الكتابان : الثانى والثالث من مجموعة

انجيل برنابا

يحتوى الكتاب الثانى :

١ ـ ترجمة المقدمة الضافية للنشرة الانجليزية .
٢ ـ ترجمة المقتطفات الملحقة بهذه المقدمة .
٣ ـ تعقيب وتمهيد ، ثم دراسة تقارنية ختامية .

يحتوى الكتاب الثالث والأخير :

١ ـ ترجمة نصّية لمخطوطة « انجيل (برنابا) » عن الترجمة الانجليزية ، مع مقابلتها بالأصل اللاتيني .
٢ ـ ترجمة كاملة للملحقات ، مع صور بالألوان لبعض صفحات المخطوطة .
٣ ـ دراسة ختامية تقارنية لانجيل (برنابا) مع الأسفار المعتمدة ، وفي ضوء القرآن الكريم .

ترجمة وتحقيق ونشر

دكتور

احمد غنيم

ليسانس الحقوق (عين شمس) - ليسانس دار العلوم (القاهرة)
شهادة الدراسات العليا فى التربية وعلم النفس (عين شمس)
شهادة الدراسات الفرنسية (جرينوبل - فرنسا)
دكتوراه فى الشريعة الاسلامية والقانون - حقوق القاهرة

أستاذ جامعي ومحام بالقاهرة

النشرة الأولى — القاهرة — ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م

الكتابان : الثانى والثالث من مجموعة

انجيل برنابا

يحتوى الكتاب الثانى :

١ ـ ترجمة المقدمة الضافية للنشرة الانجليزية •
٢ ـ ترجمة المقتطفات الملحقة بهذه المقدمة •
٣ ـ تعقيب وتمهيد ، ثم دراسة تقارنية ختامية •

يحتوى الكتاب الثالث والأخـير :

١ ـ ترجمة نصّية لمخطوطة « انجيـل (برنابا) » عن الترجمـة الانجليزية ، مع مقابلتها بالأصل اللاتيني •
٢ ـ ترجمة كاملة للملحقات ، مـع صـور بالألوان لبعض صفحــات المخطوطـة •
٣ ـ دراسة ختامية تقارنية لانجيل (برنابا) مع الأسفار المعتمـدة ، وفي ضوء القرآن الكريم •

ترجمـه وتحقيق ونشــر
دكتور
احمد غنيم
ليسانس الحقوق (عين شمس) . ليسانس دار العلوم (القاهرة)
شهادة الدراسات العليا في التربية وعلم النفس (عين شمس)
شهادة الدراسات الفرنسية (جرينوبل - فرنســا)
دكتوراه في الشريعة الاسلامية والقانون - حقوق القاهرة
أستاذ جامعي ومحام بالقاهرة

النشرة الأولى | القاهرة | ١٤١٣ هـ
١٩٩٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

نقدم هذه الترجمة العربية الجديدة ، للترجمة الانجليزية الوحيدة ، للمخطوطة اللاتينية الفريدة ، الباقية بفضل الله في (مكتبة الدولة) بمدينة (فينا) ، وهي الترجمة التي تفضل بها وبنشرها ، ثم بالاذن بترجمتها الي اللغة العربية ؛ ذانك العالمان الكنسيان الكريمان (لنسديل رج) وقرينته (لورا) في مدينة (أكسفورد – انجلترا) سنة ١٩٠٧ م ٠

بيد أن هذه الترجمة الانجليزية لم تلبث أن اختفت – بل أُخفيت – عقب نشرها ، حتي لم يفلت منها سوى نسخ أقل عددا من اصابع اليد ، في سائر أرجاء العالم ! وانا لنخشي – بدلالة الواقع – أن تختفي هي الأخرى !

ولعل هذا هو ما حفزنا لاعادة نشرها بالانجليزية مع تقديمنا لها ، وفاء بأمانة العلم ، وأداء لفريضة الحفاظ علي تراثه ٠

أما الترجمة الي العربية ، فقد سبقنا اليها من لا ننسي له فضلا ، وهو الاستاذ الدكتور / خليل سعادة ، ونشرها فضيلة الشيخ / محمد رشيد رضا ، عن « دار المنار » بالقاهرة ، سنة ١٩٠٨م٠

لكن القارئ سوف يدرك ان شاء الله بجلاء : مدى الاختلاف – بل الاختلافات – بين ترجمتنا هذه وتلك ؛ فمثلا :

أ – انفراد هذه الترجمة بمقابلتها مع المخطوطة اللاتينية نفسها – وليس الاقتصار علي الترجمة الانجليزية – وذلك بعد سفرنا الي (فينا) لفحص هذه المخطوطة مع الامعان في التدقيق ، ثم تصويرنا لها باكثر من صورة ٠

ولقد قابلنا الترجمة الانجليزية ، بالمخطوطة اللاتينية ، ونبهنا الي ما وقع بينهما من اختلافات ، ولو كانت طفيفة ٠ والتزمنا المخطوطة ٠

ب ـ حرصنا علي ترجمة المقدمة الاضافية للناشرين الانجليزيين. بالاضافة الي ما أعقب المقدمة من الاقتباسات والمقالات في نشرتهما .

ج ـ حرصنا علي تحقيق كل هامش ، سواء في المخطوطة ـ وهي بأرقام أبجدية ـ وتأتي أولا ، أم في الترجمة الانجليزية ـ وهي بأرقام عددية ـ وتأتي ثانيا .

د ـ تحقيق الاشارات الهامشيه في الترجمة الانجليزية : سـواء أكانت الي مراجع في « العهد القديم » أم في « العهد الجديد » أم في القـرآن الكريـم .

هـ ـ التعقيب علي ما ورد في الترجمة الانجليزية من اشارات تقارنية الي المصادر الاسلامية . وتأتي تعقيباتنا هذه في آخـر الهوامش وبين أقواس معقوفة [ ] .

و ـ الحرص علي ان تصدر نشرتنا لترجمتنا طبق الأصل لاوراق المخطوطة ، وربما ذهبنا الي المبالغـه في حرصنا علي أن يشـترك القارىء معنا في مطالعة المخطوطة وكأنها بين يديـه ! فاثبتنـا الارقام كلها لأوراقها وجها بوجه ، ولصفحات الترجمـة الانجليزية ، وذكرنا بداية كل صفحة مع رقمها اللاتيني علي يسـار العنـوان الـذى نجـده علي رأس الصفحة الانجليزية .

ز ـ كذلك الخطوط التي وجدناها تحت بعض الكلمـات في المخطوطة ، أثبتناها في ترجمتنا تحت الكلمات ذاتها لا تتعدّاها .

ح ـ أما النقاط الضخمة الفواصل بين الجمـل في المخطوطـة باللون الأحمر فقد أثبتناها في مواضعها ولكن بما تيمر من اللـون الاسـود .

ط ـ كما حرصنا علي رسم اطـار كل عنوان كمـا هـو في المخطوطة .

ى ـ أما التعقيبات المكتوبة بحروف عربيـة علي هـوامش المخطوطة فقـد صورنا بالكلمات كل تعقيب ، كما نقلناه بحروفه ووضعنا الخطأ ببن قوسين معقوفين [ ] . واذا تكرر التعقيب لم

نكتف – كما فعلت الترجمة الانجليزية – بالاشارة اليه بل كنا نكرره ذاكرين لكل تعقيب موضعه وصورته ٠

ك – كما حرصنا علي ترجمة سائر ما ورد في آخر الترجمة الانجليزية من ملحقات ٠

ل – ثم ختمنا ذلك بقائمة (فهرست) لنشرتنا بأكملها ، ولم نقتصر علي ما ورد في المخطوطة ولا في الترجمة الانجليزية من عناوين وانما أضفنا عناوين موضوعية تفصيلية ، مع التفرقة بين كل طائفة وأخرى ، وأوضحنا ذلك في هامش الصفحة الأولي من هذه القائمة ٠

م – أما متن الترجمة وصياغتها فلن يخفي علي فطنة القارئ : كيف ولماذا تجشمنا عناء هذه الترجمة الجديدة ٠

أما بعد ؛ فانا لنتوجه بعاطر الذكر وبخالص الشكر ، الي سائر من سبقونا في هذا المجال بالبحث أو بالترجمة أو بالنشر ، والي كل من تفضّلوا بمعونتنا طوال رحلتنا مع هذا العمل في دأب وصبر ٠

وختاما ، فانا لم – ولن – نزعم الكمال في هذا العمل ولا في سواه ، رغم كل ما بذلناه وما عانيناه ، طوال عشر سنين ، كنّا – ولا نزال – نسابق فيها الأجل ، أن يوافينا قبل الوفاء بهذا العمل ٠

فالي الله ، واليه وحده ، نرفع الحمد كل الحمد ، من قبل ومن بعد ، واليه نضرع بالرجاء وبالدعاء : أن ينفع بهذا العمل كل من يراه ، وأن يحتسبه بكرمه لنا يوم نلقاه ٠

دكتور
احمد غنيم

أستاذ جامعي ومحام

القاهرة : ذو القعدة ١٤١٣ هـ　　　　مايو ١٩٩٣ م

تصدير

[بقلم المترجمين الناشرين الانجليزيين] [١]

(لنسديل رجّ) وعقيلته (لورا)

هناك مقالتان في « مجلة الدراسات اللاهوتية » يمكن القول انهما قد مهّدتا الطريق لهذه النشرة التي بين أيدينا .

أما أولاهما ؛ فقد ظهرت في أبريل ١٩٠٢ بقلم (دكتور / وليم أكسون) . وأما الثانية فكانت لواحد من الناشرين الحاليين ، وقد نشرها بعد ذلك بثلاثة أعوام تماما [٢] .

أما ترجمة التعقيبات العربية [على الهامش] فلقد بدأت على يد (ميجور / مريوت) ثم أتمّها الأستاذ (مرجليوث) الذى نود هنا أن نلفت الانتباه الي ملاحظاته القيمة التي ننشرها [على الصفحة المقابلة لصفحة ٦٨ فيما يلي] أما ترجمة النص الايطالي ، بالاضافة الي تحقيق المخطوطة بعامة ، فان هذا هو عمل (لنسديل ولورا رجّ) .

لقد اجتهد المترجمان في الحفاظ على الصورة العتيقة ، بل على شيء من الأسلوب الركيك في أصل المخطوطة . وحيثما كان النصّ في المخطوطة يتابع نصّ « الكتاب المقدس » بالضبط فان المترجمَين قد التزما (الرواية المعتمدة) التي استقيا منها أيضا - مع تعديلات طفيفة - تلك الصورة التي تبدو فيها مراجع « الكتاب المقدس » . أما النظائر القرآنية الأكبر أهمية بدرجة واضحة فسيجدها القارىء : أما مقتبسة وأما مشارا اليها في الملاحظات الهامشية التي اختصرناها - فيما وراء ذلك - بكل الضغط الي أصغر حيّز مستطاع .

وقد ألحقنا بالمقدمة : اهم المقتطفات من المناقشة الجدلية حول [انجيل] (برنابا) .

---

[١] كل ما بين قوسين معقوفين فهو من اضافتنا .

[٢] نشرنا ترجمة كاملة لهما نقلا عن « مجلة الدراسات اللاهوتية » في كتابنا الأول : « وثائق الكشف الأوربي عن انجيل (برنابا) » ص ٦١ - ١٠٨ .

باقلام كتاب القرن الثامن عشر · بينما أتبعنا النص نفسه بقائمة حافلة ـ ونرجو أن تكون شاملة ـ لمراجع « الكتاب المقدس » مع بيان موضوعى لما جرى فى التطبيق ·

لقد واجه المترجمان كثيرا من الصعوبات التى لم تكن فى الحسبان خلال الأعوام الأربعة التى ظل فيها هذا العمل بين أيديهما ، ذلك أن كثيرا من هذه الترجمة قد تمت صياغته خلال تجوال ناسك ، أو فى حجرات فندق صغير وبعيدا عن كتب المراجع ·

لكن العقبات قد وُوجهت باعظم منهـا ، وتلك هى المعـونة السخية الرضيّة التى حظيا بها ، وبخاصة من الأحبار الايطـاليين الذين يُضرب بفضلهم المثل ـ حقيقة ـ فى أرجاء أوربا ·

من بين هؤلاء الذين يودّ المترجمان أن يُزجيا اليهم العـرفان بما يدينونهما به من الجميل : الأستاذ : (بدر مينوتشى) من (فلورنسا) والاستاذان : (جويدى) و (موناتشى) من (روما) والاستاذان : (نـلـّينو) و (سيزاريو) من (باليرمو) والاستاذ : (كرشـّينى) من (بادوا) ، والمدير العـام : (مالاجـولا) بادارة محفوظـات (فنســـيا) ·

أما فى خارج ايطاليا فان المترجمَين لـَدينان بالعرفان أولا والى أبعد المدى للاستاذ : (ج· رتـّر فون كارا باسِـك) مـدير المكـتبة الامبراطورية [١] فى (فينا) ، والى زميله العالم الودود : (دكتور/ رودلف بير) ، الذى لم يقتصر عطفه على الفحص الجاهد للمخطوطة

---

(١) [نقول] : هى الآن : « مكتبة الدولة » ، وفيها مستقر المخطوطة ، ويقوم على ادارتها من لا ننسى لهم فضلا ، من كـرم الاســتقبال ، وصـادق الترحيب ، الى سابغ المعونة ، ومودة الوداع ·

بكاملها ٠ كما يدين المترجمان بالشكر للأستاذ : (م٠ بريكيه) من (جنيف) على رأيه الخاص الذى أبداه حول هذا الموضوع ٠

وفيما بين الأصدقاء الانجليز ؛ فان المترجمـَين ليتقدمان بالعرفان والامتنان للخدمات التى أسداها كل من : (دكتور/ باجت توينبى) الذى كان لنقده الودّى للفصول الأولى ٠

من عملهما قيمة غير يسيرة . وكذلك القسيس الموقّر (هـ. ج. جراى) الذى يسعدهما الافادة الواسعة من معلوماته ، وكذلك الاستاذ : (ف. س. برُكيت) الذى يدينان له بمقترحات قيّمة شتى .

اما المهيمنون على مطبعة (كلارندون) فلقد أعربوا عن كثير من العطف والصبر .

وان المحققَين ليتقدمان بالامتنان بصفة خاصة الى : (دكتور / صنداى) اذ يدينان له بان تناط بهما هذه المهمة التى مهما تتسم به نتائجها فلقد كانت بالنسبة لهما واحدة مما يحظى باهتمام مرموق .

ان الفترة الطويلة التى استغرقها هذا العمل ، وان الصعوبات التى تم فى ظلالها ، لَيبوءان بمسئوليتهما معا عن بعض ما عاب هذا العمل من غرابة ومن تفاوت .

بَيْد أن المحققَين ليدركان تماما أن الكثير من المثالب والنقائض فى مهمة لا يستطيع أحد أن يصبو الى اتمامها على وجه الكمال الا أن يكون خبيرا فى مجالين أو ثلاثة مختلفات .

فنيسيا
يوم كلّ القديسين
سنة ١٩٠٦

[صفحة (P. Vi) فارغة فى الأصل المترجم]

المحتـــــــويات

[ملاحظة : الارقام الاولى بين قوسين معقوفين بديل للارقـام الحرفية اللاتينية] .

تذييـل وتصــويب

نتيجة الفحص الذى أجراه المترجمـان على المخطوطـة فى ٣ اكـتوبر ١٩٠٦ ٠

[ان شاء الله ندرجها بالترجمة فى مواضعها على الهامش] ٠

الناشر (أ٠ غ)

مقـــدمة

أولا : مخطـوطات (بـرنـابـا)

[١] المخطوطتان ، الايطالية والأسبانية ٠

[١] المخطوطتان ، الايطالية والأسبانية ٠ ـ برنابا فى القـــرن الثامن عشر ٠ ـ قصة المخطوطة الايطالية ٠ ـ قصة المخطوطة الأسبانية ـ علاقة [المخطوطة] الأسبانية بالايطالية ٠ ـ وصف لمخطوطة (فينا)٠

[٢] افتراض اصل عربى : ـ افتراض مبنى على افتراضات [!]

ثانيا : الجوهر الموضوعى [لانجيل] (برنابا)

[١] الاعتماد على «الكتاب المقدس» النصـــرانى ـ استـخدام « الأسفار الكنسية المعتمدة » عند (برنابا) ـ انكشاف هذا الاستخدام وبخاصة «فى توافق الكاتب مع الأناجيل» ـ لا معرفة أولية بفلسطيـن فى القرن الأول ـ (برنابا) والصياغات المحلية الدارجة ـ استخـــدام «الترجمة اللاتينية المعتمدة = (الفولجاتا) للكتاب المقدس» ـ الضغط على مشكلة التأليف ٠

[٢] المادة اليهودية والمادة المحمدية : (برنابا) والقرآن ـ استخدام الأناجيل غير المعتمدة ـ استخدام أقاصيص (الرابيين) = الأقاصيص التلمودية ـ (برنابا) ينسّق ويطوّر تلميحات فى القرآن ـ نقاط اتّصال محددة [بين (برنابا) والقرآن] ـ محمد [صلى الله عليه وسلم] وفكرة (المخلّص) ـ ممارسات دينية ـ آثار من جدل متاخر ـ القضاء والقدر ـ التصوف ـ العالمية ـ الزهد بصورته فى العصر الوسيط ٠

[٣] تلوين العصر الوسيط عند (برنابا) : ـ مشكلة الأسبقية لمخطوطة ايطالية • ـ لمسات مميزة بالطابع الايطالى مع سمات العصر الوسيط ـ نقاط الاتصال بالشاعر (دنتى) ـ (اليوبيل) المئوى ـ استنتاجات حول التاريخ والتاليف ـ معلومات متناقضة ـ استظهار أن الكاتب من (فنسيا) ـ ليس من المحتمل ان يكون هناك اصل عربى للمخطوطة •

ثالثا : الانجيل (الغنسطى) المفقود

(١) ملاحظات تاريخية عن الانجيل المفقود : ـ أسطورة القديس (برنابا) ـ القرار البابوى من (جلاسيوس) .

(٢) امكانية استخدامه هنا : بعض الفقرات من الممكـــن ترشيح استقائـها منه .

رابعا : مقتطفات من وثائق تتعلق [بانجيل] (برنابا)

أولا : مخطوطات (برنابا)

(١) (برنابا) فى القرن الثامن عشر . المخطوطتان : الايطالية والاسبانية .

(١) فى مستهل القرن الثامن عشر اثار انجيل (برنابا) اهتمامـــا بالغا بين المثقفين فى (انجلترا) ، الذين بلغهم العلم **بنسختين مختلفتين من هذه الوثيقة** ، قريبتى المنال الى حد ما . وكانت احداهما : هى النص الايطالى ، الذى ننشره الآن للمرة الأولى فيما يلى من الصفحات . أما النسخة الأخرى فقد كانت منقولة الى الاسبانية ، مترجمة بجلاء عـــن الايطالية وتلك هى النسخة التى اختفت ـ لسوء الحظ ـ عن الانظـــار منذ ذلك الحين [1] .

قصة المخطوطة الايطالية

أما مخطوطتنا الايطالية فقد اقتناها (ج • ف • كريمر) فى (امستردام) ، سنة ١٧٠٩ (١) •

وبعد أربع سنوات ، فى عام ١٧١٣م ، (كما تشير الى ذلك المقدمة الاهدائية) (٢) اهدى (كريمر) تحفته الى صاحب السمو العلّامة الأمير (ايوجين) أمير (سافوى) •

واخيرا ، وفى سنة ١٧٣٨م ، وجدت هذه المخطوطة طريقها فى صحبة البقية الباقية من مكتبة هذا الآمير الى المكتبة الامبراطورية فى (فييّنا) حيث تستقر الآن • لكننا اذا أوغلنا فى الرجوع لما قبل بداية القرن الثامن عشر فاننا لن نعثر على آثار مؤكدة لهذه المخطوطة ، بالرغم من أن هناك اشارة غامضة فى تصدير النسخة (المفقودة حاليا)

(١) يقول (تولند) : « ان السيد النبيل المثقف الذى كان عطوفا لدرجة أن أوصل هذه المخطوطة الىّ ـ والمقصود هو السيد (كريمر) الذى كان مستشارا لملك (بروسيا) لكنه كان يقيم فى (امستردام) ـ وقد ظفر بها من مكتبة شخص له اسم عظيم ونفوذ كبير فى تلك المدينة ، وقد كان مما تسامع الناس به خلال حياته أنه يعلى قيمة هذه المخطوطة ، لكننى لست أدرى : هل كان ذلك لندرتها أم لأنها تمثل ما يتدين به» •

أنظـر :

Toland : "Nazarenus", Chap. V, Cf. below, P. IXii.

(٢) انظر فيما يلى [الصفحة المقابلة] لصفحة ٧٩ •

ويقول (دنيس) انظر [الصفحة المقابلة] لصفحة ٧٦ : « ان (كريمر) كان سعيدا ببيعه هذه المخطوطة الى الأمير ، اذ كان يعانى ظروفا ضيقة فى ذلك الوقت » •

بالرواية الاسبانية ، وهى النسخة التى رآها ووصفها (سيل) فى سنة ١٧٣٤ ، وهى اشارة يمكن ان تنبيء أن مخطوطتنا الايطاليـة كانت يوما ما فى مكتبة (البابا سلستوس الخامس) [١] (١٥٨٥ ـ ١٥٨٩)

قصة المخطوطة الاسبانية

ذلك ان المخطوطة الاسبانية كانت قد أعارها دكتور (هلم) قسيس بلدة (هدلى) من بلدان (همبشَير) الى (سيل) . ثم انتقلت بعدذلك الى يدى (دكتور / توماس منكهوس) وهو (زميـل) بكليـة الملكـة فى (اكسفورد) ، ثم انتقلت من هذا الأخير ـ ومعها ترجمة ـ الى (دكتور / هويت) المحاضر فى (بمبتون) سنة ١٧٨٤ .

وهنا نرى (دكتور/ هُوَيت) يشير الى هـذه المخطـوطة فى محاضرته الثامنة ، ويلحق بها عدة مقتطفات من الترجمة الانجليزية .

هذه هى جملة المعلومات الحاضرة لدينا عن تلك الرواية الاسبانية، بالاضافة الى المقطوعات الأربع التى اقتبسها (سيل) من الأصل الاسبانى، مصحوبة بملاحظته التى أبداها فى تصديره : «الى القارىء» وذلـك فى (نشرته (١) للقرآن [٢]) .

---

(١) لم ترد اشارة لهذه المخطوطة فى وصية (دكتور/منكهاوس) ، المؤرخة فى ٢٣ يوليه ١٩٢٢ ، والتى من المظنون أنه اهداها الى مكتبة كليته . وكـل المحاولات التى جرت ـ حتى الآن على أى حال ـ لاكتشاف هذه المخطوطة فى (مكتبة كلية الملكة) قد باءت بالفشل ، تماما كما افلست كل الاستعلامات التى تم توجيهها الى القائمين على المكتبات الرئيسية فى انجلترا بل فى البلاد كلها !

[١] [نقول] : وهذه هى الرواية التى سيذكرها الراهب (فرا مرينو) ـ أول من عثر على هذه المخطوطة فى مكتبة (البابا / سكستوس) .

[٢] [نقول] : بل هى مجرد ترجمة لما فهمه (سيل) من معانى القرآن . أما الترجمة الحقيقية لألفاظ القرآن فهى مستحيلة حتى على مفسر عربى :

ولسوف يكون من الجدير بالاهتمام ان نقتبس بصورة كاملة مايقوله (سيل) عن تقديم المخطوطة الأسبانية ، وبخاصة اذ كان لذلك علاقة بتاريخ المخطوطة الايطالية ايضا .

يقول (سيل) (٢) : «ان الكتاب فى مقياس (الكوارتو) المتوسط ... مكتوب بخط يدوى واضح جداً ، ولكن هناك تلفا يسيراً قرب النهاية الأخيرة .

وتحتوى المخطوطة مائتين واثنين وعشرين فصلاً غير متساوية الطول ، واربعمائة وعشرين صفحة .

ويقال فى صدر المخطوطة انها مترجمة عن اللغة الايطالية على يد مسلم (أرّاجونى) [٣] اسمه : مصطفــى [العـرندى] مــن عرنَدى ،

وهذه المخطوطة مسبوقة بتصدير يخبرنا فيه مكتشف المخطوطة الأصلية ـ الذى كان راهبا نصرانيا يدعى فرا مرينو (٣) ـ انه قد وقع بالصدفة على رسالة لـ (ايرينا يوس) ـ بين رسالات أخرى ـ يهاجم فيها (القديس / بولس) زاعما :

---

(٢) سيل : « القرآن » التصدير : « الى القارىء » .

(٣) اسم (مارينو) (مارينى) يتردد كثيرا فى أخبار (فينيسيا) ، لكــن الراهب الوحيد المعاصر بهذا الاسم ، والذى لاحظناه بيقين هو :
(Maestro Marino dell' Ordine di S. Francesco.

وهو الذى كان مسئولا عن فهرست الكتب الممنوعة المنشورة سنة ١٥٤٩ .

ولو كان فى الامر مايغرى (؟!) فهل يسمح سياق التاريخ أن نعتبر الشخص (مارينو) [الذى ورد ذكره فى تصدير المخطوطة الأسبانية] هو نفسه المـدعو (فرا فنسينزو مارينى) الذى اشتهر بسوء السمعة ، والذى ارتكب سلاسل من مغامرات النصب ، وبعد أن حكم عليه بالعمل الشاق على السفن ، توجهت اليه أخيرا تهمة الردة عن الدين ، أمام قاضى التحقيق فى فنيسيا .

<u>لولا أن ذلك [كذا ؟!] الشخص لم يولد حتى سنة ١٥٧٣ !</u>

[٣] [نقول] : اقليم (أراجون) فى أسبانيا ، وكانت هناك مملكة قائمة باسمه تحت لواء الاسلام . انظر :
Encyclopedia Britanica. V. 1, pp. 511, 512.

أن حجّته فى ذلك انما هى : انجيل (برنابا) ، وهـــكذا اصبح الراهب (فرا مرينو) ملهوف الشغف بأن يعثر على هذا الانجيل ، كما أن الله برحمة منه ، جعله مرافقا حميما للبابا (سكستوس الخامس٠)[١]

وذات يوم ، بينما كانا كـــلاهما فى مكتبة (البابا) ، استغـــرق قداسته فى النوم ، أما هو (فرامرينو) فلكى يشغل نفسه أخذ يبحث عن كتاب ليقراه ، فاذا باول ماتقع عليه يده يتبين انه هو الانجيل نفســـه الذى يتلهّف اليه ٠

وفى غمرة فرحه بالاكتشاف لم يتلبّث أن يخفى تحفتَه فى كمّه ، وعندما استيقظ (البابا) استأذنه وانصرف حاملاً معه هذه الجوهـــرة السماوية ، التى تحوّل بقراءتها الى الدين المحمدى ٠»

شهادة المخطوطة الأسبانية للمخطوطة الايطالية

ان مانستطيع أن نجمعه من هذه الملاحظة الوصفية ــ على قلته ــ ليس خلواً من الأهمية ٠ فمن الواضح أن النسخة الأسبانية لا ترتبـــط بمخطوطتنا فى (فينا) إرتباطا كاملا ؛ صفحة بصفحة ، وفصلا ازاء فصل ، على الرغم من أن الاختلافات هى فى الحق طفيفة جدا (١) ٠

وفضلا عن ذلك ، فلقد استقر بوضوح فى يقين الكاتب ــ أيّاً كان ــ

---

(١) لقد وصف (سيل) النسخة الأسبانية بأنها «بمقياس (الكوارتو) المتوسط» بينما المخطوطة الايطالية بمقياس (الأكتافو) ٠

وترقيم النسخة الأسبانية يحتوى ٢٢٢ فصلا ، وكذلك هو فى الايطالية ٠

وتضم الأسبانية ٤٢٠ صفحة ، وتضم الايطالية ــ باستبعاد المقدمة الاهدائية ــ ٢٢٩ ورقة ٠ [أى : ٤٥٨ صفحة] ٠

[١] [نقول] : اسمه بالميلاد : (فليس برتى) ولد سنة ١٥٢٠ وتـولى البابوية ١٥٨٥ ــ ١٥٩٠ ، وكان له نشاط ملحوظ ٠ وعمل بحماس لاصلاح الطقوس الدينية ، وتدخل بصورة مؤثرة فى الصراعات الدينية فى فرنسا حتى قيل عنه : انه من الأفذاذ النادرين ٠

الذى كتب التصدير ـ أو بعبارة أصحّ : صحيفة العنـوان ـ للنسـخة الأسبانية ـ ان نسخته هذه كانت ترجمة لمخطوطة ايطاليـة سـابقة لهـا (٢) ٠

ثم ، بالاضافة الى ذلك ، فلسوف يكون ملحوظا أن هذا الكاتب **ليس لديه مطلقا ما يقوله عن « أصل عربى »** وأنه انما (يضع) نسخة ما ـ لا يتضح أنها ايطالية أم أسبانية ، ولكن المحتمل أنها **كـانت** ايطاليـة ـ فى مكتبة (البابا سكستوس الخامس) **(ومن ثـَمّ فقـد كان ذلك قبل** سنة ١٥٩٠) ٠

وبعد ؛ فالى ان توجد المخطوطة الأسبانية مرة أخرى **لن يكون فى مقدورنا تشكيل حكم** على تاريخها فان تقدير (سيل) عن كتابتها بأنهـا : « بخط يدوى واضح جدا » هو تقدير بالغ الغمـوض ٠ أما (هوايت) فانه لم يصفها بالتحديد ٠

وهكـذا يتبقّى علينا أن نقدح زناد الفكـر : فيما اذا كـانت مخطوطتنا الايطالية يمكن أن يستسيغ العقل أن تكون هى الكتـاب الذى اختلسه ـ باسـم الدين ـ أو (اصـطنعه) (فـرا مرينو) [؟]

ان الآراء النقدية فى القرن الثامن عشر قد رجعت بتاريخ هذه

---

(٢) فيما يلى مما يقابل الصفحات (PP.I-Ixv) توجد الشذرات الباقية من النسخة الأسبانية ، ومن ترجمة (دكتور / هوايت) (PP.I-Ixv'I-Ixv) جنبا الى جنب مع المقطوعات الناظرة لها من النص الايطالى ٠ وان دلالـة هذه الأمثلة النادرة لن يبدو منها أنها تتناقض مع نظرية (صفحة العنوان) القائلة بأن النسخة الأسبانية ترتبط غالبا ، كلمة بكلمة ، بالمخطوطة الايطالية ، وانها حيثما تختلف أحيانا ، فى الشذرات المترجمة غالبا ـ فانما يقصد المزيد من الاسـهاب ٠

المخطوطـــة الى ما بين ١٤٧٠ ـ ١٤٨٠ م ، او الى مـا دون ذلـك بقليــــل (٣) ٠

(٣) يقـول (دى لامنـوى) فى : "Menagiana". t - iv, P - 321

« ان الكتابة الخطية ترجع الى حوالى عام ١٤٧٠ أو ـ ١٤٨٠ م، وانها [المخطوطة اللاتينية] مترجمة الى الايطالية ـ بكل الاحتمالات ـ من اللغة العربية ٠ =

ان خبيراً فى العصر الحاضر سوف ينسب هذه المخطوطة بغير تردد الى القرن التالى ، بناء على ما تشهد به ـ ببساطة ـ هذه الوثيقة والورق الذى كتبت عليه .

وصف مخطوطة (فينّا)

فلنقم بفحص الوثيقة بشىء من التدقيق :

ان المخطوطة الايطالية برقم تصنيف ٢٦٦٢ ـ ايوج (١) ـ بمكتبة (فينا) . وهى بمقياس (والكوارتر) الصغير السميك ، وتقع فى ٢٥٥ ورقة ، ومغلّفة بالورق المقوّى الرقيق لكنه صلب ، ومغطى بالجلد ولونه أخضر برونزى داكن ، مزخرف ـ ببساطة ـ بخط

=

وذلك فى منتصف القرن الخامس عشر ثم نسخت بعد ذلك بقليل » . وانظر :

(أ) (هوايت) فى الملحق ، (ب) (تولند) فى الملحق الثامن من : "Nazarinus" P. 9 اذ يقول : « ان القواعد الاملائية وكذلك الحروف الهجائية كشفت بوضوح أنه قد مضى عليها ثلاثمائة عام على الاقل » . كما يكتب (تولند) سنة ١٧١٨ : « ان هذا يعنى النصف الأول من القرن الخامس عشر » المرجع نفسه . الفصل الخامس

اما (كريمر) الذى كان ـ بحكم موقفه ـ يعنيه أن يؤكد أهمية البضاعة التى يعرضها فقد ارخ للمخطوطة : « بقرون عديدة خلت » انظر الوجه (١ ـ أ) على الصفحة المقابلة لصفحة (P.Ixxix) [فيما يلى] .

[نقول] : لكن (دى لامنوى) الذى أورد المترجمان عنه فى صدر هذا الهامش : « ان المخطوطة اللاتينية مترجمة الى الايطالية من العربية بكل الاحتمالات » وجدنا نصه الحرفى الفرنسى : « انه الظاهر » مجرد الظاهر ، وليس (بكل الاحتمالات) !

(٢) كانت سابقا ـ كما فى فهرس (دنيس) ـ برقم (١٠٠٠) . والكتاب نفسه موضوع داخل صندوق بديع الصنعة ، ومزخرف على الجوانب بسيوف

=

مزدوج مذهّب ملاصق للحافة (والخط الداخلى يتفادى الأركان حتى لا يشكل صورة للتثليث [١]) . وفى المنتصف زينة مركزية بالأزهار مزخرفة بغير تذهيب ولا تلوين . ولكنها موشّاة بخط مزدوج مذهب يحيط بها على شكل عربى الى حدّ ما .

ان هذا التجليد بكل مظهره انما هو شرقى .

ولئن كان هذا من عمل المجلدين الباريسيين (٣) (كما هو الثابت باليقين بالنسبة للعلبة الحافظة) فلسوف يكون تجليد

=

الأمير (ايوجين) ومكتوب على العقب [الكعب] : « انجيل يسوع المسيح برواية (القديس برنابا) » .

[نقول] : لكن بمشاهدتنا ، وبالصورة الملونة التى ألحقناها بكتابنا السابق : «وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (برنابا) » ص ١٧٥ فان مايقال هنا عن (سيوف الأمير) ليس الا صلبانا واضحة لا علاقة لها بسيوف الأمير ولا باية سيوف على الاطلاق .

[١] [نقول] : لتبرير الزعم بأن هذه الزخرفة من صناعة مسلم !
لكن المترجمين انفسهما سيقرران حالا ـ نقلا عن ثقة ـ أن هذا كان من صنع مجلدين باريسيين استقدمهما الأمير (ايوجين) .

وبعد ؛ فان فكرة (التثليث) ابعد ما تكون عن الفكر الاسلامى ، كرمز لعقيدة ، بل على العكس ؛ فان العبادات الاسلامية نفسها تعتمد (التثليث) فى الصلاة بالتسبيح أثناء الركوع والسجود ، بل فى الاستعداد للصلاة بالوضوء فتتكرر معظم مطلوباته بالتثليث : (المضمضة ، والاستنشاق ، وغسل الوجه واليدين الى المرفقين ..) وهكذا فى الاغتسال .

راجع مناقشتنا لهذا فى كتابنا : « وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (برنابا) » ص ١٧٨ .

(٣) تقول Lady Mary فى سنة ١٧١٧ : « ان الكتب يتم تجليدها باجادة رائعة بالجلد التركى ، وان اثنين من أعظم المجلدين شهرة فى باريس قد تم ارسالهم للقيام بهذا العمل » .

المخطوطة تقليدا مذهلا رائع الدقة للنماذج الشرقية [٢] ·

والواقع ؛ أن لهذه المخطوطة ـ بتجليدها ذاك ـ نظيراً فائـق الدقة ، وذلك فى تجليد وثيقة تركية ترجع الى سنة ١٥٧٥ م وهى الآن فى محفوظات (فنيســـيا) (4)

[٢] فوجئنا خلال تنقيبنا بين الفهارس أن هناك عدداً مهولا من الكتب التى استعمل فيها ورق الزينة نفسه بالالوان والنقوش نفسها مثلما فى المخطوطة ، وأن عدد هذه الكتب يصل الى ١٥ الف مجلد !

راجع كتابنا : « وثائق الكشـف الأوربى عن انجيـل (بـرنـابـا) » ص ١٧٥ وانظر الصورة رقم (٥) بملحق الصور فى آخر الكتاب ·

(4) Capitoli fra TuRchi et Venezia Confirmati nel 1571 [Arch. Ven. 265).

بحجم هذه الوثيقة أكـبر بكثير ، لكـن التزين شديد التقـارب ـ مـع المخطوطة الايطالية ـ وهذه الوثيقة كانت قد تم تجليدها فى القسطنطينية كمـا هو ظاهر من الكتابة التركية التى تتجلى من خلال تمزق فى حاشية التجليد ·

وفى الظاهر أن هذه الوثيقة هى الصياغة الايطالية لمعاهدة مشار اليها فى رسالة ؟ تزال باقية ، فى ٤ سبتمبر ١٥٧١ [مخطوطات فنيسيا] :

Senato III (Secrert).

ولا توجد حروف مكتوبة على ظهرها الذى يبلغ عرضه ٩ $\frac{٥}{٨}$ بوصة ، أما مقياس الصفحات فهو = ٦ $\frac{١}{٤}$ × ٤ $\frac{٣}{٨}$ بوصة (١) .

ولقد وصف (تولنـد) ورق المخطوطة بأنه : « تركى » . ولقد تابعه على ذلك (سنيـس) (٢) .

لكن الفحص الدقيق يتعسّر عليه أن يشهد لذلك الحكم .

والواقع أن هناك ورقتين (١٠٧ ، ١٠٨) أمكن وصفهما بأنهما: « قد أجيد لصقهما وصقلهما » لكنهما مختلفتان تماما فى سـماتهما عن بقية الأوراق ؛ فهما صفراوان ، رقيقتان وناعمتان . أما بقيـة الصفحات جميعها فهى تميل نوعا ما الى الخشونة ومتانة النسـج (من الورق القطنى) . كمـا أن الفحـص عن قـرب يكشـف عن (العلامة المـائية) بصورة لم يحملها ورق شرقى على الاطلاق .

ويقول الأستاذ (م. بريكيه) : « ان العـلامة التى تلـوح فى نسيج الورق على شكل مرسـاة (هلب) داخل دائرة ، لهى عـلامة ايطالية بصورة خاصة مميّزة » .

كما أن الهيئة التى تتسم بها هذه العلامة انما ترجع ـ فى رأى

---

(١) أما (تولند) فى : "Nararenus". App. II, P. 9" فيعطى القياسات ١٠ $\frac{١}{٢}$ بوصة و ٦ × ٤ بوصة ، على الترتيب السابق .

[نقول] : راجع كل القياسات بالتفصيل مع قياساتنا فى كتابنا « وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (بـرنـابـا) » ص ١٧٨ .

(٢) (تولند) فى المرجع نفسه ، الفصل الخامس ، و (سنيس) فى : (Codex inturc Charta) وسيأتى اقتباس ذلك فيما يلى باللحق (د) .

هذا الخبير اللامع ـ الى النصف الثانى من القرن السادس عشر (٣)٠

اما الكتابة اليدوية فليس من الممكن ـ طبعا ـ أن تكون اقـدم زمانا من الورق الذى كتب عليه !

والاحتمال الراجح أن لا تكون بعد تاريخ صناعة الورق بزمان طويل جـداً ٠

---

(٣) يقول الاستاذ (م٠ بريكيه) : « ان الهلب (المرساة البحرية) يبدو من واجهات عدة ، وان التصميم المسمى : (Votre Filigrane) ينتسب الى حقبة زمنية حديثة ولا يمكن ـ بالتاكيد ـ أن ترجع الى أبعد من سنة ١٥٦٣ ٠ وان النوعيات التى تحت يدى والتى تشبه الى أبعد حد ما لديكم منها ترجـع الى ما بين ١٥٨٨ ـ ١٥٩٥ » ٠

انظر : (م٠ بريكيه) ٠ فى انتاجه المطبوع : « الورق والعلامات المميزة = "Papier et Filigranes"(جنيف ١٨٨٨) حيث يوجد رسم أقرب ما يكون الى الرسم الذى لدينا ، وهو رسم يرجع الى سنة ١٥٧٢ ٠

على أن هناك نموذجين يحملان شبها أكثر قربا ـ على نحو ما ـ وهما فى انتاج (ليخاتشيف) :

(أ) رقم ٦٢٤ ، مجلد ١ ، ص ٥٦ ، بتاريخ ١٥٧٨ ٠

(ب) رقم ١٨٥٨ ، مجلد أ ، ص ١٧٥ بتاريخ ١٥٦٣ ٠

أما (أوربانى) : (Urbani : Segni di Cartiere antiche

فليس عنده شىء شديد المقاربة (Venezia. 1870) ٠

واقرب النماذج ـ الى المخطوطة الايطالية ـ يرجع الى سنة ١٤٧٥ ، ١٤٨٢
P. 32 Tav. Viii, nos. 10, 11.

ولقد فحصنا محفوظات مجلس الشيوخ فى (فنسيا) و (مجلس العشرة) لسنوات ١٥٤٠ ـ ١٦٠٠ ، وذلك باذن كريم من مدير لجنة (مالا جولا) ٠ ولكننا لم نعثر هناك على نظير يضارع المخطوطة الايطالية تماما ٠

اما اقرب النماذج شبها بمخطوطتنا فيرجع الى سنوات ١٥٤٣ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ فى « محفوظات الدولة » وسنوات ١٥٥٠ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٧ فى أرشيف Fabbr. S. Marco.

إن النموذج المصور الذى ننشره فى الصفحة الأولى ، بالاضافة الى نموذج مصور من منتصف الكتاب ، سوف يقدمان مادة صالحة بدرجة مقبولة لصدور حكم موضوعى بخصوص تاريخ المخطوطة . فأسلوبها العام سيكون من الواضح أنه الأسلوب الشائع فى النصف الثانى من القرن الخامس عشر .

وهناك تشابه قريب – بدرجة مقبولة ايضا – يمكن أن نجده فى بعض مخطوطات (فنيسيا) من سنة ١٥٤٣ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، فى محفوظات الدولة ، ومن سنة ١٥٥٠ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٧ فى المحفوظات التابعة (للقديس / مرقص) .

أما النظير الأكثر انطباقا فيما رأيناه – بتشابه قوى ملحوظ فى السمات المميزة للورق وللكتابة اليدوية فى مخوطتنا – فان هذا النظير – على أى حال – هو وثيقة موجودة فى المجموعة الأخيرة ، وهى التى تحمل توقيع (فرنكو .

فياندلتو) فى (Segretario Ducale) والتاريخ هـو ١٥ أبريل ١٥٨٤ .(1)

وبعد ، فلا يزال باقيا هناك بعض المفارقات فى مخطوطة (برنابا) التى ربما المحت الى تدليس أدبى (٢) .

ان ذلك يقودنا الى التساؤل : مَن هو « الشخص ذو الاسم العظيم والنفوذ الكبير » (٣) الذى كان فى (امستردام) والذى من مكتبته تمكّن (كريمر) ـ طبقا لما يذكره (تولند) ـ من حيازة الكتاب ، وذلك قبل سنة ١٧٠٩ بوقتٍ ما (٤) ؟

ومن الممكن أن يكون هناك تفسير آخر لتلك المفارقات ، لكن ؛ حتى اذا صحّ الفرض بصورته المعروضة فيما سبق ، فلا يزال [هذا الفرض] يتطلّب أصلا سابقا لمخطوطتنا يرجع للقرن السادس عشر .

على أن « صحيفة العنوان » فى النسخة الأسبانية تنبىء بأن هناك أصلا ايطاليا ، كما أن تصديرها يشير الى أن الأصل يرجع الى ١٢٠ سنة ـ على الأقل ـ قبل التاريخ الذى عثر فيه (تولند) على مخطوطتنا فى (أمستردام) .

هذا هو قُصارَى ما يمكن للدلالة الخارجية أن تصل بنا اليه على وجه التحديد .

أما عن الدلالة الداخلية ؛ فان الكتابة اليدوية فى مخطوطتنا ، والورق الذى كتبت عليه ، يعودان بنا الى الوراء قليلا ـ ولو

(1) Fasc. 1 del Proressa, No. 185, P. 40.

(٢) وبخاصة التنوع فى شكل م ، ن M,N.

(٣) انظر فيما بعد : « مقتطفات » برقم ٤ (P.lvvii) .

(٤) انظر فيما بعد : مقتطفات ، برقم ١ صفحة (P.lxv)

بصعوبة ـ الى منتصف القرن السادس عشر ، اذ أن أسلوب المخطوطة وصياغتها ـ كما سنرى فيما بعد ـ سيبدو انهما يستلزمان وجود نموذج أصلى أسبق منهما . ما لم يكونا [الاسلوب والصياغة] علامات على العوبة أدبية !

أولا : (٢) : تشبث كتاب القرن الثامن عشر بافتراض أصل عربى وراء المخطوطة الايطالية

فى سنة ١٧٨٤ يكتب (دكتور / هوايت) : « أن الأصل العربى لا يزال موجوداً فى الشرق » .

لكن المعترف به أن هذا التقرير قد صدر من (هوايت) بناء على ما ذكره (سيل) فى : « أحاديث تمهيدية » المنشورة قبل ذلك بخمسين عاما .

ويقول (سيل) : « أن المحمّدين لديهم أيضا [؟] انجيل باللغة العربية ، منسوب الى (القديس / برنابا) .

حيث يُروى فيه تاريخ عيس المسيح [عليه السلام] بصورة مختلفة جدا عن تلك التى نجدها فى الاناجيل الحقيقية ، وتضاهى تلك المرويّات التى اتبعها محمد فى قرآنه » .

لكننا عندما نرجع الى « التصدير » الذى كتبه (سيل) نفسه ، نراه يعترف بما نصّه :

« اننى لم يسبق لى أن رأيت انجيل (القديس / برنابا) عندما صدر منّى ذلك القليل الذى قلته عنه فى : « أحاديث تمهيدية » وانما كان اقتطافا استعرته من الاستاذ (دى لا منوى) ومن الأستاذ (تولند) . مما سبق طبعه » .

واذن ، فان معلومات (سيل) عن « أصل عربى » شانها كشأن سائر ما عداها ـ باستثناء ما يظهر فى « تصديره : الى القارىء » ـ هى فى النهاية معلومات مكررة غير مستحدثة ، وهى مبنية على المؤلفات المطبوعة للأستاذ (لا منوى) ، فى سنة ١٧١٦ ، (1) وعن مؤلفات الأساذ (تولند) المطبوعة فى سنة ١٧١٨ . (2)

وهكذا يتبين أنه : لا (لامنوى) ولا (تولند) ، قد رأى أحدهما نسخة عربية ـ للمخطوطة الايطالية ـ بالرغم من أن الأخير (تولند) قد بادر الى القول : ان سلسلة من التحديات قد واجهت المسلمين لينتجوا نسخة واحدة (3) [من مثل هذا الانجيل] ـ وقد استمر ذلك منذ بعيد ولكن دون جدوى .

ان الظروف التى تجنح الى تاكيد الشبهة العامة بأن المسلمين انفسهم الذين يعتزّون ـ تحت لافتة (برنابا) ـ بالعثور على

(1) "Menagiana, tom. iv (Pub. Paris, 1715).

(2) "Nazarenus (Pub. London, 1718).

(3) See his : "Quries" Printed below, P, lxix.

الانجيل الوحيد الحقيقى الأصلى" ، انمـا يسـتقون معلوماتهـم عن وجود « انجيـل (بـرنـابـا) » من طريق واحد هو : « التصـدير والأحاديث التمهيدية » ـ التى كتبها (سيل) والتى منها [وحدها] نبعث الفكرة بان لديهم ترجمة لهذا الانجيل .

وهكذا نجد ان الاحتجاج الظاهرى لاصل عربى ـ للمخطوطة ـ يذوب ويتلاشى فى ثنايا الحدس الذى ظنه (كريمر) والذى عبـر عنه ، فى صفحة اهدائه اذ يقول فيما يقول : ان لهذا الانجيل اصـلا عـــــربيا .

اما الاستشهاد على ذلك من داخل المخطوطة (٤) ، فى حالتها الراهنة ، وكذلك الجدل السلبى الذى يمكن استخلاصه من الكاتبين بالعربية . فان هذا ما نعالجه فيما بعد .

بحسبنا هنا أن نبدى رأينا : أن الوثيقة نفسها لا تقـدم تعـزيزا مستقلا لذلك الافتراض الظنى البدهى المسبق فى الكتابات النقـدية فى القرن الثامن عشر .

بل اننا لنتجاسر على القول : انه ، وبعد أن تطاول الزمن ، فلئن أبرز الجدليون المحمديون انجيلا عربيا .

---

(٤) تبعا لما يقوله الأستاذ (يوسف فون كاراباسك) عن الحواشى العربية فى المخطوطة ، فانها ـ بلا جدال ـ مكتوبة بيد أوربية .

(لبرنابا) ، فلسوف يكون من الضرورى أن نفحصه بدقة ، وباختبارات لغوية وأدبية ، تماما كما يجب فحصه بالاختبارات الأثرية . وذلك لكيلا نتسرّع فى اطلاق الزعم بالأصالة لوثيقة ربما يتبين فى النهاية أنها مجرد ترجمة مصطنعة من النسخة الايطالية .

ثانيا : الجوهر الموضوعى [لانجيل] (برنابا)

عندما ننصرف عن الصورة الظاهرية للوثيقة وعن تاريخها لكى نتامل مضمونها الجوهرى فاننا نستطيع أن نميّز على الفور [ما يلى] :

(١) اعتماداً ظاهراً وبدرجة أولية على « الكتاب المقدس » النصرانى ، وبخاصة : على « الأناجيل المعتمدة الأربعة » .

(٢) تضمينات مكررة وكبيرة من جوهر يهودى ومحمدى .

(٣) أثارة من أخبار وأقاصيص (القديسين) ومن تراث العصور الوسطى .

ولسوف يكون من المناسب أن نقوم ببعض لملاحظات حول كل من هذه النقاط على التوالى .

(١) الاعتماد على « الكتاب المقدس » النصرانى

ان الاعتماد الظاهر جداً (لبرنابا) على « أسفارنا المقدسة المعتمدة » وبدرجة أخصّ ؛ على « الأناجيل المعتمدة الأربعة » ،

ليرجّح على الفور ، ترجيحا يفوق كل ادعاء [آخر] أنه وبموقفه هذا : « انجيل » مستقل وأصيل .

استعمال « الكتب المعتمدة » فى [انجيل] (برنابا)

من بين تسعة وثلاثين سفرا قد جرى احصاؤها بوجه عام فى اعتمادنا الكنسى لكتاب « العهد القديم » فان هناك مالا يقلّ عن اثنين وعشرين سفرا منها قد اقتبسها أو رجع اليها (برنابا) ، وكثير منها لشير اليها بالاسم .

وفى حالة أو حالتين نرى ذاكرة كاتبنا تخونه ، وأنه ينقل (الأمثال) ولكن عن (داود) ، وينقل عن (اشعياء) بينما هو ينقل عن (حزقيال) ، أو بالعكس .

لكن وبصورة عامة فان معرفته بكتاب « العهد القديم » هى معرفة تامة ودقيقة بدرجة ملحوظة ، ولا يبدو فيه شىء على الاطلاق من الغموض والخطأ الشاذ فى الاشارات « للكتاب المقدس » فى القرآن (١) [٤]

والأسفار الأثيرة لديه هى « أسفار داود » (= المزامير) التى يشير اليها أكثر من ثلاثين مرة ، وكذلك « سفر اشعياء » الذى اقتبس منه خمسا وعشرين مرة أو أكثر . ثم يليها : « سفر التكوين » و « سفر الخروج » .

أما الأول [فى ترتيب « الكتاب المقدس » وهو] « سفر التكوين » فلأنه يحتوى سجلا لـ « نشوء العالم » ، وأما الأخير

(١) انظر فيما يلى : صفحة (P.xxv) عن المادة اليهودية والمحمدية .

فمناسب للتأثير [الوعظى] بمعجزات [يوم] الحساب .

وهناك اقتباسات مستمرة من « الأسفار الخمسة » باعتبارها : « أسفار موسى » [١] .

أما الكتب التاريخية الأولى - « الأنبياء الأولـون » - فهنـك اقتباسات منها متكررة الى حد ما .

أما « سفر الملوك » المنسوب بوضوح الى « دانيال » فـــان المجموعة الأخيرة قد نالها الاغفال فى الواقع ، اذ لم يرد لها ذكـر الا باشارة واحدة الى سفر « أخبار الأيام » .

[١] [نقول] : وتلك هى التسمية العتيقة عند المحافظين ، حتى ان فريقا من اليهود فى الصدر الأول - وهم (الصدوقيون) - قد رفضوا ما عداها، راجع ذلك فى كتابنا : « النظرة العامة للزواج » ص ١٦ .

أما **الأسفار غير المعتمدة** ـ والتى اعتمدها بدون شك كـاتب [انجيل] (بـرنـابـا) مع المعتمد من أسفار « العهد القديم » (١) ـ **فتلوح ولكن على قلة** ٠

والنقل عن سفر « الجامعة » وسفر « الحكمة » [سفر الأمثال] نراه منسوبا الى سليمان ٠

وهناك اشارة الى « سفر (طوبيت) » مدمجة فى موضع واحد مع اقتباس من « سفر التثنية » (٢) ٠

وهناك اشارة الى الحكم الزائف الذى صدر على (سوزانّا) ٠

ومن بين السبعة والعشرين سفراً المضمومة فى **(عهدنا الجديد)** فان هناك اشارات مباشرة أو غير مباشرة يمكن أن توجد ، **تسع عشرة مرة على الأقل** ، وهذه الاشارات لا تقتصر على الأناجيل وحدها ـ التى سنرى أنها **تشكل القوام الأساسى للوثيقة كلها** ـ ولكن هـذه الاشارات **تشمل كذلك « سفر الأعمال » و « سفر الرؤيا » و « الرسالة الى العبرانيين » و « رسائل » (القديس / يعقوب) و (القـديس / بطرس) و (القديس / يوحنـا)** ٠

على أنه لا يزال هناك ما هو أكثر أهمية لبعض الاعتبارات ، اذ يوجد اعتماد بصورة متكررة بعض الشـىء على كتـابات مبعـوث الوثنيين ، الذى كانت « تعاليمه الخاطئة » هدفا يتصدى لمهاجمته (بـرنـابـا) بصراحة (٣) ٠

---

(١) يبدو أنه قد استعمل الترجمة اللاتينية الشائعة أنظر فيما يلى ص (P. xxiii)

(٢) انظـر الوجـه : ٣٠ ـ أ وقارن : سـفر التثنية ٣٩/٣٢ « وسـفر (طوبيت) » ٢/١٣ ٠

(٣) أنظر : الوجه ٣ ـ أ ، ٣٣١ ـ ب ٠

ولقد وجدنا آثارات من معظم « الرسائل البولسية » (٤) .

وربما كان المثال الأعظم دلالة هو الموجود فى الوجه : (١٨٢ـب)، حيث نرى (برنابا) يقتبس بصورة ظاهرة من الفقرة الأصلية فى « سفر الخروج » لكنه فى خلال ذلك كانت « الرسالة الى أهل روما » هى التى تشغل عقله (٥) .

ان الاشارات التقارنية المتكررة الى « الرسائل » فى « العهد الجديد » تشكّل استدلالا آخر بين الاستدلالات الجدلية الكثيرة الجازمة ضد تأليف (بـرنـابـا) لهذا « الانجيل » [؟] .

ان الأمر ليس مجرد أن الطّابع العام (لبـرنـابـا) يفتـرض وجود مادة موضوعية مشتركة ، فمثلا : استعمال تراث شفوى قـد استعمله أيضا كتّاب « عهدنا الجديد » المعتمد ، كما أن هناك علاقة أوثق بكتابات (القديس / بولس) وكذلك بالرسـائل الكاثوليكية ، بمـا فيها « رسـالة (القديس / بطرس) الثـانية » ، وهى علاقـة يتضمنها التكرار لطابقات حرفية .

توافق [انجيل] (بـرنـابـا) مع الأناجيـل

لكن المستند المركزى الذى يدور حوله (بـرنـابـا) هو ذلـك الممثّل فى أناجيلنا الاربعة .

(٤) « الرسالة الى اهل رومية » ـ « الرسالة الأولى الى اهل كورنثوس » ـ « الرسالة الى اهل غلاطية » ـ « الرسالة الى اهل فيلبى » ـ « الرسالة الى اهل كولوسى » ـ « الرسالة الى اهل تسالونيكى » ـ « الرسالة الأولى الى تيموثاوس » .

(٥) أنظر الملاحظة المثبتة هنالك .

وبالرغم من أن نحواً من ثلث انجيل (بـرنـابـا) مأخوذ من مصادر أخرى لكن تبقى الأناجيل الأربعة المعتمدة كانها تشكل القـوام الأساسى لوثيقة (بـرنـابـا) كلها .

أما المادة التى تتميز بانتسابها المحمدى أو التلمودى فيقدمهـا (برنابا) كما لو كانت جملا اعتراضية .

وغالبا ما تكون فى شكل محاورات موضوعة فى فم المسيح وتقدّم الأناجيل لهذه المحاورات اطارها العام ، وروايتها ، ونصيبا كبيراً منهـا (١) ٠

وهكذا ، تبدأ القصـة بخليط من الـروايات الافتتـاحية من الانجيلـيْن الأول والثالث [(متى) و (لوقا)] : « البشـارة » ، « الميلاد » ، « الختان » ، « زيارة المجوس » ، « الهجرة لمصر » ، « مذبحة الأبرياء » ، ثم ما كان بعد ذلك فى المعبد (٢) ٠

والجزء المحورى عند (برنابا) يدور حول « الرسالة النبوية » التى استُهِلّت « عندما بلغ عيسى من العمر ثلاثين سنة » (٣) كما أنه حافل بالرحـلات ، والمعجزات ، والمـواعظ بضرب الأمثـال ، وبالأحاديث عن الأخلاق وعن القيامة ، وبالرغـم مما تتضمّنه هـذه المواعـظ والأحـاديث من الاسراف فى تناسـق غيـر علمى مـــع الأناجيل (٤) لكن يبقى من الممكن أن نتبيّن الاطار العـام المتميّز للرواية المعتمـدة ٠

وأخيراً ، فان الصفحات الأخيرة [من انجيـل] (بـرنـابـا) تسـجّل : « عيد الفصـح » ، و « العشـاء » ، و « الخيـانة » ،

---

(١) ولا حاجة للقـول : أن الروايات والمحـاولات كلتيهما قـد تعرضـت للتحريف من أجل استبعاد الشهادة للمسيح بالالهية ٠

[نقول] ما ورد عند (بـرنـابـا) مخالفا للأناجيل المعتمدة قد تبين أنه قد سبق وروده بحذافيره وبأكثر منه فى الصدر الأول للنصرانية ، وقـــد أورد (تولند) جملة من هذه السوابق بمصادرها ٠ راجع كتابنا : « وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (بـرنـابـا) » ٠ ص ١٩ ، ٢٠ وقد أكدها وأضاف اليها (سـيل) انظر كتابنا نفسـه ٠ ص ٤٥ ، ٤٧ ٠

(٢) أنظر الوجـه : ٣ ـ أ ، ٩ ـ أ ٠

(٣) أنظر : الوجه : ٩ ـ أ ، وقارن : انجيل (لوقـا) ٢٣/٣ ٠

(٤) انظـر فيمـا يلى : (P.xxi)

و « المحاكمة » ، ثم « الصلب » (٥) ، وهذه هى الأمور التى كان لكل واحد من الاناجيل الأربعة نصيب فيها ، على الرغم من أن الغالب على تتابع السياق ربما كان من الانجيل الرابع (٦) ، [يوحنا] ، وأن الانجيل [انجيل (برنابا)] يخلص فى النهاية الى عودة المسيح الى الظهور لاتباعه المقربين ، والى صعوده للسماء (٧).

واذ كنا قد أفضنا فى الحديث عن الاطار العام ، فلعل مما ينبغى الآن : أن نتامّل مقطوعة أو اثنتين بالتفصيل ، لكى نوضّح أسلوب الكاتب [لانجيل (برنابا)] فى استخدام مادة انجيله : على أن نفترض مقدما أنه يستعمل كل انجيل استعمالا منصفا ، بريئا من فساد النية وسوء القصد ، فمثلا : مخالفة الانجيل الرابع فى تقرير الامتياز لالاهية المسيح . فلقد رأينا قبلا : أنه فى سرد الأمور الأولى - كالبشارة ، والميلاد ، الخ - يتابع - باقتراب شديد - ما ورد عند (القديس/متى) (والقديس/لوقا) : لكنه فى مواضع أخرى ، مثل: «اطعام الآلاف الخمسة» ، و «قصة الألم» [آلام الولادة للعذراء ، فان (برنابا) يبدو أنه قد استقرّ فى عقله الانجيل الرابع [يوحنا] بصورة رئيسية ، بينما يعتمد عدد غير قليل من هذه الفقرات على (القديس / مرقص) كأساس مباشر لها .

على أن (برنابا) نفسه ينمّ عن اعتماده هذا بطرق شتى ؛ فهو - أحيانا - عندما يقتبس اقتباسا ظاهراً من « العهد القديم » نلاحظ أنه فى الحقيقة مشغول العقل بفقرات انجيلية .

---

(٥) بالرغم من أن (يهوذا) هو الذى يحاكم ثم يصلب بدلا من سيده ؛ [المسيح] وبمشابهته له ، لكن [برنابا] من نواح أخرى ، تابع - الى حد ما - رواية الانجيل [المعتمد] .

(٦) أنظر الملاحظات الهامشية على الوجه : ٢١٦ - ب وما بعده .

(٧) أنظر الوجوه : ٢٢٨ - ب الى ٢٣١ - أ .

فمثلا عندما يوجد اقتباس من «سِفر (أشعياء)» تجده يحتوى أيضا : التفسير الانجيلى لكلمات [هــذا] النبى (١) ٠

وأحيانا نجد مثل تلك الرواية عن (المرأة السامرية) ، أو (الرجل الأكمــه) [المولــود بالعمى] فبينما يختلف عن الانجيــل الأصلى فى التفاصيل المميّزة ، يتابعه فى رسم الاطار العام ، متابعة خاضعة للأصل غالبا ، حتى فى مواضع الأقواس (٢) ٠

ومرة أخرى فان اعتماد (بــرنــابــا) على الأناجيل الأربعــة تشهد له سلسلة من المقطوعات التى نراه فيها يقتبس من الذاكرة ، فيجمع أحداثا هى فى تسجيل الأناجيل لها متباينة ، أو يخلط بين روايتين ليس بينهما الا تشابه ظاهرى طفيف ٠

وهكذا نراه يجمع بين اللغة المستعملة عند « تطهير المعبد » للمرة الأولى (القديس يوحنا / ٢) وتلك المستعملة فى المرة الثانية (القديس متّى / ٢١) (٣) ٠

وهو يجمع بين الأوصاف الواردة فى قصة (المــرأة الحدباء) فى المجمع اليهودى (القديس / لوقا / ١٣) ، مع أوصــاف أخــرى

---

(١) قارن الاشارة فى الوجه ٢٣ ــ ب ٠ مع « سفر (اشعياء) » ١٣/٢٩ وانجيل (مرقص) ٦/٧ ــ ١٠ ٠

لكن من الانصاف (لبــرنــابــا) فحســب أن نسجل أنه فى قطعة أخرى (الوجه : ٤٦ ــ أ) يستأنف اقتباسه من « سفر المزامير » فتتقدم فقرة منــه على اقتباسه من الانجيل [المعتمــد] ٠

(٢) انظر الوجه : ٨٦ ــ أ ، والوجه : ١٧٣ ــ ب ٠ وفى القطعة الأخيرة نرى بوضوح وضع الأقواس مع عدم انطباقه على ما فى انجيــل (يوحنــا) ٣٣/٩ ، لكن هذه الأقواس تحتل مواضع ترتبط بما فى الرواية ذاتها ٠

(٣) انظر الوجه : ٤٨ ــ أ بالاخــر

مستقاة من قصة (الرجل المريض بالاستسقاء فى العيد) (القديس / لـوقـا) ١٤ (٤) ٠

وهـو يجمع بين شـخصين مختلفين ؛ (قـائد المـائة عنـد (القديس / متى) (انجيل متى) ٨ و (الرجـل النبيل) عنـد (القديس / يوحنـا) (انجيـل يوحنـا) ٤ (٥) ٠ وهـو يخلط خلطـا ظاهـراً بين (سـمعان بطـرس) و (سـمعان المجـذوم) و (سمعان الفرنسى) كما يجتمع بين رواية (القديس متى) ١٦ ورواية (القديس لوقـا) ٤ (٦) ٠

كما أن خبره عن (الرجل المتلبّس بالجن) و (الخنـزير) مبنى بوضوح على ما عند (القديس / مرقص) أو (القديس / لوقـا) (اذ أن هناك رجلا واحداً مجنونا وليس اثنين) ، لكـن عبارة : « قبل الأوان » مقحمة من المقطوعة المناظرة عند (القديس / متى) (٧) ٠

وباختصار ؛ فليس هنـاك قارىء [لانجيـل (بـرنـابـا)] صادق النية ، يتمتع بالقدر البدائى من الذكاء النقدى ، يمكن أن يخفق فى التعرّف على أن وثيقتنا [انجيل بـرنـابـا] تعتمد في معظـم مادتهـا على الأناجيـل الأربعـة المعتمـدة لـدى الأمـة النصرانية (٨) ٠

على أن التـوافق بين [انجيـل] (بـرنـابـا) والـروايات الانجيلية لطفيف ـ كما أشرنا الى ذلك من قبل ـ فانه لا يقتصر على أن يجمع ٠

---

(٤) أنظر الوجـه ٤٩ ـ أ ٠ وقارن (لوقـا) ١١/١٣ وكذلك (لوقـا) ٣/١٤ ـ ٥ و (متى) ٢/١٢ ٠

(٥) أنظـر الوجـه ٣٢ ـ أ ٠

(٦) انظـر الوجـه ٢١٢ أ ٠

(٧) انظر الوجـه ٢٠ ـ ب ٠

(٨) ولا نظن أن من الضرورى أن نشير الى أن أناجيلنا الأربعـة لا يمكن أن تكون مشتقة من (بـرنـابـا) :

ويخلط المعجزات التى هى متباينة تماما فى مصادرة الأصلية ، ولكنه يمزج ـ كما كان من الممكن أن نتوقع ـ بين ما كان فى (الجليل) و [ما كان] فى (يهوذا) ، وأكثر من ذلك أنه يضيف ـ اعتبـاطا ودون مسوّغ ـ تحركات الى دمشق (١) ، والى جبل سيناء (٢) ، نقلا عن مصادر غير معتمدة ٠

ومع أنه يسعده ـ هنا وهناك ـ أن يتباهى أمامنا بما يعرض مـن ملاحظات زمنية دقيقة ، ـ متضمّنة فترة محدودة بثلاثة أعوام للرسالة [العيسوية] بعامة (٣) ـ لكن الانطباع العام فى النهاية غامض ، كما أنه يجهل ـ بصورة مسرفة جدا ـ مافى الأناجيل مـن السيـاق والمنهـاج التوفيقى العام ٠

جهل برنابا بجغرافية فلسطين فى القرن الأول

فضلا عن ذلك ، فان جهله الجغرافى يساير غمـوض التوقيـت التاريخى عنده ٠

ان هذا [المبعوث] [١] الذى طاف مع سيده مصعداً ومنحدراً فى ارجاء فلسطين على امتدادها ، من دمشق وقيسارية و (فيلبىّ) الى جبل سيناء ، يظهر من رأيه أن الانسان فى مستطاعة أن يبحر فى قارب الى (الناصرة) (٤) ، كما أن روايته تعرض مثل هذه الرحلة حتى من (الناصرة) الى (بيت المقدس) (٥) ! ومن الواضح أن معلوماته عـن

---

(١) انظر الوجه ١٥٢ ـ ب ، ١٥٦ ـ ب ٠

(٢) انظر الوجه ٩٧ ـ أ ٠

(٣) انظر الوجه ٤٩ ـ ب والوجه ٥٠ ـ ب ٠

(٤) انظر الوجه : ١٩ ـ ب ٠

(٥) قارن الوجهين : ١٦٥ ـ ب ، ١٦٦ ـ ب ٠

[١] [نقول] : هذه هى الترجمة التى نرتضيها للفظة : "Apostle"

فلسطين منقولة عن غيره ، وعلى الأقل فيما يتعلق بفلسطين فى القرن الأول من تاريخنا ٠

ان افقه مشغول الى حد كبير بالملوك واصحاب السلطان ودواوينهم٠ ومثل ذلك الانشغال يبدو طبيعيا لواحد من كتاب العصر الوسيط (٦)٠

ان (برنابا) لديه الكثير ليقوله عن (هيرودس) و (اكابر الأحبار)، وعن (بيلاطس) و (مجلس الشيوخ الرومانى) ، لكنـــه لايطنـب فى احاديثه عن «الكتاب المقدس» ٠ بل هى فى معظمها غير وافية ، ان لم تكن غير متوافقة فى الواقع ٠

انه ليذكر (هيرودس) و (بيلاطس) و (قيافا) تكراراً فى صحبة معا (٧) ٠ ونرى (قيافا) يلتمس من (بيلاطس) ان يستصدر قانونا من مجلس الشيوخ الرومانى بأن تســمية عيسى انه (اله) أو (ابن اله) تعتبر جريمة فادحة ، وأن يتم اشهار هذا القانون فى المعبد ، محفوراً على النحاس (٨) ! كما يذكر أن مريم ٠ و (مرتا) ، و (لازاروس) هم ملاك القرى بأسرها ، وكما فى العصر الوسيط فهم يحملون لقب (السادة = Signori) (٩) ونجد أننا ٠

---

(٦) فالاشارات عنده الى (هيرودس) عديدة ، وكذلك الأمثال والتشبيهات ٠ على أن ميل (برنابا) الى الملوك يتمثل جيدا فى تعظيم ذكرهم بابتدائــه بحرف كبير ــ فى سائر المخطوطة ــ وهو تشريف لم يمنحه حتى «للرب» ٠

(٧) انظر مثلا : الوجوه : ٩٦ ــ أ ، ١٠٢ ــ ب ، ٢١٧ ــ ب ٠

(٨) انظر الوجه : ١٠٤ ــ أ وهذا القانون قد اضيف اليه قانون آخر يمنع «مناصرة عيسى» انظر الوجهين : ١٧٣ ــ ب ، ٢١٧ ــ ب ٠

(٩) انظر الوجه ٢٠٤ ــ ب ، ثم انظر ماسيلى فيما بعد ، صفحة (P.xxxix)

ـ بصورة عامة ـ أقرب الى مناخ العصور الوسطى منّا الى مناخ القرن الأول .

برنـابـا والترجمات الدارجـة

لكن ، لئن كان (برنابا) جاهلا بفلسطين وبالقرن الأول ، فانه ، على اى تقدير ، لديه ـ بعكس كاتب القرآن [١] [؟] ـ **معـرفة أصـيلة بالكتب النصرانية المقدسة . وما من أحد يستطيع أن يقرأ صفحات كثيرة من عمله [انجيل برنابا] دون أن** يخرج بهذا الانطباع .

لكن ، مايوجد [فى هذا الانجيل] أحيانا من أمارات القصور فانها **أقل وزنا من معرفته الذكية والشاملة جداً «بالعهدين القديم والجديد» على سـواء .**

ولنتساءل : من أين استقى (برنابا) هذه المعرفة الوثيقة ؟ أىّ ترجمة قد درسها ؟

انّ كانتَ الوثيقة [المخطوطة] الايطالية (سواء أكانت هى الأصلية أم لا) ربما [؟] كان قد اقتنى لنفسه ترجمة ـ أية ترجمة ـ كانت هنالك،

---

[١] [نقول] : القرآن موجود ، وميسور لكل قارىء ليرى بجلاء ـ انه «لم يجهل» حقيقة جوهرية عن رسالات الأنبياء ولا عن سيرتهم ، لكنه :

أولا : أعرض عن حشو التفاصيل وما ليس فيه : (عبرة لأولى الألباب) كما أعلن ذلك صراحة ونصا : سورة (يوسف) ١٢/١١١ .

ثانيا : تنزه عن ركام الأساطير التى تسخر بالعقل ويسخر منها العلم .

ثالثا : عصم الأنبياء ـ كل الأنبياء ـ عن الفواحش والكبائر بل عن الهفوات والصغائر وبين أيدينا ماورد فى القرآن الكريم وفى «العهد القديم» عن تاريخ الأنبياء بدون استثناء !

بلغته الدراجة [٢] [؟] .

لكن الدراسة التقارنية بين النصّ عنده والترجمات الايطالية الأقدم عهداً يبدو أنها ستبيّن **أن النص عند (برنابا) مستقل عنها جميعا .**

وبحسبنا هنا ان نقدم نموذجين لمثل هذه الدراسة التقارنية ، أما أولهما فمن ترانيم العذراء مريم ، المعتمدة فى : «كتاب الصلاة العامة» فى كنيسة انجلترا ، وأما الثانية فمن المواعظ (اليسوعية) عن : (الابن السفيه) .

[انظر الأصل الانجليزى ص (P.xxii)]

وهنا ، سنرى على الفور كيف أن (برنابا) **واسع الحرية جداً فى استخدام مراجعه ، اذا ما قورن بالترجمات الايطالية ، تلك التى تتابع بأجمعها** ترجمة لاتنية أخرى (**Vulgate**) ، وهى الترجمة الشائعة «للعهدين القديم والجديد» ، متابعة فى نسق السياق أو فى اختيار الكلمات على السواء وقد تتفاوت فى مدى التصاقها بهذه الترجمات السابقة .

لكن ، حيث انه بمثل هذه المقطوعة المألوفة ،

---

[٢] [نقول] : ولماذا لايكون على علم (بالأصل) ؟

فلعل من المتوقع من الناسخ أو المترجـــم ان يتخذ **لنفســـه خطا مستقلا دون التزام بغيره** ، وأن يمضى فى الكتابة مـن الـــذاكرة دون الرجوع المتصل لمصدره الذى ينقل عنه ، ولسوف يكون من الأفضل ان نلحق بكلامنا مقطوعة مروية قصيرة ، ففيما يلى قائمة مأخوذة من : (م • برجر) (ماعدا ترجمة برنابا) وهذه المقطوعة ترينا افتتاحيـــة الموعظة عن (الولد السفيه) :

[انظر الأصل الانجليزى ص (P.xiii)]

وهنا ، يتفق (برنابا) مع الترجمة اللاتينية المشهورة "Vulgate" **اتفاقا كاملا وبوضوح فى موضعين** ، بالرغم من ان التوافق جزئى وضمنى فيما وراءهما •

لكنه يتميّز ويستقل بكل سمات الاستقلال فى تقديمه لمقتطفـــات وترجمات بلغات دارجة أخرى ، وكلها ـ وفقا لمايراه (دكتور/ برجر) ـ ترتبط ارتباطا مطلقا بالنمط الاقليمى (١) •

استخدام (بــرنــابــا) للترجمة اللاتينية الشائعة

ومن خلال الفِقر النموذجية التى عرضناها منذ قريب ، فربما يجد الانسان نفسه فى الغالب مدفوعا لأن يذهب الى أبعد من ذلك ، **وأن يزعم (لبرنابا) استقلالا حتى عن تلك الترجمة اللاتينية الشائعة** «للعهـــدين القديم والجديد» ، وهى التى منها جرت ترجمـة بعض الترجمـــات الدارجة •

لكن نظرة تقارنية اوسع تحســـم الأمر علـــى الفور حـــول هذه الفـــكرة •

ذلك أن التطابق بين (برنابا) وبين النغة القائمةبالفعل فى الترجمة اللاتينية الشائعة والتى نراها غالبا فى بعض المقطوعات •

---

(١) انظر : (دكتور / س • برجر) : «الانجيل الايطالى فى العصر الوسيط» رومانيا ، ٣٣ ، صفحة ٣٦١ وما بعدها •

التى تتسم ـ على التحديد ـ بالغموض ، هذا التطابق كثيـــرا مانراهوبصورة محددة حتىلتفسحمجالا للشكفىالارتباط بالكتاب المقدس النصرانى من ترجمة مالوفة (للقديس / جيروم) .

لقد جمعنا ـ فى هامش النصّ ـ نحو خمسة عشر شاهداً مـــن «العهد القديم» وسبعة من «الأناجيل» وفيها ستتجلى المطابقة بصورة أقوى من ان تكون مجرد توافق عارض ، وربما كان مـــن الصـعب ان نجازف بالقول ـ فيما نرى ـ : ان نظرة تقارنية ـ اكثر امعانا مما كان فى وسعنا ـ سوف تؤيّد النتائج التى وصلنا اليها .

ان الشواهد الملحوظة بدرجة أكبر ، هى من : «ســـفر المزامير» و «سفر مراثى ارميا» : ـ

[انظر الاصل الانجليزى ص (P.xxiv)]

وتقدم لنا اسفار : «الخروج» و «ايوب» و «الجامعة» ، (اشعياء) شواهد صارخة أخرى ، وهذه الظاهرة تتجلّى اصلا فى «العهد القديم».

وكلمة Praeses عند (القديس / لوقا) ٢/٢ تحـولت الـى (Preside) عندما أشار اليها (برنابا) فى الوجه (٥ ـ أ) كما أن (Hydria) الذى ذكره (القديس / يوحنا) ٢٨/٤ قـد جـاء باسـم (Idria) [عند (برنابا)] (٨٦ ـ أ) وكذلـــك = (Prbatica

(Piscina) = عند (القديس / يوحنا) ٢٨/٥ جاءت : = (Probaticha

(Piscina) = [عند (برنابا)] (٦٧ ـ ب)، و (Videamus

hocuerbum = عند (القديس / لوقا) (١٥/٢) أصبحت :

"Vediamo =

La parola [عند (برنابا)] (الوجه : ٦ ـ ب) وهكذا .

وقصارى القول : أن نقل (برنابا) للانجيل هو نقل متحرر بوجه عام ، واقتباساته احيانا غير دقيقة ، أما لاهمال ، اولالتباس فى الذاكرة ، لكنه دائما وأبداً ينقل بكل الاخلاص عن التـــرجمة اللاتينية الشائعـــة «للعهدين القديم والجديد» (Vulgate) كلمة بكلمة ، وبدرجة تجعـــل من الممكن أن نقتنع بأن ننسب اليه ائتلافا وثيقا حقيقيا ومباشراً مع تلك الترجمة ٠

التركيز على مشكلة التأليف

ان علاقة ذلك بمشكلة التأليف ليست عديمة الأهمية ٠ فان مـــن العجـلة أن نتسرّع بـــراى قاطع ، اذ لاتزال النتائج التى وصلنا اليها حتى الآن يبدو أنها تشير الى مؤلف (او مترجم) لمخطوطتنا الايطالية من انجيل (برنابا) ، قد رضع من لبان النصرانية اللاتينية ٠

الشائعة فى العصور الوسطى أو فى عهد النهضة الأوربية ، وقد كانت له الفة وثيقة بسفر «المزامير» مع الايحاء بهذا الاستخدام المستمر لمراكز كتب الأدعية اليومية لكهنة الكنيسة الكاثوليكية ، والتى لايجهلها المتفرغون للثقافة الدنيوية ، لكنها أكثر اختصاصا بكاهن أو راهب ٠

ثانيا : (٢) ـ مادة يهودية ومحمدية ٠ (بـرنـابـا) والقرآن

ان القرآن حافل بقصص يهودية ومسيحية مشـــوهة ومنقوصـــة الفهم [؟!]

ان التفسير المقبول عموما لهذه الظاهرة هى أن محمداً فى المراحل الأولى من رسالته كان يعتمد الى حد بعيد على التلقين الذى كان يتلقاه فى الشوارع وفى الأسواق [؟!] من شفاه : «أهل الكتاب» (١) ٠

أما النظرية القائلة بأنه قد استعمل مصادر وثائقية ـ وهى المصادر التى كان قد اتصل بها من قبل ـ [؟!] مثل «الكتاب المقدس» أو جزء منه ، فان هذه النظرية ينقضها فقدانه الهائل للدقة ، وهو يرتكب ذلك فى أمور بسيطة جداً ، بحسبنا نموذجا شاهدا منهـــا : اذ يخلط بيـن شخصية مريم أخت موسى وبين العذراء المباركة (٢) ٠

---

(١) انظر : (مر جليوث) : «محمد» ص ٦٠ وما بعدها ، ص ١٠٧ ٠

[نقول] : راجع تعليقنا [١] ص ٤٣ ٠

(٢) القرآن : السورتان ٣ ، ١٩ ٠ وقارن : (مرجليوث) المرجع نفسه ٠

[نقول] : لماذا لانرجع الى نصوص القرآن لنرى :

أولا : أن السورة الأولى المشار اليها هى سورة (آل عمران) والآيات هى ٣٣ ـ ٣٦ وقد ذكرت أن السيدة (مريم) هى ابنة عمران ، كما ذكر القرآن ذلك فى سورة أخرى هى سورة : (التحريم) ٦٦/١٢ لكن القرآن لم يذكر بحرف واحـد ولا اشارة أن (عمران) هذا كان ابا لموسى وهارون ، ولا أنهما كانا ابنين لأى عمران آخـــر !

الأناجيل غير المعتمدة

ان الاختلاط المبكر لمحمد بالمسيحيين واليهود الشرقيين [؟] قـد ترك أثره على كتابه ، سواء فى ذلك الجانب النسكى والجانب الفقهى، وبالرغم من قلة أو انعدام معرفته بالمكتوبات المقدسة المعتمدة ـ عنـد النصارى ـ فان القرآن يحمل طابعاً قوياً مـن المعلـومات اليهودية الرابينية ، وكذلك من تعاليم النصرانية المنحرفة ذات النهج الانجيلـى

=

ثانيا : أما السورة الثانية فهى سورة (مريم) الآية ٢٨ ونصها : ـ(يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا)ـ .

ولم يذكر القرآن كله فى حرف واحد ولا اشارة : أن (عمران) أبا (مريم) ولا أن (امرأة عمران) التى هى أم (مريم) قد أنجبا ولدا اسمه (هارون) ولا غيـر (هـارون) .

ثالثـا : أن اللغة العربية ؛ لغة القرآن ! تؤكد ـ مرارا وبجلاء ـ أن لفـظ (الاخاء) لايقتصر على علاقة الدم . واقرأ مثلا :

(أ) (فمن عفى له من أخيه شىء) ٢/١٧٨ والأخ هنا هو الخصم .

(ب) (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) ١٧/٢٧ .

(جـ) (كلما دخلت أمة لعنت أختها) ٧/٢٨ .

(د) (ومانريهم من آية الا هى أكبر من أختها) ٤٣/٤٨ .

(وراجع : « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ») .

وفى الحديث النبوى الصحيح : (المؤمن أخو المؤمن) (المسلم أخو المسلم) (مرحبا بك من أخ ونبى) ولم يكن لمحمد (صلى الله عليه وسلم) أخ نسبى على الاطلاق ! وهكذا نفهم : (يا أخت هارون) بمعنى التشبيه فى التقوى . واقرأ السياق : (يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) .

(٤ ـ انجيـل بـرنـابـا)

البدعى ، ومن كل هذا يستنتسخ محمد بعض السمات المرتبطة بأم السيد المسيح وبطفولته .

ومن ناحية أخرى ، فان (برنابا) **متحرر بدرجة ملحوظة من آثار تاثير ما يسمّى : (النصرانية الزائفة)** وذلك – على الأقل – فى تسجيله لمولد [المسيح] المخلّص ولفترة طفولته .

واللمسة الواحدة الفائقة من التراث النصرانى المعتمد ، عن : **«الولادة بدون ألم»** (فى الوجه ٥ – ب) [من انجيل بربانا] والذى **يتعارض فيه (برنابا) مع القرآن** [١] كما سنرى – **ربما يشكل فى** الحقيقة مثل هذا التاثير للتراث النصرانى (٣) .

لكن ، ومن الناحية الأخرى ، لقد كان هذا جزءا من التراث المقبول من النصرانية اللاتينية فى العصور الوسطى .

استخدام الأقاصيص الرابينية

أما العنصر اليهودى الرابّينى فى انجيل (برنابا) فهو أعظم وضوحا ، ففى قياس السموات التى قيل ان بين كل واحدة منها والتى تليها مسيرة خمسمائة عام (انجيل (برنابا) – الوجه ١١١ – أ) فاننا نجد استنساخا دقيقا من التراث المبثوث فى تلمود بيت المقدس (٤) .

وفيما نسب الى سليمان من .

(٣ قارن : (انجيل / متى ، الزائف) الفصل ١٣ ، وانظر ص (P.xlvi) فيما يلى .

(٤) (برنابا) الوجه : ٩ .

[١] [نقول] : ليس فى القرآن كله اشارة واحدة الى هذا (الإلم) ؟ والنص القرآنى الوحيد عن هذه الولادة : (فأجاءها المخاض الى جذع النخلة) – سورة (مريم) ٢٣/١٩ – فأين (المخاض) – وهو مايسيل عند الولادة – من (الألم) ؟

النقوى السحرية [عنـد (بـرنـابـا)] (الوجـه ٧٦ ـ أ) وفيما نسب اليه من الصيـاغة اليهودية المتأخـرة للتعويذ بالرقية [بـرنـابـا] (الوجه ٧١ ـ ب) فان (بـرنـابـا) ـ مثله مثـل القرآن [١] [؟] يتابع التلمود [؟] وهناك مثال مشابه لذلك نجـده فى الرواية عن المعجزة الهازلة الشـوهاء ، نتيجـة للتلفظ بهـذه الصـيغة : « Addonai Sabaot » [بـرنـابـا] (١٦٧ ـ ب) ٠

كذلك ، هنـالك بعض الأسـاطير الصبيانية المتراكمة حـول « بداية الخلق » ، و « سقوط الشيطان وآدم فى الخطيئـة » [٢] ، وهى أساطير تنحدر ـ بغير شك ـ من أصل يهودى الى حدّ ما ٠

لكن هذا المؤلف [لانجيل] (برنابا) كان على اتصال وثيق مباشر بالأدب الرابينى ، وربماسيكون من الصعب اثبات ذلك [؟]

على أن عمليات التصفية التى قام بهـا التراث المحمـدى ، ابتداء من القرآن وما يليه ، سيكون ـ فى جميع الاحتمالات ـ كافيـا لتقرير بيان بالحقائق ٠

(برنابا) ينسق ويطور اشارات عابرة فى القرآن

أن الصلة بين بـرنـابـا والقرآن(١) لهى مسألة بالغـة الأهمية بالنظر الى التشابه والى التخالف معا ٠

(١) انظر : الفهرست المتعلق بذلك ص 500

[١] [نقول] : لم يذكر القرآن حرفا واحدا من هذه المقولات التلمودية ٠

[٢] راجـع تفصيل ذلك فى كتابنا : « المـرأة منذ النشأة ، بين التجريم والتكريم » فى الأديان الثلاثة ٠

فهناك وفرة من نقاط الاتصال قد أشير اليها فى الملاحظات ٠ وربما أمكن لدراسة مستقصية أن تقدم المزيد بكثير أيضا ٠

نقاط اتصال محددة

على أن نقاط الاتصال هذه تقودنا الى نتائج شتى ٠

ففى بعض الأحيان ، يكرر (برنابا) التعاليم الخاصة بالقرآن ، وهو يكررها ببساطة مع التاكيد لها ، بينما يجعلها تصدر عن فم النبى الناصرى [المسيح] كما فعل ذلك بالمقطوعة التى ترتبط « بموعظة الجبل » حيث نرى المضمون الدينى للسورة رقم ١١٢ موضوعا لتلك الموعظة (٢) ٠

وأحيانا يكون التناظر من نوع آخر على نحو ما ، كما يتمثل مثلا فى الدور المهم الذى يقوم به جبريل للمسيح فى هذا « الانجيل » مثيلا لدوره مع محمد فى القرآن (٣) ٠ أو أن يكون التناظر فى الوصف المتشابه الذى يوجد فى كل من الكتابين [الانجيل والقرآن] للطريقة التى يتنزّل بها « الوحى » أو « الانجيل » (٤) ٠

وليس من النادر أن يقدم (برنابا) قصة أكثر امتدادا ، وتماسكا ، وتحديدا ، وهى التى لا يحتوى القرآن الا عناصرها

---

(٢) انظر الوجه ١٦ ــ أ ص ٣١ ملحوظة ٥ ٠

[نقول] : وهى سورة (الصمد) ، وفيها جوهر التوحيد ٠

(٣) (برنابا) : الوجوه : ٩ ــ ب ، ١٢ ــ ب ، ٤٧ ــ أ ، ٧٢ ــ أ ، ٧٤ ــ أ ، ١٩١ ــ أ ٠

وانظر القرآن ٠ السورة ٢/٩٧ ٠

(٤) انظر الوجه : ٩ ــ ب ، P.xv,Nate 6

الأولى . والشـاهد المثـالى لذلك هو قصـة : « طفولة ابراهيـــــم ودعوتـه » .

ففى القـرآن نرى ابراهيم ـ باختـــلاف طفيف عن الأســـاطير اليهودية (٥) ـ يتمثل ساخراً من وثنية أبيـه ، منهمكا فى تدبيرات نشطة لتحطيم الاصـــنام ، وفى افلاته بمعجزة من انتقـــام الوثنيين الملتهب فان الله يمنع النار أن تحرقه (٦) .

كذلك هنا ، لكننا فى

---

(٥) انظر ملحوظة (سيل) على الآيات المتعلقة بذلك فى السورة ٢١ .

[نقول] : وهى سورة (الانبياء) والآيات ٥١ ـ ٧٠ .

(٦) السورتان ٢١ ، ٣٧ .

[نقول] : هكذا يعترف المترجمان بأن القرآن « لم يجهل » شيئا من حقائق التواريخ الدينية ولكنه :

(أ) يوجز ما فيه (عبرة لأولى الألباب) .

(ب) يرفض الحشو بالتفاصيل التى سماها المترجمان بحق : « الأساطير اليهودية » .

(جـ) يعصم الانبياء كافة من سائر الفواحش ، بل من صغائر الأخطاء .

واقرأ الآيات التى أشرنا اليهـــا فى القرآن الـــكريم عن ابراهيـــم (٥١/٢١ ـ ٧٠) ثم انظر ما قيل عنه فى « العهد القديم » : « سفر التكوين » الاصحاحات ١٢ ـ ٢٤ .

[انجيل] (بـرنـابـا) نجد كل ذلك مرويا بصـــورة أكثر افاضة ، وتسلسلا ، واثارة (١) ، ومثل ذلك فى قصة « خطيئـــة الشيطان » : فان ابليس ـ فى القرآن ـ تحل عليه العقوبة لرفضـــه توقير آدم (٢) . أما (برنابا) فيكرر القصة بتفضيل أكثر لملابساتها ، وفضلا عن ذلك فانه يبيّن بجـــلاء أن الدعوة لتوقير آدم انمـا كانت فى جوهرها للتواضع للأرض التى خلق الانسان منها (٣) .

ومرة أخرى ، فان القرآن لم يذكر اسم المقصود بالذبح فى قصة ابراهيم (٤) ، وقد ذكر المفسرون أنه (اسماعيل) لكن (بـرنـابـا) الذى يحـرص باصرار على تقـــديم أســـطورة اسماعيل ، قد صرّح باسماعيل فى صميم النص (٥) .

كذلك ، ففى مشابهة [انجيل] (بـرنـابـا) للقرآن ، نجده أكثر تحديدا وتوضيحا اذ يذكر [انجيل] (بـرنـابـا) والقـــرآن كلاهمـا : أن الملائكة يســـجلون حسنات النـــاس وسيئاتهم (٦) ، وفى كليهما : أن الملائكة يستقبلون الأرواح عند فراقهـــا بالحفـــاظ عليها (٧) وفى كليهما : أن زعيم الملائكة جبريل ، وهو شخصية بارزة.

لكن ؛ بينما فى القرآن لا نجد ملكا مذكورا بالاسم الا ميكائيل وجبريل

---

(١) (برنابا) الوجه : ٢٦ ـ أ وما بعده .

(٢) السورة الثانية والسابعة وغيرهما .

(٣) (برنابا) الوجه : ٣٦ ـ أ وما بعده ، والوجه ٧٦ ـ أ .

(٤) الســورة : ٣٧ .

(٥) (برنابا) . الوجه : ١٢ ـ ب .

(٦) السورة رقم ٥٠ وفى (برنابا) الوجه : ١٢٩ ـ ب ، وفى الوجـــه ١٩٣ ـ أ مذكور أن هناك ملكين حارسين لكل انسان .

(٧) السورة ٧٩ (فى افتتاحها) وفى (برنابا) الوجه : ٢٠٥ ـ ب .

[نقول] : لكن هذه الســورة (النازعات) ليس فيهـــا هـــذا المعنى على الاطلاق .

(السورة ٩٢/٢) [١] ، وبقى للمفسرين وحدهم أن يذهبوا لتحديد أبعد من ذلك بذكر : عزرائيل واسرافيل . أما (برنابا) فعنده قائمته « بأربعة ملائكة مقرّبين الى الله » هم : جبريل ، وميكائيل ، ورافائيل ، وأوربيل(٨) ، الذين خصّص لكل منهم وظيفة(٩) .

أما «التحول السحرى»(١٠) الذى أصاب (يهوذا) ، واعتقاله ، ومحاكمته ، وصلبه بدلا من سيده [المسيح] فان كل ذلك هو تطوير [؟] لاشارات فى القرآن .

لكن فى القرآن نفسه ، وبالرغم مما ذكره أكثر من مرة عن ذلك الموقف العاطفى المشبوب ، لكنه لم يذكر بديلا(١١) [للمسيح] مثل : (سمعان) السريانى ، أو (نيتيان ، أو (يهوذا) [٢] .

---

(٨) انظر الوجه ٥٦ ـ أ ، ٢٢١ ـ ب ، حيث تذكر النسخة الأسبانية (عزرائيل) بدل (أوربيل) .

[نقول] : واذن ؛ وفى كثير مما سبق ومما يلى ؛ فان المترجمين يعترفان أن (برنابا) جاء بما لم ينص عليه القرآن .

وهذان شاهدان على :

(أ) أن (برنابا) لم ينقل عن (القرآن) وأن مخطوطة (برنابا) بل المخطوطتين كلتيهما لم يكتبهما مسلم !

(ب) أن المخطوطة الاسبانية ليست ترجمة عن الأخرى اللاتينية ، واذن فقد كانت هناك مخطوطات أعرق وأسبق منهما .

(٩) انظر الوجه : ٢٢٨ ـ أ وقارن ما يلى فى صفحة (P.xlvi)

(١٠) انظر الوجه : ٢٢٢ ـ أ وما بعده .

(١١) السورتان ٣ ، ٤ .

[١] [نقول] : لكن الصواب (٩٨/٢) وليس (٩٢/٢) .

[٢] [نقول] : وهذا تاكيد آخر لاستحالة أن يكون انجيل (برنابا) قد نقل عن القرآن .

وهنا ـ مرة أخرى ـ نرى (بـرنـابـا) يقوم بدور المفسر ـ ان لم يكن فى الحقيقة قد انهمك فى عمل وثيقة مستقلة لم نعثر عليها حتى الآن (١٢) •

أما فى الأمور الاخـروية فـان (بـرنـابـا) يقدم ـ بصـورة جزئيـة •

(١٢) مثـلا : « الانجيـل الغنسطى لبرنابا » وانظـر فيمـا يلى : ص (P.44 وما بعدها •

امتدادا لمقولات القرآن عنها ، كما يقدّم تصفية لهذه المقولات ، بصورة جزئية أيضا . وكلا الأمرين على سواء ، يظهران مثــلا فى الالحاح الهائل على الحساب فى الآخرة ـ وهو من الموضوعات الأثيرة باهتمام محمــد(١) ـ وفى التصــوير المثير لأهوال ذلك اليــوم . **لكن (بــرنــابــا) ـ بلا جدال ـ أكثر اتزانا واقناعا [؟] .**

ان الفترة المثيرة [عنــد (بــرنــابــا)] والتى تمتــد أربعين عاما ، والتى فيها « لا شىء يحيا غير الله » ، ان تلك الفترة تجــد بازائها نظيرا معدلا فى التراث الاسلامى المقبول (٢) . لكن وصـــف (بــرنــابــا) أقوى ـ من البداية للنهاية ـ بدرجة فائقة .

أما بخصوص جهنم والجنة ؛ فان هنالك ـ بين القرآن وانجيــل (بــر نــابــا) ـ **اختلافا مبينا .**

ذلك أن جهنم عند (برنابا)(٣) مرتبة على نسق « الخطايا الكبائر السبع » والقائمة التى لم يبلغ الا بصعوبة صورتها النهــائية المحرفة عما فى يوم الحساب عند محمد(٤) .

---

(١) مرجيلوث : « محمد » ص ٨٧ وقارن ما فى ص ١٢٧ : « عندمــا تكلم [محمد] عن يوم الحساب توهجت وجنتاه ، وارتفع وارتفع صوته ، واحتدّ اســلوبه » .

(٢) انظر (ســيل) : « مباحث تمهيدية » الفصل ٤ . و (بــرنــابــا): الوجــه : ٥٦ ـ ب .

[نقول] : لم يرد نص واحـــد فى القــرآن ولا فى الحديث الصحيح بمثــل ذلــك .

(٣) انظر الوجه : ٦٠ ـ ب والوجه ١٤٦ ـ ب .

(٤) انظر صفحة (P.xlvi) فيما فيما يلى .

[نقول] : ليس فى القــرآن كله نصّ واحـــد بتعداد هذه « الخطايا الســـبع » .

كما أن الجنة [عند برنابا] بالرغم من أنه يجاهد فى شغف وذكاء لاحلال الجسد فى هذه الجنة ـ لكنها جنة أقل بكثير ـ بالنظر للمتع الحسية ـ من الجنة فى القرآن (٥) .

على أن تقرير البشارة وميلاد السيد المسيح يقدّم لنا نقطة أخرى للمقارنة بين القرآن و « انجيلنا » هذا الذى يبدع فيه (برنابا) بمعرفته الفائقة بالكتاب المقدس .

ففى الأخبار المضطربة فى السورتين ٣ ، ١٩ : أن مريم أمّ عيسى هى : « بنت عمر أم)[١] [بكسر العين] (عمر أم) [بفتح العين] وهى : «أخت هارون»[٢] ؛ وكذلك القصة الواردة فى الأسفار غير المعتمدة عن غذائها فى المعبد ، وعن خطبتها بطريق سحب القضبان [القرعة] [٣] وهذه القصة التى جرت تصفيتها خلال صفحات « Jacabus de Voragine » والتى قدّمت موضوعا سخيا للرسامين فى القرن الرابع عشر والقرون التالية ، هذه القصة نراها مرتبطة بنجدة اعجازية عن طريق النخلة فى ساعة حاجتها ، حتى لتصبح مصدرا لأسطورة Latona فى التراث الأسطورى السلفى .

---

(٥) انظر الوجه : ١٨٥ ـ ب ، وقارن : (القرآن) السورة ١٣ ، ٤٧ وخصوصا ٥٦ .

[١] : الصواب : (عمران) بالنون ، ولعلها خطأ مطبعى .

[٢] [نقول] : راجع هامش (٢) صفحة (P.xxv) وتعقيبنا عليه .

[٣] لكن نصّ القرآن ـ سورة (آل عمران) ٤٤/٣ ـ ان هذه القرعة كانت بخصوص كفالة مريم وليست خطبتها ! بل انه لا توجد فى القرآن كله اشارة واحدة الى خطبة مريم ولا لزواجها ! فهذا اظهر المخالفات الحاسمة بين القرآن وسائر الاناجيل بما فيها (برنابا) .

أما (بـــرنـــابـــا) فانه فى الحقيقة يضيف لمعلوماته عن مولــد (سيدنا) [المسيح] لمسات من قصة القديس (يوحنا المعمدان) ـ الذى رأى (بـــرنـــابـــا) ـ لسبب غامض ـ أن اسمه وشخصه جديران بالطمس والاخفاء ـ كما أضاف لمسات قليلة أيضا من سجل مماثل عن ميلاد (شمشون)(٦) ٠

بيد أن الرواية عند (بـــرنـــابـــا) ـ بخلاف تلك التى ٠

(٦) انظر الوجهين : ٣ ـ ب ، ٤ ـ ب ، والمراجع التى أشير اليهـــا هنـــاك ٠

فى القرآن ـ مؤسّسة بصورة مطلقة ـ على نص (القديس / متى) و(القديس / لوقا) ، والاختلاف الموضوعى الوحيد عن هذا النصّ ـ وله شىء من الأهمية ـ انما هو فى نسبة خبر الى السيدة العذراء أنها قد وضعت ابنها « بدون ألم = Senza dollore »
بينما يؤكد القرآن بجلاء أن : « غصص الولادة قد أقبلت عليها »(١)٠

هنا ، اذن ، يختلف (برنابا) على الفور ـ عن القرآن وعن الأناجيل المعتمدة أيضا (التى تلتزم الصمت عن هذا الموضوع) ، وهنا ، ربما كان من الممكن أن نرى بقية تلوح من بقايا « الانجيل البرنابى » الغنسطى المفقود (٢) ٠

ومع هذا الاستثناء ، فان مما يستحق الملاحظة أن كاتبنا [لانجيل برنابا] بالرغم من افتقاده الحقيقى لأى ادراك للكفاءة الفنية ، وللتناسب فى أمور المعجزات (٣) ٠ لكنه ـ بالرغم من

---

(١) السورة ١٩ ٠

[نقول] : لكن النصّ القرآنى : (فأجاءها المخاض الى جذع النخلة ، قالت : ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ٠ فناداها من تحتها ألا تحزنى) سورة (مريم) ٢٣/١٩ ، ٢٤ ولفظ (المخاض) فى اللغة العربية لا يعنى غير انهمار السوائل ـ وهو هنا يصاحب الولادة ـ دون أى ارتباط بأى ألم ٠

بل ان الآية التالية لتعلن أن الولادة لم تتلبث ولم تتعسّر ٠

بقى أن نذكر : أن معجزة نداء عيسى لأمه فور ولادته ، ثم كلامه لقومها وهو فى المهد ، قد انفرد بها القرآن دون سائر الأناجيل !

(٢) انظر ص 45 وما بعدها فيما يلى :

وتلوح هذه الفكرة فى انجيل غير معتمد ، وهو الانجيل الزائف المنسوب الى (القديس / متىّ) (فى القرن الخامس) الفصل ١٣ : « لكن ، كما أن الطفل لم يتلوث بدم ، فكذلك لم تتعرض الأم لألم ٠ » ٠

انظر الترجمة الانجليزية [لهذا الانجيل] بقلم : (ب ٠ هـ ٠ كوبر) ـ (وليمز ونورجيت) ١٨٧٠ م ٠

(٣) فهو يقدم ترديدا للمعجزة المذهلة المنسوبة الى (يوشع) لمجرد أن يقرر صحة القصة المذكورة عن (حجىّ) و (هوشع) (الوجه ٢٠٠ ...

ذلك ـ اتخذ وجهته بوضوح صوب تلك الغرائب الصبيانيـة فى بعض الأناجيل البدعية وما هو من هذا القبيل (٤) • مما ترك بصـــمته على السورة ١٩ من القرآن [أ] •

محمـد والنظريـة المسيحيـة

على أن هناك نقطة حاسمة من نقاط الاختلاف وهى الخاصـــة بالنظرية المسيحية •

ذلك انه اذا كان هنـاك أىّ (مســيح) فى القرآن فانــه : (المسيح عيسى بن مريم) « الكلمة الصادرة من الله »(٥) •

أما عند (بـرنـابـا) ـ وعلى عكس ما فى القرآن ـ فان عيسى انمـــا كان وجوده لينكر ـ بكل ثبـــات ـ كل ادّعاء بالنظـــرية (المسيحية) (٦) ولكى يسبغ هذا اللقب [المسيح] على محمد (٧)

---

(٤) « فالضوء اللامع » الذى أحاط بالمزود الذى استقبل ميـلاد المســيح (الوجه ٥ ـ ب) وهو امتداد طبيعى لما عند (لوقا) ٢ ـ ٩ موجــود فى كثير من الأناجيل غير المعتمدة ؛ [مثل] : الانجيـــل البدائى ليعقـوب ، الفصل ١٩ ، والانجيل العربى عن (الطفولة) ، الفصل ٣ ، وفى الانجيـــل الزائف المنسوب الى (متى) ، الفصل ١٣ (كوبر ـ السابق) •

(٥) السورة الثالثة من البداية •

[نقول] : وهى سورة (آل عمران) والآية المقصودة برقم ٤٥ ونصّها : (اذ قالت الملائكة يا مريم أن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقرّبين ❊) •

(٦) انظر الوجوه : ٤٣ ـ ب ، ٨٥ ـ بـ ، ١٠١ ـ ب •

(٧) انظر الوجوه ٤٣ ـ ب ، ٨٢ ـ أ ، ٢٠٨ ـ أ •

الذى لم يزعم ذلك لنفسه مطلقا فى القرآن [١] ٠

ان هـذه الظاهرة قـد تعللت بهـا النظـرية التى تفترض أن « انجيلنـا » [انجيـل بـرنـابـا] لابد أنـه قـد قام باعداده ـ ليستخدمه الاسلام ـ رجل كان مسيحيـا ثم أسلم ، غير أنـه لم يزل قليل الحظ من العلم بعقيدته الجديدة (٨) ٠

لكن ، بالرغم من أن من المؤكد أن (بـرنـابـا) يعرف كتـابه المقدس [العهدين : القديم والجديد] أحسن من معرفته بالقـرآن ٠ فان ذلك يصعب أن يكون هو السبب فى اختلافه هذا ٠

ذلك أن تحويل اللقب بـ (المسيح) ٠

(٨) قارن : (اكسون) : « حول الانجيل المحمدى لبـرنـابـا » فى :
(Journal of Theological Studies, April, 1902, P. 445)

[نقول] : ولقد نشرناه بكامله نقلا عن الأصـل المنشور بالمجلة المذكورة وذلك فى كتابنا السابق « وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (بـرنـابـا) » ص ٦١ ـ ٨٥ ٠

[١] [نقول] : انظر تحليلنا للفارق بين لفظ (مسيا) عند (بـرنـابـا) و (المسيح) فى القرآن ٠

وذلك فى كتابنا الأول : « وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (برنابا) » ص ٢٠٥ ٠

ليس مجرد هفوة قلم ، أو غفوة ذاكـرة ، ولكنه جزئيـة ترتبط بحذفه [بـرنـابـا] لذكر (القديس / يوحنا المعمدان) .

لقد لاحظنا كيف كان تقريره لخبر البشارة [بمولد المسـيح] مستمداً بوضوح من (لوقا) ٢٦/١ وما بعدها مـع اثرائه بلمســات مأخوذة من قصة ولادة المولود السابق فيما سبق ذكره بالفصل المذكور نفســـه .

أما فى القرآن ؛ فنجد صدى لهذه الفقرات السابقة ؛ ففى واحد من الأخبار المشوشة بدرجة كبيرة عند محمد ، يعلن ملاك الربّ الى عبده الشيخ زكريا مولد ابن يسمى يحيى (١) .

أما عند (بـرنـابـا) فلا ذكر على الاطلاق لزكريا ولا ليحيى ، على الرغم من هذه الحقيقـة [؟] وهى أن الفقـرات [القـرآنية] المطروحة **يبدو انها قد استخدمها** كاتبنا او استخدمتها مصادره [؟]

وسواء أكان كاتب وثيقتنا قد وجد « انجيلا » جاهزاً تحت يده وهذا الانجيل برغم استخدامه (للقديس / لوقا) بدون تحفظ لكنه – لسبب ما – قد أعرض عن ذكر المولود السابق ، واذ كان ذلك فقـد شعر بالحرية فى أن ينسب مكان هذا المولود السابق وأن ينسب كلمتـه وأن ينسب الى المسيح (٢) .

سواء أكان ذلك ، أم كان كاتبنا وقـد وجـد فى نفسه العـــزم على تسمية محمد : – المسيح (الذى هو دائما [عند (برنابا)] من

---

(١) مفتتـح الســورة ١٩ .

[نقول] : وهى سورة (مريم) والآية رقم ٧ ونصها : (يا زكريا انـا نبشرك بغلام اسمه يحيى) .

(٢) أنظر الوجه : ٤٣ – ب ، والوجه ١٠٢ – ب .

سـلالة اسماعيل)(٣) فهكذا نسب عامداً مكان المولود الساق ـ يحيى ـالى المسيح ، ومن ثم فقد كان مضطراً لاستبعاد (يوحنا المعمدان)٠

وسواء أكان كاتب انجيل (بـرنـابـا) قد عرضت له هـذه الحالة أم تلك ؛ فان الظـاهرتين معـا تبدوان وقـد وردت بهمـــا الـروايات (٤) ٠

ولا شك أن (بـرنـابـا) يجعل محمداً هو (المخلّص) فهل يسبغ أيضا ـ كما أكّدنا من قبل ـ على محمد لقب (البرَقليط) ؟ لن نجيب على هذا السؤال بأكثر ولا بأقلّ مما يجيب القـرآن نفسه ٠

ففى آية مشهورة فى منتصف سورة قصيرة تسمّى : (ســورة الصف) (٥) نرى محمداً ـ وربما احتفظ فى عقله بذاكرة لمـا ورد عند (يوحنّ) : ٢٦/١٤ ، ٢٦/١٥ ، ٧/١٦ ، وما بعدها ـ اذا بـه يضع على لسان (عيسى بن مريم) واحداً من نبوءاته هو نفسه ، ودسّ فى العبارات التالية : (انى رسول الله اليكم مصدقا لمـا بين يدىّ من التوراة ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه ٠

---

(٣) أنظر للوجوه : ٤٥ ب ، ٣١٤ ـ ب ، ٢١٦ ـ ب ٠ وخصوصا الاثنين الآخرين ٠ ومن الواضح أن (بـرنـابـا) يعلق أهمية كبرى على هذا الاعتقاد ٠

(٤) ان مما يثير الاهتمام أن نلاحظ ان (بـرنـابـا) لا يخطر بباله مطلقا أية علاقة بين اللقبين : (Christ) و (Messiah) بالرغـم من أن لفـظ (al-Masih) فى اللغة العربية يقتضى ذلك ٠

ونرى (بـرنـابـا) يسمح لنفسه باستخدام ذلك اللقب الأول : (المسـيح = Christ) فى الوجه ٣ ـ أ فيقول عن نفسه انه : « رسول عيسى الناصرى المسمى بالمسيح » وهو فى ذلك يتابع القرآن كما يتابع الأناجيل ٠

لكن (بـرنـابـا) يرفض اللقب الأخير : (المخلص (Messiah

(٥) وهى السـورة : ٦١ ٠

أحمد ، والمفسر الفارسى لهذا النص يرجع مباشرة الى الفقرات الموجودة عند (القديس / يوحنا) باعتبارها مؤيدة له [لهذا النصّ] أما الشرّاح المسلمون فانهم بالاجماع يخلطون ـ ربما عن قصد ـ بين كلمة (بيريقليت = Periclyte) (١) = مشهور ، محمود = أحمد = محمد) وبين كلمة أخرى : [وهى] : نبوءة سيدنا (٢) [المسيح] ومن ثمّ ، جاء التراث المحمدى المتشدّد فى الهند ، الذى يؤكد أن نبىّ الاسلام هو (المعزّى الموعود به فى الانجيل) .

وفى النصّ الايطالى من [مخطوطة] برنابا لا تزيد الاشارة وضوحا عنها فى نصّ القرآن ، بل انها ـ فى الواقع ـ لتبلغ من الغموض حداً يحول دون معرفتها ، ففى موضع منها [من المخطوطة] عندما يوشك الكشف عن اسم : (ماخوميتو) للكاهن الكبير ، يقال

---

(١) أوسع مناقشة لهذه الكلمة نجدها عند : ابن تيمية (المرجع السابق ٦/٤ ـ ٨) : « فلهذه الكلمة (باراقليط) فى لغتهم مفاهيم عدة ؛ فقائل انها = حماد أى : الحامد بكثرة ، وقائل انها = حامد ، أى : الحامد ، وقائل انها = المعز ، أى : المقوى (وربما = المعزى ، بمعنى من يقدم العزاء لغيره ، والبعض يقول : انها بمعنى = يمدح . والمعنى الأخير يرجحه من يؤكده بكلمات (يشوع) : « الذى بارادته سيكون له (باراقليط) جيد » أى : « مديح جيد » ـ (وهذه الكلمات يبدو أنها هى التى اقتبسها (بكستورف) . و (ليفى) من (أبوث) ـ كما تؤكدها عبارتهم المشهورة فى المبادرة بالتحية ... وهؤلاء الذين يقولون انها تعنى : « المخلص » يذهبون الى أنها سريانية ، وانها مشتقة من (باراق) بمعنى = ينقذ ، مع اضافة سريانية . أما هؤلاء الذين يفسرون هذه الكلمة بانها تعنى (المقوى) فيقولون انها كلمة يونانية . وانه لينبغى لى أن اشير الى ان تقرير ذلك فى القرآن هو خيال جامع ليست له أهمية تحتاج أن نتوقف له ـ نقلا عن : (د. س. م.) [مرجليوث] .

(٢) أنظر : ملاحظات (سيل) فى المرجع السابق .

على لسان عيسى : « ان اسـم المخلّص لعجيب (٣) » • لكـن فى الموضع الذى رأى فيه المعقب العربى اشارة الى (الباراقليت)(٤) نجد عبارة : « الواحد الرائع » •

وهكذا فان التفسير فى هذا الموضع مشوش بما فيه الكفاية ، اذ يجعل « الواحد الرائع » مساويا لـ : (أحمد) فى اللغة العربية • لكنه كذلك مساو (للمخلّص) فى العبـرية ، و (للمعـزّى) فى اللاتينية ، ولكلمة أخرى فى اليونانية (٥) •

ولعل مما يذهب اليه الحدْس والظن بهذه الفقرة وبالتعقيب عليها أن يكون (سيل) قد أشار بالتلميح ـ (٦) ان لم يكن هو الآخر فى هذه المرة ، مجرد ناقل عن مجرد شائعة [!] ـ عندما يقول : « وبدلا من (الباراقليت) أو (المعزّى) ، فانهم ـ فى هـذا الانجيل غير المعتمد ـ قد أقحموا كلمة : (بيريقليت = Periclyte) التى تعنى : (المشهور) أو (الرائع) الذى زعموه لنبيهم أنه قـد سبقت النبوءة به بالاسم (٧) » •

---

(٣) أنظر الوجه : ١٠٨ ـ ب •

(٤) أنظر الوجه : ٤٦ ـ ب فى النهاية •

(٥) أنظر : التعقيب • ب على الوجه : ٤٦ ـ ب فى النهاية •

(٦) ليس من الواضح ان كان (سيل) يتحدث عن المخطوطة الاسبانية أو عن الايطالية ، (كما يعترف هو فى « مقدمته » أنه لم يطلع على هـذه ولا على تلك عندما كتب : « أحاديث تمهيدية » ٣٦ ـ ٤٢ •

(٧) « أحاديث تمهيدية » الفصل ٤ من البداية •

[نقول] : راجع نصوص هذا الاعتراف بالتفصـيل فى كتابنـا : « وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (بـرنـابـا) » ص ٤١ ، ٤٢ •

على أن هناك خبراً مناظراً مثيراً يقدمه لنا ابن هشام فى كتابه [عن] : « حياة محمد »(١) ، حيث نراه وهو يسوق طرفا من شرح غير دقيق لما ورد عند (يوحنا) ١٨/١٥ ـ ٢٧ . فاذا هو يكتب ما يلى :

« صفة رسول الله موجودة فى الانجيل » :

« وقد كان ، فيما بلغنى ، عما كان من الوحى لعيسى بن مريم فيما جاءه من الله فى الانجيل الى النصارى عن الصفات الممنوحة لرسول الله ـ ﷺ ـ فيما كتبه (يُحنّس) [١] الحوارىّ فى انجيله حول شهادة عيسى بن مريم لرسول الله ـ ﷺ ـ أنه قال :

« من أبغضنى فقد ابغض الرب ، ولولا أنى صنعتُ بحضرتهم صنائع لم يصنعها احد قبلى ما كانت لهم خطيئة ، ولكن من الآن بَطِروا وظنوا أنهم أقوى منى ومن الرب أيضا . لكن لابد من أن تتمّ الكلمة التى فى النّاموس : (انهم أبغضونى عبثاً ، أىَ : باطلا) ، فلو قد جاء (المُنحمَنّا) هذا الذى يرسله الله اليكم من عند الربّ . ومضى روح القدس الذى من عند الرب ، فلسوف يكون شهيداً لى ، أنتم أيضا الذين كنتم معى منذ القديم ، (ستكونون شهوداً) . لقد قلت لكم هذا لكيما لا تشكوا) .

وبما أن ورود « (المُنحمَنّ) بالسريانية = المحمود يعنى :

(١) بتفضل من الأستاذ (ف. س. بركيت) ـ كلية (ترينيتى) ـ (كمبردج) .

[نقول] : عند (يوحنا) ١٨/١٥ ـ ٢٧ ما يطابق هـذا الاقتباس كمـا تنص الفقرتان ٢٦ ، ٢٧ على ما يلى بالحرف : (فقرة ٢٦) : « ومتى جاء المعزى الذى سارسله انا اليكم من الآب ، روح الحق الذى من عند الآب ، ينبثق فهو يشهد لى » . (فقرة : ٢٧) : « وتشهدون أنتم ايضا لأنكم معى من الابتـداء » .

[١] : واضح أن المقصود هو (يوحنـا) .

(محمداً بالعربية) وباليونانية : = (البَرَقليطس [٢]) صلى الله عليه وعلى آله وسلم (٢) » .

[تطبيقـــات دينيـــة]

يحتوى انجيل (بـرنـابـا) ـ كمـا يحتوى القرآن ـ تعليما رائع الجمال فى موضوع الصلاة .

فساعات الصلاة التى أشـير اليهـا مـع الأمر بالتزامهـا فى « انجيلنا » [بـرنـابـا] يبدو أنها تتلاقى مع تلك الساعات المذكورة فى السورة ١٧ [٣] لكن ؛ بينما القرآن غامـض ـ اذ أن (دلـوك الشمس) قد جعله المفسرون لساعتين محددتين [هما] : (أ) بعـد الظهر مباشرة . (ب) وقبل الغـروب ، لكننا نرى (بـرنـابـا) صريحا ، اذ يعدّد الساعات التقليدية الخمس ، ان لم تكن هناك سادسة أيضا (٣) .

---

(٢) نقلا عن نشرة (وستنفلد) فى (جوتنجن) ١٨٦٠ ، ص ١٤٩ ، ١٥٠ ، ويقول (بركيت) : « ان اللهجة الارامية الوحيدة التي تستعمل كلمة (منحمنا) بهذا المعنى هى التى تسمى : (اللهجة الفلسطينية) .

[نقول] : أى لهجة السيد المسيح عليه السلام ، فموطنه فلسطين .

(٣) الساعات التالية مذكورة عند (بـرنـابـا) للصلاة : (أ) المساء (١٤٣ ـ ب ، ٦٣ ـ ب) ؛ (ب) عند شروق أول نجم (١٠٦ ـ أ) ؛ (جـ) الليل (١٤٠ ـ أ) ؛ (د) منتصف الليل (٨٧ ـ أ) ؛ (هـ) الفجر (٩٤ ـ ب) ؛ (و) منتصف النهار (٩٧ ـ ب ، ١٢٠ ـ ب ، ١٧٢ ـ أ).

فاذا اعتبرنا (جـ) صلاة الليل و (د) صلاة منتصف الليل صلاة واحـدة فاننا نصل الى الصلاة الاسلامية التقليدية . =

وتنسب السنة الى محمد تعديلا [؟] فى .

=

انظر : (مرجليوث) : « محمد » ص ١٠٣ وكذلك (سيل) : « أحاديث تمهيدية » ، الفصل ٤ عند النهاية .

[نقول] : لكن الصلوات الاسلامية خمس : (١) الفجر (٢) الظهر (٣) العصر (٤) المغرب (٥) العشاء .

[٢] فى الترجمة الانجليزية بابدال القاف بالجيم وهو خطأ مطبعى .

[٣] [نقول] : هى سورة (الاسراء) والآية برقم ٧٨ ونصها : ــ(أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل ، وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً ❋)ــ

الصلاة لله كتعويذة او رقية ضد المتاعب ، ولا شك ان صورتهـــا المحرّفة كانت مستعملة لدى النصارى المجاورين للنبى [؟] ·

[لكن] ولما يتميـز به المسـلمون من قسـوة [؟] فان هذه الصلاة تفقد الكلمة الافتتاحية «أبانا» [١] ·

وهناك صورة أحدث ، بعد ما كان من الطقوس الكنسية الأولى ، فيها تلميح غامض الى اخطاء قوم معينين من المظنون أن يكونوا يهودا ونصارى فنرى (برنابا) يقدم صورة مناظرة واكثر اقترابا للصـــلاة الأصيلة ، وهو يقدمها فى موضعهـــا الحقيقـــى بعد التمـــاس مــن الحواريين (١) ·

وعلى أى حال ، فان النصّ عند (برنابا) لايزال يفقد عبـــارة : «ابانا» بالرغم من أن عبارة : «لاتحرمنا من ارشادك» ليست مقحمة ، وأن الختام يتسم بالشكر التقليدى (٢) ·

وكما فى الصلاة ، فان الزكاة والصيام من الأمــور البـــارزة فى القرآن وعند (برنابا) على سواء ، لكن بالرغم من أن المسيح فى هـــذا الانجيل [برنابا] خلال تعاليمه عن الصيام ، تلك التعاليم التى تتميّز بدرجة ملحوظة من المفهوم المنطقى ، وأنه يتأنق فى العـــرض وفى التصريح بالمضامين الجوهرية فى السورة الثانية [من القرآن] ، برغم ذلك فانه [المسيح فى انجيل (برنابا)] لانجده ينظر بعين الاعتبار ـ ولو بنظرة نبوية ـ الى الصيام الشرعى فى الاسلام ·

---

(١) انظر الوجه : ٣٩ ـ أ وقارن : (لوقا) ١١ ـ ٩ ·

(٢) انظر : (متى) ٦ ـ١٣ (هامش الترجمة المعتمدة) أما عن الصلاة عند المحمديين فانظر : مرجليوث «محمد» ص ١٠٣ ، و «أبو الدرداء» فيما يزوينـه (جولد تسيهر) فى كتابه : «الحديث و (العهد الجديد)» ص ١٩ ·

[١] [تقول] : وأين افتتاح (الفاتحة) : (الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم *) !؟ ·

ان صيام رمضان قد أمر به القرآن (٣) كذكرى [؟] للمناسبة الزمنية التى نزل فيها القرآن من السماء ، وهو شهر قمرى ذو ثمانية وعشرين [٢] يوما [؟] ان هذا الصيام له نظير عند (برنابا) (٤)حيث نرى عيسى وحوارييه يوصفون فى الواقع بانهم يحافظون على الصيام النصرانى الكبير [٣] ٠

آثار من الجدل المتأخر حول القدر

فى بعض النقاط ، يعرض (برنابا) سمات تتألق بجلاء من الجدل الذى ثار عند المسلمين فى اعقاب عصر محمد ، وانه ليكشف عن نفسه ـ على نحو ما ـ فى شقاق خارج على النصّ الحرفى للقرآن ٠

ان الحسم الصارم فى السورة ١٧ (٥) الذى ينصّ على انّ : (كلّ انسان الزمناه طائره فى عنقه) ـ نرى هنا بدلا منه ـ ذلك الجدل المحتدم باتجاه فلسفى الى حقوق الارادة الحرّة (٦) ، وجاء الاعلان بأن المذهب الحق فى القدر انما يقوم على تلك الارادة الحرة وعلى القانون الالهى معا « فالقدر ٠

(٣) السورة الثانية [نقول] : هى سورة (البقرة) الآيات ١٨٣ ـ ١٨٥ ٠

(٤) انظر الوجه : ٩٦ ـ ب ، ٩٧ ـ أ ٠

(٥) من البداية [نقول] : وهى سورة (الاسراء) والآية ١٣ ٠

(٦) انظر الوجه ١٨٠ ـ أ ومابعده ٠ أما مذهب القدرية الجبرية فقد أصبح مدموغا بالاستهجان باعتباره من ضلال الشيطان (انظر الوجه ١٨١ ـ أ) ٠

[٢] [نقول] : هذا خطأ ظاهر ، ولايوجد شهر قمرى واحد ذو ٢٨ يوما على الاطلاق ٠

[٣] [نقول] : لم ينفرد (برنابا) وانما هو مذكور فى الاناجيل المعتمدة الأخرى ! واجع تفصيل ذلك فى كتابنا : «فلسفة الصيام بين المصادر اليهودية والنصرانية وفى الاسلام » ٠

على اساس منطق الارادة الا لاهية [القاضيــة] بحــرية الارادة الانسانية » .

وهنا ، بمقدورنا ـ اذا شئنا ان نرى مذهب «القدرية» أو [مذهب] «المعتزلة» (١) ـ أو تاثير الفكر التأمّلـى النصــرانى فى العصــر الوســيط .

التصــــوف

وهناك آثار مشابهة للتطور المذهبى فى العصر المتأخر ، وربمــا كانت ترتبط بعاطفة نصرانية يمكن أن تلوح فى التصوف عند (برنابا) ، فيما تتسم به من النزعات العالمية والتقشفية ذلك أن النزعة الصوفية ـ على مافيها من مناقضة لتلك **النظرة الالهية الجافة القاسية التى تشيع فى القرآن** ـ [؟] نراها ممثّلة فى تاريخ الاسلام على يد مدرسة هــى ـ على الأرجح ـ من مدارس (الأفلاطونية الجديــدة) التى ظهــرت فى فلسطين فى عصر مبكر قبل النزعة التصوفية نسبيا (٢) ، والتى اجمع اتباعها على أن كل الأشياء ينبغى التضحية بها فى سبيل **الوحدة مع الله** المطمح الأعلى للحب . ومن هنا كان طبيعيا ان تاتى بعد ذلك النزعة التقشفية الى حياة النسك بالتامل والعزلة ، تلك التىيتسم بها (برنابا) . وفى فارس كما فى الهند أخذت النزعة التصوفية شكــل الصوفيــة ، وانحرفت الى اتجاه وحدة الوجود .

---

(١) انظر (سيل) : «أحاديث تمهيدية» الفصل ٨ وقارن «دائرة المعــارف البريطانية» المجلد ١٦ ص ٥٩٢ ، وكذلك (مرجليوث) : «محمد» ص١٤٠ ، ١٤١.

(٢) انظر : «دائرة المعارف البريطانية » المجلد ١٦ ص ٥٩٤ [نقول] : لكن التصوف الاسلامى يصادم هذه الاتجاهات ، وحسبك رفضــه للرهبانية ، واحتكامه للقرآن والسنة ، كما أن فرية (الوحدة مع الله) هى مجرد تهمة طائشة يبرأ منها كل مسلم .

وفى [انجيل] (برنابا) ، ودون اى اتجاه ملحوظ نحو وحـــدة الوجود فان لديه تراثا من الأفكار النبيلة الجميلة حـول حـــب الله ، والاتحاد مع الله ، وأن الله بذاته هو المكافأة النهائية للعبادة المخلصة ، التى لن يتيسر لها كفاء فى اى تعبير ادبى (٣) .

عالميــة التعـــاليم

وبالاضافة ـ مرة اخرى ـ الى ماسبق ، فان «انجيلنا» [برنابا] يعرض أمامنا « رحمة سخية » تتيح ـ بجوار المؤمنين ، جنبا الى جنب ـ مكانا للفضلاء [الحنفاء] من الكفار الذين «تصرفوا فى ضـــوء ما اوتوا مـن النـــور» .

وعن هذه النقطة ، فمن الممكن ان يقال عن القرآن ان له صوتا غير مؤكد . ففى السورتين الثانية والرابعة [١] ربما نرى تمثيلا للحظـات كانت أكثر تسامحاً فى سيرة النبى ، فمن المطروح ـ فى هاتين السورتين ـ ان هناك أملاً غير مقصور على المؤمنين بل انه موفور ايضا للذيـــن هادوا ، والنصارى ، والصابئين ـ لمن آمن بالله واليوم الآخر وعمـل صالحا (٤) لكن فى السورة الثالثة يواجهنا ذلك التقرير الصارم أن : ـ(مَن .

(٣) انظر مثلا : الوجوه ٢٥ ـ ب ، ٥٨ ـ أ ، ١٥٩ ـ ب ، ١٨٥ ـ ب ١٨٦ ـ أ ٢١٨ ـ ب .

(٤) حول العلاقات المبكرة لمحمد مع المسيحيين واليهود ، انظر : مرجليوث: المرجع نفسه ، ص ٦٠ ، ٦١ ، ١٢٩ ومابعدها .

وكذلك : دائرة المعارف البريطانية المجلد نفسه . ص ٦٠٠ ومابعدها .

وهكذا فان وحدة الاله ، وتاكيد يوم الحساب ، كانا موضوعيه العظيمين ، مع مايتعلق بهما .

[١] [نقول] الصواب : الثانية والخامسة . انظر : سورة (البقرة) ٦٢/٢ وسورة (المائدة) ٦٩/٥ .

يبتَغ غيرَ الاسلام ديناً فلن يُقبَلَ منه وهو فى الآخرة من الخاسرين [١])ـ وهذا النصّ الأخير هو المنهج الذى طبقه أتباع محمد على الفور .

لكن (برنابا) يعلن بدون تردد : أن رسالة الانقاذ الالهى هى للجميع (١) ، وأن الانسان ـ كانسان ـ لديه وازع يدفعه الى عبادة الله ، وهذا الوازع برغم خفائه لاتمحقه الخطيئة ، وأن الفضلاء [الحنفاء] من الكفار تنالهم رحمة الله ، وأنهم سوف ينكشف لهم النور عند الموت ان لم يكن قبله (٢) ـ وتلك عقيدة يعرضها ويفرضها واحد من أعظم الأمثال الوعظية ـ غير المعتمدة ـ جمالاً وأصالة فى الكتاب (٣) . [انجيل (برنابا)] .

التيار التقشفى فى العصر الوسيط

وأخيرا ، هناك التيار التقشفى فى [هذا] الانجيل ، [انجيل برنابا] الذى يصطدم بعنف مع المنهج الخاص بمحمد . ففى أيامه الأولى وما تلاها فى العهد المكّى ، منع محمد أصحابه ـ فى اصرار ـ من الأفكار التقشفية ، مع التقرير بحزم ، أن : «لارهبانية فى الاسلام»(٤) .

---

(١) انظر الوجه ٤٥ ـ ب ، ١٣٣ ـ أ .

(٢) انظر الوجه ٨١ ـ أ ومابعده . وقارن : «سفر الأعمال» ٣٥/١٠ .

(٣) ـ المثل الوعظى من «الشجرة المثمرة فى أرض مجدبة » انظر الوجه: ٨٢ ـ ب .

(٤) ـ انظر : (مرجليوث) : «محمد» الصفحات ٨٨ ، ١٥١ ، ١٧٣ .

[١] [نقول] : هى سورة (آل عمران) ٨٥/٣ ، وفى الترجمة الانجليزية : «من الهالكين = "Those that perish

حقيقة ، انه يتحدث فى موضع واحد (٥) : عن الزوجة والأولاد كأعداء للحياة الدينية ، لكنه ليس لديه أى اتجاه لترسيخ فكرة العزوبة الاجبارية ، أكثر مما كان عند (القديس / بولس) عندما دوّن الفصل السابع من رسالته الأولى الى (كورنثوس) (٦) • لكن لايزال للنموذج الرهبانى والتقشفى عند النصارى الشرقيين المجاوريين ـ للمسلمين ـ تأثيره على الاسلام وعلى التصوّف ـ الاسلامى ـ بما فيه من تأمل غامض ، سرعان ماتطور الى اتجاه نحو الحياة فى خلوة (٧) •

أما فكرة (برنابا) فهى ـ الى حد بعيد ـ غير مخفّفة عما سبق • فالمنهج التقشفى ينجم بالبحث وراء قسوة المطلوبات بخصوص التوبة والتواضع ، والصيام والصدقة والصلاة (٨) • وهناك قانون لحياة

---

(٥) ـ السورة ٦٤ •

[نقول] : هى سورة (التغابن) والآية ١٤ ونصها : ـ(يايها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم ❋)ـ وواضح فى منطق اللغة العربية أن لفظ (من) ينفى التعميم ، وانما المراد بعض الأزواج والأولاد فربما كان فى حبهم أو فى مقدروهم اغراء الرجل بالجبن أو بالبخل أو بالكسب الحرام ، واقرأ ما شئت من مراجع التفسير • وراجع كتابنا : «المرأة منذ النشاة» •

(٦) ـ (كورنثوس) : ٧/٢٥ ومابعدها •

[نقول] : بل ليس فى القرآن مايسمح بفكرة العزوبة الاجبارية فضلا عما هو مقرر ومكرر فى الحديث النبوى الصحيح من تشديد النهى عن العزوبة حتى اعتبرها خروجا عن الاسلام قائلا : (من رغب عن سنتى فليس منى) •

(٧) ـ انظر « دائرة المعارف البريطانية» الموضع السابق ، ص ٥٩٤ •

(٨) ـ عن الصيام ، والصدقة ، والصلاة كثمرات للتوبة ، انظر : الوجه ١٠٧ ـ أ وللمزيد عن الصيام انظر ص ١١٣ ـ ب ومابعده ، وعن الصدقة ، انظر الوجه ١٣٠ ـ أ ، وعن الصلاة انظر الوجه ٨٨ ـ ب ومابعده و ١٢٧ ـ ب وما بعده•

التقشف يعبّر عنه «كتّيب (ايليّا) » (٩) . نكن هذا الاتجاه قد تدفق بغزارة مبهجة فى قصص : (الفريسيين الحقيقيين) المتنسّكين فى يوم (ايليا) والنبيين الناسكين : (حجّى) و (هوشع) .

وها نحن هنا على الفور فى مناخ التقديس الشائع فى العصر الوسيط ، التظاهر الساذج - والغريب المضحك - بالتقوى فى تلك التمثيلية ، مع .

(٩) - انظر الوجه ١٥٨ - ب و ١٥٩ - ب .

محاوراتهم الشيّقة المسرفة ، كل ذلك ينقلنا الآن الى أعماق الخلاء بالاعتزال فى الصحراء المصرية ، هنالك حيث نلمح في (القـديس/ انتونى) [انطون] و (القديس / بولس) ابنىَ العم الأولين لـ (برنابا) ، (الفريسى الكبير والصغير) (١) ٠

وها نحن الآن ـ مرة أخرى ـ يحملنا الترحال الى التلال والوديان فى (امبريا) و (وايطاليا الوسطى) حيث نطرب للمبالغات فى التقوى لأبطال (فيورتى) ٠ ان (هوشع) ـ عند (برنابا) ـ يتسم بما كان لـ (فريت جينيبرو) من تهتك طائش ، بينما نرى سيده (حجّى) لايزال بشَبَه اقرب الى (فرا جاكوبون د تودى) الأكثر شهرة ٠ والصـلاة المرهقة للنفس بالاستغفار توضع على لسان (حجّى) (٢) اذ يلهـج بصميم الرّوح العميقة لأسجاع (جاكوبون) والتى يستهلها بأن يدعـو على نفسه بكل داء !

وختاماً ، وبعد هذا الدعاء ، نراه يدعو الرب : ان ينزل عليه من رحمته ، ليس فقط : «سائر الشرور فى هذه الحياة » بل ان يحلّ عليه فى الآخرة : «كافة الآلام التى أستحقها بذنوبى ، وكذلك بذنوب الأرواح الرهينة فى ساحة المطهر من دون الجنة ، بل كذلك بذنوب الذين حلّت عليهم اللعنة الأبدية اذا أمكن ٠ وذلك بدون شكر من أولئـك الذين ماقاسى ـ من اجلهم ـ الآلام» (٣) ٠ وشبيه بهذا ، لكن باكثر بساطة وتحرراً من حماس الضمير الذاتى ، ما نراه حين يصلى (حجّى) وهو القدوة (لبرنابا) ٠

---

(١) ـ انظر الوجه ١٦٢ ـ أ وما بعده ٠

(٢) ـ انظر الوجه ١٩٧ ـ أ ٠

(٣) جاسبارى = Gaspary : «الأدب الايطالى فى العصور الأولى» الترجمة الانجليزية ٠ ص ١٤٧ ، ١٤٨ وقارن : (برنابا) الوجه ١٩٧ ـ أ ٠

وأيًا ما كان تاريخ الكاتب للمخطوطة الايطالية فانه يمارس نشاطه بانسجام فى بيئة العصر الوسيط ، وفى مناخ القرن الثالث عشر .

ولعل مما يستحق التأمل ـ بمزيد من التحديد على نحو ما ـ ذلك التلوين الظاهر «لانجيل برنابا» بلون العصر الوسيط .

ثالثا : تلوين العصر الوسيط لانجيل (برنابا)

(٣) ان مخطوطتنا ـ كما قد راينا ـ يرجع تاريخها الى النصف الثانى من القرن السادس عشر ، وان كان الاستاذ (دى لامنوى) ـ **الذى يرى ان يرجع بتاريخها الى ماقبل ذلك بحوالى قرن** ـ يحذرنا بصراحة من تركيز النظر على طريقة الخط فى كتابتها وعلى ضروب أخرى من اخطاء اللحن ، باعتبارها أمارة على اصالتها (١) .

وعلى الجانب الآخر ، فان أصدقاءنا المسلمين سوف يزعمون **للوثيقة** [المخطوطة] فى شكلها البدائى، أصالة انجيلية فى القرن الأول من تاريخنا [الميلادى] . لكننا نتخيل أن التاريخ الحقيقى ـ لهذه المخطوطة ـ هو اقرب الى القرن السادس عشر منه الى القرن الأول .

مشكلة السؤال عن مخطوطة ايطالية أسبق تاريخا

لقد راينا ان القرينة الخارجية على افتراض «**اصل عربى**» ـ **للمخطوطة ، هى من الشواهد بالغة التفاهة** ، لكننا قبل ان نتناول بالبحث المباشر تلك القرينة الخارجية على هذه النقطة ، ربما يكون من الصواب ان نتدبر المقولة الممكنة بافتراض وثيقة **ايطالية تكون أسبق تاريخا ، وتكون مخطوطة (فينا) نسخة منسوخة منها** .

---

(١) "Menagiana." T.iv,P.202 طبعة باريس ، ١٧١٥ «أن طريقة الخط فى كتابة هذه المخطوطة ملفتة للملاحظة بشذوذاتها .... و .... مالايحصى من أوجه الفساد فيها ، حتى ليتحتم النظر اليها على أنها أمارة الجهل وسوء النطق عند الناسخ ، قبل دلالتها على تقادم الكتابة » .

ان البديل أمامنا سيبدو أنه بسيط . فاما انه كانت هناك مثل هذه الوثيقة الايطالية المنسوخ عنها ، وامّا ان مخطوطتنا هى تزوير متعمد يرجع الى النصف الأخير من القرن السادس عشر (ولنقل ما بين ١٥٦٥ ـ ١٥٩٠ م) ومن الممكن أن يكون هذا التزوير قد اقترفته يد المدعـــو (فرا مرينو) نفسه . وفى هذه الحالة فان الترجمة الاسبانية المفقودة ستكون ترجمة من المخطوطة الحالية فى (فينا) [١] . وآخر البدائل : انه كان هناك كان نسختان تؤأمتان ، كلاهما جزء من المهزلة الأدبية المتقنة نفسها .

بيد أن افتراض أصل يكون أسبق تاريخا يرجـــع للقرن الرابع أو الخامس عشر ، له كثير مما يقال لتعزيزه عند النظـــرة الأولى : ذلك أن فى المخطوطة [مخطوطة (فينا)] اصالة وبراءة ، ونغما ومناخاً ايطاليا من العصر الوسيط ، كما أن فيها ـ بجوار ذلك اشارات محددة الى انتساب هذه المخطوطة لعصر أسبق .

لمسات مميزة ، ايطالية ومن العصر الوسيط

ان المخطوطة مغلّقة بلون شرقى يتجلّى فى طبيعة المضمـــــون الموضوعى وخطة العمل .

فالكتاب المقدس نفسه ـ من خلال وجهة من وجهات النظر ـ هو مجموعة من الأدب السامى [أى ادب اللغات السامية] يمدّ هذه المخطوطة بالتشكيل الأساسى لها ، كما انه يساهم بما يقارب الثلثين فى حجمها كله ، بالاضافة الى أن أساطير رابينية [من الكهانة اليهودية] وعربية ـ سامية شرقية ، مرة اخرى ـ تشغل معظم الباقى من حجم المخطوطة .

وأخيراً ، فان هذا «الانجيل» محمدّى الوجهة والنزعة بالاجمال. كل ذلك ، على الرغم مما يتجلّى فى كل ما يتسم به أسلوب المخطوطة، والمناخ والجوّ الذى .

---

[١] [نقول] : لكن هناك اختلافات ظاهرة بين المخطوطتين . راجع ص٥٥ هامش٨ ثم راجع كتابنا : «وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (برنابا)» ص٧٧ ـ ٨٤.

يتنفسه هذا الأسلوب ، ان فى ذللك لكثيرا من تاثير ضخم ، ـ غربى وايطالى ـ بصورة أعظم اثارة ودلالة منذ البداية على أن (برنابا) ان لم ينحدر بصورة خالصة من أصل ايطـالى ومن العصر الوسيط أو عصر النهضة فان لديه على الأقل : أصالة وتميزا شخصيا بصـورة نادرة ، تلك التى صـاغت محتويات هـذه المخطوطة فى شكلهـا الراهن(١) •

ان حديثه التصويرى الباهر عن (البِلِـيِّرَا) فى موسم الفواكه بالصيف (٢) لينطق بخبرة عالميـة غالبا ؛ مع نظـائر مألوفة من « العهد القديم » سوف تكشف عن نفسها على الفور(٣) • بيـد أن المقطوعة نفسها فى حديثها عن المحصون يـوم حصاده التى تجعل : « التلال والوديان تردّد أصداء غنائه » كان من الممكن كتابتها اليوم كوصف واقعى لما يجرى فى اقليم (تسكانيا) أو (فينتـو) • كمـا أن المشهد الذى وضـعت فيـه القصّة ، والمقتضيات التى استلزمها موضوعها ، ليتيحان للكاتب فرصا قليلة نسبيا لتقديم تلوين محلّى ، وبرغم ذلك فليس هناك قصـور فى تصويرات (برنابا) للعـادات والأعراف المعاصرة ، المطروحة بطريقة التشـبيه أو الاسـتعارة فى معظمها • وبالرغم من أن كل ذلك يكاد يكون قرائن غير مقنعـة ، غير أنها ـ بأى مقياس ـ لا تخالف احوال ايطاليا فى العصر الوسـيط أو فى عصر النهضة •

---

(١) أن الأصالة ـ كما قد رأينـا ـ تمتد الى صـياغة الاقتباسـات من « الكتاب المقدس » • وربما كان من المتوقع لكاتب متاخر أن يغتنم لنفسه من : « انجيل (مالرمى) » الايطالى المطبوع فى سنة ١٤٩٠ ، أو من الانجيل الأسبق منه وهو : « الانجيل الفنيسى » سنة ١٤٧١ م •

(٢) انظر الوجه ١٨٥ ـ ب •

(٣) قـارن مثـلا : « سـفر الأمثـال » ٧/٤ ، ١٣/٦٥ ، و « سـفر (اشعياء) » ٣/٩ ، ١٠/١٧ •

ان حديث الخبير بشئون المحاجر (٤) ، والاشارات الى المبانى بالحجر الصلد (٥) ، لهى أكثر دلالة على أمّة بنّاءة ، من دلالتها على عرب يعشقون الخيام .

ثم ان هناك اشارات متكررة (لا سبيل لانكارها) ـ ليست فنية جدا ـ الى البحارة والابحار (٦) ؛ والى تدريب الجنود والى ما يجرى وقت السلام (٧) ؛ وهناك نرى العبد وهو يحمل الخبز الى المزارعين فى مزرعة سيده للأعناب (٨) ، ونرى الحركة النشطة فى وطء الأعناب بالأقدام(٩) ، والطير الأسير مربوطا بسلك (١٠)، وحصان الحمل مثقلا بحمولة باهظة (١١) ، ونرى الفلاح الذى يحتاز نصيبا من الفواكه (١٢) .

ولئن تفاوتت هذه الاشارة قوة أو ضعفا .

(٤) انظر الوجه : ١١٦ ـ ب .
(٥) أنظر الوجه : ١٠٧ ـ ب ، ١٥٣ ـ ب .
(٦) مثلا : الوجه : ٩١ ـ ب ، ١٠٩ ـ ب ، ١٢٧ ـ أ .
(٧) انظر الوجه : ١٥٣ ـ ب .
(٨) أنظر الوجه : ١٩٩ ـ أ .
(٩) أنظر الوجه : ١٣٥ ـ ب .
(١٠) انظر الوجه : ٢٠٥ ـ ب .
(١١) انظر الوجه : ١٢٨ ـ ب .
(١٢) انظر الوجه : ١٣٠ ـ أ ، ولو أن ذلك نفسه يقع ايضا فى « العهد الجديد » .

فى ترجيح الدلالة على ايطاليا خلال العصر الوسيط ، لكنها جميعا تتوافق على هذا الترجيح . ثم ان هناك [فى انجيل (برنابا)] مناظر تصويرية مرسومة بصورة أدق ، بل بصورة أعظم تشخيصا فى بعض الحالات ؛ فهناك (براميل) النبيذ الخشبية الواسعة وهى تُدحرَج لتنظيفها (١) ، وهناك منظر للملك وهو يعطى الأوامر الى خادم حظيرة الخيل [السايس] لديه ، بينما يقف صديقه المتواضع يطل على ذلك فى رهبة(٢) .

وهناك السخرية من اعتبار مجرد الخبز كقوت تقشفى (٣) ، وهناك مشهد لبعض اللصوص وهم مقهورون بدرجة بالغة بأيدى الجنود ، ويُشنقون على مرأى ومشهد ، اذا ما كشفوا عن أنفسهم (٤) . كما أن هناك تفرقة بين العقوبات الرئيسية ، فالشنق للسرقة ، وقطع الرأس للقتل (٥) ، ونرى السجين المعتقل وقاضى التحقيق يستجوبه ، بينما نرى كاتبا قضائيا يكتب فى لهفة مذكرة الاستدلال على السجين ليزلزل أعصابه (٦) . وأخيرا ؛ فهنالك نرى ملكية القرية بعامّتها محتكرة لأشخاص بخصوصهم ، مثل مريم ، و (مرثا) ، و (لازاروس) ، وتلك صورة تنتمى للعصر الوسيط أكثر من انتمائها لعصر (اللاويين) ، كما أنها صورة طبيعية فى ايطاليا فى القرن الرابع عشر أو الخامس عشر أكثر من انتمائها الى فلسطين فى القرن الأول(٧) .

---

(١) انظر الوجه : ١٦٧ ـ ب . مع العلم بأن قراب الجلد هى التى كانت مستعملة فى الشرق .

(٢) انظر الوجه : ٨٨ ـ ب .

(٣) انظر الوجه : ٢٣ ـ ب ، ومن النادر الى الآن أن يجرى مثل ذلك بين طبقة المزارعين الايطاليين .

(٤) انظر الوجه : ١٦٨ ـ ب .

(٥) انظر الوجه : ١٦٩ ـ ب .

(٦) انظر الوجه : ١٢٩ ـ ب .

(٧) انظر الوجه : ٢٠٤ ـ ب .

على أن هناك مبررات [لهذا] الحكم ، ربما توجد فى الاشارة الى اسم (الجمعة = Venerdi) (٨)) لليوم السادس من الأسبوع ، كما توجد فى الاشارة الى السكر (٩) باعتباره من أعظم موادّ التجارة ، كما توجد فى بعض التحديدات الوصفية لعملية ضرب العملة (١٠) ، أو توجد مرة أخرى فى الهيكل العام للكتاب ، الذى تسوده التفسيرات الدينية ، واللاهوتية ، والفلسفية .

ان المذهب الذى يعتقد « **الولادة بدون ألم** »(١١) ، وهو ما اشرنا اليه فيما سبق ، والتعريف المحدد بالصفات المميزة فى الانجيل : مثل : من كنّ يحملن اسم (مريم)(١٢) ، أو اسم (سالومى)(١٣) أو اسم الرجل الذى كان يرتدى ثوبا من الكتان (١٤) فضلا عن الاشارات الارسططالية — وهى مذهب الدهماء من المجتمع — وسيكولوجية التثليث (١٥) — وهيئة الفلك البطليموسى المتأثرة بطابع (برنابا)(١٦) . لئن كانت كل هذه الاشارات لا تقوم قرينة على اصل عربى للكتاب — مع ما نراه من أن (أرسطو) قد عاد الينا من خلال العرب — فانها لتدل ابتداء — كيفما كان الامر — على العصر الوسيط او ما بعده .

هذه الأمور التى ذكرناها أخيرا تربطنا على الفور بمؤلف .

---

(٨) أنظر الوجه : ١٣١ — أ .

(٩) أنظر الوجه : ١٢٨ — أ .

(١٠) وأعظم الاشارات تحديدا موجودة فى الوجه : ٥٧ — ب حيث وردت عبارة لم أكتشف مثلها مستعملا فى أية لهجة محلية ، لكن (فنفانى) يذكر تعريفا لها .

(١١) أنظر الوجه : ٥ — ب .

[نقول] : أى ولادة العذراء للسيد المسيح عليه السلام .

(١٢) أنظر الوجه : ١٢٩ — أ .

(١٣) أنظر الوجه : ٢١٦ — ب .

(١٤) أنظر الوجه : ٢٢٢ — أ .

(١٥) أنظر الوجه : ١١٢ — ب .

(١٦) أنظر الوجه : ١١١ — أ ، ١٩٠ — ب .

« الكوميديا الالهية » ويصبح من الطبيعى بعد ذلك أن نسـال :
عما اذا كان (برنابا) يحمل اية علامات على مديونيته لـ (دنتى) ؟
أو أن العكس هو الصحيح ؟

نقـاط الوفـاق مـع (دنتى)

والآن ، فان هناك بالتاكيد تطابقا لفظيا مذهلا ـ بالرغم من انه ربما لا يكون حاسـما ـ وذلك فى تكرار عبـــارة ما (١) ـ دون سواها (٢) ـ فى وصف جهنم ٠ بما يسـعنا لحن الفاصـــلة الأولى فى قصيدة (دنتى) وان يكن من الممكن اعتبار ذلك أقل تميزًا من أن يعتـدّ بـه ٠

لكن هناك الكثير مما يقنعنا ـ على أىّ حال ـ وذلك من خلال التأمل فى النصّ بمزيد من الاقتراب اليه ٠

فوصف الآلام وصرخات الملعونين يذكّرنا بقوة بما عند (دنتى) فى الفاصلة ـ الثالثة من قصيدته عن جهنم (٣) ، وكذلك الصـــورة التى نجدها أكثر تفصيلا وتحديدا لوصف جهنم ـ والتى تظهر بعـد ذلك فى الكتاب (٤) [انجيل (برنابا)] هى صورة (دنتيّه) الى حد بعيد ، بما فيها من : سلاسل الحلقات ، وويلات الشـياطين ، وما فيها من الجوارح الكاسرة ، والأفاعى اللادغة ، والآلام المرّوعة ،

---

(١) (بـرنـابـا) ٢٣ ـ أ ، ٨١ ـ ب ، ٢٢٥ ـ أ ٠ وقارن (دنتى) : « الكوميديا الالهيـة » ، ٧٢/١ ٠

(٢) (بـرنـابـا) ٦٢ ـ ب و (دنتى) ٠ المرجع نفسه ص ٤٧ ٠

(٣) (بـرنـابـا) ٦٣ ـ ب ٠٠٠ وقارن (دنتى) : المرجع نفسـه ١٠٣/٣ وقارن ايضا (بـرنـابـا) ٦٢ ـ ب مع (دنتى) : المرجـع نفسـه ٢٢/٣ وما بعدها ٠

(٤) انظر الوجه : ١٤٦ ـ ب وما بعدها ٠

كالام (تنتــال)[١] ، والأشــغال الشـــاقة المؤبدة ، كاشــغال (سيسيفوس)[٢] ، والقذارة المحرقة ، والمبدأ السائد فى هـــذه النار : « الجزاء بحسب العمل » كما أن هناك عبارة عند (برنابا) فى مقطوعة أخرى تعيدنا الى الفاطلة الثانية والثلاثين من قصــيدة (دنتى) عن جهنم (٥) . بينما نرى فكرة أن كل أرجاس الفسوق من خطيئة الانسان ـ وخصوصـــا تلك الخطيئة التى وقعت عنهـــا توبة ـ وكلها أرجاس تنحدر من مصدرها الحقيقى وهـو الشيطان : هذه الفكرة التى يمتدّ فوقها تخطيط (دنتى) لأنهار النـــــار ، بما فى ذلك ما يتعلق بهذه الصورة من حديث عن (المطهر)(٦) .

ان « محو النار » عند مقدم رسول الله ، وهو ما وصـــــفه (برنابا) وصفا حيا ، يستدعى لذاكرتنا مقطوعة شهيرة وجميلة عن عمـل (دنتى)(٧) ومرة أخرى ؛ فلا يزال هنـاك ما هـو أعظـم خطرا (٨) ؛ ذلك هو الاخبار باستحالة الغفران حالما يفكر العـاصى فى اقتراف خطيئة جديدة ، فان هذا التقرير ليشير الى كلمـــــات : (جو يدو دا منتفلترو) :

---

(٥) (بـرنـابـا) ١١٣ ـ أ و (دنتى) : المرجع نفسه ف ٣٢ ص ٢٢ وما بعـــدها .

(٦) (بـرنـابـا) ٤٣ ـ أ وقارن (دنتى) : المرجع نفسه . ف ١٤ ص ٨٥ وما بعدها ، وكذلك ف ٣٤ ص ١٣٠ .

(٧) (برنابا) ١٤٩ ب ، ١٥٠ ـ أ و (دنتى) المرجع نفسه ٩ / ٦٤ وما بعدهـــا .

(٨) (بـرنـابـا) الوجه : ٩٥ ـ ب و (دنتى) ٣٧/٣ .

[١] ، [٢] : اشارة الى بعض أساطير الاغريق .

كذلك (١) التفسير القائل بامكانية وجــود درجات مختلفــة للمجد فى الجنة ، دون شعور بالغيرة بين المغتبطين بالسعادة · ان هذا هو التفسير ـ الذى يرجع به القدم الى (أوغسطين) ، لكنــه قد أكده (دنتى) بصورة متميزة ـ ألا يستدعى هذ االى الذاكرة على الفور تلك السطور الجميلة عن (بيكاردا) فى الفصل الثــالث من « فردوس » (دنتى) (٢) ؟ على أن من المؤكد أن الــكثير ـ ولــكن ليس الكل ـ مما تقدّم يمكن أن يعزَى للتشارك فى المادة ، وكذلك يمكن القول عما يسمى : « جغرافية الجحيم والسماء » ·

فالقرآن يقرر أن السموات جميعا ســـبع ، وأن الفردوس هى السابعة منها اما (برنابا) فالسموات عنده تسع ، والجنــة ـ كمـا عند (دنتى) ـ هى العاشرة (٣) ·

ومرة أخــرى ؛ ـ وكمثــل (دنتى) تماما ـ فان « المطهــر » مرتب وفقا لترتيب الخطايا الكبائر الســبع ، وكــذلك الجحيم عنــد (برنابا) لكن الترتيب عنده ليس فيه مكان للمطهر (٤) ·

---

(١) (بــرنــابــا) ٣٨ ـ ب و (دنتى) : المرجع نفسه ف٧ ، ص ١١٨·

(٢) (بــرنــابــا) ١٨٩ ـ ب و (دنتــى) : « الفــردوس » ٧٠/٣ وما بعــــــدها ·

وكذلك (اوغسطين) [فى تعقيبه] على (يوحنا) ٢/١٤ ·

(٣) القرآن ، السورة ٢ ، و (بــرنــابــا) الوجه ١٩٠ ـ ب ·

[نقول] هى سورة (البقرة) ، الآية ٣٩ ونصها : ـ(هو الذى خلــق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم *)ـ فاين الجنة فى السماء السابعة ؟

(٤) لا يوجد « مطهر » فى القرآن ، وانما دخلت هذه الفكرة الى الاسلام على يد (واصل) مؤسس فرقة المعتزلة · انظر : دائرة المعارف البريطانية · مجلد ١٦ ص ٥٩٢ ·

[نقول] : لم يقل (واصل بن عطاء) ولا أحد من المسلمين على الاطلاق بفكرة (المطهر) ·

وبالرغم من أن ترتيب الخطايا عنـــد (برنابا) يختلف عن ترتيبها عند (دنتى) ـ كما يختلف حقيقة عن ذلك الترتيب المذكور فى كل قائمة معروفة ـ فانما يقترب من الترتيب (الأكوينى)(٥) .

والآن ، فلئن كانت كل هـذه التفاصـيل مجتمعـة ـ وهى من ثمرات فحص عابر ـ تفشل فى اقامة الدليل على ارتباط مباشر بين (دنتى) و (بـرنـابـا) ، فانها ـ على أى حال ـ لتقيم نوعـا ما من الارتباط شديد الاحتمال . ولئن كانت هذه التفاصيل تذكّرنا بـ (دنتى) ، فانها لبالغة الدهـاء فى التذكـرة ، اذ « تتجنب الوضوح » ، بل ؛ لئن لم تكن للتذكرة فانها ستبدو وهى تشير الى مناخ مشترك بين (دنتى) و (بـرنـابـا) ، **وهى تعود القهقرى بالنسخة الايطالية الأصلية الى أعماق القرن الرابع عشر .**

وهذه النظرية الجذابة الى درجة خيالية تعزّزها اشارة عـرَضية الى « **اليوبيل** » تلك الاشارة التى اذا أمكن الالحاح عليها فلســوف تعطينا تاريخا محدداً لأصل « انجيـل برنابا » فى صورته الراهنة .

اليـــوبيل المئـــوى

فالمسيح ـ فى نبوءة عن مجىء محمد ـ قد جعله (بـرنـابـا) يتكلم عن : « يوبيل يأتى كل مائة عام (٦) .. » وهذا لا يمكن أن يكون « اليوبيل العبرى » .

---

(٥) أنظر القائمة عند (دكتور / مور) : « دراسات فى أعمال (دنتى) السلسلة الثـانية .

(٦) أنظر الوجه : ٨٥ ـ ب ، ٨٧ ـ أ .

الذى يتكرر كل خمسين عاما (١)، أما القرآن فلا يذكر عن «اليوبيل» شـيئا [!]

وعندئذ ، يبقى « اليوبيل عند الأمة النصرانية الغربية » ، وهناك ـ وفى حدود ما تعلم ـ لم تكن الا فترة واحدة عندما ظهـر الحديث عن هذا الاحتفال على أنه « يتكرر كل مائة عام » .

ان أول « يوبيل » مسجّل هو (يوبيل بونيفاس الثامن) سـنة ١٣٠٠ م (٢) ، أما الثانى فهو (يوبيل كليمنت السادس) سـنة ١٣٥٠ م . فلقد حقق (اليوبيل) الأول نجاحا متألقا من الناحية المالية لدرجة أن صدر قرار باختصار الفترة بين [كل] (يوبيل) وتاليـــه !

:ن هذا سوف يعطينا ـ على وجه التحديد ـ أن النصف الأول من القرن الرابع عشر هو العصر الذى كتبت فيه حتما تلك الفقرة التى يدور حولها الجدل ، كما أن هذا سوف يعنى أن كاتب (بـرنـابـا) (أى : المخطوطة الايطالية الأولى لبـرنـابـا) كان معاصراً لـ (دنتى اليغيرى) .

استنتاجات حول التاريخ والتـأليف

وعلى هذا ، فان القرينة الداخليه فى المضمون الموضوعى سوف تشير الى مصدر أصيل ايطالى ما بين ١٣٠٠ ـ ١٣٥٠ بعد الميـلاد ، وذلك فى الحق ان لم تكن فقرة (اليوبيل) قادرة على أن تقـدم لنـا تفسيراً آخـر .

(١) « سـفر اللاويين » ٢٥ ـ ٢ .

(٢) طبعا ، كان المزعوم رسميا فى سنة ١٣٠٠ أن هذا التعريف قد جرى منذ عهد سحيق ، لكن الشواهد المعاصرة تميل الى الاشارة الى تحول جديد . انظر (راج) : « دانتى وايطاليا » الفصل الأول .

وبعد ؛ فماذا عسى اللغة ، والأسلوب ، والطريقة الكتابية أن تقول ؟

ان قرارها ـ فى حدود ما نستطيع أن نفهمه منها ـ ليس حاسما تماما . فان ناسخ مخطوطة (فينا) كان بالتأكيد [؟] من أهل (فنيسيا) ومن القرن السادس عشر أو أوائل السابع عشر ، والى هذا الناسخ يرجع الفضل ـ بصورة ظاهرة ـ فى هجاء الكلمات على الطريقة (الفنيسية) (٣) وكذلك تكرار الخروج فى القواعد النحوية على الاستعمال الايطالى السلفى (٤) واليه أيضا يمكن أن يرجع الاسراف فى استعمال بعض الأساليب دون مبرّر . لكن هذا لا يعتبر مميزاً لأية لهجة محلية يتميّز به أى عصر ، مع وجود ذلك بشكل عام الى حد كبير ، وان لم يكن بصورة مكثفة كما نجدها هنا .

(٣) فمثلا [illegible] الصوت المكررة (حرف [illegible]) واستعمال حرف ساكن بدلا من حرف مضعف ، وبالعكس ، واختلاف ألفاظ متشابهة ، وحذف بعض الحروف الساكنة (مثلا : uedoa بدلا من uedoua (فى الوجه ٢٠ ـ أ

وكذلك اقتضاب بعض المصادر (مثلا : monta بدلا من montato) الوجه ٢ ـ ٥٢ .

(٤) [illegible] خصوصا الصيغة الفعلية [illegible] مع [illegible] هذه المميزات (الفنيسية) و (التوسكانية)

معلومات متضاربة ؛ الناسخ من (فنيسيا) على ما يبدو

هذه الأقاويل الهائمة : الطريقة الخطية ، والقواعد النحوية ، بالاضافة الى الأسلوب العام واللغة السائدة فى الكتاب [إنجيل (برنابا)] ، وهى أقرب الى أن تكون (تسكانية) منها الى أن تكون (فنيسية) (١) هذه الأقاويل نفسها لن تزال تؤيد القرينة التى سبق استخلاصها من الجوهر الموضوعى ، مرجحة أن تكون مخطوطتنا فى (فينا) نسخة يحوطها الاهمال ، ترجع للقرن السادس عشر ، قد نقلها ناسخ من (فنيسيا) ، عن وثيقة أقدم منها ، يبدو أنها كانت (تسكانية) .

---

(١) هناك رأى اجماعى عام بين العلماء والخبراء الايطاليين الذين اختصونا بحظوة استشارتهم والرجوع اليهم ، بخصوص تاريخ الصور الشكلية للكلمة ، والأسلوب (فيما كان بالقرنين الخامس عشر والسادس عشر) وكذلك بخصوص الخلط أو التقسيم بين السمات المميزة للتسكانية وللايطالية الشمالية . فالأستاذ (موناتشى) ، من (روما) ، يميل الى القول بأصل (تسكانى) ، ثم نسخه بعد ذلك ناسخ ربما كان من (ايمليا) . أما الأستاذ (سيزاريو) ، من (بالرمو) فيؤكد الأصل (التسكانى) لكن الأستاذ (كرينسينى) ، من (بادوا) ، يقتربه بلهجة المخطوطة الى المنطقة (الفنيسية) ، وهو يعزو بعض السمات المميزة الأخرى الى الاختلاف الزمنى مرجحا ذلك على ارجاع هذه السمات الى أية منطقة محددة . واستنتاجاته مرتبطة بدراسة دقيقة للنص ، وهى كما يلى : (١) واضح أن اللغة تسكانية أو ايطالية أدبية ، لكن الناسخ من (فنسيا) ولذلك فان النص ربما كان (تسكانى) الأصل ، لكنه منسوخ من ذلك الأصل على يد ناسخ من (فنسيا) (٢) لكن هناك مجرد احتمال : ان كان هناك نص (فنيسى) الأصل ثم صار بعد ذلك تعديله الى (التسكانية) .

بيد أن السؤال الذى يثور على الفور ، حول السّمة (التسكانية) التى تمتد مع اللغة ومع الكتابة الخطية ، ويشكل طريف ومثير للتساؤل : هل كانت (تسكانية) حقا ؟ أم انها (تسكانية) أدبية ثم تاثر الأسلوب بعد ذلك على أيدى كتاب ايطاليين ؟ أيا كان الاقليم الذى ينتمون اليه ، لكنهم وفى القرن الخامس عشر ، قد تشربوا ـ باعظم وضوح وجلاء ـ ذلك (الفنيسى) الشهير (بيترو بمبو) ، الى أن يئول الأمر ـ بعد قرون ـ الى عبقرية (دنتى) و (بترارك) (٢) ؟

ولئن أجيزَ الافتراض بأنه كانت هناك نسخة (تسكانية) اصلية أقدم عهدا ، فان نظير ذلك فى الاحتمال أن تكون هناك نسخة (فنيسية) ترجع للقرن السادس عشر ، وتصطبغَ (بالتسكانية) .

وباختصار ؛ فان شخصا ما ، حوالى ١٥٧٥ ـ ومن الممكن ان يكون المدعو (فرا مرينو) المذكور فى المقدمة الأسبانية ـ امّا أنه نسخ عن أصل سابق ، واما أنه اخترع هذا المسمّى : (انجيل برنابا) .

ولئن كان هذا الشخص قد اخترع هذا الانجيل ، فان أقاويل الهراء تكون اكثر بلبلة واثارة للحيرة ، يمكن فى النهاية أن تصبح محاولة خرقاء بكلامساقط ، أما اهتمامنا الرئيسى فلن يستقر كثيرا حول الأسلوب والرسم الخطىّ فى المخطوطة ، بقدر ما سنهتم بالبواعث التى أوعزت بذلك ، وبالمواد التى استعملت فى اصطناع التزوير .

---

(٢) قارن ـ بوجه خاص ـ المقطوعة النثرية لـ (بمبو) ، ـ "della volgar lingua"

هكذا ، والى حد كبير ، يمكننا القول فى ثقة : ان المخطوطة الايطالية [من انجيل] (برنابا) هى ـ بالنظر الى جميع المقاصد والأغراض ـ عمل أصيل ، وانه لعمل شخص ، سواء أكان كاهنا أم شخصا عاديا ، راهبا .

أم علمانيا ؛ بيد أنه على معرفة ملحوظة بالترجمة اللاتينية من « الكتاب المقدس » ـ وبالدرجة التى ربما توافرت عند (دنتى)(١) ـ كما أنه ؛ مثل (دنتى) ، على ألفة خاصة مع (سفر) « المزامير » .

انه من عمل شخص تسبق معرفته بالكتب المقدسة المسيحية قبل اتصاله بالكتب المقدسة فى الاسلام سبقا بعيداً ؛ ولذلك فانه ـ بالحدس والتخمين ـ مرتدّ عن النصرانية .

وبعد ؛ فلئن وقع بالصدفة اكتشاف نسخة أصلية عربية ، فلعلنا نجرؤ على القول : ان هذه النسخة لم تكن لشىء الا لكى تؤكّد أصالة وشخصية المترجم الايطالى الأول .

استبعاد احتمال الأصالة العربية

لكن الاستشهاد لأصالة عربية هو فى حقيقة الواقع استشهاد غامض ومتهافت .

ذلك أن الخبراء يقولون ان اللغة الايطالية المكتوبة بها مخطوطتنا ترجحها أو تجيزها [أصالتها فى لغتها الايطالية] بصورة

(١) وان معرفته بالكتاب المقدس ان تكن أقل فطنة من معرفة (دنتى) لكنهما فى الشمول على درجة سواء .

صحيح أن (دنتى) قد رجع الى بضعة كتب لم ينقل عنها (برنابا) شيئا . مثل : أسفار : (استير) ، ونشيد الانشاد ، وزكريا ، و (جوديت)، و (المقابين) ، والرسالة الثانية الى أهل (كورنثوس) ، والرسالة الى أهل (أفسس) ، ورسالة (يهوذا) .

لكن وفى مقابلها ، يمكننا أن نضع فى الكفة الأخرى رجوع (برنابا) الى أسفار : (عاموس) ، و (حجى) ، و (ملاخى) ، و (سوزانا) ، وكذلك ـ على ما يبدو ـ الرسالة الأولى للقديس (يوحنا) .

مطلقـــة (٢) .

كما أن القرينة الخارجية تنبعث كلها من مجرد الحدس والتخمين لعلماء نصارى (٣) ، أو من التوكيدات المراوغة المحتمل صـــدورهـا من الجدليين المسلمين الذين برغم مـا شنّوه من تحديات متكـررة ، مرة بعد مرة ، خلال قرنين تقريبا ، لكنهم ـ برغم ذلك لم يبرزوا على الاطلاق .

---

(٢) عن هذا الموضوع فان الأستاذ (س ـ أ نللينو) الأستاذ بجامعـــة (بالرمو) يكتب : « لا يوجد شيء يدل على أثر عربى » . أما الأســـتاذ (اجنازيو جويدى [بجامعة] (روما) فرأيه مشابه لذلك الرأى ، وعلى كل حال ، فان القرينة اللغوية ـ كما يفترض الأستاذ (نللينو) ليست بحاســمة فى هذا الاتجاه أو ذاك ، اذ أنه بينما كان المترجمون ينقلون من العربية الى اللاتينية فى العصر الوسـيط فانهم كانوا يعطوننا نصّـــا مليئـــا بالعربية . وهكذا كانت ترجماتهم مخلوطة .

ويضرب لذلك مثلا : معاهدة (الزرجالى) حـول آلة (الأســـطرلاب) فقد جاءت الترجمة اللاتينية حرفية كلمة بكلمة ، مختلفة جدا عن الترجمـــة الأسبانية المتحررة مع أنها للنص العربى ذاته تحت رعاية (الفونسو) العاشر من (قسـطيلة) .

(٣) ان (كريمر) ، الذى حصل على المخطوطة فى : (أمســـتردام) قبل سنة ١٧٠٩م وأهداها الى الأمير (ايوجين) فى ١٧١٣ (انظر : الاهداء (P.lxxix)) يفترض أصلا عربيا .

أما (تولند) ـ الذى أعاره (كريمـــر) تلك المخطوطـــة فى ١٧٠٩ ـ و (سيل) ، الذى يشـير اليهـــا فى « المقـدمة ـ أحاديث تمهيدية » وفى ملاحظاته ، وذلك فى تقديمه لكتابه : « القرآن » كلاهما يسلم بأنه كان هناك أصل عربى ، لكن استشهادهما بطبيعة الحال لا يقوم بذاته ، ثم هو فى النهاية مجـرد تخمين .

انظر فيما سبق P. 16 وقارن : الملاحظة فى P. 48 .

نسخة من [انجيل] (برنابا) باللغة العربية ، ومن المعتقد ان معرفتهم بوجود [انجيل] (برنابا) انما يرجع الفضل فيها الى كتابات (جورج سيل) التى كانت لديهم بغير شك (؟) .

ثالثا : مشكلة الانجيل (الغنسطى) المفقود

(١) مذكرات تاريخية عن الأنجيل المفقود

ان مشكلة الوجود المحتمل لأصل عربى ، سوف تستحوذ على درجة مؤكدة من الاهتمام الدائم ، مهما بدا من امكانية استبعاد هذا الاحتمال .

لكن هناك مشكلة أخرى تتعلق بالمصادر وبالسوابق لمخطوطتنا التى تحظى باهتمام أعظم عمقا واستقرارا ، تلك المشكلة هى :

هل تضم المخطوطة الايطالية [من انجيل] (برنابا) بين دفتيها ذلك الانجيل (الغنسطى) المفقود الذى يحمل هذا الاسم ؟

اسطورة القديس (برنابا)

ان هناك أسطورة تقول انه عند اكتشاف رفات القديس (برنابا) فى قبرص فى القرن الخامس ، كان موجودا هنالك على

مصدره نسخة من انجيل القديس (متى) [؟] مكتوبة بخط يده (١) ٠

لكن (مخطوطتنا عن (برنابا) بالرغم من أن استهلالها بالفصل الافتتاحى فى روايتها مستمدة من (القديس / لوقا) (٢) غير انها تستعمل انجيل (القديس / متى) بصورة غالبة عليها فى فصولها الأولى ، وربما أيضا فيما يليها من الفصول ٠

القرار الصادر من (جلاسيوس)

ان القرار المدعو : « القرار الجلاسيوسى » يشير الى « انجيل (برنابا) » فى قائمته بالكتب الممنوعة والمنحرفة (٣) ، وربما كان من المهم لمسعانا هنا أن نلاحظ أنه : اذا كان القرار (الجلاسيوسى) » يؤرّخ ـ كما هو المتوقع بوجه عام ـ فى القرن الذى بعد (جلاسيوس) [أى : فى القرن السادس الميلادى] فاننا نحظى هنا

(١) وفقا للمؤرخين الأولين فان الاكتشاف قد وقع فى السنة الرابعة من عهد (الامبراطور / زينو) أى سنة ٤٧٨ بعد الميلاد ٠ انظر :
Acta Sanctorum, Bolland : Junii, tom ii,pp. 422 sqq and 450 (Antwerp,1698).

[نقول] : لكن المذكور فى مرجع آخر نقلا عن هذا المصدر نفسه انه كان انجيل (برنابا) ولعل هذا هو ما يوافق للاستشهاد بهذا الاكتشاف ٠

راجع كتابنا : « وثائق الكشف عن انجيل (برنابا) » ص ١٦٤ وانظر كذلك : « مقال (ميشيل دنيس) ص ١١٢ مما يلى :

(٢) للبشارة : (برنابا) الوجه ٣ ـ ب ، و (لوقا) ١/٢٦ وما بعدها ٠

(٣) القرار (الجلاسيوسى) ١٠/٦ ٠

[نقول] : وقد نشرنا صورة ضوئية من هذا القرار فى كتابنا : « وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (برنابا) ص ٢٠٧ ٠

ببرهان بين على بقاء انجيل غير معتمد كهذا وبصورة عملية فى عصر محمد [١] [؟]

(٢) امكانية استعمالها هنا

وهنا ؛ يبدو تماما أن بعض القصص غير المعتمدة والواردة فى القرآن (٤) ربما كانت مستعارة بطريق غير مباشر من هذا الانجيل [؟] ٠

ولو كان ذلك كذلك ، اذن لكان طالب مسيحى تتلمذ على القرآن قد أصيب على الفور باغراء « الانجيل الغنسطى (لبرنابا) » اذا أتيحت له كفرصة أن يقع هذا الانجيل فى يديه ٠

وعندئذ ، وعلى سبيل الجدل ، فليكن الادعاء بأن انجيلا أصليا « غنسطيا » (لبرنابا) ، أو أن ترجمة لاتينية له هو نفسه ، قد وقعت فى ٠

(٤) انظر فيما سبق ، ص ٢٩ ٠

[نقول] : بل اقرأ سائر القصص والاخبار ـ دون استثناء ـ فى نصوص القرآن ، ثم قارن ما ورد بشأنها فيما سواه !

[١] [نقول] : و (جيلاسيوس) هذا هو الاول ، وقد تولى البابوية ٤٩٢ ـ ٤٩٦ م أى أن قراره الشهير بتحريم انجيل برنابا قد صدر قبل البعثة المحمدية باكثر من قرن !

ويستحيل ن يكون (جيلاسيوس الثانى) فقد تولى البابوية ١١١٨ ـ ١١١٩م أى بعد ظهور الاسلام باكثر من أربعة قرون :

انظر : Larousse : Gelase. Ier

يدى نصرانى مرتد فى القرن الرابع أو الخامس عشر ـ تماما كما حدث للترجمة الأسبانية [؟] لانجيلنا [برنابا] الحاضر ان وقعت فى أيدى (فرا مرينو) فى الربع الأخير من القرن السادس عشر ـ فان ذلك سيمنحه على الفور اسنادا لكتابه التبشيرى وان صغر حجمه على عظمته ، كما سيمنح لعمله قدرا هائلا من المادة الموضوعية .

ولئن كانت هناك قيمة ـ أية قيمة ـ لقصة (فرا مرينو)(١) فاننا لكى نبدا بالانجيل (الغنسطى) [المفقود] سنجده [؟] حافلا بجوهر ما قيل من البدايات الى النهايات فى التنديد (بالقديس / بولس) . فماذا غير مخطوطتنا يمكن أن نفترض للحفاظ على هذه الوثيقة المثيرة للاهتمام .

أما وقد أصبح نص (برنابا) بين أيدى الخبرا ، فلعل من الخير أن نترك لهم اتخاذ القرار .

وعلى كل حال ؛ فربما ينبغى أن نستجمع معا حفنة من المقترحات التى ربما أثبت بعضها فائدته فى نظر المزيد من البحث والتحقيق العلمى ، أكثر مما وجدناه عمليا فيما قد سلف .

---

(١) راجع نقلنا لتلك القصة فيما سبق ص ١٧ ، ١٨ ولئن افتراضنا أن [انجيل] (برنابا) قد وجد له أصلا عند (فرا مرينو) فربما كان قد وجد نواة لهذا الانجيل (باللغة اليونانية أو اللاتينية) فى صورة الانجيل (الغنسطى) القديم ، وكساها بما يتجاوز الاعتراف العرضى وذلك بمصادر خياله الخصيب .

[نقول] : بل ، الى هذا المدى السحيق يوغل الخيال بالمترجمين فى متاهات الظنون ؟! لا لشىء الا لمجرد انكار الأصالة على انجيل (برنابا) ؟!

شذرات من المحتمل استمدادها من انجيل (برنابا) (الغنسطى)

واذن ، فأول ما نبدأ به : تلك الشذرة الفريدة من الانجيل الأصلى (لبرنابا) والتى بقيت لنا حتى الآن .

ونص كلماتها : « يقول (الحوارى / برنابا) : ان من يفوز بالغلبة فى منازعات فانما قد فاز بالشر الأسوأ لأنه بذلك يحظى بالخطأ الأكبر »(٢) .

وهذه هى الشذرة التى نراها بالضبط فى مخطوطتنا الايطالية (لبرنابا) ، التى تحفل بالمبادىء الأخلاقية المحكمة ، مع نكهة حرّيفة من الاغراق فى النكات الشعرية ، وهذا ما يتمشى مع التزامه الثابت بالالتزام بواجب التواضع ، وتنديده بخطايا اللسان . وعلى كل حال ؛ فاننا لم ننجح فى اكتشاف النصوص المناظرة فى النصّ ذاته ؛ وربما سيكون هناك من هو أسعد منا حظا .

أما فيما وراء ذلك ، وبعيدا عما هو مستمد فى جلاء من الأناجيل المعتمدة ، فان هناك قدرا غير محدد مما لا يمكن تجنيب اندماجه فى أىّ قصص غير معتمد لحياة المسيح . ولربما أمكننا أن نرى آثارا من الانجيل (الغنسطى) (لبرنابا) فى : « الولادة بدون ألم » وفى : « الضوء اللامع » مما قد سبقت الاشارة اليه ، وكذلك فى تفاصيل ربما كانت فى الدراسات المتخصصة عن الملائكة وعن البعث والنشور . على أن بعضا من المعجزات غير المعترف بها ..

---

(2) Grabe, Spicilegium I. (ex Cod : Barocc. 39.)

[نقول] : وهذه المقطوعة المنقولة عن « مجموعة باروتشيان » والتى تشبث بها (تولند) نشرنا صورتها فى المقدمة الأولى من كتابنا : « وثائق الكشف عن انجيل (برنابا) » ص ١٧ .

وبعض الأمثال غير المعترف بها أيضا (والتى تبلغ طائفة منها درجة عالية من الجمال ، ربما ترجع الى المصدر نفسه ، ذلك المصدر الذى ربما يكون مسئولا ايضا عن استبعاد (القديس / يوحنا المعمدان) ، وهو ما ليس له تفسير آخر(١) ، كما يكون مسئولا عن التعظيم المتميّز طوال الرواية عن بيلاطس) و (هيرودس) و (قيافا) .

ان ابدال (برنابا) لشخصية (توماس) أو ابداله (لسمعان الغيور) فى قائمة الاثنى عشر (٢) ، سوف يكون مقبولا معقولا بالتقارن مع منحولات انجيلية متأخرة ، بينما نجد الاعراض عن ذكر (يهوذا) و (تدّاوس) هو النظير الموازى لذلك فى التراث السريانى المبكر .

ان قبول القصة اليهودية التى أشار اليها (القديس / متى) ، كتفسير للقبر الخالى (٣) . سوف يبدو طبيعيا لشخص كان يستهدف محاربة التعليم لأرثوذكسى بالعهد الجديد عن المسيح ؛ لكن العنصر المذهل الى أقصى المدى فى كل ما يتعلق بذلك ، هو هذه « العاطفة الجيّاشة » التى استقبل بها (يهوذا) اعتقاله ، ثم محاكمته ، ثم صلبه بدلاً من سيده [المسيح] .

---

(١) باستبعاد (القديس / يوحنا) ، وتوزيع دوره على عيسى باعتباره مبشرا بمحمد ، فقد أصبح من الطبعى ـ كما توقعنا من قبل ـ تسمية محمد (المسيح) !

أكثر من ذلك ، فان الالحاح بالضغط على انتساب المسيح لاسماعيل ، وليس لاسحاق ، يبين ان تعريف شخصية محمد والمسيح لا يرجع لسبب ـ كما كان مفترضا ـ أكثر من الجهل بالقرآن .

(٢) انظر الوجه ١٣ ـ ب ، والملاحظة على هذه الفقرة P. 25, Note : 4.

(٣) انظر الوجه ٢٢٧ ـ أ ، ب .

وهناك فى القرآن اشارات لكنها غامضة ، ربما استمدّها محمد من بعض ما اختطفه من الانجيل (الغنسطى) (بـرنـابـا) الذى كان قد استرق السمع اليه [؟] ونادراً ما ادركه فهمه [؟!] امـا فى مخطوطتنا (لبـرنـابـا) فهذا الحادث الهام مرسوم بشمول عظيم واقتدار روائى ملحوظ ٠

وبهذه الاشارات نُفضل أن نترك هذا الموضوع فى أيدى أولئك الذين يكونون أكثر كفاءة واقتداراً أن يتناولوه ، واثقين ـ كمـا قد لاحظنا فى موضع آخر من قبل (٤) ـ أن (بـرنـابـا) سوف يظهر فى الوجود ليثير مشـكلات على جانب كـبير من الاهمية ، ان لم يكن بالنسبة للطالب الذى يدرس الأدب (الغنسطى) ، فعلى أى حال : بالنسبة للذى يدرس (فكر العصر الوسيط) ، وكـذلك بالنسبة لهؤلاء المهتمين بالعلاقات بين الاسلام والنصرانية ، سـواء أكان اهتمامه علميا تخصصيا أم لاحتياجات عملية ٠

---

(٤) انظر مقالا منشورا فى : « مجلة الدراسات اللاهوتية » فى ابريـل ١٩٠٥ ص ٤٢٤ ـ ٤٣٣ ٠

[نقول] : قد نشرناه مترجما فى كتابنـا « وثائق الكشـف الاوربى عن انجيـل (بـرنـابـا) » ص ٨٦ ـ ١٠٨ ـ ٠

حاشـــــــــــية

بقلم : (الأستاذ / مرجليوث = Prof. Margoliouth)

على عكس الافتراض القائل بأن انجيل (بـرنـابـا) قد كان له أى وجود سابق باللغة العربية ، فاننـا نرى لزاما علينـا أن نبـدأ الحوار ونقيم الدليل [على نقض هذا الافتراض] **من ذلك الصـمت حول مثل هذا الانجيل فى الأدب الجدلى عند المسلمين** .

وهذا ما قام به الأسـتاذ (شـتينشنيدر = Steinschneider) بتصنيفه الرائع فى بحثه الذى رصده لهذا الموضوع بصورة تدعـو للاعجاب ، سنة ١٨٧٧ تحت عنوان : "the Abbandlungen für die Kunde des Mergenlandes ".

لقد كان من جملة الأعمال التى أحصاها ثلاثـة أعمـال تنتمى لعصور مختلفة أشدّ الاختلاف ، ميسورة المنال فى نشرات مطبوعة . **وكان المفروض فيمن كتبوا هذه الرسائل جميعا أن يستقبلوا انجيـل (بـرنـابـا) بغاية الترحيب ، لولا أن هذا الانجيل لـم يصـل ذكره إلى آذانهم** .

كان أول هؤلاء الكتاب [لتلك الأعمال] الثلاثة هو : ابن حزم (المتوفى سنة ٤٥٦ هـ) والذى طبع كتابه : « الفصل [١] فى الملل والأهواء [٢] والنحل » فى القاهرة منذ سنوات قليلة (الجـزء الأول ، سنة ١٣١٧ هـ) .

ان ابن حزم يدمـغ الأناجيل الأربعـة فى عنف بالغ ، ويعلن أن اسماء التلاميذ [للمسيح] غير معروفة على الاطلاق [٣] .

---

[١] [نقول] : فى الأصل : بدون أداة التعريف .

[٢] [نقول] فى الأصل : بدون همزة بعد الألف الأخيرة .

[٣] [نقول] : أى أن ابن حـزم بذلك لم يعرف اسـم (بـرنـابـا) ولا انجيله .

أمـا رسـالة / ابن تيمية (المتـوفى ٧٢٨ هـ) فقد نشرت فى القاهرة العام الماضى ، تحت عنوان : « الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسـيح » [٤] .

ان / ابن تيمية أقلّ ضغنا من سابقه ، وهو يذكر قدراً معينـا من الأصالة لأناجيلنا الأربعة . لكن ابن تيمية **ليست لديه شبهة بالظن [مجرد الظن] أن هناك وجوداً لانجيل يجامل النبى [محمداً] كما يفعل انجيل (بـرنـابـا)** .

اما رسـالة أبـى الفضل المسعودى (المؤلفة سنة ٩٤٢ هـ والمبنيـة على عمل سابق لأبى البقاء [٥] صـالح الجعفرى ، فقـد نشرت فى (ليـدن) ١٨٧٧ ـ ١٨٩٢ تحت عنوان : « حوار جدلى بين الدين المحمدى والدين المسيحى » .

والمؤلف يتناول الأناجيل الأربعة [٦] ، ويبـدو انه يتظاهـر باصالتها ، بالرغم من أنه يعتبر التفسير النصرانى لها خاطئا .

على أن هناك عملا خاصا بالكتب **ربما كان من المؤكد أن نتوقع العثور فيه على اشارة ما الى « انجيل عربى لبـرنـابـا » لـو كان لمثل هذا الانجيل وجود ؛ ذلك هـو « مصـنف المراجع » للحـاجى خليفة (المتوفى ١٠٦٧ هـ = ١٦٥٦ ـ ١٦٥٧ م)** .

فتحت عنوان : « انجيل » يقدّم أسماء كتّاب الأناجيل الأربعة ، ويؤكد ـ كما يؤكد كثيرون آخرون ـ أن انجيل (عيسى بن مريم) لابد أنه قد كان مختلفا تماما . **لكنه لا يعرف عن (بـرنـابـا) شيئا !**

وبعد ؛ فان الظن بأن تكون هناك معرفة ـ أية معرفة ـ يكون

---

[٤] [نقول] : وهنـاك ايضـا كتاب لابن القيّم ـ تلميـذ ابن تيمية ـ بعنوان « هداية الحيارى فى أجوبة اليهود والنصارى » يماثل كتاب أسـتاذه وانظر ص ٤٨ ، ٤٩ .

[٥] [نقول] : فى الأصل بدون اداة التعريف .

[٦] [نقول] : أى دون اشارة لانجيل (بـرنـابـا) .

الهنود المسلمون لديهم بها علم عن انجيل (بـرنـابـا) فهذا انمـا هو ظنّ يرجع الى كتاب (سيل) عن « القرآن » ، وهـو ظـنّ يبدو لى انه ممكن بدرجة كبيرة ان لـم يكن مؤكـدا • بيـد أننى ـ للأسف ـ لم اتصل باى عمل عربى أو فارسـى يجود باشـارة ـ أيـة اشـارة ـ الى ذلك •

على أن الفكرة القائلة بالاستعادة الظنية للانجيل الذى كان من المفترض أن النصارى قد بدّلوه فلابد أن هذه الفكرة قـد وقعت بين الكثيرين كتفكير اسلامى ، منذ وجود الاستعادات الظنية فى اللغـة العربية « لكتاب ابراهيم » و « المزامير » •

ببد أن مسلماً على صلة جيدة بدينه هو نفسه لن يقوم على أى حال ـ باعادة تشكيل هذا الدين فى صورة « انجيل بـرنـابـا » ، وانما فى خطاب مباشر من « الاله » الى « عيسى » •

وانه لمن العجيب ان مؤلف النتاج الصوفى المرموق المسمى : « الانسان الكامل » (حوالى سنة ١٤٠٠ م) والذى كان يستهدف أن يبيـّن أن النصارى سوف ينجون من خلال شـفاعة عيسـى ، لكـن المؤلف يعلن : أن انجيلهم يبدأ « باسم الأب ، والأم ، والابن » ثـم يبدو ـ من بقية حواره ـ انه لا يعلم عن الانجيل شيئا الا من خـلال القـرآن • وبعد ، فان التعقيبـات [الواردة] باللغـة العربية [فى هوامش] انجيل (بـرنـابـا) يستحيل أن يكـتبها عـربى ـ أى عربى ـ سواء أكانت لغته الأصلية هى اللغـة العربية أم نحـواً من العربية فالأخطاء ؛ سواء فى الهجاء الاملائى أم فى قواعد النحو ؛ كلاهما ينمّ بالوشاية عن [كاتب] أجنبى (١) •

---

(١) هذه الحقيقة افلتت من ملاحظة (تولند) الذى كان اطلاعه الواسـع اكثر فى الانتشار منه فى الدقة ، كذلك كان (لامنـوى) الذى يصـف هـذه « الاقتباسات العربية » على انها : « مكتوبة بصورة بالغة الجودة » (انظر =

ان من الممكن أن يكون الترتيب الخاطىء للكلمات ـ فى حالات كثيرة ـ راجعا الى كونها مكتوبة على هامش المخطوطة [١] ، ولذلك لم تكن مقصودة فى عزم الكاتب .

أما فى الملاحظات فان التصويبات نراها مطروحة حيث يكون المعنى عند الكاتب مما يجب اسباغ القدسية عليه ، وأحيانا نرى ذلك فى مواضع أخرى ؛ لكن رؤى أنه من غير الضرورى تصويب التعليقات العربية تصويبا تنسيقيا .

أما لفظ « Inde = منه » فى نهاية الكثير من هذه التعليقات الهامشية فانه دلالة على أن الكاتب يقتبس من كتاب ما ، وربما كان من الذاكرة ، وهذا الكتاب يبدو عادة أنه : (القرآن) ، الذى أخذ عنه صاحب هذه التعليقات بعضا منها ، **على الرغم من ضحالة المعرفة [بالقـــرآن]** .

= فيما يلى : P.lxxi) لكن العالم الضليع (دنيس) (أنظر P.lxxvi لم يخفق فى ملاحظة ذلك [ل . ر] .

[نقول] : لكن من الانصاف أن نذكر : أن (تولند) لم يتعرض لتحليل هذه التعليقات ، كما أن (دى لامنوى) قد اقتصر على الوصف الشكلى لحروف الكتابة دون التعرض لتحليلها لغويا ، لا نحويا ولا املائيـا . راجع نصـوص أقوالهما حرفيـا فى كـتابنا : « وثائق الكشـف عن انجيـل (بـرنـابـا) » ، ص ٢١ ، ٢٩ .

[١] [نقول] : قد عرضنا تفسيرنا لهذا بتفصيل فى كتابنا « المرجـع نفسه ـ ص ١٩١ ، ٢٠٠ » وأن هذا الخطأ فى (ترتيب الكلمات) أو (تركيب الجملة) ، أو (رعاية القواعد النحوية والاملائية) كل ذلك من لوازم الأجنبى الدارس للغـة ، غير لغتـه .

رابعا : مقتطفات من وثائق متعلقة [بانجيل] (برنابا)

(أ)
الشذرات الأسبانية
[مع مقابلتها بنظائرها فى المخطوطة اللاتينية]

(١) أصل الختان

[المخطوطة] الايطالية [اللاتينية]

[وجه ٢٢ ـ أ] : عندئذ قال عيسى : « آدم ، الرجل الأول اذ أكل ـ بخديعة الشيطان ـ الطعام الذى حرّمه الله فى الجنة ● ثار » .

[وجه ٢٢ ـ ب] » [الروح] على لحم [الجسد] [١] ؛ وهنالك أقسم قائلا : (بالله لأقطعنك) » (●) .

« واذ كسر قطعة من صخر ، فانه أمسك بلحم جسده ليقطعه بالحرف الحادّ من الحجر . وهنالك زجره الملك جبريل » ●

[ترجمة المخطوطة] الأسبانية [٢]

ثم قال عيسى : « آدم ، الرجل الأول ، أكل ـ بخديعة ابليس له ـ من الطعام الذى حرمه الله فى الجنة ، فتمرّد الجسد [١] على الروح ، فأقسم قائلا : بالله لقد عزمت أن أقطعك . فأخذ حجراً ليقطع جسده بالحجر ، فمنعه الملك جبريل فقال له :« لقد أقسمت بالله أن أقطعه ولن أكذب أبداً . » وعندئذ فان الملك أراه [القطعة] الزائدة من جسمه وهى التى قطعها » .

وهكذا ، بما أن كل رجل »

---

[١] من أمثلة الاختلاف بين المخطوطتين . وأنظر مناقشتنا لهذا النص بالذات عند موضعه فيما يلى من الانجيل .

[٢] [نقول] : قمنا بترجمتها عن الأسبانية الواردة فى الأصل .

[المخطوطة] الايطالية
[اللاتينية]

« فأجاب : (لقد أقسمت بالله أن أقطعه ، ولن أكون كاذبا أبدا .) ● عندئذ أراه الملك [القطعة] الزائدة من لحم جسده ، وهى التى قطعها . ● وهكذا ، كما أن كل رجل يأخذ لحم جسده من لحم جسد آدم ، فكذلك هو ملتزم أن يرعى كل ما وعد به آدم بيمين . » ● .

[[نقلا عن المخطوطة [اللاتينية] الوجه ٢٢ ـ أ ، ٢٢ ـ ب]] [٣] .

[ترجمة المخطوطة]
الأسبانية

« يأخذ لحمه من آدم فكذلك يجب عليه الوفاء بما أقسم [آدم] على الوعد به » .

[[نقلا عن (سيل) فى : « أحاديث تمهيدية » الفصل الرابع]] .

(٢) ـ ابراهيم والملَك

[المخطوطة] الايطالية

[وجه ٣٠ ـ أ] قال ابراهيم : « ماذا ينبغى أن أفعل لكى أخدم ربى » .

[ترجمة المخطوطة]
الأسبانية

قال ابراهيم : « ماذا ينبغى على أن أفعل لكى أخدم ربى » .

---

[٣] فى الأصل بقوس معقوف فجعلناه مزدوجا ليتميز عن أقواسنا .

[المخطوطة] الايطالية

الملائكــة [١] والأنبيـــاء المقدســين » ● ٠

أجاب الملك :« اذهب الى ذلك الينبوع فاغتسل ؛ لأن الـرب يريد أن يتكلم معك » ●

أجاب ابراهيم : « والآن ، كيف ينبغى علىّ أن اغتسل » ؟ ●

عندئذ أظهر الملك نفسه كشاب جميل ، واغتسل فى الينبوع ٠

[وجه ٣٠ ـ ب] قائــلا : « افعل بدورك مثل ذلك بنفسك يا ابراهيم ٠ » ●

واغتسل ابراهيم ٠

[[نقلا عن الوجه ٣٠ ـ أ ، ٣٠ ـ ب]] ٠

[ترجمة المخطوطـة] الأســـــبانية

القدّيسين [١] والأنبياء »؟

أجاب الملك : « أذهب الى هذا الينبوع واغتسـل لأن الـربّ يريد أن يتكلم معك » ٠

قال ابراهيم : « وكيف ينبغى أن اغتسل » ؟ فظهر له الملك فى صورة كشاب جميل ، فاغتســل فى الينبوع ٠ وقال له « يــا ابراهيم هكذا » ٠ فاغتسل ابراهيم ٠

[[نقلا عن (سـيل) فى : « أحاديث تمهيديـة » الفصـل الرابـع]] ٠

(٣) ـ الحكـــم على الحيـــة

[المخطـــوطة] الايطاليـــــة

واذ دعا الربّ الحيةَ ودعا الملك (ميكائيل) الذى يمســك بسيف الله [و]قال: (●)« أولا اطرد من الجنة هــذه الحية الشريرة ، وعندما تكون بالخارج اقطع منهـا ارجلهـــا ، حتـى اذا أرادت أن تمشى فسـوف تضـطر أن تسحب جسمها فوق الأرض » (●) ٠

[ترجمة المخطوطة] الأســــبانية

واستدعى [[الـربّ]] الحية ، و [الملكَ] ميكائيل الذى يمسك بسيف الله وقال له :

« هــذه الحية الجمـــوح ، اطردها من الجنة أولا ، واقطــع أرجلها ، لتزحف بجســمها على

---

[١] من أمثلة الاختلافات بين المخطوطتين ٠

(P.xi) = (١١٠)

« ثم أن الرب دعا الشيطان الذى جاء ضاحكا فقال له : « لأنك ـ أيها المنبوذ ـ قد خدعت هذين ، وجعلتهما ملوثين (●) فانى أريد أن كل نجاسة فيهما وفى جميع أولادهما حينما سيتوبون حقيقة وسيعبدوننى (●) فسوف تمضى [هذه النجاسة] من أجسامهم ولسوف تدخل فى فمك كيما تكتظ بالنجاسات .

[[نقلا عن الوجه ٤٣ ـ أ]] [[السابع]] .

الأرض الى الأبد ان أرادت أن تمشى » .

واستدعى ابليس الذى جاء ضاحكا ، وقال له : « لماذا خدعت هذين ؛ أيها اللعين ؟ لقد جعلتهما مدنسين . فكل ما فيهما من القذارة وفى جميع أولادهما سيدخل فى فمك ، لأنهم سوف يتوبون حقيقة ، وأنت ستكتظ بالقذارة » .

[[نقلا عن (سيل) فى كتابه عن القرآن ، الفصل السابع]] .

(pp.lii—lv) = (١١٠)

(٤) ـ شريعة ابراهيم

[المخطوطة] الايطالية

[[نقلا عن الوجوه ١٠١ ـ ب الى ١٠٣ ـ ب]] .

[المخطوطة] الاسبانية

[[نقلا عن محاضرات : (هويت) فى (بمبتون) سنة ١٧٨٤ . ص ٣٣ ـ ٣٧]]

(pp.lvi , lvii) = (١١٠)

(٥) ـ تحول (يهوذا)

[نقلا عن الوجوه ٢٢١ ـ ب الى ٢٢٢ ب]

[نقلا عن محاضرات (هويت) فى (بمبتون) سنة ١٧٨٤ ص ٥٨ وما بعدها .]

(pp.lvii—lxv) = (١١١)

(٦) ـ الصلب وما أعقبه من ظهور عيسى

[نقلا عن الوجوه ٢٢٦ ـ ب الى ٢٣١ ـ أ]
[يعقبها فصل ختامى غير موجود فى المخطوطة الأسبانية] .

[نقول] : هذه الشذرات الثلاث (٤ ـ ٦) تجد ـ ان شاء الله ـ ترجمتها بتمامها فى مواضعها مما يلى فى المخطوطة اللاتينية . فتعتذر لعدم تكرار طبعها هنا

[نقلا عن محاضرات (هويت) سالفة الذكر .]

وهذه الشذرات الثلاث (٤ ـ ٦) بتمامها قد سبق نشرها فى كتابنا : « وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (برنابا) » ص ٧٢ ـ ٨٤] فتعتذر لعدم تكرارها هنا .

(pp lxv — lxxi) = (١١١)

(ب)

مقتطفات متعلقة بانجيل (برنابا) من (جون تولند) فى كتابيه : « نصرانيات » و « أعمال متنوعة »

[نقول] : نشرنا هذه المقتطفات فى كتابنا : «وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (برنابا) »ص ٥ـ٢٦

(pp. lxxi = lxxiii) = (١١٢)

(جـ)

وصف الأستاذ (برنارد دى لامنوى) لمخطوطة (فينا)

[نقول] : نشرنا هذا المقال بتمامه وبترجمته عن أصله

الفرنسى المنشور بمجلة "Menagiana" المجلد الرابع ص ٢٠٢ ـ ٢١٤ فى (باريس) ١٧١٥م ٠

وذلك فى كتابنا : « وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (بـرنـابـا) » ص ٢٨ ـ ٣٤ ٠

(د)

[مقتطف من] (ميشـيل دنيس)
الأميـن الأسـبق بمكـتبة (فينـــا)
كـــتابات خـطيـة فى الالاهيـات
[عن المخطوطة اللاتينية من انجيل (بـرنـابـا)]

مخطوط تركى [١] ، مكتوب بالايطالية والعربية ، من القـرن الخامس عشر ، وورقاته ٢٢٩ ، وعليه تعليقات عربية ٠

فى صدره : « الانجيل الحقيقى لعيسى المدعو (المســيح) ، نبى مرسل من الله الى العالم ، طبقا لما ذكره حواريه : (برنابا) »٠

لقد تم اكتشاف جثمان (بـرنـابـا) ومعه الانجيل المذكـور فى (قبرص) تحت حكم الامبراطور (زينونيس) ٠

وعند (تيودوروس) فى مرجع تاريخى منشور فى (كنتبريج) سنة ١٧٢٠ ص ٥٧١ وما بعدها ٠ أن ذلك قد وقع فى السنة الرابعـة لحكم الامبراطور (زينونيس) ٠

---

[١] لعل المقصود : (اسلامى) حسب الاصطلاح الشائع يومئذ ٠

(P.lxxiv) = (١١٣)

وبالقرار الصادر من (البابا / جلاسيو) فى (روما) سـنة ٤٩٦م ، فقد اعتبر انجيل (برنابا) مـع الأسفار غير المعتمدة .

وقـد ورد ذكره عنـد (كوتلريوم) بين أعمـال الحواريين . وذلك فى المجـلد الأول ص ١٩٦ . وفى مجموعـة (باروتشـيان) بمكتبة (بدليانا) برقم ٢٠٦ .

ويقال ان هناك فى مراكش انجيلا عن : « طفولة المسـيح » وأن عند البربر انجيلا يشابه النصرانية والاسلام .

(P.lxxv) = (١١٣)

كما يقال ان هناك انجيـلا باللغتيـن العـربية والاسـبانية . أمـا (جـورج) سـيل) فى : « تصـديره [الى القـارىء] » من كـتابه باللغـة الانجليزية عن « ترجمة القـرآن » المنشـور فى (لندن) سنة ١٧٣٤ . فقد ذكر مخطوطة أسبانية . وقد نقـل عنها أربـع فقرات .

وكانت عند (دكتور / هلم) راعى (هدلى) باسم : انجيـل (برنابا) . وقد نقلها عن الايطالية الى الاسبانية مصطفى العرندى الأراجونى . وقد ذكر عن (مرينوم) الراهب ان (ايرانيوس) كان يهاجم (القديس / بولس) [بناء على هذا الانجيل] وبما أنه كان صديقا حميما للبابا (سكستوس) الخامس فقد دخـل الى مكتبته واخذ هذا الانجيل . وبناء على ذلك فقد ارتد عن دينه ودخـل الاسـلام .

لقد ذكر (سيل) وصف رواية هذا الانجيل بأنها : « أعظـم تزويـر مكشـوف » ، بمـا فى ذلك تناقضـات (فرا مرينـو) و (ايرانيوس) و (بولس) و (برنابا) .

وهناك نماذج ايطالية متقابلة مـع أخـرى أسبانية ، انظـر : (سيل) الفصل السابع ، من كتابه عن : « القرآن » .

[وهنا أورد الشذرة الثالثة عن : « الحكم على الحية » فيمـا أسلفنا منذ قريب] .

ان التعليقات العربية [على هوامش انجيـل] (بـرنـابـا) كتبها دارس للقرآن ، والشكل الاملائى غير جيد وهكذا فان (جون فريدريك كريمر) ذكر أن المخطوطة ترجع الى مائة سنة .

وقد كتب عن المخطوطة (برنارد دى لامنوى) فى المجلـد الرابع من « Menagiana » ـ طبعـة (امستردام) ١٧١٦ وفى طبعـة (باريس) ـ وكذلك (جـون تولنـد) فى كتـابه : « نصرانيـات » .

وقد قال (فى المجلد الأول ص ٣٨١) : انه لا يوجد الا نسخة واحدة فى الأقطار المسيحية ، وقد اكتشفتها بالصدفة فى (امستردام) سنة ١٧٠٩ وهى الآن فى مكـتبة صـاحب السـمو الأعظـم الأميـر (ايوجين) أمير (سـافوى) .

الكتاب الثالث والأخير من مجموعة
انجيل برنابا

انجيل برنابا

THE GOSPEL OF BARNABAS

ترجمه إلى الانجليزية ونشره لأول مرة
(لنسديل ولورا رج)

١ - ترجمة جديدة الي العربية عن الانجليزية ، مع مقابلتها بالأصل اللاتيني .

٢ - ترجمة كاملة للملحقات ، مع صور بالألوان لبعض صفحات المخطوطة .

٣ - دراسة ختامية تقارنية لانجيل (برنابا) مع الأسفار والأناجيل المعتمدة ، وفي ضوء القرآن الكريم .

ترجمه وتحقيق ونشر
دكتور
أحمد حجازي السقا
ليسانس اللغات الشرقية (جامعة عين شمس) - ليسانس دار العلوم (القاهرة)
شهادة الدراسات العليا في التربية وعلم النفس (عين شمس)
شهادة الدراسات العبرية (جرسونيل - فرنسا)
دكتوراه في الشريعة الإسلامية والقانون بحقوق القاهرة
أستاذ جامعي ومحام بالقاهرة

النشرة الأولى القاهرة ١٩٩٣ م
١٤١٣ هـ

(٩ - انجيل برنابا)

اصطلاحات الطباعة فى هذا القسم

١ ـ الترقيم المسلسل للطبعة العربية ، وأعلى كل صفحة الى اليمين ، والترقيم الانجليزى الى اليسار ، وبينهما عنوان لمضمون الصفحة حسب الوارد فى الترجمة الانجليزية مع ملاحظة : أن الأرقام الانجليزية وترية (١ ، ٣ ، ٥ الخ) ، وعندما يتغير رقم الصفحة الانجليزية خلال الصفحة العربية فاننا ننبه الى ذلك بين سطرين • مع ذكر العنوان المذكور فى الترجمة الانجليزية • ثم الفصل بين هوامش الصفحة السابقة والجديدة بخط فاصل •

٢ ـ ترتيب الهوامش يتابع النشرة الانجليزية باقسامها على النحو التالى :

أولا ـ الهوامش الأبجدية (أ ، ب ، حـ •••) مصحوبة ببياننا للتعقيبات العربية ، ومكانها فى الهامش الايمن أو الايسر •

ثانيا ـ الهوامش الرقمية فى النشرة الانجليزية •

ثالثا : وأخيرا : تعقيباتنا وقد خصصناها باقواس معقوفة [ ] •

وحين نضيف تعقيبا لنا على أحد الهوامش فاننا نضع علامة □ لبداية هذه الاضافة •

٣ ـ الأقواس المعقوفة داخل النص لاضافاتنا ولحصر الكلمات المغلوطة فى الهامش ، واذا وردت الأقواس فى النشرة الانجليزية ميزناها بصورة مزدوجة [[ ]] •

٤ ـ الأقواس الهلالية للأعلام الأجنبية واذا وردت فى النشرة الانجليزية ميزناها بصورة مزدوجة (( )) •

٥ ـ علامة « » لنصوص الأقوال الأساسية ولعناوين المراجع أما الأقوال الفرعية الداخلية فلها علامة : = = •

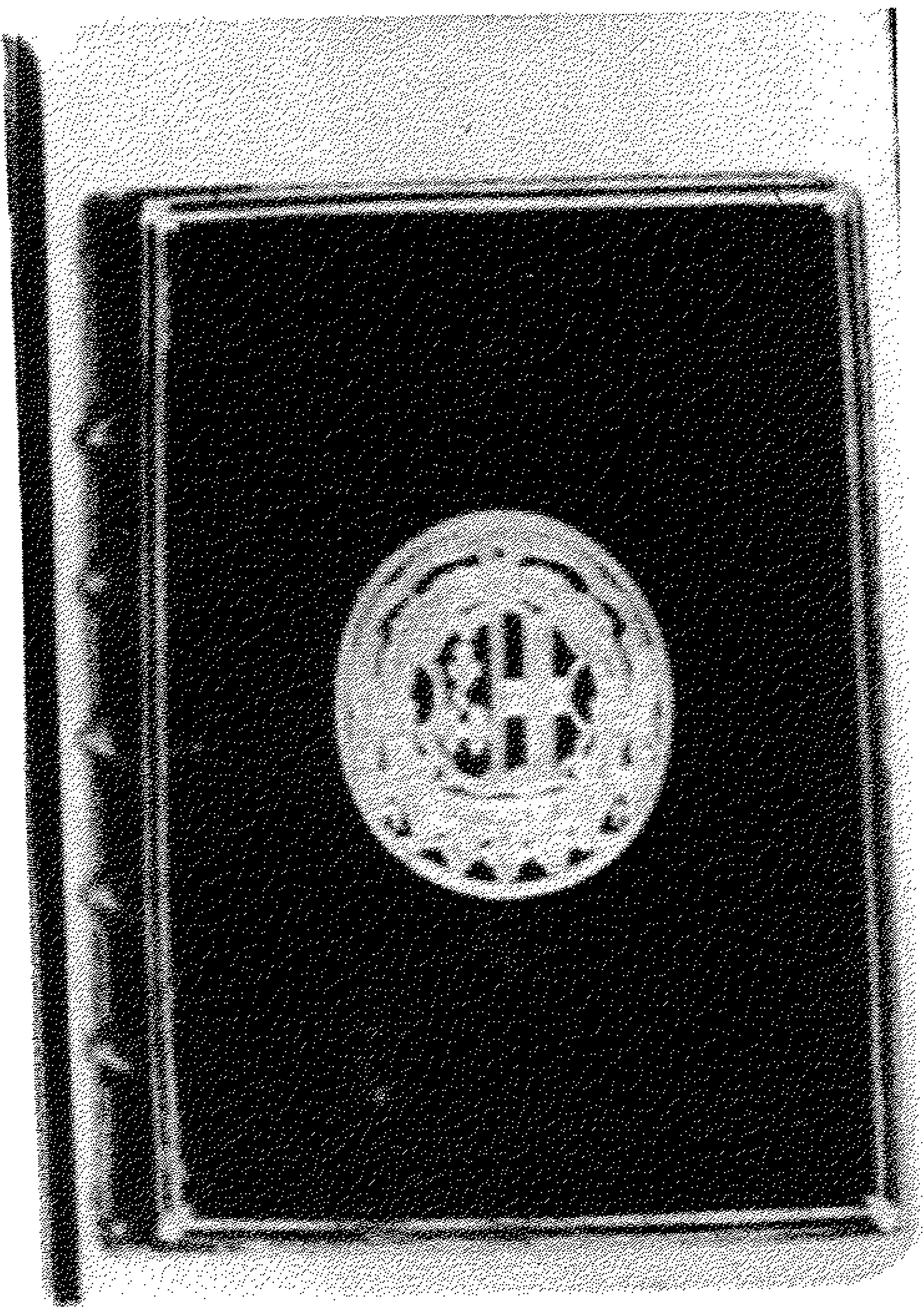
٦ ـ الدوائر فى نهايات الجمل موجودة بالأحمر فى أصل المخطوطة فاكتفينا برسمها دون لونها لظروف الطباعة ، أما الكلمات التى تحتها خطوط فى المخطوطة فقد ميزناها بالأسود القاتم وكذلك بالخطوط تحتها • وانظر الصور الملونة بآخر كتابنا : « وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (برنابا) » •

٧ ـ عبارة [الوجه ـ ١ ، ب] لبيان كل صفحة فى أصل المخطوطة ، مع بيان رقم الورقة •

والله الموفق ؟



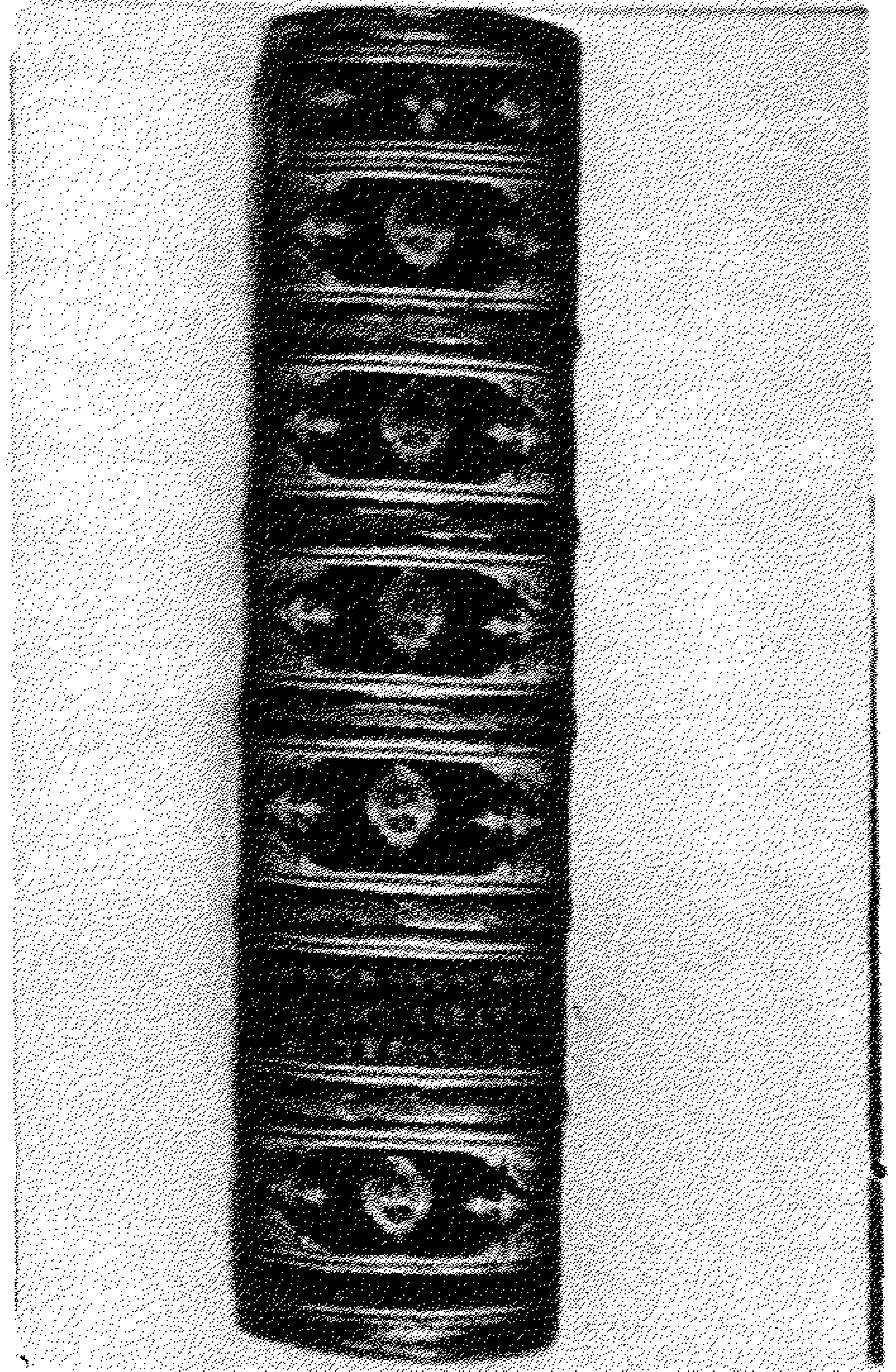
صورة رقم (١)



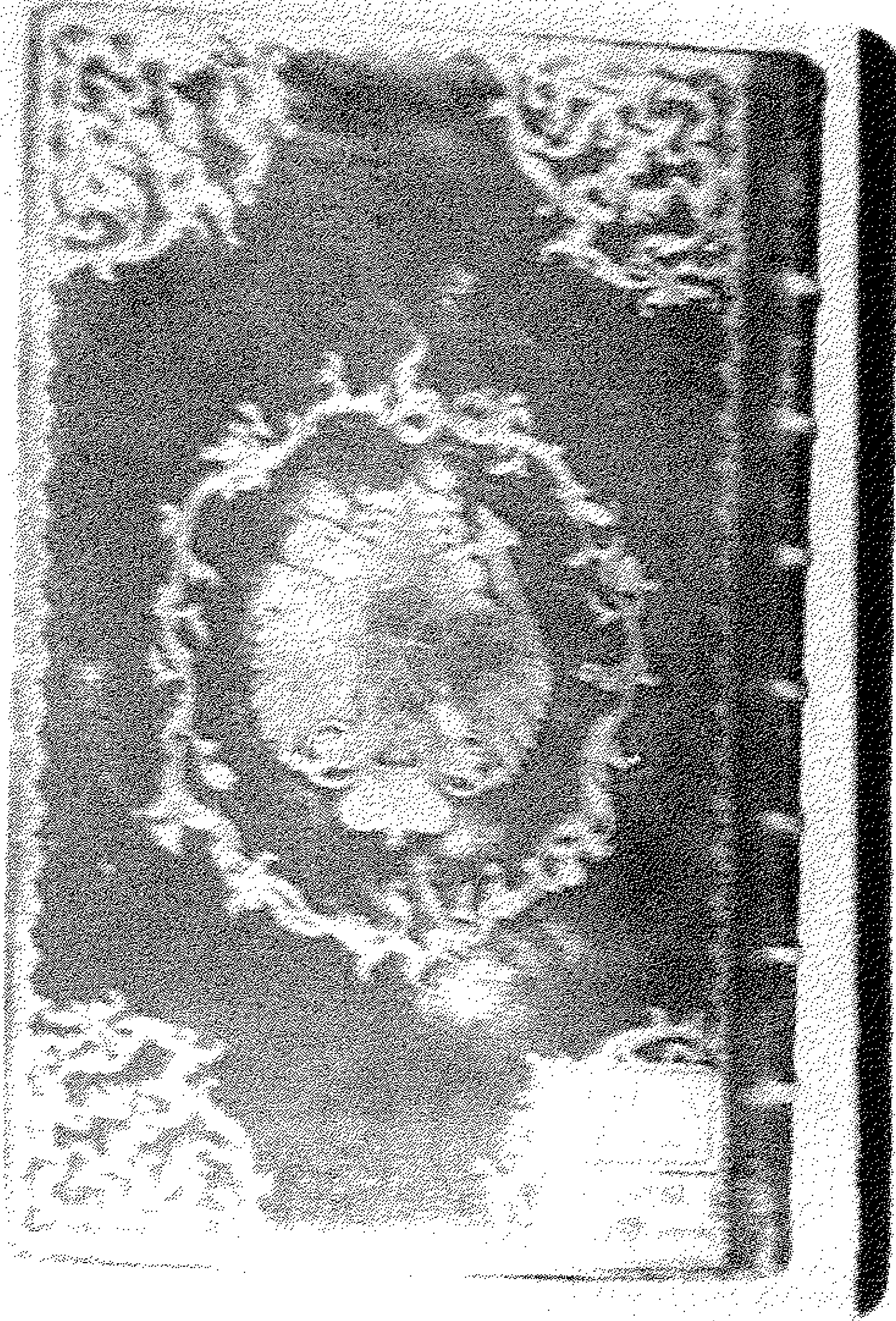
صورة رقم (٢)



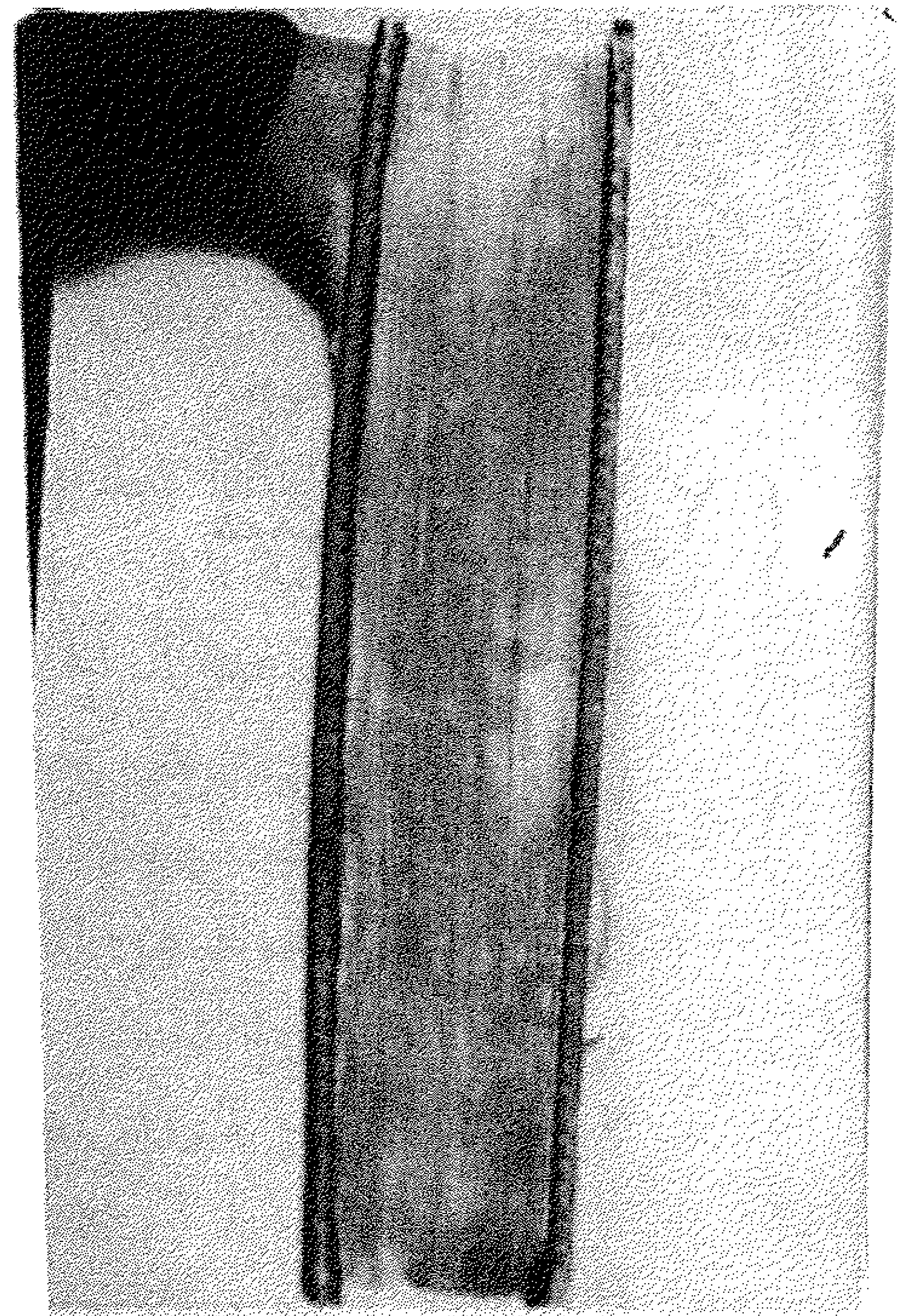
صورة رقم (٣)



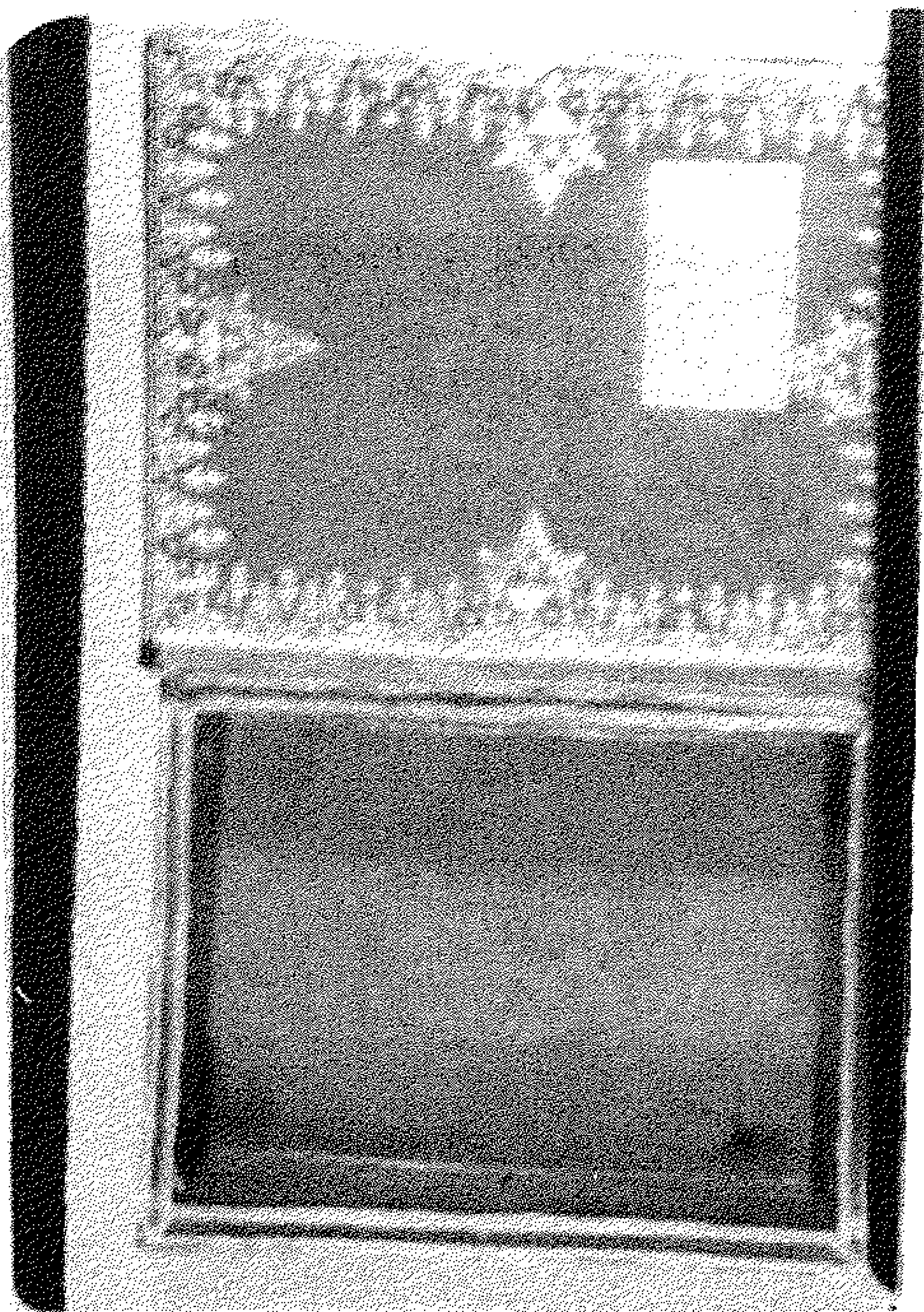
صورة رقم (٤)



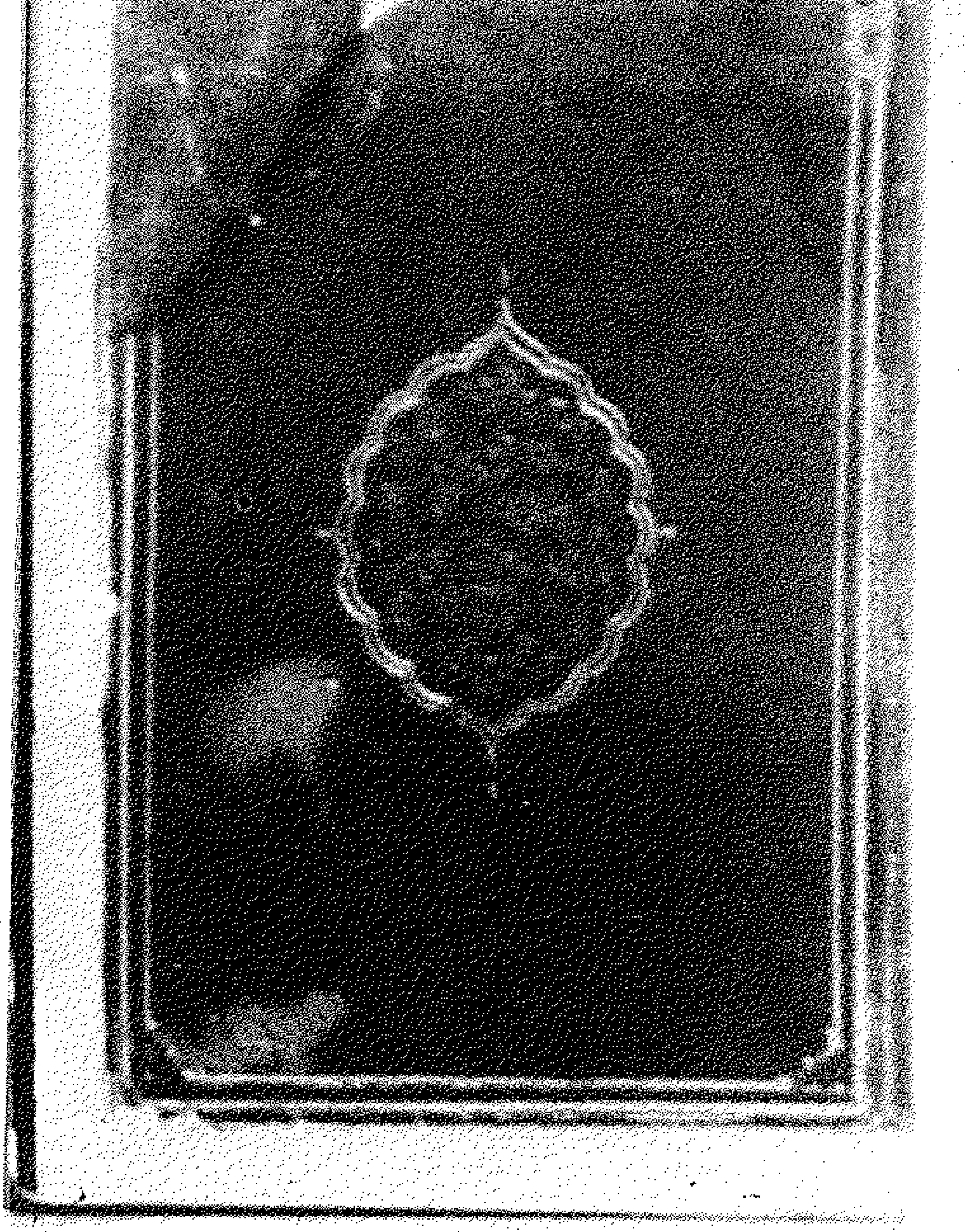
صورة رقم (٥)



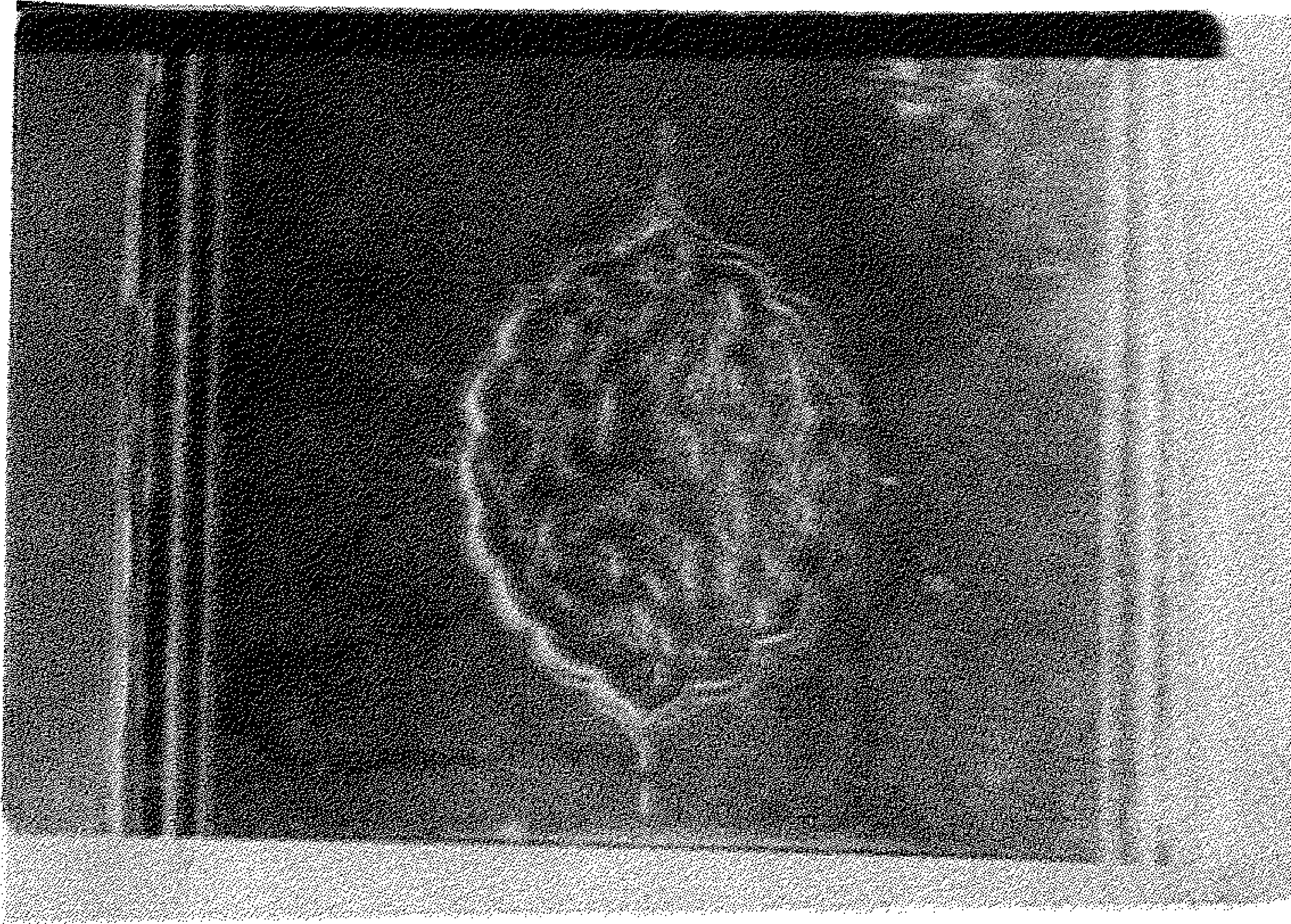
صورة رقم (٦)



صورة رقم (٧)(٨)


صورة رقم (٩)


صورة رقم (١٠)


صورة رقم (١١)

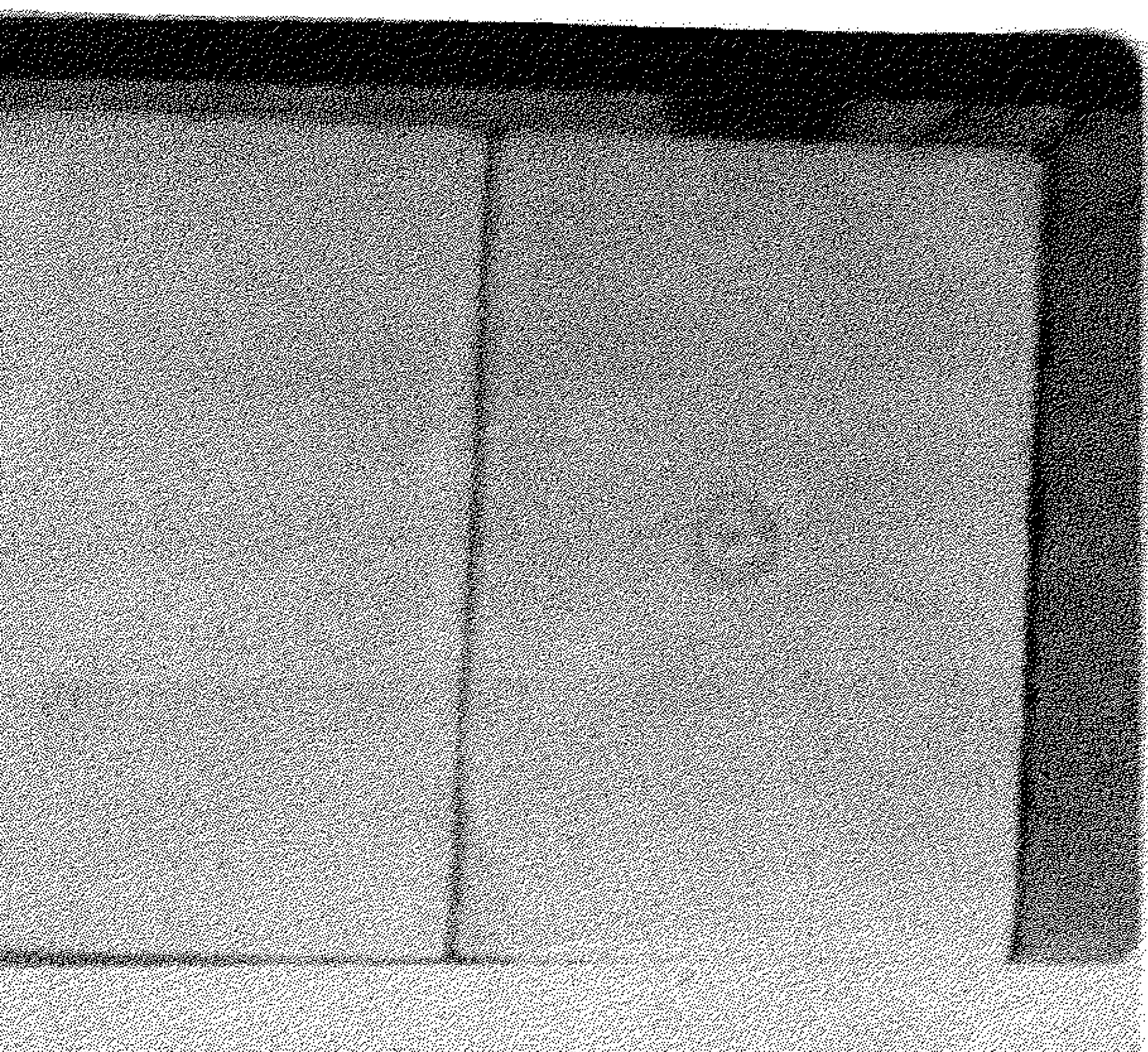
صورة رقم (١٢) (١٤

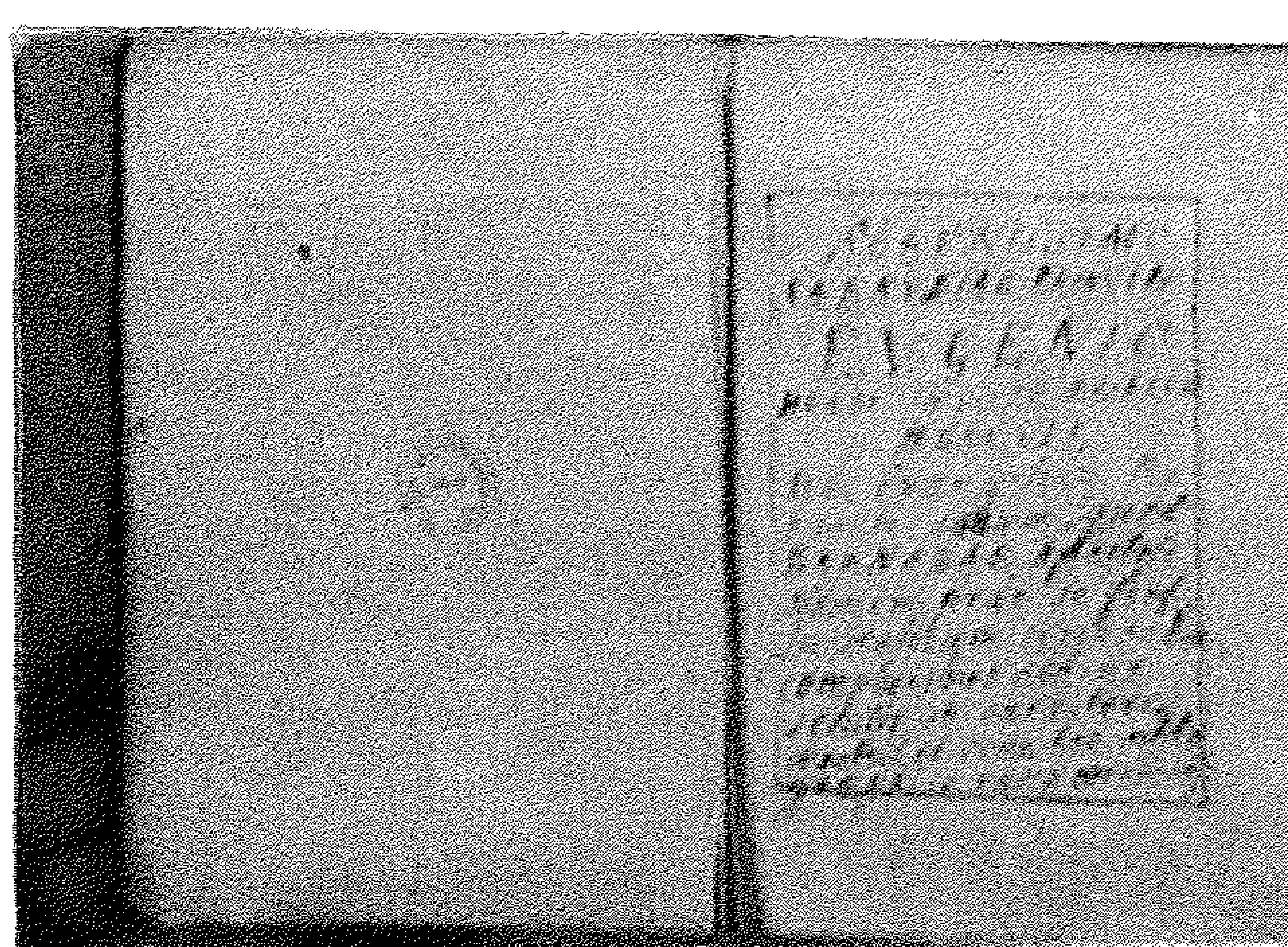




صورة رقم (١٣)

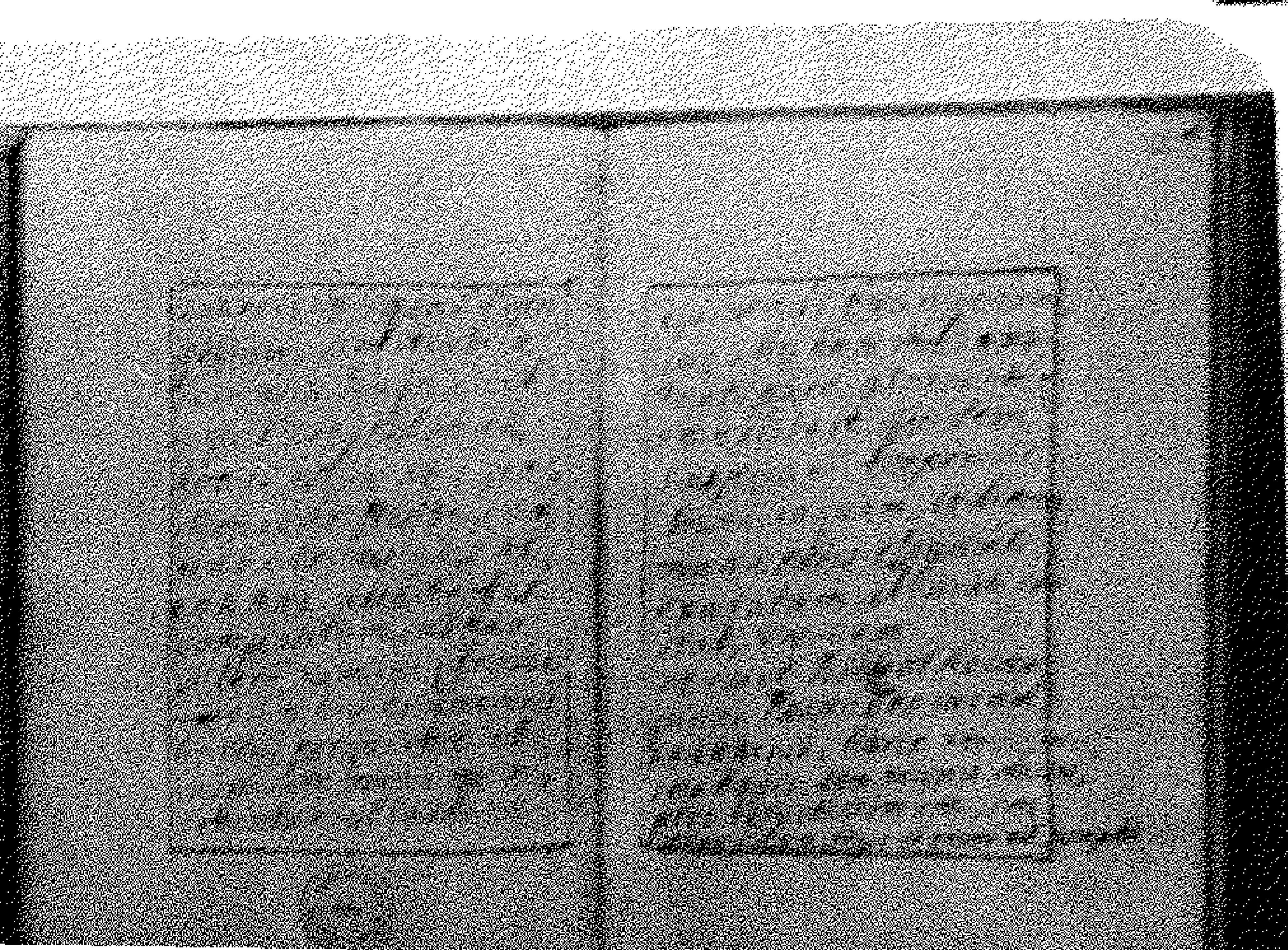
صورة رقم (١٥)(١٦)

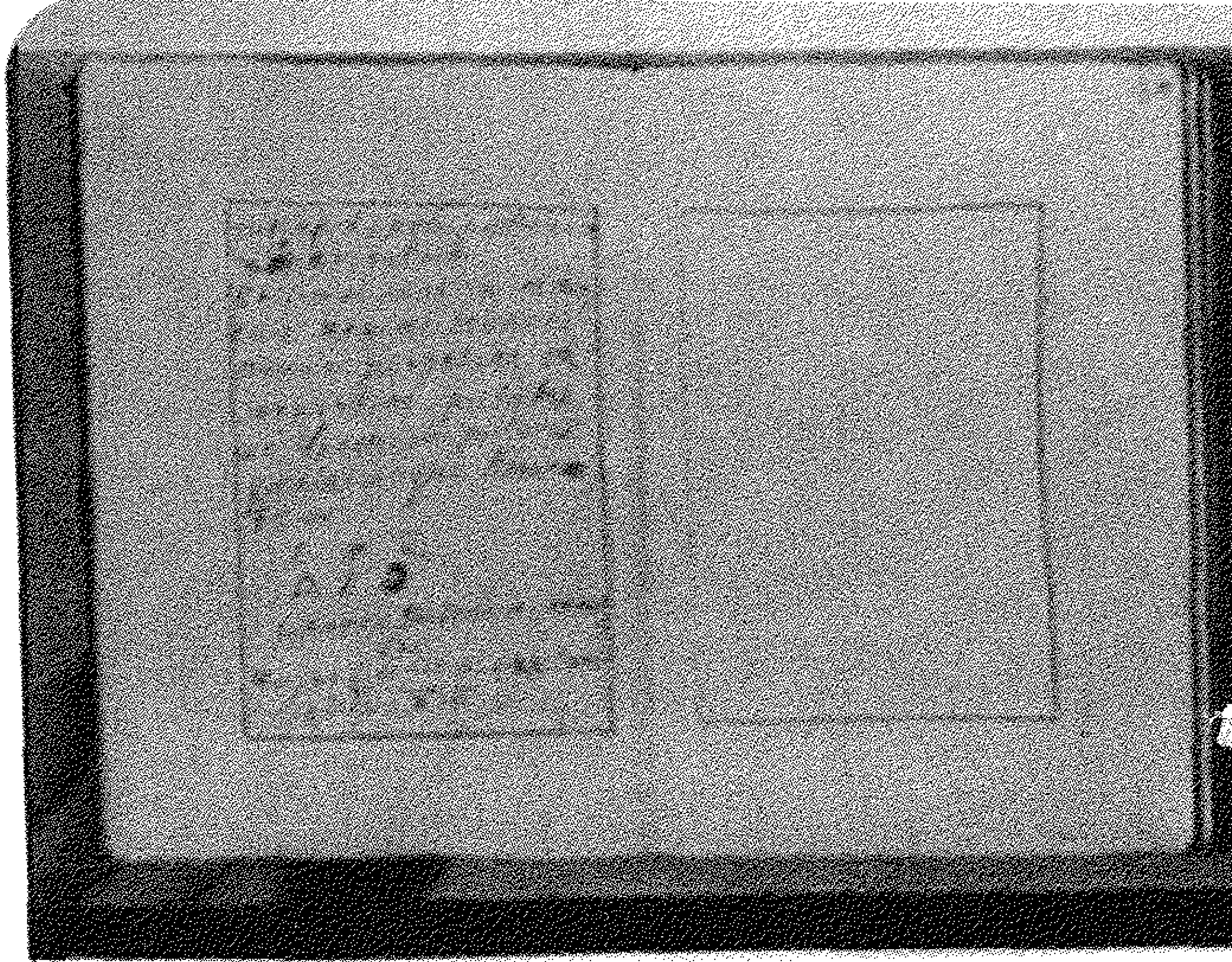




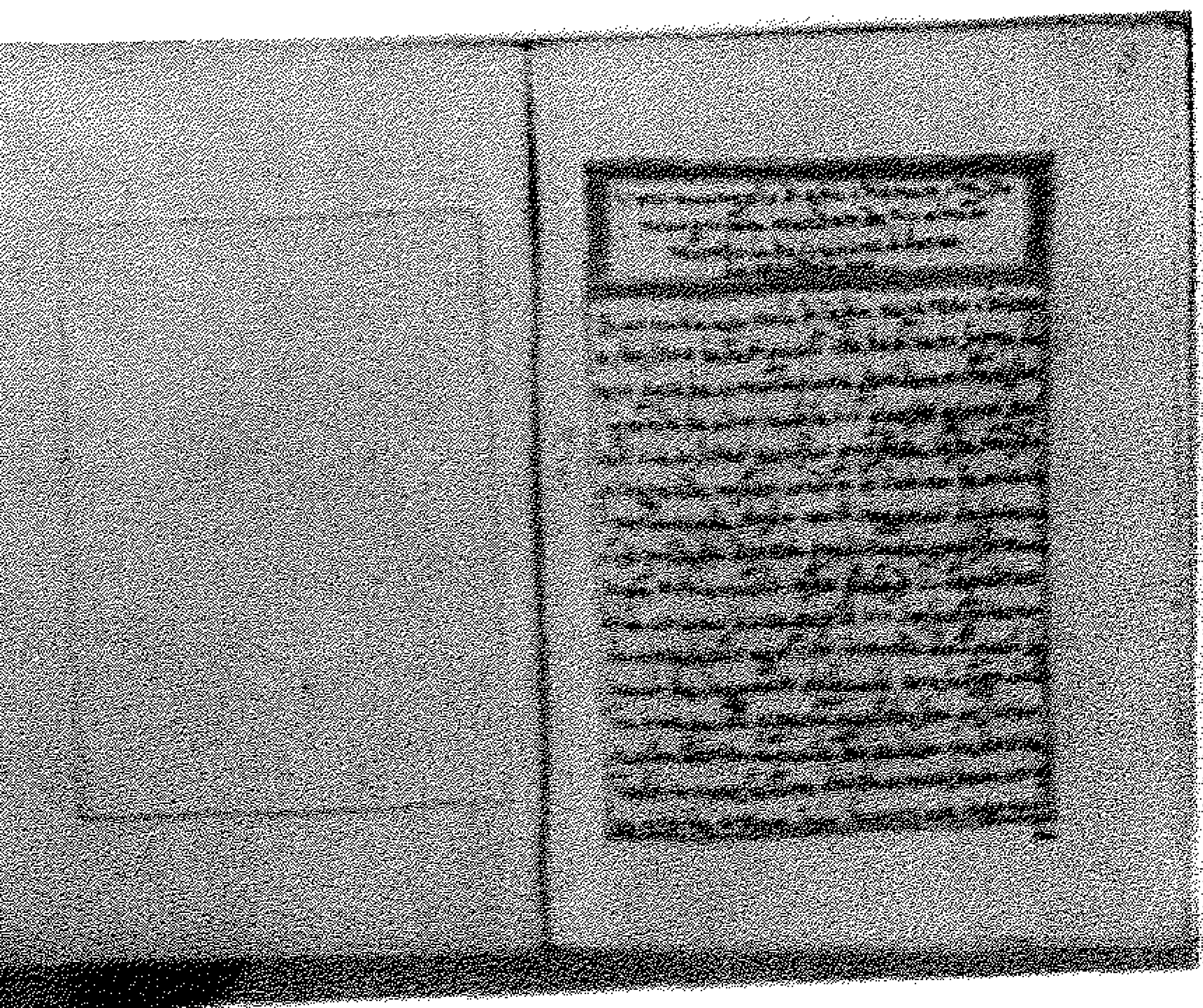
صورة رقم (١٧) (١٨)

صورة رقم (١٩) (٢٠)

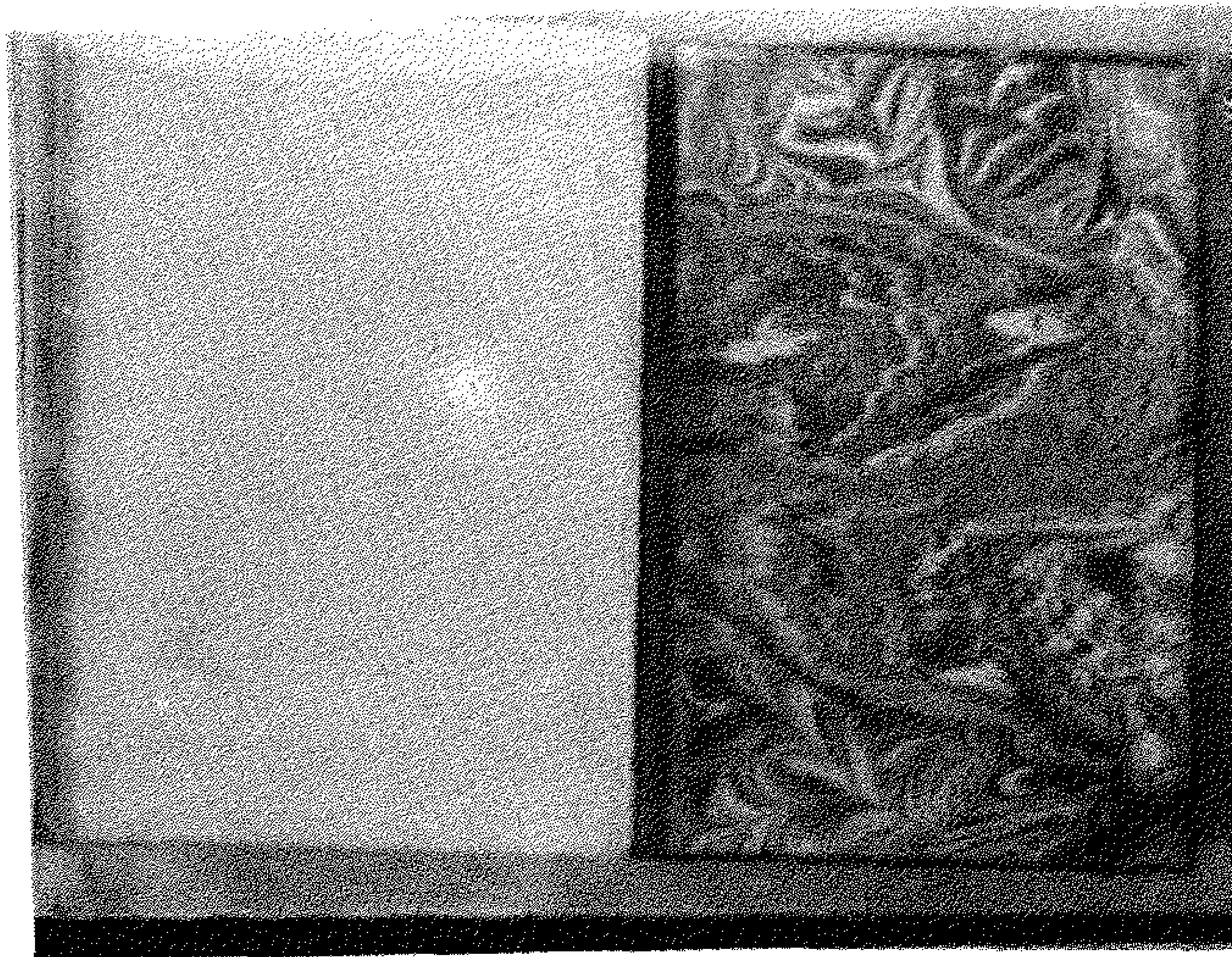




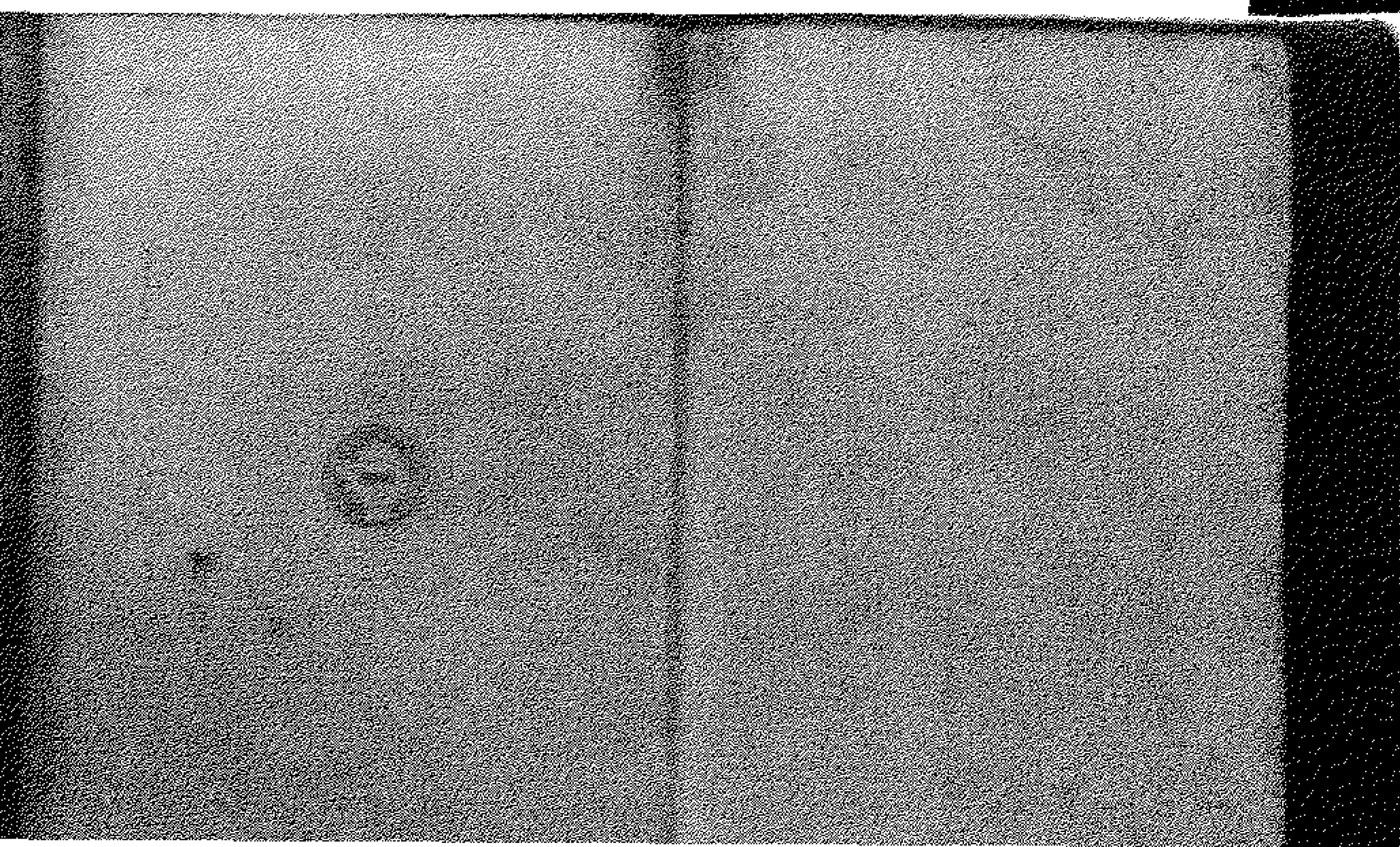
صورة رقم (٢١) (٢٢)



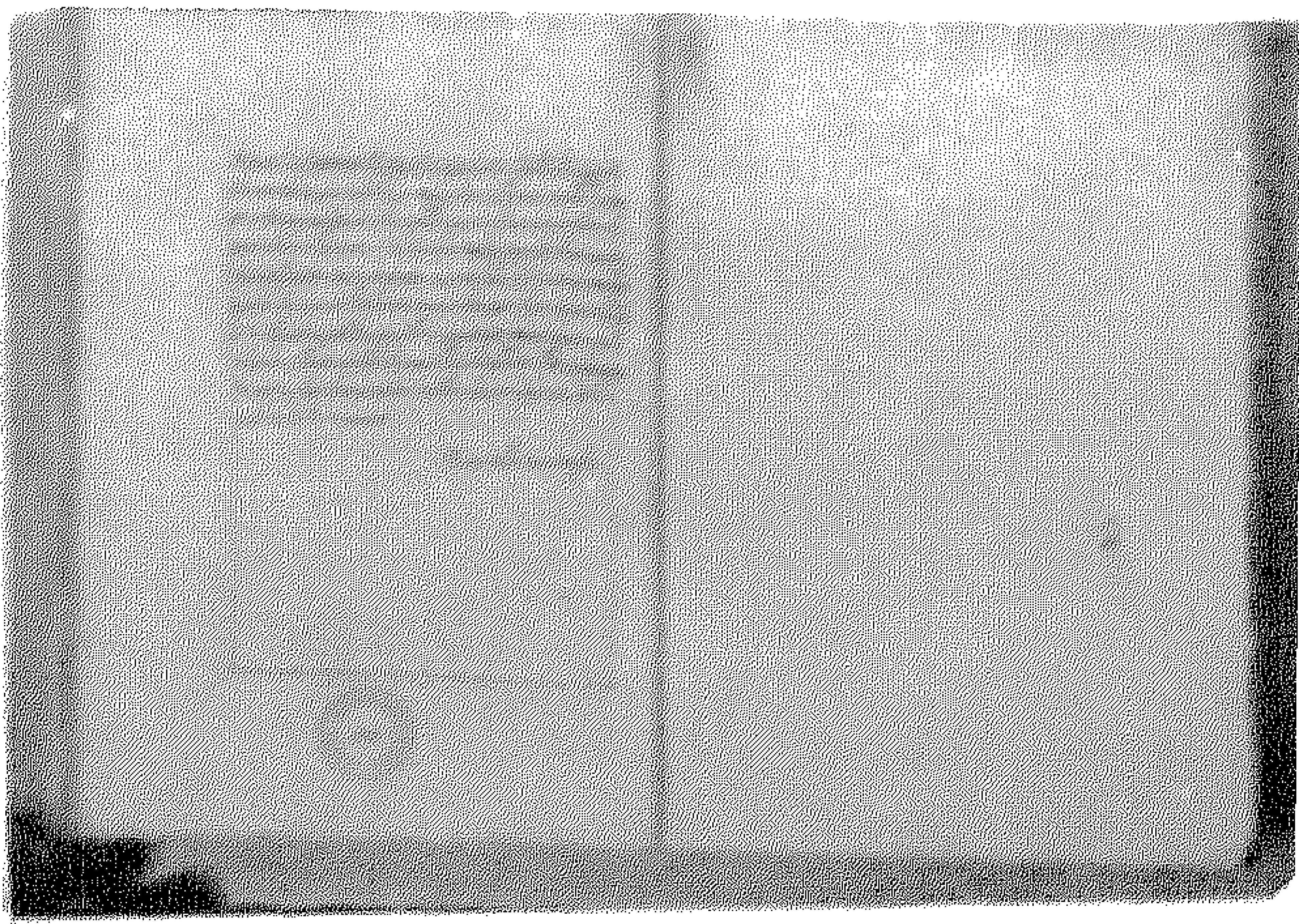
صورة رقم (٢٣) (٢٤)



صورة رقم (٢٥) (٢٦)

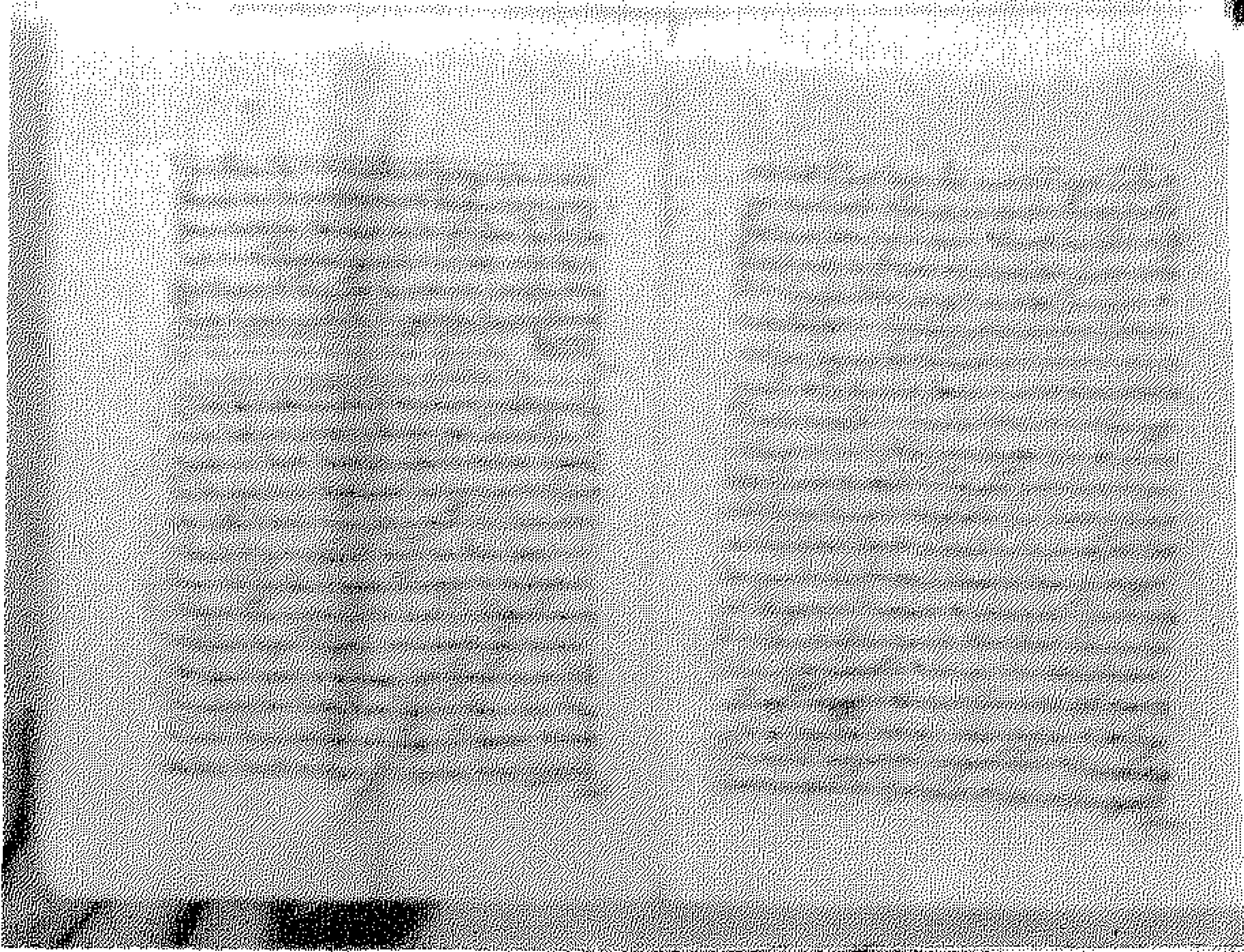


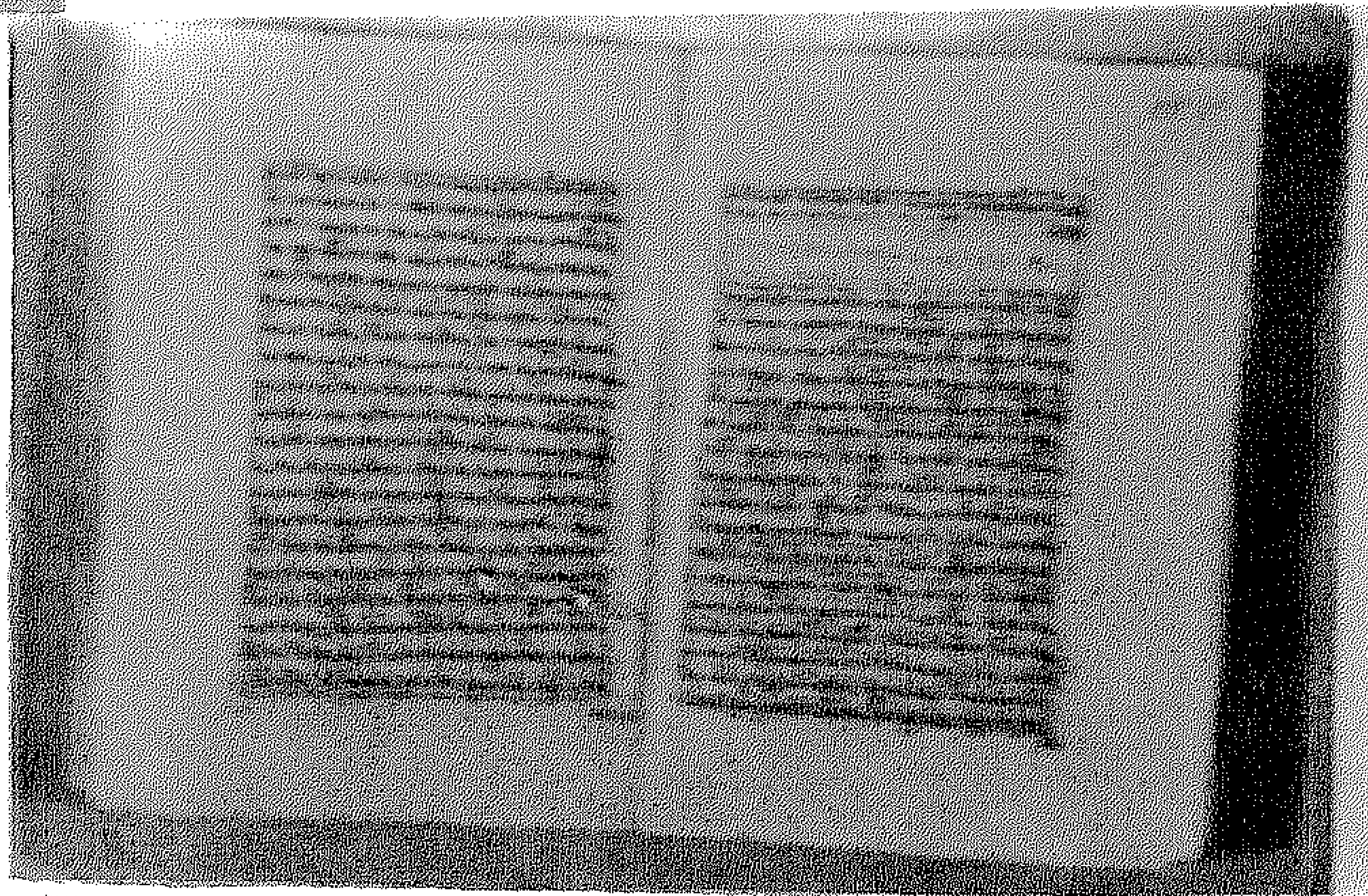
صورة رقم (٢٧) (٢٨)



صورة رقم (٢٩)(٣٠)

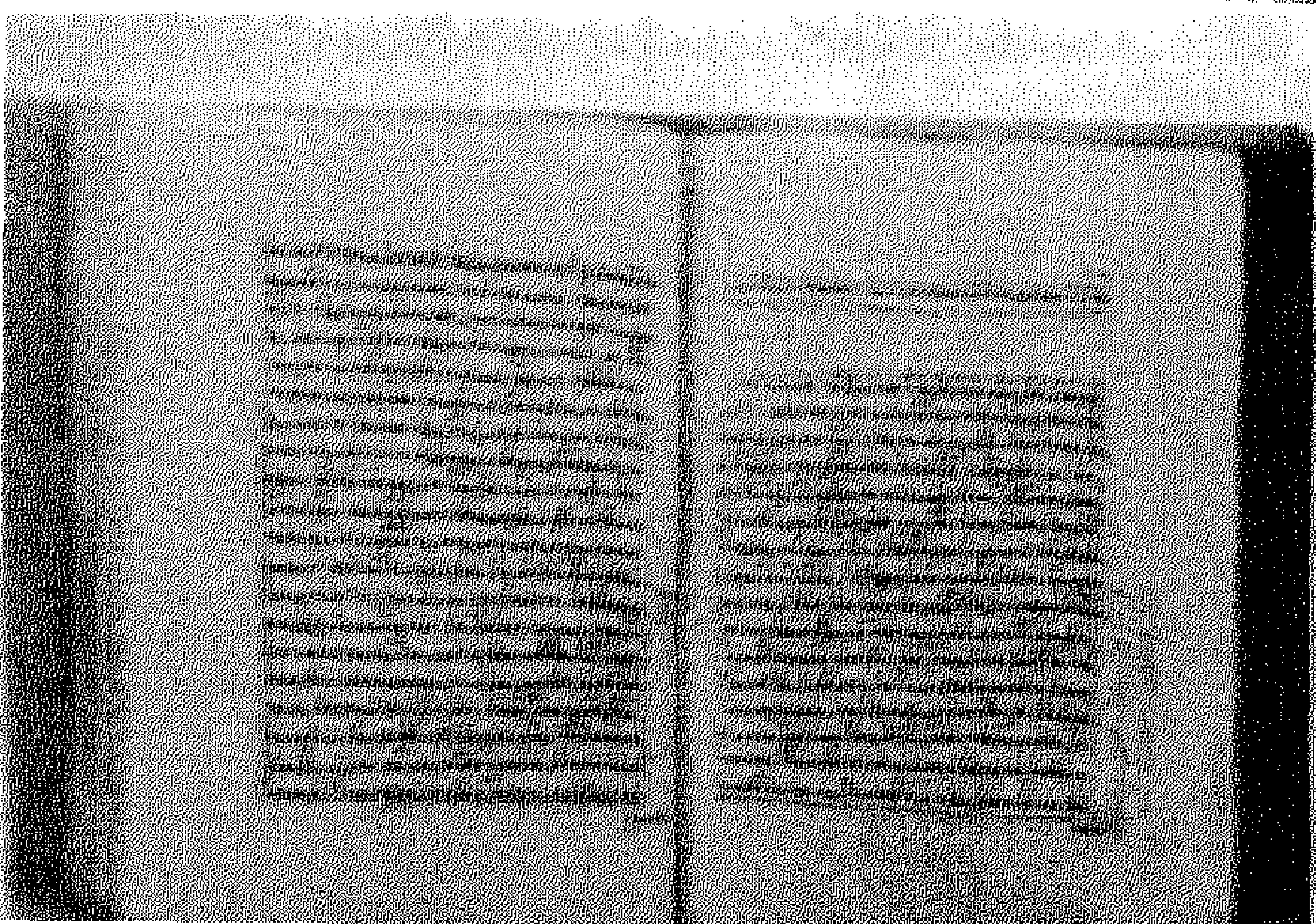
صورة رقم (٣١) (٣٢)

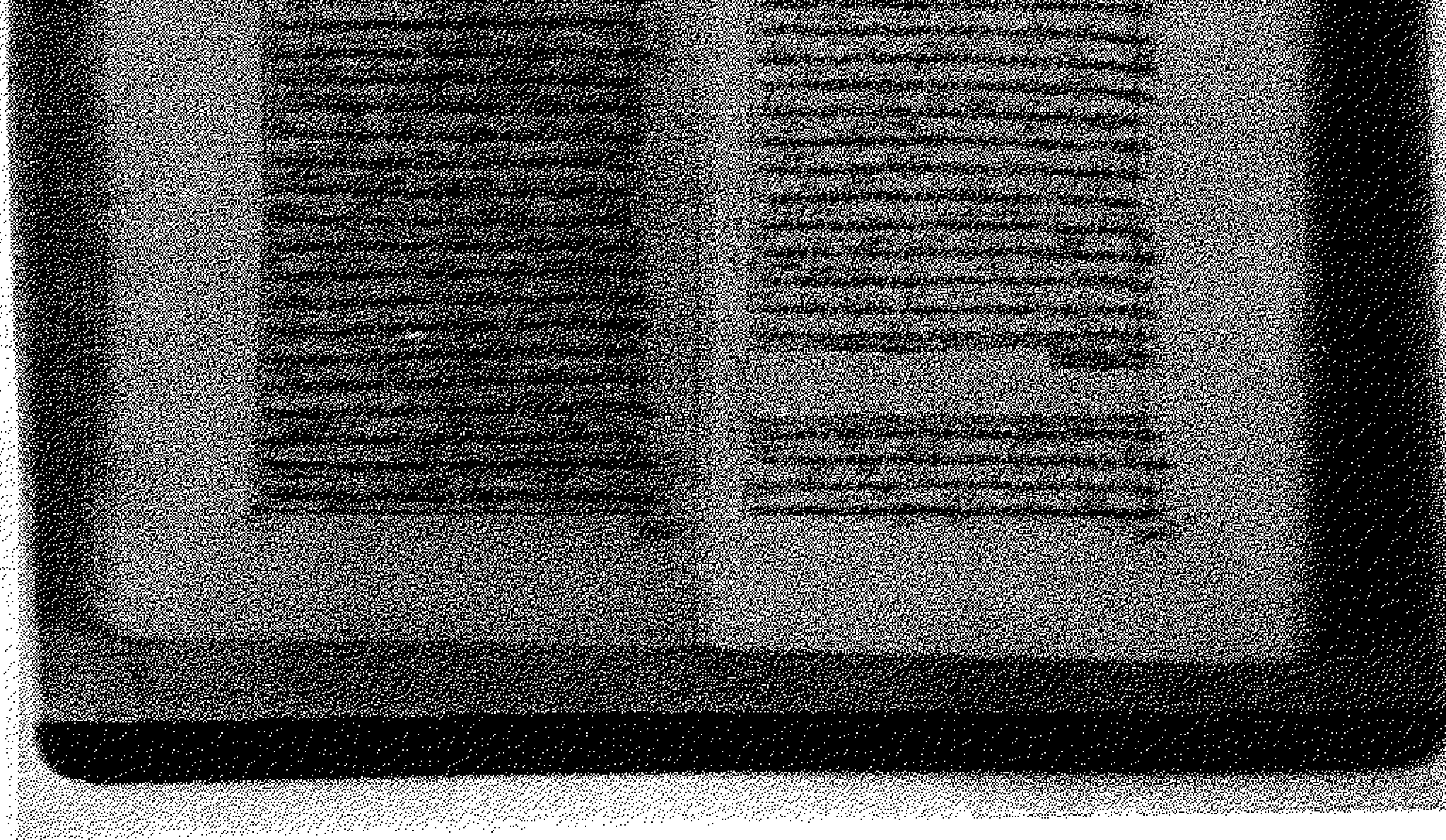




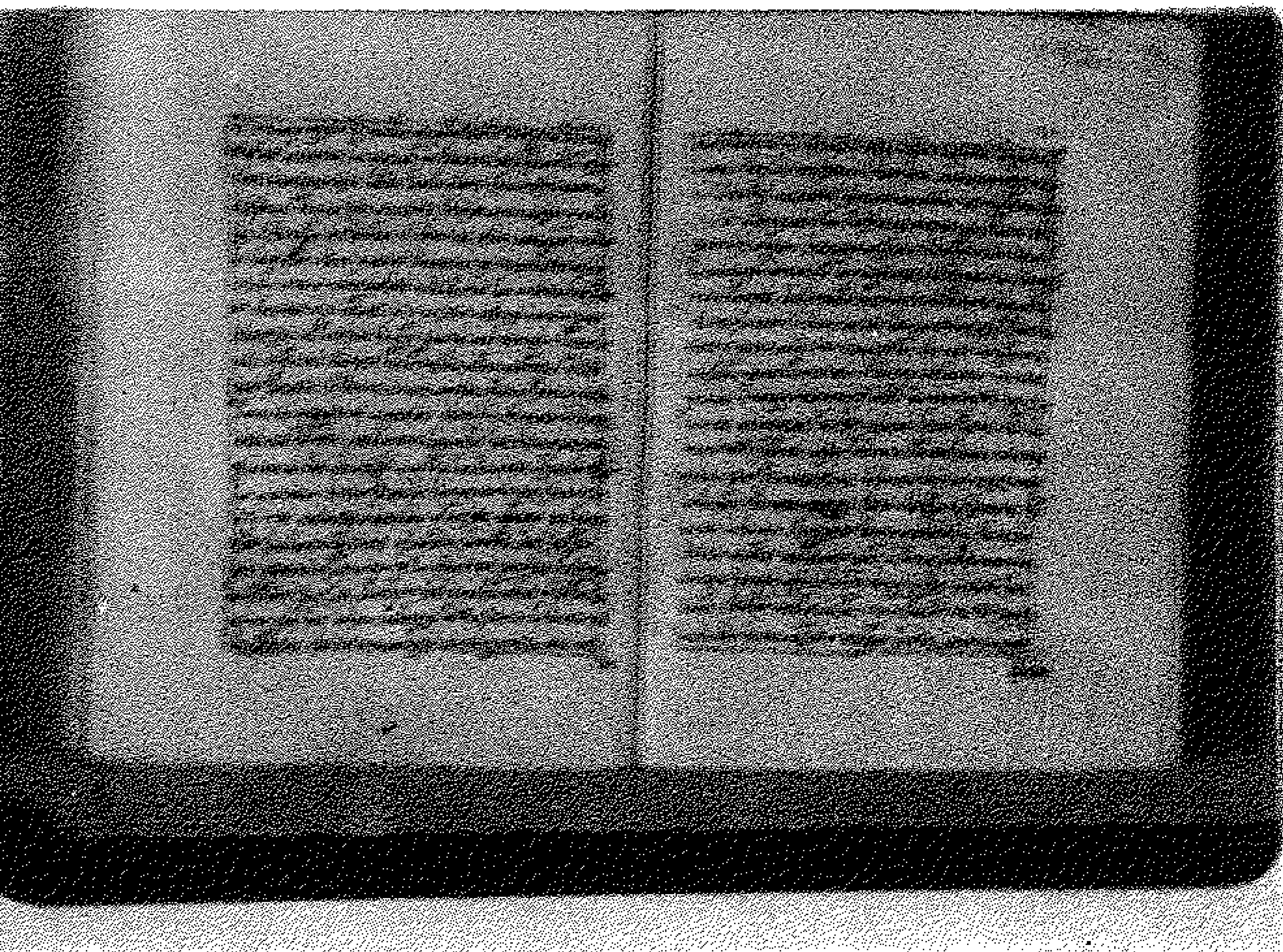
صورة رقم (٣٣) (٣٤)

صورة رقم (٣٥) (٣٦)



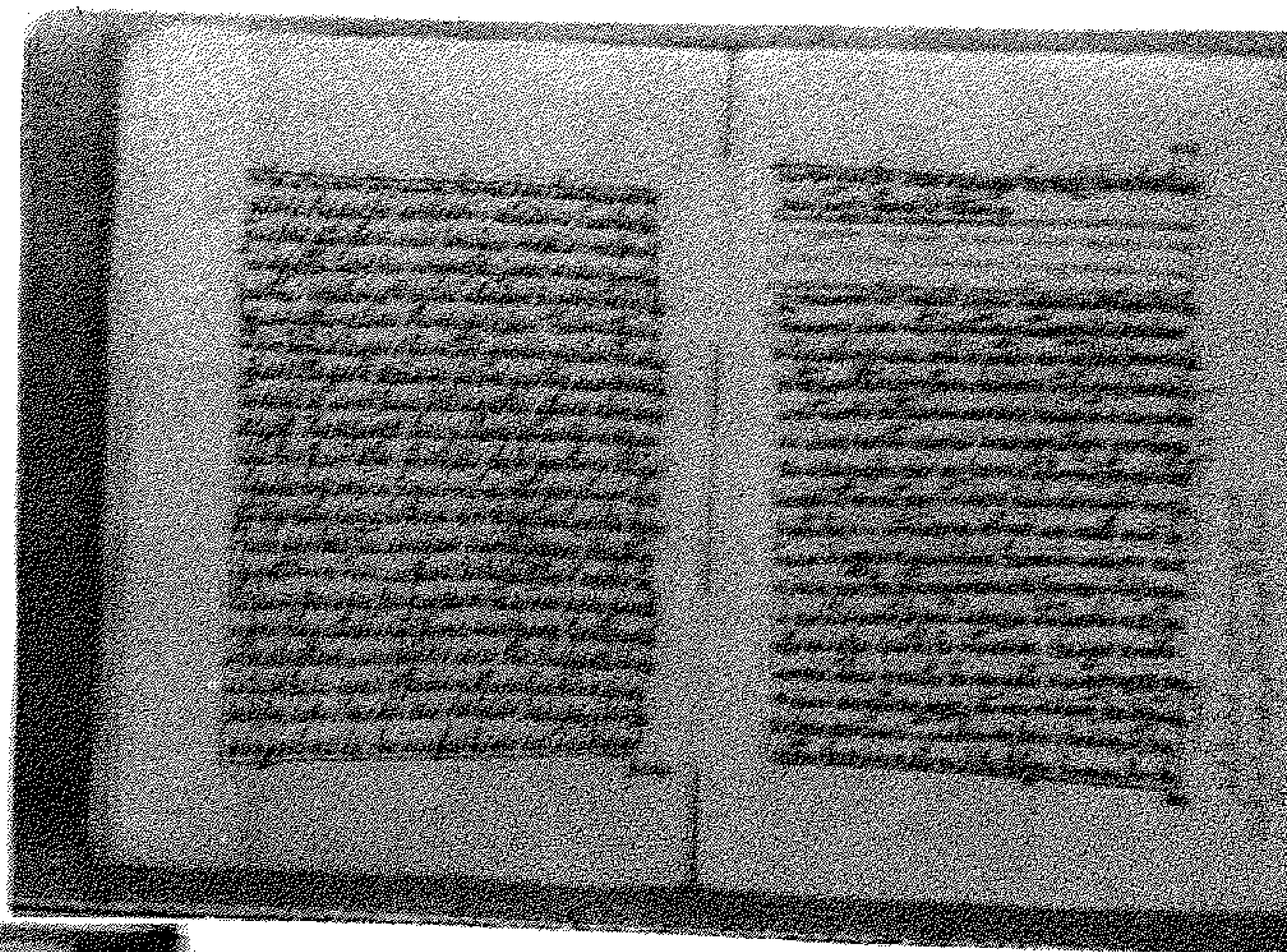


صورة رقم (٤٣) (٤٤)

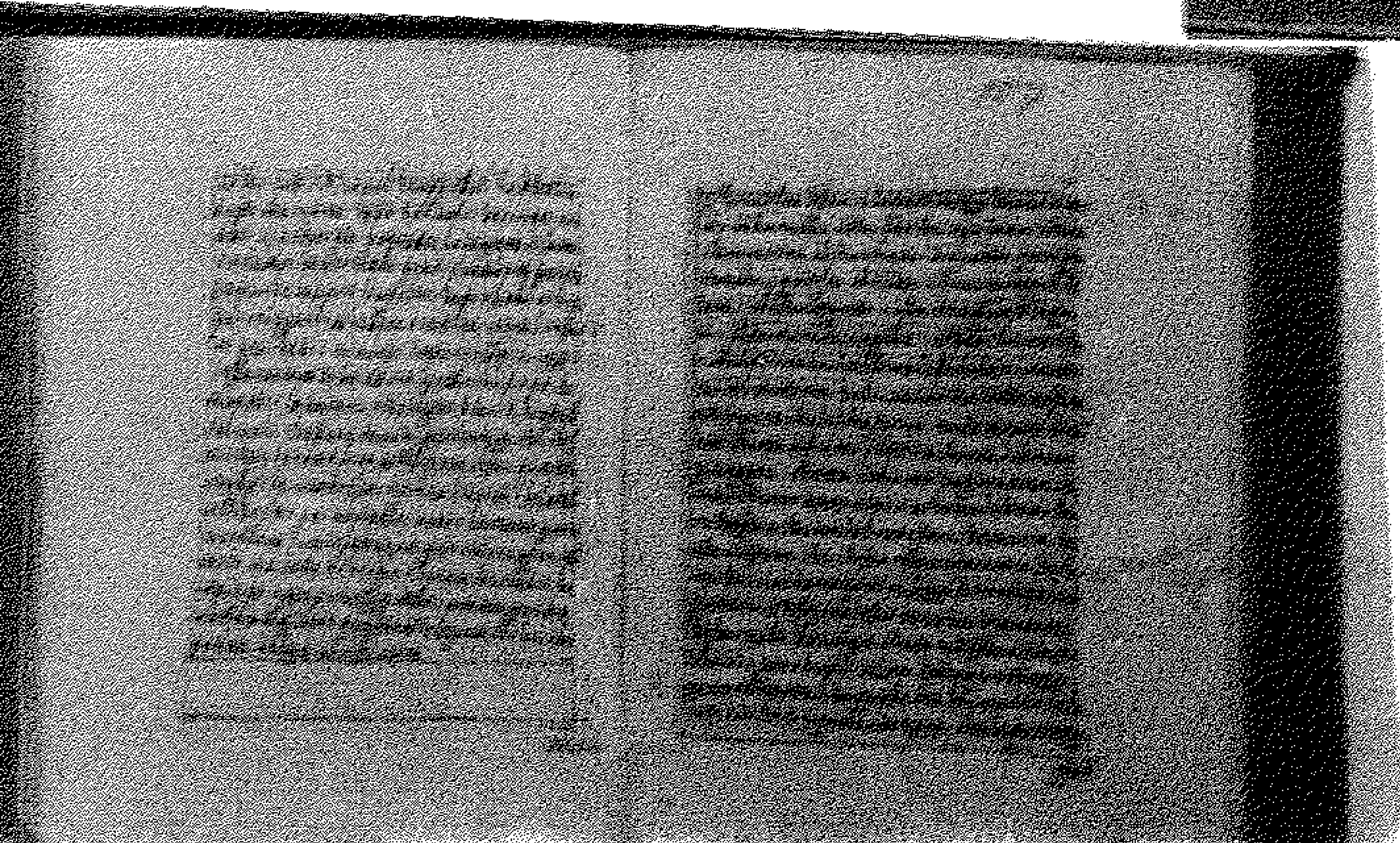


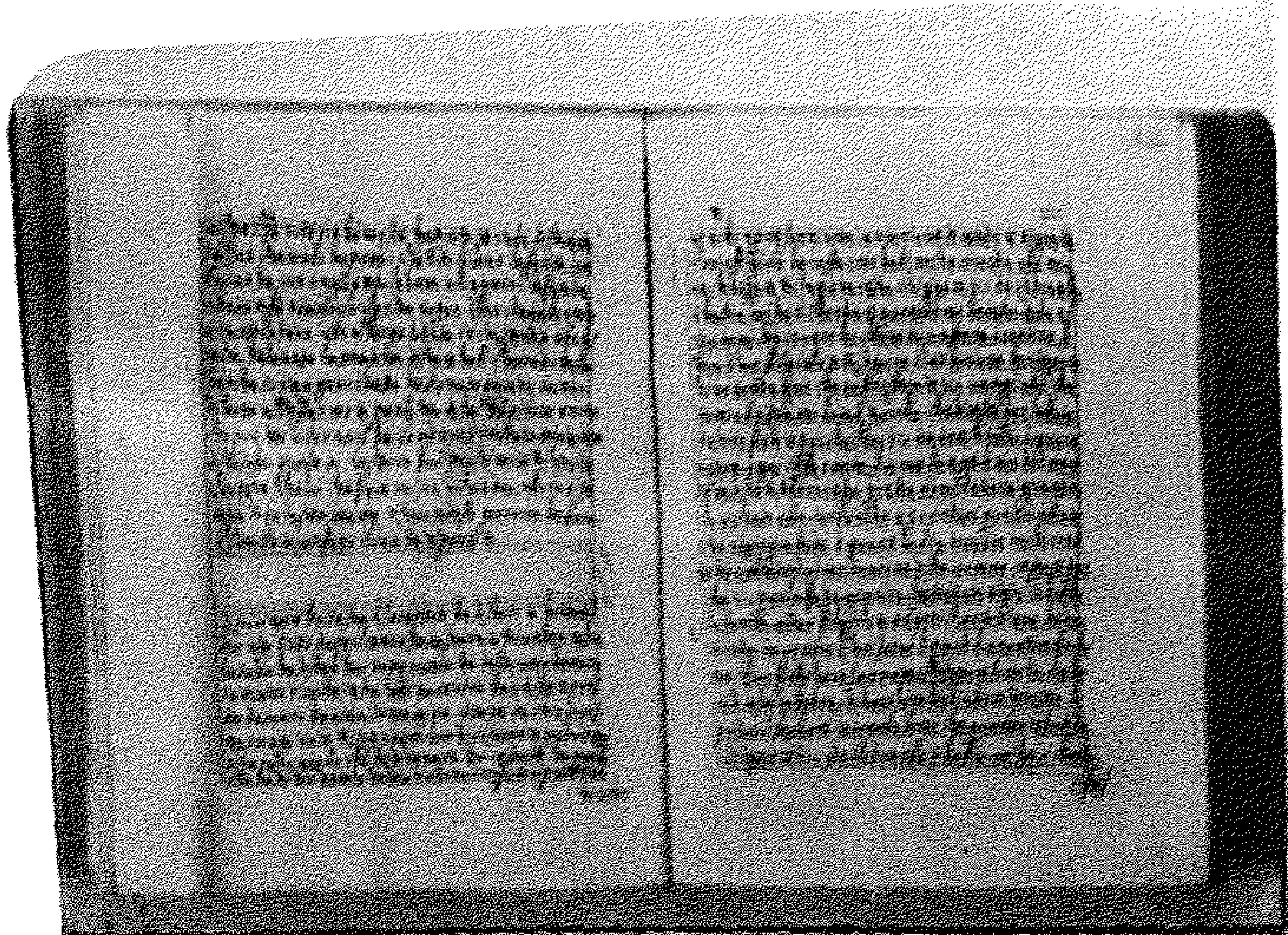
صورة رقم (٣٧) (٣٨)

صورة رقم (٤١) (٤٢)

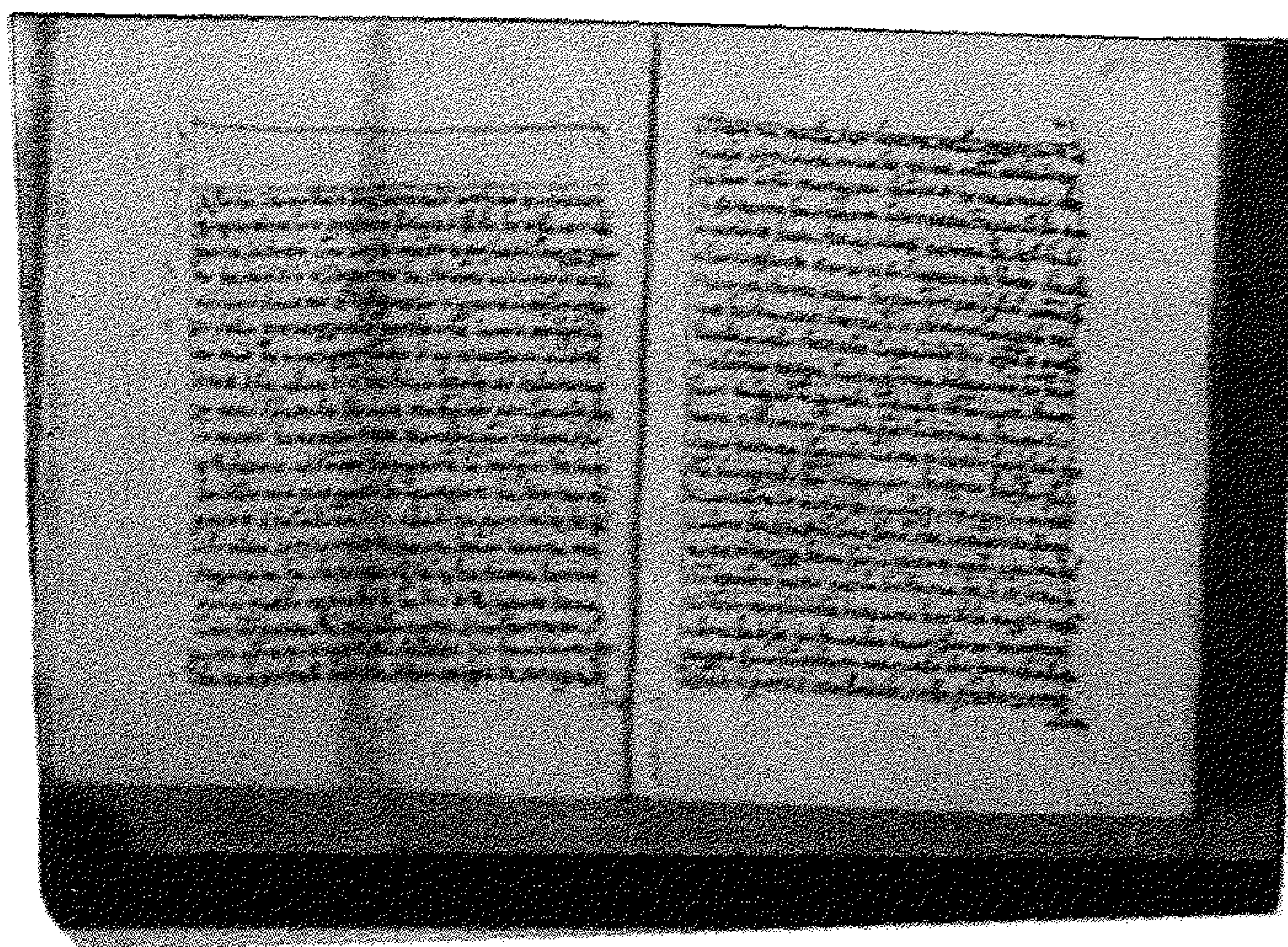


صورة رقم (٣٩) (٤٠)





صورة رقم (٤٥) (٤٦)



صورة رقم (٤٧) (٤٨)

[وجـه ٣ ـ أ] [١]

الانجيـل الحـق لعيسى ، المدعـو : المسـيح ، نبيّ جديـد مرسل من الله الى العـالم ، طبقـا لمـا عـرّف بـه (بـرنـابـا) حـواريه .

(بـرنـابـا) ، حـواريّ عيسى النـاصريّ ، المدعـو : المسيح يَوَد لسائر الذين يقطنون على الأرض سلاما [٣] وعزاء .

ان الاله (أ) [٢] العظيم ، البديعَ المحبوب باعزاز ، قد آنسنا خلال تلك الأيام الماضية بنبيّه عيسى المسيح في رحمة عظيمة من التعليم والمعجزات ؛ تلك التي نجم عنها أن كثيرين ـ ممّن خدعهم الشيطان تحت التظاهر بالتقوى ـ يَدعون الى مذهب هو غاية في الالحاد والكفر . اذ يَدعون عيسى أنه ابن الله (١)، منكرين للختان (٢) الذى أمر الله به على الدوام ، مبيحين كلّ لحم

أ ـ «الله ، عظيم» . [نقول] : لكن الفاصلة هنا تجافي المعنى ، والعبارة مكتوبة في الهامش الأيسر رأسيا من أعلى لأسفل .

١ ـ ان عيسى نفسه منسوب اليه انه ينكر الاهيته .

« انظر فيما يلي : الملاحظة بهامش الوجه ١٠ ـ أ » وأن الجنود الرومان هم الذين وسموه لأول مرة بتلك الالاهية . انظـر الوجـه ٦٠ ـ أ .

٢ ـ انظر : « [سفر] التكوين » ١٧/١٠ .

[١] في هذا الوجه التزمنا ـ قدر المستطاع ـ شكل المخطوطة وانظـر الصورة الملونة لهذا الوجه في ملحق الصور بآخـر كتابنا : « وثائق الكشف الأوربي عن انجيل (بـرنـابـا) » .

[٢] لفظ الجلالة فوق السطر باللون الأحمر ، وهكذا طوال المخطوطة .

[٣] في المخطوطة خطوط تحت بعض الكلمات والجمل مثـل هاتين الكلمتين فنرجو ملاحظة ذلك .

نجس ؛ أولئك الذين فى غمارهم أيضـا : انخـدع (بولـس) الذى لا أتكلمّ عنه الا بالأسى ● ٠

من أجل هذا ؛ أنا أدوّن هذا الحقّ الذى قد رأيتُه وسـمعته خلاَل ِما كان من مُخالطتى مع عيسى ● لعل وعسى أن تنجـــوا ولا تنخدعوا ٠

[وجه ٣ ــ ب] بالشيطان ، وتهلكوا فى حكـم الله ● من أجل ذلك ، حذار من كل من ينشر فيكـم مذهبـا جديدا (٣) مضادا لذلك الذى أدّونه ، لعلكم تَحظـَون بالنجاة الى الأبد ● فليكن اللهُ العظيم (أ) معكم ، وليحفـَظكم من الشيطان ومن كـل شر ٠ آميـــن ● ٠

[الفصـــــل الأول] (ب)

في هذا الفصل الأول فان المضمون : بشرى المَلك جبريل الى العذراء مريم بخصوص مولد عيسى ٠

فى تلـك السـنوات الأخيـرة ، حــدث لعــذراء تدعـى مريم ● من ذرية داود ، ومن سبط (يهوذا) ، أن زارهـــا

أ ــ « الله عظيم » ☐ مكررة فى هذا الوجه أيضا ٣ ــ ب بالهـــامش الأيمن من أسفل لأعلى ٠

ب ــ « فصل انزال جبريل » ٠ ☐ العبارة مكتوبة بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى ونصها : « [سورة] [الانذل] [جبرائل] » ٠

وراجع تحليلنا وتفسيرنا لأخطاء هذه التعليقات فى كتابنا : « وثائـــق للكشف الأوربى عن انجيل (بـرنـابـا) » ص ١٩١ ــ ٢٠٠ ٠

٣ ــ قارن : « رسالة (بولس) الى أهل (غلاطية) » ٦/١ ــ ٨ ٠

الملك جبريل من عند الله ● وبينمـا كانت هــذه العذراء تعيش بكل قدسية ، بدون أىّ اثم ، لا ينالها لـوم ، عاكـفةً على الصـلاة مع الاصوام ● ذات يوم ، بينما هى بمفردها ، هنالك دخل فى غرفتها الملك جبريل (ج) ، وحياها قائلا : « فَلْيكُن الله معك يامريم »(٥) فروعَت العذراء (٦) عند ظهور الملك ٠

لكن الملك هدأ من روعها قائلا : « لا تخافى يا مريم لأنك قــد حظيت بفضـــل عند الله (١) الذى اصـــطفاك لتكونى والـدة لنبى هو الذى سيرسله الى شعب اسرائيل نعلهم يسلكون فى شرائعه » (٢)٠

[وجه ٤ ـ أ] « بصدق الفؤاد » ● أجابت العذراء : « بمـــا أننى ـ كما ترى ـ لا أعرف رجلا ، فانى لى أن ألد بنين » ● أجاب الملك : « يا مريم ، ان الله (أ) الذى صنع الانسان من غير انسان قادر أن يُولد فيك انسانا من غير رجل ، لانه لا مستحيل لديه (٣) » ● ٠

ج ـ نزول جبريل الى مريم ٠☐ والعبارة بالهامش الايمن من أسفل الى أعلى ونصّها : « أنزل [جبريل] على مريم » ٠

٥ ـ قارن : (لوقا) ٢٨/١ ، وحول خبر البشرى فى القرآن ، السورة(٣) والسورة (١٩) ٠ وراجع مقدمة النشرة الانجليزية ٠

٦ ـ أنظر : (لوقا) ٢٩/١ ٠

أ ـ « الله قـــدير » ٠

☐ لـكن هـــذا التعقيب ورد فى هامش الوجـــه التـــالى (٤ ـ أ) فى المخطوطة ٠

١ ـ (لوقا) ٣٠/١ ٠ ٢ ـ (لوقا) ٣٤/١ ٠ ٣ ـ (لوقا) ٣٧/١ ٠

أجابت مريم : « اننى أعلم أن الله على كل شىء قدير (ب) ، ولذلك فلتنفذ مشيئته » ● فأجاب الملك : « والآن فاحملى فيك النبىّ الذى ستسمينه عيسى (٤) ؛ وستحفظينه من الخمر والشراب المسكر ومن كل لحم نجس (٥) ، لأن الطفل هو طفل مقـدس من الله » ● فحنت مريم نفسها بتواضــع قائلة : « هأنذا خادمة لله ، فليكن ما يكون طبقا لكلمتك (٦) » ● فانصرف الملك (٧) ● والعـذراء مجـدت الله قائلة : « أعلمى ـ يا نفسى ـ عظمـة الله ، واعتزّى ـ يا روحى ـ بالله منقذى » (جـ) ● لأنه قـد رعى هـوان خادمته رعاية عظيمة ، حتى ان جميع الأمم سـوف تدعـونى = مباركة = » ● « واذ أنه القدير قد جعلنى عظيمة فليتبارك اسـمه القدوس » ● « واذ أنّ رحمته تمتـد من جيل الى جيـل من الذين يتقـونه » ● .

[وجه ٤ ب] « واذ أن القديرَ قـد أحكم قبضـتَه وشـتّت المزهوّ بخيال قلبه » ● « لقد أهوى بالأقوياء عن مقاعدهم ، وأعزّ المتواضعين » ● « منْ كان جائعا فقد أتخمه بالطيبات ومن كان

ب ـ « قالت مريم : أنا أعلم أن الله قادر ان يعمل كل شىء » □ والعبارة مكتوبة بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى ونصّها : « [قالة] مريم انـا [أعلم الله] على كل شىء قدير » .

جـ ـ « الله عظيم و [هو] الحافظ » لكن العبارة بالنص : « الله عظيم » [وحافيظ] » وهى مكتوبة بالهامش الايسر من أعلى الى أسفل .

٤ ـ لوقا) ٣١/١ ب ٥ ـ انظر « [سـفر] القضاة » ٤/١٣ ، ٧ و (لوقـا) ١٥/١ .

□ : لكن : كل هذه الفقرات لم ترد فى عيسى ! وانمـا وردت الأولـى فى « [سفر] القضاة » ـ وهو من أسفار « العهد القديم » فى (شمشون) ! بينما وردت الفقرات الأخيرة عند (لوقا) ٥/١ ـ ١٥ ولكن فى (يوحنا) : كما أنها لم ترد فيها اشارة الى « كل لحم نجس » !

٦ ـ (لوقا) ٣٨/١ . ٧ ـ (لوقا) ٤٦/١ ـ ٥٥ .

□ : وتكاد العبارات التالية تتطابق بألفاظها .

غنيـا فقد صرفه عنه خالىَ الوفاض » ● « واذ أنه يحفظ بالذكـر تلك الوعود المبرمة لابراهيم وابنه (٨) الى الأبد » ● ٠

[الفصـــــل الثـــــانى]
التحذير الذى ابلغه الملك جبريل الى يوسف بخصـوص حمل العـذراء مريم

واذ علمت مريم ارادة الله ، وهى خائفة من الناس أن يجوروا عليها لتضخّمها بطفل ، وأن يرجموها كخاطئة بالزنا (٩) ● فقـد اختارت صاحباً من سلسلة نسبها هى (١٠) ، وهـو رجـل يُدعى باسم يوسف ، مبرّأ الحيـاة ، لأنه كرجـل تقىّ قـد خـاف الله ● وتبتـل اليه بالأصوام ٠

والصلوات ، يعيش بأعمال يده اذ أنه كان نجارا (١) ● ٠
رجل كهذا معروف للعذراء ، اختارته ليكون صاحبها ، وكشفت له عن التدبير الالهى ● واذ كان يوسف رجلا تقيا (٢) ، فـانه

٨ ـ المراد : اسماعيل ٠ قارن الوجوه : ١٢ ـ ب ، ٤٦ ـ أ ، ١٥٦ ـ أ، ٢٠١ ـ أ ، ٢١٦ ـ أ ٠

٩ ـ انظر : « [سفر] التثنية » ٢٣/٢٢ ، ٢٤ ٠ ١٠ ـ انظر : (لوقا) ٤/٢ ☐ : والنص الحرفى لهذه الفقرة عند (لوقا) : « فصعد يوسف أيضا ٠٠ الى مدينة داود ٠٠ لكونه من بيت داود وعشيرته » ٠ ثم فى الفقرة التالية : « ليكتتب مع مريم امرأته المخطوبة وهى حبلى ٠ » ٠

١ ـ انظر : (متى) ٥٥/١٣ ٠ ☐ : والنص هنالك : « أليس هذا ابن النجـار » ٠ ٢ ـ انظـر : (متى) ١٩/١ ٠

عندما لاح له أن مريم قد تضخّمت بطفـل ، استقرّ عزمـه على ابعـــادها .

[وجه ٥ ـ أ] لأنه خاف الله ● وها هو (٣) ، عندما نام ، اذ نهَره ملَك الرب قائلا ● : « يا يوسف ، لمـاذا استقر عزمكَ على ابعاد مريم زوجكَ ؟ فلتعلم أن كل ما عُمل بها انما قد عُمل بارادة الله » ● « ان العذراء سوف تضع ابنا ، هو الذى سوف تدعوه أنت باسم عيسى ، وهو الذى سوف تحفظه أنت من الخمر ، ومن الشراب المسكر ، ومن كل لحم نجس » (٤) ● « لأنه قدّسه الله من أمّه » ● « انه نبىّ من الله مرسَل (أ) الى شعب اسرائيل ، لعـله يستطيع أن يُعيد بالهدى يهوذا الى قلبـه (٥) ، ولعـل اسرائيـل يمشى على شريعة الاله ، كما هو مكتوب فى شريعة موسى (٦) ● أنـه سيأتى بقوة عظيمة ، هى التى سمنحه الله اياها (ب) ، ولسوف يُجرى معجزات عظيمة سوف ينجو بها كثيرون » ● .

وعندما نهض يوسف من النوم (٧) قدّم الشكر لله ، وسـكن الى مريم كلّ حياته ، خادما لله بكل اخلاص ● .

أ ـ « الله سوف يرسل نبيا » ☐ : لكن النص فى الهامش الأيسـر : « الله مرسل » فقط وهو مكتوب من أعلى الى أسفل .

ب ـ « الله المعطى » . ☐ : لكن النص فى الهامش الأيسر « الله معطى » وهو مكتوب من أعلى الى أسفل .

٣ ـ انظـر : (متى) ٢٠/١ ـ ٢٣ .

٤ ـ انظر : « [سفر] القضاة » ٤/١٣ ، ٧ ، و (لوقـا) ـ ١٥/١ .

☐ : راجع هامش (٥) فى الفصل السابق وتعقيبنا عليه . ٥ ـ قـارن : (لوقا) ١٥/١ ـ ١٧ . ٦ ـ انظر : « [سفر] الخروج » ٤/١٦ ☐ : وليس فى هذه الفقرة اشارة لما ورد هنا : وانما هنالك : « فقـال الـرب لموسى : هانا امطر لكم خبزا من السماء فيخرج الشعب ويلتقطون حاجة اليوم بيومها . لـكى امتحنهم : أيسلكون فى ناموسى أم لا . » .

٧ ـ (متى) ٢٤/١ .

[الفصـــــل الثـــالث]

الميلاد الرائع لعيسى ، وظهور الملائكة حامدين لله

هنالك ، فى ذلـك الـزمان ، تولّى (هيـرودس) حُكـم (اليهودية) بقرار امبراطورى من القيصر (أوغسطس) ● وكـان (بيلاطس) حاكما (٨) أثناء .

[وجه ٥ ـ ب] الرئاسة الكهنوتية لـ (حنّان) و (قيافا)(٩)● واذ صدر قرار امبراطورى من (أوغسطس) (١٠) بكتابة احصـاء لجميع العالم فقد أوى كل واحـد الى موطنـه الخاص ، وقـدموا أنفسهم تبعا لقبائلهم الخاصة ، لكتابتهم فى الاحصاء ● وبناء على ذلك فان يوسف غادر الناصرة ـ وهى مدينـة فى الجليـل ـ مـع زوجه مريم ، المتخمّة بالطفل كى يذهبا الى بيت لحم) ـ لأنهـا كانت مدينته ، لكونه من ذرية داود ـ ، لعله يمكـنه أن يكـتب فى الاحصاء حسب قرار (قيصر) ● وبوصول يوسف الى (بيت لحم)، واذ كانت المدينة صغيرة مع ضخامة زحام الغرباء فيها ● فان يوسف لم يجد مكانا ، وهكذا اتخذ مأوى خارج المدينـة فى مكـان لايواء الرعاة يحتمون فيه ● وبينما كان يوسف ساكنا هنالك .

اذ كملت الأيام لمريم كيما تلد ● .

---

٨ ـ رئيسا كهنوتيا . قارن « الترجمة اللاتينية الشائعة للعهد القديم » عن تلك الرئاسة فى (لوقا) ٢/٢ .

☐ : والنص الحرفى لهذه الفقرة عند (لوقا) لا علاقة له اطلاقا بما ورد هنا : وانما هو : « وهذا الاكتتاب الأول اذ كان (كيرينيوس) والى سوريا ».

٩ ـ قارن : (لوقا) ١/٣ ، ٢ . ١٠ ـ (لوقا) ١/٢ ـ ٧ .

كانت العذراء محفوفةً بضياء فائقِ اللمعان ، ووضعت ابنها بدون ألم (١) ● الذى ضمّته بين ذراعيها ، واذ لفتْه بلفائف الأطفال فقد ارقدته فى المزود ، لأنه لم يكن هناك غرفة فى ذلك النُزل ● هنالك أقبل - بابتهاج .

[وجه ٦ - أ] جمعٌ غفير من الملائكة الى النزل ، يسبّحون ببركة الله ● ويعلنون بالسلام أولئك الذين يتقون الله ● ومريم ويوسف حمداً الربَّ لمولد عيسى ، وربّياه بأعظم السرور ●

[الفصل الرابع]

الملائكة تعلن للرعاة مولد عيسى وهم يعلنونه بعد أن وجدوه

فى ذلك الوقت كان الرعاة - كعادتهم - يرعون غنمهم (٢)● وهاهم أولاء محفوفون بضياء فائق اللمعان ، يخرج منه ملَك يظهر لهم وقد سبحَ ببركة الله ● فامتلأ الرعاة بالفزع بسبب هذا الضياء المفاجىء ، ولظهور الملَك ، وهنالك سكن ملَك الربُ من روعهم

---

١ - فى القرآن ، السورة ١٩ ارتبطت بالم . انظر مقدمة النشرة الانجليزية . □ لكن القرآن لا يشير اطلاقا الى ألم - أىَّ ألم - وانما تقول الآية القرآنية المشار اليها : -(فاجاءها المخاض الى جذع النخلة)- . سورة (مريم) ١٩ الآية ٢٣ . فاين (المخاض) وهو بمادته اللغوية - وبحروفه وبسائر اشتقاقاته واستعمالاته - انما ينحصر فى انطلاق سائل غامر، ومنه : (المخاضة) وهى - كما جاء فى القاموس - : « ما خاض الناس فيه مشاة وركبانا » وواضح أن ذلك هو السائل الذى يسبق الولادة وليس الولادة نفسها ، فاين هذا (المخاض) من الم الولادة ؟

٢ - انظر : (لوقا) ٢/٨ - ١٩ .

قائلا ● : « هأنذا أعلن اليكم مَسرةً عظيمة ؛ لأنه قد وُلـد طفل فى مدينة داود ، هو نبى من الرب » ● « هو الذى سيأتى بخلاص عظيم لبيت اسرائيل ، ولسوف تجدون الطفل فى المزْود مع أمه ، تلك التى تسبح ببركة الله » ● وعندما قال ذلك أقبل هنالك .

[وجه ٦ ـ ب] جمع غفير من الملائكة يسبحون ببركة الله ● ويعلنون السلام لهؤلاء الذين يُضمرون الخير (٣) ● وعندما انصرف الملائكة تحدّث الرعاة فيما بينهم قائلين : « دعونا نذهب قدُما الى (بيت لحم) ، ونرى الكلمة (٤) التى قد أعلنها الله الينا بواسطة ملكه » ● هنالك أقبل رعاة كثيرون الى (بيت لحم) ، باحثين عن الوليد الجديد ، فوجدوا الطفل المولود خارج المدينة طبقاً لكلمة الملَك ● راقداً فى المزْود ● ولذلك قدّموا الخضوع له ، وأعطوا للأم ما كان معهم (٥) ، معلنين اليها ما كانوا قد سمعوه ورأوه ● وبناء على ذلك فقد احتفظت مريم بكل هذه الأشياء فى قلبها وكذلك فعل يوسف ، رافعين الحمد والشكر لله ● وعاد الرعاة الى غنمهم ، مُعلنين لكل انسان : كم كان ما رأوه شيئا عظيما ● وهكذا امتلأ سائر الاقليم الجبلى فى اليهودية رُعباً، وكل رجل أرسخ فى قلبه هذه الكلمة ؛ قائلا ● : « يا ترى ، ماذا سيكون هذا الطفل (٦) ؟ » ●

---

٣ ـ قارن : « الترجمة اللاتينية الشائعة للعهد القديم » و (لوقا) ـ ٢ / ١٤ . ٤ ـ قارن : « الترجمة اللاتينية » و (لوقا) ٢/١٥ . ٥ ـ قارن : (متى) ٢/١١ . ٦ ـ انظر (لوقا) ١/٦٥ ، ٦٦ ـ

[١] [الفصـــــل الخامـــس]
ختـــان عيســـى

عندما اكتملت الأيام الثمانية (٧) تبعاً لشريعة الـرب ، كمـا هو مكتوب فى كتاب •

صفحة جديدة زيارة المجوس (P. 11)

[وجه ٧ ـ أ] موسى (٢) ● فانهم أخذوا الطفل وحملوه الى المعبد ليختتنوه ● وهكذا ختنـوا الطفـل ، وأعطـوه اسـم : ـ عيسى ـ ، كما قد قال ملـَك الربّ قبل أن يحـُمل به فى الرحم ● ولقد بدا لمريم وليوسف أن الطفل ـ ولابدّ ـ (٢) انما هو لخلاص وهلاك الكثيرين ● ومن ثمّ فانهما خشـيا الله ● وحفظـا الطفـل بخشية الله ●

[الفصـــــل الســـادس]
ثلاثة من المجوس يقودهم نجم فى المشرق الى اليهودية
ثم يقدمون له الخضوع والهدايا بعد أن وجدوه

فى عصر حكم (٣) (هيـرودس) ، ملـَك (اليهـودية) ●

٧ ـ (لوقا) ٢١/٢ ، ٢٢ •

[١] هـكذا فى المخطوطة •

١ ـ انظر : « [سفر] اللاويين » ٣/١٢ •

٢ ـ أنظر : (لوقا) ٣٤/٢ • □ لكـن النص الحرفى لهـذه الفقـرة : « وباركها سمعان وقال لمريم أمه : ها ان هذا قـد وضـع لسـقوط وقيـام كثيرين فى اسرائيل •• » •

بعد أن ذكرت الفقرة ٢٥ : « وكان رجل فى (أورشليم) اسمـه (سمعان) وهذا الرجل كان بارا تقيـا •• » •

٣ ـ انظر : (متى) ١/٢ ـ ٩ •

عندما وُلد عيسى ، كان ثلاثة من المجوس فى أرجاء الشرق يرصدون نجوم السماء ● هنالك ظهر لهم نجم ذو لمعان عظيم ، واذ قامــوا بتمحيص الرأى فيما بينهم فانهم جاءوا الى اليهودية ، مسترشدين بالنجم الذى مضى يسبقهم (٤) ● ولدى وصولهم الى بيت المقدس فانهم سألوا : « أين وُلد ملك اليهود » ● وعندما سمع (هيرودس) ذلك أخذه الفزع ، واضطربت المدينة كلّها ● ولذلك فقد استدعى الكهنة والكتبة معــا ، قائلا : « أين ينبغى أن يولد المســيح ؟ » ● فأجابوا أنه ينبغى أن يولد فى (بيت لحم) ، لأنه ٠

[وجــه ٧ ـ ب] هكذا مكتوب بالنبىّ (٥) : ● « وأنتِ يــا (بيت لحم) ، لستِ بصغيرةٍ بين أمراء (يهوذا) ، لأنّ منكِ سوف يخرج قائد (٦) ، هو الذى ســيقود شــعبى اسرائيل ٠ » ● وبناء على ذلك فان (هيرودس) استدعى جَمع المجوس وسألهم بخصوص حضورهم ؛ وهم الذين أجابوا بأنهم قد رأوا نجمــا فى الشرق ● وهو الذى أرشدهم الى ذلك المكان ، ومن ثم فانهم قـــد تمنّوا ـ ومعهم الهدايا ـ ان يعبدوا هذا الملِك الجديد الذى أعلن نجمه عنه ٠ ● وعندئذٍ قال (هيرودس) : « اذهبوا الى (بيت لحم) ، وامعِنوا البحث بكل استقصاء عما يخصّ الطفل ، وعندما تعثرون عليه تعالوا وأخبرونى به لأننى أنا ● أيضا مشغوفٌ بأن أحضر اليه وأن أعبده » وانما قال هذا خداعا ●

[الفصـــــل الســــــابع]

زيارة المجوس لعيسى وعودتهم لموطنهم الخاص بالتحذير الذى حذّرهم به عيسى فى حلم

---

٤ ـ (متى) ٢/٩ ٠

٥ ـ (متى) ٢/٥ ، ٦ اقتباسا من « [سفر] (ميخا) » ٥/٢ □ لكن النص عند (ميخا) : « سيحرج لى الذى يكون متسلطا على اسرائيل ٠٠ » ٠

٦ ـ قارن : الترجمة اللاتينية « للعهد القديم » ، (متى) ٢/٦ ٠

لذلك فان المجوس (٨) انصرفوا من بيت المقدس ● واذا بالنجم الذى ظهر لهم فى الشرق قد سبقهم ● واذ رأوا .

P.13 مذبحة الابرياء صفحة جديدة

النجم فان المجوس قد امتلئوا سعادة ، وهكذا فانهم عند مقدمهم الى (بيت لحم) وبخارج المدينة ، رأوا النجم لا يزال واقفا حيث وُلد عيسى .

[وجه ٨ ـ أ] لذلك ● فان المجوس انطلقوا الى ذلك المكان ، وبينما هم داخلون الى المسكن وجدوا الطفل مع أمه ، فانحنوا الى أسفل مُقدمين الخضوع له ● وأهدوا اليه نفَحات من الطّيب مع الفضة والذهب ، وكررّ المجوس القَصص للعذراء بكل ما قد شاهدوا ● وبينما كانوا نياما ، دهمهم تحذير من الطفل أن لا يذهبوا الى (هيرودس) ● وهكذا انصرفوا سالكين طريقا آخر ، ورجعوا الى موطنهم الخاص ، معلنين كلّ ما كانوا قد رأوا

[الفصل الثامن] فى (يهودية) ●

عيسى يحمله الفرار الى مصر ، و (هيرودس) ينصب مذبحة للأطفال الابرياء

واذ رأى (هيرودس) أن المجوس لم يرجعوا ، فقد اعتقد أنهم سخِروا منه (١) ● ومن ثمّ فقد أصرّ على أن يقتل الطفل

٨ ـ انظر : (متى) ٢/١٠ ـ ١٢ .

١ ـ (متى) ٢/١٦ .

[١] هكذا فى المخطوطة .

الذى وُلد ● لكن انظر (٢) ! فبينما كان يوسف نائما ، هنالك ظهر لـه ملَك الرب قائلا ● : « انهض بسرعة ، وخذ الطفل مع أمـه واذهبوا الى داخل مصر ، لأن (هيرودس) يريد سفك دمه . » ● فنهض يوسف بفزع عظيم ، واخذ مريم مع الطفل ، وانطلقوا فى داخل مصر ، وهنالك أقاموا الى أن مات (هيرودس) ● الذي لاعتقاده بيقين أن المجوس قد سخروا منه (٣) ، ارسـل جنـوده لتذبيح سائر الأطفال حديثى الولادة .

[وجه ٨ ـ ب] فى بيت لحم ● وبناء على ذلك فان الجنود اقبلوا وذبحـوا سائرَ الأطفال الذين كانوا هنالك ، كما أمرهـم (هيرودس) ● وهنالك نفذت كلمـات النبى القـائل : « هنـالك نحيب ، وبكاء عظيم فى (رامة) » ● « ان (راحيل) تنـوح على أبنائها ، ولكن لا يقدّم لها عزاء لأنهم لا وجود لهم » (٤) ●

[الفصـــل التاســـع] (أ)

عيسى بعد عودته الى (يهودية) يعقـد محاورات رائعة للجدال مع العلماء ، لدى بلوغه سن الثـــانية عشـــرة

عندما مات (هيـرودس) (٥) ● اذا بملَك الـرب يظهـر

أ ـ « فصل الحج » □ والنصّ : « [سورة] الحج » وهو مكتوب بالهامش الأيمن من اسفل الى اعلى .

٢ ـ (متى) ١٣/٢ ، ١٤ . ٣ ـ (متى) ١٦/٢ ـ ١٨ . □ لكن الفقرتين ١٧ ، ١٨ تذكران تنبوءا لـ (ارميا) فى « العهد القديم » .

٤ ـ هنا : فعل مفرد مع فاعل جمع ، وهذا شائع فى هذه المخطوطة . قارن مثلا : الوجه ١٨٠ ـ ب .

□ نقول : والفقرتان الأخيرتان « عن النبى القائل » هما اللتان وردتا عند (متى) ١٧/٢ ، ١٨ ـ بالفاظهما تقريبا .

٥ ـ انظر (متى) ١٩/٢ ـ ٢٢ .

ليوسف فى حلم ، قائلا ● : « ارجعوا الى (يهودية) ، لأنه قد مات الذين أرادوا موت الطفل · » ● وبناء على ذلك فان يوسف اخذ الطفل مع مريم · وكان الطفل قد بلغ من العمر سبع سنين ، واقبل الى (يهودية) ، واذ سمع أن ● (أرخيلاوس بن) ·

(هيرودس) كان يحكم فى (يهودية) ، فقد انطلق يوسف فى الجليل ، خشية أن يظل فى (يهودية) ؛ وذهبوا ليقيموا فى (الناصرة) · ● ونما الطفل (١) ؛ نماءَ الفضل ورجاحة العقل ، فيما يرى الله والناس · ● وببلوغ عيسى سنّ الثانية عشرة ، فقد ذهب مع مريم ويوسف الى بيت المقدس لكى يتعبد هناك طبقـا لشريعة الرب المكتوبة فى كتاب ·

[وجه ٩ ـ أ] موسى (٢) · ● وعندما اختُتمت صلواتهم إنصرفوا وقد افتقدوا عيسى ، لأنهم ظنوا أنه قد أعيد الى البيت مع عشيرته · ● لذلك عادت مريم مع يوسف الى بيت المقدس باحثين عن عيسى بين الأقارب والجيران · ● وفى اليوم الثالث وجدوا الطفل فى المعبد ، فى وسط العلماء ، يتجادل معهم حول الشريعة● وكان كل واحد مذهولاً بأسئلته وأجوبته ، قائلا : « كيف يتسنّى له

١ ـ أنظر : (لوقا) ٢/٤٠ ـ ٥١ · ٢ ـ أنظر مثلا : « [سفر] الخروج» ١٥/٢٣ · □ لكن ليس فى هذه الفقرة الا مايلى نصه : « تحفظ عيد الفطر تأكل فطيرا سبعة ايام كما أمرتك فى وقت شهر (أبيب) لأنه فيه خرجت من مصر · ولا يظهروا أمامى فارغين » فهل يصلح هذا مثلا للتعبد المقصود هنا ؟»

مثل هذا الفقه ، مع رؤيته صغيراً ولم يتعلـم القـراءة (٣) ٠ » ● فلامَته مريمُ قائلةً : « يا بنيّ ؛ ماذا قد فعلتَ بنا ؟ هانا وأبوك قد بحثنا عنك طوال ثلاثة أيام ونحن حزينان ٠ » ● فأجاب عيسى : « ألاَ تعلمين أن خدمة الله ينبغى أن تسبق الأبَ والأم (أ)(٤) » ●

ثم هبط عيسى مع أمه ومع يوسف الى (الناصرة) ، مذعنا لهما بتواضع وتوقير ٠ ●

[الفصـــــل العـــــاشر] (ب)

عيسى ـ فى سنّ الثلاثين عاما ـ يتلقىّ الانجيل من الملك جبريل على جبل الزيتون بصورة معجزة

واذ وصل عيسى الى سن الثلاثين عاما (٥) ، كما قال هـو نفسه لى [١] ● فقد صعد الى جبل الزيتون مـع والـدته ليجمـع زيتونا ● ثم ، وفى وقت الظهيرة ٠

[وجه ٩ ـ ب] بينما كان يصلّى ● وعندما وصل الى هـــذه الكلمات : « يـارب رحمـة » أحاط به نور فائق اللمعان ، وحشـدٌ لا يتناهى من الملائكة ● القائلين : « تبارك الربّ ٠ » ● وقدّم

أ ـ « ان خدمة الرب لا ينبغى أن تترك من أجل مرضاة أبوى انسان »
□ والنص : ـ « لا يترك عبادة الله [تعلى] لأجـل [خدمت] أبوين » بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى ٠

ب ـ « فصل نزول الانجيل » □ بالهامش الأيمن ومن أعلى الى أسفل :
« [سورة] [الأنذل] الانجيل » ٠

٣ ـ قارن : « [سفر] القضاة » ١٥/٧ و(متى) ٥٤/١٣ وما بعـدها
□ لكن فقرة « سفر القضاة » (١٥/٧) من أسفار « العهد القديم » ونصّها :
« وكان لما سمع (جدعون) خبر الحلم وتفسيره أنه سجد ورجع الى محلّة اسرائيل وقال : قوموا لأن الرب قد دفع اليكم جيش المديانيّين ٠
٤ ـ قـارن : (متـى) ٣٧/١٠ ٠ ٥ ـ قـارن : (لوقـا) ٢٣/٣ ٠

[١] واضح أن المتحدث هو (بـرنـابـا) ٠

الملَك جبريل اليه كتابا (٦) كما لو كان مرآة تتلألأ ، وهو الذى نزل فى قلب عيسى (٧) ● وهو الذى ظفر فيه بمعرفة ما قد عمله الله ● وما قد قاله الله وما يريده الله ، بصورة تشمل كل شىء بات مكشوفا ومفتوحا أمامه ● كما قال لى : صدّق يا برنابا اننى أعرف كل نبى مع » .

P.17 عيسى يتلقى الانجيل صفحة جديدة

« كل نبوّة بصورة واسعة ، حتى ان كل ما أقوله قد سلف أمره فى هذا الكتاب . » ● واذ تلقىّ عيسى هذه الرؤيا ، وعلم أنه نبىّ مرسل الى بيت اسرائيل ، فانه قد كشف عن كل ذلك لمريم أمة ● مخبراً اياها أنه لابدّ له أن يكابد اضطهاداً عظيما لتمجيد الله ، وأنه لم يعُد فى مقدوره أن يسكن معها ليخدمها ● ومن ثمّ فان مريم لما سمعت هذا أجابت : « يا بنى ؛ من قبل أن تولد قد أنبئتُ بكل ذلك » ● « واذن ؛ فليتبارك الاسم القدسى لله (أ) . » ●

ومنذ ذلك اليوم انصرف عيسى عن أمه ليُقبل على .

تكليفه النبوى ● [وجه ١٠ – أ]

[الفصل الحادى عشر]

عيسى يشفى شخصا أبرص بمعجزة ويذهب الى بيت المقدس

بينما كان عيسى نازلا من الجبل ليقبل على بيت المقدس ● التقى

٦ – وهكذا نزول الوحى عن طريق جبريل فى قلب محمد : القرآن . ٩٧/٢ . وقارن : مقدمة النشرة الانجليزية . □ الاشارة للآية ٩٧ من سورة (البقرة) ونصها : (قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين) . ٧ – قارن الوجوه ٢٦ – أ ، ١٨٤ – ب ، ٢١٩ – ب .

أ – « بسم الله » . □ بالهامش الايمن من اسفل الى أعلى .

بشخص أبرص (١) ، وقد عرف بالهام الا هى أن عيسى نبى ● لذلك فقد توسّل بالدموع اليه قائلا : « يا عيسى ، أنت ابن داود ، فلتكن بك رحمةٌ علىّ (٢) . » ●

فأجاب عيسى : « ماذا تريد ـ أيها الأخ ـ أن أفعله لك (٣) ؟ »● فأجاب الأبرص : « يا مولاى (٤) ، أعطنى صحة . » [١] ●

فنهـــرهُ عيســى قائـــلا : « انـك لغبـــىّ ؛ تضرعْ لله الذى خلقك (ب) ، وهو الذى سيمنحك الصحة ، لأننى رجلٌ كما أنك رجل » (ج)(٥). ● أجاب الأبرص : «اننى اعلم أنك ، يامولاى ●، رجل ، لكن مقدس من الربّ . ومن ثمّ : فلتَصل أنت لله ، وهـــو

---

١ ـ (مرقص) ٤٠/١٠ ـ ٤٥ . ٢ ـ (مرقص) ٤٧/١٠ .

☐ هذه الفقرة (٤٧/١٠) انما هى خاصــة برجل متسوّل أعمى فى (أريحا) ـ وهو غير الأبرص السابق وهذا ما تصرّح به الفقرة (٤٦) قبلهـا مباشرة ثم بقية الفقرات الى نهاية الاصحاح الذى ليس فيه اشارة لأبرص .

٣ ـ (مرقص) ٥١/١٠ .

☐ وهذه الفقرة أيضا ليست فى شأن الأبرص . راجع الهامش السابق .

٤ ـ أو : « ســيدى » .

٥ ـ للوقوف على انكارات مماثلة للألوهية المنسوبة لعيسى . راجـــع : ـ فيما يلى ـ الوجوه ١٩ ـ أ ، ٤٩ ـ ب ، ٥٤ ـ ب ، ٩٨ أ ـ ، ٩٩ ـ أ ، ١١٩ ـ ب ، ٢١٩ ـ أ .

ب ـ « الله الخالق » . ☐ لكـن النـص : « الله خـالق » بالهامـش الأيسر . من أعلى الى أسفل .

جـ ـ « قال عيسى : أنا رجل مثلك ، منه » . ☐ والنص « قال عيسى : انا بشر [مثلك أنت] منه » . بالهامش الأيمن من اليمين للشمال .

[١] ☐ لكن النص عند (مرقص) « فقال له الأعمى : يا سيدى [أريد] أن أبصر » ٥١/١٠ .

سيمنحنى صحة . » ● وعندئذ قال عيسى وهو يتنهّد : « أيهـا الاله الربّ القدير (د) ، من أجل المحبة لأنبيائك المقدّسين ، امنح صحةً لهذا الرجل المريض . » ● وبمقولته هذه ، قال وهو يلمس الرجل المريض بيديه : « بسم الله[٢] ، أيها الأخ ، استقبل صحتك! »● وعندما قال ذلك مُحى البرصُ بصورة بالغة حتى ان لحم الأبرص قد صار يبدو عليه وكأنه لحم طفل (٦) . وبرؤية الأبرص وتحقّقه من أنه قد برىء ● فانه صرخ بصوت مرتفع : « تعالوا هنا ، يــا اسرائيل ، لكى تستقبلوا » .

[وجه ١٠ ــ ب] [٣] « النبى الذى يرسله الله اليكم (هـ) » ● فتوسل اليه عيسى ، قائلا : « أيها الأخ ، تمالك سكينتَك ولا تقـل شيئا » لكن ؛ كلما زاد عيسى فى توسُله للرجل كلما زاد [الرجل] فى صراخه ، قائلا : « هأنت النبىّ هأنت الشـخص المقــدّس من الربّ » ● تلك هى الكلمات التى جعلت كثيرين ممن كانوا منصرفين الى بيت المقدس .

يهرعــون عائدين ، ودخــلوا مــع عيســى الى بيت المقــدس مكرّرين القَصَص لمــا قــد أجراه الله على يد عيسى .

د ـ « والله على كل شىء قدير . منه » . ☐ مثل السابق .

هـ ـ « الله يرسل » . ☐ لكن النص : « الله مرسل » بالهامش الأيمن من أسـفل الى أعلـى .

٦ ـ ـ [سفر] الملوك الثانى » ١٤/٥ . ☐ وهى عن اليشع رجل الله) فى (العهد القديم) .

[٢] هكذا باللغة العربية وبين السطرين ـ فى أصل المخطوطة .

[٣] هذه الصفحة تعرّضت لتشويه فى منتصفها وبطولها .

للأبرص | [الفصل الثاني عشر] (أ)

الموعظة الأولى لعيسى التى ألقاها على الناس : وروعتها فى الفقه العلمى فيما يتعلق باسم الله

تحركت كل مدينة بيت المقدس بهذه الكلمات ، ومن ثم فقد هرول الجميع محتشدين الى المعبد لكى يروا عيسى ، الذى كان قد دخل هناك ليصلىّ ، حتى ان المكان هناك لم يستوعبهم الا على ضيق (١) . ● لذلك فان الكهنة قد توسّلوا لعيسى قائلين ● : « ان هؤلاء الناس يعشقون أن يروك وأن يسمعوك ، ولذلك اُصعد الى مرتفع فى المعبد (٢) ، واذا ألهمك الله كلمة فقلها باسم الرب . » .

عندئذ صعد عيسى الى المكان الذى اعتاد الكتبةّ أن يتكلموا منه واذ أشار بيده لكى يصمتوا (٣) ، فتح فمه قائلا : ●«فليتبارك[١]

أ ـ « فصل اسم الله » ☐ لكن النص : « [سورة الاسم] الله » بالهامش الايسر من أعلى الى أسفل .

١ ـ قارن : (مرقص) ٢/٢ ☐ لكن عند (مرقص) ٢/١ ، ٢ أن ذلك كان فى بيت فى (كفر ناحوم) . ٢ ـ (متى) ٥/٤ .

☐ لكن هذه الفقرة وما قبلها وما بعدها ـ عند (متى) ـ كلها حول محاولات ابليس الفاشلة (لتجربة) المسيح .

٣ ـ قارن : « [سفر] الاعمال » ١٧/١٢ .

☐ لكن هذه الفقرة (١٧) والتى قبلها (١٦) انما تتحدثان عن (بطرس) وليس (عيسى) ! واليك النص الحرفى للعبارتين معا :

فقرة ١٦ : « وأما بطرس فلبث يقرع [باب بيت مريم أم (مرقص) كما جاء فى الفقرة ١٢ قبلها] فلما فتحوا ورأوه اندهشوا . » فقرة ١٧ : « فأشار اليهم بيده ليسكتوا ، وحدثهم كيف أخرجه الرب من السجن . وقال : اخبروا (يعقوب) والاخوة بهذا . ثم خرج وذهب الى موضع آخر ».

بل ان الاصحاح كله « [سفر] الاعمال / ١٢ » وفيه ٢٥ فقرة لم يرد فى كلمة منها اشارة الى ما سبق نسبته الى عيسى .

[١] الكلمات المطبوعة بالأسود القاتم تحتها فى المخطوطة خطوط .

« الاسم المقدس لله الذي بخيره وبرحمته قد قضت مشيئته أن يخلق مخلوقاته (ب) الذين عساهم أن يمجدوه » ● « فليتبارك الاسم المقدس لله (ج) الذى خلق (د) ، صاحب البهاء الأسنى »(٤) .

[وجه ١١ ـ أ] « لسائر الأولياء والأنبياء (هـ) قبل جميع الأشياء »● « ليرسله لخلاص العالم ، كما تكلم على لسان خادمه (داود) قائلا ● : = من قبل (الزهرة)(٥) فى بريق الأولياء أنا خلقتك = ● « فليتبارك الاسم المقدس لله الذى خلق الملائكة (ز) لعلهم يقومون

ب ـ « الله خلق كل المخلوقات برحمته وخيره . منه » □ والنص : « خلق الله كل [المخلقاة] برحمته وخيره . منه » بالهامش الأيسر ، من أسفل الى أعلى .

ج ـ « بسم الله » □ باخر الصفحة تحت اطار الكتابة وبخط افقى .

د ـ « انه [الله] يذكر فى « المزامير » [الزبور] أن أول مخلوقات الله كان نور محمد ، وكل الأنبياء والقديسين نور . منه . » .

□ لكن هذا التعقيب (د) جاء فى هامش الوجه التالى ١١ ـ أ . على رأس الصفحة بالهامش العلوى ـ افقيا ـ ونصه : « ذكر فى الزبور أول خلق الله نور محمد . كل الأنبياء [وأولياء] نور . منه . » .

هـ ـ « نور الأنبياء رسول الله . » □ العبارة مكتوبة افقيا فى أعلى الهامش الأيسر .

و ـ « اسم الله » □ تكررت ست مرات فى هوامش هذا الوجه .

ز ـ « خلق الله الملائكة » □ والنص : مكتوب بالهامش الأيمن من اسفل الى اعلى .

٤ ـ المراد هو محمد . قارن الوجه ١٦ ـ ب ، ٤٦ ـ ب . ويدعى بوجه عام : (NONTIO) كما فى الوجوه ١٦ ـ ب ، ٣٦ ـ ب ، ٤١ ـ أ . ويجرى تعريفه بانه (المسيح) كما فى الوجه ٤٤ ـ أ وانظر الوجه ٨٧ ـ أ .

٥ ـ أو : « نجم الصباح » « سفر المزامير » (٣/١١٠) وقارن : (الفولجاتا = [الترجمة اللاتينية المعتمدة « للعهد القديم »] ، ٣/١٠٩ .

□ لكن الفقرة ٣/١١٠ من « [سفر] المزامير » تقول بالحرف : « شعبك منتدب فى يوم قوتك فى زينة مقدسة من رحم الفجر لك طل حداثتك . » .

بأمره » ● « وليتبارك الله الذى عاقب ونبذ الشـيطان وأتبـاعه ، فهـو الذى لم يوّقـر » ● « **من أراد الله لـه أن يوقـر** » (٦) ● « **فليتبارك الاسم المقدس (ج)** لله الذى خلق الانسان من صصال (ح) الأرض (٧) ، **واقامه مسيطرا** على ما عمله من **الكائنات** (٨) » ● « فليتبارك الاسم المقـدس لله (ج) ، الذى أخـرج الانسـان من الفردوس (٩) ، لعصيانه أمره المقدس (١٠) » ● « فليتبـارك الاسم المقـدس لله (ج) ، الـذى أطلـع برحمتـه على دمـوع آدم وحواء (١١) ، أول أبوين للعنصر البشرى » ● « فليتبارك الاسـم المقدس لله (ط) ، الذى عاقب بالعدل (قايين) (١٢) الذى قتـل أخـاه ، وأرسـل » .

الطوفـان على الأرض (١) ● **وأهلك بالحـريق ثلاث مـدن**

ح – « خلق الله آدم من الطين . منه » ☐ والنص مكتوب بالهـامش الأيمن من أعلى الى أسفل .

ط – « الله ذو انتقام »

☐ التعقيب مكتوب أفقيا فى الهامش الأيسر .

٦ – قارن الوجه ٣٦ – ب حيث توصف خطيئة الشيطان .

٧ – انظر : « [سفر] التكوين » ٧/٢ .

٨ – انظر : « [سفر] التكوين » ٢٨/١ .

٩ – انظر : « [سفر] التكوين » ٢٣/٣ ، ٢٤ .

١٠ – قارن الوجه ٤٢ – ب .

١١ – قرن : (الوجه ٣٥ – ب) النهاية .

١٢ – انظر : « [سفر] التكوين » ١١/٤ وما بعدها .

١ – انظر : « [سفر التكوين] ٨/٧ .

شريرة »(٢) ● « وبطش بمصر »(٣) ● « وأغرق فرعون فى البحر الأحمر »(أ) (٤) ● « وشتّت أعداء شعبه » ●« ونكّل بالكافرين، وعاقب الرافضين للتوبة » ● « فليتبارك الاسم المقدس لله (ب) ، الذى تجلى برحمته » .

[وجه ١٩ ـ ب] « على خلائقه ، ولذلك أرسل اليهم أنبياءه المقدسين » ● « لعل المخلوقين يمضون على صراط الحق والاستقامة أمامه » ● « الذى أنجى القائمين بأمره (ج) من كل شر ، وأعطاهم هذه الأرض كما وعد ابانا ابراهيم (٥) وابنه (٦) الى الأبد » ● .

٢ ـ انظر : « [سفر] التكوين » ١٩ .

٣ ـ انظر : « [سفر] الخروج » ١٢/٧ .

☐ بل هى الفقرات ٢٠ ـ ٢٤ ثم الاصحاحات ٨ ، ٩ ، ١٠ بعامة .

٤ ـ انظر : « [سفر] الخروج » ٢١/١٤ ـ ٢٨ ، ١٥ /٤ ، ١٩ .

☐بل هى ٢٦/١٤ ـ ٣٠ ، ٤/١٥ ، ١٠ ، ١٩ .

٥ ـ قارن : (لوقا) ٥٥/١ .

٦ ـ اراد : اسماعيل . راجع الوجه ٤ ـ أ والملاحظة هناك .

☐ بل هو الوجه ٤ ـ ب وقد ورد فيه ما نصه : « واذ أنه يحفظ بالذكر تلك الوعود التى كانت لابراهيم وابنه الى الأبد . » .

وهناك ، سجل المترجمان هذه الملاحظة .

أ ـ هو [الله] أغرق فرعون فى البحر ـ فكر .

☐ لكن الصيغة العربية بالهامش الأيسر تستعمل المصدر (غرق) ونصّها : « غرق فرعون فى البحر . ذكر . » والكتابة من أعلى الى أسفل .

ب ـ « اسم الله »

☐ بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى .

ج ـ « الله ينجى » .

☐ لكن النص : « الله [منجى] » والكتابة من اسفل الى أعلى ، بالهامش الأيمن .

« ثم – وعلى يد عبده موسى – أعطانا شريعته المقدسة ، كيلا يخدعنا شيطان ، ورفعنا فوق سائر الشعوب الأخرى (٧) » ●

« لكن – أيها الاخوة – ماذا نفعل اليوم لكيلا نعاقب على آثامنا » ● وهنا ، وبغاية الحدة ، وجه عيسى الى الناس اللوم (٨) على نسيانهم كلمة الله ، وتسليمهم أنفسهم للغرور فحسب ● ولام الكهنة لتراخيهم فى القيام بأمر الله ولجشعهم الدنيوى ● ولام الكتبة لأنهم وعظوا بفقه فارغ ونبذوا شريعة الله ● ولام العلماء لأنهم جعلوا شريعة الله خاوية من كل تأثير عن طريق تقاليدهم ● وبمثل هذه الموعظة الحكيمة تحدث عيسى الى الناس حتى ان الجميع بكوا ، من أدناهم الى أعلاهم ، وهم يجأرون بالدعاء بالرحمة ، ويتوسلون الى عيسى كيما يصلى من أجلهم ● هكذا كانوا ما عدا كهنتهم وقادتهم أولئك الذين أضمروا البغضاء لعيسى منذ ذلك اليوم ، لكلامه هكذا ضد الكهنة ●

[وجه ١٢ – أ] وضد الكتبة والعلماء ● وتوسطوا فى قتله (٩) ، لكنهم لخوفهم فانهم لم يتكلموا كلمة ● ورفع عيسى يديه الى الرب الاله (د) وصلى ، وقال الناس وهم يبكون : « ليكن كذلك ، يارب ، ليكن كذلك » ● وبانتهاء الصلاة هبط عيسى من المعبد ، وفى ذلك اليوم انصرف من (أورشليم) مع الكثيرين ممن تبعوه ● وتكلم الكهنة فيما بينهم بالشر ●

د – « الله سلطان » □ فى الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل ●

٧ – راجع : « [سفر] التثنية » ١٣/٢٨ ●
□ قد وردت فى تعاليم موسى لبنى اسرائيل ●

٨ – قارن : (متى) ١٣/٢٣ – ٣٣ ●

٩ – انظر : (متى) ٤٦/٢١ ، و (مرقص) ١٢/١٢ ، (يوحنا) ٥٣/١١ □ لكن النص الحرفى عند (متى) : « واذ كانوا يطلبون أن يمسكوه » وليس فيه اشارة للقتل ، وكذلك عند (مرقص) ● لكن عند (يوحنا) ٥٣/١١ : « فمن ذلك اليوم تشاوروا ليقتلوه » ●

ضد عيسى .

[الفصـل الثـالث عشـر] (هـ)
الخوف البالغ بعيسى ، وصـلاته ، والسـكينة
الرائعـــة مـن المـلك جبريـــل

واذ مرت بعض أيام ● وقد أوجس عيسى بروحه رغبة الكهنة ، فارتقى جبل الزيتون ليصلى ● و

(P.23) جبريل يطمئن عيسى صفحة جديدة

واذ قد أمضى سائر الليل فى الصلاة (١) ، فان عيسى فى الصباح قال وهـو يصلى ● : « يا الهى ، انى لأعلم أن الـكتبة يبغضوننى ، وأن الكهنة يضمرون أن يقتلونى ، انا عبدك » ● « لذلك ـ أيهـــا الرب الاله القدير الرحيم (أ) ـ فلتسمع بالرحمة صلوات عبدك ، ونجنى من مكائدهم » ● « لأنك أنت نجاتى » ● « انك يا الهـى لتعلم أن عبدك لا يبتغى الا اياك ، يا الهى ، ويتكلم بكلمتـــك ، لأن كلمتك هى الحق (٢) » ● « الذى يصمد » ● « الى الأبد » .

[وجـه ١٢ ـ ب] عندما كان عيسى قد تكلم بهذه الكلمات ، اذا بالملك جبريل قد اقبل عليه قائلا ● : « لا تخف يـا عيسى ، لأن الف الف ساكن فوق السماء يحرسـون ثيابك ، وانت لن تموت حتى

هـ ـ « فصل السلام (الأمن) » □ فى الهامش الأيمن من أسـفل الى أعلى : « [سـورة] الأمن » .

أ ـ « الله سلطان ، الله قدير [والرحمن] وسلام » □ والعبـارة من أعلـى لأسـفل .

١ ـ (لوقـا) ١٢/٦ . ٢ ـ (يوحنـا) ١٧/١٧ .

يكـــون كل شيء قد كمل تمـــامه » ● « ويكون العـــالم قـد قارب المنتهى (٣) » ●

وخر عيسى بوجهه الى الأرض قائلا ● : « أيهـــــا الـرب الاله العظيم (ب) ، ما أعظم رحمتك بى ، وماذا ساعطيك يا الهـى لكل ما قد أنعمت على ؟ (٤) » ● فاجاب الملك جبريل : « انهض يا عيسى ، وتذكر ابراهيم (٥) ، الذى » ● « عندما كان يريد أن يعمل لله فداء بوليده الوحيد ابنه اسماعيل (ج) (٦) لكى يتمم كلمة الله » ● « واذ عجزت السكين أن تحز [عنق] ابنه فانه بكلمتى قدم كبشا فداء . لذلك فانك ستفعل مثل هذا يا عيسى ، يا عبد الله » ● « فاجاب عيسى : « بصدق الارادة ، لكن أين ساجد حملا ، وهانـا ليس عندى نقـود ، وليس مشروعا أن أسرقه » ● هنالك أراه الملك جبريل كبشا (٧) ، وهو الذى قدمه عيسى فداء ، بينما كان يثنى على الله ويسبح بحمده ، وهو المجيد الى الأبد ●

ب ـ « الله سلطان ، الله [معط] كبر الله » □ فى الهامش الأيمـن من اسفل الى أعلى : « الله سلطان الله وهاب الله [كبر] .

(ج) « ذكر فداء اسماعيل » □ بالهامش الأيمن من أعلى لأسفل : « ذكر [اســـمائل] قربان . »

٣ ـ قارن : الوجه ٢٢١ ـ ب ، ٢٢٩ ـ أ .

٤ ـ قارن : « [سفر] المزامير » ١٢/١١٦ .

٥ ـ قارن : « [سفر] التكوين » ١٠/٢٢ وما بعدها .

٦ ـ قارن : الوجوه ٤٦ ـ ب ، ٥٨ ـ ب ، ١٠٥ ـ ب ، ١٥٦ ـ أ ، واسماعيل باستمرار بديل عن سحاق كطفل موعود به . ولهذا تبرير مزعوم فى الوجه ٢٠١ ـ أ وفى القرآن (السورة) ٣٧ لم يسم الابن المفدى لكـــن المفسرين يحددون اسماعيل .

٧ ـ راجـع : « [سفر] التكوين » ١٣/٢٢ .

[الفصـــل الرابـــع عشـــر] (د)

عيسى يختار اثنى عشر [١] داعية [٢] بعد صيام اربعين يوما

[وجه ١٣ ـ أ] هبط عيسى من الجبل ● وعبر بمفـرده الى الجانب الأقصى للأردن خلال الليل ، وصـــام أربعين يوما وأربعين ليلة (٨) ، لا يأكل شيئا مطلقا بالنهـار ولا بالليـــل ● ولا يفتر عن الابتهال الى الرب لخلاص قومه الذين قد أرســـله الله اليهم (هـ) ● وعندما مرت الأيام الأربعون كان عيسى جائعا ●

عندئذ ظهر الشيطان له ، وأغراه بكلمات كثيرة ، لـكن عيسى

د ـ « فصل المائدة » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « [سورة] المائـــدة » .

هـ ـ الله [يرســـل] » □ بالهامش الأيسر من أعلى لأســـفل : « الله مرســـل » .

٨ ـ انظر : (متى) ١/٤ ـ ١١ ونحوها . □ وراجـــع كتابنـــا : « فلسفة الصيام بين اليهودية والنصرانية والاسلام . » .

[١] نلاحظ أن الرقم ١٢ يتردد فى التاريخ العام للاديان ؟ فابناء يعقوب (اخوة يوسف) ١٢ ، وأسباط بنى اسرائيـل ١٢ ، ثـم الحواريون لعيسى ١٢ ، وأخيرا ، نرى محمدا فى (بيعة العقبة) قبيل الهجرة الى المدينـــة يطلب من المدنيين الوافدين اليه أن يختاروا من بينهم اثنى عشر نقيبا (!؟) هذا دون أن نشطح وراء المبالغات فى مزاعم الاعداد .

[٢] آثرنا كلمة [داعية] أو [مبعوث] لترجمة : (Apostle)

اقصاه بعيدا ، بقوة كلمات الله ● وبانصراف الشيطان حضرت الملائكة ووفرت لعيسى ما كان عندئذ بحاجة اليه (أ) ● وعند عـــودة عيسى الى منطقة بيت المقدس لقيه الناس مرة أخرى بابتهاج فائق العظمة ● وتوسلوا اليه أن يمكث معهم ، لأن كلماته لم تكن كتلك التى يتكلم بها الكتبة ، بل كانت ذات قوة (١) ، لأنها كانت تلمس القـــلب ●

واذ رأى عيسى مدى ضخامة حشدهم ، أولئك الذين ثابوا الى قلوبهم لكى يمضوا على شريعة الله ● فقد صعد فى الجبـــل (٢) ، وعكف طول الليل على الصلاة ، وعندما طلع النهار هبط من الجبل، واختار اثنى عشر ، الذين سماهم : دعاة ● والذين كان من بينهـــم (يهوذا) الذى لقى مصرعه على الصليب ● وأسماؤهم

[وجه ١٣ ـ ب] هى (٣) : (أندراوس) ، وأخوه (بطرس) السماك ● (برنابا) (٤) ، الذى كتب هذا مع (متى) العشـــار الذى [كان] يتولى تحصيل الرسوم الجمركية ● (يوحنـــا) ويعقـــوب ابنـــا (زبـــدى) ● تدّايوس (٤) و (يهـــوذا)

أ ـ « انزلت مائدة الى عيسى . ذكر . منه » [ببناء الفعلين للمفعول]
□ بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « [انزل] مائدة على عيسى . ذكـــر . منـــه » .

١ ـ قارن : (متى) ٢٨/٧ ، ٢٩ ، و (مرقص) ٢٢/١ .
٢ ـ (لوقـا) ٦/ ١٢ وما بعدها .
٣ ـ انظـــر : (متـــى) ٢/١٠ ـ ٥ ، (مرقص) ١٦/٣ ـ ١٩ ، (لوقـا)١٤/٦ ـ ١٦ .
٤ ـ (توماس) و (سمعان الغيـــور) ، محذوفان من القائمـــة ، واحتل مكانهما (برنابا) و (تدايوس) .
وفى إنجيل آخر نرى الأخير (تدّايوس) ملتبسا مع (يهوذا اليعقوبى) لـكنه هنـا شخص مستقل .

(برتولوميو) و (فيليب) ● يعقـــــوب و (يهـــــوذا الاسخريوطى) الخائن ● فكان [عيسى] دائما يكشف لهـؤلاء عن الأسرار الالهية (٥) ، أما (الاسخريوطى يهوذا) فقد أقامه علــى تدبير ما كان يرد من الصـــدقات ● لـــكنه كان يختلس العشر من كل شيء (٦) ●

[الفصـــل الخـــامس عشـــر]
انجاز معجزة على يد عيسى بتحويل الماء الى خمر فى عرس

عندما اقترب عيد المظال [١] ● وجه ثرى معروف دعوة لعيسى مع حوارييه وأمه الى عرس (٧) ● ولذلك ذهب عيسى ، وبينمـــا كانوا فى الوليمة اذ أوشكت الخمـــر على نهايتها ● فبـادرت الى عيسى أمه قائله له : « انهم ليس لديهم خمر • » ● فأجاب عيسى : « وما ذلك بالنسبة لى ، يا أماه ؟ » فامرت الأم الخدم أن يطيعوا أمر عيسى لهم أيا كان الأمر ● وكان هناك ستة أوعية للمـاء حسب عرف اسرائيل لتطهير انفسهم للصلاة ● فقال عيسى : « املئوا هذه الآنية بالماء • » وهكذا فعل الخدم • فقال لهم عيسى ● : « باسـم الله (ب) ، السقيا بما يشر به » •

ب ـ باذن الله » • ☐ هكذا بالهامش الأيمن من اسفل الى أعلى •

٥ ـ هكذا ما لم تكن هناك كلمات سقطت من النص •

☐ هذا ما ورد فى الترجمة الانجليزية •

٦ ـ قارن : (يوحنا) ٦/١٢ •

☐ لكن هذه الفقرة عند (يوحنا) تقول : « أليست خمسة عصـــافير تباع بفلسين ؛ وواحد منها ليس منسيا أمام الله » •

٧ ـ قارن : (يوحنـا) ١/٢ ـ ١١ •

[١] عيد يهودى ، ورد الأمر به فى « [سفر] اللاويين » ٢٣ وفيــه : « وكلم الرب موسى قائلا : كلم بنى اسرائيل قائلا : فى اليوم الخامس عشـــر من هذا الشهر السابع عيد المظال سبعة أيام للرب • » وانظر الفقرات ٣٣ ـ ٤٤ وكذلك : « [ســفر] التثنيــه » ١٦/١٦ ، ١٠/٣١ وكذلك : « عزرا » ٤/٣ وكذلك « نحميـا » ١٤/٨ وكذلك : « زكريا » ١٦/١٤ ، ١٨ •

« هؤلاء الذين بالوليمة • » • ومن ثم فقد حملها الخدم •

[وجه ١٤ – أ] الى رئيس المحافل (١) ● الذى عنف المعاونين قائلا : « أيها الخدم التافهون ، لماذا احتفظتم بالخمر الأفضل حتى هذا الوقت ؟ » ● اذ أنه لم يعلم شيئا عن كل ذلك الذى عمله عيسى ● فاجاب الخدم : « يا سيدنا ، يوجد هنا رجل مقدس من الله ، لأنه هو الذى جعل الماء خمرا • » ● فظن رئيس المحافل أن الخدم كانوا سكارى ، لكن هؤلاء الذين كانوا جالسين قريبا من عيسى – وقد رأوا كل ما جرى – نهضوا عن المائدة ● وقدموا له التوقير ، قائلين : « حقيقة انك لشخص مقدس من الله ، انك لنبى حق مرسل الينا من الله (أ) ! » ●

عندئذ آمن به حواريوه ، وثاب كثيرون الى قلوبهم قائلين ● : « الحمد لله (ب) ، الذى يرحم اسرائيل ، والذى يزور بيت (يهوذا) بالحب ، ولنيتبارك » •

اسمه المقدس [الفصل السادس عشر] (ج) [١]

التعليم الباهر الذى قدمه عيسى لتلاميذه حول التبرؤ من الحياة الشريرة

أ – « الله [يرسل] » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى اسفل : « الله مرسل » •

ب – « الحمد لله » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل •

ج – « فصل ترك الدنيا » □ بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « [سورة] ترك الدنيا » •

١ – أو • رئيس الخدم •

[١] بالهامش الأيسر رقم ١٦ وفيه ٦ تشبه 4 لكن بالهامش الأيمن يوجد الرقم ١٦ بالشكل اللاتينى السليم •

وذات يوم استجمع عيسى صحابته ● وصعد الى الجبل (٢) ، وعندما جلس هناك اقترب منه صحابته ، وفتح فمه ، وعلمهم قائلا ● « ما أعظم النعم التى أسبغها الله (د) علينا ، ومن ثمّ فان من اللازم أن نتعبدّ له بقلب خالص » ● « ولأنه بمقدار ما توضع الخمر الجديدة فى آنية »(٣) .

[وجه ١٤ ـ ب] « جديدة » ● « فهكذا ينبغى أن تصبحوا رجالا ُجددا ان أردتم أن تستوعبوا الشرع الجديد الذى سوف يصدر من فمى » ● « حقيقة اننى أقول لكم : انه كما يعجز انسان أن يرى بعينيه السماء والأرض معا فى وقت واحد » ● « كذلك انه لمستحيل أن يحب الله والدنيا (هـ) » ● « لا يستطيع رجل ـ باىّ رشاه أن يخدم سيدين (٤) وهما على الشحناء كل

د ـ « [كبر نعم] الله » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « نعمة الله كبر » .

هـ ـ « مثلا : الكائن البشرى له عينان ، لكنه لا يستطيع أن ينظر الى السموات والأرض معا فى الوقت ذاته ، وهكذا فانه ليس ممكنا أن يجمع بين حب الله مع حب الدنيا معا وفى الوقت ذاته . منه » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل وفى سطور مائلة : « مثلا [فيبنى] آدم عينان لكن لا يمكن أن [ينضر] الى السماء والأرض فى حالة واحدة ، وكذلك لا يمكن أن يجمع [محبتّ] الله و [محبتّ] الدنيا فى حالة واحدة . منه » .

٢ ـ قارن : (متى) ١/٥ وما بعدها ٣ ـ قارن (متى) ١٧/٩ ونحوها.

٤ ـ (متى) ٢٤/٦ ، (لوقا) ١٣/١٦ ☐ : لكن النص عند (متى) و (لوقا) يجعل العبد هو الذى يحب أو يمقت ـ يوقر أو يحتقر ـ سيداً دون الآخر .

منهما عـدو للآخر (و) ؛ لأنه اذا أحبـك أحدهما فـان الآخر سـوف يمقتك » ● « وهكذا أنا اخبركم الحقيقة : أنكم لا تسـتطيعون أن تتعبدوا لله » .

P.29 موعظة الجبل صفحة جديدة

« وللدنيا ؛ لأن الدنيا قابعة في الباطل ، والجشع ، والمكـر السيىء » (١) ● « لذلك فان من المستحيل أن تجـدوا راحـة فى الدنيا ، بل انكم لأجدر أن تلقـوا الاضـطهاد والخسران » ● « ومن ثم فلتتعبوا لله ولتحتقروا الدنيا لانكم سوف تظفرون منى براحة أرواحكم » (٢) ● « ولتسـتمعوا لكلمـاتى لأننى أتكـلم اليكـم بالحـق : حقيقة ؛ فليكونوا مباركـين هـؤلاء المحـزونون فى هـذه الحياة الارضية ، لأنهم سينعمون بالسـكينة » (٣) ● « فليكـونوا

(و) « انه ليس ممكنا أن عبداً يستطيع أن يخدم سيدين وهما عدوان ، كل منهما عدو للآخر ، كذلك فانه ليس ممكنا ارجل عبد لله أن يخدم الدنيا والله »
☐ : بالهامش الأيسر بسطور مائلة : الى أعلى : « لا يمكن أن يخـدم العبـد [لسيدين] عدوين أحدهما [لآخر] وكذلك لا يمكن أن يخدم العبد الدنيـا والله [تعلى] منه » .

---

١ ـ قارن : « رسالة (يوحنا) الأولى » ١٩/٥ .
٢ ـ (متى) ٢٩/١١ .
٣ ـ (متى) ٤/٥ .

مباركين هؤلاء الفقراء (٤) الذين يمقتون ـ بصدق ـ ملذات الدنيا ، لأنهم سوف تكثر ملذّاتهم فى مملكة الله » ● « حقيقـة : فليكـونوا مباركين هؤلاء الذين يأكلون على مائدة الله (٥) ، لأن » .

[وجه ١٥ ـ أ] الملائكة سوف يتولّون خدمتهم » ● « انكـم مرتحلون على سفر كالحجيج ، فهل يُثقل الحاجّ أعباءه بقصـور وحقول وأمور أرضية أخرى عَبر الطـريق ؟ كـلاّ ، بيقيـن » ● « ولكنه يحمل من الأشياء ما قل وزنهُ وعظُمت قيمته لنفعه وملاءمته للطريق ؛ فهذا ماينبغى الآن أن يكون مثالاً تحتذونه» ● « واذا رغبتم فى مثال آخر فسأعطيكم اياه عسى أن تعملوا كل ما أخبركم به » ● « لا تثقلوا قلوبكم برغبات دنيوية ، قائلين : ـ من سيكسونا (٦) ؟ أو من سيعطينا لنا كل ؟ » ● « ولكن ها هى الأزهار والأشـجار والأطيار ، التى يكسوها الله ربنا (أ) ويغذوها بمجد أعظم من كل ما كان من مجد لسليمان » ● « انـه الله القـادر على أن يغذوكم ، انه الله (ب) الذى خلقكم ودعاكم لعبادته » ● « وهو الذى أنـزل المنّ (٧) من السـماء (ج) طوال أربعين عامـاً من أجـل شـعب اسرائيل فى البيداء » ● « ولم يترك ثيابهم تصـير الى البـلى أو

أ ـ « الله [يرزق] و [يخلق] ، الله سلطان » ☐ بالهامش الايسـر من أعلى الى أسفل : « الله رازق وخالق ، الله سلطان » .

ب ـ « الله قدير ، الله [يـرزق] » ☐ بالهامش الايسر تحت التعقيب السابق : « الله قدير ، الله رازق » .

جـ ـ « المنّ وطائر السمان . ذكر . منه . » ☐ بالهامش الايمن من أسفل الى أعلى : « [منو] و [سلوا] . ذكر . منه » .

(٤) (متى) ٥/٣

٥ ـ قارن : (متى) ٥/٦ .

٦ ـ انظر (متى) ٦/٢٥ وما بعدها .

٧ ـ « [سفر] التثنية » ٨ /٣ ـ ١٦ .

الهلاك » (٨) ● «« مع أنهم كانوا ستمائة وأربعين ألف رجل (٩) ، بالاضافة الى النساء والأطفال » ●

« حقيقـة اننى أقـول لكـم : ان السـماء والأرض ليدركهما الوهن (١٠) ، ولكن رحمته بعباده الذين يتّقونه لا تضيقُ عن شيء (د) » ● « إما أغنيـاء الدنيـا فانهـم مع ثرائهـم جيـاع »

[وجـه ١٥ ـ ب] « وهلكى » ● (١١) [١] كان هناك رجـل غنىّ ، تزايدت موارده (١٢) ، فقال : = يا نفسى ؛ ماذا سـوف أفعل = ؟ ● = لسوف أهدم مخازن محاصيلى لأنهـا ضـئيلة ، وسابنى أخرى جديدة وأكبر منها ، وبناء على ذلك =

= فـانك يا نفســى تظـفرين بالفــوز المبيـن = ! » ●

« ألا انه لـَرجل تعيس ! لأنه مات فى تلك الليلة ، وكان أولى به أن يكون مشغول الفكر بالفقـراء ، وأن يتخـذ لنفسـه أصـدقاء

د ـ « أقول لكم هذه الكلمة من الحق : « بالحـق انى أقـول لكـم ، ان السماء والأرض سوف تنهدمان ، أما بالنسبة لمن يخشى الله فان فضل الله لـن ينقطع عنه أبدا » . منه □ بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « أقـول [لك] هذا الكلام حق : ينهدم الســماء والأرض وأمـا من يخـاف الله لا [ينقطع] رحمة الله عليه أبدا . منه » .

٨ ـ « [سفر] التثنية » ٨/٤ .

٩ ـ « [سفر] الخروج » ١٢/٣٧ و « [سفر] العدد » ١/٤٦ ، ١١/٢١ (حيث نجد الرقم ٦٠٠/٠٠٠) □ هكذا فى « [سفر] الخروج » أما فى الاصحاح الأول من [سفر] العدد » (١) فنجد الرقم ٦٠٣ر٥٥٠ لـكن فى السفر نفسه ، اصحاح ١١/٢١ نجـد الرقم السابق فى « [سفر] الخروج ».

١٠ ـ (مرقص) ١٣/٣١ وما بعدها ـ ١١ ـ قارن : (يعقوب) ٥/١ وما بعدها ـ ١٢ ـ (لوقا) ١٢/١٦ ـ ٢٠ .

[١] هذه الكلمة أوردتها الترجمة الانجليزية بآخر الوجه السابق ولكـننا التزمنا ما وجدناه فى المخطوطة .

بالصدقات ، فان الصدقات من الأغنياء الفاسقين فى هذه الدنيا تأتى بكنوز فى مملكة السماء » ● « أخبرونى ـ أتوسّل اليكم ـ لو أنكم أودعتم مالكم فى المصرف نعشّار ، ولو أنه سيعطيكم عشرة أضعاف وعشرين ضعفا ، أفلن تعطوا مثل هذا الرجل ما تملكون ؟ » ● « لكننى أقول لكم ـ حقيقة ـ : انكم مهما ستعطون ومهما ستتركون فى حب الله فانكم ستستعيدونه مائة ضعف مع حياة أبدية (أ) » (١)● « فانظروا اذن : كم ينبغى لكم أن تكونوا سعداء بالتعبّد لله . » ●

[الفصل السابع عشر] (ب)

فى هذا الفصل ندرك بجلاء : عدم ايمان النصارى ، والعقيدة الحق للمؤمن .

عندما فرغ عيسى من قول ذلك ، أجاب (فيليبوس) ● : « اننا سعداء بالتعبد لله ، لكننا نرغب ـ على كل حال ـ أن نعرف الله (٢) ، لأن » ● « (أشعياء) النبى قال : = حقيقة ؛ انك لاله مستور (ج) (٣) = وقال الله لموسى عبده ● : = اننى أنا (٤) = » . ● فأجاب عيسى : « يا فيليبوس) ان الله هو ».

أ ـ « حقيقة ؛ انى أقول لكم ، انكم مهما تعطون فى سبيل الله : فان الله تعالى سيكافئكم على ذلك بأفضل منه مائة مرة » □ بالهامش الأيسر من أسفل الى أعلى : « أقول لكم الحق : ما [أعطتم] فى سبيل الله من الأشياء [أعطى كم] الله [تعلى] فى مقابلته [ماءة] خيرا . منه » .

ب ـ « هذا فصل الاخلاص » □ بالهامش الأيسر ، افقيا : « هـذا [سورة] [اخلاص] » .

ج ـ « الله خفى » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى .

١ ـ (متى) ٢٩/١٩ .

٢ ـ قارن : (يوحنا) ٨/١٤ □ لكن نصّ هذه الفقرة عنده : « قال له (فيلبس) : = يا سيد ؛ أرنا الآب وكفانا . » ـ ٣ ـ « [سفر] (اشعياء) » ١٥/١٤ . وقارن الترجمة اللاتينية . □ لكن هذه الفقـرة وما قبلها وما بعدها عند (اشعياء) مجرد تقريع لاسرائيل : « لكنك انحدرت الى الهاوية الى أسافل الجب »

٤ ـ « [سفر] الخروج » ١٤/٣ □ لكن

[وجه ١٦ ـ أ] « الخير الذى لا خـير بغيره ؛ ان الله هـو الوجود الذى لا موجود الا به » ● « ان الله هو الحياة ولولاه ما كان لكائن حياة » (د) « هو العظيم حتى انه ليستغرق الكل ويشـمل وجوده كل مكان » ● « انه احد ؛ ليس له كفوا أحد » ● « انـه أول لا أول له ، وآخر لن تكون له نهاية (هـ) ، لكنه جعل لـكل شىء بداية ، وسيجعل لكل شىء نهاية (و) » ● « انه ليس له والد ولا والدة » ● « ولا أولاد (ح) ، ولا اخـوة ، ولا رفقـة (ز) ●

= النصّ هنالك ، فقرة (١٣) : « فقـال موسى .. فاذا قالوا : ما اسـمه ؟ [اسم الله] فماذا اقول لهم » ؟ فقرة (١٤) : « فقال الله لموسى = (أهيه ـ بسكون الهاء وفتح الياء ـ الذى اهيه) وقال : = هكذا تقول لبنى اسرائيل : اهيـه أرسلنى اليكم » .

د ـ « الله واحد ، لا كفء (لـه) انه حق ـ سبحانه وتعالى ـ وهو خير ، لا خير الا هو ، وكذلك حياته وذاته . منه □ بالطرف الأعلى للصفحة ، مكتوب افقيا : « الله واحد لا [كف] له ، حق سبحانه وتعالى ، [خيرا] لا خير الا هو وكذلك [حيوته] وذاته . منـه » ـ هـ ـ « الله اكـبر . الله قديم وباق » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل . ـ و ـ « الله لا أول لـه ولا آخر ، ولكنه خلق لكل شىء أولا وآخـراً . » □ بالهامـش الأيمن من أسفل الى أعلى: «[لا أو] لله ولاآخر له [أما خلق] لكل [شىء] أولا وآخرا » .

ز ـ « الله العظيم لا أب له ولا أم ولا ابن ولا اخ ، انه ليس له شريك ، ولا بدن ، ولهذا السبب فانه لا ياكل ولا ينام ولا يموت . انه لا يمشـى أبداً ولا يتحرك ، ولكنه دائما ثابت . انه مجرد عن كل المخلوقات ، ليـس هنـاك ما يتركب منـه ولا هو مركب من أشياء ، لكنه مفرد فى ذاته . » □ بالهامش الأيمن من أعلى الى أسفل . « الله تعالى لا [أبا] لـه ولا أم لـه ولا ولد له ولا أخ له ولا شريك له ولا بدن له . لأجل [هذه] لا [يئكل] ولا ينام ولا يموت ولا يذهب ولا يتحرك . لكن [قاعم] أبداً (منذه] من كل [مخلقات] ولا مركّب له ولا يتركب من الأشياء لكن لطيف بالـذات . منـــــه » .

(٥) قارن : (القرآن) السورة ١١٢ : (قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .) وللتوسّع انظر المقدمة .

« ولأن الله ليس له جسم لذلك فانــه لا يأكل » ● « ولا ينـــام » ● « ولا يموت » ● « ولا يمشى » ●

« ولا يتحـــرك ، لكنــه قائـــم الى الأبـــد بـــدون مشابهـــة للبشــــر (أ) ، لذلــك » ● « فهـــو غـــير متجســـد ، وغير مركب ، وغير مادى ، انه فى غاية التفرد المتجرد» (ب)● «انه لخير فائق حتى انه ليحب الخير فحسب » ● « وهو عدل مطلق حتى انه حينما يعاقب أو يعفو فلا مرد لحكمه » ● « وبايجــاز ، فاننى أقول لك ـ يا (فيليبوس) ـ انك هنــا على الأرض لا تستطيع أن تراه ولا أن تعرفه حق المعرفة » ● « ولكنه فى مملكته سوف تــراه للأبد حيث يكون من ذلك جُماع سعادتنا ومجدنا » ●

فأجاب (فيليبوس) : « سيدى ، ماذا تقول ؟ انه لبالتأكيــد مكتوب فى (أشعياء) : = ان الله هو أبونا (١) = » ●

[وجــه ١٦ ــ ب] « فكـيف ــ اذن ــ ليس له بنــون ؟ » ●

أجاب عيسى : « هنالك مكتوب فى [أسفار] «الأنبياء» أمثال رمزية كثيرة، ومن ثم فلا ينبغى لك أن تتوقف عند حرفية اللفظ ؛ بل تصغى الى لبّ المعنى » ● « ذلك أن **جميع الأنبياء ،** الذين هم مائة وأربعة وأربعون ألفا ، وهم الذين **أرسلهم الله (ج) الى العالم قــد تكلموا**

أ ـ « الله قائـم وأبـدىّ ـ ســبحانه ـ و [جَـواد] وخيــر ؛ هــو [ينتقم ويعفو] » ☐ : بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله قائم وباق [وسبحان] ولطيف وخير و [ذا انتقام] وغفور . منه » ـ ب ـ« الله لا تدركه الأبصار » منه » : بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل .

ج ـ « الله [يرسـل] » ☐ بالهامــش الأيمن من أسـفل الى أعلى : « الله مرســل » .

(١) « [سفر] (أشعياء) » ١٦/٦٣ وقارن ٨/٦٤ ☐ : لكن الفقرة الأولى (١٦/٦٣) جاءت فى مناجاة الله ، وقد ورد قبلها (فقرة / ١٥) : « تطلّع الى

=

بغموض » ● « لكن ـ ومن بعدى ـ سيجىء سناء (٢) سائر الأنبياء والأولياء (د) ، ولسوف يشع نورا على الظلام الذى غشى كل ما قد قال الأنبياء ، لأنه رسول الله (هـ) . » ●

واذ قال عيسى ذلك فانه تنهد ، وقال : « رحماك باسرائيل ، أيها الرب الاله (و) ؛ ونظره اشفق على ابراهيم وعلى ذريتـه » ● « لعلهم يقومون بامرك بصدق القنب » ● فأجاب حواريوه : « كذلك فليكن ، أيها الرب الهنا (ز) » .

قال عيسى : « بالحق أقول لكم : ان الكتبة والعلماء قد جعلوا قانون الله خاويا (٣) بتنبؤاتهم المزيفة (ح) ، المضـــادة لنبوءات

= السموات وانظر من مسكن قدسك ومجدك .. » ثم الفقرة ١٦/ ونصّها : فانك أنت أبونا وان لم يعرفنا ابراهيم وان لم يدر بنا اسرائيل . أنت يارب أبونا وليّنا منذ الأبد اسـمك . » .

أما الفقرة (٨/٦٤) فنصّها : « والآن يا رب أنت أبونا نحن الطّين وأنت جابلنا وكلنا عمل يديك . » .

د ـ « قال عيسى بن مريم سيجىء من بعدى نور الأنبياء والأولياء منه ».
☐ بالهامش الأيسر من أسفل الى أعلى .

هـ ـ « [مبعوث] الله » = "The tpostle of Gdo"

☐ لكن النص بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « رسول الله » .

و ـ « الله الرحمن . الله كريم . » ☐ بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى.

ز ـ « الله سلطان » ☐ بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى .

ح ـ « الله [قدير] = Omnipotent » ☐ لكن العبـــــارة العربية فى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله قهار » .

٢ ـ المقصود : محمد [صلى الله عليه وسلم] انظر الهامش بنهـــاية الوجـه ١٠ ـ ب .

٣ ـ قـارن : (مرقـص) ١٣/٧ ☐ لكـن النص عنـد (مرقـص) : « وهم يعلمون تعاليم هى وصايا الناس » .

أنبياء الله الحقيقيين »(٤)(ط) « ومن أجل ذلك فان الله عاضب على بيت اسرائيل وعلى هذا الجبل المحروم من الايمان . » ● فبكى حواريوه لهذ الكلمات ، وقالوا ● : « رحمـاك يا الله (٥) (ى) ، فلتكن لك رحمة بالمعبد وبالمدينة المقدسة ، ولا تسلمها الى أن تحتقرها الشعوب لكى » .

[وجـه ١٧ ـ أ] « لا يستخفوا بعهدك » ● فأجاب عيسى : « فليكن كذلك ، أيها الرب الاله لآبائنا . (ك) » ●

ط ـ « اليهود ، و (يحرفون الكلم من بعد مواضعه . منه » (القرآن ، السورة الخامسة ، الآية ٤٥) وهكذا من بعدهم النصارى ، ـ وهـأنا (؟) شهيد وهذا الكتاب ـ يحرفون الكلم فى الانجيل » □ لكن الآية القرآنية برقم ٤١ والنص بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « اليهود [و] يحرفون الكلم من بعد مواضعه . منه . هذا و [بعده] [النصار] يحرفون الكلم فى الانجيل [هذا] أنا شـهيد وهـذا الكتاب . »

ى ـ « الـرحمن » □ بالهـامش الأيمن من أعلى الى أسفل : « الله الرحمن » وفى الهامش المطبوع بالصفحة المقابلة : الـر (حـ) من » خلافا لهامش المخطوطة .

ك ـ « اله آبائنا سلطان » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « سلطان [الـه] [آباءنا] » .

٤ ـ راجع هامش الوجه ٤٦ ـ أ .

٥ ـ ؟ قارن : « [سفر] (دانيال) » ١٦/٩ .

[الفصل الثامن عشر] (أ)

هنا بيان لتعذيب العالم للمتعبدين لله ، وما كان من حماية الله لهم بإنقاذهم

واذ قال ذلك عيسى فانه أردف : « انكم لم تختارونى »(١) ● « وانما أنا اخترتكم ، عسى أن تكونوا حوارى » ● « واذن فان كان العالم سيبغضكم فلسوف تكونون حوارى حقا » (٢) ● « لأن العالم قد كان دائما عدوا للمتعبدين لله » ● « تذكروا الأنبياء المقدسين الذين اغتالهم العالم ، كما حدث حتى فى زمان الياس (ب) » ● « عشرة آلاف نبى اغتيلوا بواسطة (ايزابل) وبكثرة بالغة حتى ان الياس المسكين لم يفلت الا بعسر ، وسبعة آلاف من أبناء الأنبياء (٣) هم الذين أخفاهم قائد جيش (أحاب) » ● « آه ، لهذا العالم الفاسق الذى لا يعرف الله ! » ●

أ ــ « فصل [التعيين] (للنواب) » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « [سورة] توكيل » .

ب ــ « فى زمان (الياس) قتل اليهود عشرة آلاف نبى بغير حق منه » □ بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « فى زمان الياس [يقتل] اليهود عشرة آلاف [أنبياء] بغير الحق . منه » .

١ ــ (يوحنا) ١٦/١٥ . ٢ ــ قارن : (يوحنا) ١٩/١٥ .

٣ ــ « [سفر] الملوك الأول » ٤/١٨ ، ١٣ والرقم هناك مائة أما ٧٠٠٠ فربما من « [سفر] الملوك الأول ١٨/١٩ □ لكن الفقرة ٤/١٨ تذكر اختباء مائة نبى فى مغارتين مع امدادهم بالخبز والماء ، وأما الفقرة ١٣/١٨ فتؤكد ذلك الخبر ولا غير .

وأخيرا ، فان الفقرة ١٨/١٩ من السفر نفسه ــ والمشار اليها آنفا ــ تذكر الابقاء على حياة ــ وليس القضاء على حياة ــ سبعة آلاف !

« واذن فلا تخافوا أنتم (٤) ؛ لأن شعور رءوسكم معدودة لكيلا تفنى » ● « ما هى العصافير الأليفة والطيور الأخرى ، ليس تسقط منها ريشة واحدة الا بارادة الله » ● « فهل يسبغ الله - اذن (ج) - من رعايته على الطيور أكثر مما يسبغ على الانسان الذى من أجله قد خلق » .

[وجه ١٧ - ب] « كل شيء ؟ هل يوجد انسان - أى انسان ولو بالصدفة - يعني بحذائه أكثر من عنايته بابنه هو ؟ بالتاكيد : كلا » ● « والآن ، كم ينبغى لكم أن لا تظنوا أن الله (د) سيتخلى عنكم بينما يسبغ رعايته على الطيور ! » « ولماذا أتكلم عن الطيور » ● « ان ورقة من شجرة لا تسقط الا بارادة الله » (هـ) ● « صدقونى ، لأننى أخبركم بالحق إن العالم سوف يخشاكم جدا اذا رعيتم كلماتى لأنه لن يبغضكم لولا خوفه أن ينكشف خبثه » ● « لكنه يخاف أن ينهتك ستره ، ولذلك سوف يبغضكم ويعذبكم (و) »●

ج - « الله وكيل وحفيظ » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله وكيل و [حافيظ] » .

د - « الله رب » □ بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى .

هـ - « لا تسقط (ورقة) من (الشجرة) الا بارادة الله . منه » □ بالهامش الأيسر من أسفل الى أعلى : « لا يسقط ورق من الشجر الا [بايرادة] الله تعالى . منه » .

و - « الدنيا لا تحب عباد الله الأخيار لأنها (تخاف) أنهم (سوف يكشفون حالها التعس وتجتهد أن تصب العناء والشر على هؤلاء العباد) منه » □ بالهامش الأيسر بخط مائل من أسفل الى أعلى : « الدنيا لا تحب عباد الله الأخيار لأنها [خافت] أن [يكشف وا] [وشا] قبحها وتقصد للعباد أن [تصيب] البلاء والضرر . منه » .

٤ - انظر : (متى) ١٠/٢٨ - ٣٠ وكذلك (لوقا) ١٢/٥١ - ٥٧ .

« اذا رايتم كلماتكم يزدريها العالم فلا تنغصوا بذلك قلوبكم ولـــكن اعتبروا : كيف أن الله أعظم منكـم » ● « وهو الحكيم الأحكـم الذى استهان به العالم حتى ان حكمته قد اعتبرت جنونا » ● « فاذا كان الله (ز) يصبر على العالم بحلم فمن اين لكم أن تنغصوا بذلك » .

P.37 التنبـــؤ بالغــــــدر صفحة جديدة

« قلوبكم ، يا تراب الأرض ويا طينها » ؟ ● « انكم من خلال صبركم تملكون أنفسكم (١) لذلك ، اذا لطمك أحد على جـانب من وجهك فاعرض له الآخر لعـله يضربه (٢) » ● « لا تـردوا الشـــر بالشر (٣) ، لأنه » .

[وجه ١٨ ـ أ] « هكذا تفعل سائر الحيوانات الأشد شـرا » ● « ولكن ردوا بالخـــير على الشر ، وادعـــوا الله من أجـــل الذين يبغضونكم (٤) » ● « ان النار لا تطفأ بالنار ولكن بالمـاء أولى ، وهكذا بالمثل أقول لكم : انكم لن تغلبوا الشر بالشر ، ولكـن بالخير اجـــدر (أ) » (٥) ● « وذلكم الله (ب) ، الذى جعل الشمس تشرق

ز ـ « الله [صبور] وعليم » ☐ لكن العبارة العربية بالهامش الأيمن أسفل الى اعلى : « الله صبر الله عليم » .

أ ـ « مثلا : النار لا تدفع بالنار ، كذلك فان الشر لا يدفع بالشـــــر . منه . » ☐ باعلى الهامش الأيمن من أسفل الى اعلى : « مثلا لا [يدفع] النار بالنار [كذلك] لا يدفع الشر [بالشر] منــه » .

ب ـ « الله [يؤيد] = Sustains » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله رازق » .

١ ـ (لوقـا) ١٩/٢١ . ٢ ـ (متى) ٣٩/٥ .

٣ ـ « رسالة (بطرس) الأولى » ٩/٣ .

٤ ـ (متى) ٤٤/٥ و (لوقـا) ٢٨/٦ .

٥ ـ « الرسالة لأهل (رومية) » ٢١/١٢ .

على الأخيار والأشرار (٦) ، وكذلك المطر » ● « وهكذا ينبغى أن تفعلوا الخير للجميع ؛ لأنه مكتوب في القـانون » ● : = فلتكونوا مقدسين ، لأننى ـ أنا ربكم ـ قدوس (ج) = (٧)●=فلتكونوا أطهار لأننى أنا طاهر ؛ ولتكونوا كاملين لأننى أنا كامل = (د) (٨) » ● « بالحق أقول لكم : ان الخادم يجتهد لكى يسر سـيده ، وهكـــذا فانه لا يرتدى أى رداء غير مبهج لسيده » ● « أن نيابكم هى ارادتكم ومودتكم . واذن ؛ فحاذر أن ترغبوا أو تحبوا شيئا غير مرض لله(هـ) ربنــا » ● « لتكونــوا على يقين أن اللـه يمقت زخارف الدنيـا وشهواتها ، ولذلك فلتمقتوا أنتم الدنيا . » ●

ج ـ « الله [صديق] ، وقدوس وكامل » . □ بالهامش الأيســر من أعلى الى أسفل : « الله ولى وقدوس و [كاميل] » .

د ـ « يقول الله فى التوراة (القانون الموسوى) : = يابنى اسرائيل ، كونوا أولياء (قديسين) لأننى ولى ، وكونوا اطهارا فانى طاهر ، وكونـوا كاملين فانى كامل = » □ بالهامش الايمن على ٣ أســطر من أعلى الى أسفل : « يقول الله [تعلى] فى [التورية] يابنى [اسرائيل] [كنـــو] [وليا] فانى ولى و [كنو] [طاهرا] فانى طاهر و [كنو] [كاميلا] [فئنى] [كاميل] منه » .

هـ ـ « الله سلطان » . □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل .

٦ ـ (متى) ٤٨/٥ .
٧ ـ « اللاويين » ٢/٩ .
٨ ـ قارن (متى) ٤٨/٥ .

[الفصل التاسع عشر] (و)

عيسى يتنبأ بالغدر به ، وعند نزوله من الجبل يشفى تسعة مصابين بالبرص

عندما قال عيسى ذلك أجاب (بطرس) (٩) ● « أيها المعلم » :

[وجه ١٨ ـ ب] « ها نحن قد تركنا الجميع لنتبعك ، فماذا سيحدث لنا ؟ » ● أجاب عيسى : « حقيقة ؛ انكم فى يوم الدين سوف تجلسون الى جوارى ، تؤدون الشهادة ضد الاثنى عشر سبطا من قبائل اسرائيل . » ● وبقوله هذا تنهد عيسى قائلا : « يارب ، ما هذا ؟ » ● « فاننى قد اخترت اثنى عشر ، وواحد منهم شرير (١٠) » ● فاصيب الحواريون بحزن مرير لهذه الكلمة ، وعند ذلك ، هذا الذى .

P.39 شفاء عشرة مرضى بالبرص صفحة جديدة

يكتب [الآن] [١] سال ـ فى السر ـ عيسى بدموعه ، قائلا ● : « أيها السيد ، هل سيخدعنى الشيطان ، وهل سأصبح

و ـ « فصل : هو يشفى من البرص » □ بآخر الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « [سورة] [اليشفى] الأبرص . » .

٩ ـ انظر : (متى) ٢٧/١٩ ، ٢٨ ونحوهما

١٠ ـ (يوحنا) ٧٠/٦ .

[١] أى : (برنابا) ـ الذى يكتب هذا الانجيل ـ كما سيرد التصريح بذلك حالا ان شاء الله .

عندئذ منبوذا ؟ » ● فاجاب عيسى : « يا برنابا ، لا تكن مسرف الحزن ، لأن هؤلاء الذين قد اختارهم الله قبل خلق العالم سوف لا يهلكون » ● « فابتهج ، لأن اسمك مكتوب فى كتاب الحياة (١) » ● .

وهدأ عيسى من روع حوارييه ، قائلا : « لا تخافوا ، فان من سيبغضنى لا يحزن لقولى » ● « لأنه ليس فيه الشعور الالهى . » فسكن المختارون [الحواريون] لكلماته هذه ● وأدى عيسى صلواته ، وقال حواريوه : « آمين ، فليكن الأمر كذلك ، [أيها] الرب الاله القدير الرحيم (أ) » . ● واذ أنهى عيسى ضراعاته أقبل هابطا من الجبل مع حوارييه ، والتقى بعشرة مصابين بالبرص (٢) .

[وجه ١٩ ـ أ] أولئك الذين صرخوا من بعيد ● : « يا عيسى ، يا بن داود ، فلتكن لك رحمة بنا ! » ● فدعاهم عيسى الى القرب منه : وقال لهم : « ماذا تريدون منى ، أيها الاخوة » ● فصرخوا جميعا : « أعطنا صحة ! » ● أجاب عيسى : « آه ، يالكم من اغبياء ، أهكذا فقدتم عقولكم حتى تقولوا : = أعطنا صحة ! = ألا تروننى أننى رجل مثلكم (٣) » ● « ادعوا ربنا الذى قد خلقكم ، والذى هو قدير ورحمن سيشفيكم (ب) » ● وبالدموع ،

أ ـ « الله سلطان ، رحيم بكل شىء ، [القادر] ، مقدر . منه » ☐ بادىء الهامش الأيمن من أسفل الى أعلى . « سلطان الله الرحمن [على] كل [شىء] قدير [مقدر] منه » .

ب ـ « الله (الخالق) ورحمن وقدير . منه » ☐ باوسط الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله خالق ، و [الرحمن] وقدير على كل شىء . منه » .

١ ـ « الرسالة الى أهل (فيلبى) » ٣/٦ وقارن (لوقا) ٢٠/١٠ .

٢ ـ انظر (لوقا) ١٢/١٧ ـ ١٩ .

٣ ـ انظر الوجه ١٠ ـ أ والهامش .

أجاب المصابون بالبرص : « اننا نعلم أنك رجل مثلنا ، لكنك مع ذلك رجل مقدس من الله ونبى من الرب » ● « ومن ثم فادع الله ، وهو سيشفينا . » هنالك تضرع الحواريون لعيسى ، قائلين : « ايها السيد ، فلتكن لك رحمة بهم . » ●

عندئذ تاوه عيسى وصلى لله قائلا : « أيها الرب الاله القدير الرحيم (ج) ، لتكن بك رحمة ، واستمع لكلمات عبيدك » ● « ولأجل محبة ابراهيم أبينا ، ولأجل عهدك المقدس ؛ لتكن بك رحمه على ما يرجوه هؤلاء الرجال ، وامنحهم الصحة . » ● واذ قال عيسى ذلك ، ادار نفسه نحو الرجال البرص وقال : « اذهبوا واعرضوا أنفسكم على الكهنة ، طبقا لشريعة الله . » ● فانصرف الرجال البرص ، وبرئوا وهم على الطريق فلما رأى أحدهم أنه قد شفى ، رجع ليجد عيسى . وهو [أى : الأبرص] .

[وجه ١٩ ـ ب] كان اسماعيليا ● واذ قد وجد عيسى حنى نفسه ـ توقيرا له ـ قائلا : « حقيقة ، انك مقدس » .

« من الله . » ومع عبارات الشكر تضرع اليه أن يتقبله كخادم (١) ● فاجاب عيسى : « لقد برىء عشرة برص ، فأين التسعة ؟ » وقال للذى برىء ● : « اننى ما أتيتُ لكى يخدمنى أحد بل لأخدِم (٢) ؛ ومن ثمّ فاذهب الى بيتك ، و قصّ مبلغَ ما قد

ج ـ « الله سلطان ، قدير ورحمن . منه » □ باوسط الهامش الأيمن من اسفل الى اعلى : « سلطان الله قدير على [كله] و [الرحمن] . منه »

١ ـ قارن : (مرقص) ١٨/٥ ـ ٢٠ □ ولكن هذه الفقرات والتى قبلها فى شان (لجئون) الذى تقمصه جان ثم خرج منه .

٢ ـ راجع : (متى) ٢٨/٢٠ .

فعل الله (أ) بك » ● فلعلهم يعلمون أن الوعود لابراهيم وابنه بمملكة من الله»● «قد اقترب أوانها» ●فانصرف الأبرص الذى برىء، وفور وصوله الى نطاق جيرانه روى مبلغ ما أنزل الله به عن طريق عيسى .

وما أودع فيه

[الفصل العشرون] (ب)
معجزة على البحر ، تجرى على يد عيسى ،
وعيسى يعلن : أين يكون استقبال النبى

ذهب عيسى الى (بحر الجليل) ● واذ ركب فى سفينة (٣) أقلعت الى مدينته (الناصرة) فقد كان هناك ريح عاصف فى البحر ، حتى ان السفينة قد أوشكت على الغرق . ● وكان عيسى نائما على صدر السفينة . وعندئذ أقبل اليه حواريوه ، وأيقظوه قائلين ● : « أيها السيد ؛ أنقذ نفسك ، فاننا هالكون » . وكانو قد أحيط بهم فى رعب عظيم ، بسبب الريح الهائل ضدّهم ، وللبحر زئير . ● فنهض عيسى ، وقال ـ وهو يرفع عينيه الى السماء ـ : « يا اله (سباؤت) (ج) ، لتكن بك رحمة على عبادك . » ● ثم ، وعندما قال عيسى ذلك .

[وجه ٢٠ ـ أ] سكنت الريح فجأة ، وأصبح البحر هادئا ●

أ ـ « الله [يعطى] » □ بالهامش الايمن من أسفل الى أعلى : « الله [معطى] » .

ب ـ « فصل البحر » □ : بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « [سورة] البحر » ورسم اطار العنوان كما فى المخطوطة .

ج ـ « اله سباؤت ، اله (علوعين) (عليون) هذا هو الاسم فى لغة عمران (العبرية ؟) منه » □ بادنى الهامش الأيمن من أسفل الى اعلى : « الله [شباوت] الله [علعن] هذا [لاسم] لسان عمران . منه » .

٣ ـ أنظر : (متى) ٨/٢٣ ـ ٢٧ ونحوها .

ومن ثمّ فقد فزع البحّارة قائلين : « ومن يكون هذا الذى يطيعه البحر والريح » ؟ ●

وفوْر الوصول الى مدينة (الناصرة) أشاع البحارة فى أرجاء المدينة كل ما قد قام به عيسى ، ومن ثم فان المنزل الذى كان فيه عيسى أحدق به أكثر القاطنين بالمدينة ● واذ قدم الكتبةُ والمتفقّهون انفسهم اليه قالوا : « نحن (٤) قد سمعنا مبلغ ما قد قمت به فى البحر ، وفى (يهودية) ؛ فاعطنا لذلك آيةً (٥) هنا فى موطنك انت » ● فأجاب عيسى : « هـذا جيل عديم الايمـان يتطلب آية ، لكنها لن تُعطى لهم ، لأنه ما من نبىّ قد تقبله وطنه . » ● « فى زمان (اليا) قد كان هناك أرامل كثيـرات فى (يهـودية) لـكنه لم يكن قـد أرسل لينشـط الا لامرأة أرمل واحـدة من (صيدون) . » ●

« لقد كان المصـابون بالبـرَص كـثيرين فى زمـان (اليشـع) فى (يهودية) ، ورغم ذلك لم يبرأ غير (أمان) [١] المرياني . » ● عندئذ ثار بالمواطنين الغضب وأمسكوا به وحملوه الى أعـلا هُوة ليطرحوه الى أسفلها ● لكن عيسى انصرف عنهم وهـو يمشـى فى وسـطهم .

[الفصل الحادى والعشرون] (أ)

عيسى يشفى منكوبا بالجنّ ، والخنازير تنطرح فى البحر ، وبعد ذلك يشفى بنت الكنعانيـة

٤ ـ انظر : (لوقا) ٢٣/٤ ـ ٣٠ □ : لكن هذه الفقرات عما « جرى فى كفر ناحوم » وبعد قراءته فى « سفر (اشعياء) » . ٥ ـ قارن : (متى) ٣٨/١٢ و ٣٩ .

(أ) « فصل الجن (جن) » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « [سورة] الجن » .

[١] هكذا فى الأصل اللاتينى للمخطوطـة : (AMAN) لكـن فى الترجمة الانجليزية : (NAMAN) وفى الهامش العربى تحت المطبوعـة اللاتينية (نعمان) بضم النـون .

صعد عيسى الى (كفر ناحوم) ● وعندما اقتــرب من المــدينة اذا بالمقابر قد خرج منها (١) واحد كان قد تملكه الشيطان ، لدرجة أنه ما من سلسلة كان من الممكن أن تمسك ٠

[وجــه ٢٠ ـ ب] به ، وقـد الحق ضرراً فادحاً بالرجــال ● وصرخت الجنّ من خلال فمــه ، قائله : « يأيهــا المقـدّس من الله ، لماذا جئت قبل الأوان (٢) لتزعجنا ؟ » ● وتضرعــوا اليــه أن لا يطرحهم خارجــاً ٠ ● فســألهم عيســى : « كــم كان عــددهم ؟ » فاجابوا : « [كنّا] ستة آلاف وستمائة وستة وستين ٠ » ● وعندما ســمع الحواريون ذلــك أصــابهم الــرعب ، وتضرعــوا لعيســى أن ينصرف ٠ ● عندئذ قال عيسى : « أين ايمانكم ؟ ان من الضرورى أن ينصرف الجن ، لا أنا ٠ » ● وبنــاء على ذلـك صرخت الجــنّ : « نحن سنخرج ، ولكن اسمح لنا أن ندخل فى هذه الخنازير ٠ » ● وكان هناك عشرة آلاف خنزير للكنعانيين ترعى قريبا من البحر ● فقال عيسى : « انصرفوا ، وادخلوا فى الخنازير ٠ » ● فدخلت الجنّ ـ ولها زئير ـ فى الخنازير ، وطرحتها برعونة فى البحر ● وعندئذ هرب الذين كانوا يرعون الخنازير الى المدينة ، ورووا كل ما جرى حدوثه على يد عيسى ٠ ● وتبعاً لذلك فان رجال المدينة اقبلوا خارجين ووجدوا عيســى والرجــل الذى شُفى ٠ ● وامتلأ الرجال بالرعب وتضرعوا لعيســى أن يبــرح حــدود أرضــهم ٠ ● فانصرف عيسى ـ تبعاً لذلك ـ عنهم ، وذهب صاعداً فى أنحــاء (صور) و(صيدون) ٠ وها هى ! امرأة منكنعان مع ولديها(٣) ، تلك التى أقبلت خارجة من ٠

(١) (مرقص) ١/٥ ـ ١٧ ونحوها ٠

٢ ـ (متي) ٢٩/٨ ٠

☐ : لكن هذه الفقرة هنا وما قبلها بخصوص اثنين مجنونين وهمــا اللــذان صرخا ٠

٣ ـ انظر : (متى) ٢١/١٥ ـ ٢٨ ٠

[وجـه ٢١ ـ أ] موطنها لتجد عيسى ٠ ● لذلك ، فانها ـ اذ رأته يأتى مع حوارييه ـ صرخت : « يا عيسى بن داود ، لتكن لك رحمة بابنتى التى يُرهقها الشرير » ● لم يجب عيسى ولــو بكلمة واحدة ، لأنهم [المــرأة وولديهــا] كانوا من النــاس غيــر المختونين ● فاخذت الشفقةُ الحواريين ، وقالوا : « أيهــا الســيد ، فلتكن بك شفقة عليهم ! فهاهم ، ما أعظم ما يصرخون ويبكون !»●

أجاب عيسى : « أنا لم ابعث الا الى شعب اسرائيل (أ) » ● وعندئذ تقدمت المراة وولداها الى عيسى ، باكيــة وقائلة : « يــا بن داود ، فلتكن لك رحمة بى ! » ● فاجاب عيسى : « ليس من الخير أن يؤخذ الخبزُ من أيدى الأطفال ويُعطى للكلاب ٠ » وقد قال عيســى ذلك بسبب قذارتهم ، لانهم كانوا من الناس غيــر المختــونين ٠ ● أجابت المرأة : « أيها السيد ، ان الكلاب تاكل الفتات الذى يســقط من مائدة سادتها » ● عندئذ ، كان عيسى قد أخذه الاعجاب بكلمات المراة ، وقال : « أيتها المرأة ، ان ايمانك لعظيم ٠ » واذ رفــع يديه الى السماء ● فانه صلىّ لله ، وعندئذ قال : « أيتها المرأة ، ابنتك قد تحررت ، فاذهبى فى طريقك بسلام ٠ » ● فانصرفت المراة ، وفى عودتها إلى بيتها وجدت ابنتَها تلك التى تسبحّ الله ٠ هنالك قالــت المــرأة :

[وجـه ٢١ ـ ب] « حقيقة ، ليس على الاطلاق اله الا الــه

١ ـ « قال عيسى : = قد ارسلنى الله الى بنى اسرائيل ولا غير = ٠ » منــه □ : بالهامش الايمن من اعلى الى اسفل « قال عيســى أرســلنى الله [تعلى] [الا] [بنى اسرائل] لا غيرهم ٠ منه » ٠

اسرائيل (ب) » (١)● ومن ثم فان جميع عشيرتها (٢) قد ارتبطوا بشريعة الله ، طبقا للشرع المكتوب فى كتاب موسى .

[الفصل الثانى والعشرون] (ج)

تعاسة الحال لغير المختونين حتى ان الكلب خير منهم

فى ذلك اليوم ، سأل الحواريون عيسى قائلين ● : « أيها السيد ، لماذا أدليت بهذه الاجابة للمرأة ، قائلا : انهم كلاب ؟ » ● فاجاب عيسى : « اننى أقول لكم بالحق : ان كلبا خير من رجل غير مختون . » ● وعندئذ أسف الحواريون قائلين : « انها لقاسية تلك الكلمات ! ومن هو الذى سيقدر على استقبالها ؟ » ● فأجاب عيسى : « لو أنكم تدبرتم — أيها الأغبياء — ماذا يفعل الكلب — الذى لا عقل له — لخدمة [١] سيده فلسوف تجدون أن قولى هو الحق » ● « أخبرونى ، هل يحرس الكلب منزل سيده ، ويعرّض حياته لعداوة اللص ؟ نعم ، بيقين » ● « لكن ماذا يتقاضى ؟ [انه يتقاضى] كثيراً من الضربات والاصابات مع خبز قليل ، وهو دائماً يظهر لسيده مُحياه مسرورا . أهذا حق ؟ » ● أجاب الحواريون : « انه لحق ، أيها السيد . » ● عندئذ قال عيسى : « الآن فاعتبروا : كم هى أنعم الله (د) على الانسان ولسوف ترون مبلغ فجوره فى .

ب — « ليس على الاطلاق اله الا اله بنى اسرائيل . منه » ☐ : بالهامش الأعلى بخط أفقى : « لا اله [من] غير الله [بن] [اسرائل] منه » .

ج — « فصل : الكلب » ☐ : بالهامش الايمن من اسفل الى أعلى : « [سورة] الكلب » .

د — الله [الوهاب] » ☐ بآخر الهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « الله وهاب » .

١ — قارن : « [سفر] الملوك الثانى » ١٥/٥ ☐ ونصها : « ليس اله فى كل الأرض الا فى اسرائيل » . ٢ — قارن : (يوحنا) ٥٣/٤ .

[١] بازاء هذه الكلمة ، وفى الهامش الايمن ، يوجد فى الأصل اللاتينى وبخط مختلف هذه الكلمة : (note) ولم تشر اليها الترجمة الانجليـــزية .

عهد وفائه [١] »

« بعهد الله مع » .

[وجه ٢٢ ـ أ] « ابراهيم عبده . » ● « تذكروا ماذا قال داود (١) لـ (شاول) ملك اسرائيل ضد (جوليات) الفلسطينى »● « قال داود : = يا سيدى ، بينما كان خادمك يرعى اغنامه هنـاك اذ جاء الذئب ، والدب ، والأسد واحدقت بغنم خادمك ● ومن ثمّ فقد ذهب خادمك وذبحها [الذئب والدب والأسد] وانقذ الغنم = ● = وما هذا (الانسان) غير المختون الاّ مثلهم ؟ نذنك ، ألا يذهب خادمك باسم الاله رب (أ) اسرائيل ، ويذبح هذا الفرد القذر الذى يقذع السباب لشعب الله المقدّس . = ● عنـدئذ قال الحـواريون : « اخبرنا ـ أيها السيد ـ ما هو السبب فى ضرورة حاجة الانسان لأن يختتن ؟ » ● اجاب عيسى : « فليكن بحسبكم أن الله قد أمر ابراهيم بذلك قائلا » (٢) ● : = يابراهيم ، اختن غُرلتك وكل أهل بيتك ، لأن هذا عهد بينى وبينك الى الأبد = ●

[الفصل الثالث والعشرون] (ب) [٢]

اصل الختان ، وعهـد الله مع ابراهيم ، ولعـن غيـر المختونين

أ ـ « الله سلطان » □ باوسط الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل :

ب ـ « فصل لحم الانسان » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « [سورة] لحم الانسان » .

١ ـ أنظر : « سفر (صموئيل الاول) » ٣٤/١٧ ونحوها .

٢ ـ قارن « [سفر] التكوين » ١١/١٧ .

[١] هكذا بالمخطوطة ، داخل اطار تحت الضلع الأسفل من اطار الصفحة المكـتوبة .

[٢] هنا وقع خطأ فى ترقيم الفصول بالمخطوطة اللاتينية ، اذ تكـون رقم (٢٢) وسيتوالى الترقيم على هـذا الخطـا ، ولـم تشر اليـه الترجمـة الانجليـزية .

واذ قال عيسى ذلك ، جلس قريبا من الجبل الذى كانوا يُطلون عليه (٣) . ● واقبل حواريوه الى جانبه ليستمعوا الى كلماته (٤)● عندئذ قال عيسى : « آدم ، الرجـل الأول ، اذ أكـل ـ بخديعـة الشيطـان ـ الطعام الذى حرّمه الله فى الجنة ● ثار » .

[وجه ٢٢ ـ ب] [الـروح] على [لحـم الجسـد] (٥) ؛ وهنالك أقسم قائلا : = بالله (ج) لأقطعنك ! = ● واذ كسر قطعة من صخر فانه أمسك بلحم جسـده ليقطعه بالحرف الحاد من الحجر : وهنالك زجره الملك جبريل . ● فاجاب : = لقد اقسمت بالله (ج) أن اقطعـه ، ولن أكـون أبدا كاذبا ! = » ● « عنـدئذ أراه المَـلَك [القطعـة] الزائدة من لحـم جسـده ، وهى التى قطعهـا » ● « وهكذا ، كما أن كل رجل ياخذ لحم [جسده] من لحـم جسـد آدم ، فكذلك هـو ملتزم أن يرعى كـل مـا وعد بـه آدم بيمين » ● « وذلك ما رعاه آدم فى أولاده ، ومن جيـل الى جيـل ، انحـدر الالتزام بالختان . بيد أنه فى زمان ابراهيم » ● « لم يكن هناك الا قلـة من المختونين على الأرض ، لأن الوثنيـة كانت متكاثرة على الأرض . » ●

ج ـ « والله » « صيغة يمين » □ وهى مكررة مرتين بالهامش الايمـن من أسفل الى أعلى .

٣ ـ « الترجمة هنا على شك ، فالنص [اللاتينى] ربما شابه تحريف »
□ هذا ما ورد فى هامش الترجمة الانجليزية .

٤ ـ النسخة الأسبانية موجودة هنا . راجع الوجوه ٣٠ ـ أ ، ٤٣ ـ
□ راجع ترجمة هذه الفقرات مع مقابلتها بالمخطوطة اللاتينية فى آخـر (التصدير) السابق) بهذا المجلد .

٥ ـ قارن : (غلاطية) ١٧/٥ □ فى الترجمة الانجليزية :
« ثار لحمه على الروح = “His flesh rebelled against the spirit
لكن السياق يقتضى عكس ذلك وإن الروح هى التى ثارت على الجسد ، يؤكد ذلك المرجع السابق (غلاطيـة) ١٧/٥ وان كان تصـويبه : الفقـرات ١٦ ـ ١٨ بل ، ان النص اللاتينى فى المخطوطة ليقطع به . انظر آخر الوجه ٢٢ ـ أ وأول الوجه ٢٢ ـ ب وبعد ، فان هنا ما تؤكده المخطوطة الاسبانية

« ومن ثم فان الله أخبر ابراهيم بالحقيقة المتعلقة بالختان ، وابرم ذلك العهد ، قائلا (١) : = ● = النفس التى لن يختتن لحم جسدها فاننى ساشتت شملها من بين شعبى الى الأبد . = ● فارتجف الحواريون رعبا من كلمات عيسى هذه ، لأنه تكلم بحرارة الروح . ● عندئذ قال عيسى . « اتركوا الخوف لمن لم يختن غلفته، لأنه محروم من الفردوس . » ● واذ قال ذلك ، فان عيسى .

[وجه ٢٣ ـ أ] تكلم مرة أخرى ، قائلا : « الروح ـ فى كثيرين » جاهزة لتكون مسخرة لله ، لكن لحم الجسد ضعيف (٢) » . ● « لذلك فان الرجل الذى يخاف الله ينبغى عليه أن يمعن الفكر فى : ما هو لحم الجسد ، ومن اين كان أصله ، والى اين نهايته . » ● « من طين الارض خلق الله لحم الجسد (أ) ، وفيه نفخ نفس الحياة (٣) ، بنفخة فيه ، ولذلك » ● « فان لحم الجسد عندما يعرقل القيام بأمر الله فانه ينبغى أن يمتهن مثل الطين وأن يوطأ بالأقدام » ● « اذ انه بقدر ما يكره المرء نفسه فى هذا العالم سوف يحفظها فى الحياة الأبدية (٤) . » ● « ان لحم الجسد فى شهوات هذه [الحياة] الحاضرة ليعلن أنه عدو مبين لكل ما هو خير اذ أنه وحده يشتهى الاثم . » ● « اذن ؛ فهل ينبغى للانسان أن يعرض عن ارضاء الله خالقه من أجل ارضاء

أ ـ « الله خلق الانسان من الطين . منه » □ بالهامش الايسر من أعلى الى أسفل : « خلق الله آدم من الطين . منه » .

١ ـ قارن : « [سفر] التكوين » ١٤/١٧ □ لكن النص فى « [سفر] التكوين » ٩/١٧ ـ ١٤ يقصر الختان على الذكور .

٢ ـ قارن : (متى) ٤١/٢٦ .

٣ ـ قارون : « [سفر] التكوين » ٧/٢ .

٤ ـ (يوحنا) ٢٥/١٢ .

واحد من أعدائه (ب) ؟ فلتتدبروا ذلك . » ● « كل الأولياء والأنبياء قد كانوا أعداء لأجسادهم من أجل القيام بأمر الله ، ومن ثم فقد مضوا يسارعون وهم سعداء الى حتفهم ، لكيلا يعتدوا على شريعة الله » ● « المزجاة بواسطة موسى عبده ، ولئلا يذهبوا لخدمة آلهة باطلة وكاذبة (٥) . » ● « تذكروا (انيا الذى » .

[الوجه ٢٣ ـ ب] « هرب فى أرجاء أماكن صحراوية بالجبال ؛ لا ياكل غير العشب ، ويكتسى بجلد الماعز » ● « آه ، كم من أيام لم يذق فيها شيئا ! » ● « آه ، كم قاسى من قسوة البرد ! » ● « آه ، كم تصبب عليه من مطر منهمر ، وما كان من عناء طوال سبع سنين ، قاسى فيها ذلك الاضطهاد من (ايزابل) القذرة ! » ● « تذكروا (البشع) الذى اغتذى ـ وبالعسر ـ خبز الشعير (٦) ، وارتدى أخشن رداء » ● « بالحق أقول لكم : ان الذين لم يخافوا أن يزدروا لحم الجسد ، قد خافهم الملوك والأمراء برعب هائل » ● « وينبغى أن يكون ذلك كافيا لازدراء لحم الجسد ، أيها الرجال » ● « لكن اذا ألقيتم نظرة الى القبور فلسوف تعلمون ما هو لحم » .

ب ـ « الله [الخالق] » □ بالهامش الايسر من اعلى الى أسفل : « انله خالق » .

٥ ـ هناك عبارة لـ (ذنتى) ، وعبارات أخرى ترددت مثيلاتها فى الوجه ٥١ ـ ب والوجه ٢٢٥ ـ أ من المخطوطة فى الخاتمة .

٦ ـ انظر « [سفر] الملوك الثانى » ٤٢/٤ .

الجسد »[١]

[الفصل الرابع والعشرون] [٢](أ)
مثل ملحوظ : كيف ينبغى للانسان أن يهرب من اقامة الولائم والمحافل

واذ قال عيسى ذلك فانه بكى قائلا ● : « ويل لهؤلاء الذين هم خدم لاجسادهم (ب) ، لانهم ـ بالتأكيد ـ لن يكون لهم أى خير فى الحياة الأخرى ، وانما [لهم] آلام العذاب لخطاياهم»● «وأنا أخبركم أنه كان هناك غنى جشع لا يبذل أى اهتمام الا للنهم ، وهكذا كان فى كل يوم يقيم وليمة فاخرة »(١) ● « هنالك وقف على بوابته رجل فقير اسمه : (عازر) وكان مثخنا » .

[وجه ٢٤ ـ أ] « بالجراح ، وكان قصارى رغبته أن ينال ذلك الفتات الذى كان يسقط من مائدة (الرجل) الجشع » ● « لكن لم يعطه اياه أحد ، بل انهم جميعا سخروا منه » ● « كانت الكلاب وحدها هى التى أشفقت له ، لأنها كانت تلعق جراحه » ● « ثم حدث أن الرجل الفقير مات ، فحملته الملائكة الى ذراعى أبينا ابراهيم » ● « كذلك مات الرجل الغنى ، وحملته الشياطين الى ذراعى الشيطان . هنالك رفع عينيه ، وهو يكابد أقسى العذاب » ● « ورأى من بعيد (عازر) بين ذراعى ابراهيم » ●

أ ـ « فصل » [الرجل] الغنى و [الرجل الفقير] » □ بالهامش الايسر من أعلى الى أسفل : « [سورة] الغنى و [الخمس] » .

ب ـ « أحسن القصص و (؟) عبد البدن » □ بالهامش الايمن من أسفل الى أعلى وعلى سطرين : «١ أحسن القصص ، و [٥] عبد البدن » ».

١ ـ انظر : (لوقا) ١٦/١٩ ـ ٣١ .

[١] هكذا فى المخطوطة .

[٢] فى الترقيم الأصلى للمخطوطة : (٢٣) كما أشرنا لهذا الخطأ فى ترقيم الفصل السابق ويستمر هذا الخطأ على التوالى .

« عندئذ صرخ الرجل الغنى : = يا أبتاه ابراهيم ، لتكن لك رحمة بى ، وارسل (عازر) لعله يحضر لى على أصابعه قطرة من ماء = ● = يبرد لسانى الذى اصطلى بالعذاب فى هذا اللهب = ● فاجاب ابراهيم : = يا بنى ، تذكر أنك قد تلقيت حظك من الخير فى الحياة المغايرة [الدنيا] وتلقى (عازر) [فيها] حظه من الشر = ● = ومن ثم فانك سوف تكون فى العذاب ويكون (عازر) فى عزاء = [عما قاساه فى الدنيا] ● « فصرخ الرجل الغنى مرة أخرى ، قائلا : = وا أبتاه ابراهيم ، هنالك فى بيتى ثلاثة اخوة لى ، لذلك فارسل (عازر) ليبلغهم كم اقاسى ، لعلهم يتوبون ولا يحضرون هنا . = » ● « فاجاب ابراهيم . = انهم =

[وجه ٢٤ ـ ب] = لديهم [شريعة] موسى والأنبياء ، دعهم يسمعون لهم = » ● « فاجاب الرجل الغنى : = كلا ؛ يا أبتاه ابراهيم ، اذ انه لو قام ميت [من قبره] فانهم سوف يؤمنون. = »● « فاجاب ابراهيم : = ان الذين لا يؤمنون بموسى والأنبياء لن يؤمنوا حتى لو أن الموتى يقومون [من قبورهم] (ج) = » ● وقال عيسى : « فانظروا اذن ؛ ما اذا كان الفقراء مباركين ؛ أولئك الذين تزودوا بالصبر والرغبة القاصرة على ما هو ضرورى ، كارهين للجسد . » ●

P.53 ازدراء الجسد صفحة جديدة

« يالهم من تعساء ، [أولئك] الذين يحملون الآخرين الى دفنهم ليعطوا لحوم اجسادهم طعاما للديدان ، ولا يتعلمون الحق . » ●

ج ـ « قال ابراهيم : ان من لا يؤمن بكتاب موسى وكتاب الأنبياء الآخرين لن يصدق من يقيم الموتى من البشر . منه . » □ باعلى الهامش الأيسر من أسفل الى اعلى وعلى ثلاثة أسطر : « قال ابراهيم من لم [يعتقد] كتاب موسى ، و [كتاب] سائر الأنبياء لم [يعتقد] ، [لمن] يحيى الموتى من بنى آدم . ذكر . منه » .

« أنهم يعيدون عنه حتى انهم ليعيشون هنـــا وكانهم خالدون » ●
« لأنهم يشيدون بيوتا عظيمة ، ويشترون ما يدر دخـــولا كبيرة ،
ويعيشون فى خيلاء ٠ » ●

[الفصل الخامس والعشرون] (أ)
كيف ينبغى للانسان أن يزدرى الجســـد ، وكيف ينبغى للانســـان أن يعيـــش فى الدنيـــا ٠

عندئذ ؛ قال الذى هو يكتب [١] [الآن] ● : « أيها المعلم ، ان كلماتك لحق ، ولذلك فقـــد كان علينا أن قـــد هجـــرنا كل شىء لنتبعك (١) ٠ » ● « أخبرنا ـ اذن ـ كيف ينبغى لنـــا أن نبغض جسدنا ؛ لأن قتل الانسان لنفسه ليس مشروعا ، وبما اننا أحيـــاء فلا مناص من اعطاء الضروريات لحياة الجسد ٠ » ● اجاب عيسى : « احفظ جسدك وكانه حصان ، ولسوف تعيش بأمان ٠ اذ أن الحصان يعطى الطعام بحساب ، والعمل بغير حساب » ● « ويلجم باللجام حتى يمكنه المشى حسب ارادتك » ٠

[وجـه ٢٥ ـ أ] « ويكبل الحصان حتى لا يزعج ٠ أحدا » ●
« ويحفظ فى مكان حقيـر ، ويضرب عندما لا يكون مطيعـــا » ●
« هكذا فلتفعل ـ اذن ـ يا برنابا ولسوف تحيا دائما مع الله ٠ » ●
«ولا تكن مستاء لكلماتى ،لأن داود النبى قدفعل الشىء نفسه اذ يعترف قائلا ● : = اننى مثل حصان تجاهـك ، وأنا دائما بك (٢) = »

أ ـ « فضل : الضبط (؟) للنفس ٠ » □ بالهامش الايسر من أعلى الى أسفل:
« [سورة] [الزبطل] النفس » ٠

١ ـ قارن : (مرقص) ١٠/٢٨ □ لكن العبارة هناك على لســـان (بطـــرس) ٠
٢ ـ « [سفر] المزامير » ٧٣ والموجه ٢٢ ـ ب ، ٢٣ ـ أ (قـــارن الترجمـة اللاتينيـه) ٠

[١] أى : (برنابا) ٠

« والآن ؛ اخبرنى [يا برنابا] أيهما أشد فقرا ؛ الذى هـو قانـع بالقليل ، أم الذى يشتهى الكثير ؟ » ● « بالحق أقـول لك انه لـو كان للعالم مجرد عقل سليم لما اكتنز أحد لنفسه شيئا ، بل لصـار كل شىء مشاعا • ولكن جنونه فى هذا معروف » ● « انه كلمـا يكثر الجمع كلما تزداد الشهوة الى المزيد » ● « وأنه بقدر ما يزداد الجمع للراحة الجسدية للآخرين فانه تزداد [الشهوة] بالقـدر نفسه » ● « لذلك فليكن ثوب واحد كافيا لكم (٣) » ● لتطرحـوا بعيداً حقيبة نقودكم ، ولا تحملوا حافظة صـغيرة فى جيوبكم ، ولا تلبسوا نعالا لأقدامكم ، ولا تفكروا قائلين : = ماذا سـيحدث لنـا ؟ = ● « بل ليكن تفكيركم : كيف تنفذون ارادة الله ، وهـو سيمدكم بحاجتكم موفورة حتى لا ينقصكم » •

[وجه ٢٥ ـ ب]«شىء» ● « بالحق اقول لكم • ان الاكتناز بكثرة فى هذه الحياة ليقدم شهادة مؤكـدة على انه ليس ثمـة شىء على الاطلاق لكى ينال فى الحياة الآخرة (ب) • » ●

« ذلك أن من يكون (بيت المقدس) وطنا أصليـا له فانـه لا يبنى بيوتا فى (السامرة) ، اذ أن هنـاك عـداوة بين هاتين المدينتنين • هل تفهمون ؟ » ● اجاب الحواريون : « نعـم »

ب ـ « بالحق اقول لك : من جمع ثروات كثيرة على الأرض ، فذلك شاهد على انه ليس هناك له نصيب فى الجنة • منه » □ باعلى الصفحـة أفقيا وعلى سطرين ، فوق اطار الكتابة : « اقول لك الحق : من جمـع مالا كثيرا فى الدنيا ، هذا شاهد لا [نصيبله] فى الجنة • منه » •

٣ ـ قارن : (متى) ٩/١٠ ، ١٠ •

[الفصل السادس والعشرون] (أ)

كيف ينبغى للفرد أن يحب الله ؟

ومضمون هذا الفصل : الجدال الرائع بين ابراهيم وأبيه

عندئذ قال عيسى ● : « كان هناك رجل على ترحال ، وبينما كان يمشى ، اكتشف كنزا فى حقل (١) كان للبيع بخمس قطع من النقود » ● « وعندما عرف الرجل ذلك انطلق على الفور فباع عباءته ليشترى هذا الحقل . فهل ذلك يمكن تصديقه ؟ » ● أجاب الحواريون : « من لا يصدق ذلك فهو مجنون . » ● عندئذ قال عيسى : « ولسوف تكونون مجانين ان لم تعطوا مشاعركم لله لكى تشتروا أنفسكم ، حيث يقيم كنز الحب ، لأن الحب كنز لا يقارن »● اذ ان من يحب الله كان لـه الله ؛ ومن كان له الله كان له كل شىء (ب) » ● أجاب (بطرس) : « يا معلم ، كيف ينبغى للفرد أن يحب الله حبا حقيقيا ؟ أنبئنا بذلك . » ● أجاب عيسى « بالحق أقول لكم : ان من » .

أ ـ « فصل ابراهيم و [أبيه] أساطير (Fables) والسورة برقم ٢٨ ☐ : استساغ المترجمان الانجليزيان أن يترجما (القصص) بالأساطير أو بالخرافات أو بالأقاصيص الخيالية ، وهذا جماع ما تدل عليه استعمالات كلمة (Fables) فى قواميسها . مع أن المترجمين أنفسهما سبق لهما منذ قريب أن ذكرا الترجمة الصائبة لـ (القصص) فى صدر الفصل الرابع والعشرين ، أما النص العربى فبالهامش الأيمن من أعلى الى أسفل : « [سورة] ابراهيم و [أبوك] القصص . »

ب ـ « من يحب الله كان له الله ، ومن كان له الله كان كل شىء لـه منه » ☐ بالهامش الأيسر من أسفل الى أعلى . والنص : « من أحب ... » كما هنا .

١ ـ قارن : (متى) ١٣/٤٤ .

[وجه ٢٦ ـ أ] « لايبغض أباه وأمه ، وحياته ذاتها ، وأطفاله وامرأته من أجل حب الله(٢) » ● « فان مثل هذا الفرد غير جدير بان يحبه الله » (ج) ● أجاب (بطرس) : « أيها المعلم ، انه مكتوب فى شريعة الله فى كتاب موسى » ● : = وقر أباك ، عسى أن تعيش طويلا على الأرض(٣) = ثم يقول بعد ذلك : = فليكن ملعونا ذلك الابن الذى لا يطيع أباه وامه = ؛ « ومن ثم فقد امر الله أن مثل هذا الابن العاصى » ● « يجب أن يرجم أمام باب المدينة » ● « بسخط الشعب (٥) . والآن كيف توصينا بأن نكره الأب والأم ؟ » ● أجاب عيسى : « كل كلمة لى هى حق(٦) ، لأنها ليست منى ولكن من الله الذى أرسلنى (٧) الى بيت اسرائيل »● « ولذلك أقول لكم : ان جميع ما تمتلكون فان الله قد أنعم به عليكم » (د) ● « وهكذا ؛ فايهما أعظم قيمة ؛ العطية أم المعطى ؟ « فعندما يكون أبوك وأمك ـ مع كل شىء آخر ـ حجر عثرة لك فى خدمة الله فاهجرهم كاعداء » ● « الم يقل الله لابراهيم : = اخرج = .

(ج) « الله [يحب] » ☐ : بالهامش الأيسر من أعلى الى اسفل : « الله محب » .

د ـ « الله (يرسل) ، (ينعم) » ☐ : بالهامش الأيسر من أعلى الى اسفل : « الله مرسل الله وهاب » .

(٢) قارن (لوقا) ، ٢٦/١٤ .

(٣) « [سفر] الخروج » ، ١٢/٣٠ .

(٤) « [سفر] التثنية » ١٦/٢٠٧ .

(٥) انظر : « [سفر] التثنية » ١٨/٢١ ـ ٢١ .

٦ ـ راجع الملاحظة الهامشية على الوجه ٩ ـ ب والمرجع المذكور هناك.

٧ ـ راجع (يوحنا) ، ٢٤/١٤ .

من بيت أبيك وأهلك (١) =● = وأقبل لتسكن الأرض التى := .

[وجه ٢٦ - ب] = ساعطيها لك ولذريتك ؟ = ● « ومن ثم ؛ فلماذا قال الله ذلك الا لأن أبا ابراهيم كان صانع أصنام ، وهو الذى كان يصنع ويعبد آلهة زائفة ؟ » ● « لذلك كانت هناك عداوة بينهما بلغت درجة أن الأب تمنى أن يحرق ابنه . » ● أجاب (بطرس) . « أن كلماتك لحق ، ومن ثم فاننى اضرع اليك أن تخبرنا كيف سخر ابراهيم من أبيه ؟ . » ● أجاب عيسى (٢) : « كان ابراهيم قد بلغ سبع سنين عندما بدأ يبحث عن الله . وهكذا قال يوما لأبيه : = يا أبت ، ما الذى صنع الانسان ؟ = » ● « أجاب الأب الغبى : = الانسان ؛ لأننى قد صنعتك ، وأبى قد صنعنى . = » ● « أجاب ابراهيم : = يا أبت ، ليس الأمر كذلك ، لأننى قد سمعت رجلا كبير السن يبكى قائلا : يا الهى ، لماذا لم تعطنى أطفالا ؟ = » ● « أجاب أبوه : = انه لحق - يابنى - أن الله يساعد الانسان ليصنع انسانا ، لكنه لا يقحم يده فى ذلك = ● = وانما الضرورى أن يقبل الانسان على الصلاة الى ربه ، ويعطيه صغار الغنم وكبارها ، وسوف يساعده ربه = » ● « أجاب ابراهيم : = كم من الآلهة هناك ، يا أبى ؟ = ● « أجاب الرجل المسن : = « انها غير متناهية فى العدد ، يا بنى . = » ● « عندئذ قال ابراهيم : = « يا أبتاه ، ماذا اذا كنت ساخدم الاها = ».

---

١ - « [سفر] التكوين » ١/١٢ .

٢ - مع القصة التالية (الوجه ٢٦ - ب ، ٣٠ - ب) راجع اخبارا اقصر فى (القرآن) ٢١ ، ٣٧ ، حيث يسخر ابراهيم ويحطم كل الأصنام ما عدا اكبرها ، ويقبضون على ابراهيم وينجو من الاحتراق بمعجزة ☐ : فى سورة (الأنبياء) ٢١ فى الآيات ٥١ - ٧١ . وفى سورة (الصافات) ٣٧ فى الآيات ٨٣ - ٩٨ بالاضافة الى الحوار بينهما فى سورة (مريم) ١٩ الآيات ٤١ - ٤٩ .

[وجـــه ٢٧ ـ أ] وأراد الآخـــر بـى شــرا لأننـــى لا أخدمه ؟ = ● = ففى كل تقدير : ســوف يحـل بينهم تنافــر ، وهكذا ستنشب حرب بين الآلهة = ● = لكن اذا تصادف للاله الذى يريد بى شرا أن اغتال الاهى أنا ، فماذا . سافعل ؟ ان من المؤكد أنه سيذبحنى أنا أيضا := » ● « أجاب الرجل المسن ضاحكا : = يا بنى ، لا يكن لديك خوف ، لأنه لا يشن اله حربا على اله آخر ، كلا ؛ فهناك فى المعبد الكبير ألف اله = ● = مـع الاله الكبيــر (بعل) وانا الآن قد أوشكت على السبعين من العمر ، وحتى الآن لم أر أبدا أن الاها واحدا قد قرع الاها آخر = ● = وبالتأكيد فــان كل الرجال لا يخدمون الاها واحدا ؛ بل يخدم رجل الاها ، ورجـل آخر يخدم الاها آخر = » ● « أجاب ابراهيم : = هكذا ـ اذن ـ فــان لديهم سلاما فيمـا بينهـم = . » « قــال أبوه : = [نعـم] لديهم = » ● عنـدئذ قال ابراهيم : = يــا ابتــاه ؛ مــاذا يشـبه الآلهة ؟ = » ● « أجاب الرجل المسن : = يا غبى ، فى كـل يــوم أصنع الاها ، وهو الذى =

= أبيعه لآخرين لأشـــترى خبزا ، وأنت لا تعلم ماذا تشـــبهه الآلهة ! = ●« وكان عندئذ وفى هذه اللحظة يصنع صنما ، فقال := هذا من خشب النخل ، وذاك من الزيتون ، وذلك الصنم الصـــغير من العاج = ● = انظر كم هو جميل ! الا يبدو كما لو كان حيا ؟ بالتأكيد انه لا يفتقر الا الى النفس ! = » ● « أجاب ابراهيم : = وهكذا ـ يا ابت ـ تكون الآلهـــة بغير نفس ؟ فكيف لهـــا أن تعطى النفس ؟ = » .

[وجـه ٢٧ ـ ب] = واذ كانت بغير حياة فكيف لها أن تعطى الحياة = ● = انه لمؤكد ـ يا أبت ـ أن هـؤلاء ليسوا هم الله » ●

« عند هذه الكلمات كان الرجـل المسن قد أخـذه الغضب قائلا : = « لو أنك كنت فى سن التفهم لكسرت رأسك بهذا الفاس ولكن احتفظ بسلامك لأنك لم تبلغ بعد قدرة الفهم ! = » ● « أجاب ابراهيم : = يا أبت ، لو كانت الآلهة تساعـد فى صـــنع الانســـان ، فكيف كان للانسان أن يصنع الآلهة ؟ = ● = ولئن كانت الآلهة مصـنوعة من الخشب ، فانها لخطيئة كبرى أن يحرق الخشب = ● = ولـــكن اخبرنى يا ابى ، كيف يكون ذلك ، عندما قد صنعت آلهة بهذه الكثرة، فان الآلهة لم تساعدك فى أن تصـــنع أولادا بالغى الـكثرة عسى أن تصبح أقوى رجل فى العالم ؟ = » ● « وبسماع الابن يتكلم بذلك ، فقد الأب سلطانه على نفسه ، ومضى الابن [قائلا] ● : = يا أبت ، هل كان العالم بدون رجال لفترة من الزمن ؟ = » ● « أجاب الرجل المسن : = نعم ، ولماذا ؟ = » ● « قال ابراهيم : = لأننى أود أن اعرف كيف صنع الاله الأول ؟ = » ● قال الرجل المسن : = الآن اخرج من منزلى ! ودعنى أصنع هذا الاله بسرعة ، ولا تتكلم بكلمات الى = ● = لأنك عنـــدما تكون جائعـــا فانك تشـــتهى خبـزا لا كلمات = » « قال ابراهيم ● : = حقا انه لاله بديع هذا الـذى تقطعه كما تريد وهو لا يدافع عن نفسـه = » ● « عندئذ غضـب الرجل المسن وقال : « كل العالم يقول انه اله ، وانت ـ يا هـــــذا المجنون ـ تقول انه ليس بإله = ● = أقسم بآلهتى : لو أنك كنت رجلا لقتلتك ! = » ●

[وجـه ٢٨ ـ أ] « واذ قال ذلك فقـد كال الضربات والركلات لابراهيم وطرده من المنزل » ●

[الفصـل السـابع والعشرون] (١)

فى هذا الفصـل يتجلى بوضوح : كـيف أنه ليس من اللائق الضحك من الرجال ، كمـا تتجـلى فطنـة ابراهيـم

---

١ ـ « فصل المجنـون » □ : بالهامـش الايسر من اعلى الى أسـفل : « [سورة] المجنون » .

ضحك الحواريون من جنون الرجـــل المسن ، ووقفوا وقــد أخذهم العجب لحصافة ابراهيم ● لكن عيسى أنكر عليهم ذلك قائلا : « لقد نسيتم كلمات النبى ، الذى يقول (١) ● : = ان الضـحك فى الوقت الحاضر لنذير ببكاء قادم = ● ثم : = لا تذهب حيث يكون الضحك ولكن اجلس حيث يبكون ، لأن هذه الحيـــاة تنقضى فى محن » = ● وعندئذ قال عيسى : « ألستم تعلمون أن الله قـد مسخ ـ فى زمان موسى ـ رجالا كثيرين من مصر الى دواب شـنعاء بسبب الضحك والسخرية من آخرين (أ) ؟ » ● فحـذار على الدوام أن تضحكوا من أحد لأنكم سوف تبكون » [لذلك](ب) ● أجـــاب التلاميذ : « لقد ضحكنا من جنـون الرجـــل المسن . » عندئذ قال عيسى : « بالحق أقول لكم : كل شبيه يحب شبيهه (ج) ، حيث يجد فيه سروره » ● « ولذلك ، فانك أن لم تكن مجنـونا فلن تضـــحك للجنـون » جابوا : « فليكـن لله رحمـة بنــا (د) » قال عيســى : « فليكن الأمر كذلك . » ● عندئذ قال (فيليب) : « أيها السيد ، كيف » .

[وجـه ٢٨ ـ ب] « تأتى أن يتمنى أبـو ابراهيم أن يحـرق ابنه ؟ » ● أجاب عيسى : « ذات يوم ، وقد بلغ ابراهيم سن الثانية عشرة ، قال له أبوه ● : = الغد هو عيد كل الآلهة ، ولذلك فاننـا

أ ـ « كانت طائفة فى زمان موسى يسخرون من الناس ويضحكون عليهم بدلهم الله الى أشباه الحيوانات المتوحشة بسبب سخريتهم . منه » ☐ على سطرين بالهامش الأيمن من أعلى الى أسفل : « كانت طائفة فى زمان موسى يسخرون [قوما ويضحكون] [يبدلون] الله تعالى صورتهم لأجل [السخريتهم] صورة [سوء] الحيوان . منه » .

ب ـ « لا تضحك أبداً والا فانك سوف تبكى . منه » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « منه . لا تضحك أبداً [لانك تبكى] » .

ج ـ « الشبيه مع الشبيه . منـه » ☐ : بالهامـش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الجنس [معا لجنس] منه » .

د ـ « أستغفر الله » ☐ : بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى .

١ ـ قارن : « [سفر] الجامعة » ٢/٧ ، ٣ .

سنذهب الى المعبد الكبير ونحمل هدية الى الا هى (بعل) العظيم = ● = وأنت سوف تختار لنفسك الاها ، لأنك قد بلغت السن ليكون لك اله ٠ = ● « أجاب ابراهيم بدهاء : = على الرحب يا أبى = « وقبل الأوان فى الصباح ذهبا الى المعبد قبل أى انسان آخر ٠ » ● « لكن ابراهيم حمل تحت عباءته فأسا مخبوءة ٠ وهنالك فور الدخول الى المعبد ، وعندما ازداد الزحام ، اختبأ ابراهيم وراء صنم فى جانب مظلم من المعبد ● وعندما انصرف أبوه اعتقد أن ابراهيم قد ذهب الى البيت قبله ، ولذلك لم يبق للبحث عنه ٠ » ●

[الفصل الثامن والعشرون] (هـ)

« عندئذ انصرف كل شخص من المعبدد ، أغلق الكهنة المعبد وابتعدوا عنه ٠ » ● عندئذ أخذ ابراهيم الفاس واستأصل أقدام كل الأصنام ، ماعدا الاله الكبير (بعل) ٠ وعند أقدامه وضع الفاس » ● « وسط الحطام الذى خلفته التماثيل ، لأنها ـ اذ كانت ـ قديمة العهد ، » ٠

[وجه ٢٩ ـ أ] « ومركبة من قطع ، فقد سقطت جذا ذا ٠ »● « وعندما » ٠

كان ابراهيم خارجا من المعبد رآه بعض الرجال الذين اشتبهوا فيه أن يكون ذهابه ليسرق شيئا من المعبد ٠ » ● « وهكذا فانهم القوا القبض عليه ، واذ وصلوا الى المعبد ، وعندما رأوا آلهتهم محطمة جذاذا

هـ ـ « فصل الصنم » □ : بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « [سورة] الصنم » ٠

فانهم صرخوا فى عويل : = أيها الرجال = ● = تعالوا مهرولين ، ولنصرع من صرع آلهتنا = » ! ● « فهرول الى هنالك حشد حوالى عشرة آلاف رجل مع الكهنة ، واستجوبوا ابراهيم عن السبب فى أنه قد حطم آلهتهم . » ● « أجاب ابراهيم : = انكم لأغبياء ! هل يكون لرجل - اذن - أن يصرع الاها ؟ انما هو الاله الكبير الذى صرع الآلهة = ● = ألا ترون الفأس التى لديه قرب أقدامه ؟ أنه لمؤكد أنه لا يحب أن يكون له أنداد . » ● « عندئذ وصل هناك أبو ابراهيم [وهو] المشغول ذهنه بالكثير من أحاديث ابراهيم ضد آلهتهم » ● « والذى تعرف على الفأس التى حطم بها ابراهيم الأصنام جذاذاً » ● « فصرخ » : = انما كان هذا الغادر هو ابنى ، الذى اغتال آلهتنا ! لأن هذا الفأس يخصنى = وقص عليهم كل ما كان قد جرى بينه وبين ابنه . » ● « وبناء » .

[وجه ٢٩ - ب] « على ذلك ، فقد جمع الرجال كمية من الخشب » ● « واذ ربطوا يدى ابراهيم وقدميه فقد طرحوه على الخشب ، واشعلوا من تحته ناراً » ● « يا لله ! ها هو [الرب] عن طريق ملكه ، قد أمر النار أن لا ينبغى لها أن تحرق ابراهيم عبده . » ● « فتوهجت النار عاليا بغيظ عظيم ، وأحرقت نحو ألفى رجل من أولئك الذين كانوا قد حكموا على ابراهيم بالموت » ● « ووجد ابراهيم نفسه حراً حقا ، محمولا بواسطة ملك الله الى قريب من بيت أبيه » ● « دون أن يرى من حمله . وهكذا أفلت ابراهيم من الموت [١] . »

[الفصل التاسع والعشرون] (أ)

عندئذ قال (فيليب) : « كم هى عظيمة رحمة الله بمن يحبه . » ● « فاخبرنا ، أيها المعلم ، كيف وصل ابراهيم الى المعرفة

أ - « فصل ابراهيم » . □ : بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « [سورة] ابراهيم » .

[١] هكذا فى المخطوطة .

بالله . » ● أجاب عيسى : « لم يكد ابراهيم يصل الى مقربة من منزل أبيه حتى خاف أن يدخل المنزل ، وهكذا انتقل الى مسافة منه وجلس تحت نخلة » ● « حيث اختلى بنفسه وقال : = بالضرورة لابد أن هناك الاهاً ، هو الذى له حياة وقوة أكثر ممّا للانسان ، بما أنه يصنع الانسان = » ●

P.65 الله يوحى الى ابراهيم صفحة جديدة

« = والانسان بغير اله لا يستطيع أن يصنع انسانا . = » .

[وجه ٣٠ ـ أ] « وهنالك ، بينما كان ينظر مطوفا بالنجوم ، والقمر ، والشمس ، ظن أنها قد كانت هى الله . » ● « لكن ـ بعد أن تأمل تحولها مع تحركاتها ـ قال : = بالضرورة لابد أن الله لا يتحرك ، وأن الغيوم لا تحجبه = ● = وإلا فسيحل بالناس الهلاك . = » « هنالك ، وبينما هو حائر كذلك » ● « اذ سمع نداء لشخصه باسمه : = ابراهيم ! = وهكذا ـ اذ التفت حوله دون أن يرى أحدا ـ قال » ● : « = لقد سمعت بالتأكيد نداء لشخصى بالاسم : ابراهيم = وهنالك ، سمع نداء لشخصه ـ مرتين أخريين بطريقة مشابهة ـ بالاسم : ابراهيم ! » ● « أجاب : = من ينادينى ؟ = » ● « عندئذ سمع ما قيل : = أنا جبريل ، ملك الله = » . « لذلك امتلأ ابراهيم بالفزع ، لكن الملك هدّأه قائلا » : ● = لا تخف يا ابراهيم ، لأنك ولى لله ، ومن ثم فانك حينما قد حطمت آلهة الناس جذاذاً قد اصطفاك رب الملائكة والأنبياء = ● = حتى انك لمكتوب فى كتاب الحياة = (١) » ● « عندئذ قال ابراهيم : = ماذا ينبغى على أن أفعل لكى أخدم رب الملائكة والأنبياء المقدسين = ؟ » ● « أجاب الملك : = اذهب الى ذلك الينبوع فاغتسل لأن الله يريد أن يتكلم اليك = » ● « أجاب ابراهيم : = والآن ، كيف ينبغى على أن أغتسل = ؟ عندئذ أبدى الملك نفسه له كشاب جميل ، واغتسل فى الينبوع » .

١ ـ « الرسالة الى أهل (فيلبى) » ٣/٤ (قارن الوجه ١٨ ـ ب) .

[وجه ٣٠ ـ ب] « قائلا : = افعل بدورك مثل ذلك بنفسك ، يا براهيم = » ● « واغتسل ابراهيم ، فقال الملك : = أصعد هذا الجبل ، لأن الله يريد أن يتكلم اليك هناك = » ● فصعد ابراهيم الجبل كما قال الملك له ، واذ جثا على ركبتيه قال لنفسه ● : = متى سيتكلم الى رب الملائكة = ؟ » « فسمع صوتا لطيفا ناداه : = ابراهيم ! » أجابه ابراهيم : = من ينادينى ؟ = » ● « أجاب الصوت : = اننى ربك (أ) ، يابراهيم = » ● « فحنى ابراهيم وجهه الى الأرض ـ وهو ممتلىء بالخوف ـ قائلا : = كيف سيكون لعبدك أن يستمع اليك ، وهو تراب ورماد (٢) ! = » ● « عندئذ قال الله : = لا تخف ، ولكن انهض ، لأننى قد اصطفيتك لى عبداً ، وأريد أن اباركك واجعلك تنمو الى شعب عظيم = ● = ولذلك فانطلق من منزل =

P. 67 السامرى الطيب صفحة جديدة

= ابيك واهلك ، وتعال لتسكن فى الأرض التى ساعطيها لك ولذريتك . (١) = » ● « أجاب ابراهيم : انى سأفعل كل ذلك ، يا الهى ، ولكن احرسنى حتى لا ينالنى اله آخر بضر = » ● « عندئذ تكلم الله قائلا : = أنا الله احد ، وليس هناك اله آخر سواى (أ) = ● = أنا أصرع [من أشاء] واعافى [من أشاء] ؛ أنا أميت وأحيى ؛ وأهوى [من أشاء] الى الجحيم وأخرج

أ ـ « الله أحد . » ☐ : لكنها فى الصفحة التالية لأن موقعها هنالك بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى .

٢ ـ راجع « [سفر] التكوين » ٢٧/١٨ ☐ : وهذه الفقرة وما قبلها وما بعدها تتحدث عن هلاك (سدوم) و (عمورة) : « واذا دخان الأرض يصعد كدخان الأتون » .

أ ـ « قال الله لابراهيم : = أنا احد ، وليس هناك اله آخر = منه » ☐ : بالهامش الأيسر من أسفل الى أعلى : « قال الله لابراهيم : انا أحد [ولا غير] اله . منه » .

١ ـ « [سفر] التكوين ١/١٢ ، ٢ . ☐ لكن النص : « الى الأرض التى اريك » .

منها [من أشاء] ؛ ولا أحد بقادر على أن يسلم نفسه من يدى = » (٢) ● « عندئذ ، آتاه الله عهد الختان ؛ وهكذا عرف أبونا ابراهيم الله [١] . » ●

[وجه ٣١ ـ أ] وإذ قال ذلك عيسى ، رفع يديه قائلا ● : « فليكن لك المجد والجلال ، يا الله . فليكن كذلك ! » .

[الفصل الثلاثون] (ب)

ذهب عيسى الى (بيت المقدس) وذلك قبيل (عيد المظال = Senofegia) وهو عيد لأمتنا .● وإذ لمح الكتبة والفريسيون ذلك ، أخذوا يأتمرون أن يأخذوه بما فى حديثه (٣) . ● ومن ثم ، فقد حضر اليه عالم ، قائلا : « يا معلم ، ماذا يلزمنى أن أفعل لكى تكون لى الحياة الأبدية ؟ » ● أجاب عيسى : « كيف كتب فى الشريعة ؟ » ● أجاب [هذا الرجل] الوسواس قائلا : « أحب ربك الاله (ج) ، وجارك . ● ولسوف تحب ربك فوق كل شىء بكل قلبك وعقلك ، وتحب جارك مثل نفسك . » ● أجاب عيسى : « انك قد أجبت حسناً : ولذلك أقول : اذهب واعمل كذلك ، ولسوف تكون لك الحياة الأبدية . » ● قال له : « ومن هو جارى » ؟ ● أجاب

ب ـ « فصل الحب للبشرية » . □ : بالهامش الأيمن من أسفل الى اعلى : « [سورة] الحب [الانسان] » .

ج ـ « الله سلطان » □ : : بالهامش الأيسر من اعلى الى اسفل .

٢ ـ قارن : « [سفر] التثنية » ٣٢/٣٩ .

٣ ـ (متى) ١٢/١٥ □ بل ١٢/١٤ .

[١] راجع هذه الفقرات بتمامها مع مقابلتها بنظائرها من المخطوطة الأسبانية فى كتابنا : « وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (برنابا) ص ٧٢ ـ ٨٤ .

عيسى ، رافعا عينيه : « كان رجل يهبط من بيت المقدس ليذهب الى (أريحا) ، [وهى] مدينة أعيد بناؤها فى ظل لعنة (٥) · » ● « أمسك لصوص بهذا الرجل على الطريق وجرحوه وجردوه من ثيابه: ثم انصرفوا ، تاركين اياه بين الحياة والموت · » ● « وتصادف أن مرّ كاهن بهذا الموضع ، ومع رؤيته لهذا الرجل الجريح فانه مضى دون تحية له · » ● « وكذلك وبالمثل مر [رجل] (لاوى) دون أن يقول كلمة » ● « ثم تصادف أن مر هناك [[أيضاً]] سـامرى ، وهو الذى » ·

[وجه ٣١ ـ ب] « أثارته الرحمة اذ رأى الرجل الجريح » ● « فنزل عن حصانه ، وأخذ الرجل الجريح وغسل جراحه بنبيـذ ، ومسحها بمرهم ، واذ ضمد له جراحه وأراحه ، فانه أقعـده فـوق حصانه هو » [السـامرى] · ●

« هناك لدى وصوله فى المساء »

الى النزّل أسلمـه الى رعاية صاحبـه · وعندما نهض فى الغـد قال ● = اهتم برعاية هذا الرجل ، وسادفع لك كل شىء · = » « واذ قدم أربع قطع من الذهب للرجل المريض » ● « من أجـل صـاحب النـزّل ، قال : = فلتطب نفسـك لأننى سـأعود بسرعـة وأمضى بك الى بيتى أنا = » ●

قال عيسى : « اخبرنى ؛ أى هذين كان هو الجار ؟ » ● أجاب العالم : « هو الذى أظهر رحمة · » عندئذ قال عيسى ● : « انك قـد أجبت بصواب ؛ ولذلك فاذهب واعمل أنت مثل ذلك » ● فانصرف العالم بالخزى · ●

---

(٥) انظر : « [سـفر] (يشـوع) » ٢٦/٦ و « [سفر] الملوك الأول » ٣٤/١٦ ·

[الفصل الحادى والثلاثون] (أ)

عندئذ تقدم الكهنة الى القـــرب من عيسى (١) وقالوا ● : « يا معلم ، هـــل هــو مشروع أن ندفـــع الاتاوات لقيصر ؟ » ● فاستدار عيسى الى (يهوذا) وقال : « هل لديك أية نقـــود ؟ » واستدار عيسى بنفسه الى الكهنة ـ وهو يأخذ فى يديه فلسا ـ وقال لهم ● : « هذا الفلس عليه صورة ؛ فأخبرونى من صاحبها ؟ » ● أجابوا : « قيصر • » ● قال عيسى : « بناء على ذلك ؛ أعطـــوا مالقيصر لقيصر ، وما لله لله » ● فعندئذ ، انصرفوا فى خزى •

[وجـه ٣٢ ـ أ] وها هو (قائد مائة (٢) قد أقبل مقتربا ، قائـلا ● : « يـا مولاى (٣) ؛ ابنى مريض ، فلتكـن لـك رحمـة بشيخوختى ! » ● أجاب عيسى : « ان الاله رب (ب) اسرائيـل : لديـــه رحمـــة بـــك • » ● وكـــان الرجـــل منصـــرفا ، فقـــال عيسى : « انتظـــرنى ؛ لأننى سأحضـــر الى منـزلك ، لأقيم صلاة على ابنك • » ● أجاب (قائد المائة) : « يا مولاى (٣)؛ أنا لا أسـتحق أنك ـ [وأنت] نبى الله ـ ســتحضر الى منزلى ، حسبى الكلمة التى قد تكلمت بها لشفاء ابنى » ● « لأن ربك قـــد جعلك سيدا على كل داء ، حتى كما قال ملكه لى فى منامى • » ● عندئذ عجب عيسى بشدة ، والتفت الى الحشد ، وقال ● : « هاهو

أ ـ « فصـل الشـفاء » □ بالهـــامش الأيمن من أعلى الى أســفل : « [سورة] يشفى » •

ب ـ « الله سلطان » □ باعلى الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل •

١ ـ انظر : (متى) ١٥/٢٢ ـ ٢٢ ونحوها •

٢ ـ انظر (متى) ٥/٨ ـ ١٣ ونحوها □ ويبدو أنه لقب عسكرى •

٣ ـ أو : يا ســيدى • □ هكذا ورد بهامش الترجمة •

هذا الغريب ، لأن لديه ايمانا أعظم من سائـر ما قد وجـــدت فى اسرائيل . » ● وقال ملتفتا الى (قائد المائة) : « اذهب بسلام ، لأن الله (ج) قد منح الصحـة لابنك من أجــل ما قد أعطـــاك من الايمان . » ● ومضى (قائد المائة) فى طريقه (٤) ، فالتقى على الطريق بخدمه ، الذين أبلغوه كيف شفى ابنه . ● .

P. 71 صفحة جديدة العشاء فى منزل [رجل] قانونى

أجاب الرجل : « فى أى ساعـــة تركتـــه الحمى ؟ » قالوا : « بالأمس ، فى الساعة السادسة ، انصرفت عنـــه الحـرارة . » ● [وهكذا] علم الرجل أنه وقتمـا قال عيسى : « ان الـرب الله (أ) اسرائيل لديه رحمة بك .

[وجه ٣٢ ـ ب] فان ابنه قد تلقى صحته ● ومن ثم فقـد آمن الرجل بربنا ، واذ دخل منزله حطم كل آلهته جذاذا ، قائلا ● : « يوجد فقط اله اسرائيل ، الله الحـق والحى (ب) » ولذلك قال : « لا أحد سيأكل من خبزى ممن لا يعبد الله اسرائيل . » ● .

ج ـ « الله يعطى » □ بالهـــامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله [معطى] » .

٤ ـ انظر : (يوحنـا) ٤/٥١ ـ ٥٣ .

أ ـ « الله سلطان » □ بأسفل الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل .

ب ـ « الله بنى اسرائيل اله واحد وحق وحى . منه » □ بأعلى الهامش الأيسر وعلى أربعة أسطر : « الله [بن] [اسرائل] واحـد وحق . حى . الله . منـه » .

[الفصل الثـانى والثلاثون] (ج)

دعـا شخص ـ ضليع فى الشريعة ـ عيسى الى عشاء (١) ، لكى يغويه . ● وحضر عيسى الى ذلك المكان مع حوارييه ، وانتظره كثير من الكتبة فى المنزل لاغوائه . ● وهنـالك جلس الحواريون الى مائدة بدون أن يغسلوا أيديهم . ● فنادى الكتبة عيسى قائلين : « لماذا لا يرعى حواريوك تقاليد كبارنا ، اذ لم يغسلوا أيديهم قبـل أن ياكلوا خبزا ؟ » ● أجاب عيسـى : « وانا اسـالكم : لأى سـبب قد أبطلتم فريضة الله أن تحافظوا على تقاليدكم (د) ؟ » ● أنتـم تقولون لأبناء الآباء الفقراء : = ابذلوا واعملوا نذورا للمعبد = وهم يعملون نذورا من القليل الذى كان ينبغى عليهم أن يعولوا بـه آباءهم . » ● « وعندمـا يتلهف آباؤهـم لياخـذوا نقـودا يصرخ أبناؤهم : « هذه النقود منذورة الى » .

ج ـ « فصـل البدعة » ☐ بالهـامش الايمن من اسفـل الى أعلى : « [سورة] البدعة » .

د ـ « قال عيسى لعلماء بنى اسرائيل (فى الشريعة) : = لمـاذا تحرفون احكام الله ، وتتبعون البدع التى اختلقتموها من عند أنفسكم = ؟ منـه » ☐ بالهامش الايسر من اعلى الى أسفل وعلى سطرين : « قال عيسى لعلماء بنى [اسرائل] لم تحرفون احكام الله وتتبعون [كم] بدعة [تحدثون] [كم] من عندكم . منه » .

١ ـ انظر : (متى) ١٥/٢ ـ ٦ وراجع : (لوقا) ١١/٣٧ ـ ٤٦ ، ١٤/١ ☐ والفقرة المشار اليها اخيرا (لوقا) ١٤/١ ليس فيها نص بخصوص ما نحن بصدده .

[وجه ٣٣ ـ أ] « الله » ● « بينما الآباء يتضورون . أيها الكتبة المزيفون ، المنافقون ، هل يستعمل الله هذه النقود ؟ بالتاكيد : كلا ، لأن » ● « الله لا ياكل (هـ) ، كما يقول على لسان عبده داود النبى (٢) » ● : = هل ساكل أنا ـ اذن ـ لحم الثيران وأشرب دم الأغنام ؟ =● = أهد الى أضحية الحمد ، وقدم لى نذورك لأننى = ● = لو جعت فلن أطلب شيئا منك ، [والكل] يرى أن سائر الأشياء بين يدى ، وأن غناء الفردوس عندى = ● « أيها المنافقون ! انكم تفعلون هذا ـ لتملئوا حقيبة نقودكم ، ولذلك تفرضون العُشر [حتى] على نبات السذب [١] والنعناع . » ● « آه أيها التعساء ! لأنكم تبدون [للغير] أعظم الطرق وضوحا ، وهو الذى لن تسلكوه (٣) . ● .

P.73 صفحة جديدة النفاق والوثنية مقبوحان

« انكم معشر الكتبة والعلماء تضعون فوق كواهل الآخرين اثقالا لا يطاق ثقلها لكنكم أنتم انفسكم وفى الوقت نفسه لا تريدون ان تحركوها باصبع واحد من أصابعكم . » ● « بالحق أقول لكم ، ان كل شر قد دخل الى العالم تحت مزاعم الشيوخ . » ● « أخبرونى: من الذى جعل الوثنية تدخل فى العالم ، ان لم تكن من عادة الشيوخ؟ » ● « لأنه كان هناك ملك ، أحب ـ باسراف ـ أباه ، وكان اسمه (بعل) . » ● « ومن ثم ، عندما مات الأب ، فان ابنه ـ من أجل عزائه خاصة ـ أوعز بعمل مثال يشبه أباه ، ونصبه فى ساحة سوق المدينة . » ● « ثم وضع أمرا ملكيا : أن كل . »

[وجه ٣٣ ـ ب] « من اقترب من ذلك التمثال خلال مسافة

هـ ـ « الله لا ياكل » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله [يئكل] » .

٢ ـ « [سفر] المزامير » ١٣/١ وكذلك ١١/١٤ ، ١٢ .

٣ ـ قراءة العبارة هنا غير مؤكدة ، ولعلها : التى لن تروها انتم انفسكم » □ هكذا فى الترجمة الانجليزية .

[١] عشب طبى ينبت فى البساتين ومن فوائده : تسكين ألم الأسنان .

خمسة عشر ذراعا فسوف تكون له السلامة » ● « ولن يكون لاحد مهما كان الامر ان يوقع به اذى . وبنـاء على ذلك فان الاشرار ـ بسبب ما تلقوه من المنافع ـ بدعوا يقدمون للتمثال » ● « الورود والأزهار . وفى زمن قصير تحولت العطايا الى نقود وطعام » ● « الى درجة أنهم دعوه الاها ، تشريفا له . ثم انقلب هذا الامر من عادة الى شريعة » ● « وتزايد الامر لدرجة أن الصنم (بعل) قد انتشر فى أرجاء العالم كله » ● « وكم أسِفَ الله لذلك (١) على لسان النبى (أشعياء) قائلا ● : = حقيقة : ان هذا الشعب يعبدنى (أ) عبثا ، لانهم قد ابطلوا شريعتى المعطاة لهم بواسطة عبدى موسى = ● = ويتبعون تقاليد شيوخهم = » ● « بالحق أقول لكم : ان أكل الخبز بأيد غير نظيفة لا ينجس انسانا للسبب التالى : « الذى يدخل فى الانسان لا ينجس ، لكن ما يخرج من الانسان ينجس الانسان . » ● .

هنالك قال واحد من الكتبة : « اذا أكلت لحم الخنزير أو لحوما نجسة اخرى ، فهل لن تنجس ضميرى ؟ » ● أجاب عيسى : « العصيان لن يدخل فى الانسان ، ولكنه سيخرج من الانسان ؛ من قلبه ، ولذلك فانه سينجس عندما ياكل طعاما محرما (ب) » ●

عندئذ قال أحد العلماء : « يا معلم ، انك قد » .

[وجه ٣٤ ـ أ] « تكلمت كثيرا ضد الوثنية كما لو كان لشعب اسرائيل أوثان ، وهكذا فانك قد أخطات الينا . » ● أجاب عيسى :

أ ـ « الله معبود » ☐ بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « الله [معبد] » .

ب ـ « لحم الخنز محرم . منه » ☐ بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « حرم لحم الختزير . منه » .

١ ـ أنظر : (متى) ٧/١٥ ـ ٢٠ .

« انى لأعلم جيدا أنه لا يوجد فى اسرائيل اليوم تماثيل من خشب ، لـكن توجد هناك تمـاثيل من لحم جسـد . » ● عندئذ أجاب كل الكتبة فى غيظ : « واذن فنحن وثنيون ؟ » ●

صفحة جديدة الوثنيـــة تهـــان P.75

أجاب عيسى : « بالحق اقول لكم ان الشرع (١) لا يقـول : عليك أن تعبد ، ولكن : عليـك أن تحب الـرب الاهك (أ) . » ● « بـكل نفسك ، وبكل قلبـك ، وبـكل عقـلك . » ● قال عيسى : « هل هذا صحيح ؟ » أجابوا واحدا واحدا : هذا صحيح . » ●

[الفصل الثالث والثلاثون] (ب)

عندئذ قال عيسى ● : « حقيقة ؛ ان كل ما يحبه الانســان ، والذى من أجله يترك كل شىء آخر سواه ، فهو الاهه (ج) . » ● « وهكذا قان للزانى (خيال اله) هو : بنت هواه . » ● « وجسد المنهوم والسكير هو خيال الاههما ، والمشغوف [بالمال] خيـاله الاهه : فضة وذهب » ● « وهكذا بالمثل كل خاطىء آخر . » ● .

أ ـ « اله معبـود » □ بالهـامش الأيسر من أعلى الى أسفـل « اله [معبـد] » .

ب ـ « فصل الوثنيين » □ بالهـامش الأيسر من اعلى الى اسـفل : « [سورة] المشركين » أما فى الهامش العربى المطبوع تحت النص اللاتينى فقـد ورد : ؛ سورة المشبكرين [المشركين ؟] » .

ج ـ « الله سلطان » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى اسفل .

١ ـ « [سفر] التثنية » ٦/٥ .

عنـدئذ قال الذى قد دعاه [للعشاء [١]] : « يا معلم ، مـا هى الخطيئة العظمى ؟ » أجاب عيسى : « ما هو الدمار الأعظم لمنزل ؟» فصمت كل واحد •

[وجه ٣٤ ـ ب] عندما اشار عيسى باصبعه الى الأســـاس وقال ● : « اذا ذهب الأساس سقط المنزل على الفور أنقاضا » ● « والرشاد فى مثـل ذلك : » ● « أنـه من الضرورى أن تبنيه من جديد ، لكـن لو ذهب جزء ـ أى جـزء ـ آخر ، فـان من الممكـن ترميمه • وهكذا ـ اذن ـ فاننى اقول لكم » ● : « ان الوثنيـة هى الخطيئة العظمى ، لأ نها تجرد الانسان تجريدا مطلقا من الايمان ، وبالتالى : [تحرمه] من الله ؛ حتى لا يكون لديه وداد روحى (د)»● « لكن كل خطيئة اخرى تترك للانسان الأمل فى أن يحظى بالرحمة : ولذلك فأنا اقول : ان الوثينة هى الخطيئـة العظمى • » ● فوقف الجميع مذهولين لكلام عيسى ، لأنهم أدركوا أنه لم يكن من الممكن افحامه بأى منطق • ● عندئذ ، استطرد عيسى : « تذكروا ذلـك الذى تكلم به الله ، وما كتبه موسى و (يشـــوع) فى الشريعـــة ، ولسوف ترون كم هى عظيمة • تلك الخطيئـة • » ● « لقد قال الله مخاطبا اسرائيل (٢) ● : = اياك أن تصنع لنفسك أى مثل من هذه الأشياء التى فى السماء ، ولا من تلك الأشياء التى تحت السماء = ● = ولا أن تصنعه من تلك الأشـــياء التى فوق الأرض ، ولا من تلك التى تحت الأرض = ● = ولا من تلك التى فوق الماء ، ولا =

د ـ أعظم الأشياء المحرمة عبادة الأصنام ، اذ أنها تقود للخروج من الدين والبعـد من الله • منه • » □ بالهـــامش الأيسر من أســفل الى أعلى على سطرين : « لا اكبر من [الحرم] الا ان يعبد الصنم لأنه يخرج من الدين ويبعد من الله [تعلى] • منـه » •

٢ ـ [سفر] الخروج » ٢٠/٤ ـ ٦ ، « التثنية » ٨/٥ ، ٩ •

[١] راجع صدر الفصل السابق ٣٢ • ص ٧٥ •

= من تلك التى تحت المـاء =

[وجه ٣٥ ـ أ] = لأننى أنا ربك ، قوى وغيور (أ) (١) ، وأنا الذى سأنتقم لهذه الخطيئة = ● = من الآباء ومن أولادهم حتى الجيل الرابع =●= « تذكروا كيف (٢) أنه لـمـا صنع آباؤنـا العجل وعبدوه » ● « أخذ (يشوع) وقبيلة (لاوى) السيف بأمر الله ، وذبحوا مائة وعشرين الفا (٣) من هؤلاء الذين لـم يلتمسـوا رحمة الله » ● « أواه ، ما أشد حكم الله .

على الوثنيين » (ب) [الفصــــل الـــرابع والثلاثون] (ج)

[١]

(أ) « الله (قادر) وغيور وذو انتقام » ☐ باعلى الهامش الأيسر : ومن اعلى الى أسفل : « الله [قاوى] وغيور وذو انتقام . » .

(ب) « حكم الله صارم على العابد لآلهة كثيرة . منه » .

☐ : تحت النص اللاتينى المطبوع من المخطوطـة ورد هــذا الهامـش هكذا : (حكم الله شديد على مشرقين [مشركين ؟] منه .)

مع ان النص العــربى بلفظ (المشركـين) وليـس (مشرقين) وهـو بالهامش الأيمن بكتابة افقية مقلوبة عكس الصفحة وعلى سطرين : « حكـم الله [شدد] على المشركين . منه » .

(ج) « فصل الأسـفل » ☐ : بالهامـش الأيسر من أعلى الى أسـفل : « [سورة] [السفلى] » .

---

(١) قارن الترجمة اللاتينية المعتمدة . « سفر الخروج » ٥/٢٠ .

(٢) انظر « [سفر] الخروج » ٤/٣٢ ـ ٦ ، ٢٧ ، ٢٨ .

(٣) ملاحظة : الرقم المعطى فى « [سفر] الخروج » ٢٨/٣٢ هو ٣٠٠٠ [ثلاثة آلاف] .

وفى « [سفر] (يشوع) » لم يشر اليه ؛

[؟] هكذا فى أصل المخطوطة .

وقف أمام الباب ● [شخص] (٤) واحد قد تيبست يده اليمنى لدرجة أنه لم يكن يستطيع استعمالها ● ومن ثم فان عيسى – وقد ولّى قلبه لله – صلى ، وعندئذ قال : « لكى تعلموا أن كلمـاتى حق » ● « فانفى أقول : باسم الله (د) ، يا رجل ؛ امدد يدك العاجزة ! » فمد يده سليمة كان لم يكن بها مرض مطلقا • ● عندئذ ، وبخشية الله ، بدأوا يأكلون • ● واذ قد أكلوا شيئا ما ، قال عيسـى مـرة أخرى : « بالحق أقول لكم : لاحراق مدينة أفضل من أن يدع [أحد] فيها عرفا رديئا • » (هـ) ● « لأنه من أجل أمر كهذا » •

[وجـــه ٣٥ – ب] « ينزل سـخط الله على أمـراء وملـوك الأرض » ● « الذين أعطاهم الله السيف ليدمروا المظالم » (و) (٥)●

بعـــد ذلك قال عيسى (٦) : « عندما تكـون مدعـــوا ، فتذكـــر أن لا تضع نفسك فى الموضع الأعلى » ● « لكيلا يقول لك المضيف – اذا حضر صديق له أكبر • [منك] » ● : = انهض واجلس فى مكان دون ذلك ! = مما هو مخجل لك • لكن اذهب واجلس فى الموضـــع

د – « باذن الله » • ☐ : بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل •

هـ – « لأن يحرق [شـخص] المدينة خير من أن [يدع] فيهـا بدعـة سوء • منه • » ☐ : بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « أولى ان يحرق البلد من أن [يضع] فيه بدعة السوء • منه » ☐ لـكن النص الانجليزى : « يدع = Leave بخلاف الهامش العربى المطبوع تحت الكتابة اللاتينيـة المطبـــوعة •

(و) « الله [يقهـر ويعطى] • » [] : بالهامش الأيمن من أسـفل الى أعلى : « الله قهار و [معطى] » •

(٤) انظر : (متى) ١٠/٢ – ١٣ وما نحوها •

(٥) قارن : « الرسالة الى أهل (رومية) » ٤/١٣ •

(٦) انظر (لوقا) ٧/١٤ – ١١ •

الأسفل » ● « لعل الذى قد دعاك يأتى ويقول » ● : = انهض ، أيها الصديق ، وتعال فاجلس هنا ، عاليا ! = لأنك عندئذ ستحظى بشرف عظيم » ● « لأن كل من رفع نفسه سوف تناله الضعة ، والذى يضع نفسه سوف يرفع (ز) . » ● « بالحق أقول لكم : ان الشيطان لـم يصبح منبوذا » .

P. 79

صفحة جديدة سقوط الشيطان بالاستكبار

« لخطيئة أخرى غير استكباره »(أ) ● « حتى يقول النبى (اشعيـاء) ، معنفاً اياه بهـذه الـكلمات » ● : = كيف هويت من السـماء ـ ءابليس ـ وأنت الذى كنت بهـاء الملائكـة ، وكانت لـك اشراقـــة الفجـــر = ● = حقــــا ان الســقوط الى الأرض باستكبارك = ! » ● (١) « بالحق أقول لكم : اذا عرف انسـان شقاوته فسوف يبكى دائما هنا على الأرض ، وسـوف يعتبر نفسـه أحقر الحقراء دون كل شيء آخر . » ● وليس غير هذا من سـبب جعـل الانسـان الأول مع امـرأته يبكيـان طـوال مائة سـنة بدون

(ز) « من يتواضع سيرفعه الله ، ومن يرفع نفسه يضعه الله . منه » ☐ : بالهامش الأيسر من أسفل الى أعلى : « من [توضع] [رفع] الله ومن [رفعه] [توضعه] الله . منه » والكتابة على سطرين بخط أفقى مائـل الى أعلى يســـــاراً .

أ ـ « منه . ابليس (الشيطان) كان متكبراً وكان من الكافرين (السورة ٧٤/٣٨ .) » ☐ : وهى سـورة (ص) والآية ٧٤ ونصـها : (الا ابليس استكبر وكان من الكافرين .) أما التعقيب هنا فبالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « منه . [ابلس] تكبر وكان من الكافرين » .

(١) « [سفر] (اشعياء) » ١٢/١٤ ☐ : لكن هذه الفقرة لا علاقة لها باستكبار الشيطان ! وانما هى فى ملك (بابل) . راجع الترجمتين العربية والانجليزية « للعهد القديم » .

انقطاع » (ب) [١]

[وجه ٣٦ ـ أ] « يتلهفان لرحمة الله (ب) ● « لأنهما علما حقا ما كان من زلتهما باستكبارهما . » ●

واذ قال ذلك عيسى ، قدم الشكر مضاعفا ، وانتشرت فى ذلك اليوم خلال (بيت المقدس) عظائم الأشياء التى قالها عيسى ، مع المعجزة التى أتى بها ● بصورة هائلة حتى ان الناس قدموا الشكر مضاعفا الى الله ، مباركين اسمه القدوس . ●

لكن الكتبة والكهنة اذ فهموا أنه قد تكلم ضد تقاليد الشيوخ فانهم تأججوا بكراهية أشد ● ومثل فرعون (٢) ؛ فانهم قد زادوا قلوبهم قسوة : ومن ثم فقد تلمسوا فرصة لاغتياله ، لكنهم لم لم يظفروا بها [٢]

[الفصل الخامس والثلاثون] (ج)

انصرف عيسى من (بيت المقدس) وذهب الى الصحراء فيما وراء

(ب) « ذكر توبة آدم » ☐ باسفل الهامش الأيمن لوجه ٣٥ ـ ب : « ذكر [آدم توب] » لكن المترجمين الانجليزيين ذكرا ذلك الهامش في [الوجه ٣٦ ـ أ] .

ج ـ « فصل عبادة الملائكة . » ☐ : بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : [سورة] سجدة الملائكة » .

٢ ـ « [سفر] الخروج ١٣/٧ وما نحوها .

[١] هكذا ينتهى [وجه ٣٥ ـ ب] فى الترجمة الانجليزية لكننا نجد فى المخطوطة اللاتينية ان هذا الوجه ينتهى بكلمة قبلها وهى (منة) .

[٢] هكذا فى اصل المخطوطة .

(الأردن) ● وقال له حواريوه الجالسون حوله : « أيها المعلم » ● « أخبرنا كيف سقط الشيطان بالاستكبار ، لأننا قد فهمنا أنه قد سقط بالعصيان ، ولأنه دائما يغرى الانسان أن يعمل الشر . » ● أجاب عيسى (٣) : « حين خلق الله كتلة من تراب الأرض (د) ، واذ قد تركها لمدة خمسة وعشرين ألف سنة دون عمل شىء آخر » ● « فان الشيطان الذى كان » .

[وجه ٣٦ ـ ب] « كأنه كاهن ورئيس للملائكة » ● « قد علم ـ بما كان يحظى به من الفهم العظيم ـ أن الله آخذ من تلك الكتلة من تراب الأرض مائة وأربعة وأربعين الف » ● « موسوم بعلامة النبوة ، ورسول الله (هـ) الذى خلق روحه [سابقة] بستين الف سنة قبل » .

صفحة جديدة	سقوط الشيطان	P.81

« أى شىء آخر » (أ) ● « ولذلك فانه ـ وقد شاط غضبا ـ

د ـ « خلق الله طينا (كتلة من الارض) » ☐ : بأسفل الهامش الايسر من أعلى الى أسفل : « خلق الله [طين] » .

هـ ـ « النبى (المرسل) من الله » ☐ : بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « رسول الله » .

٣ ـ قارن : سقوط الشيطان (ابليس) فى (القرآن) ، السورتين ٧،٢ ونحوهما . ولمزيد من المراجع انظر الهامش على [الوجه ٧٦ ـ أ] .

(أ) علم ابليس أنه من جسم آدم سوف يخرج أربع وأربعون مائة الف (كذا) من الأنبياء [ومن] خاتم الأنبياء الذى خلق الله روحه (روح محمد) قبل سائر المخلوقات بسبعين الف سنة (كذا) » ☐ الرقم فى المخطوطة كما فى الترجمة الانجليزية (ستون = Sesanta) لكنه (سبعون) فى التعقيب وهو بأعلى الهامش الأيسر ومن أعلى الى أسفل على ثلاثة أسطر : « علم [الا بلس] فى [قالب] آدم يخرج منه أربع [وأربعين] [ماءة] [الاف من] كل [الأنبئاء] [وختم] [الأنبئاء] الذى [روحه] خلق الله [أولا من] كل [المخلقاة] [سبعين الاف] سنة . فقه »

حرض الملائكة قائلا : = انظروا ، سوف يريد الله يوماً ما أن نوقـر هذا التراب الأرضى = ● = ومن ثم فليكن فى اعتباركـم : أننـا روح ، ولذلك فانه ليس بلائق أن نفعل ذلك . = ● « لذلك فـان كثيرين أعرضوا عن الله . ومن ثم ، وحينما احتشد سـائر الملائكـة يوماً ما ، قال الله : = كل من يتخذنى له ربا = ● = فليقم على الفور بتوقير هذا التراب الأرضى . = ● « فسجد أولئك الذين أحبـوا الله ، الا الشيطان ، فانه ـ مع من كان على رأيه ـ قالوا » ● : = يا رب ، اننا روح ، ولذلك فليس من العدل أنه ينبغى علينا أن نقوم بتوقير هذا الطين . = ● « واذ قال الشيطان ذلك أصبح ذا منظر مرعب ومخيف ، وأصبح أتباعه بشكل شنيع ، لأنهم » ● « بسبب تمردهم أزاح الله عنهم الجمال الذى وهبهم اياه فى خلقهم . » ●

[وجـه ٣٧ ـ أ] « هنالك عندما رأى الملائكة المقدسون وهـم يرفعون رءوسهم مدى البشاعة المرعبة التى أصبح الشيطان وأتباعه عليها » ● « خروا بوجوههم الى الأرض هلعا . » (ب) ● « عندئذ قال الشيطان (ج) : = يا رب ، انك ـ بغير عـدل ـ قـد جعلتنى شنيع المنظر ، لكننى راض بذلك اذ اننى أشتهى أن أبطل كل مـا ستفعل = » ● « وقال الشياطين الآخرون : = أيها الشيطان ، لا تشـاده بأنـه رب ، فانك [أنت] رب . = » ● « عندئـذ قال الله لأتبـاع الشيطان : = توبوا ، واقروا بى الاها ، خالقاً لكم = (د) »

(ب) « بيان (عبادة) الملائكة » ☐ : باعلى الهامش الأيسر ، من اعلى الى أسفل : « بيان سجدة [الملائكة] » .

(جـ) « ابليس استكبر وكان من الكافرين هذا هو القصص . منه » ☐ : بالهامش الأيمن ومن أعلى الى أسفل : « [ابلس] تكبر وكان من الكافرين هذا القصص منه » .

د ـ « الله (يخلق) » ☐ : بالهامـش الأيسر من اعلى الى اسـفل : « الله خالق » .

اجابوا ● : = نحن نتوب عن قيامنا لك باى توقير ، لأنك غيـر عادل ؛ لكن الشيطان عادل وبرىء ، وهو الاهنا = ● عندئذ قال الله : = انصرفوا عنى ، أيها الملاعين ، لأننى ليس لدى بكم رحمة . = (هـ) ● « وفى منصرف الشيطان بصق على كتلة التراب الأرضى ، وتلك البصقة رفعها الملك جبريل مع شىء من التراب الأرضى ، وهكذا ومن أجل ذلك فان الانسان الآن له سرة فى بطنه . »

[الفصل السادس والثلاثون] (أ)

وقف الحواريون فى ذهول عظيم .

[وجـه ٣٧ ـ ب] لتمرد بعض الملائكة ● عندئذ قال عيسى : « بالحق أقول لكم : ان من لا يقيم الصلاة هـو أعظم شراً من الشيطان ، وسوف يقاسى عذابا أعظم » ● « ذلك لان الشيطان لـم يكن لديه ـ قبل سقوطه ـ مثل للخوف ، ولا أرسل الله اليه ـ بهذه الكثرة ـ رسلا [ولا] ، أى رسول ، ليدعوه الى التوبة » ● « لكن الانسان

هـ ـ « الله (يعاقب) » ☐ : بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله يعذب » .

أ ـ « فصل ترك الصلاة » ☐ : بأسفل الهامش الأيسر ، من أعلى الى أسفل : « [سورة] ترك [الصلوة] » .

قد [جاءه] (ب) كل الأنبياء ماعدا رسول الله (ج) الذى سوف يأتى من بعدى ، لأن الله يريد الأمر كذلك ، ولكى أعد طريقة » ● « أقول: والانسان (د) بالرغم من أن لديه أمثلة بغير حدود لعدل الاله ، فانه يعيش بدون مبالاة ، ودون أى خوف ، كما لو لم يكن هناك اله » ● « كان النبى داود قد تكلم عن مثل ذلك : = الغبى قال فى قلبه : لا يوجد اله = ؛ « ولذلك فانهم [أمثال هذا الغبى] فاسدون ، وأصبحوا على بشاعة ، ليس فيهم واحد يعمل خيرا » (١) ● « أقيموا الصلاة بدون انقطاع (٢) ـ يا حوارى ـ لكى تعطوا [من عطاء الله] لأن الذى يسعى يجد » ● « ومن يطرق [الباب] يفتح لـه ، ومن يسأل يعط » ● « وفى صلاتكم لا تنظروا الى كثرة الكلام (٣) ، لأن الله يتطلع على (هـ) القلب (و) (٤) ؛ كما قال

ب ـ « جاء كل أنبياء الله من قبلى الا رسول الله الذى سيجىء بعدى ـ بعثنى الله لأعلن انه صادق ، ولأخبر الناس بمجيئه . منه » □ : بالهامش الأيسر من أسفل الى أعلى وعلى ثلاثة أسطر : « جاء أنبياء الله كلهم من قبلى الا رسول الله سيجىء من بعدى بعثنى الله [تعلى] [أن أصدقه] وأخبر الناس [من] مجيئه . منه » .

ج ـ « [مبعوث] الله » □ : بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « رسول الله » .

د ـ « والبشرية » . □ : بالهامش الأيمن من أعلى الى أسفل : [وه] [بن] آدم » .

هـ ـ « الله بصير » □ : بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى .

و ـ « لا تكثروا الكلمات فى الصلاة ، لأن الله يرى قلوبكم منه . » □ : بأسفل الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل على سطرين : « لا تكثروا الكلام فى [الصلوة] لأن الله [تعلى] [ينظر] قلوبكم . منه » .

١ ـ « المزامير » ١/١٤ .

٢ ـ قارن : (متى) ٧/٧ ، ٨ .

٣ ـ قارن : (متى) ٧/٦ .

٤ ـ « [سفر] (صموئيل) الأول » ٧/١٦ .

على لسان (سليمان) (٥) ● : = يا عبدى ، اعطنى قلبك = ● « بالحق أقول لكم : وحياة » (ز) .

[وجه ٣٨ ـ أ] الله ؛ ان المنافقين (٦) ليقيمون صلاة كثيرة فى كل جزء من المدينة لكى يراهم الجمهور ولكى يعتبرهم أولياء » ● « لكن قلبهم مكتظ بالشر ، ولذلك فانهم لا يعنون ما يطلبون » ● « انه لضرورى أن تعى صلاتك اذا أردت أن يتقبلها الله (ح) . » ● « والآن أخبرونى من سيذهب ليتحدث الى الحاكم الرومانى أو الى (هيرودس) [فهل يفكر أحد] فيما عدا الذى قد قرر عقله ـ أولا ـ (٧) » ● : « أنه ذاهب اليه ؟ وماذا هو قادم على فعله ؟بالتاكيد . لا أحد » ● « واذا كان الانسان يفعل ذلك لكى يتحدث مع انسان ، فماذا ينبغى للانسان »

« أن يفعل لكى يتحدث مع الله ، ولكى يلتمس منه الرحمة لخطاياه » ● « بينما يشكر على كل ما أعطاه (أ) » ● « بالحق اقول لكم : ان قليلين جدا يقيمون صلاة حقيقية ، ولذلك فان للشيطان عليهم [على الأكثرين من غير هؤلاء] سلطانا » ● « لأن الله لا يحب هؤلاء الذين يمجدونه بشفاههم » ● « الذين

ز ـ « بالله (الحى) » ☐ : بأسفل الهامش الأيمن : « بالله [حى] . وهكذا فى الأصل اللاتينى ـ كما اثبتنا هنا فى ترجمتنا ـ انتهى [وجه ٣٧ ـ ب] بكلمة (حياة) ويبدأ [وجه ٣٨ ـ أ] باسم (الله) = (Dio) بخلاف ما ورد فى الترجمة الانجليزية . فالتزمنا الأصل اللاتينى .

ح ـ « ان ترد أن يتقبل الله صلاتك فان عليك أن تجعل صلاتك معروفة (أو تعرف) صلاتك . » ☐ باعلى الهامش الأيمن من أسفل الى أعلى ، وعلى سطرين : « ان ترد أن يقبل الله [دعاك] لزم عليك أن تعرف دعاك .منه ».

٥ ـ « [سفر] الأمثال » ٢٦/٢٣ .

٦ ـ قارن : (متى) ٥/٦ .

٧ ـ الصياغة مضطربة . ربما يكون النص نفسه مشوها .

☐ هذا ما ورد فى هامش الترجمة الانجليزية .

أ ـ « الله وهاب » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى اسفل .

يلتمسون الرحمة [بـ] شفاههم فى المعبد ، وقلوبهم تجار بالصراخ بالعدل (ب) . » ● « حتى انه لكما يتكلم [الله] للنبى (أشعياء) قائلا : = اصرف بعيدا ذلك الشعب المعاند لى ، لأنهم بشفاههم يمجدوننى ، لكن قلبهم بعيد عنى (١) . = ● « اننى أقول لكم »

[وجه ٣٨ ـ ب] « بالحق : ان الذى يذهب لأداء الصلاة بدون تدبّر فانه يستهزىء بالله . » ● « والآن ؛ من هو الذى سيذهب ليتحدث الى (هيرودس) موليا ظهره اليه (٢) ، ويثنى أمامه على (بيلاطس) الحاكم ، الذى يكرهه حتى الموت » ● « بالتأكيد : لا أحد . ومع أنه ليس يقل عن ذلك ما يفعله الرجل الذى يذهب ليقيم الصلاة دون أن يُعدّ نفسه ؛ انه يولى ظهره لله (٣) ، ووجهه للشيطان يثنى عليه . » ● « لأن فى قلبه حب الجور الذى لم يتب عنه . » ● « لو ان شخصا ـ قد أصابك بأذى ـ ثم يقول لك بشفتيه : =سامحنى= « ويداه تصكانك بضربة ، كيف ستغفر له ؟» ● « كذلك : هل سيرحم الله أولئك الذين يقولون بشفاههم : = يارب، رحماك بنا = وهم بقلوبهم يحبون الجور ويفكرون فى خطايا جديدة .؟ »

ب ـ « لا يريد الله الناس الذين يطلبون فضلا من الله فى المعابد بأفواههم بينما قلوبهم تنادى لتستدعى غضبا من الله . منه » □ بأسفل الهامش الأيمن على ثلاثة أسطر ، من أعلى الى أسفل : « لا يريد الله [تعلى] قوما [يريد] رحمة من الله فى الجوامع بلسانهم لكن قلوبهم [تنادى] غضبا من الله [تعلى] منه » .

١ ـ « [سفر] (اشعياء) » ١٣/٢٩ وراجع : « [سفر] (اشعياء) » ١٤/٤ وما بعدها .

٢ ـ النص الحرفى (للمخطوطة) : « وكتفاء للامام » . □ هكذا فى هامش الترجمة .

٣ ـ النص الحرفى : « اكتاف » . □ هكذا فى هامش الترجمة .

[الفصل السابع والثلاثون] (ج)

بكى الحواريون لـكلمات عيسى ● وتضرعـوا اليــه قائلين : « أيهـا السـيد ، علمنا اقامة الصـلاة (٤) . » ● أجاب عيسى : « قدّروا ماذا ستفعلون اذا أمسك بكم الحاكم الرومانى » .

[وجـه ٣٩ ـ أ] « لكى يقدمكم الى الاعدام . » ● « وافعلوا ذلك نفسه عندما تذهبون لتقيموا الصـلاة ، ولتـكن كلماتكم هى هـذه (٥) ● : = أيها الاله ربنا ، فليتبارك اسمك القـدوس ، ولتأت فينا ملكوتك = ● = ولتنفذ فينا دائما ارادتك ، وكما هى نافذة فى السماء فلتكن نافذة فى الأرض (د) = » ●

« = أعطنا الخبز لكل يوم (أ) ، واغفر لنا خطايانا (ب) ، كمـا نعفو عمن يخطئون ضدنا = ● = ولا تبتلنا بالسقوط فى اغواء ،

ج ـ « فصل : دعاء عيسى (دعاء الاله) » □ لكن العبارة العربيـة بالهامش الأيسر ، من أعلى الى أسفل : « [سورة] عيسى دعاء . » .

د ـ « الله سلطان » □ باعلى الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل .

٤ ـ (لوقا) ١/١١ .

٥ ـ انظر (متى) ٩/٦ ـ ١٣ . وبالنسبة للنظرة المحمدية السـنية لهذه الصلاة انظر المقدمة (للترجمة الانجليزية) .

أ ـ « الله يرزق » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله رزاق »

ب ـ « الله [يغفـر] » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله غفور . » .

ولكن سلمنا من الشرير (ج) = ● = لأنك أنت وحدك ربنا (د) ، الذى له التفرد بالجلال والاكرام . »

«الى الأبد.»

[الفصل الثامن والثلاثون] (هـ)

[١] اجاب (يوحنا) ● : « يا معلم ، دعنا نغتسل كما أمـــر الله علـــى لســـان موسى . » ● قال عيسي : « هـــل تظنـــون (١) أننى قد جئت لأنقض القانون [الموسوى] و [شرائع] الأنبياء » ؟● بالحق أقول لكمـ والله الحى (ز) ـ اننى ماجئت لأنقضها ولكن ـ من باب أولى ـ لأحافظ عليها لأن كل نبى قد حافظ على شرع الله وعلى كل ما قد تكلم به الله للأنبياء الآخرين » (و) ● « والله الحى(ز) ، الذى تقف نفسى بحضرته ، لا أحد » .

ج ـ « الله [يحفظ] » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أســـفل : « الله [حافيظ] » .

د ـ « أنت واحد ـ ربنا » □ بالهامش الأيمن ، من أسفل الى أعلـى « أنت واحد [اله نا] » .

هـ ـ « فصـــل الطهـــارة » □ بالهـــامش الأيسر من أعلى الى أســـفل : « [سورة] [الطهارة] » .

و ـ « قال عيسى = بالحقيقة . أقول لكم : بالله الحى . اننى ما جئت لأغير الشريعة ، ولكن لأعمل بها ، وهكذا كل انبياء الله يعملون بها = منه » □ بآخر الهامش الأيمن ، من أعلى الى أسفل ، على ثلاثة أسطر : « قال عيسى انا أقول الحق ، بالله الحى ، انا ما جئت [أن] اغير الشريعة لكـــن [أن] أعمل بها وكذلك جميع أنبياء الله [تعلى] يعملون بها . منه » .

ز ـ « بالله الحى . » □ بأسفل الهامش الأيسر ، من أعلى الى أسفل : « بالله [حى] » مكررة مرتين متجاورتين .

١ ـ انظر : (متى) ١٧/٥ ـ ١٩ .

[١] فى الترجمة الانجليزية : (عندئذ = Then) وليست فى أصل المخطوطة اللاتينية .

[وجـه ٣٩ ـ ب] « ينقض أقل أمر [من أوامر الله] يمكـنه ارضاء الله » ● « وانما سيكون الأحقر فى ملكوت الله ، لأنه لن يكون له نصيب هنالك . وفضلا عن ذلك أقول لكم : لا يمكن أن ينقض مقطع واحد [من أجزاء الكلمة الواحدة] من شرع الله بدون خطيئة عظمى » ● « لكننى أحضكم ان تفطنوا الى انه من الضرورى أن نحافظ على ما يقوله الله على لسان (اشعياء) (٢) النبى ، بهـذه الكلمات ● : = اغتسلوا وكونوا نظيفين ، واذهبوا بافكاركم بعيـداً عن أعينى (ح) = . ● « بالحق اقول لكم : ان كل ماء البحر لـن يغسل من يحب سيئات الجـور بقلبة » ● « واكثـر من ذلك اقـول لكم : لن يقيم احد صلاة ترضى الله مالم يكن قد اغتسل ، وانما سيحمل على نفسه اثما يضارع الوثنية » (ط) . ● « صدقونى بحق : انه اذا اقام رجل صلاة لله كما يجب اداؤها ، فانه سوف يحظى بكل مـا سيطلبه . ● تذكروا عبد الله موسى ، الذى ـ بصلاته ـ نكل بمصر ».

P.89 زلـة الانسـان صفحة جديدة

« وفلق البحر الأحمر ، وهناك أغرق فرعون وجنوده » (أ) (١) ●

ح ـ « بيان الطهارة ـ منه » □ بالهامش الأيمن ، من أسفل الى أعلى : « منه [طهرة] بيان » .

ط ـ « ايما احد يصلى عامدا بغير غسل فان المؤكد انه عند الله مثل عابد صنم . منه . » □ بالهامش الأيسر على سطرين بخط أفقى مائل الى اعلى : « من صلى عمدا بلا وضوء كان عند الله [حراما] مثل عابد الصنم . منه » .

٢ ـ « [سفر] (اشعياء) » ١٦/١ .

أ ـ « خبر غرق فرعون » □ بالهامش الأيمن ، من أسفل الى اعلـى : « غرق فرعون . ذكر » .

١ ـ انظر : « [سفر] الخروج » ١٥/١٤ .

« تذكـروا (يشـوع) الذى جعـل الشـمس تقـف ثابتـة (٢) ، و (صمويل) الذى أخمد بالرعب جمـوع الفلسـطينيين » (٣) ● « و (اليا) الذى جعل » .

[وجه ٤٠ ـ أ] « النـــار تمطر من الســـماء (٤) » ● « و (اليشع) الذى أنهض رجلا ميتا (٥) ، وهكذا [فعـــل] أنبياء مقدسون آخـــرون كثيرون ، هم الذين نالوا بالصـــلاة كل ما طلبوه » ● « لكن هؤلاء الرجال فى الحقيقة لم يسعوا لأمورهـم الخاصة » ● « وانما ابتغوا الله وحده ومجده . ● »

[الفصل التاسع والثلاثون] (ب)

عندئذ قال (يوحنا) : « لقد تكلمت جيداً أيها المعلم ، ولكن يعوزنا أن نعـرف كـيف ارتكـب الانســان الخطيئـة عن طـريق الاستكبار . » ● أجاب عيسى : « عندما طرد الله الشيطان ، وطهر الملك جبريل تلك الكتلة من تراب الأرض حيث بصق عليها الشيطان»● « خلق الله (ج) كل شىء مما يحيا ؛ كل الحيوانات التى تطير منها

ب ـ « فصـــل آدم » □ بالهـــامش الأيسر من أعلى الى أســـفل : « [سورة] آدم » .

ج ـ « الله يخلق » □ بالهامش الايسر من أعلى الى أسفل : « الله خالق » .

٢ ـ انظر : « [سفر] (يشوع) » ١٠/١٢ وما بعدها .

٣ ـ أنظر : « [سفر] (صموئيل الاول) » ٧/٥ وما بعدها .

٤ ـ انظر : « [سفر] الملوك الأول) » ١٨/٣٦ وما بعدها .

٥ ـ انظر : « [سفر] الملوك الثانى) » ٤/٣٢ وما بعدها .

والتى تمشى والتى تسبح، وزين الدنيا بكل مافيها.» ● « وذات يوم اقترب الشيطان من باب الجنة ، وعند رؤيته للخيـل وهى تأكـل العشب ، انباها أن » ● « هذه الكتلة من تراب الأرض ان يكن لهـا أن تضم روحا فان ذلك سيكون للخيل كدحا فادحا ؛ ولذلك فـانه سيكون نافعا لهـا [للخيل] أن تطأ باقدامها تلك القطعـة من تراب الأرض بصورة محكمة تجعلها لا تصلح بعد ذلك لشىء أى شىء . » ●

[وجـه ٤٠ ـ ب] « فاهتاجت الخيل واندفعت بعنف تعـدو فوق تلك القطعة من تراب الأرض » ● « التى اضطجعت بين الزنابق والورود . ومن ثم فان الله أعطى روحا لذلك الجزء القذر من تراب الأرض [وهو الجزء] الذى ارتمت عليـه بصقة الشـيطان ، والذى كان جبريل قد انتزعه من الكتلة » ● « وانهض الكلب الذى بنباحه ملأ الخيل رعبا فهربت » ● « عندئذ أعطى الله للانسان روحه (د) ، بينما أنشد كل الملائكة المقدسين := فليتبارك اسمك القدوس؛ أيهاالرب الاهنا (هـ) = » ● « واذ قد هب آدم على قدميه ، رأى فى الهواء كتابة تتلألأ مثل الشمس ، وهى التى تقـول ● : = لا الـه الا الله ، ومحمد (٦) رسـول الله (و) (ز) = . وهنـالك فتـح آدم فمـه وقال ، ● : = احمدك يا ربى الاله (ح) ، اذ انك = .

د ـ « خلق الله آدم » . □ بالهامش الأيمن ، من أسفل الى أعلى .

هـ ـ « الله سلطان » □ مثـل السابق .

و ـ « لا اله الا الله ، ومحمد [نبى] الله » . □ بالهامش الأيمن ، من أسفل الى أعلى . « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

ز ـ رأى آدم على (الجنة = Garden) كتابة من نور تقول هذه الجملة : « لا اله الا الله ، ومحمد (نبى) الله » □ بالهامش الأيسـر من أسفل الى أعلى ؛ فى ثلاثة أسطر : « [رعى] آدم على الجنة خطا من نور يقول [هذا ذلك] الكلام : لا اله الا الله محمد رسول الله . منه » .

ح ـ « الله سلطان » □ مكررة مرتين بالهامش الأيمن ، من أسـفل الى أعلى .

٦ ـ قارن : الوجهة ١٦ ـ ب و ٣٦ ـ ب هنا يذكر [محمد] أولا بالاسم وفى مواضع أخرى : [الوجهة ٤٧ ـ أ و ٥٧ أ و ٥٨ ـ ب و ٥٣ ب] .

= قد تفضلت بأن تخلقنى • ولكنى ادعوك ان تخبرنى ؛ ماذا يعنى نبأ هـذه الكلمات =●= : محمد رسول الله (أ) (ب) = • هل كان هناك أناس آخرون من قبلي -= ؟ » ● « عندئذ قال الله := مرحباً بك يا عبدى آدم • اننى أخبـــرك أنـك أول انســـان قـــد خلقته =●= وهذا الذى قد رأيته [[مذكوراً]] هو ابنـك (جـ) ، الذى سيأتى الى الدنيا فيما بعـد بسـنين كـثيرة ، وسـوف يكـون رسولى (د) ، الذى من أجله قد خلقت =

[وجه ٤١ ـ أ] = سائر المخلوقات (١) =●= وهو الذى سيعطى للدنيا نورا عنما يأتى (٢) ؛ والذى صيغت نفسه فى سناء سماوى قبل أن اصنع أى شىء بستين الف سنة » =●= « تضـرع

أ ـ « محمد [نبى] الله » ☐ بالهامش الأيمن ، من أسفل الى أعلى : « محمد رسول الله » •

ب ـ « وعندما فرغ حمد الله ، سأل آدم : بحق محمد (مبعوث = Apostle =) الله ؛ يا ربنا : من هذا ؟ • منه • » •

☐ بالهامش الأيمن فى خمسة أسطر افقية مائلة الى أسفل : « بعـد فراغ حمد الله [تعلى] [سئل] آدم بحق محمد رســـول الله يا ربنــا : من هـــذا منه » •

جـ ـ « قال الله : = يا آدم ، هذا سيكون واحدا من أولادك ، اذا جاء الى الدنيا جاء (مبعوثا) من عنـدنا • ولقد خلقت (بالمبنى للمفعول) المخلوقات لأجله • = منه » ☐ مثل السابق ، لكنه فى سبعة أسطر ، ونصه : « قـال الله [تعلى] يا آدم هذا يكون من أولادك [اذ] جاء الى الدنيا جاء رسـولا من عندنا خلقت المخلوقات لأجله • منه » •

د ـ « [نبـى = Prophet] الله • » ☐ باسـفل الهـــامش الأيمن ، من أسفل الى أعلى : « رسول الله » •

هـ ـ « لا اله الا الله » ☐ بالهامش الأيمن ، من أعلى الى أسفل •

١ ـ أو : « من خلاله » قارن : (يوحنا) ١/٣ •
٢ ـ قارن : (يوحنا) ١/٩ •

آدم لله قائلا : = أيها الاله ، امنحنى هذه الكتابة على أظفار أصابع يدى . = ● = « عندئذ أعطى الله أول انسان على ابهـــامية تلك تلك الكتابة » ● « على ظفر ابهام اليد اليمنى [كتابه] تقول : = لا اله الا الله (هـ) = وعلى ظفر ابهام اليسرى [كتابة] تقـول : = محمد رسول الله (و) = (ز) » ● « عندئذ ـ وبمودة أبوية ـ قبـل أول انسان تلك الكلمات ، ومسح عينيه وقال ● : = فليكن مبـاركا هذا اليوم عندما ستاتى الى الدنيا » = ● = قال الله (٣) ـ وقـــد رأى الرجل وحيـدا (ح) : = ليـس حسـنا أن يبقى وحيـــدا = ومن ثـم فقـــد جعـــله ينـــام ، وأخـــذ ضلعـــا علـى مقـــربة من قلبه » ● « مالئا المكان بلحم . وهو [الضلع] الذى صنع منـه حواء وأعطاها آدم زوجـا له » ● « ونصب كليهما كســـيدين على الجنة ، وقال لهما » ● : = هأنا أعطيكما كل ثمر لتـــأكلوا (٤) ،

و ـ « محمد (نبى = Prohet) الله » ☐ مثل السابق ؛ ونص : « محمد رسول الله » ونلاحظ أن المترجمين أنفسهما قد تكراه فى المتن : (رسول الله = Messenger) وهو النص اللاتينى للمخطوطة (Nontio) وهذا هو ما فى الهامش العربى للمطبوعة . (رسول) .

ز ـ « وضع الله بالكتابة على الابهام اليمنى لآدم : = لا اله الا الله ، = ولعلى الابهام اليسرى ، = محمد (نبى الله = . منه ☐ بالهامش الأيمن» من أعلى الى اسفل : « وضع الله [تعلى] على ابهام [الادم] اليمنى = لا اله الا الله = مكتوبا وعلى ابهامه اليسرى = محمد رسول الله = منه . « .

ح ـ « الله [يرى] » ☐ بالهـــامش الأيسر من أعلى الى أسفـــل : « الله بصير » .

٣ ـ انظر : « [سفر] التكوين » ١٨/٢ وما بعدها .

٤ ـ راجع : « [سفر] التكوين » ١٦/٢ ، ١٧ « وباعتبار القمح كثمرة محرمة فى التعاليم المحمدية ؛ انظر المقدمة (للنشرة الانجليزية) » .

☐ لم يرد هذا الاعتبار فى قرآن ولا حديث . وانما تسلل من الأساطير الى بعض التفاسير وقد إنكره المفسرون أنفسهم ورفضوه حتى الذين استهواهم التوسع فى السرد فأوردوه ثم ردوه . راجـــع مثـــلا : ابن جرير الطبرى : « تفسير الآية ٣٥ من سورة (البقرة) ٢ .

ما عدا التفاح والقمح ، اللذين قال عنهما ● : = حذار أن تتصلا فتأكلا من هذه الثمار (ط) ، لأنكما ستصبحان نجسين ، حتى أنني لن أبيح لكما أن تبقيا هنا = ● .

[الوجه ٤١ ـ ب] = بل ســوف أجليكما عنها ، ولســوف تكابدان شقاوات عظيمة . =

P.93 صفحة جديدة الشيطان يغوى حواء

[الفصـل الأربعون] (أ)

● « عندما بلغ للشيطان معرفة ذلك أصبح مجنونا بالغيظ » ● « وهكذا زحف الى مقربة من باب الجنة ، حيث وقفت للحراســة حية مرعبة ، لها أرجل مثل جمل ، وأظفار قدمها مثل شفرة محددة من كل جانب . » ● « قال لها العدو : = ائذنى لى أن أدخل فى الجنة = » ● « أجابت الحية : = وكيف سآذن لك بأن ندخل وقد أمرنى الله أن أبعدك عنها ؟ = أجاب الشيطان ● : = أنت ترين كيف يحبك الله وقد أقامك خارج الجنة لتقومى بحراســـة كتلة من الطين ، هى الانسان = ● = ومن ثم فلئن أنت أدخلتنى الجنـــة لجعلتك مرهوبة لدرجة أن يهرب منك الجميع كافة ، وهكذا ســوف ترحلين وتقيمين وفق هواك . = » ● « عندئذ قالت الحية : = وكيف أقيمك بالداخل ؟ = » ● « قال الشيطان : = انك لعظيمه ،

ط « ولا تقربا شجرة . منه » ☐ باسفل الهامش الأيسر ، من أعلى الى أسفل .

أ ـ « فصل : حرم آدم » ☐ باعلى الهامش الأيمن ، من أســفل الى اعلى : « [سورة] حرم آدم . » .

ولذلك افتحى فمك ، وسأدخل فى بطنك ، وهكذا فور دخولك أنت فى الجنة = ● = ستضعيننى قريبا من هاتين الكتلتين من الطين =

[وجه ٤٢ ـ أ] = اللتين تمشيان حثيثا على الأرض = » ●
« عندئذ فعلت الحية كذلك ، ووضعت الشيطان قريبا من حــواء ، لأن آدم زوجها كان نائما » ● « وتمثل الشيطان بنفسه أمام المرأة كأنه ملاك جذاب الجمــال ، وقال لهــا (١) ● : = لماذا لا تأكلان من تلك التفاحات [وذلك] القمح ؟ = ● « أجابت حــواء ● : = لقد قال ربنا لنا : إننا بالأكل منها سوف نكون نجسين ، لذلك فــإنه سيطرحنا من الجنة = » ● « أجاب الشيطان : = هو لا يقــول الصدق . ويجب أن تعلمى أن الله شرير وحسود ، ولذلك فهو لا يطيق صبرا على أنداد [له] ، وأيضا [يريد أن يظل] كل فرد عبدا [له] = ● = وهكذا فهو قد تكلم بذلك إليكما لكيلا تصبحا أندادا له . ولكنك أنت وصاحبك إن عملتما وفقا لمشورتى ، فسوف تأكلان من تلك الثمار [كما تأكلان] من غيرها = ● = ولن تبقيا خاضعين للآخرين ولكن [ستكونان] مثل الله ؛ سوف تعرفان الخير والشر وسوف تفعلان ما يسركما ، وسوف تكونان لله ندين = » ● « عندئذ أخذت حواء (٢) وأكلت من تلك [[الثمار]] ، وعندما استيقظ زوجها أخبرته بكل ما قد قاله الشيطان ، وأخذ منها [من الثمــار] ما كانت زوجــه تقــدم له ، وأكل » ●
« هنالك ، بينما كان الطعام يتطلى [فى حلقة] تفكر كلمات الله » ●
« ومن ثم ـ ورغبة فى أن يوقف الطعام ـ فقد وضع يده فى حلقــه ،

١ ـ انظر : « [سفر ٢ التكوين] » ٣/٢ وما بعدها .
٢ ـ انظر : « [سفر التكوين] » ٦/٣ وما بعدها .

حيث [بقيت] العلامة لكل رجل [١] » .

[وجه ٤٢ ـ ب]

[الفصـل الواحـد والاربعون] (أ)

[١] ☐ ان كل ما قد سبق من تفاصيل محددة عن الخطيئة الازليـة ، وحصرها فى حواء منذ اختصاصها هى باغواء الشيطان بينما كان آدم نائما .. كل ذلك يقطع بحسم : أن كاتب هذا الانجيل لم يعرف مصدرا اى مصدر لهذه الاخبار غير « العهد القديم » الاسرائيلى وظلاله على الفكر النصرانى المؤمن به والمعتمد عليه .

بينما يتبين بجلاء : ان هذا يقف على النقيض المطلق للموقف الاسلامى، فالقرآن لم يشر اشارة واحدة الى (حواء) ولا ذكر اسمها مجرد الذكـر ، وانما حمل الخطيئة من البداية الى النهاية على (آدم) وحده : (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما) (فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك ..) (فوسوس اليه الشيطان قال يادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) واذن فهى ليست شجرة (معروفة) ولا هى شجرة المعرفـة ! كما أن الشـيطان قـد وسـوس الى (آدم) وليس الى (حـواء) واخيرا : (وعصى آدم ربه فغوى . ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهـدى) ـ سورة (طه) ١١٥/٢٠ ـ ١٢٢ ـ واذن فليس هناك أثر باق للأبد من الغضب الالهى على حواء ولا على آدم .

وكل ذلك مما يؤكد انقطاع الصلة ـ كل صلة ـ بين كاتب هـذا الانجيـل وبين الاسـلام .

راجع : تحقيقا نصيا لهذا فى كتابنا : « المرأة منذ النشأة بين التجـريم والتـكريم » .

أ ـ « فصل جزاء ادم وحواء والحية والشيطان . » ☐ باعلى الهـامش الايسر ، من أعلى الى أسفل « [سـورة] [الجـزاء] آدم [وحى ٥] والشـيطان . » .

[١] «هنالك (١) ، عرف كلاهما أنهما كانا عريانين » ● « ومن ثم ، واذ هما خجلان ، فقد أخذا أوراق التين وصنعا لباسا لسوءاتهما » ● « وعندما مضى منتصف النهار اذا بالله قد ظهر لهما ، ونادى آدم قائلا : = يادم ، أين أنت ؟ = ● « أجاب : = أيها الاله ، لقد خبأت نفسي من محضرك لأننى أنا وزوجى عريانان ، وهكذا فنحن خجلان أن نمثل بأنفسنا أمامك . = » ● « عندئذ قال الله : = ومن هو الذى قد سلبكما براءتكما ، الا أن تكونا قد أكلتما من الثمرة التى بسببها أنتما نجسان ، ولن تكونا قادرين أن تمكثا فى الجنة من بعد ؟ = » ● « أجاب آدم : = أيها الاله ، ان الزوجة التى قد أعطيتنى اياها قد توسلت الى أن أكل [من الثمرة] ، وهكذا قد أكلت منها = » ● « عندئذ قال الله للمرأة : = لأى سبب أعطيت مثل هذا الطعام لزوجك ؟ = » ● « أجابت حواء : = « الشيطان قد خدعنى ، وهكذا أكلت . = » ● « قال الله : = وكيف دخل هذا المنبوذ الى هنا ؟ = » ● « أجابت حواء : = حية تقف على الباب الشمالى أحضرته الى مقربة منى = » ● « عندئذ قال الله لآدم : = لأنك أصغيت لصوت زوجك وقد أكلت = » .

[وجه ٤٣ ـ أ] « = الثمرة ، فلتكن الأرض ملعونة بأعمالك = ● = ولسوف تقدم لك حسكا وشوكا ، ولتأكلن بعرق وجهك خبزا = ● = والى الأرض سوف تعود = . وتكلم الى حواء قائلا ● : = وانت يا من أصغيت للشيطان ، وأعطيت زوجك الطعام ، سوف تمكثين تحت سيطرة الرجل الذى سيبقيك مثل أمة

---

١ ـ انظر : « سفر التكوين » ٣/٧ ـ ١٩ ☐ وراجع كتابنا : « المرأة منذ النشأة : بين التجريم والتكريم » .

[١] نلاحظ غبشا بطول الصفحة فى منتصفها .

[مستبعدة] ، ولسوف تحملين بالعناء أولاداً = » [١] ●

« وإذ دعا الله الحية ، [فـإنه] دعا الملك (ميكائيل) الذى يمسك بسيف الله (ب) ، [[و]] قال ● : = أولا : أخرج من الجنة هذه الحية الشريرة ، وعندما تكون بالخارج اقطع منهـا أرجلهـا ؛ حتى اذا أحبت أن تمشى فسوف يلزمها ان تسحب جسمها فـوق الأرض = » ● « وبعد ذلك فان الله دعا الشيطان (ج) ـ الذى جـاء ضاحكا ـ وقال له : ـ لأنك ـ أيها المنبـوذ ـ قـد خدعت هـذين ، وجعلتهما ملوثين = ● = فان ارادتى : أن كل نجاسة فيهما وفى جميع أولادهما ، حيثما سيتوبون حقيقة وسيعبدوننى = ● = سوف تمضى [هذه النجاسة] الخارجة من أجسامهم ولسوف =

P.97 صفحة جديدة طرد الانسان من الجنة

= تدخـل فى فمـك ، كيمـا تكتظ بالنجاسـات = » (١) ●

ب ـ « سيف الله » ☐ : بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل .

ج ـ « لعنة الله على الشيطان ـ هذه هى القصة » ☐ : بأسفل الهـامش الأيسر ، من أعلـى الى أسـفل : « لعنـة الله على الشـيطان [هـــذا] [لقصـــص] » .

[١] فى الاسـلام نقيض ذلك تماما ، فليست آلام الحمـل من آثـار غضب الله وانما هى ـ على النقيض ـ طريق الى الجنة ، حتى ان من ماتت فى حملها أو ولادتها دخلت الجنة العليا فى زمرة الشهداء . راجع كتابنا : « المـرأة منذ النشأة » .

١ ـ هناك اشارة فى مقدمة النشرة الانجليزية لورود هـذا النـص فى النسخة الأسبانية . (ل. ر) ☐ راجـع « التصـدير » ص ١٠٩ ـ ١١٠) من هذا المجلد .

« عندئذ أطلق الشيطان زئيراً رهيبا ، وقال : = بما أنك تريد أن تجعلنى أسوأ ما أكون ، فلن أزال أجعل نفسى على ما سوف أقدر أن أكونه = ! » ● « عندئذ قال الله : = انصرف أيها الملعون من حضرتى = »

[وجه ٤٣ ـ ب]« حينئذ انصرف الشيطان ، وهنالك قال الله لآدم [و] حواء ـ اللذين كانا كلاهما يبكيان ـ ● : = انطلقا من الفردوس ، وقوما بالتكفير [عن زلتكما] ولا تدعا رجاء كما [فى رحمة الله] يخيب ، لأننى سوف أرسل ابنكما = ● = بدرجة من الرشد حتى ان ذريتكما لتزيح سلطان الشيطان بعيداً عن الجنس البشرى = ● = لأننى سوف أعطى كل شىء لرسولى (أ) الذى سيأتى = » ● .

« وحجب الله نفسه ، ودفعهما الملك (ميكائيل) بعيداً من الفردوس ، وهنالك اذ التفت آدم حوله ، رأى فوق الباب مكتوبا ● : = لا اله الا الله ، ومحمد رسول الله . = (ب) ● « فقال هنالك وهو يبكى : = لعله يرضى الله ـ يا بنى ـ أن تأتى مسرعا وأن تخرجنا من الشقاء = » . ●

قال عيسى : « وهكذا أخطأ الشيطان وآدم بالكبرياء ؛ واحد منهما باحتقاره للانسان ، والآخر برغبته أن يجعل نفسه ندا لله . » ●

(أ) « [نبيه] » ☐ : بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى . « رسوله » .

(ب) « منه لا اله الا الله ومحمد [نبى] الله . منه » ☐ : بالهامش الأيمن على سطرين من أسفل الى أعلى : « منه : لا اله الا الله محمد رسول الله . منه » .

[الفصـــل الثـــانى والأربعـــون] (ج)

عندئذ بكى الحواريون عقب هـذا الحـديث ، وكان عيســى يبكى ● عندما راوا كثيرين قد حضروا ليجدوه ، لأن رؤساء الكهنـة اخذوا يتشاورون فيما بينهم لكى ياخذوه [متلبسا] بحديثه (١) ● ومن ثم ٠

[وجـــه ٤٤ ـ أ] فقد أرسـلوا (الـلاويين) وبعض الكـتبة ليسألوه(٢) قائلين : « من أنت ؟ » ● فاقـرّ عيسى وقال للحق : « أنا لست (المسّيا ٠) » قالوا : « هل أنت (اليا) أو (ارميا) أو أى واحد من الأنبياء القدماء ؟ » ● أجاب عيسى : « كلا ٠ » ● عندئذ قالوا : « من أنت ؟ قل ، حتى نؤدى الشهادة لهـؤلاء الذين أرسلونا ٠ » ● عندئذ قال عيسى : « اننى صوت يصرخ خلال سائر (اليهودية) ويصيح » ● : « مهدوا الطريق لرسول الله (د) ، (هـ)

ج ـ « فصل الانجيل » ☐ والمراد : بالانجيل = البشرى والنص بالهامش الايمن من أسفل الى أعلى : « [سورة] [بشرة] » ٠

د ـ « سال بنو اسرائيل عيسى : = من أنت ؟ = قال عيسى : = انا صوت يصرخ : أن يمهدوا طريق ([نبى] الاله) لأنه سيجىء=منه ٠ » ☐ : بالهامش الايمن على ثلاثة أسطر من أسفل الى أعلى : « [سئالوا] بنى [اسرائل] [بعيســى] من أنت قال عيســى أنا [صـــوة] انادى أن [يحظروا] طريق رسول الله لأنه [سيجىء] منه ٠ » ٠

هـ ـ [نبى] الله ٠ » ☐ : بالهامش الأيسر بسطر افقى : « رسول الله »٠

١ ـ هناك اشارة فى مقـدمة النشرة الانجليزية لورود هـذا النص فى النسخة الأسبانية (ل٠ ر) ☐ هذا النص مع نصوص أخـــرى فى كتابنـا : « وثائق الكشف الأوربى عن انجيل (بـرنـابـا) » ص ٧٢ ـ ٨٤ ٠

٢ ـ قارن : (مرقص) ١٣/١٢ و (لوقا) ٥٤/١١ ٠

كما هو مكتوب حتى فى [سفر] (اشعياء) . » (٣) ●

P.99 تغير الشكل صفحة جديدة

قالوا : « اذا لم تكن [لنت] (المسّيا) ولا (اليا) ، ولا اى نبى،فما الذى يدفعك لتبشر بشريعة جديدة ، وتجعل نفسك أكبر قدراً من (المسّيا) ؟ » ● أجاب عيسى (١) . « ان المعجزات ـ التى يصنعها الله على يدى ـ تظهر أننى أتكلم بما يريده الله ، وما كان لى ـ بالتاكيد ـ أن أجعل نفسى لأكون مشابها فى القدر لمن تتكلمون عنه » ● « لأننى لست أهلا لأن أحل روابط حذاء القدمين أو شسع النعلين لرسول الله (أ) الذى تدعونه : (المسّيا) . » ● [وهو الذى فطر قبلى ، ولسوف يأتى من بعدى ، ولسوف يأتى بكلمات الحق حتى ان عقيدته لن تكون لها نهاية (ب)](٢) . » ●

٣ ـ انظر : (يوحنا) ١٩/١ ـ ٢٧ .

أ ـ « [نبى] الله . ☐ : مثل (هـ) السابق .

ب ـ « قال عيسى = انه ليس مناسبا لى انه [[اننى]] ينبغى أن يكون خادما (كذا) لنعال [نبى] الله ، لأنه خلق من قبلى ، وسوف يأتى من بعدى ، وسيبقى دينه للأبد = منه . » ☐ : بالهامش الأيمن من أعلى الى أسفل على ثلاثة أسطر : « قال عيسى لا ينبغى لى أن [يخدم] [نعلين] رسول الله ، لأنه خلق من قبلى ، [وسيجئ] من بعدى ، ودينه باق أبدا منــــه » .

١ ـ قارن : (يوحنا) ٣٦/٥ .

٢ ـ ملاحظة : هنا ـ كما فى الوجه ٨٧ ـ أ والوجه ٢٠٨ ـ ب ـ تتطابق صورة شخصية محمد مع (المسيا) وفي القرآن يسمي عيسي كذلك ، وفي (برنابا) أيضا للوجه ٣ ـ أ . ☐ : وعلى رأس هذا الوجه (٣ ـ أ) عنوان يقول : الانجيل الحق لعيسى المدعو : المسيح .
لكن الواضح بجلاء : أنه هنا ـ وهنا فقط ـ يذكر المسيح عيسي بن مريم بالذات وليس (المسيا) . أى أن (برنابا) قد ذكر (المسيح) عندما قصده هو دون (المسّيا)

فانصرف (اللاويون) والكتبة فى بلبلة ، وقصوا كل شىء على رؤساء الكهان الذين قالوا : « ان معه » .

[وجـه ٤٤ ـ ب] « الشـيطان على ظهره [وهـو] الـذى يلقنه كل شىء . » ●

عندئذ قال عيسى لحوارييه (٣) : « بالحق أقـول لكـم : ان الرؤساء والشيوخ فى شعبنا يبحثون عن فرصة ضدى . » ● عندئذ قال بطرس : « اذن فـلا تذهب مرة أخـرى على الاطـلاق الى بيت المقدس . » لذلك قال لـه عيسـى ● : « أنت غبى ، ولا تدرى مـا تقول ، لأنه من الضرورى اننى سأقاسى كثيرا من الأذى ، فكـذلك قاسى سائر الأنبياء والذين قدسهم الله . » ● « ولكن لا تخف ، لأن هناك (٤) من يكونون معنا ، وهناك من يكونون ضدنا . »

واذ قال عيسى ذلك ، فقد انصرف وذهب الى جبل (طابور) (٥) ، وهنالك صعد معه بطرس ويعقوب ويوحنا أخوه ، مع [الحـوارى] الذى يكتب هذا . ● هنالك أشرق فوقه نور عظيم ، وأصبحت ثيابه بيضـاء كالثلج ، وتوهج وجهـه كالشمس ● وها قـد حضر موسـى و (اليا) يتكلمان مع عيسى فيما يتعلق بسائر الحاجات التى لابد أن تقع على عنصرنا وعلى المدينة المقدسة . ●

فتكلم بطرس قائلا : « يا سيدى ، انه لمن الخير أن نكون هنا ، ولذلك ـ فاذا أردت ـ سنصنع هنا ثلاث مظال » ● « واحدة لك ،

---

٣ ـ ؟ قارن : (متى ، ٢٢/١٦ ـ ٢٣ و (مرقص ، ١٣/٨ ـ ٣٣ .

٤ ـ قارن : [سفر] الملوك الثانى ١٢/٦ و (؟) (متى) ٣٠/١٢ .

٥ ـ انظر : (متى) ١/١٧ ـ ٧ ونحوها . وتخصيص (طابور) على أى حال متاخر عن الاناجيل . □ ولماذا لا يكون هذا ـ ان صح ـ اضـافة تفسيرية من الناسخ اللاتينى ؟

ووواحدة لموسى ، والاخرى لـ (اليا) . »

وبينما كان يتكلم غطتهم سحابة بيضاء ، وسمعوا صونا يقول ●

صفحة جديدة شريعة (المسّيا) P.101

: « ها هو » .

[وجـه ٤٥ ـ أ] « عبدى ، الذى أنا به رضىّ جدا ، استمعوا لـــه . » ●

فمـلىء الحـواريون رعبـاً ، وخـروا بوجوههـم على الأرض كالموتى . ● وهبط عيسى فانهض حوارييه قائلا : « لا تخافوا ، فان الله يحبكم (أ) ، وقد فعل هذا لعلكم تؤمنون »

[١]● « بكلماتى »

[الفصـل الثـالث والأربعـون] (ب)

نزل عيسى الى الحواريين الثمانية الذين كانوا ينتظرونه باسفل [الجبل] ● وروى الأربعة (١) للثمانية كل مـا كانوا قـد راوه . وهكذا وفى هذا اليوم ، انصرف من قلوبهم كل شك فى عيسـى ، ما عدا (يهوذا) الا سخريوطى [[فلم يبرح الشك قلبه]] الذى لـم

أ ـ « الله » [يحب] » ☐ : بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله محب » .

ب ـ « هذا فصل في خلـق [نبى] الله » ☐ : بالهامـش الأيمن على سطرين من أسفل الى أعلى : « [هذا] [سورة] ، فى خلق رسول الله » .

١ ـ بعكس (متى) ٩/١٧ .

[١] هكذا فى المخطوطة .

يؤمن مطلقا ● وجلس عيسى عند سفح الجبل ، واكلوا من الثمار البرية ، اذ لم يكن معهم خبز . ● عندئذ قال (اندريا [٢] = اندراوس]) : « انك قد أخبرتنا عن اشياء كثيرة عن (المسيّا) ، لذلك فليكن من عطفك أن تخبرنا عن كل شيء بوضوح . » وبمثل ذلك رجاه الحواريون الآخرون . ● وبناء على ذلك قال عيسى : « كل من يعمل فانه يعمل من أجل الغاية التى يجد فيها ما يقنع به » ● « ومن ثم فانني اقول لكم : ان الله ـ لأنه كامل (ج) بيقين فليست له حاجة الى ما يقنع به ، اذ من الجلى أن له الغناء نفسه . » ● « وهكذا ؛ فانه حين أراد أن يعمل [التكوين] فقد خلق ـ وقبل سائر الأشياء ـ روح رسوله (د) الذى من أجله » .

[وجه ٤٥ ـ ب] « أمضى ارادته أن يخلق الكل » (هـ) . ● «عسى أن تجد المخلوقات بهجة وبركة من الله ، ومن ثم فسوف يبتهج الرسول بكل مخلوقيه [مخلوقات الله] » ● « الذين كان مقدراً ان يكونوا له عبيداً . ومن حيث كان ذلك كذلك ، فما كان الا بسبب أنه [الله] قد أراد ذلك »●«بالحق اقول لكم : ان كل نبى عندما جاء فانما قد حمل علامة رحمة الله الى امة واحدة فقط . وهكذا فان كلماتهم لم تكن تمتد الا للشعب الذى أرسلوا اليه . » ● « لكن رسول الله (و) عندما سياتى فان الله سوف يعطيه (ز) كما لو كان [العطاء]

ج ـ « الله كامل » . ☐ : بالهامش الايسر بسطر افقى : « الله [كامل] . » .

د ـ « أول خلق الله روح [نبيه] . منه » ☐ : الهامش الايسر : « أول خلق الله روح رسوله . منه » ـ هـ ـ « الله [ينظر] » ☐ : بالهامش الأعلى فوق اطار الوجه : « الله مقدر » ـ و ـ « [نبى] الله ☐ : باعلى الهامش الأيمن ، من أسفل الى أعلى : « رسول الله » وقد تكررت مرتين بهذا الهامش ـ ز ـ « الله [يعطى] » ☐ : بالهامش الايمن ومن أسفل الى أعلى: « الله [معطى] » .

[٢] هكذا فى الأصل اللاتينى . وفى الترجمة الانجليزية : (اندرو) وفى الاناجيل العربية : (اندراوس) .

خاتم يده » ● « حتى انه سيحمل خلاصا ورحمة لسائر أمم العالم التي ستستقبل شريعته . » ● « ولسوف يأتي بقوة على الكافرين ، ولسوف يدمر الوثنية حتى انه سيجعل الشيطان مخبولا . » ● « لأنه هكذا وعد الله ابراهيم ، قائلا : =

صفحة جديدة — سلسلة نسب (المسيا) — P.103

= هأنذا ؛ سأبارك ـ في ذريتك ـ كل قبائل الأرض = ● = وكما هشمت ـ يابراهيم ـ الأصنام جذاذا (١) ، فمثل ذلك سوف تعمل ذريتك = » ● أجاب يعقوب : « أيها المعلم ، أخبرنا : بمن كان الوعد ؟ فان اليهود يقولون : باسحاق والاسماعيليين يقولون : باسماعيل . » أجاب عيسى : « داود ؛ كان ابن من ؟ ومن أية ذرية كان ؟ » ● أجاب يعقوب : « [داود] بن اسحاق ، لأن اسحاق »

[وجه ٤٦ ـ أ] « كان والد يعقوب ، ويعقوب كان والد (يهوذا) الذي من ذريته : داود . » ●

عندئذ قال عيسى (٢) : « ورسول الله (أ) ؛ عندما سيأتي ؛ من أية ذرية سوف يكون ؟ » ● أجاب الحواريون : « من [ذرية] داود . » ومن ثم فقد قال عيسى : « انكم لتخدعون انفسكم ، لأن داود ـ

أ ـ « (نبي) الله » □ بأعلى الهامش الأيسر بسطر افقي مائل الى أسفل: « رسول الله » ثم تكررت باوسط الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل . ونلاحظ أن المخطوطة تحرص في أصلها اللاتيني على التفرقة بين كلمة (نبي = Proffetta) و (رسول = Nentio)

١ ـ انظر الوجه ٣٠ ـ أ فيما سبق □ ص ٦٧ ـ ٦٩ من هذه النشرة .

٢ ـ راجع العكس عند (متى) ٤١/٢٢ ـ ٤٥ .

بالروح ـ يدعوه : (سيدا) قائلا ما نصه (٣) ● : = قال الله لسيدى : اجلس على يمناى الى أن أجعل أعداءك موطئا لقدمك = ● = فان الله سوف يمضى قضيبك ـ الذى ستكون له السيادة ـ فى صميم أعدائك • = ● « فلو كان رسول الله ـ الذى تدعونه : (مسيا) (ب) ـ ابنا لداود ، فكيف سيكون لداود أن يدعوه : (سيداً) ؟ » ● « صدقونى : لاننى بالحق أقول لكم : أن الموعدة قد وعدت باسماعيل ، وليست » •

« باسحاق • »[١]

[الفصل الرابع والأربعون] (ج)

هنالك قال الحواريون ● : « أيها المعلم ، انه مكتوب هكذا فى كتاب موسى : أن الموعدة كانت باسحاق(٤) • » ● أجاب عيسى

ب ـ « [نبى] » □ بالهامش الايسر وبخط أفقى مائل الى أسفل : « رسول » •

ج ـ « هذا فصل : أحمد محمد ، [نبى] » □ بالهامش الايمن ومن أسفل الى أعلى ، وعلى ثلاثة أسطر : « [هذا سورة] ، أحمد محمد رسول الله •» •

٣ ـ « المزامير » « المزمور » ١/١١٠ ، ٢ •

[[ملاحظة]] : الفقرة ٢ لم تقتبس فى الاناجيل □ لكن الفقرة الأولى قد أوردتها الترجمة العربية « الكتاب المقدس » بالنص : « قال الرب لربى » فلعل الترجمة الأقرب للصواب : « قال الله لسيدى » •

٤ ـ قارن : « الرسالة لأهل (رومية) » ٩-٧/٩ و (غلاطية) ٢٣/٤، ٢٨ و « [سفر] التكوين » ٢١/١٧ •

[١] هكذا فى المخطوطة •

ـ وهو يتأوه ـ : « انه مكتوب هكذا لكن موسى لم يكتبه ، ولا [كتبه] (يوشع) وانما [كتبه] (رابينونا) (د) [٢] ، الذين لا يخافون الله(٥) » ● « بالحق أقول لكم : انكم اذا تدبرتم كلمات الملك (جبريل) فانكم سوف تكتشفون خبث كتبتنا وعلمائنا . » ● « لأن الملك قال : = يابراهيم ، سيعلم سائر العالم = .

[وجه ٤٦ ـ ب] = كيف يحبك الله(هـ) ، ولكن ، كيف سيعلم العالم الحب الذى تحمله لله ؟ = ● = بالتأكيد أنه لضرورى أن تفعل شيئا ما ، من أجل حب الله = ● « فأجاب ابراهيم : = ها هو عبد الله ، على استعداد لأن يفعل كل ما سيريده الله = » ●

د ـ « اليهود يغيرون الكلم بعد انشائها ، ثم من بعد ذلك النصارى بالطريقة نفسها ، غيروا الكلم فى الانجيل » □ بالهامش الأيسر من اعلى الى أسفل : « اليهود يحرفون الكلم من بعد مواضعه [وبعده] النصارى كذلك يحرفون فى الانجيل . منه » .

هـ ـ « الله (يحب) » □ بالهامش الأعلى فوق اطار الكتابة : « الله محب » .

٥ ـ بخصوص هذا الاتهام بالتزوير انظر أيضا : الوجه ١٦ ـ ب ، ٢٠١ ـ أ ، وبخصوص اسماعيل ، باعتباره الابن الموعود ، انظر أيضا الوجه ١٥٦ ـ أ ، ٢٠١ ـ ب ، ٢١٦ ـ أ .

[٢] هذا التقرير لا ينفرد به (برنابا) وانما يقرره علماء وباحثون اوربيون كثيرون ، وفيهم يهود ، بعد دراسات تحليلية دقيقة للأسفار الموسوية وأنها لم تكتب الا بعد موسى بقرون . راجع تفصيل ذلك ـ مع مصادره ـ فى كتابينا . « النظرة العامة للزواج » و « المرأة منذ النشأة ، بين التجريم والتكريم » . .

« عندئذ تكلم الله قائلا لابراهيم : = خذ ابنك(١) ، بكرك ـ أول مولود لك] اسماعيل ، وتعال فوق الجبل لتضحى به (أ) . = ● « وكيف يكون اسحاق هو الابن البكر ، اذا كان عمر اسماعيل سبع سنين(٢) عندما ولد اسحاق » ؟ ● حينئذ قال الحواريون : « أنه لواضح خداع علمائنا ، ولذلك اذكر لنا الحق ، لاننا نعلم أنك مرسل من الله (ب) . » ● عندئذ أجاب عيسى : « بالحق اقول لكم : أن الشيطان يسعى دائما لالغاء شرائع الله ؛ ولذلك فانه اليوم ـ مع اتباعه ، والمنافقين ومرتكبى الشر ـ » ● «قد لوثوا كل الاشياء تقريبا .[ارتكب ذلك] الاولون بالمذاهب[الباطلة]، والاخرون بالمعيشة الداعرة ، حتى ان الحق لا يوجد الا نادر (ج) »●

أ ـ « (خبز) قربان اسماعيل » ☐ بالهامش الايمن من اسفل الى اعلى : « ذكر [اسمائل] قربان » .

ب ـ « الله [يرسل] » ☐ بالهامش الايمن من اسفل الى اعلى : « الله مرسل » .

ج ـ « اليهود يغيرون الكلمات بعد انشائها ، وبعد ذلك النصارى بالطريقة نفسها يغيرون الكلم فى الانجيل » ☐ بالهامش الايمن على سطرين من اسفل الى اعلى : « يحرفون الكلم من بعد مواضعه » [وبعده] [النصارا] [يحرفوا] الانجيل » .

١ ـ قارن : « [سفر] التكوين » ٢/٢٢ .

٢ ـ حسب [سفر] التكوين » ٢٥/١٧ ، سيكون عمره ١٤ عاما .

☐ فى السفر والاصحاح انفسهما نقرأ النصوص الحرفية التالية ف ١٨ : « وقال ابراهيم لله : ليت اسماعيل يعيش أمامك . » ف ٢٥ : « فقال الله : بل (سارة) امرأتك تلد لك ابنا تدعو اسمه (اسحاق) » ☐ وكان كل ذلك قبل أن يولد اسحاق .

» ويل للمنافقين : لان الثناء [عليهم] من هذا العالم سوف ينقلب عليهم اهانات وعذابات فى الجحيم ٠ » ● « ولذلك فاننى أقول لكم : ان رسول الله(د) هو البهاء(هـ) الذى(و)(٣) سوف يمنح الفرح لجميع مخلوقات الله تقريبا ، لأنه » ● « مزين(٤) بروح الفهم والشورى ٠ » ● « بروح الحكمة والقوة » ● =

[وجه ٤٧ ـ أ] ● « بروح الخشيه والحب » ● « بروح الفطنة والاعتدال » ● « انه مزين بروح البر والرحمة » ● « بروح العدل والتقوى » ● « روح اللطف والصبر » ● « تلك التى تلقاها من الله بالكثير ـ ثلاث مرات ـ مما منح [الله] لسائر مخلوقاته » (ز) ● « يا لك من زمان مبارك ، عندما سيأتى الى العالم » ! ● « صدقونى أننى قد رأيته ولقد وقرته ، كما قد رآه كل نبى » ● « أنه من روحه يعطيهم الله نبوة » ● « وعندما رأيته ملئت روحي بالعزاء ، قائلا » ● : « يا محمد (ح) (٥) ،

د ـ « [نبى] الله » ☐ بالهامش الأيمن تحت التعقيب السابق من أسفل الى أعلى : « رسول الله » ٠

هـ ـ « أحمد » ☐ مثل الهامش السابق ٠

و ـ « فى اللسان العربى : أحمد ، فى اللسان [العمرانى] (العبرى) (مسيا) ، فى اللاتينى : (كنسلاتور) ، فى اليونانى : (بارا قليتوس) ☐ بالهامش الأيسر من أسفل الى أعلى : « فى لسان [عرب] احمد ، فى لسان [عمرن] : (مسّى) ، فى لسان [لاتن] :(كنسلاتور) ، وفى لسان [روم] [باركل تس ٠] » ٠

ز ـ « الله (يهب) » ☐ بالهامش الايسر من أعلى الى أسفل : « الله وهاب » ٠

ح ـ « يا محمد ☐ [illegible] التالى (ط) ٠

٣ ـ قارن : الوجه ١٠ ـ ب و ٢٦ ـ ب ٠

٤ ـ راجع : « [سفر] (اشعياء) » ١١/٢ ٠

٥ ـ راجع هامش الوجه ٤٠ ـ ب ٠

ليكن الله معك ، ولعله يجعلنى أهـلا لأن أحلّ رباط حذائك » ●
« لأننى اذا ظفـرت بذلـك سـوف أكون نبيـا عظيمـا ومقدسـا من الله (ط) » .

واذ قد قال ذلك عيسى ، أعاد الشكر مكرورا الى الله .

P.107 النفـــاق منبـــوذ صفحة جديدة

الى الله[١]

[الفصل الخامس والأربعون] (أ) [٢]

عندئذ اقبل الملك جبريل الى عيسى ● وتحدث اليه بفطنـة حتى اننا أيضا سمعنا صوته الذى قال : « انهض واصـعد الى بيت المقدس » ● وهكذا انصرف عيسى وصعد الى بيت المقـدس ، وفى

ط ـ « قـال عيسى : = رأيت [نبى] اللـه و [هتفت] وقلت : يا محمد ، ان [يأذن] الله لى أن أخدم تعليك فسوف أكون أعظم الأنبياء = منه » ☐ بالهامش الأيمن على سطرين من أسفل الى أعلى : « قال عيسى رأيت رسول الله فناديت وقلت : يا محمـد ، ان يسر لى الله [أخـدم] نعليك [فاذا] أكون أعظم الانبياء . منه » .

١ ـ « فصل المنافقون » ☐ بالهامش الأيمن على سطرين من أسفل الى أعلى : « [سورة] المنافقون » .

[١] من تتمة الصفحة الماضية ولكنا كررناها حرصا على شكل المخطوطة.
[٢] هكذا فى الأصل .

يوم السبت دخل المعبد ، وبدأ يعلم الناس ● ومن ثم فقد هـرول الناس محتشدين الى المعبد مع ٠

[الوجه ٤٧ ـ ب] الكاهن الكبير والكهان ، الذين أقبلوا الى عيسى قائلين : « أيها المعلم ؛ لقد قيل لنـا : انك تقول عنـا شرا ، لذلك فحذار لكيلا يحل عليك سوء ٠ » ● أجاب عيسـى : « بالحق أقول لكم : اننى قد أتكلم بالسـوء عن المنـافقين ؛ لذلك فان كنتم منـافقين فاننى أتـكلم ضدكم (ب) ٠ » ● أجابوا : « من هـو [المنافق] ؟ أخبرنا بصراحة ٠ » ● قال عيسى : « بالحـق أقـول لكم : ان من يفعل شيئا حسنا من أجل أنه ربما يراه الناس ، فانـه لمنافق ، لأنه » ● « بقدر ما ان عمله لا يتخلل القلب الذى لا يـراه الناس فكذلك (١) [هو] يترك هنالك كل فكرة دنسة وكل شـهوة قذرة (ج) » ● « أتعلمون من يكون منافقـا ٠ ؟ انه الذى يعبد الله بلسانه ، لكنه بقلبه يعبد الناس » ● « يالتعاسة الرجل ! لأنه بوفاته يخسر كل جزاء (د) ، فان النبى داود (٢) يقول عن هذا الأمر »●: =لا تضع ثقتك فى أمراء [[ولا]] فى [عامة] الناس الذين ليس بهم خلاص = ● = اذ تتلاشى أفكارهم عند موتهم ٠ بل ؛ انهم قبـل الموت يجـدون أنفسـهم محـرومين من الجـزاء ● « لأن الانسـان كما قال أيوب نبى الله (٣) = غيـر مستقر = « وهكذا فانـه لن يستقر على حال واحد ٠ » ● « ومن ثم فانه ان يمدحك اليـوم فلسوف يذمك غدا ، ولئن أراد اليوم ان يكافئك » ٠

ب ـ « بيان المنافق » □ بالهـامش الايمن من أسفـل الى أعلى : « منـافق بيـان » ٠

ج ـ « ان المنافقين خبثاء منه » □ بالهامش الايسر بسطر افقى مائـل الى أعلى : « أن المنافقين لخبيثون ٠ منه » ٠

د ـ « ان المنافقين لا يعلمون ٠ منه » □ بالهامش الايمن من أسـفل الى أعلـى ٠

١ ـ أو : هو يترك ٠ □ وهذا ما تداركناه بين قوسين من اضافتنا ٠

٢ ـ « المزامير » ٣/١٤٦ ، ٤ ٠

٣ ـ قارن : « [سفر] أيوب » ٢/١٤ □ لكن النص هنالك : « يخـرج كالزهر ثم ينحسم ، ويبرح كالظل ولا يقف » وهو عن سرعة انقضاء الحياة ٠

[وجه ٤٨ ـ أ] « فانه سوف يشـــتاق لأن ينهبك غـدا » ● « فالويل ـ اذن ـ للمنـــافقين ، لأن جزاءهـم هـــدر (د) » ● « بالله الحى (هـ) ، الذى أقف بحضرته ؛ ان المنافق لص مغتصـب ويوغل فى انتهاك الحرمات ، حتى انه ليستغل الشرع ليبدو للغيـر صالح المظهر » ● « وهو يختلس مجد الله الذى له وحده يتخصـص الحمد والمجد الى الأبـد . » ●

صفحة جديدة العاملون فى الـكروم P.109

« وفضـــلا عن ذلـك فـانـى أقـــول لكـم : ان المنـــــافق لا ايمـــان له (أ) ، لأنــه بقـــدر ما لو كان قد آمن بأن الله يـــرى كل شىء (ب) وأنه سيعاقب الأشرار بحساب رهيب » ● « لـــكان سيصفى قلبه الذى بســــبب خلوه من الايمـــان فانه يبقيـه حافلا بالفسق (ج) » ● « بالحق أقول لكم : ان المنـــافق مثل قبر (١) ، ظاهره أبيض ، لكن داخله مكتظ بالعفونة والديدان » ● « وهكذا اذن ـ أيها الكهان ـ ان كنتم تؤدون عبادة الله لأن الله قد خلقكم(د) وطلب ذلك منكم ، فاننى لا أتكلم ضدكم ، لأنـكم عبـــاد الله » ●

د ـ « ان المنافقين لا يعلمون . منه » ☐ لكن التعقيب « ان المنافقين لا يعقلون . منه » وهو بأعلى الصفحة فوق مربع الكتابة .

هـ ـ « بالله الحى » ☐ بأعلى الهامش الأيسر ، من أعلى الى أسفل . « بالله حى » .

أ ـ « ان المنافقين [لا ايمان لهم] » ☐ بالهامش الأيمن من أســفل الى أعلى : « ان المنافقين لكافرون . منه » .

ب ـ « الله [يتأمل] كل شىء » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الـى أسفل « الله يبصر كل شىء » وفى الهامش العربى بأسفل الصفحة اللاتينيـة المطبوعة : « الله [بسير] » ثم : « الله [بصير] » .

ج ـ « ان المنافقين لفاسقون . منه » ☐ بالهامش الأيمن بسطر أفقـى مائل الى أعلى .

د ـ « الله [يخلق] » ☐ بالهـــامش الأيسر من أعلى الى أســفل : « الله خالق » .

ـ ١ متى ٢٣ / ٢٧ .

« ولكن اذ كنتم تشترون وتبيعون من أجل الربح ؛ فهكذا تشترون وتبيعون فى المعبد كما فى ساحة السوق ، دون مبالاة » ● « ان معبد الله هو بيت صلاة وليس للتجارة (٢) ، ذلك الذى تقلبونه الى مغارة اللصوص المغتصبين (٣) » ● « فلئن كنتم تفعلون كل شىء لارضاء الناس » .

[الوجه ٤٨ ـ ب] « وتســتبعدون اللــه » ● « عن عقلكم ؛ عندئذ فلا صرح ضدكم : أنكم أبناء الشيطان ، ولستم أبناء ابراهيم (٤) الذى ترك بيت أبيه من أجل حب الله ، وكان مقتنعاً أن يذبح ابـ... ● « ويل لكم أيها الكهان والعلماء ـ ان تكونوا هكذا ؛ لا... ... الكهانة منكم بعيدا » ●

[الفصل السادس والأربعون] (هـ)

مرة أخرى تكلم عيسى قائلا (٥) ● : « اننى اضرب أمامكم مثلا ؛ كان رب بيت قد زرع كرمة عنب ، وجعل لها سوراً لكيلا تطأها الحيوانات . » ● « وبنى فى وسطها معصرة للخمر ؛ وهنالك اجرها لفلاحى الكروم . » ● « ومن ثم ـ عندما حان الوقت ليجمع الخمر ـ أرسل خدمه ، الذين عندما رآهم الفلاحون رجموا بعضاً [منهم] وأحرقوا بعضاً وبقروا (٦) [بطـون] آخـرين بسـكين .

هـ ـ « فصل يوم السبت » □ بالهامش الايمن ومن أسفل الى أعلى « [سورة] [اليوم] السبت » .

٢ ـ قارن : (يوحنا) ٢/ ١٦ .

٣ ـ قارن : (متى) ١١/ ١٣ ونحوها .

٤ ـ قارن : (يوحنا) ٨/ ٣٣ ـ ٤٤ .

٥ ـ انظر: (متى) ١١/ ٣٣ ـ ٤١ ونحوها .

٦ ـ بتصرف فى اللفظ اللاتينى لهذه الكلمة وحدها . □ هكـذا بهامش الترجمة الانجليزية .

وهذا ما فعلوه مرات كثيرة » ● « أخبرونى : ماذا سيفعل صاحب مزرعة العنب بهؤلاء الفلاحين ؟ » ● فاجاب كل واحد : « ســـوف يبيدهم بمحكم الشر ، ولسوف يعطى مزرعته لفلاحين آخرين . » ● وبناء على ذلك قال عيسى : « الا تعلمون أن مزرعة العنب هى : بيت اسرائيل ، وأن فلاحى العنب » .

[الوجـه ٤٩ ـ أ] « هم شعب (يهوذا) و »

P.111 صفحة جديدة ابن السيدة الأرمل من (نايين)

«بيت المقدس ؟»(١) . « ويل لكم ! لأن الله ساخط عليكم ؛ (أ) بما قد بقـرتم (٢) [بطـون] أنبياء الله ما أكـثرهم ، حتى انه فى زمن (أحاب) لم يوجد أحد لكى يدفن المقدسين من الله » ! ● « وعندما قد قال ذلك أراد رؤساء الكهان أن يمسكوا بـه ، لكنهم خافـوا (٣) عامة الناس الذين اكبروه . ● عندئذ قال عيسى ـ اذ رأى امرأة (٤) منحنية الرأس الى الأرض منذ مولدها ـ ● : « ارفعى رأسك أيتهـا المرأة ، باسم الاهنا (ب) ، عسى أن يعلم هؤلاء أننى أتكلم بالحق ، وأن [الله] [١] يريد أن أعلنه . » عندئذ نصبت المرأة نفسها تماما ،

أ ـ « الله [قوى] » ☐ باعلى الهامش الأيسر ومن أعلى الى أسفل : « الله قهار . »

ب ـ « باذن الله » ☐ مثل السابق قرب منتصف الصفحة .

١ ـ قارن : « [سفر] (اشعياء) » ٧/٥ (؟) .

☐ : والنص الحرفى لهذه الفقرة : « ان كـرم رب الجنـود هـو بيـت اسرائيل ، وغرس لذته رجال يهوذا .. »

٢ ـ بتصرف فى اللفظ اللاتينى لهذه الكلمة وحدها .

٣ ـ (متى) ٤٦/٢١ .

٤ ـ انظر : (لوقـا) ١٠/١٣ ـ ١٦ .

[١] فى الترجمة الانجليزية [وانه] لكنا نقلنا عن الأصـل الـلاتينى للمخطوطة [Dio] .

مكبرة لله . ● فصرخ رئيس الكهان قائلا : « هذا الرجل ليس مرسلا من الله ، اذ نراه لا يحفظ [حرمة] السبت ، لأنه قد شفى اليوم شخصا من ذوى العاهات . » ● فأجاب عيسى : « الآن أخبرونى : أهو غير مشروع أن نتكلم فى يوم السبت ، وأن نؤدى الصلاة من أجل نجاة الآخرين » ؟ ● « ومن هو الموجود بينكم ، الذى ان سقط حماره أو ثوره يوم سبت فى حفرة (٥) فلن يسحبه الى خارجها فى يوم السبت ؟ بالتأكيد : لا أحد . » ● « واذن : هل ساكون قد نقضت [حرمة] يوم السبت باعطاء الصحة الى ابنة لاسرائيل ؟ حقا : هنا يعرف نفاقكم » ! ● « آه ، كم من [شخص] اليوم ممن يخافون أن تمس قشة عين غيرهم ، بينما كتلة (٦) نوشك أن تهشم رءوسهم هم ! » ●

[وجه ٤٩ ـ ب] « آه ، كم [من شخص] ممن يخافون نملة ، ولكنهم لا يأبهون لفيل ! » ● واذ قد قال ذلك ، ذهب ماضيا من المعبد بيد أن الكهان قد تاججوا بالحنق فيما بينهم ، لأنهم كانوا عاجزين عن أن يمسكوه وأن يعملوا ارادتهم فيه ● حتى كما قد فعل آباؤهم ضد الأفراد المقدسين من الله . ●

[الفصل السابع والأربعون] (ج)

ج ـ « فصل من [ينتج] الموت من الحى . (كذا) (سورة ٩٥/٦) . »
□ بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « [سورة] [اليخرج] [الموت] من الحى . »

٥ ـ قارن : (متى) ٢/١٢ .
٦ ـ قارن : (متى) ٤/٧ ، ٥ (والنص غامض بدرجة ما) .
□ هكذا بهامش الترجمة الانجليزية .

نزل عيسى هابطاً من (بيت المقدس) فى السنة الثانية(٧) لتكليفه النبوى ، وذهب الى (نايين) ● هنالك ـ عندما مضى مقتربا (٨) من باب المدينة ـ كان المواطنون يحملون الى القبر الابن الوحيد لأمه الارمل ○ والذى كان الكل ينوحون عليه . وهنالك عندما وصل عيسى ـ أدرك الناس كيف أن عيسى نبى (الجليل) قد أقبل ، وهكذا

P.113 صفحة جديدة ضجيج فى (نايين)

فقد نهضوا بأنفسهم ليرجوه من اجل الرجل الميت ● بما انه نبى ؛ فينبغى أن ينهضه ، وكذلك فعل حواريوه ● عندئذ خاف عيسى خوفا عظيما . وقال ـ وهو يوجه نفسه الى الله ـ : ● « خذنى من الدنيا يارب ، لأن العالم مجنون ، وقد كانوا يدعوننى الاها » (١) . واذ قد قال ذلك فانه بكى . ● عندئذ جاء الملك جبريل وقال : « يا عيسى ؛ لا تخف ، لأن الله قد اعطاك (أ) قوة على كل عجز ، حتى ان » ● « كل ما ستمنحه باسم الله (ب) سوف ينجز بالتمام . » ● هنالك .

٧ ـ من المعتبر أن مجمل تكليفه (النبوى) قد استغرق نحوا من ثلاث سنين . قارن : الوجه ٥٠ ـ ب .

٨ ـ انظر : (لوقا) ٧/١٢ ـ ١٦ .

أ ـ « الله [يعطى] » □ بآخر الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله [معطى] » .

ب ـ « باذن الله » □ تحت مربع الكتابة بآخر الصفحة

١ ـ يقال : ان نسبة الربوبية اليه قد ارجأت دخوله الى الفردوس [وجه ١١٩ ـ ب] ويتبرأ منها عيسى برزانة امام حوارييه [الوجه ٥٥ ـ أ] وأمام الشعب [الوجه ٩٨ ـ أ] وأمام شيخ الكهان [٩٩ ـ أ] ويستنزل للعنة على هؤلاء الذين سيدونونها بالكتابة [الوجه ٥٦ ـ ب] ، [٢١٩ ـ أ] .

[وجه ٥٠ ـ أ] زفر عيسى بآهة ، قائلا : « فلتنفذ ارادتك ، أيها الرب الاله القدير الرحمن . » (ج) ● واذ قال ذلك مضى نحو أم الميت ، وقال لها بعطف : « أيتها المرأة ؛ لا تبكى . » ● واذ قد أخذ يد الميت قال : « اقول لك ـ أيها الشاب ـ : باسم الله (ب) ؛ انهض معافى ! » ● عندئذ استعاد الغلام حيويته ، وهنالك ملىء الجميع بالخوف قائلين : « ان الله قد اقام نبيا عظيما بيننا ، وقد زار شعبه . »

[الفصل الثامن والأربعون] (د)

فى ذلك الزمان كان جيش الرومان فى (يهودية) ● اذ كانت بلادنا تابعة لهم بسبب خطايا اجدادنا . ● وبما انه كان عرفا للرومان أن يؤلهوا وأن يعبدوا من فعل شيئا جديداً لنفع عامة الناس.● فهكذا ، حين وجد [[بعض]] هؤلاء الجنود أنفسهم فى (نايين) [كانوا] يزجرون [الناس] واحداً بعد آخر قائلين : ● «لقد زاركم واحد من آلهتكم وأنتم لا تقيمون له حسابا . بالتاكيد لو أن آلهتنا تزورنا لنقدمن لهم كل ما نملك ● وأنتم ترون مدى خوفنا من آلهتنا ، اذ أننا نقدم لتصاويرهم أحسن ما عندنا . » .

[وجه ٥٠ ـ ب] نا »[١] ● ولقد وسوس الشيطان بهذا النحو من الكلام حتى أثار هياجاً غير يسير بين شعب (نايين) ● لكن عيسى لم يتمهل على الاطلاق فى (نايين) وانما تحول ليمضى فى (كفر ناحوم) . ● وبلغ التنازع فى (نايين) أن البعض قالوا :

ج ـ « الله [قادر] [ومتفضل] » ☐ بالهامش الأعلى فوق مربع الكتابة : « الله قدير [ولرحمن] . » ـ ب ـ اكتفى المترجمان بالاحالة الى هامش (ب) السابق ، والتعقيب هنا بالهامش الأيسر من اعلى الى أسفل .

د ـ « فصل المجوسى » ☐ بالهامش الأيسر من اعلى الى أسفل : « [سورة] المجوسى » .

[١] جزء من آخر كلمة (عندنا) فى [وجه ٥٠ ـ ا] ولكننا كررناه هنا حرصا على شكل المخطوطة .

« انه الهنا هذا الذى قد زارنا . » ● وقال آخرون : « ان الله لا .

[١] [لا] يُرى (أ) ، ولهذا لم يره أحد ، حتى موسى عبده ، وبناء على ذلك فانه [الذى زارنا] ليس هو الله ، وانما الأولى أن يكون ابنه » ● وقال آخرون : « انه ليس هو الله ، ولا ابن الله لأن الله ليس له جسم ليلد أيضاً . وانما هو نبى عظيم من عند الله . » ● وهكذا نزغ الشيطان بوسوسته حتى أنه ـ فى السنة الثالثة (١) من التكليف النبوى لعيسى ـ كاد يبرز لشعبنا من ذلك خراب عظيم . ● ومضى عيسى فى (كفر ناحوم) وهنالك عندما عرفه المواطنون حشدوا معاً جميع جمهور المرضى (٢) عندهم ● ووضعوهم قبالة الشرفة [[للبيت]] الذى كان عيسى نازلا به مع حوارييه ● واذ قد تصاعد نداؤهم لعيسى ، فانهم رجوه من أجل صحتهم . ● عندئذ ألقى عيسى يديه على كل منهم قائلا : ● « يا اله اسرائيل ، باسمك القدوس (ب) أعط صحة لهذا الشخص المريض . » ● وهنالك شفى الجميع . ● وفى (السبت) دخل عيسى فى المجمع ، فهرع الى هناك سائر الشعب مجتمعين لكى .

[وجه ٥١ ـ أ] يسمعوه [وهو] يتكلم . ●

أ ـ « الله لا تدركه الأبصار (سورة ١٠٣/٦) » □ بأعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى . ونصها : (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير .) .

ب ـ « اله (ابن) اسرائيل باذنه (كذا) » □ بآخر الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « اله بنى [اسرائل] باذنه » .

١ ـ راجع هامش الوجه ٤٩ ـ ب .

٢ ـ انظر : (مرقس) ١/٣٢ ـ ٣٤ ونحوها .

[١] ورد هذا النفى بآخر الصفحة الماضية ، ولكننا كررناه هنا لاستبعاد اللبس .

[الفصـل التاسـع والأربعـون] (ج)

فى ذلك اليوم قرأ الكاتب « مزمـور » داود ، حيـث يقـول داود (٣) ● : « عندما سأجد وقتا فسوف أقضـى بالحـق . » ● عندئذ ـ بعد قراءة (الأنبياء) [٢] ـ نهض عيسى وأعطى بيـديه اشارة للسكوت ، وتكلم وهو يفتح فمه بذلك ● : « أيها الاخوة ؛ لقد سمعتم الكلمات التى تكلم بها داود النبى أبونا ، أنه » ● « عنـدما سيجد وقتا فسوف يقضى بالحق . » ● « وانى أقول لكـم بالحق : ان كثيرين يقضون القضاء الذى يسقطون فيـه » ● « لا لسـبب الا لأنهم يقضون فى غير ما يناسبهم ، وما يناسبهم يقضون فيه قبـل الأوان . » ● « حيثما يهتف بنا اله آبائنا بلسان نبيه داود ، قائلا : ● = اقضوا بالعدل ، يا أبناء البشر . (٤) = » ● « لذلك فانهم لبؤساء أولئك الذين ينصبون أنفسهم عند زوايا الطريق ، ولا يفعلون شيئا الا أن يقضوا على كافة هـؤلاء الذين يمـرون بهـم ، قائلين : ● = هذا حسن ، وهذا قبيح ؛ هذا جيد وهذا ردىء = » ● « ويل لهم ، لأنهم يرفعون صولجان قضائه [قضاء الله] . »

P.117 فيما يتعلق بالقضاء صفحة جديدة

[وجـه ٥١ ـ ب] « ماذا يريـد الله » ● « الـذى يقـول .

ج ـ « فصل الحكم » □ باعلى الهامش الأيسر ومن أعلى الى أسـفل : « [سورة] الحكم » .

٣ ـ « المزامير » ٢/٧٥ .

٤ ـ « المزامير » ١٦/٥٨ □ : بل الفقرة برقم ١ فى مستهل المزمور ٥٨ ونصها : « ... بالمستقيمات تقضون يا بنى آدم . »

[٢] لعل المراد : « [أسفار] الأنبياء » وهى فى « العهد القديم » .

« = اننى شاهد وقاض (أ)، وجدى لن أعطيه أحداً. = » ●«بالحق اخبركم : أن هؤلاء الذين يشهدون بما لم يروا ولا ـ فى الحقيقة ـ سمعوا ، ويقضون دون أن يسبق انتدابهم قضاة » ● « لذلك فانهم مقبوحون على الأرض أمام أعين الله ، الذى سينزل عليهم قضاء رهيبا فى اليوم الآخر . »● « ويل لكم ، ويل لكم ؛ يا من تتكلمون باطراء الشر ، وتسمون الشر خيراً (١) ، لأنكم تحكمون عليه كانه الله شر ، هذا الذى هو مبدع الخير »●«وتبررون أمر الشيطان كانه شيطان خير ، هذا الذى هو أصل كل شر . » ● « فتدبروا : أى عقاب سوف تنالونه ، وانه لمفزع ذلك السقوط فى حكم الله » (ب) ● الذى سوف يكون حينئذ فوق هؤلاء الذين يبررون [أمر الشيطان] الشرير من اجل المال، ولايقضون فى دعاوى اليتامى والأرامل (٢) .»●«بالحق اقول لكم :ـ« ان الشياطين سوف يرتعدون عند الحكم الرهيب جداً الى تلك الدرجة . » ● « أيها الرجل المنتسب كقاض : لا تنظر الى شىء آخر » ● « لا الى أقرباء ، ولا الى أصدقاء » ● « ولا الى شرف ولا الى مغنم » ● « ولكن أقصر نظرك ـ بخشية الله ـ على الحق ، الذى ينبغى أن تسعى اليه باعظم » .

[وجه ٥٢ ـ أ] « اجتهاد ، لأنه سيؤمنك فى حكم الله » (ب)● « لكننى أحذرك أن من يقضى بدون رحمة ؛ سوف يقضى عليه بدون رحمة . » ●

أ ـ « الله [الشاهد] ، الله [المشرع] » ☐ باعلى الهامش الأيمن ، ومن أسفل الى أعلى : « الله شهيد ، الله حكيم » .

(ب) « الله [يحكم] » ☐ لكن هذا التعقيب سياتى ان شاء الله فى الوجه التالى [٥٢ ـ أ] باعلى الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل ، ونصه : « يحكم الله » .

(ب) « الله [يحكم] ☐ راجع هامش (ب) السابق وتعقيبنا عليه .

١ ـ « [سفر] (اشعياء) » ٥/٢٠ .

٢ ـ قارن : (اشعياء) ١/٢٣ .

[الفصـــل الخمســـون] (ج)

« أخبرنى ـ أيهـا الانســان ، أنت الذى تحكـم على انســان غيرك (٣) : ألا تعلم أن كافة الناس قد انتمى أصـلهم الى الطينـة نفسها ؟ » ● « الا تعلم أنه لا أحد [هو] خير الا الله وحده (د)(٤)؟ ومن ثم فان كل انسان كاذب وخاطىء . » (٥) ● « صدقنى ـ أيها الانسان ـ أنك ان تحكم على آخرين بغلظة فان منها فى قلبك أنت ما يستدعى الحكم عليـك . » ● « آه ، مـا اعظمهـا خطـورة أن تقضى ! آه ، كم كثيرين قد هلكوا بقضائهم الباطــل » ! ● « ان الشيطان حكم على الانسان بأنه أسفل منه ؛ ولذلك تمرد على الله خالقه » (هـ) ● « تمرداً ليس بتائب منـه ، فيمـا عندى من علـم بالحديث معه . » ● « ان أبوينا الأولين حكما لحـديث الشـيطان بالجودة ، ولذلك طردا من الفردوس ، كما حكم على سائر نسلهما »● « الحق أقول »

ج ـ « فصل الظالمين . » □ بالهامـش الأيسر من أعلى الى اسـفل : « [سورة] الظالمين » .

د ـ « لا أحد خير الا الله » □ بالهامش الايمن ومن اسفل الى أعلى : « لا خير الا الله » .

هـ ـ « الله [يخلـق] » □ بالهامـش الايسر ومن أعلى الى أسـفل : « الله خالق » .

(٣) قارن : « الرسالة الى أهل رومية » ١/٢ .

(٤) قارن : (لوقا) ١٩/١٨ .

(٥) قارن : « الرسالة الى أهل رومية » ٤/٣ .

« لكم: بالله الحى (أ) الذى أقف فى حضرته ، ان الحك ... دى والد لكل الخطايا (ب) فبقدر ما أنه »

[الوجه ... احد ... سخاطىء الذى يحكم ... ، واسترذل الفضيلة ، الذى ... الفضيلة ، ويختار الخطيئة . » ●

« انه ــ بالتأكيد ــ سوف سيحل عليه عقاب لا يطاق عندما يقبل الله لمحاكمة العالم . » ● « آه ، ما أكثر الذين قد هلكوا عن طريق الحكم الباطل ، وما أكثر الذين قد أشرفوا على الهلاك » ● « لقد حكم فرعون(١) على موسى وشعب اسرائيل بكونهم كافرين . » ● و « شاءول) (٢) قضى على داود بأنه يستحق الموت » ● « و (احاب) (٣) حكم على (ايليا) » ● « و (نبو خذ نصر)(٤) حكم] على الأطفال الثلاثة الذين لم يكونوا ليعبدوا آلهتهم الكاذبة»● «وحكم الشيخان الكبيران على (سوزانا) (٥)، وحكم كل الأمراء المرتدين على الأنبياء»● «يا للقضاء الرهيب لله يهلك القاضى وينجو المقضى عليه ! » ● « ولماذا كان ذلك أيها الانسان ؟ ان لم يكن لأنهم قد حكموا [فى] رعونة بالباطل على الأبرياء ؟ » ● « واذن فان مدى اشراف الصالحين على شفا الدمار بالحكم بالبطل

أ ــ « بالله [الحى] » ☐ بآخر الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « بالله حى » .

ب ــ « بالله الحى ؛ الحكم [الشرير] أم المحرمات . منه » ☐ بآخر الصفحة تحت اطار الكتابة : « بالله الحى حكم السوء أمّ [الحرم] » .

١ ــ قارن . « [سفر] الخروج » ٥/٨ ☐ بل الصواب أنها الفقرة ٩/٥ .

٢ ــ قارن : « [سفر] صموئيل ؟ ١٨/٩ وما بعدها .

٣ ــ قارن : « [سفر] الملوك الأول » ١٧/١٨ .

٤ ــ قارن : « [سفر] (دانيال) » ١٩/٣ .

٥ ــ قارن : (سوزانا) » ٣٤ وما بعدها .

يتبين فى اخوة يوسف الذين باعوه (٦) للمصريين »●« وفى هارون ومريم (٧) أخت موسى ، اللذين حكما على أخيهما » ● « وثلاثـة أصدقاء لأيوب (٨) حكموا على الولىّ المبرّأ » .

[وجه ٥٣ ـ أ] « لله ، [[وهو]] أيوب » ● « وداود حكم على (ميفيبوسث) (٩) ، و (أوريـا)(١٠) » ● « وحــكم (قورش) (١١) على (دانيال) بان يكون لحما للأسود ؛ وآخرون كثيرون أشرفوا على هلاكهم بسبب ذلك . » ● « من أجـل هــذا أقول لكم : « لا تحكموا [[على الآخرين]] ولن يحــكم عليــكم أحـد . (ج) (١٢) . »

ج ـ « من لا يصدر حكما ضد آخر لن يدينه الآخرون » □ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « من لا يحكم على [الآخر] لا يحكم عليـه غيره . منـه » .

٦ ـ قارن : « [سفر] التكوين » ٢٧/٣٧ .

٧ ـ قارن : « [سفر] العدد » ١/١٢ وما بعدها ، وفى النص : Maria بدل : (Miriam) . ونلاحظ أن القرآن ـ فيمـا يبـدو ـ يخلط بين اخت موسى ومريم العذراء المباركة □ كلا ، لم يخلط القرآن بينهما اذ قال عن مريم العذراء : (يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمـك بغيـا) سورة مريم / ٢٨ ، والذى يفهمه من لـه المـام باللغة العربية أن لفظ (أخ) أو (أخت) كثيرا ما يستعمل بمعنى الانتماء العــام ، فقـد جاء فى الحديث الشريف . « لكنه اخى » يعنى أبا بكر ، وكثيرا ما ورد الاخاء فى القرآن الكريم وفى الحديث الشريف بهــذا المعنى ، واذن ؛ فمفهوم الآيـة : يا مثال هارون ؛ ومعـروف ان هارون كان اخا لموسى عليهما السـلام ، فأين هو من العذراء بعدهما بقرون ؟!

٨ ـ « [سفر] أيوب » ٤ وما يلى .

٩ ـ (صموئيل الثانى) ١٤/١٦ .

١٠ ـ (صموئيل) الثانى ١٥/١١ .

١١ ـ قارن : (دانيال) ١٦/٦ و (داريوس) .

١٢ ـ (متى) ١/٧ .

وعندئذ ، بعد أن أنهى عيسى حديثه ثاب كثيرون على الفور ليتوبوا ● متفجعين لخطاياهم وهم يتلهفون لأن يهجروا كل شيء حتي يمضوا معه ● لكن عيسى قال لهم : « أقيموا فى بيوتكم ، واهجروا الخطيئة ، وتعبدوا لله فى خشية ، وهكذا سوف تنجون » ● « لأننى لم آت لأتلقى التعبد ، ولكن لأقوم أنا بالعبادة »(١٣) وإذ قال عيسى ذلك فقد انصرف خارجا من (المجمع) ومن المدينة ، وانسحب الى الصحراء ليصلى ● لأنه عشق الخلوة عشقا كبيرا ●

[الفصل الحادى والخمسون] (أ)

وإذ قد صلى للرب ● جاء حواريوه اليه وقالوا : « أيها المعلم ؛ شيئان نبتغى العلم بهما » ● « أحدهما هو : كيف تكلمت مع الشيطان ، رغم أنك قلت عنه انه غير تائب ؟ » ● « ثانيهما هو . كيف سوف يأتى الله ليقضى فى يوم الفصل ؟ » ● أجاب عيسى : « بالحق أقول لكم : اننى » .

[وجه ٥٣ ـ ب] « أشفقت على الشيطان اذ علمت زلته ، وأشفقت على جنس الانسان الذى يغويه [الشيطان] ليخطىء » ● « من أجل ذلك صليت وصمت لا لاهنا ، الذى تكلم الى بواسطة ملكه جبريل » ● [قائلا] : = ما هى طلبتك يا عيسى ؟ وما هو رجاؤك ؟ = ● أجبت : « أيها الرب ؛ انك لتعلم أى شر يتسبب فيه الشيطان ، وأنه من خلال اغراءاته يهلك كثيرون » ● « انه مخلوقك الذى قد خلقته أيها الرب ؛ لذلك فلتكن لك رحمة به » ● أجاب الرب : = يا عيسى ، ها هو ، لأعفون عنه ، حسبك أن تجعله يقول●

أ ـ « فصل الشيطان بلا (توبة) » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « [سورة] الشيطان بلا [توب] » .

١٣ ـ قارن : « متى » ٢٠/٢٨ .

:= أيها الرب ، الاهى ، لقد أذنبت ، فلتكن لـك رحمة تسـبغها علىّ . = ولسوف أعفو عنه وأعيده الى حالته الأولى » ●

قال عيسى : « لقد سعدت جدا عندما سمعت ذلك ، معتقـدا أننى قد أنجزت هذا الوئام » ● » لذلك ناديت الشيطان الذى حضر قائلا : = ماذا يجب على أن أفعله لـك يـا عيسى ؟ = ● أجبت : انك ستفعل ذلك من أجل نفسك ـ أيها الشـيطان ـ فانا لا أحب خدماتك وانما قد دعوتك لخيرك . » ● أجاب الشـيطان : = اذا كنت لا ترغب فى خدماتى ، فانى لست براغب فى خدماتك أيضـا لأننى أعلى منك قدرا ، ولذلك فانك لست أهلا لأن تخدمنى ، أنت أيهـا الطين ، بينما أنـا روح . = ● قلت : « فلنطـرح هـذا ، وأخبرنى : أليس خيرا لك » .

[وجه ٥٤ ـ أ] « لو أنك تعود الى جمالك الأول ، وحالتك الأولى . » ● « وأنت تعلم ـ ولا بد ـ أن الملك (ميكائيل) سوف يضربك حتما فى يوم الحساب بسيف الاله (ب) مائة ألف مرة ● وكل ضربة سوف تصيبك بعذاب عشر جحيمات » ● « أجـاب الشيطان : « لسوف نرى فى ذلك اليوم من يستطيع الأداء الأكبر ؛ فلاشك أنه سيكون لى فى جانبى ملائكة كثيرون وأعظم الوثنيين صلابة . أولئك الذين سيزعجون الله (١) ، ولسوف يعلم كم كـانت خطأة فادحة قد ارتكبها بأن طردنى من أجـل [قطعـة] خسيسـة من طيـن . » ● « عندئذ قلت : « أيهـا الشـيطان ، أنت هـزيل العقـل ، ولا تعلم ماذا تقول . » ●

ب ـ « سيف الله . » ☐ باعلى الهامش الايسر من أعلى الى أسفل .

١ ـ غموض فى تركيب [هـذه العبارة] ☐ هكذا فى الترجمـة الانجليزية .

« عندئذ ـ وبشكل ساخر ـ هزّ الشيطان رأسه قائلا : = هيا الآن فلننجز هذا السلام بينى وبين الله ، وقل أنت يا عيسى ؛ ماذا يجب فعله ؟ فانك لسليم العقل = ● فاجبته : كلمتان اثنتان فحسب يلزم النطق بهما . ● أجاب الشيطان : = ما هما الكلمتان ؟ = ● أجبت : هاتان هما : = أنا قد أخطأت ، فلتكن بك رحمة على = . ● عندئذ قال الشيطان : = الآن وبرضاى فسوف أبرم هذا السلام اذا كان الله سيقول هاتين الكلمتين لى =● قلت : الآن انصرف عنى أيها الملعون ، لأنك المنشأ الخبيث لكل ظلم وخطيئة ، لكن الله عادل ومنزه عن أى خطيئة . » (أ) ●

فانصرف الشيطان صاخبا ، وقال : = ان الأمر كذلك يا عيسى [١] =

[وجه ٥٤ ـ ب] = ولكنك تخبر أكذوبة لكى تسر الله = ● قال عيسى لحوارييه : « والآن تدبروا : كيف سيجد [الشيطان] رحمة . » ● أجابوا : « أبدا يا سيد ، لأنه غير تائب ● فلتحدثنا الآن عن » .

[الفصل الثانى والخمسون] (ب)

«دينونةالله»●[٢]

« بالحق أقول لكم : ان يوم حساب الله سوف يكون رهيبا

أ ـ « الله عادل ، بلا خطيئة » ☐ بآخر الهامش الأيسر ، من أعلى الى أسفل : « الله عادل بلا ذنوب . » .

ب ـ « فصل القيامة » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « [سورة] [القيمة] » .

[١] لفظ (عيسى) مقسوم بين نهاية الوجه السابق وبداية الحالى .
[٢] هكذا فى أصل المخطوطة .

لدرجة أن ● المبغوضين سوف لا يلبثون أن يفضلوا عشر جحيمات ، على أن يذهبوا ليسمعوا الله وهو يتكلم عنهم فى سخط (ج) ● أولئك الذين سوف تشهد عليهم سائر المخلوقات ● بالحق أقول لكم : انه ليس المبغوضون وحدهم هم الذين سيخافون ، بل [كذلك] القديسون وأصفياء الله ، حتى ان ابراهيم سوف لا يثق بصلاحه ● ويعقوب سوف يفتقد الثقة فى تقواه . وماذا اقول ؟ ● حتى رسول الله (د) سوف يخاف ، اذ أن الله (هـ) لكى يكون جلاله بينا سوف يحرم رسوله (و) ● من الذاكرة ، لكيلا يتذكر [حينئذ] : كيف أن الله قد أعطاه كل شيء ● بالحق أقول لكم وأنا أتكلم من قلبى : اننى أرتعد لأننى سوف يدعونى العالم الاها (١) ومن أجل هذا سوف يلزمنى أن أتعرض للحساب ● [أقسم] بالله الحى » (ز) .

[وجه ٥٥ ـ أ] « الذى تقف نفسى بحضرته ، اننى رجل فان كما أن الرجال الآخرين فانون ● فمع أن الله قد أقامنى نبيا على بيت اسرائيل من أجل صحة الضعفاء وتقويم الخطاة ● بيد اننى عبد لله (ح) وانتم بهذا »

P.125

صفحة جديدة علامات يوم الحساب

« شهداء ى كيف أننى أتكلم ضد هؤلاء الأشرار الذين ـ بعد رحيلى

ج ـ « الله قهار » . ☐ مثل السابق .

د ـ « نبى الله » ☐ مثل السابق ولكن : « رسول الله » .

هـ ـ الله [[؟]] ☐ مثل السابق ولكن : « الله وهاب » وبالهامش العربى المطبوع : « الله وهل » .

و ـ « نبيه » بالهامش الأيمن بخط أفقى : « رسول » .

ز ـ « بالله الحى » ☐ بآخر الهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « بالله حى . » .

ح ـ « قال عيسى : انا [العبد] لله . منه » ☐ بأعلى الهامش الأيمن ، ومن أعلى الى أسفل : « قال عيسى أنا عبد الله . منه » .

١ ـ قارن الوجه ١٠ ـ أ مع الهامش والوجه ٥٠ ـ أ مع الهامش .

من الدنيا ـ ● سوف يبطلون حقيقة انجيلى بافاعيل الشيطان (١) ● لكننى سوف أعود قبيـــل النهاية ، وســـوف يأتى معى (أخنوخ) و (اليا) ونسوف نشهد ضد الاشرار الذين ستكون نهايتهم ملعونة »● .

واذ قد تكلم عيسى هكـذا ، فاضت [عيناه] بالدموع ، بينمـا انتحب حواريوه بعويل ، ورفعوا أصواتهم قائلين ● : « عفوا ، أيها الرب الاله ، ولتكن بك رحمة على عبدك البرىء . » أجاب عيسى : « آمين ، آمين . » ●

[الفصـل الثالث والخمسون] (أ)

قال عيسى : « قبل ان يأتى ذلك اليـوم ● سـوف يحل دمـار عظيم على العالم (٢) ، لأنه هنالك ستكون حرب بالغة فى القسوة وانعدام الرحمـة ، حتى ان الوالد ليذبح الولـد ، والابن سـيذبح الأب » .

[وجه ٥٥ ـ ب] « بسـبب العصـــبيات بين الشــــعوب ● ومن ثم فان المدائن سوف تتلاشى ، ويصـبح العمـــران صـحراء ، وتحل أوبئة مهلكة حتى لا يوجد أحد ليحمل الموتى لمدفنهم ، حتى أنهم سوف يتركون طعـــاما للحيوانات ● [أما] هؤلاء الـــذين سيبقون فوق الأرض فان الله سوف يبعث اليهم قحطا حتى تعلو قيمة الخبز على الذهب ، ولسوف يأكلون من الأشـــياء القــــذرة ●

أ ـ « فصـل القيامة » □ بالهـــامش الايسر من أعلى الى أســفل : « [سورة] [القيمة] » .

١ ـ قارن : الوجه ٣ ـ أ ، ٢٣١ ـ ب .

٢ ـ قارن : (متى) ٦/٢٤ ـ ٣١ وما نحوها والاشارات فى القـــرآن للحساب لا تشترك بكثرة مع (برنابا) انظر مقدمة (الترجمة الانجليزية) □ نعم ، وفى هذا شهادة بانقطاع الصلة بين كاتب هذا الانجيل وبين النقل عن القرآن .

يالك من جيل بائس ، [ذلك] الذى سيندر فيه أن يُسمع أحـد يقول : = لقد ارتكبت خطيئة ، فلتكن رحمة على يا الله = (ب) ؛ ولكنهم بأصوات مفزعة سوف يتطاولون عليه ، من لـه الجلال وقـد تبارك للأبد . ● بعـد هذا ، ومـع اقتراب هـذا اليـوم ، ولمـدة خمسة عشر يوما ، سوف تحل كل يـوم علامـة مرعبة فـوق سـكان الأرض ● فى اليـوم الأول [١] سوف تجرى الشمس مجراهـا فى السماء بـدون ضـياء ، بل سـوداء كخضاب النوب . ● ولسـوف تئن أنات كمـا يئن والد لولده المشرف على الموت . ● فى اليـوم الثانى سينقلب القمر الى دم ، والدم سوف يحل على الأرض مثـل الندى . ● فى اليوم الثالث سـوف ترى النجوم وهى تتقاتل فيمـا بينها كأنها جيش من الأعداء . ● فى اليوم الرابـع سـوف ترتطم الحجارة والصخور ، كل منها ضد » .

[وجه ٥٦ ـ أ] « الأخرى مثل أعداء قساة . ● فى اليـــوم الخامس سـوف يبكى دمـا كل نبات وكـلأ . ● فى اليـــوم السادس سوف يرتفع البحر ـ دون أن يغادر مكانه ـ »

« الى ارتفاع مائة وخمسين ذراعا ، ولسوف يقف طوال النهار كأنه سور . ● فى اليوم السابع فانه [البحر] على العـكس سـوف يغيض الى انخفاض عظيم حتى يكاد لا يرى . ● فى اليـــوم الثامن سوف تحتشد الطيور وحيـوانات الأرض والمـاء وتتلاصـق ، وسوف تزمجر بزئير وصرخات . ● فى اليـوم التاسع سوف يعصف

ب ـ الله (يعطى) . □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله [معطى] » .

[١] يوجد أرقام (١ ـ ٤) فى الهامش الأيمن ثم (٥ ـ ١٥) بالهامش الأيمن على الوجه (٥٨ ـ أ) بازاء الأيام ، ولم يشر الناشر الانجليزى لذلك فى هامش المطبوعة اللاتينية ولا فى ترجمتها .

برد ممطر بالغ الرعب حتى انه سوف يغلو فى القتل ، فلا يكاد يفلت الا عُشر الأحياء . ● فى اليوم العاشر سوف يأتى برق ورعد فادح الهول حتى أن ثلث الجبال يتصدع وتلفحه النيران . ● فى اليوم الحادى عشر سوف يجرى كل نهر الى الخلف ، ولسوف يجرى دماً وليس ماء . ● فى اليوم الثانى عشر سوف يئن كل مخلوق ويصرخ . ● فى اليوم الثالث عشر سوف تطوى السماء كأنها كتاب ، ولسوف تمطر ناراً حتى يموت كل حى . ● فى اليوم الرابع عشر سوف يحدث زلزال فادح الرعب حتى ان قمم الجبال سوف تطير فى الهواء مثل الطيور ، وسوف تصبح الأرض كلها بساطاً . ● فى اليوم الخامس عشر سوف يموت الملائكة المقدسون . »

[٥٦ ـ ب] « ويبقى الله وحده حياً (أ) ، ذو الرفعة والمجد . » ● واذ قال عيسى ذلك صك وجهه بكلتا يديه ، ثم ضرب الأرض برأسه . ● واذ رفع رأسه قال : « ملعون كل من سيدسّ فى أقوالى أننى ابن الله . (١) » ●

وعند هذه الكلمات خر الحواريون كأنهم موتى ، هنالك أنهضهم عيسى قائلا : ● « الآن فلنخش الله ، ان كنا لن نُفزَعَ فى ذلك اليوم . » ●

[الفصل الرابع والخمسون] (ب)

« عندما تمضى هذه الأمارات ● سوف يغشى العالم ظلام

أ ـ « الله حى أبدا » ☐ باعلى الهامش الأيمن ، ومن أسفل الى أعلى.

ب ـ « فصل القيامة » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « [سورة] [القيمة] » .

١ ـ قارن الوجه ٢١٩ ـ أ وهامش الوجه ٤٩ ـ ب .

فوقه أربعين عاما ، والله وحده حى (ج) ، الذى له الرفعـة والمجـد الى الأبد ● وعندما تمضى الأعـــوام الأربعون ســوف يمنـــح الله حياة لرسوله الذى سيبزغ ، كالشمس مرة أخرى لكنه يتلألأ مثل ألف شمس • ولسوف يجلس ، وسـوف لا يتكـلم لأنه ســوف يكـون مبهـوراً • ● ولسـوف ينشر الله الملائكة الأربعه المقربين اليـــه (٢) مرة أخرى • أولئك الذين سوف يبحثون عن رسول الله (د) ، فاذا ما وجدوه فانهم سوف ينصبون انفسهم على الجوانب الأربعة للمكان لكى تكون أعينهم عليــه ● ثم يتبـع ذلـك أن الله يمنـــح جميـع الملائكة حياة ، أولئك الذين يقبلون مثل النحل كالدائرة من حـول رسول الله • ● وبعد ذلك يبعث الله حياة فى سائر » •

P.129 عن يـوم الحســاب صفحة جديدة

« أنبيـــــائه » [١] •

[وجه ٥٧ ـ أ] « الذين سوف يذهبون تباعا لآدم ليقبل كـل منهـم يد رســـول الله (أ) حاشـــدين انفســهم لحمايتـــه ● يلى ذلـك أن الله ســوف يُحى سـائر المصطفين ، أولئـك الذين ســوف يجـأرون بالصراخ : = يا محمـد (ب) ، كـن بنـا مَعنيًا = ●

ج ـ « الله حى أبدا » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى •

د ـ « [نبى] الله • » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « رسول الله » • ومكررة مرتين •

٢ ـ يعنى : جبريل ، وميكائيل ، ورافائيل ، وأوريبل انظر الوجـــه ٢٨ ـ أ •

أ ـ « [نبى] الله ☐ بالهامش الأيسر بسـطر أفقى : « رسول الله » مكررة ثلاث مرات فى هذا الوجه •

ب ـ « يا محمد » ☐ مثـل السابق •

[١] فى المخطوطة : هذه الكلمة مقسومة بين نهاية هذا الوجه وبدايـــة الوجــه التــالى •

« ولصرخات هؤلاء ؛ فان الاشفاق سوف يهيج فى [قلب] رسـول الله (أ) ، ولسوف يتدبر ـ على وجل ـ ما عساه أن يفعل فى سبيل خلاصهم ● يلى ذلك أن الله سوف يهب حياة (ج) لكـل المخلوقين ، وسوف يعودون لسابق وجودهم ، لكن كلا منهم ستكون له ـ بالاضافة لذلك ـ قدره على الكـلام ● يلى ذلـك أن الله سـوف يهب حيـاة لسائر المقبوحين الذين عند بعثهم سوف يفزع لشناعتهم كل مخلوقات الله ● وسوف يصرخون : = لا تدع رحمتك تغفلنا ، أيهـا الـرب الاهنـا · = (د) بعـد ذلـك ؛ فان الله سـوف يتيـح الشـيطان أن ينهض ، ذلك الذى لطلعته سوف يكون كـل مخلوق مثـل الميـت ، خوفا من الهيئة المرعبة لمظهره · » ●

قال عيسى : « فليأذن لى الله أن لا أشاهد هـذا [الشـيطان] البشع فى ذلك اليوم · ● أن رسـول الله (أ) وحـده لـن يفـزع لمثل هذه الاشكال ، لأنه لن يخشى الا الله · » (هـ) ●

« عندئذ ، فان الملك ـ الذى سوف ينشر الجميع بصوره (١) ـ سينفخ فى صوره مرة أخرى قائلا : ● = هيا الى الحساب ، أيهـا الخلائق ، فان خالقكـم يريد أن يقضى [بحكمـه] عليـكم · ● عندئذ سوف يظهر فى وسط السماء فوق » ·

[وجـه ٥٧ ـ ب] « وادى (يهوشـا فـاط) (٢) عـرش

جـ ـ « الله [يعطى] » □ بالهـامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله معطى » ·

د ـ « الله سلطان » □ مثل السابق ·

هـ ـ « الله ربكم » □ مثل السابق ·

١ ـ قارن : « كورنثوس الأولى » ١٥/٥٢ · □ والصور هو الآلة التى ينفخ فيها لاعلان القيامة ·

٢ ـ قارن : « يوئيل » ٣/٢ ، ١٢ ·

يتلألأ (٣) ، وهــو الذى سوف تقبل من فوقــه ســحابة بيضــاء ● وهنــالك ســوف تصيح الملائكــة : = تبــاركت يا الاهنا ، الــذى خلقتنا ، وانجيتنا من زلة الشــيطان • = ● عندئذ ، ســـوف يخاف رسول الله (أ) ، لأنه سوف يدرك أنه لا أحـد قد أحب الله (هـ) كما ينبغى • ذلك أن من يحصـل بالصرف [النقدى] على قطعة من الذهب [هو من] يكون لديه ستون فلساً • ● **بينما لو كان معه فلس واحد فلن يستطيع صرفه** [١] • ● **لكن اذا كان رسول الله (أ) سوف** يخاف ، فماذا سيفعل خصوم الله الذين يكتظون بالشر ؟ »

[الفصل الخامس والخمسون] (و)

« **سوف يذهب رســول الله ليجمع سـائر الأنبيـاء ● الذين سوف يتحدث اليهم داعيا اياهم أن يذهبوا معه ليدعوا الله من اجـل** المؤمنين • ● وسوف يعتذر كل واحد عن نفسه رعباً • ولن • »

أ ـ « [نبى] الله » ☐ بالهــــامش الأيمن من أســفل الى أعلـى : « رسول الله » وقد تكررت ثلاث مرات بهذا الشكل فى هذا الوجه •

هـ ـ احاله الى هامش هـ فى الصفحة الماضية •

و ـ « فصـل القيـامة » ☐ بالهـامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى ، « [سورة] [القيمة] » •

٣ ـ « رؤيا » ٢٠/٢٠ ☐ وهى رؤيا يوحنــا اللاهـوتى فى ختــام « العهد الجديد » •

[١] أى : أن من له معرفة عليا بجلال الله وحقه على خلقه يدرك أن الناس مهما أحبوا ربهم فلن يوفوه حقه من الحب ، بينما الذى لم يبلغ هذا القــدر من المعرفة بالله لن يدرك ما أدركه الأول • كما أن من لديـه قطعة من الذهب ينال بها ما لا يناله من ليس عنده الا فلس ضئيل •

« اذهب انا أيضا ـ بالله الحى (أ) ـ هنالك ، مع أننى أعلم ما أعلم . ● عندئذ ، واذ يرى الله ذلك ، فانه سوف يذكر لرسوله (ب) كيف خلق سائر المخلوقات لمحبته ● فيزول عنه خوفه ؛ وسوف يذهب مقترباً الى العرش بحب ووقار ، بينما الملائكة تنشد :● تبارك اسم القدوس ، أيها الاله . =

[وجه ٥٨ ـ أ] =الاهنا.[١] = ● فاذا ما قد أقبل على مقربة من العرش ، فان الله سوف [يناجى] [٢] رسوله (ب٢) كما يناجى الخليل (١) الخليل عندما يكونان لم يلتقيا منذ أمد طويل ● وسوف يكون أول من يتكلم هو رسول الله (ج) ، الذى سيقول : = أنا أعبدك وأحبك يا الاهى ، وبكل قلبى وروحى أقدم لك عديد الشكر ● لأنك قد تفضلت بان تخلقنى لأكون لك عبداً ، وصنعت

أ ـ « بالله الحى » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « بالله [حى] » .

ب ـ « [نبيه] » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « رسوله ».

ب٢ ـ [نبيه] » بأعلى الهامش الأيسر وبسطر أفقى : « رسوله » وقد تكررت مرتين بهذا الشكل فى هذا الهامش .

ج ـ « [نبى] اللـه » □ بأدنى الهامش الايسر وبسطر أفقى : « رسول اللـه » .

١ ـ قارن : « الخروج » ١١/٣٣ □ لكن النص فيه : « ويكلم الرب موسى وجهاً لوجه كما يكلم الرجل صاحبه . »

[١] فى المخطوطة اللاتينية وردت هذه الكلمة فى صدر هذا الوجه كما اثبتنا ، لكن فى الترجمة الانجليزية وردت هذه الكلمة على أنها ختام الوجه السابق [٥٧ ـ ب] .

[٢] فى الترجمة الانجليزية : « سوف يفتح [عقله] = (Shall Open his mind) لكننا وجدنا فى الأصل اللاتينى للمخطوطة : (Si Scoprira) وهو يعنى ما اثبتنا ـ كما أن النص فى « سفر الخروج » ١١/٣٣ الذى استشهد به المترجمان في الهامش السابق (١) يؤيد ذلك .

الجميع لمحبتى ، كى أحبك من أجل كل الأشياء ، . فى كل الأشياء ، وفوق كل الأشياء . ● لذلك فلتحمدك سائر مخلوقاتك يا الاهى = « عندئذ سوف تقول سائر الأشياء التى خلقها الله ● : = نحن نقدم لك عديد الشكر ، يا ربّنا ، وتبارك اسمك القدوس = ●

« بالحق أقول لكم : ان الشياطين والمنبوذين مع الشيطان سوف يبكون عندئذ حتى ان الماء لسوف يفيض من عيون أحدهم أكثر من فيضانه فى نهر الأردن . ● بل أنهم لن يروا الله ● ولسوف يكلم الله رسوله (ب٣) قائلا : = أنت على الرحب يا عبدى المخلص ، فاسأل ما تريد لأنك سوف تنال كل شىء = ● ولسوف يجيب رسول الله (ج) : = يارب ، انى لأذكر أنك عندما خلقتنى قلت أنك قد شئت أن تصنع لمحبتى ● الجنة والدنيا [٣] ، والملائكة والناس عسى أن يمجدوك بى أنا عبدك = ●

[وجه ٥٨ - ب] = ومن ثم ● ايها الرب الاله ، الرحمن والعادل (د) ، فاننى أضرع اليك أن توفىّ وعدك المبرم لعبدك . = ● « وسوف يمنحه الله جوابا دقيقا حتى كأنه خليل يتلطف مع خليل ، وسوف يقول : = هل لديك شهود يا خليلى محمد = ؟ (هـ) ● « عندئذ ، وبالتوقير [لله] سوف يقول [محمد] : = أجل ، يارب = ● « عندئذ سوف يجيب الله = اذهب ، ادعهم يا جبريل = » ● « وسوف يأتى الملك جبريل الى

ب ٣ - احالة الى هامش (ب ٢) فى الصفحة السابقة .

ج - « [نبى] الله » ☐ تحت السابق ولكن من أعلى الى أسفل : « رسول الله » .

د - « الله الملك [السلطان] ، رحيم و [حكيم] » ☐ بالهامش الأعلى فوق أطار الكتابة : « سلطان الله الرحمن [وعادل] » .

هـ - « محمد (صديق) الله » ☐ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « محمد حبيب الله » .

[٣] فى الترجمة لانجليزية : « الدنيا والجنة » لكننا التزمنا الأصل اللاتينى فى المخطوطة .

رسول الله (ج٢) ، وسوف يقول : = يا سيد ، من هم شهودك = ●
« وسوف يجيب رسـول الله (ج٣) : = انهـم آدم ، وابراهيـم ،
واسماعيل ، وموسى ، وداود ، وعيسى بن مريم = ●

P.133 محمـد عنـد الحسـاب صفحة جديدة

« عندئذ سوف يتصرف الملك ، وسوف ينادى الشـهود الذين سبق ذكرهم ، أولئـك الذين سـوف يذهبون هنـالك خائفين ● وبعد أن يحضروا سـوف يقول الله لهـم : = هـل تذكـرون مـاذا يثبته رسولى ؟ = ● « ولسوف يجيبون : = أى شىء ، أيهـا الرب ؟ = ● « وسـوف يقـول الله : = أننى قـد جعلت كل شىء بالحب له ، عسى أن يحمدنى سائر الخلائق به = ● « عندئذ سوف يجيب كل واحد منهم : = يوجد معنا ثلاثة شهود أفضل منا ، أيهـا الرب (أ) = ● « وسـوف يجيب الله عندئذ : = ومن هـم هؤلاء الشهود الثلاثة ؟ = ● عندئذ سوف يقـول موسى : = الكـتاب الذى آتيتنى اياه هو [الشاهد] الأول = ● « وسـوف يقول داود : = الـكتاب الذى آتيتنى اياه هو الثـانى = ● « والـذى يكلمـكم [الآن] [١] سوف يقول (ب) : = يارب ، ان العالم كله اذ خدعـه الشيطان قال : اننى كنت ابنـك ورفيقك ، لـكن الـكتاب الذى =

ج٢ ، ج٣ — « نبى الله » بالهامش الأيمن وردت مرتين ، أولاهما من أسفل الى أعلى وثانيتهما بخط افقى مائل الى أعلى : « رسول الله » .

أ — « كتاب موسى وكتاب داود وكتاب عيسى بن مريم عليه السـلام » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى ، والنص كما هنا لكن فى ختـامه : [عليـه سـلام] .

ب — « فى القيامة . ذكر » ☐ بآخر الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « فى [القيمة] ذكر » .

[١] وهو عيسى عليه السلام كما هو واضح من السياق .

[وجه ٥٩ ـ أ] = آتيتنى اياه قال بالحق اننى أنا عبدك ● وذلك الكتاب يعترف بما يثبته رسولك (ج) = ● .

عندئذ سوف يتكلم رسول الله (د) ، وسوف يقول : = هكذا يقول الكتاب الذى آتيتني اياه ، يارب = ● « وعندما يكون رسول الله (د) قد قال ذلك ، سوف يتكلم الله قائلا : = كل ما قد فعلته الآن ، قد فعلته لكى ينبغى لكل واحد ان يعلم كم أنا أحبك = ● « وعندما يكون [الله] قد تكلم بهذا ، فان الله سوف يؤتى رسوله » (هـ) « كتابا مكتوبا فيه سائر أسماء من اصطفاهم الله (و) . ● ومن ثم فان كل مخلوق سوف يقدم الاجلال لله قائلا : = اللهم لك وحدك الرفعة والمجد ، لانك قد أهديتنا =

[الفصل السادس والخمسون] (ز) = الى رسولك = (ج) « [١]

« سوف يفتح الله الكتاب فى يد رسوله ● وسوف ينادى

ج ـ « [نبيك] » □ بأعلى الهامش الأيسر وبسطر أفقى مائل الى اسفل : « رسولك » وبالمخطوطة اللاتينية : « رسول = nontio » لا « نبى » .

د ـ « [نبى] الله » □ تحت السابق : « رسول الله » وكذلك فى المخطوطة .

هـ ـ « نبيه » □ بالهامش الأيسر بخط أفقى : « رسوله » وكذلك فى المخطوطة .

و ـ «فى يوم القيامة يوجد ذكر الكتاب : محمد عليه السلام» □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل بميل الى اليسار : « فى [القيمة] ذكر الكتاب محمد عليه [سلام] » .

ز ـ « فصل القيامة » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل [سورة] [القيمة] » .

[١] هكذا فى المخطوطة .

رسوله – وهو يقرأ فيه – سائر الملائكة والانبياء وجميع المصطفين ، وعلى جبين (١) كل واحد منهم سوف تكون مكتوبة علامة رسول الله (ح) ● وفى الكتاب سوف يكون بهاء الفردوس مكتوبا . وعندئذ سوف يمر الكل الى يمين (٢) الله ● الذى يجلس بجانبه على مقربة منه ، وسوف يجلس القديسون على مقربة من الانبياء ، و [يجلس] المباركون » .

« قرب القديسين ، وسوف ينفخ الملك حينئذ فى البوق ، وسوف يستدعى الى الحساب » ●

[الوجه ٥٩ – ب]

[الفصل السابع والخمسون] (أ)

« عندئذ سوف يأتى ذلك التعس ، وبأعظم الخزى سوف يتهمه

ح – « فى يوم القيامة سوف [ينشر] جميع المؤمنين وعلى جباههم سوف يكون مكتوبا بالنور دين [نبى] الله . منه » ☐ بآخر الهامش الأيمن على سطرين من أعلى الى أسفل : « اذا كان يوم [القيمة] يحشر جميع المؤمنين ، يكتب على جبهتهم بالنور دين رسول الله . منه » .

١ – قارن : « [سفر] الرؤيا » ٣/٧ ، ٤/٩ .
٢ – قارن : (متى) ٣٣/٢٥ .

أ – « فصل غضب الله على الشيطان وعلى الكفار فى القيامة . » ☐ بأعلى الهامش الأيمن والى قمة الصفحة على سطرين من أسفل الى أعلى : « [سورة] [الغضب] الله على الشيطان وعلى ، الكفار فى [القيمة] منه » .

كل مخلوق • ومن ثم فان الله سوف يدعو الملك (ميكائيل) الذى سيضربه مائة ألف مرة بسيف الله (ب) • انه سيضرب الشيطان ولكل ضربة ثقل مثل عشر من الجحيم ● ولسوف يكون أول من يلقى فى الهاوية ● وسوف ينادى الملك أتباعه ، وبمثل ذلك سوف يهانون ويتهمون • ومن ثم فان الملك (ميكائيل) ـ وبعهد من الله ـ ● سوف يضرب البعض مائة مرة ، والبعض خمسين ، والبعض عشرين ، والبعض عشرا ، والبعض خمسا • وعندئذ سوف يهوون فى الهاوية ● لأن الله سوف يقول لهم : = ان جهنم لمثواكم ؛ أيها الملعونون = ● بعد ذلك سوف ينادى للحساب سائر الكفار والأشرار الذين سيهب ضدهم أولا كل المخلوقات التى دون الانسان ● شاهدة أمام الله : كيف خدمت هؤلاء الآدميين ، وكيف أن هؤلاء أنفسهم قد أساءوا الى الله والى مخلوقاته » ● وسوف ينهض كل واحد من الأنبياء شاهدا ضدهم ؛ ومن ثم فانهم سوف يقضى الله عليهم » •

[وجه ٦٠ ـ أ] « بلهيب الجحيم » ●

« بالحق أقول لكم : انه لن يمضى لغو فى كلمة (١) أو فكرة بدون عقاب فى اليوم الرهيب ● بالحق أقول لكم : ان قميصا من الشعر سوف يتلألاء كالشمس ، وكل قملة قد احتملها انسان فى حب الله سوف تنقلب الى لؤلؤة • ● آه ، ياللمساكين ! انهم لمباركون ثلاث مرات وأربعا ؛ أولئك الذين سوف يكونون قد عبدوا الله بالتجاء حقيقى من قلوبهم ● فى هذه الدنيا يكونون مجردين من الاهتمامات الدنيوية ، ومن ثم فانهم سوف يكونون متحررين من خطايا

ب ـ « سيف الله » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى •

١ ـ قارن : (متى) ١٢/٣٦ □ والنص هنالك : « ولكن أقول لكم : ان كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حسابا يوم الدين • » •

كثيرة فى ذلك اليوم [١] ● لن يكون عليهم [التزام] أن يقدمــــوا حسابا : كيف انهم قد أنفقوا ثروات الدنيا ، ولكنهم سـوف يجـزون لصـبرهم والتجـائهم • (٢) ● بالحق أقـول لكـم : أن العالم لــو علم هذا لاختار - على الفور - القميص من الشعر بدل الأرجـوانى ، والقمل بدل الذهب ، والأصـــوام بدل الولائم • ● وعندمـا يكــون الجميع قد حوسبوا ؛ سوف يقول الله لرسوله (ج) : =

P. 137 فيما يتعلق بالحساب صفحة جديدة

= ها هــو - [يا خليلى] - شرهــم ، كـم كـان فادحـــا ● فاننى أنا خالقهم قد سخرت سائر الأشيـاء المخلوقة فى خدمتهـم ، وهم فى كل الأشياء لم =

[وجــه ٦٠ - ب] = يوقرونى [١] ● لذلـــك فـــان أعظم العدل أن لا تكون لـدى رحمة عليهـم =●» وسـوف يجيب رسول الله (أ) : = أنه لحق يارب [يـا] الاهنا المجيد (ب) ، لا أحد

(ج) « [رسالة] » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « رسوله » لكن ما ورد فى هامش الترجمة الانجليزية يتابع الهامش العربى فى المطبوعة اللاتينيـــة •

(٢) عمل الحواريين • ☐ هذا ما ورد فى الترجمة الانجليزية •

[١] الكلمات الأخيرة اعتبرها المترجمان الانجليزيان بداية للجملة التالية، لكننا تابعنا الأصل اللاتينى فى المخطوطة •

أ - « [نبى] الله » ☐ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « رسول الله » •

ب - « الله سلطان » ☐ مثل السابق •

[١] هذه الكلمة جاءت بالترجمة الانجليزية على أنها آخر الوجه السابق • لكننا تابعنا الأصل اللاتينى للمخطوطة •

من احبابك أو عبـادك يسـتطيع ان يسـالك الرحمة عليهـم ● وأنا عبدك قبل الجميع ـ أطلب العدل ضدهم = » ● « واذ قد قال هذه الكلمات ، فان جميع الملائكة والأنبياء مع سائر من اصطفاهم الله ● بل ؛ ولماذا اقـول : المصطفين بالحـق اقـول لـكم : ان العناكب والذباب ، والحجارة والرمل سوف يجارون بالصراخ ضـد الفجار ، ولسوف تطالب بالعدل • ● عندئذ سـوف يعيـد الله (ب) الى جهنم ● أولئك الذين سوف يرون ـ فى ذهابهم ـ مـرة أخـرى ذلك التراب الذى قد آلت اليه الكلاب والخيل والحيوانات الدنيئـة الأخرى ● ومن ثم فانهم سوف يقولون : = أيها الاله الرب (ج) ، أعدنا أيضا الى هذا التراب • = (د) « لكن ذلك الذى يطلبونه سوف لا يمنح لهم • » ●

[الفصـل الثامن والخمسـون] (هـ)

بينما كان عيسى يتكلم بكى الحواريون بمرارة ● وبكى عيسى بدموع غزار •

[الوجه ٦١ ـ أ] بعد أن بكى (يوحنا) تكلم [قائلاً] : ● « أيها المعلم ؛ شيئان نحب أن نعرفهما ؛ الأول هو : كيف يكون من الممكن أن رسـول الله (أ) الذى هـو حافل بالرحمـة والشـفقة ● لن تكون

ب ـ مثـل السـابق • (ب) فى هامش الصفحة الماضية •

ج ـ « يا سلطان » ☐ مثل السـابق •

د ـ (يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا) منه • (سورة ٤١/٧٨ » ☐ بالهامش الأيسر من أسفل الى أعلى وعلى ثلاثة أسطر والصواب أن الآية برقم ٤٠ •

هـ ـ « فصل العادل » ☐ بادنى الهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « [سورة] العادل • »

أ ـ [احالة الى (أ) السابق ☐ بالهامش الأيسر بسطر افقى •

به شفقة على المنبوذين فى ذلك اليوم ، بينما يرى أنهم من الطين ذاته كما أنه هو نفسه ؟ ● الثانى هو : كيف يفهم أن ستيف (ميكائيل) ثقيل مثل عشر جحيمات ؛ واذن فهل هناك أكثر من جحيم واحدة ؟ » ● أجاب عيسى : « ألم تسمع ما يقول داود النبى ● كيف أن التقى سوف يضحك عند القضاء على الخاطئين ، ولسوف يسخر [منهم] [١] بهذه الكلمات ، قائلا : ● = لقد رأيت الانسان الذى وضع أمله فى قوته وثرواته ونسى الله (١) = ●« من أجل ذلك ، بالحق أقول لكم : ان ابراهيم سوف يسخر من أبيه ، و » .

« آدم [سوف يسخر من] سائر الناس المطرودين (أ) ● ولسوف يكون ذلك لأن المصطفين سينهضون مرة أخرى ، بدرجة من التمام والصلة بالله حتى انهم لن يخطر بعقولهم أهون الظن ضد [عدالة الله] [١] ● ولذلك فان كلا منهم سوف يطلب العدل ، وفوق الجميع : رسول الله ● بالله الحي [٢] (ب) ، الذى أفف

١ – قارن : « [سفر] المزامير » ٧/٥٢ .

[١] فى الترجمة الانجليزية (منه) ولعله خطأ مطبعى .

١ – « (يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن ورضى له قولا .) منه . » (سورة ١٠٨/٢٠) □ والصواب أن الآية برقم ١٠٩ .

[١] هكذا فى الأصل اللاتينى للمخطوطة "La jusstita di Dio" لكن فى الترجمة الانجليزية : (عدالته) : "his Justice" فتابعنا الأصل اللاتينى .

[٢] ب – □ بآخر الهامش الأيسر بسطر افقى : « بالله حى » ولم يلتفت المترجمان ولا صاحب الهامش العربى فى المطبوعة لهذا الهامش .

فى حضرته : أننى ـ بالرغم من بكائى الآن اشفاقا بالجنس البشرى ـ » .

[وجه ٦١ ـ ب] « لكننى فى ذلك اليوم سوف أطلب العدل ـ بدون رحمة ـ ضد هؤلاء الذين يمتهنون كلماتى ● واعظم [ما أطلبه] ضد هؤلاء الذين يتلفون [٣] » .

[الفصل التاسع والخمسون] (ج) «انجيلى»(١) ●

« ان الجحيم واحدة (٢) ـ يا تلاميذى الأقربين ـ ● وفيها سوف يقاسى الملعونون عقابا للأبد . بيد أنها لها سبع حجرات أو مناطق ؛ الواحدة أعمق من الأخرى ● والذى يذهب لأعظمها عمقا سوف يقاسى عقابا أعظم . على أن كلماتى عن سيف الملك (ميكائيل) حق ● لأن من لا يرتكب الا خطيئة واحدة يستحق جحيما واحدة ، ومن يرتكب خطيئتين يستحق جحيمن ● ومن ثم فان المنبوذين سوف يشعرون فى جحيم واحدة بعقاب كما لو كانوا فى عشر جحيمات ، أو مائة ، أو فى ألف . ● والله

ج ـ « فصل عقاب شديد . » ☐ بالهامش الأيمن ومن أعلى الى أسفل : « [سورة] عذاب شديد . »

١ ـ قارن هامش الوجه ٤٩ ـ ب .

٢ ـ للوصف التفصيلى للجحيم انظر : الوجه ١٤٦ ـ ب وما بعده .

[٣] فى الأصل اللاتينى للمخطوطة : "Contaminerano" وهى تتسع لمعانى : التلويث والتشهير والاتلاف .. فآثرنا الترجمة بالمعنى الأخير .

القدير (د) بقوة قدرته ، وبسبب عدالته ـ سوف يجعل الشيطان يقاسى كما لو كان فى الف الف جهنم ، والباقين كل واحد حسب شره » (هـ) ● عندئذ أجاب (بطرس) : « أيها المعلم ؛ حقاً انه لعظيم ؛ [ذلك] عدل » .

[وجه ٦٢ ـ أ] « الله ، واليوم وقد جعلك هذا الحديث حزينا ● ومن ثم فاننا نضرع اليك ان تستريح ، وغدا اخبرنا عن تشبيه الجحيم . » ● أجاب عيسى : « يا (بطرس) ، انك تقول لى أن أستريح ، يا (بطرس) انك لا تعلم ماذا تقول ، والا لما تكلمت بمثل هذا . ● بالحق اقول لكم : ان الراحة فى هذه الحياة الراهنة انما هى السم للتقوى ، والنار التى تستهلك كل عمل صالح . ● أوَ قد نسيتم اذن : كيف أن سليمان نبى الله ، وسائر الأنبياء ، قد استهجنوا الكسل ؟ انه لحق ما يقول [سليمان] » ● : = ان الكسول (٣) لا يَفلَحُ =

= التربة [في الشتاء] خوفا من البرد ، ولذلك فانه فى الصيف سوف

د ـ « الله [قادر] على [كل شىء] » ☐ بالهامش الايمن ومن أسفل الى اعلى : « الله قدير على [كله] .

هـ ـ « .... [عقاب] » ☐ بادنى الهامش الأيمن ومن أعلى الى أسفل عبارة غامضة ونصها : « [تجوب] عذاب » فلعل المراد « [وجوب] العـذاب » ؟

٣ ـ « [سفر] الأمثال » ٢٠/٤ .

يتسول (أ) ! = ●« ومن ثم فانه قال (١) : = كل ما تستطيعه يدك من عمل فاعمله بدون راحة = » ● « وماذا يقول ايوب ، أعظم أحباء الله صفاء » ● : = كما أن الطير مخلوق ليطير ، فان الانسان مخلوق ليعمل = (٢) ● « بالحق أقول لكم : انني لأمقت الراحة أكثر من سائر الأشياء . » ●

[الفصل الستون] (ب)

« ان الجحيم واحدة ، وهي ضد الجنة ● كما ان الشتاء ضد الصيف ، والبرد ضد الحر . ● وبناء على ذلك فان من يصف بؤس جهنم يلزمه أن يكون قد رأى مباهج جنة الله . » .

[وجه ٦٢ ـ ب] « يا لها [جهنم] من مكان قد لعنته عدالة الله للعنة الكافرين والمطرودين ، [انها المكان الذى] قال عنه أيوب (٣) حبيب الله ● : = هنالك ليس من أمر غير رعب ابدى = . ● . ويقول (اشعياء) (٤) النبي ضد المطرودين ●: = ان لهيبهم لن يخمد ، ولا دودهم سوف يموت = (ج) ● وابونا

(أ) « قال سليمان : = حال الرجل الكسول أن لا يعمل شيئا فى الشتاء خوفا من البرد ، لكن فى الصيف يتسكع لأجل الصدقة = منه »☐بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى بخمسة أسطر مائلة الى اليمين : « قال سليمان ، حال [التنبل] أن لا يشتغل بشيء فى الشتاء لخوف البرد لكن ضد الصيف [يدور] على الناس لأجل الصدقة . منه » .

ب ـ « فصل الجحيم = "Gehenna" ☐ بالهامش الأيمن على سطرين من أسفل الى أعلى : « [سورة] جهنم » ...

ج ـ « نار جهنم لا تخمد ، ودودها لن يموت أبدا . منه » ☐ بالهامش الأيسر بسطرين مائلين الى أعلى . « لا [تدفع] [النار] جهنم أبدا ، ودودها لا [تموت] أبدا . منه » .

١ ـ « الجامعة » ١٠/٩ . ٢ ـ « ايوب » ٧/٥ .
٣ ـ « أيوب » ٢٢/١٠ . ٤ ـ (اشعياء) ٢٤/٦٦ .

داود قال وهو يبكى (٥) : = عندئذ سوف يمطر عليهم برق وصواعق وكبريت وعاصفة عاتية = ● « يا لهم من خاطئين تعساء ، كم سيبدو لهم كريها يومئذ ؛ [كل] اللحوم الشهية ، واللابس القيمة ، والأرائك الناعمة ، وتوافق الغناء العذب ! ● كم سيسقمهم الجوع المحموم ، واللهيب ! المحرق ، والجمر الكاوى ، والعذاب الشديد مع البكاء المرير ! = وعندئذ أطلق عيسى أنة فاجعة ، قائلا : حقيقة ؛ لو انهم لم يكونوا قد فطروا أصلا لكان خيرا [لهم] من أن يقاسوا مثل هذه الالوان من العذاب الرهيب ● ولتتخيلوا رجلا يقاسى ألوان العذاب فى كل جزء من جسمه ، وهو الذى ليس له من أحد يبدى له عطفا عليه ، وانما يسخر منه الجميع ● لخبرونى ، الن يكون ذلك ألما عظيما ؟ » ● أجاب الحواريون :

[الوجه ٦٣ ـ أ] « [انه هو الألم] الأعظم . » ● عندئذ قال عيسى : « والآن ، ان هذا [[بالمقارنة]] لهو نعيم الجحيم . ● لأننى انبئكم بالحق : انه لو وضع الله فى » .

« كفة واحدة سائر الألم الذى قاساه كافة الناس فى هذه الدنيا وما سيقاسونه الى يوم الحساب ● وفى [الكفة] الأخرى [وضع الله] [١] ساعة واحدة من الم الجحيم ، لاختار المرذولون ـ بدون شك ـ البلايا الدنيوية ● لأن [البلايا] الدنيوية تأتى على يد الانسان (أ) ، أما الأخرى فتأتى على أيدى الشياطين الذين هم

---

٥ ـ « مزامير » ٦/١١ .

أ ـ « وهو [طفل] آدم » ☐ باوسط الهامش الأيسر من اعلى الى أسفل : « ولابن آدم » .

[١] هكذا فى الأصل اللاتينى للمخطوطة ـ دون الترجمة الانجليزية ـ فالتسنزمناه .

بغير اشفاق على الاطلاق . ● يا لسعير النار التى سوف يزفونها للخاطئين التعساء ! ● يا لزمهرير البرد الذى لن يكفكف ما يغشاهم من اللهب ● يا لاصطكاك الأسنان ويا للنشيج والبكاء ! ● لأن [نهر] الأردن اقل ماء من الدموع التى سوف تفيض كل لحظة من عيونهم ● وهنا سوف تلعن ألسنتهم كل الأشياء المخلوقة ، مع أبيهم ، وأمهم ● [ولكن الله] خالقهم [هو] الذى تبارك الى الأبد . » ●

[الفصل الواحد والستون] (ب)

[الوجه ٦٣ ــ ب] واذ قال ذلك عيسى ، فانه اغتسل مع حوارييه ، حسب شريعة الله المكتوبة فى كتاب موسى ● وعندئذ صلوا . واذ رآه الحواريون بحزنه هذا فانهم لم يتحدثوا اليه طوال ذلك اليوم على الاطلاق ، وانما توقف كل منهم وقد ألجمه الفزع لكلماته . ● ثم قال عيسى وهو يفتح فمه بعد [[صلاة]] المساء ● : «أى أب لأسرة(١) [هل] سينام لو انه قد علم أن لصا يعتزم أن يقتحم بيته ؟ لا أحد [يفعل هذا] ● لأنه سوف يترقّب ويربض مستعداً لذبح اللص » ● [قال عيسى] [٢] : « أفلا تعلمون ــ اذن ــ أن الشيطان مثل أسد يزار (٢) وهو يتجول باحثا عمن يمكن له أن يفترسه ● هكذا هو [الشيطان] يسعى ليجعل

ب ــ « فصل : الغافلون » □ بآخر الهامش الأيسر من اعلى الى أسفل : « [سورة] الغافلون » .

١ ــ (لوقا) ٣٩/١٢ .

٢ ــ « (بطرس) الأولى » ٨/٥ .

[٢] هكذا فى الأصل اللاتينى ــ دون الترجمة الانجليزية ــ فالتزمناه .

الانسـان يخطىء (ج) ● بالحـق اقـول لكـم : انه اذا احتـذى انسان حذو التاجر فانه لن يفزع فى ذلك اليوم ، لأنه سوف يكـون جيد الاستعداد ● لقـد كان هناك رجل (٣) اعطى نقوده لجيـرانه لكى يتاجروا بها ، على أن يقتسم الربح بنسـبة عادلـة ● فاحسـن بعضهم التجارة حتى أنهم ضاعفوا النقود ● لـكن بعضـهم استعملوا النقود فى » .

[وجه ٦٤ ـ أ] « خدمة عدو لمن أعطاهم النقود » .

P. 145 مثل التاجر صفحة جديدة

« متحدثين عنه بالشر ● أخبرونى الآن : كيف سيمضى الأمـر عندما يدعو الجار [التاجر] المدينين للحساب ؟ ● انه بالتأكيد سوف يكافىء هؤلاء الذين أحسـنوا التجارة ، لكن غضبه سوف يتفجر بالتعنيف ضد الآخـرين ● وعندئذ فانه سوف يعاقبهـم طبقـا للشريعـة . ● بالله الحـى (أ) الـذى تقـف نفسى بحضرته : ان الجار هو الله (ب) الذى قد أعطى الانسان (ج) كل ما لديه [لـدى

ج ـ « و (مثل) مكائد الأسد الذى يتحرك الى اليمين والشمال لأجـل الصيد ، كذلك الشيـطان يتحرك بين المؤمنين لعـله يغويهم عن الطـريق المستقيم . منه » □ بالهامش الأيسر من أسفل الى اعلى : « [فعلل] أسـد أن يتحرك الى اليمين [والشمل] لأجل الصيد ، كذلك مثل الشيطان يتحرك بين المؤمنين ، أن يغويهم عن الطريق المستقيم . منه » .

٣ ـ (؟) قارن : (لوقا) ١٣/١٩ وما بعدها .

أ ـ « بالله [الحى] » □ بأوسط الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « بالله [حى] » .

ب ـ « الله [القريب] » كالسابق ولكن بخط افقى : « الله [قارب] » .

ج ـ « الله [يعطى] » □ مثل (أ) والنص : « الله [معطى] » .

الانسان] مع الحياة نفسها وعيسى - باحسان [[الانسان]] حياته في هذه الدنيا - إن يكون الحمد لله ، ويكون للانسان مجد الجنة • فان هؤلاء الذين يحيون باحسان يضاعفون ما لهم بما [يضربونه] من مثل ، اذ ان الخاطئين وهم ينظرون الى مثالهم ينقلبون الى التوبة ● ومن ثم فان الرجال الذين يعيشون باحسان سوف يكافأون بجزاء عظيم ● لكن الخاطئين الأشرار الذين يشطرون بخطاياهم ما آتاهم الله (د) ، خلال حياتهم المستهلكة في خدمة الشيطان عدو الله ● متطاولين على الله بالسباب وعلى الآخرين بالعدوان ● أخبروني : ماذا سيكون عقابهم ! » ● قال الحواريون : « لسوف يكون بغير حساب • »

[وجه ٦٤ - ب]

[الفصل الثانى والستون] (هـ)

ثم قال عيسى ● : « من سوف يحسن معيشته فان عليه أن يأخذ المثل من التاجر الذي يُحكم اغلاق متجره • ويحرسه نهاراً وليلاً بحرص عظيم » ● وهو اذ يبيع الأشياء التى يشتريها فانه لملهوف لأن يحقق ربحا ؛ لأنه اذا لاح له أنه سيخسر فى ذلك فانه لن يبيع ، كلا ولا لأخيه نفسه • ● هكذا - اذن - ينبغى أن تفعلوا ؛ لأن نفسكم فى الحقيقة هى تاجر ، والجسد هو المتجر ● ومن ثم فان ما يستقبله من الخارج عن طريق الحواس فانما يُشترى بها ويباع (١) • ● والنقود هى الحب فانظروا - اذن - أنكم لا تبيعون بمحبتكم ولا تشترون أصغر فكرة لا تستطيعون أن تربحوا

د - « الله [ينعم] » ☐ بأدنى الهامش الايمن من اعلى الى اسفل : « الله وهاب » •

هـ - « فصل الحب » ☐ بأعلى الهامش الايمن ومن اسفل الى اعلى : « [سورة] الحب » •

١ - « تركيب غامض » ☐ هكذا فى هامش الترجمة الانجليزية •

بهنا ، ● ولكتن فليكن الفكر والقول والعمل كلها لمحبة الله ، فانكم هكـذا سـوف تجدون النجاة فى ذلك اليوم ● بالحـق اقول لكـم : أن كثيرين ليغتسلون ويذهبون للصـلاة ● وان كثيرين ليصـومون ويؤتون الـــزكاة ● وان كـثيرين ليدرســون ويقـومون بالـوعظ للآخرين ، وتكون نهايتهم » .

P. 147 التحـذير من الانتقــام صفحة جديدة

« شـتغاء » .

[وجـــه ٦٥ ـ أ] « أمام [١] الله . ذلك أنهـم ● ينظفـون الجســم دون القــلب ● ويجــارون [الى الله] بالفهــم وليس بالفـؤاد ● ويصـومون عن اللحـوم ويتخمون أنفسـهم بالآثـام ● ويعطون الآخرين أشياء ليست جيدة لهم لكى يعـرف عنهم الصلاح ● انهـم يدرســون ما بـه يعلمون كيف يقولون ، لا كيف يعملون ● انهـم يعظـون الآخـرين بنقيض ما يفعـــلونه هــم أنفســهم ، وهكذا فانهم مؤثمون بألسـنتهم هـم أنفسـهم ● بالله الحى (أ) : ان هؤلاء لا يعرفون الله بقلوبهم ، لانهــم ● لو عرفـوه لأخبـــوه ● واذ كان كل شىء ـ أيا كان ـ يملكه الانســان فانما تلقــاه من الله ● فهكذا تماما ينبغى عليه أن ينفق كل شىء ابتغاء حب » .

الله » .

[الفصــل الثــالث والســتون] (ب)

بعد أيام معدودات ، مر عيسى بالقرب من مدينة المسامريين (١)

أ ـ « بالله [الحى] » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أســـفل :
« بالله [حى] » .

ب ـ « فصل الصبر » □ بأوسط الهامش الأيسر من أعلى الى أســفل :
« [سورة] الصبر » .

١ ـ انظر : (لوقــا) ٩/٥٢ ـ ٥٥ .

[١] هكذا فى الأصل اللاتينى وان كانت فى الترجمة الانجليزية بآخــر الوجـه السـابق .

فابى أهلهـا أن يتركوه يدخـــل المدينـــة ، ولا يبيعوا خبزا لحوارييه . ومن ثم فان يعقوب و (يوحنا) قالا ● : « يا معلم ، لعلك ترضى أن نتضرّع الى الله أن يصب على هؤلاء القــوم نارا من السماء ؟ » ● أجاب عيسى : « انكم لا تعلمون ما هى الروح التـى تقودكم لتتكلموا بهذا . تذكروا أن الله قد قضى أن يدمر (نينوى) لأنـه » .

[وجـــه ٦٥ ــ ب] « لـم يجـد أحـداً يخشـى الله فى تلك المدينـة (ج) ● التى (٢) بلـغ بهــا الشر أن الله اذ دعــا النبى (يونان) [٢] ليرسله الى تلك المدينة ● فاخذه الخوف من القـــوم أن يفر الى (طرسوس) ، ومن ثم فقـد دبر الله لـه أن يطـرح فى البحـر ، وأن تتلقفه سمكة ، وأن يُطرح بالقرب من (نينـوى) ● وأن يتحول القـوم الى التوبة وهو يعظهم هنـاك ، حتى أسبغ الله عليهـم الرحمـة ● ويـل لهـم ، أولئـك الذين يدعـون للانتقام ، لأنه [الانتقام] سوف يحل عليهم هم أنفسهم ، اذ نرى أن كل انسان [يوجد] لديه فى نفسه سبب لانتقام الله منه (د) ● والآن أخبرونى : هل قد خلقتم تلك المدينة بهذا الشعب ؟ كلا بالتاكيد . أيها المجانين ● لأن سـائر الخلائق لو اتحدت بجمعها لمـا استطاعت أن تخلق ذبابة واحدة جديدة من لا شىء ، وهـذا هـو الخـلق (هـ) ● فـاذا كان الله ــ له البركات ــ الذى قد خلق هذه المدينة وهو الآن يتكفل بها ، فلماذا ترغبون أنتم أن تدمروها ؟ » ●

ج ــ « [قصة] يونس [بفتح النون] [يونان] تروى » □ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « يونس [قصص] ذكر . » .

د ــ « الله ذو انتقام » □ باوسط الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى .

هـ ــ « لو أن كل المخلوقات قد احتشدت بجمعها لما استطاعت أن تخلق ذبابة من لا شىء . منه » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل على سطرين: « ان [جمع] [المخلقاة] [جمعا] لا يقدرون أن [يخلق ذباب] [بلا] شىء . منه » .

٢ ــ انظر : (يونان) ١ ــ ٣ .

[٢] = يونس ، كما هو واضح مما يلى فى السياق ومن التعقيب (ج) .

« لماذا لـم تقولا [يا يعقوب ويوحنا] : = هـل ترضى ـ يـا معلم ـ أن نصلى لله ربنا (أ) عسـى أن ينقلب هـذا الشـعب الى التوبة ؟ = ● « بالتاكيد : ان هذا هو التصرف السـديد لحـوارىّ يتبعنى » .

[الوجـه ٦٦ ـ أ] « أن يصـلى لله من أجـل هـؤلاء الذين يقتـرفون الشر ● هكـذا فعـل (هابيل) (ب) عندما قتـله أخـوه (قايين) الملعون من الله ● وهكذا فعل ابراهيم (١) لفرعون الذى أخذ منـه امرأته ، والذى لـم يقتله ملك الـرب لذلك وانما أصـابه بمرض ● وهكـذا فعـل زكريا عندما قتل فى المعبـد (٢) بأمر من الملك الفـاجر ● وهكذا فعل (ارميـا) و (اشعيا) و (حزقيال) و (دنيال) و داود [كما فعل] سـائر احبـاب الله والأنبيـــاء المـطهـّرون ● أخبرونى : اذا اصـيب أخ بلوثة جنـــون فهـــل ســتقتلونه لأنه تكلم بشر وضرب أولئك الذين اقبلوا قريبـا منه ؟ ● انكـم بالتاكيد لن تفعلوا هذا ، ولكن الأجـدر أنكم ستجتهدون ليسترد صحته بالدواء المناسب لعلته » ●

أ ـ « الله سلطان » □ بادنى الهامش الأيمن ومن أسفل الى اعلى .

ب ـ « قصة [هابيل وقابيل] « قايين » » □ باعلى الهامش الأيسر ومن اعلى الى أسفل : « ذكر [حابل وقابل] .

١ ـ انظـــر : « التكوين » ١٥/١٢ وما بعدها . □ لكنه صلى لأجـــل (أبيمالك) (التكوين) ١٧/٢٠ .

٢ ـ هذا يناقض ما فى « [سـفر] أخبـــار الأيام الثـــانى » ٢٢/٢٤ □ لكن الفقرة المشار اليها وما قبلها لا تناقضان ذلك ، فالفقرة ٢٠ تذكـــر (زكريا بن يهويا داع) الكاهن الشجاع فى دعوته الدينية ، ثم تذكر الفقـرة ٢١ صورة استشهاده رجما بالحجارة « بأمر الملك » ثم الفقرة ٢٢ تندد بهـــذا الملك ، فأين التناقض مع ماهنا ؟ . .

[الفصل الرابع والستون] (ج)

« بالله الحى (د) ، الذى تقف نفسى فى حضرته ، ان الخاطىء لمختل العقل عندما يعاقب انساناً ● ولذلك فاخبرونى : هل هناك من أحد يهشم رأسه فى سبيل أن يمزق » .

[وجه ٦٦ ـ ب] « ثوب عدوه ؟ ● واذن فكيف يكون سليم العقل من يقطع نفسه عن الله ، [وهو] الرأس لنفسه ، من أجل ان يجرح جسم عدوه ؟ ● أخبرنى أيها الانسان : من هو عدوك (هـ) ؟ انه بالتاكيد : جسدك ، وكل انسان يمدحك . ومن ثم فانك ان كنت سليم العقل ● فلسوف تقبل [أيدى] هؤلاء الذين يسبونك ، وتقدم الهدايا للذين يعذبونك ويكثرون ضربك ؛ ذلك ؛ أيها الانسان ● لأنه بمقدار ما يزداد عليك السباب والتعذيب فى هذه الحياة بسبب خطاياك ؛ بمقدار ما ينقص ما يصيبك فى يوم الحساب . (و) ● ولكن اخبرنى أيها الانسان : اذا كان أولياء وأنبياء » .

ج ـ « فصل الصبر » □ بالهامش الأيسر ومن أعلى الى أسفل : « [سورة] الصبر » .

د ـ « بالله [الحى] □ مثل السابق : « بالله [حى] » .

هـ ـ « أخبرنى (يابن) آدم : هل تعرف (الحقيقة) : من هو عدوك ؟ نفسك ، ومن يمدحك . منه » □ باعلى الهامش الأيسر على سطرين ومن أسفل الى أعلى : « اخبرنى [يابنى] آدم هل تعرف [الصحيح] من عدوك. نفسك ومن يمدحك . منه »

و ـ « كلما عظم الملك واضطرابك فى هذه الدنيا حسب اخطائك كلما قل ذلك فى العالم الاخر . منه. منه » □ كرر المترجمان الانجليزيان كلمة (منه) بمعنى الاشارة للمرجع وليس كذلك ؛ فان كلمة (منه) الأولى متعلقة بقلة العذاب فى الآخرة ، اما الثانية فهى للاشارة الى المرجع .

اما التعقيب فهو باعلى الهامش الأيمن على سطرين ومن أسفل الى أعلى : « [مقدار] ما يكون لك ازدياد الألم والاضطراب فى الدنيا ، لعصيانك يكون لك الألم فى الآخرة أقل منه . منه » .

« الله قد أصابتهم الدنيا بالعذاب وبالسباب رغم أنهم كانوا أبرياء ● فماذا سيفعل بك أيها الخاطىء : ● واذا كانوا هم قد احتملوا كل شيء بالصبر ، والصلاة من أجل مُعذبيهم ، فماذا ينبغي لك أن تفعل ، أيها الانسان المستحق للجحيم ؟ ● أخبروني ، يا حواريّ ، ألا تعلمون أن (شمعى) (١) قد لَسَبَ[١-٤] عبد الله داود النبى ، ورشقه بالحجارة ● والآن ؛ ماذا قال داود لهؤلاء الذين ودوا بلهفة لو قتلوا (شمعى) ؟ [لقد قال داود] : = ما بك يا (يوآب) حتى =

[وجه ٥٧ ـ أ] = انك لتودّ أن تقتل (شمعى) ؟ دعه [يسبنى][١-١] لأن هذه هى ارادة الله ، الذى سوف يعكس هذا السباب الى بركة = ● « وهكذا كان ، اذ أن الله رأى (أ) صبر داود ووقاه من ايذاء ابنه هو : (أبشالوم) . ● يقينا ؛ انه ما من ورقة واحدة تهتز بغير ارادة الله ● ومن ثم فانك عندما تكون فى محنة ؛ حذار أن تفكر فى مقدار ما تحملت ، ولا فيمن أساءك ، ولكن تدبر ● كم أنت مستحق أن تتلقى على أيدى الشياطين فى الجحيم (ب) بخطاياك ● انكم غاضبون على هذه المدينة لأنها لم تستقبلنا ، ولا باعت لنا خبزا ● فاخبرونى : هل هؤلاء القوم عبيد لكم ؟ هل وهبتموهم هذه المدينة ● هل وهبتموهم

أ ـ « الله [يرى] » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله بصير » .

ب ـ « اذا كنت فى بلاء فلا تفكر فى البلاء وسببه ، ولكن فكر فيما ستفعله الزبانية (حرس الجحيم) بك بسبب عصيانك . منه . » ☐ بأعلى الهامش الأيمن على سطرين من أسفل الى أعلى : « اذا كنت فى [البلاء] [لا] تفكر [البلاء] وما سببه لكن تفكر ، ما يفعل لك [الزبانى [لعصيانك . منه » .

١ ـ انظر : « (صموئيل) الثانى » ٥/١٤ ـ ١٢ ☐ الصواب : ١٦/٥ [وليس ٥/٢٤] .

[١-٤] آثرنا ترجمة (Curse) بالسب ، التزاما بالنص اللاتينى فى المخطوطة ، ثم بالترجمة العربية للنص ذاته فى « العهد القديم » .

غلالهم ؟ أو ساعدتموهم فى حصادهم ؟ بالتأكيد : كلا ، لأنكـم ● أنتم غرباء فى هذه الأرض ، ولأنكم رجال فقــراء . فــاى شــىء ـ اذن ـ هذا الذى تقولان ؟ » ● أجاب الحواريان : « أيهــا الســيد ؛ لقد أخطأنا ، فليسبغ الله رحمة علينا » (ج) وأجاب عيسى : « فليكن كذلك . » ●

[الفصـــل الخامــس والســتون] (د)

[الوجـه ٦٧ ـ ب] : اقترب عيد (الفصح) اليهودى (٢) ، ومن ثم فان عيسى ذهب مع الحواريين الى (بيت المقدس) . وذهب هو الى البركة المسماة (بيت حسدا . » (٣) ● وسمى الحمام بذلك لأن ملك الله يثير هذا الماء ، وكل من دخل الماء أولا بعد حركته ● فانه كان يشفى من كل نوع من الاعتلال . ومن ثم .

P. 153 صفحة جديدة البركة المسماة : (بيت حسدا)

فان عدداً كبيراً من الأشخاص المرضى أقاموا بجوار البركة ● التى كان لها خمسة أسقف مرفوعة على أعمدة . ورأى عيسى هنــاك

ج ـ « أسـتغفر الله . منــه » □ بأسـفل الهـامش الأيسـر ، من أعلى الى أســفل .

د ـ « (فصل) حوض الماء » □ بأعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « [سورة] الحوض » .

٢ ـ انظر : (يوحنــا) ١/٥ ـ ١٦ .

٣ ـ راجـــع (يوحنــا) ٥ ـ ٢ □ النص فى الترجمـــة الانجليزية (Probatica) وفى النص اللاتينـى بالمخطوطـــــة : "Probticha"

وفى النسخة الانجليزية للعهد الجديد فى المتن وفى الهامش "Bethzatha, (Bethesda) وفى العربية : « بيت حسدا » .

رجلا عاجزاً قد لبث هنالك ثمانية وثلاثين عــامــا ، مريضــا بداء عضال ● ومن ثم فان عيسى ــ وقد علم ذلك بالهام الاهى ــ قـــه ادركه الاشفاق على هذا الرجل المريض ، وقال لـــه : « أتريـــد أن تعافى ؟ » ● أجاب الرجل العاجز : « سيدى (١) ، اننى ليس عندى رجـــل يضعنى فى المـــاء عندما [يحـــركه] [١] الملك ، ولذلك ● فاننى بينما أكون مقبلا يخطو آخر منحدراً قبلى ويدخل هنالك . »● عندئذ رفع عيسى عينيه الى السماء وقال : « ربنا الاله (أ) ، رب آبائنــــــا . » .

[وجه ٦٨ ــ أ] « فلتكن لك رحمة بهذا الرجل العاجز . » ● واذ قال عيسى ذلك فانه قال : « باسم الله (ب) ، أيها الأخ ، فلتكن معافى ؛ انهض وارفع فراشك . » ● عندئذ نهض الرجل العاجز ، مثنيا على الله ، وحاملا فراشه على كتفيه وذهب الى منزله حامداً لله . ● وصرخ الذين رأوه : « انه يوم السبت ، فليس مشروعاً لـــك أن تحمل فراشك . » ● فاجاب : « ان الذى عافانى قال لى : = التقط فراشك واسلك طريقك الى بيتك = » ● عنـــدئذ ســـالوه : « من هو ؟ » ● فاجاب : « اننى لا أعرف اسمه . » ومن ثم فانهم قالوا ــ فيما بين انفسهم ــ « لابد أن يكون عيسى الناصرى » وقال آخـــرون : « كـــلا ● لأنه شـــــخص مطهّـــر من الله ، بينمـــا الذى قد فعل هذا الشىء رجـــل خبيث ، لأنـــه يجعـــل الســـبت مهيـــض [الحرمة] . » ● وذهب عيسى فى المعبد ، واقبل عليه جمع غفير ليسمعوا كلماته ، حيث كان الكهان قد أهلكهم الحسد . ●

أ ــ « الله سلطان . » □ بادنى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى .

ب ــ « باذن الله . » باعلى الهامش الأيسر بسطر أفقى .

١ ــ او : (مولاى) . □ هكذا فى هامش الترجمة الانجليزية .

[١] فى الترجمة الانجليزية : « "Troubleth" » لكننا التزمنا بالنص اللاتينى فى المخطوطة : « "Move" » .

[الفصـــل الســادس والسـتون] (ج)

جاء واحد منهم اليه قائلا ● « أيها المعلم الصالح ، أنت تعلم جيدا ، وبالحق ، لذلك فاخبرني : في الجنة » .

[وجه ٦٨ ـ ب] « أى جزاء سوف يهبنا الله ؟ » ● أجـاب عيسى : « انكـم تدعونني صـالحا (٢) ولا تعلمون أن الله وحـده [هو] الصالح (د) حتى كما قال أيوب (٣) ، خليل الله : = ان طفلا عمره يوم ليس بطاهـر = ● « نعم ، حتى الملائكة ليسـوا بغير خطـا في » .

« حضرة الله ، ● وأكثر من ذلك فانه قال : = ان الجسـد ليجتـذب الخطيئـة ويمتص الفسـوق حتى كأنه اسـفنجة تمتص الماء (أ) (١) = » ●

ج ـ « فصل الحمد » ☐ بادني الهـامش الأيسر من أسـفل الى أعلى : « [سـورة] الحمـد . » .

د ـ « لا خير الا الله . » بالهامش الأعلى فوق اطار الكتابة بسطر افقى .

٢ ـ قارن : (لوقـا) ١٨/١٩ .

٣ ـ قارن : « أيوب » ١٥/١٤ وما بعدها .

أ ـ « قال أيوب (Job) : = ان جسد الانسان يأخذ (الحـــرام) وسائر الخبائث كالمفنجة تاخذ الماء = منه » ☐ باعلى الهامش الأيســـر من أسفل الى أعلى وعلى سطرين : « قال أيوب لحم الانسان يأخذ [الحرم] وسائر الخبائث مثل [سنكر] يأخذ الماء . منه » .

١ ـ قارن : (أيوب) ١٥/١٦ .

ومن ثم فقد سكت الكاهن بما أصابه من الخزى ، وقال عيسى :
« بالحق أقول لكم ؛ انه لا شىء أشد خطرا من الكلام ● لأنه هكذا
قال سليمان : = ان الحياة والموت فى قبضة اللسان ٠ = (ب) (٢)
واستدار [عيسى] لحوارييه وقال ●:«حذار من هؤلاء الذين يباركونكم
لأنهم يخدعونكم (ج) ٠ ● باللسان بارك الشيطان أبوينا
الأولين ، لكن البؤس كان هو النتيجة لكلماته ● كذلك فعل
حكماء مصر اذ باركوا فرعون ● وكذلك فعل (جليات) اذ
بارك الفلسطينيين ● وكذلك فعل أربعمائة نبى مزيف اذ باركوا
(آخاب (٣) ؛ لكن ثناءهم كان زائفا ، حتى ان من مدحوه هلك
مع المادحين ٠ »

[وجه ٦٩ ـ أ] ● « ومن ثم فان الله لم يقل بغير سبب على
لسان النبى (اشعيا) ● : = يا شعبى ؛ ان الذين يباركونكم
يخدعونكم (٤) = ● « ويل لكم أيها الكتّاب والفريسيون ؛ ويل لكم
أيها الكهان واللاويون ، لأنكم قد أفسدتم قربان الرب ● حتى أن
هؤلاء الذين يحضرون لتقديم القربان يعتقدون أن الله يأكل لحما
مطهيا [كما يأكل] الانسان ٠ » ●

ب ـ « قال سليمان : = حياتك وموتك فى لسانك = منه » □ باعلى الهامش الأيمن ومن اسفل الى اعلى : قال سليمان [حيوتك] ومماتك فى لسانك ٠ منه » ٠

ج ـ « حذار ممن يمدحك لأنه [سيغويك] عن طريق الحق ٠ منه » □ بالهامش الأيسر على سطرين من أعلى الى اسفل : « الحذر [من من] يمدحك لأنه [يغرك] عن طريق الحق ٠ منه » ٠

٢ ـ (أمثال) ٢١/١٨ ٠

٣ ـ (الملوك الاول) ٦/٣٢ □ وعن هذا السفر نقلنا ضبط (آخاب) حسب الطبعة العربية « للعهد القديم » ٠

٤ ـ (؟) (اشعيا) ٠

[الفصـــل الســابع والســتون] (د)

« لأنكم تقولون لهـم ● : = احضروا من غنمكـم وثيرانكـم وصغار خرافكم الى معبد ربكم ، ولا تأكلوها بجمعها بل أعطوا نصيباً لـربكم مما قد آتاكم = ● وأنتم لا تخبرونهم بأصـل الأضـحية ، التى هى للشهادة بالحياة التى منحت لابن أبينا ابراهيم ، لكيـلا يُنسى أبداً ايمان أبينا ابراهيم وطاعته ، مع الوعود التى بُذلت له من الله والمباركة الممنوحة له ● لكـن الله يقـول على لسـان النبى (حزقيـال) (٥) : = أزيحوا عنى قرابينكم هذه ، ان أضحياتكم لبغيضة الىّ (هـ) = ● « لأن الزمان » .

P. 157 ضد السعى للمكافاة صفحة جديدة

« يقترب ، حينما يحدث ما كان ربنا » .

[وجه ٦٩ ـ ب] « قد تكلم به على لسان النبى (هو شع) (١) قائلا ● : = اننى سأسمى الشعب غير المختار [شعبا] مختارا = وكما يقول فى [سـفر] النبى (حزقيال) ● : « = ان الله سـوف

د ـ « فصل القربان » ☐ بالهامش الايسر من أعلى الى أسـفل : « [سـورة] القربان » .

هـ ـ « قال (الله) لليهود : = بالغضـب أنا أبعد قرابينكم لأنهـا بغيضة عندى . منه » ☐ بالهامش الأيمن على سطرين من أسفل الى أعلـى : « قال الله [تعلى] لليهود فى [الغضب] ، [ارفـع] قربانكم لأنه عنـدما خبث . منـه » .

٥ ـ قارن : (اشعياء) ١١/١ وما بعدها ، و (أرميا) ٢٠/٦ .

١ ـ (هو شع) ٢٣/٢ . ☐ لكن النص هنالك : « وأزرعها لنفسى فى الأرض وأرحم (لورحامة) وأقول (للوعمى) : أنت شعبى ، وهو يقول : أنت الاهى » .

يجعل عهدا جديدا مع شعبه (أ) ، ليس مطابقا للعهد الذى أعطاه لآبائكم الذين لم يرعوه (٢) وسوف يأخذ قلبا من حجر ، ويعطيهم قلبا جديدا (٣) ولسوف يكون ذلك كله لأنكم لا تسلكون الآن [طريق] شريعته . ● ومعكم المفتاح ولا تفتحون ● بل انكم لأجدر أن توصدوه أمام أولئك الذين يودّون أن يسلكوه (٤) » ●

وكان الكاهن منصرفا ليخبر الكاهن الرئيس الواقف بالقرب من المحراب ، لكن عيسى قال : « انتظر ، لأننى سأجيب على سؤالك . »

[الفصل الثامن والستون] (ب)

« انك سألتنى أن أخبرك [عن] ● ماذا سوف يؤتينا الله فى الجنة ؛ بالحق أقول لك : ان هؤلاء الذين يفكرون فى الأجور لا يحبون [من يرعاهم] [١] ؛ ذلك لأن ● الراعى الذى لديه قطيع من الأغنام عندما يرى الذئب مقبلا فانه يستعد للدفاع عنها ● وعلى النقيض ، فان العامل بالأجر عندما يرى الذئب

أ ــ « ذكر شىء (آخر غير) الشريعة » □ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل إلى أعلى : « ذكر [غير] شريعة - منه » ولعل المراد : « ذكر [من] غير « الشريعة] » بتشديد الياء المفتوحة فى (غير) وتكون [غيّر] فعلا وليست اسما ؟

ب ــ « فصل بنى اسرائيل » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « [سورة] بنى [اسرائيل] » .

٢ ــ (ارميا) ٣١/٣١ ، ٣٢

٣ ــ (حزقيال) ٣٦/٢٦ .

٤ ــ قارن : (لوقا) ١١/٥٢ .

[١] فى الترجمة الانجليزية : « (Master) » لكننا التزمنا الأصل اللاتينيى : « (Patrone) » وسترى حالا ان هذا هو ما يقتضيه السياق .

يترك القطيع ويلوذ بالفرار (٥) ● خمـا أن الله حى (ج) ، الذى أقف بحضرته ! لو أن الـه » .

[وجـه ٧٠ ــ أ] « آبائكم كان الاهكم لما فكرتم فى قول : = ماذا سوف يعطينا الله ؟ = ● ولكنكم كنتـم سـوف تقولون ، كمـا قال نبيـه داود : = ماذا عساى أن ابذله لله جزاء كل ما قـد اعطـاه لـى (٦) ؟ = ●

سـوف أتحدث اليكـم بمثل (٧) لعلكـم تفقهـون ● : كـان هناك ملك وجد على جانب الطريق رجلا جرّده لصـوص من ثيـابه وجرّحوه حتى الموت . واشفق الملك عليه ● وامر عبيده أن يحملوا هذا الرجل الى المدينة وأن يعنوا به ، وقد فعلوا ذلك بكل اهتمام ● واضمر الملك حبا عظيما للرجل المريض حتى انه اعطاه ابنته هـو نفسه ليتزوجها ، وجعله له وريثا ● والآن فـان هذا الملك قـد كـان باليقين رحيما للغاية ! لكن الرجل ضرب العبيد ، وازدرى الأدوية ، وامتهـن امـرأته ، وتكلـم بالشـر على الملك ● ودفـع مواليـه الى التمرد عليه . وعندما كان الملك يطلب [منه] خدمة ــ أية خدمة ــ كان يبـادر ليقـول : = ماذا سـيعطينى الملـك مكافـأة لـى ؟ = ● .

« والآن ، عندما سـمع الملـك ذلـك ، ماذا فعـل لهـذا الرجـل الجحـود ؟ » ●

ج ــ « الله حى » وهى بأسفل الصفحة [وجه ٦٩ ــ ب] .

٥ ــ انظر : (يوحنا) ١١/١٠ وما بعدها .

٦ ــ قارن : « المزامير » ١٢/١١٦ .

٧ ــ قارن : (لوقا) ٣٠/١٠ وما بعدها . لكن المثل من النصوص غـير المعتمدة . ☐ هذا خلط بين مثلين مختلفين تماما ، لأن الوارد هنـاك عنـد (لوقا) ٣٠/١٠ ــ ٣٧ هو عن (الجار) وقد سبق آنفا راجع ص ٧١ ــ ٧٣ .

اجابوا جميعا : « تبا له ، لأن الملك [لاشك] قد حرمه من كل شىء ، وعاقبة برهيب العذاب . » ● عندئذ قال عيسى : « أيهـــا الكهان والكتّاب والفريسيون ، وأنت أيها الكاهن الكبير الذى تسمع صوتى ؛ اننى أعلن اليـكم ما قـد قال الله لكم على لســان نبيـــه (اشـــعيا) (١) : ● = لقد =

[وجـــه ٧٠ ـ ب] = غـذوت عبيـدا ، واكبرتهم ، لكنهـــم استهانوا بى . = » ●

« ان الملك هو ربنا الذى وجد اسرائيل فى هـذه الدنيا مكتظـا بالتعاسات ، فلذلك سلمه الى عبيـده ● يوسف وموسى وهارون ، أولئك الذين رعـوه [شعب اسرائيل] ● وقـد اكن لـه ربنـا حبـا عظيما حتى انه من أجل شعب اسرائيل أخمد مصر ، واغرق فرعون ، ودحر مائة وعشرين ملكا (٢) من [ملوك] الكنعانيين والمديانيين[١] ، واعطاه [شعب اسرائيل] التشريعات ، جاعلا اياه وارثا لكل ذلك، [[و]] لكل مكان يقطن فيه شعبنا ● لكـن كيف احتمل [شـعب] اسرائيل نفســه ؟ كم من أنبيـــاء قد قتلهم ● كم من نبوات قـــد لوثهـا ● كم انتهك شريعـة الله ؛ وكـم ممن قـد ابتعـدوا عن الله ـ لهذا السبب ـ قـه انطلقوا ليتعبدوا للأصـــنام بما اقترفتم ؛ أيهـــا الكـهان ! ● وكـم لا ترجـون لله وقـــارا بمنهاجكـم فى الحيـــاة ! والآن تسالوننى : = ماذا سوف يعطينا الله فى الجنـــة ؟ = ● « لقد كان الأجد ر بكم أن تسالونى : ماذا سوف يكون العقاب الذى سيقدمه الله لكم فى جهنم ، واذن فما الذى ينبغى عليكم أن تفعلوه من أجـل توبة نصـوح ● عسـى أن يسـبغ الله رحمة عليكـم ؛ لأن ذلك ما يسعنى أن أبلغكم به ، ولهذه الغاية قد أرسلت اليكم . » ●

---

١ ـ (اشـــعيا) ٢/١ .

٢ ـ (يشوع) ٢٤/١٢ (ولكن العدد ٣١) □ هكذا فى الترجمة .

[١] لكن هذا النص المشار اليه لم يذكر (المديانيين) .

[وجـه ٧١|ـ أ] :

الفصـل التاسـع والسـتون] (أ)

« بالله الحـى (ب) ، الذى أقـف فى حضرته ● انكـم لـن تنالوا منى ملقا بل حقا ● ومن ثم فاننى أقول لكم : توبوا وعودوا الى الله [ثانيـة] [٢] تمـاما مثلمـا فعـل آباؤنا بعـد ارتكـاب الخطيئة ، ولا تجعلوا قلوبكم قاسية » ● .

كان الكهان ياكلهم الغيظ من هذا الحديث ، ولكنهم لم يتكلموا كلمة خوفا من عامة الشعب . واستطرد عيسى قائلا : « أيهـا المتفهون ، أيها الكتبة ، أيها الفريسيون ، أيها الكهـان ، أنبئونى : انكم تشتهون الخيل كالفرسـان ، ولكنكم لا ترغبون أن تنطلقوا الى الى الحـرب ● وتشـتهون ارتداء المـلابس الجميلة مثـل النسـاء ، لكنكم لا ترغبون أن تغزلوا وتغذوا الأطفال ؛ وتشتهون ثمرات الحقل ولا ترغبون أن تحرثوا الأرض ● وتشتهون أسماك البحـر ولا ترغبون أن تذهبوا للصيد ● وتشتهون المجد مثل » .

« أبناء المدن ولكنكم لا ترغبون أن تحتملوا عبء النظام الجمهورى● وتشتهون [جباية] العشور وباكورة الثمرات مثـل الكـهان ولكنكـم لا ترغبون أن تتعبدوا لله بالحق ● فماذا ـ اذن ـ سـوف يفعـل الله بكم ، بينما يراكم تشتهون هنا كل خير بدون أى » .

[وجـه ٧١ ـ ب] « غـرم ؟ ● بالحق أقـول لكـم : ان الله سوف يبوئكم مكانا حيث يكون لكم كل شر بدون خير ، أى خير . »●

أ ـ « فصل الزكاة (؟) » ☐ باعلى الهـامش الأيسر من أسـفل الى أعلى : « [سورة زكوة] » .

ب ـ « بالله [الحى] » ☐ تحت السابق ولكن من أعلى الى أسـفل : « بالله [حى] » .

[٣] ليست فى الترجمة الانجليزية ولكنها فى الأصل اللاتينى .

وعندما قال ذلك عيسى ، جىء له هنالك برجل مخبول(١) ، وقد عجز عن أن يتكلم أو أن يرى ، وقد سلب منه السمع ● ومن ثم فان عيسى ـ اذ رأى ايمانهم ـ رفع عينيه الى السماء وقال ●:
« يا إله وربّ (أ) آبائنا ، لتكن لك رحمة بهذا الرجل المريض واعطه صحة ، لعل هؤلاء القوم يعلمون أنك قد أرسلتنى . » ● .
واذ قد قال ذلك عيسى فانه أمر الروح [الشيطانية] أن تنصرف ، قائلا ● : « [بسلطان ـ اسم الربّ الا هنا ؛ (ب) انصرف أيها [الشيطان] الشرير عن الرجل ! » ● فانصرفت الروح [الشيطانية] ، وتكلم الرجل الأبكم ، وأبصر بعينيه . ● ومن ثم فان كل فرد قد ملىء رعبا ، لكن الكتبة قالوا : « انه يطرد الشياطين [بسلطان] (بلزبو) [٢] أمير الشياطين . »● عندئذ قال عيسى : « كل مملكة تتقطع ضد نفسها فانما تدمر نفسها ، وينهار بيت فوق بيت ● فلئن كان [ما جرى] بسلطان الشيطان فكيف يطرد الشيطان[شيطانا]؟كيف لمملكته أن تصمد ؟ ولئن كان أبناؤكم يطردون الشيطان بالكتاب الذى أعطاهم اياه النبى سليمان (٢) ●

أ ـ « الله سلطان » ☐ بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى .
ب ـ « باذن الله » ☐ مثل السابق .

١ ـ انظر (متى) ١٢/٢٢ ـ ٣١ .
٢ ـ ان القرآن يتقبل من (التلمود) الرواية القدرات السحرية التى لسليمان . قارن مثلا ا (القرآن) السورتين ٢١ ، ٢٧ وانظر كذلك الوجه ٧٦ ـ أ ☐ اما السورة ٢١ (الانبياء) ففى الآية ٨١ تسخير الشياطين لخدمة سليمان : (ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين .) وأما السورة ٢٧ (النمل) ففيها الآيتان ١٦ ، ١٧ ونصهما :

[١] فى الترجمة الانجليزية : « الأبكم ، الأصم ، والأعمى صريع الجن » ولكن الترجمة العربية الحرفية تثير التباسا بالتعدد مع أنه شخص واحد .
[٢] هكذا فى الأصل اللاتيني للمخطوطة : (Belzebu) لكن فى الترجمة الانجليزية : (Beelzebub) . وأما فى النسخة العربية لانجيل (متى) ١٢/٢٤ (بعلز بول) وقد التزمنا النص اللاتيني .

فانهـــم ليشـهدون أننى أطـرد الشـيطان [بسـلطان] الله ● بالله الحى (ج) : ان البذاءة على الروح القـدس لا غفران لهـا فى هـذه الدنيا ولا فى الآخرة » .

[وجه ٧٢ ـ أ] « لأن الرجل الشرير فى نفسه سوف يحقـــر نفسه وهو عارف بالتحقير . » ● .

واذ قال ذلك عيسى فانه انصرف خارجا من المعبـــد . فاكبره عامة الناس لأنهم احضروا سائر الأشخاص المرضـى الذين استطاعوا أن يحتشدوا جميعا ● واذ اقام عيسى صلاة فانه أعطى للجميع صحة.

ج ـ « بالله الحى » ☐ مثل السابق ولكن بآخر الهامش .

= بقيـة هامش ٢ من الصفحة المـاضية :

(وورث سليمان داود وقال يايها الناس علمنا منطق الطير واوتينـا من كـل شىء ، ان هذا لهو الفضل المبين . وحشر لسليمان جنـوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون) ثم الآية ٣٩ عن عـرش ملكة (سـبا) ونصـها : (قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك وانى عليه لقوى امين .) ثم الآية ٤٠ ونصها : (قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى ليبلونى أأشكر ام أكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربى غنى كريم .) .

[ونضـيف] : ان القرآن قد ذكر مثل ذلك فى السورة ٣٤ (ســبا) وفيها الآيات ١٢ ـ ١٤ ونصها : (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شـــهر واسلنا له عين القطر ، ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهـم عن امرنا نذقه من عذاب السعير . يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيـــل وجفان كالجواب وقدور راسيات ، اعملوا آل داود شـكراً وقليـل من عبـادى الشـــكور . فلمـا قضـينا عليـه المـوت ما دلهـم على موته الا دابـة الأرض تاكل منساته ، فلمـــا خـر تبينت الجن ان لو كانـوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين) .

وبعد ؛ فهذه نصوص القرآن ، عن تسخير الله للجـن تحت امر سـليمان ولكن فى اعمال الخير وفى سبيل الله وبسلطانه وحده ، وما أبعد هذا كلـــه عن مفهوم (السحر) الذى ينسبه (القرآن) للشياطين بعيدا عن سليمـــان . وحسبك أن القرآن نفسه هو الذى لم يذكر الســـحر الا بشر ، فنقرأ مثـــلا : (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) (البقـرة) ١٠٢/٢ ثم : (ولا يفلح الساحر حيث أتى .) (طه) ٦٩/٢٠ .

وهنالك وفى ذلك اليوم فى بيت المقدس بدات الجنود الرومانية ـ بفعل الشيطان ـ تهيج دهماء الناس قائلين ● : « انما كان عيسى اله اسرائيل الذى اقبل ليزور » ٠

صفحة جديدة فى (قيصرية فيلبى) P.163

« شعبه » [١]

[الفصل السبعون] (أ)

انصرف عيسى من بيت المقدس بعد (عيد الفصح) اليهودى ● ودخل حدود (قيصرية فيلبى)(١) ، وهناك اذ اخبره الملك جبريل بالفتنة التى كانت فى بدايتها بين دهماء الناس ● فانه قد سأل حوارييه قائلا : « ماذا يقول الرجال عنّى ؟ » ● قالوا : « البعض يقول : = انك (اليّا) ، وآخرون [يقولون] (ارميا) ، وآخرون [يقولون انك] واحد من الانبياء القدامى ٠ » ● أجاب عيسى : « وانتم ، ماذا تقولون مَن أكون ؟ » ● أجاب (بطرس) : « انت المسيح [أنت] ابن الله٠» ● عندئذ أصبح عيسى غضبان، وعنفه بغضب ، قائلا : « اذهب وانصرف عنى (٢) ، لأنك أنت الشرير » ٠

أ ـ « فصل اللعنة على النصارى » ☐ بالهامش الأيسر من اعلى الى اسفل : « [سورة] اللعنة على [النصار] ٠

١ ـ قارن وانظر الخلاف عند (متى) ١٦/١٣ ـ ٢٠ وما نحوها ☐ وفيه ما نصه : ١٤ « فقال قوم : (يوحنا المعمدان) ، وآخرون : (ايليا) ، وآخرون : (ارميا) ، أو واحد من الانبياء ٠ » ٠

٢ ـ قارن : (متى) ١٦/٢٣ ☐ والنص عنده : « فالتفت وقال لبطرس: اذهب عنى يا شيطان ٠ انت معثرة لى ٠٠٠ » ٠

[١] هكذا تماما فى المخطوطة ٠

[وجه ٧٢ ـ ب] « وتسعى لأن تدفعنى [للفضيحة] [٢] » ● ثم أنذر الاثنى عشر قائلا : « اللعنة لكم ان تصدقوا ذلك ، لأننى قد ظفرت من الله [بوعد بحلول] لعنة عظيمة (٣) على هؤلاء الذين يصدقون ذلك . » ● ولقد كان حريصا على أن يطرد (بطرس) ومن ثم فان الأحد عشر تشفعوا لعيسى من أجله ، فلم يطرده ولكنه عنفه مرة أخرى قائلا ● : « حذار أن تقول أبدا مثل هذه الكلمات مرة أخرى ، لأن الله [العلى] [٣] سوف ينبذك » ● فبكى (بطرس) وقال : « أيها السيد ، لقد تكلمت بغباء ، فاضرع الى الله كى يغفر لى . » ● عندئذ قال عيسى : « اذا كان ربنا لم يرد أن يُرِى نفسه لعبده موسى ، ولا لـ (اليا) الذى أحبه كثيرا ، ولا لأى نبى ● فهل تظنون أن الله سيرى نفسه لهذا انجيل الذى لا ايمان له ؟ ● لكن ، ألستم تعلمون أن الله قد خلق سائر الأشياء من لا شىء ، بكلمة واحدة (ب) ، وأن جميع الناس أصلهم من قطعة من طين ؟ ● فالآن ، كيف يكون الله مماثلا لانسان ؟ ● اللعنة على هؤلاء [الجهلة] [٤] الذين يبتلون انفسهم بخداع الشيطان ! » . واذ قال ذلك عيسى فانه تضرّع الى الله من أجل (بطرس) ، بينما كان الأحد عشر و (بطرس) يبكون ويقولون : « فليكن كذلك ، [فليكن كذلك] [٥] ، يارينا الاله المبارك (ج) » ●

ب ـ « خلق الله كل شىء فى كلام واحد بلا شىء . منه » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « خلق الله كل [شىء] [فى كلام] واحد بلا شىء . منه » .

ج ـ « يا الله ، سلطان » □ بآخر الهامش الأيسر من أسفل الى أعلى .

٣ ـ انظر أيضا : الوجه ٢١٩ ـ أ ، والهامش على الوجه ٣ ـ أ والوجه ١٠ ـ أ .

[٢] فى الترجمة الانجليزية : « اساءة = "Offence" لكننا التزمنا الأصل اللاتينى فى المخطوطة : « الفضيحة = "Scandalo" .

[٣] ، [٤] هكذا فى الأصل اللاتينى وحده .

[٥] هكذا مكررة فى الأصل اللاتينى وحده .

بعد ذلك انصرف عيسى وانطلق فى (الجليل) لعل هذا الرأى الفارغ .

[وجه ٧٣ ـ أ] ـ الذى بدأ دهماء العوام يعتنقونه بالنسبة له [عيسى] ـ يتلاشى . ●

P.165 مشلول بيرا صفحة جديدة

[الفصل الواحد والسبعون] (أ)

واذ وصل عيسى الى موطنه الشخصى (١) ، كان قد شاع خلال سائر منطقة (الجليل) ● كيف أن النبى عيسى قد أقبل الى (الناصرة) . ومن ثم فانهم قد بحثوا باهتمام عن المرضى ● وأحضروهم اليه ، ملتمسين منه أن يمسهم بيديه . وبلغ الحشد من الضخامة أن رجلا ثريا مريضا بالشلل ● اذ كان عاجزا أن يدخل من الباب محمولا [الى عيسى] فانه قد حمل مرفوعا الى سطح البيت الذى كان فيه عيسى ، واذ تسبب [ذلك] فى جعل السقف مكشوفا فقد أنزل الرجل نفسه بالواح أمام عيسى ● فوقف عيسى لحظة فى تردد ، ثم قال : « لا تخف يا أخى ؛ فان خطاياك مغفورة لك . » ● فاغتاظ كل واحد من السامعين لذلك ، وقالوا : « ومن هو هذا الذى يغفر الخطايا ؟ » ● عندئذ قال عيسى : « بالله الحى ، اننى لست بقادر على أن اغفر الخطايا ، ولا اى رجل [بقادر على

أ ـ « فصل : هو يغفر » □ باعلى الهامش الأيسر من اسفل الى أعلى :
« [سورة] [اليغفر] » .

١ ـ انظر (مرقس) ٢/١ ـ ١٢ وما نحوها .

ذلك] ، لكن الله وحده يغفر (ب) • » ● « بيـد أنني كعبـد للـه استطيع أن اضرع اليه من أجل خطايا الآخرين ؛ وهكذا قـد تضرعت اليه من أجل هذا الرجل المريض ، وانني لعلى يقين » :

[وجـــه ٧٣ ـ ب] « أن الله قـد سمع دعـائى ● لهـذا ، وعسى أن تعـــرفوا الحق ، فانني أقـول لهذا الرجـل المـريض : = باسم رب (ج) آبائنا ، رب ابراهيم وبنيه ، انهض بارئا = » ● وعند ما قد قال عيسى ذلك نهض الرجل المريض معافى ، ومجـــد الله • ● عندئذ تقدم عامة الناس الى عيسى بالرجاء أن يتضرع للـه من أجل المرضى الذين وقفوا بالخارج ● ومن ثم فان عيسى انطلـق اليهم ، واذ رفع يديه قال : « أيها الاله [العلى] [١] رب الجنود ، الله الحى ، الله الحق ، الله القـدوس ، الذى لن يموت أبدا (د) ● فلتكن بك رحمة عليهم ! » ومن ثم فكل واحد أجاب : « آميـن • » واذ قد قيل ذلك ، بسط عيسى يديه على جمهور المرضى ، وكلهـــم نالوا صحتهم • ● هنالك مجدوا الله قائلين : « لقد تجلى علينـــا الله بنبيه ، وان نبيا عظيما قد بعثه الله الينا • » •

ب ـ « قال عيسى : = : [اقسم] بالله الحى انني لا اقدر ان اغفر [ذنبا أى] أى ذنب ، الله وحده يقدر أن يغفر الذنوب • منه » ☐ بالهامش الايسر من اعلى الى اسفل على سطر واحـد : « قال عيسـى [اقسـنت] بالله الحى أنا لا اقدر أن [يغفر] ذنبا من [ذنوب] الا الله منه » •

ج ـ « باذن الله » ☐ بالهامش الايمن ومن أسفل الى أعلى •

د ـ « الله [سلطان] حى ، [الحق] [ولى] وباق » ☐ مثـــل السابق : « سلطان الله حى حق ولى وباق • » •

[١] فى المخطوطة وحدهـا •

[الفصل الثـانى والسبعون] (أ)

فى المساء تكلم عيسى سرا مع حوارييه قائلا : ● « بالحق اقول لكم : ان الشيطان ليشتهى أن ينخلكـم كحبوب القمـح (١) ● بيـد أنى قد تضرعت الى الله من أجلكم ، وعندئذ فلن يهلك منكم الا من يطرح لى المكايد » ● وانمـــا قال ذلك عن (يهـوذا) ، لأن الملك جبريـــــل .

[وجـــه ٧٤ ـ أ] قد قال له : كيف كانت ليهوذا يد مع الكهنة ، وكيف نقل اليهم سائر ما تحدث به عيسى . ● وبالدموع ، اقبـل من يكتب هذا الى مقربة من عيسى قائلا ● « يا سـيد ، أخبـرنى ؛ من هو ذلك الذى سيخونك ؟ » فاجاب عيسى قائلا : « يا بـرنـابـا ، ليست هذه هى الساعة لكى تعرفه ، لكن الشرير سيكشف عن نفسـه قريبا لأننى سوف أبرح الدنيا . » ● عندئذ بكى الحواريون قائلين : « يا سيد ، لماذا تهجرنا ؟ ● لأن نمـوت أفضـل كثيرا من هجـرك ايانا . » ● اجاب عيسـى : « لا تدعـوا قلـوبكم تضـطرب ، ولا تفزعوا (٢) ؛ لأننى لم أخلقكم ، ولكن الرب خالقنا هو الذى خلقكم ولسوف يحميكم . (ب) ● أمـا بالنظـر الى فلقد جئت الدنيـا الآن لكى أمهد الطريق لرسول الله (٣) (جـ) ، الذى سوف يأتى بخلاص العـالم . ● لكن حـذار ان تنخدعوا ، لأن متنبئين زائفين كثيـرين

أ ـ « فصل علامة (؟) [نبى] الله » ☐ بالهامش الأيمن ومن أعلـى الى أسفل : « [سورة] [العلامة] رسول الله » .

ب ـ « الله يخلق ويحفظ » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسـفل : « الله خالق [وحافيظ] . »

جـ ـ « [نبى] الله » ☐ مثل السابق : « رسول الله » .

١ ـ قارن : (لوقا) ٣١/٢٢ ☐ والنص عنده : « سمعان ، سمعان ؛ هو ذا الشيطان قد طلبكم لكى يغربلكم كالحنطة . » .

٢ ـ (يوحنا) ٢٧/١٤ .

٣ ـ انظر الوجه ٤٤ ـ أ والهامش هنالك (P. 99, Note 2) .

سوف ياتون (٤) ، وهؤلاء هم الذين سوف [يبهرجون] [١] كلماتى ، ويدنسون انجيلى • » ● عندئذ قال (أندراوس) : « يا سيد ، أخبرنا بعلامة ما ، نستطيع بها أن نعرفه • » ● فأجاب عيسى : « انه لن ياتى فى زمانكم ، لكن سياتى بعدكم بسنين ، عندما سيكون » •

[وجه ٧٤ – ب] « انجيلى [٢] قد أبطل ● حتى انه نيكاد ان لا يوجد الا ثلاثون مؤمنا ● هنالك فى ذلك الزمان سوف يشفق الرب بالعالمين ، وهكذا سوف يرسل رسوله (د) ● الذى سوف تستقر فوق رأسه غمامة [٣] بيضاء ، تلك التى بها سوف يعرف بواسطة واحد من أصفياء الله ، وهو الذى سوف يعلن عنه للعالم ● ولسوف ياتى مع قوة عظيمة ضد الكافرين ، ولسوف يسحق الوثنية على الأرض ● ولسوف يرضينى ذلك لأنه وعن طريقه سوف يُعرف ربنا ويُمجّد ، ولسوف يتبين صدقى فيما قلت ● ولسوف يوقع الانتقام على » •

P. 169 صفحة جديدة وسائل صاحب الاغواء

« هؤلاء الذين سيقولون : اننى أكثر من انسان ● بالحق أقول لكم : ان القمر سيتولى منامه فى صباه ، وعندما يكبر سوف يأخذه بين يديه (١) ● فليكن العالم على حذر من أن يرفضه ،

د – « الله [يرسل] » ☐ بالهامش الايمن ومن اسفل الي اعلى : « الله مرسل » •

٤ – قارن : (متى) ١١/٢٤ •

[١] اى : يزخرفون ، كما فى النص اللاتينى ولو ان الترجمة الانجليزية : « ياخذون » فالتزمنا الاصل •

[٢] وردت هذه الكلمة فى الترجمة الانجليزية على انها ختام الوجه السابق وليست كذلك فالتزمنا اصل المخطوطة •

[٣] هل هذه كناية عن (العمامة) من نسيج ابيض ؟ .

١ – قارن الفقرة المبهمة على القرآن ، استهلال سورة ٥٤ ☐ وهى سورة (القمر) وبدايتها : (اقتربت الساعة وانشق القمر) • ولكن ؟ أين هذا من عبارة : « ان القمر سيتولى منامه فى صباه » ؟

لانه سيسفك دماء الوثنيين ● فان عبد الله (أ) موسى قد سبق ان قتل الكثيرين ، و (اشعياء) [١] لم يبق على المدن التى أحرقوها، وذبحوا الأطفال ● لأن الجرح القديم يستدعى الكى بالنار ● ولسوف ياتى ـ [اى : هذا النبى المنتظر] ـ بالحق اظهر جلاء عن كل ما جاء به سائر الأنبياء ، ولسوف يعنف من يسعى فى الدنيا فساداً » ●

[الوجه ٧٥ ـ أ] « ان أبراج مدينة أبينا سوف يحيّى بعضها بعضا طربا ، وهكذا فعندما تشاهد الوثنية وهى تهوى الى الأرض ، ومع الاعتراف بأننى انسان كسائر البشر ● أقول لكم بالحق : انه بيقين » .

[الفصل الثالث والسبعون] (ب) ، [٢].

«سوف ياتى رسول الله» (أ) .

« بالحق أقول لكم ● انه اذا حاول الشيطان أن يختبركم فيما اذا كنتم أحباب الله ـ ولأنه لا أحد يغير على مدائنه [هو] نفسه ـ [٣]● فاذا استطاع الشيطان أن يملى ارادته عليكم فانه سوف يحملكم على أن تنزلقوا فيما تشتهون ● لكن لأنه يعلم انكم أعداؤه فانه

أ ـ « [نبى] الله » □ بالهامش الايمن ومن أسفل الى أعلى : « رسول الله » .

أً ـ « نبى ... الله » □ بالهامش الايسر من أعلى الى أسفل : « رسول الله » .

ب ـ « فصل تعيين » □ مثل السابق : « [سورة] توكيل » .

[١] فى الترجمة الانجليزية (يوشع = Joshua) لكن فى الأصل اللاتينى (اشعياء = (Essaia)) فالتزمنا الأصل .

[٢] هكذا فى المخطوطة .

[٣] أى : أن الشيطان لا يفاجئكم طالما أنتم له أولياء وأتباع ، كما لا يغير أحد على مدائنه .

سوف يستعمل كل عنف لكى يهلككم . لكن لا تفزعوا ، لأنه سيكون ضدكم مثل كلب فى سلسلة ، لأن الله قد استمع لدعائى . » ●
فأجاب (يوحنا) : « يا سيد ، أخبرنا ـ ليس فقط من أجلنا ولكن من أجل هؤلاء الذين سوف يؤمنون بالانجيل (٢) ـ كيف أن القائم القديم بالاغواء [أى : الشيطان] يترصد للانسان . » ●
أجاب عيسى : « ان هذا الشرير يغوى باربعة طرق . » ●
« الاول : عندما يباشر بنفسه الاغواء بالأفكار ● الثانى : عندما يغوى بكلمات وبأعمال » .

[وجه ٧٥ ـ ب] « بواسطة أعوانه ● الثالث : عندما يغوى بمذهب زائف ، والرابع : عندما يغوى بتخييلات زائفة . ●
والآن : كم من الحذر ينبغى أن يكون عليه الناس ! خصوصا وفوق كل شىء لما له من معين يؤازره فى جسد الانسان المشغوف بالخطيئة كشغف المحموم بالماء ● اننى أقول لكم بالحق : ان الانسان اذا خاف الله فانه سوف يكون له النصر على الجميع ، كما يقول نبيه داود (٣) ● : = ان الله (ج) » = .

= سوف يمنح ملائكته ولاية عليك ، أولئك الذين سيحفظون طرقك (أ) ، لكيلا يدفعك الشيطان للزلل ● ولسوف يسقط الألف عن شمالك . وعشرة آلاف عن يمينك حتى لا

جـ ـ « الله [يرسل] » ☐ بالهامش الايمن ومن أسفل الى أعلى : « الله مرسل » .

٢ ـ قارن (يوحنا) ٢٠/١٧ .
٣ ـ « المزامير » ١١/٩١ ، ١٢ ، ٧٠ .

أ ـ « أرسل الله ملائكة للمؤمنين ليحفظوا طرقهم . منه » ☐ بالهامش الايسر من أسفل الى أعلى وعلى سطرين : « أرسل الله [تعلى] ملائكة على المؤمنين ، [ليحفض] طرقهم . منه » .

يقـربوك (ب) = ● « وأكثر من ذلـك ، فـان ربنـا قـد وعدنا ـ بمحبة عظيمة (ج) (د) ـ على لسان داود نفسه أن يحفظنا ، قائلا (١) ● : = انى أمنحك الادراك الذى سوف يعلمك ، وحيثما مشيت فى طرقك سـوف أجعـل عينى عليـك = (هـ) ● « لكن ماذا سوف أقول ● لقد قال [الله] على لسان (اشـعيا) (٢) : = هـل تسـتطيع أم أن تنسـى الطفـل الذى من رحمهـا ؟ ● لكننـى أقـول لكـم : انهـا اذا نسـيت [طفلهـا] فاننى لـن أنساكم (و) . = ● « أخبرونى ـ اذن ـ : من سيخاف الشيطان » .

[وجه ٧٦ ـ أ] « بينما هو يحظى بحراسة الملائكة ، وبعصمة

ب ـ « قال الله للمؤمنين : عسى أن يقع على شمالهم ألف بلاء ، وعلى يمينهم عشرة الاف [بلاء] لكن لا يقربوك . منه » □ بالهامش الأيسر على سطرين مائلين ومن أعلى الى أسفل « قال الله للمؤمنين عسى أن يقـع على شمالهم ، الف بلاء وعلى يمينهم عشرة آلاف بلاء ، لكن لا يصيبكم منه » .

ج ـ « الله محب » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى .

د ـ « الله [وعد] منه » □ أدنى من السابق ولكن النص : «الله وهاب».

هـ ـ « قال الله للمؤمنين فى « المزامير » : لقد أعطيناكم الحكمة لترشدكم فى الطريق الصواب ، وحيثما تذهبوا الكن ناظرا عليكم . منه » □ بالهـامش الأيسر على أربعة سطور مائلة من أسفل الى أعلى : « قال الله فى الزبور [المؤمنين] [عطيناكم] العقل ليرشـدكم ، [الا] طـرق الحـق وأيـن [كـنـ] ، [هبتم] أنا ناظر عليكم . منه »

و ـ « قال الله سبحانه للمؤمنين : « هل يمكن أن تنسى الحامل الطفل فى رحمها ؟ لكن أن تنس هى فاننى لن أنساكم . » □ بآخر الهامش الأيسر على أربعة سطور من أعلى الى أسفل : « قال سبحانه [رتعلى] للمؤمنين ، هـل يمكن [أنتنسـى] الحامل ، والحمل فى [بطنـه] وان [أسـل] ، [تنسى] [وانا] لا [أنسيتكم] . منه »

١ ـ « المزاميـر » ٨/٣٢ .

٢ ـ (أشعياء) ١٥/٤٩ .

من الله الحى (ز) ؟ ● ومـع ذلـك ، فـان من الضرورى ـ كمـا يقول النبى سليمان (٣) ، أن : = يا بُنىّ الذى اقبلت على خشية الله أعدّ نفسك للاغراءات • = ● « بالحق أقول لكم : ان على الانسان أن يقتدى بالصيارفة الذين يفحصون النقود [وذلك] بتمحيص أفكاره، لكيلا يخطىء فى جنب الله خالقه (ح) • » ●

[الفصـــل الـــرابع والسـبعون] (ط)

« كان ولا يزال يوجد فى العـالم رجـال لا يهتمّون بفكـرة الخطيئة ● وأولئك هم فى أعظم الخطأ • أخبرونى : كيـف أخطـأ الشيطان ؟ ان من اليقين أنه قد أخطأ فى فكرة انه كان أعظم قـدراً من الانسـان (٤) ● سـليمان (٥) أخطـأ بتفكيره أن يدعو سـائر

ز ـ « بالله (الحى) » □ باعلى الهامش الأيسر ومن أعلى الى أسفل : « بالله حى » •

ح ـ « الله (يخلق) » □ مثل السابق : « الله خالق » •

ط ـ « فصل الفكر » □ مثل السابق : « [سورة] الفكر » •

٣ ـ « جامعة » ١/٢ •

٤ ـ راجع الوجه ٣٦ ـ أ وما بعده والقرآن ٢/ بعد البداية ، والسورة ٧ فى مستهلها ، والسورتين ١٥ ، ١٧ فى الوسط ، والسورة ١٨ فى الوسـط ، والسورة ٢٨ فى الختام ، وانظر المقدمة (للترجمة الانجليزية) □ أما الأولى٢ (البقرة) وفيها : الآية ٣٤ ونصها : (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى واسـتكبر وكان من الكافـرين •) وأما الثـانية ٧ فهى سـورة (الأعراف) وفيها الآية ١٢ ونصها : (قال ما منعك أن تسجد اذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين •) وأما الثالثة ١٥ فهى سـورة (الحجر) وفيها الآية ٣٣ ونصها : (قال لم أكن لأسجد لبشر خلقتـــه من صلصال من حمأ مسنون •) وأما الرابعة ١٧ فهى سورة (الاسراء) وفيهـا الآية ٦١ ونصـها : (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قـال أأسجد لمن خلقت طينا •) وأما الخامسة ١٨ فهى سورة (الكهف) وفيهـا الآية ٥٠ ونصها : (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ••) وأما السادسة ٢٨ فهى سورة (ص) وفيها الآية ٧٥ ونصها : (قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين •)

٥ ـ راجع الوجه ٧١ ـ ب •

خلائق الله الى وليمة ، فاذا بسمكة صححت خطاه بأن اكلت كل ما كان قـد أعده ! ● من ثم – وليس بغير سبب – يقول داود (٦) أبونا : = ان استعلاء انسان = .

= فى قلبه ليهوى به فى وادى الدموع . = ● أليس من أجل ذلك يهتف الله على لسان نبيه (اشعيا) قائلا : =

[وجـه ٧٦ – ب] : = أبعـدوا أفكاركـم الشريـرة عن عينـى = (١) « ولأى مقصـد يقـول سـليمان (٢) : = بكـل حفـاظك احفظ قلبك = » ●

« بالله الحـى (أ) ، الذى تقـف نفسـى بحضـرته ؛ ان كل ما يقال ضد الأفكار الشريرة لهو حيث ترتكب الخطيئة ، اذ ان من المستحيل أن تخطىء بدون تفكـير . ● والآن أخبـرونى ؛ حينما يزرع الزارع الأعناب أليس يغرس الزرع الى العمق ؟ بلى ، وبالتأكيـد ● كـذلك تمـاما يفعـل الشـيطان الذى حيـن يغـرس الخطيئة ، فانه لا يتوقف عند العين أو الأذن ، ولكنه يغور فى القلب الذى هو بيت الله (ب) ● كما تكلم على لسـان عبده موسـى (٣)

---

٦ – « مزامير » ٨٤/ ٥ ، ٦ وقارن الترجمة المعتمدة .

أ – « بالله الحى » ☐ باعلى الهامش الأيمن ومن أسـفل الى أعلى : « بالله جى » .

ب – « القلب بيت الله » ☐ مثل السابق : « [قلب] بيت الله » .

١ – (اشعيا) ١٦/١ (الترجمة المعتمدة)

٢ – « أمثـال » ٢٣/٤ .

٣ – قارن : « [سفر] اللاويين » ١١/٢٦ ، ١٢ .

قائلا : = لأكونن فيهم ، لعلهم يمضون على شريعتى = ● « والآن أخبرونى ؛ لو أن الملك (هيرودس) يعطيكم منزلا للحفاظ عليه حيث يرغب السكنى فيه ، كنتم تتوعزون لعدوه (بيلاطس) أن يدخل اليه ● أو أن يضع أمتعته فيه ؟ باليقين : كلا . ● اذن ؛ فكم ينبغى عليكم أن لا تتيحوا – على الأقل – للشيطان أن يدخل قلبكم ، أو يضع أفكاره فيه . ● بينما انتم ترون أن ربنا قد أعطاكم (ج) قلبكم لتحفظوه ، اذ هو بيت له . (ب) ● ومن ثم فلاحظوا أن الصيرفى يمحص النقود ؛ هل » .

[وجه ٧٧ – أ] « صورة (قيصر) صحيحة ، وهل الفضة جيدة أم مزيفة – وهل بالوزن المفروض ؛ ولذلك فانه يقلبها كثيرا فى يده ● آه ، يا للعالم المجنون ! كم أنت دقيق حريص فى شغلك حتى انك فى اليوم الأخير سوف تعنف وتلوم أنصار الله وتحكم عليهم بالاهمال وانعدام الاهتمام ، لأن خدمك ● هم بغير شك أكثر دقة وحرصا من أنصار الله (٤) . ● والآن أخبرونى ؛ من هو الذى يمحص فكره مثلما يفحص المصرفى عملة فضة ؟ بالتاكيد : لا أحد ! » ●

[الفصل الخامس والسبعون] (د)

عندئذ قال يعقوب : ● « يا سيد ، كيف يكون تمحيص الفكر مشابها لفحص القطعة من النقود ؟ » ● اجاب عيسى : « ان الفضة

ب – « القلب بيت الله » . □ مثل السابق (مكرر باسفل الهامش) .

ج – « الله [يعطى] » □ مثل السابق : « الله [معطىً]» .

د – « فصل الكسول » □ بالهامش الأيسر ومن أعلى الى أسفل : « [سورة] [التنبل] » .

٤ – قارن : (لوقا) ٨/٢٦ .

□ أى أن أنصار الله لا يبذلون فى طاعة الله ما يبذله الخادم الخاص فى طاعة سيده .

الجيدة في [مجال] الفكر هي التقوى ، لان كل فكرة عديمة التقوى انما تاتي من الشيطان . ● فالصورة الصحيحة [على النقود] هي مثال للقديسين والانبياء ، وهو [المثال] الذي ينبغي علينا ان نقتدي به . ● وميزان الفكر انما هو حب الله » .

« الذي به ينبغي أداء سائر العمل . ● وبناء على ذلك ، فان العدو » .

[وجه ٧٧ ـ ب] « سوف يزج بالافكار الفاجرة هناك بمقابلة [[الافكار]] الملاصقة لكم ● المطابقة للدنيا ، لكي يفسد الجسد ؛ [كما يزج] [[بافكار]] الحب الارضي [الدنيوي] لكي يفسد الحب لله . » ● فأجاب (برثولوميو) : « يا سيد ، ماذا ينبغي علينا أن نفعل كي نفكر قليلا ؛ لكيلا نسقط في الاغواء ؟ » ● أجاب عيسى : « امران ضروريان لكم ؛ الاول : أن تروضوا انفسكم كثيرا ، والثاني : ان تتكلموا قليلا ● ذلك أن الكسل مستنقع تتجمع فيه كل فكرة قذرة ● وثرثرة الكلام اسفنجة تتلقط الوان الفسوق ● لذلك فان من الضروري ليس فقط أن يستولي عملكم على شغل أجسامكم ولكن يلزمكم كذلك أن تتشغل انفسكم بالصلاة . ● لانها تحتاج ان لا تكف عن الصلاة أبداً ● انني أضرب لكم مثلا : كان هناك رجل يسيء الاداء [للحقوق] ولذلك فلم يكن هناك احد ممن عرفوه يقبل ان يحرث حقوله ● ومن ثم فانه ـ كرجل شرير ـ قال : = انني ساذهب الى مكان السوق (١) لكي أجد أشخاصا كسالى من أولئك الذين لا يعملون شيئا ، وهكذا يحضرون ليحرثوا مزارع أعنابي = . ● ومضى هذا الرجل من منزله قدماً ، ووجه » .

[وجه ٧٨ ـ أ] « غرباء كثيرين من الواقفين في بلادة ، وهم مفلسون ● فتحدث اليهم ، وقادهم الى مزرعة أعنابه ، لكن ـ حقيقة ـ لم يكن أحد ـ سبقت له معرفته والعمل لديه بيديه ـ قبله ذهب الى هنالك . ● انه الشيطان ، ذلك الذي يسيء الاداء [للحقوق] ، لانه يعطي عملا ثم يتقاضى الانسان مقابل خدمته

١ ـ قارن (متى) ٣/٢٠ وما بعدها . لكن المثل من النصوص غير المعتمدة .

نيرانا ابدية . ● من أجل ذلك فهو قد خـرج من الجنـة ، ثم هـو يمضى فى البحث عن عمال ● وبالتاكيـد فهـو انمـا يسـتد عمـله الى أولئك الذين يتسكعون فى البلادة ، وايا ما كانوا ، لكن وبوجه أهـم : أولئـك الذين لا يعـرفونه . ● انـه ليس من الحكـمة على الاطلاق لأى انسان أن يكتفى بان يعرف الشر لكى يهرب منه ، ولكن يجب عليه أن يعمل الخير لكى يتغلب على الشر . » ●

[الفصـل السـادس والسبعون] (أ)

« انى أضرب لكم مثلا (٢) ● : كان هناك رجل يملك ثلاث مزارع للأعناب وهى التى أجرها لثلاثة مزارعين ● ولأن الأول لم يعرف كيف يفلح مزرعة العنب [وهكذا] فان شجر العنب لم يجد الا بأوراق . ● أما الثانى فقد علم الثالث كيف ينبغى للأعناب أن تفلح ؛ فاصغى بكل رشاد لكلماته ● وفلح [الثالث] مزرعته كما أخبره [الثانى] » .

[وجه ٧٨ ـ ب] « حتى ان مزرعة الثالث آتت ثمرا كثيرا ● لـكن الثانى [الذى أرشد الثالث] ترك مزرعته [هو] بدون حرث ، منفقا وقته فى مجرد الكلام . ● وعندما حل الوقت لأداء الأجرة لمالك المزرعة قال الأول ●: = ياسيد ، اننى لاأعرف كيف ينبغى أن تفلح مزرعتك ولذلك فاننى لم أحصل على ثمار فى هذه السنة = ● فأجابه السـيد : = يا أحمق ، هل تسكن وحيداً فى الدنيا ، حتى انـك لـم

أ ـ « فصل الذى لديه علم [مثلان] » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « [سورة] العليم . مثلا » لكن التلبست على المترجمين نقطة فى آخر النص فظناها (نونـا) .

٢ ـ مثل آخر من النصوص غير المعتمدة . قارن (٢) (متى) ٢٨/٢١ وما بعدها ، أو (لوقا) ١١/١٩ وما بعدها .

تنال مشورة فلاحى الثانى الذى يعرف جيداً أن يفلح الأرض ؟ لا شك انك سوف تدفع لى = ● « واذ قال له ذلك ، حكم عليه أن يعمل فى السجن حتى يسدد [المستحق] لسيده. هذا الذى دفعته الشفقة لبساطته فاطلق حريته قائلا : ● = اغرب عنى ، فاننى لست أرغب فى أن تعمل بعد هذا فى مزرعتى ، وحسبك أننى تنازلت لك عن الدين المستحق عليك = ● « وجاء الثانى الذى قال له : = مرحبا بفلاحى ! أين الثمار التى أنت مدين بها لى ؟ ● بالتأكيد ، بما أنك تعرف جيدا كيف تشذب الأعناب ● فان المزرعة التى أجرتها لك قد آتت ثماراً كثيرة = ● اجاب الثانى : = يا سيد ، ان مزرعتك خاملة (١) ، لاننى لم اشذب الأخشاب ولا حرثت =

[وجه ٧٩ ـ أ] = التربة ، والمزرعة لم تؤت ثمارا ، وهكذا فاننى لا أستطيع أن أؤدى لك شيئا = ● ومن ثم فان السيد قد استدعى الثالث وقال له فى دهشة ● : = انك قلت لى ان هذا الرجل الذى اجرت له المزرعة الثانية قد علمك على أحسن وجه أن تفلح المزرعة التى أجرتها لك ● فكيف اذن يمكن أن تكون المررعة التى أجرتها له لم تجد بثمار ، [بينما اثمرت مزرعتك] ، مع أننا نراها جميعا من تربة واحدة ؟ = ● فأجاب الثالث : = ياسيد ، ان الاعناب لا تفلح بالكلام وحده ، ولكنها تحتاج أن يلتزم من يريد أن يجعلها تجود بثمارها أن ينضح هو بعرق قميص كل يوم . فكيف تجود مزرعتك لفلاحك [الثانى] بثمار أيها السيد ـ اذا كان هذا الفلاح لم يفعل شيئا سوى اهدار وقته فى الكلام ؟ ● = اذا كنت أنا الذى لا أستطيع أن أتكلم كثيرا ● قد أعطيتك الأجرة لمدة عامين ، اذن فمن المؤكد ـ أيها السيد ـ أن هذا الفلاح ، لو أنه قد صاغ كلماته فى عمل ، لكان قد أعطاك أجرة المزرعة لمدة خمس سنين . = ● «فاحتدم السيد غضبا وقال بازدراء للفلاح [الثانى] الذى أبقى ما على الأرض [من الأعشاب] : = وهكذا أنت قد بذلت عملا عظيما ، ليس فى عدم تقطيع الخشب وتشذيب مزرعة العنب [ولكن فى الكلام]

١ ـ أو : حية ؟ النص غامض . □ هكذا فى هامش الترجمة الانجليزية .

ومن ثم فان هناك ما تستحقه وهو مكافأة عظيمة ! ● بينما كان قد استدعى خدمه » .

[وجه ٧٩ ـ ب] « فضربوه بغير رحمة . وعندئذ وضعه فى السجن تحت حراسة خادم قاس كان يضربه كل يوم ولم يرد مطلقا أن يطلق سراحه لشفاعة أصحابه » .

P. 179 الاستعمال السليم للمعرفة صفحة جديدة

[الفصل السابع والسبعون] (أ)

« أقول لكم بالحق : انه فى يوم الدين (١) سيقول كثيرون لله ● : = أيها الرب ، لقد وعظنا [غيرنا] بشريعتك وعلمنا [هم] = ● « فتصرخ ضدهم [سائر الأشياء] حتى الحجارة ، قائلة : = عندما كنتم تعظون الآخرين فانكم بالسنتكم نفسها قد حكمتم ضد أنفسكم ، يا فعلة الفسوق . = » ● قال عيسى : « [أقسم] بالله الحى(ب)، ان الذى يعرف الحق ويعمل بعكسه لسوف يعاقب بعقاب فاجع ● حتى ان الشيطان ليكاد يرثى له » (ج) ●

أ ـ « فصل الذى عنده معرفة ـ يفعل الشر » ☐ بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « [سورة] العليم [فاسق] » .

ب ـ « بالله الحى » ☐ مثل السابق : « بالله حى » .

ج ـ « قال عيسى : بالله الحى ، من علم الحق ويعمل بعكسه ، سيكون له عقاب رهيب ، وربما ـ حتى ـ الشيطان ستكون لديه رحمة عليه . منه » ☐ بالهامش الأيسر من أسفل الى أعلى وعلى سطرين : « قال عيسى بالله الحى من علم الحق ويعمل بخلافه كان له [عذابا شديدا] [عسى] ان [يرحم] الشيطان [له] . منه » .

١ ـ (١) قارن : (لوقا) ١٣/٢٦ ، ٢٧ .

« والآن ، أخبرونى ؛ هل آتانا (د) ربنا الشريعة للمعرفة أو للعمل [بها] ؟ ● بالحق أقول لكم : ان سائر المعرفة انما غايتها هى الحكمة التى [فى أن] تعمل بكل ما تعرف ● أخبرونى ؛ لو أن شخصا كان جالسا الى مائدة ، وبواسطة » .

[وجه ٨٠ ـ أ] « عينيه أبصر لحوما لذيذة ، لكن يديه تعمدت ان تختار أشياء قذرة فأكلها ، أليس هذا بمجنون ؟ » ● قال الحواريون : « بلى ، وبالتاكيد . » ● عندئذ قال عيسى : « فان جنونك ليفوق كل المجانين ؛ أيها الانسان الذى بادراكك أنت عرفت السماء ، وبيديك أنت تخيرت الأرض ● بادراكك أنت عرفت الله ، وبعاطفتك أنت اشتهيت الدنيا ! ● بادراكك أنت عرفت أنوار الفردوس ، وباعمالك أنت تخيرت شقاوات الجحيم ، أى جندى مقدام يترك السيف ويحمل الغمد ليقاتل [به] ! والآن ، الا تعلمون أن من يمشى فى الليل يتلهف للنور ، ليس لكى يرى الضياء فحسب ولكن ـ وبالأفضلية ـ لكى يرى الطريق الجيد ● عسى أن يقطعه بسلام الى النزل ؟ ● يالك من عالم بائس ! لك المقت والازدراء ألف مرة ! ● اذ أن ربنا قد أراد على الدوام أن ينعم عليك عن طريق أنبيائه الأطهار لكى تعرف الصراط فتمضى الى دار الاقامة والراحة ● لكنك أيها المنكود لم تكتف بأن تقاعست عن المضى اليها بل كان ما هو أسوأ ، اذ نبذت النور ! ●

انه لحق [لك] ذلك المثل »

« بالجمل الذى لا يحب الماء الشفاف » .

[وجه ٨٠ ـ ب] « ليشرب منه ، وذلك لأنه لا يرغب أن يرى فيه وجهه القبيح ! ● وهكذا يفعل الفاجر الذى يرتكب الشر ؛

د ـ « الله [يعطى] » ☐ مثل السابق : « الله [معطى] » .

إذ أنه يكثرة النــور لكيــلا يعــرف شره (١) ● لكــن من يســتقبل الحكمة ثم لا يكفيه انه لا يعمل خيرا ولكنه ـ وهذا هو الأســـوأ ـ يسخرها [الحكمــة] ● فمثــله مثل من يستعمل الهــدايا كــادوات لاغتيال من أهداها »

« أليه » [١]

[الفصــل الثــامن والســبعون] (أ)

« بالحق أقول لكم : ان الله لم يشفق على سقطة الشيطان ● لكنه بعكس ذلك قد اشفق على سقطة آدم (ب) وليكــن فى هـــذا كفاية لتعرفوا الحالة التعسة لمن يعرف الله ويفعل الشر . » ● .

عندئذ قال (أندراوس) : « ياسيد ، انه ـ[اذن]ـ لأمر جيد أن يترك التعلم جانبا لكيلا نسقط فى مثل هذه الحالة . » ● أجـاب عيسى : « لو كانت الدنيا تحسن بدون الشمس ، أو يصـــح الانســـان بدون أعين ، أو تصلح النفس بغير ادراك ، اذن لكان جيدا عدم المعرفة . بالحق اقول لكم : ان الخبز ليس جيدا للحياة الموقوتة [الدنيوية] بمثل ما يكون التعلّم جيدا للحياة الأبدية ● الا تعلمون أن »

[وجـــه ٨١ ـ أ] « التعلم من فـرائض الله ؟ ● لأنه هكـذا يقول الله » ● : = اســـأل من هم اكبر منـــك فانهـــم ســـوف يعلمونك (٢) = ● « ويقول الله عن الشريعة (٣) : = تبين أن تكون

أ ـ « فصل نور القــلوب » ☐ بالهامـش الأيسر من اعلى الى أسـفل : « [سورة] [النور] القلوب » .

ب ـ « الله كريم » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى .

١ ـ قارن : (يوحنا) ٣٠/٢٠ .

٢ ـ « [سفر] التثنية » ٣٢ . ٧ ب .

٣ ـ قارن : « [سفر] التثنية » ٦/٧ ، ٨ وكذلك ١١/١٨ ، ١٩ .

[١] هكذا فى المخطوطة .

فريضتي نصب عينيك ، وعندما تقعد فى مجلسك وعندما تمشى ، وفى سائر الأوقات وحيثما كنت = » ● « والآن يمكنكم ان تعرفوا ما اذا كان التعلم غير حسن ! كم هو شقى ذلك الذى يحتقر الحكمة لأنه بالتأكيد يخسر الحياة الأبدية ٠ » ● فاجاب يعقوب : « يا سيد ؛ اننا لنعلم أن أيوب لم يتعلم من معلم ، ولا ابراهيم أيضا ، ومع ذلك فقد صارا مُطهريَن ونبيين ٠ » ● أجاب عيسى : « بالحق اقول لكم : أن الذى يكون من بيت أهل العروس فانه لا يحتاج لدعوته الى حفل الزواج ● لأنه يسكن فى البيت الذى يقام فيه حفل الزواج ؛ وانما يدعى أولئك البعداء عن بيت أهل العروس ٠ ● والآن ألا تعلمون أن أنبياء الله انما هم فى بيت فضل الله ورحمته ● وهكذا فان شريعة الله معلنة فيهم : كما يقول أبونا داود عن هذا المضمون (٤) : = ان شريعة ربه فى قلبه ، ومن أجل =

= ذلك فان مسلكه اليه لن ينقلب عنه ٠ = ● بالحق اقول لكم » :

[وجه ٨١ ــ ب] « ان ربنا فى خلقه للانسان لم يخلقه سويا فحسب ● وانما أرسخ فى قلبه نوراً يبصره بانه مهيأ لعبادة الله ● » ومن ثم فان هذا النور حتى ان اصابته ظلمة بعد خطيئة ، لكنه برغم ذلك نور لا يتبدد ٠ ان لكل امة هذه الصبوة لعبادة الله ● حتى وان كان [افرادها] قد خسروا الله ، ويعبدون آلهة مزيفين وكاذبين ● وبناء على ذلك فان من الضرورى للانسان أن يكون عارفا بانبياء الله ، لأنهم لديهم النور الجلى ● لبيان الطريق الى الجنة [لتكون] موطنا لنا ، وذلك بالعبارة الجيدة ● كما أن من الضرورى أن من مرضت عيناه ينبغى ارشاده ومعونته ٠ »

---

٤ ــ « المزامير » ٣١/٣٧ ٠

[الفصـــل التاسـع والسـبعون] (أ)

أجاب يعقوب ● : « وكيف سيعلمنا الأنبياء اذا كانوا أمواتا ؟ وكيف سيتعلم من ليست لديه معرفة بالأنبياء • » ● أجاب عيسى : « ان شريعتهم مكتوبة مدونة كيما ينبغى لها أن تدرس ، اذ أن [[الكتابة]] تمثـل نبيا بالنسبة لك • ● بالحـق ، بالحـق أقول لكم : ان الذى يحتقر النبوة لا يحتقر النبى فحسب ، وانما هو يحتقر » •

[وجـه ٨٢ ـ أ] « أيضا الله الذى أرسل (ب) النبى (١) » ● لكن فيما يتعلق بمثل من لا يعرف النبى من الأمم ● فاننى أخبركم : انه ان عاش هنالك ـ فى تلك المناطق ـ انسان ، أىّ انسان فانه يعيش كما سيُبصّره قلبه ، ولايعامل الآخرين بما ليس يتقبله من الآخرين ● معطيا لجاره ما يتقبله من الآخرين ● مثل هذا الانسـان لن يُخذَل من رحمة الله • ● ومن ثم فانه عند الموت ـ ان لـم يكن أقـرب من ذلك ـ سوف يطلعه الله ويمنحه (ج) شريعته مع الرحمة • ● وربمـا تظنون أن الله قد منح الشريعة لوجه الحب للشريعة ؟ (د) ● هـذا بالتأكيد ليس بصواب ، بل الأحق أن الله قد منح شريعته عسى أن يعمل الانسان الخير حبا لله ● وهكـذا ؛ اذا وجـد الله انسانا يعمـل الخير حبا فى الله ، فهل سوف » •

أ ـ « فصل رحمة الله » □ بالهامش الأيمن ومن أسـفل الى أعلى : « [سورة] [دا لحمّة] [الـه] •

ب ـ « الله يرسل » □ باعلى الهـامش الأيسر ومن أعلى الى أسـفل : « [الله مرسل] » •

ج ـ « الله يعطى » □ مثل السابق : « الله [معطى] » •

د ـ « هل تخيلت أن الله أرسل الشريعة لأجل الشريعة ؟ لا ، بل الأحق أنه أرسلها ... العبادة • منه » □ بالهامش الأيمن على سطرين من أسـفل الى أعلى : « هل ظننت ان الله [تعلى] أرسل الشريعة لأجل الشريعـــة ، لا [الا] [أرلها] للعبادة منه » •

١ ـ قارن : (لوقا) ١٠/١٦ •

« يكـــــون من المحتمــــل أن يمتهنـــــه [الله] ؟ كلا ، وبالتاكيد . بل الأجـدر أنه ســوف يحبه أكثر من حبـــه لهـؤلاء الذين متحهم الشريعة . ● اننى أخبركم بمثـل : كان رجل لــه ممتلكات كثيرة ● وكان لــه فى أرضــه أرض جـرداء لا تنتــج الا أشياء لا ثمر فيهـا ● وهكـذا ، بينمـا كان يوما يمشـى خـلال هذه الأرض الجـرداء ، اذ وجـد بين هـذه النبـاتات غـير المثمرة نبـــاتا » .

[وجه ٨٢ ـ ب] « له ثمرات لذيذة ● ومن ثم فقـد قال هـذا الرجل : = الآن ، كيف يجود هذا النبات بهذه الثمرات فائقة اللذة هنـا ؟ ● اننى بالتاكيد أرفض أن يُستاصل هذا النبـات وأن يُوضَع فى النار مع النباتات الأخرى = ● وإذ استدعى خدمه فقد كلفهـم أن يخلعوا [هذا النبات] من جـذوره وأن يضعوه فى حديقته . ● الا انى أخبركم انه بمثل هذا فـان ربنا سـوف يحفظ (أ) من لهب جهنـم أولئك الذى يعملون البر حيثما كانوا . » ●

[الفصـــــل الثمـــانون] (ب) (ج)

« اخبرونى : أين سـكن أيوب الا فى [أرض](عَوْص)(١) بين الوثنيين ؟ ● وكيـف يكتب موسـى عن زمان الفيضـان [١] ؟ ●

أ ـ « الله [يحفظ] □ بالهـــامش الأيمن ومن أسـفل الى أعلى : « الله [حافيظ] . »

ب ـ « فصل العلم » □ مثل السابق : « [سورة] العلم » .

ج ـ « ذكر أيوب ونوح وابراهيم و (دنيال) » □ بالهـامش الأيمـن من اسفل الى أعلى : « أيوب ونوح [وابراهيم] [ودانيل] ذكر » .

١ ـ « [سفر] أيوب » ١/١ .

[١] فيضان نوح عليه السلام .

« أخبرونى : انه [موسى] يقول : = لقد وجد نوح ـ بحق ـ نعمة عند الرب (٢) = • ● « وأبونا ابراهيم كان له أب كافر ، لأنه صنع وعبد أصناما زائفة (٣) • ● ولوط (٤) أقام بين شر رجال على الأرض • ● و (دنيال) فى طفولته أخذه (نبوخذ نصّر) أسيرا ومعه (حَننْيا) و (عَزَريا) و (ميشائيل) (٥) ولم يكن لهم من العمر الا سنتان عندما أخذوا أسرى ● وتربوا بين خليط من عبدة الأوثان ● بالله الحى (د) ، كما أن النار تحرق الأشياء الجافة »

[وجه ٨٣ ـ أ] « وتحيلها ناراً ، دون تفرقة بين الزيتون والسرو والنخيل ● كذلك فان ربنا رحمن (هـ) بكل من يعمل البر ● دون تفرقة بين يهودى وسكيثى ويونانى واسماعيلى (٦) »● « ولكن حذار أن يتوقف قلبك هناك يا يعقوب لأنه حيثما أرسل (و) الله النبى فان من الضرورى حتما أن تتخلى عن حكمك ● وأن تتبع النبى ، ولا تقولن ● := لماذا يقول هذا ؟ لماذا هو ينهى ويأمر ؟ =● « ولكن قل : = هكذا يريد الله ، هكذا يأمر الله • =

« والآن ؛ ماذا قال الله لموسى • » ●

P. 187 المرأة التى من السامرة [١] صفحة جديدة

« عندما ازدرى بنو اسرائيل موسى ؟ ● [قال الله] (١) :

د ـ « الله [الحى] • » □ بآخر الهامش الأيمن ، ومن أسفل الى أعلى : « الله حى » •

هـ ـ « الله رحمن » □ فى الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل •

و ـ « الله [يرسل] » □ مثل السابق : « الله مرسل » •

٢ ـ « [سفر] التكوين » ٨/٦ •

٣ ـ انظر الوجه ٣٦ ـ ب وما بعده •

٤ ـ « سفر التكوين » ١٣/١٣ •

٥ ـ قارن : « [سفر] (دنيال) » ٦/١ وما بعدها •

٦ ـ قارن : (كولوسى) ١١/٣ •

١ ـ « سفر (صموئيل) ٧/٨ وقارن : « سفر الخروج » ٨/١٦ •

[١] هكذا فى نص الترجمة الانجليزية •

= انهم لم يزدروك ولكنهم ازدرونى أنا = ● « اننى بالحق أقــول لكم : ان الانسان ينبغى عليه أن ينفق كل وقته طوال حيـاته كلهـا ، ليس فى أن يتعلم كيف يتكلم ، أو كيف يقرأ ● ولكـن فى ان يتعلم كيف يعمل جيداً . » ● « والآن اخبرونى : من هو ذلك الجندى من جنــود (هيــرودس) الذى لا يتعلـم كيف يرضـيه بخدمته بغــاية جهده ؟ ● الا ، تعساً للعالم الذى » .

[وجــه ٨٣ ـ ب] « يتعلــم فقط ليسرّ جســما هــو من طين وبراز ● ولا يتعلم الا لينسى عبــادة الله الذى صــنع كــل شــىء ● وهو المبارك الى الأبد . » ●

[الفصـــل الحـــادى والثمــانون] (أ)

« اخبرونى : ● هــل تكـون خطيئـة عظيمــة من الـكهنة اذا كانوا يحملون تابوت شــهادة الله فتركــوه يســقط الى الأرض ؟ » ● فارتجف التلاميذ لسماع ذلك ، لأنهــم علمــوا أن الله قــد قتـل (ب) (عزّى) (٢) لأنه قد لمس بالخطأ تابوت الله ● وقالوا : « ان هــذا لهو الخطيئة الكبرى . » ● عندئذ قال عيسى : « لعمرو الله (ج) ، انها لخطيئة أكبر : أن تنسى كلمة الله التى أبدع بها سائر الأشياء »(د) ●

أ ـ « فصــل المــاء » □ بالهــامش الأيمــن ومن أسـفل الى أعلى : « [سورة] الماء » .

ب ـ « الله [يعذب] » □ مثل السابق : « الله معذب » .

ج ـ « بالله [الحى] » مثل السابق : « بالله حى » .

د ـ « منه . الله خلق كل شىء فى كلام واحد » □ بآخر الهامش الأيمن ومن أعلى الى أسفل : « منه . خلق الله فى كلام واحد كل شىء » .

٢ ـ « [سفر] (صموئيل) » ٦/٧ .

« والتى (٣) بها يمنحك الحياة الأبدية . » ● واذ قال ذلك عيسى فانه قام بأداء الصلاة : وبعد صلاته قال : « غدا يجب أن نمضى عبر (السامرة) ● لأنـه هـكذا قال لى الملك القـدوس من الله . » ●

[وجه ٨٤ ــ أ] وفى الصباح الباكر من ذات يوم ، وصل عيسى الى مقربة من البئر التى كان قـد صـنعها يعقـوب ووهبهـا لابنـه يوسف (٤) ● ومن ثم فان عيسى وقد أصبح مرهقـا من الرحـلة ، أرسل تلاميذه الى المدينة ليشتروا طعاما ● وهكذا فانه قد جلس قريبا من البئر وقعد على حـجر البئر ● وها هى امرأة من (السـامرة) تحضر الى البئر لكى تأخذ منه ماء ● فقال عيسى للمرأة : « أعطينى لأشرب . » ● فأجابت المرأة : « وها انت لا تخجل أن تطلب الشراب منى ، وأنت عبرى ، وأنا امرأة سامرية ؟ » ● أجاب عيسى : « أيتها المرأة ، لو أنك تعرفين من هو الذى يطلب منك شربة ، فلعلك انت التى تطلبين شربة منه . » ● أجابت المرأة : « والآن ، كيف ستعطينى لأشرب ، وأنت ترى أنك لا تملك اناء ولا حبلا لترفع الماء ، والبئر عميـــق ؟ » ●

أجاب عيسى : « أيتها المرأة ، ان الذى يشرب من » .

[وجـه ٨٤ ــ ب] « ماء هذا البئر ، سيحل بـه الظمـا مـرة أخـرى ● لكن من يشرب ــ كائنا من كان ــ من المـاء الذى أعطيه لن يظما بعد ذلك أبدا ، وانما [هو] العطاء للظمأى ليشربوا ، حتى انهم ليقبلون على الحياة الأبدية . » ● عندئذ قالت المرأة : « أيهـا

٣ ــ (يوحنا) ٣/٤ و « [سفر] المزامير » ٦/٢٣ .

٤ ــ (يوحنا) ٤/٤ ــ ٢٠ .

السيد (١) ، أعطنى من مائك هذا • » ● فأجاب عيسى : « اذهبى فاستدعى زوجك ، وساعطيكما كليكما لتشربا • » ● قالت المرأة :

« ليس لى زوج • » ● فأجاب عيسى : « حسنا ، لقـد قلت الحق ، لأنك قد كان لك خمسة أزواج ، والذى معك الآن ليس زوجا • » ● فاضطربت المرأة خزياً لسماع ذلك ، وقالت : « أيها السيد (١) ، من خلال هذا ؛ انى لألمح أنك نبى ؛ لذلك أتوسل اليك أن تخبرنى ● : ان العبريين يقيمون الصلاة على جبل (صهيون) فى المعبد الذى بناه سليمان فى (بيت المقدس) ، **ويقولون : انه●فى ذلك المكان ـ لا غير ـ يجدون** فضلا من الله ورحمة (أ) • ● وقومنا يتعبـدون على هـــذه الجبال ويقولون : أنه على جبال (السامرة) وحدها ينبغى • »

[وجـه ٨٥ ـ أ] « أن تقام العبادة • فمن هم العابدون على حـــق ؟ » ●

[الفصـــل الثـــانى والثمانون] (ب)

عنـدئذ تنهـد عيسـى وبكى قائـلا ● : « ويـل لك يـا أرض (يهودية) ، لأنك تتمجدين بالقول (٢) : = معبد الله ، معبـــد

أ ـ « الله [طريق الخلاص] ورحمن • » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله هدى ورحمن » •

ب ـ « فصل اتجاه الصلاة والصلاة » □ لكن النص فى أعلى الهـــامش الأيسر من اعلى الى اسـفل : « [ســـورة] [الكبلت] [والصـــلاة] رسول الله » •

١ ـ « ايها الرب أو ايها السيد » □ هكذا فى الترجمة الانجليزيـــة لكن النص اللاتينى (Signore) وهو المعتاد استعماله فى المخطوطة بمعنى (الســيد) •

٣ ـ قارن : « [سفر] (ارميا) » ٤/٧ •

الله = وتعيشين كما لو لم يكن ثمة اله ؛ مستغرقة بالكامل فى شهوات الدنيا ومكاسبها ● فان هذه المرأة ســوف تحكم عليك يـوم الدين بالجحيم ، لأن هذه المرأة تبحث لتعرف كيف تجد فضلا ورحمـة من الله . » ● واذ التفت الى المرأة قال (٣) : « أيتها المرأة ، أنكـم [معشر] السامريين تعبدون من لا تعـرفون ● أما نحن [معشـر] العبريين فنعبد من نعـرف . ● بالحـق أقـول لكـم : ان الله روح وحق ، وهكذا يجب أن يعبد (ج) بالروح وبالحق . اذ أن ● عهـد الله قد أبرم فى (بيت المقـدس) فى معبـد سـليمان ، وليس فى أى مكان سواه ● لكن صدقونى (د) : انه سيأتى زمان سوف يجود ـ فيه ـ الله برحمته فى مدينة أخرى ، وفى كل »

[وجـه ٨٥ ـ ب] « مـكان »

« ســوف يكــون التعبـــد له بالحـــق مستـــطاعا ● وفى كل مكان سوف يتقبل الله (أ) الصلاة الصادقة بالرحمة . » ● أجابت المرأة : « أننا نتطلع الى (المسيا) (ب) ؛ عندما ياتى سوف يعلمنا . » ● أجاب عيسى : « أتعلمين ـ أيتها المرأة ـ أن (المسيا) لابد أن ياتى ؟ » ● أجابت : « نعم ، أيها السيد . (١) » ● عنـدئذ

ج ـ « الله حق ومعبود » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أســفل : « اللهُ حق و [معبد] » .

د ـ « هو غير [من التغيير] اتجاه الصلاة بعد الانجيـل فى زمـان (خاتم الأنبياء) . خبر منه » ☐ باسفل الهامش الأيسر من أعلى لأســفل : « غير [كبل ت] بعد الانجيل فى زمان [ختم] الأنبياء . ذكر . منه » .

٣ ـ (يوحنا) ٤/٢١ ـ ٢٦ .

أ ـ « الله معبود » ☐ أعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله [معبـد] » .

ب ـ « [نبى] » مثل السابق : « رسول » ومكررة كذلك ست مـرات بالهامش نفســه .

١ ـ بمعنى الرب أو السيد ☐ راجع هامش (١) بالصفحة السابقة .

ابتهج عيسى وقال : « فى نطاق ما أرى ، أيتها المرأة ، فانك مؤمنة ؛ لذلك فاعلمى ● أن عقيدة (المسيّ) سوف تكون أمان كل شخص من أصفياء الله ، من أجل ذلك فان من الضرورى أن تعـرفى مجىء (المسيا) . » ● قالت المرأة : « أيها السيد (١) ، لعلك أنت تكون (المسيا) . » أجاب عيسى : « اننى فى الحق مرسل [من الله] الى بيت اسرائيل كنبى الخلاص ● لـكن سوف يجىء (المسيا) (٢) من بعدى ، مرسلا من الله (ج) الى سائر العالم ، وهو الذى من أجله أبدع الله العالم . ● وعندئذ سوف يعبد الله (د) فى كافة أرجاء العالم . ولسوف تنال الرحمة حتى ان سـنة (اليـوبيل) التى ● تأتى الآن كل مائة عام (٣) سوف ينقص (المسـيا) زمانها الى كـل عـام ، فى كل » .

[وجه ٨٦ ــ أ] مكان . »

عندئذ تركت المرأة وعاء مائها (٤) وجرت الى المدينـة لتنبىء الناس بكل ما قد سمعته

ج ــ « الله يرسل » ☐ باعى الهامش الايمن ومن أسفل الى أعلـى : « الله مرسل » .

د ــ « [نبى] الله المعبود » ☐ كلا ! فان النص بالهامش الأيمن ومن أعلى الى أسفل : « الله [معبد] » وتحتها كلمة منفصلة : « رسـول » وهى مكررة كما اسلفنا ٦ مرات بالهامش نفسـه ، وهكـذا خلطت التـرجمة الانجليزية نصين منفصلين :

١ ــ راجع هامش ــ ١ ــ بالصفحة السابقة .

٢ ــ المقصود : (محمد) انظر الوجه ٤٤ ــ أ والهامش هناك .

٣ ــ (اليوبيل) العبرى كان ياتى كل ٥٠ سنة « [سفر] اللاويين »١١/١٥ اما (اليوبيل) البابلى فكان كل ١٠٠ سنة ، ويبدو أنه قد بدىء سنة ١٣٠٠ ب.م. لكن مع نقص الفترة الى ٥٠ سنة فى ١٣٥٠ . انظر المقدمة .

٤ ــ انظر الترجمة المعتمدة .

من عيسى .[١]

[الفصـــل الثـــالث والثمــانون] (هـ)

بينما كانت المرأة تتحدث (٥) مع عيسى ● حضر تلاميذه ودهشوا لأن عيسى كان يتحدث هكذا مع امرأة [سامرية] ، لكن لم يقـــل أحد له : « لماذا تتحدث هكذا مع امرأة سامرية ؟ » ● وبناء على ذلك؛ فانهم ـ عندما انصرفت المرأة ـ قالوا : « يا معلم ؛ أقبل وكل . » ● أجاب عيسى : « يجب أن آكل طعاما آخر . » عندئذ قال التلاميـذ بعضهم لبعض ● : « ربما قد تحدث عابر طريق مع عيسى ، وقـــد ذهب ليجد له طعاما . » واستجوبوا ذلك الذى يكتب هذا [الانجيل] قائلين ● : « هـل كان هنـاك شـخـص ـ أى شـخـص ـ آخر هنا ، يـا بـرنـابـا ، عسـاه قد أحضر للمعلم طعاما ؟ » ●

عندئذ أجاب ذلك الذى يكتب [هذا الانجيل] : « لم يكن هناك أى شخص آخر سوى المرأة التى قد رأيتم ، تلك التى أحضرت هـــذا الوعاء الفــــارغ لتملأه بالمـــاء . » ● وحينئـــذ ، انتصب التلاميذ مذهولين !

[وجه ٨٦ ـ ب] يترقبون ما تسفر عنه كلمات عيسى . ●

هـ ـ « فصل البراءة » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى لأسفل : « [سورة] [البرائة] » .

٥ ـ انظر (يوحنا) ٤/٢٧ ـ ٤٢ .

[١] هـكذا فى المخطوطة .

اذ ذاك قال عيسى : « انكم لا تعرفون أن الطعام الحقيقى هو ان تعمل ما يريد الله ، لانه ليس الخبز (١) هو الذى يسد رمق الانسان ويعطيه الحياة ● وانما الأحق انها كلمة الله بارادته • وهكذا ومن اجل هذا السبب فان الملائكة المقدسين لا ياكلون (أ) ، وانما يحيون ، لا يغذوهم الا ارادة الله ● وهكذا نحن ، وموسى (٢) ، و (اليا) (٣) وآخر أيضا ، قد ظلوا أربعين يوما وأربعين ليلة بدون طعام أى طعام • [٢] » ● وقال عيسى وهو يرفع عينيه : « متى يكون الحصاد ؟ » ● اجاب التلاميذ : « [بعد] ثلاثة اشهر • » ● قال عيسى : « انظروا الآن ، كيف أن الجبل قد ابيضّ بالغلال ؛ بالحق اقول لكم : اليوم يوجد محصول عظيم للحصاد • » ● وعندئذ أشار الى جمهرة من الناس قد أقبلو لكى يشاهدوه • لأن المرأة فور دخولها الى المدينة قد استنفرتها جميعا قائلة ● : « أيها الناس هلموا وشاهدوا نبيا جديدا مرسلا من الله (ب) الى بيت اسرائيل » ؛ وقصت •

[وجه ٨٧ ـ أ] عليهم كل ما قد سمعته من عيسى ● وعندما حضروا هناك رجوا عيسى أن يقيم معهم ؛ ودخل الى المدينة وأقام هنالك يومين ● يبرىء كل المرضى ، ويعلم [الناس] ما يتعلق بملكوت الله ● عندئذ قال المواطنون للمرأة : « اننا نؤمن بكلماته ومعجزاته أكثر من ايماننا بما قلت ، لأنه ● شخص مُطهّر من الله حقا ، انه نبى مرسل لخلاص هؤلاء الذين سيؤمنون به • » ●

أ ـ « الملائكة لا تاكل » ☐ بالهامش الايمن ومن اسفل الى اعلى : « منه • الملائكة لا [يئكل] وقد سقطت كلمة [منه] من الترجمة الانجليزية•

ب ـ « الله [أرسل] » ☐ بآخر الهامش الأيسر من أسفل الى أعلى : « الله مرسل » •

---

١ ـ قارن : « [سفر] التثنية » ٣/٨ وكذلك (متى) ٤/٤ •

٢ ـ انظر « [سفر] الخروج » ١٨/٢٤ •

٣ ـ انظر « [سفر] الملوك الأول » ٨/١٩ •

☐ وهو : الياس • كما سيلى ان شاء الله •

[٢] راجع كتابنا : « فلسفة الصيام فى اليهودية والنصرانية وفى الاسلام » ص ١٠ ـ ١٩ ، ٤١ ـ ٤٨ •

بعد صلاة منتصف الليل (٤) اقترب التلاميذ من عيسى ، وقال لهم ● : « هذه الليلة سوف تكون فى زمان (المسيا) (٥)رسول الله (ج) ، هى (اليوبيل) كل عام ، [ذلك اليوبيل] الذى يحل الآن كل مائة عام (٦) (د) • « لذلك فاننى لا أريد أن ننسام ، ولكن ، هيا نقم الصلاة ، خافضى رءوسنا مائة مرة ، موقرين لربنا ● القدير الرحمن (هـ) ، المبارك الى أبد » •

P. 195 صفحة جديدة لابد فى الصلاة من الصفاء

« الابدين ، ولذلك فلنقل فى كل وقت » ● :

[وجه ٨٧ ـ ب] : « انى لأقر [ايماننا] بك ، يا ربنا الواحد الأحد » • (أ) ● « أنت الذى ليس لك بداية ● ولن تكون لك أبداً

ج ـ « [نبى] الله » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « رسوله السنيه » •

د ـ « ان صلاة البراءة فى الزمن القديم كانت تجىء مرة فى مطلع كل مائة سنة ، وفى زمن [المبعوث] سوف تكون كل سنة • منه » ☐ بالهامش الايمن على ثلاثة أسطر من أسفل الى أعلى : « ان [صلوة] البراءة [كانة] فى قديم الزمان [تجئى] براس ، كل مائة سنة مرة واحدة ، وفى زمن الرسول تكون فى ، كل سنة • منه » •

هـ ـ الله قدير ورحمن » ☐ بآخر الهامش الأيسر من أعلى الى اسفل : « الله قدير [والرحمن] • » •

٤ ـ الساعات الأخرى للصلاة مذكورة فى الوجه ٩٤ ـ ب (الفجر) ، والوجه ٩٧ ـ ب (الظهر) والوجه ١٠٠ ـ أ (عند ظهور أول نجم) والوجه ١٤٣ ـ ب (العشاء) والوجه ١٤٠ ـ أ (جوف الليل) • واذا قوبلت الصلاة الأخيرة مع هذه الصلاة (المذكورة فى المتن) ومع الصلاة الاسلامية (صلاة السحر) فلعلنا نجد كل (الأوقات الخمسة) عند محمد • انظر المقدمة • ☐ ليس فى الاسلام صلاة مفروضة فى جوف الليل او السحر ، وانما صلاة العشاء بعد المغرب بساعة وبعض ساعة • بينما يفرض الاسلام صلاة العصر وليس لها مقابل هنا •

٥ ـ قارن المذكور فى الوجه ٤٤ ـ أ مع الهامش فيما سبق •

٦ ـ قارن المذكور فى الوجه ٨٥ ـ ب مع الهامش فيما سبق •

أ ـ « الله واحد وقديم والى الأبد » ☐ فوق اطار الكتابة : « الله أحد وقديم [وباقى] » •

نهاية (ب) ● لأنك برحمتك وهبتَ سائرَ الأشـياء بدايتها ● وأنت بعدلك سوف تعطى كل شيء نهاية ● وأنت الذى لا مثـال لـك بين البشر (١) ● لأنـك بـكمالك الذى لا يتنـاهى فـانك لا يعتـريك انتقالٌ ولا حادث . ● أسـبغ علينا رحمتك ، فانك قـد خلقتنـا ، ونحن من صنع يدك . » (ج) ●

[الفصـــل الـــرابع والثمانون] (د)

وإذ فرغ عيسى من أداء الصلاة قال : ● « فلنقدم ألوان الشكر لله ، لأنه وهبنا (هـ) هـذه الليلة رحمـة عظيمـة ● لأنـه قـد أعـاد الزمان الذى يجب أن يمضى فى هذه الليلة ، حتى لقد أقمنا الصلاة فى [جمـاعة] [١] مـع رسـول الله (و) ● وانى قـد سـمعت

ب ـ « الله قديم وباق » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى .

جـ ـ « الله أكبر ورحمن وعادل وله الحمد » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله أكبر . الله الرحمن [وعادل] وسبحانه » .

د ـ « فصل المخلص » [من الاخلاص] » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « [سورة] المخلص » .

هـ ـ « الله [يهب] □ بالهامش الأيمن من أسفل الى أعلى : « اللــه وهّـاب . » .

و ـ « [نبى] الله » □ تحت السابق ومثله : « رسول الله » .

١ ـ قارن الوجه ١٦ ـ أ مع الهامش .

[١] فى الترجمة الانجليزية (اتحاد = union) لـكن الأصـل اللاتينى فى المخطوطة : insieme) فاثبتنا ما استظهرناه وما يناسـب السـياق .

صوته . » ● فابتهج التلاميذ ابتهاجا عظيما لسماع ذلك ، وقالوا : « يا معلم ، علمنا بعض » .

[وجه ٨٨ ـ أ] « التعاليم هـذه الليـلة . » ● عنـدئذ قال عيسى : « هل رأيتم ـ ولو مرة واحدة ـ برازاً ممزوجاً بدهن البلسم الشافى ؟ » ● فأجابوا « كلا ، أيها السيد ، اذ لن يبلـغ أحـد من الجنون أن يعمل هذا الشيء . » ● قال عيسى : « فالآن أنا أخبركم أنه يوجد فى العالم من هم أعظم جنونا ؛ ذلك أنهم يخلطون عبـادة الله بعبـادة الدنيـا ● وباسراف : حتى ان كثيـرين ممن يحيـون حياة لا لوم عليها قـد انخدعـوا بالشـيطان ● فبينما هـم يصـلون يخلطون صلاتهم بمشاغل دنيوية ، ومن ثم فانهم قد أصبحوا فى ذلـك الوقت مقبـوحين أمـام الله ● أخبـرونى ؛ عنـدما تغتسـلون للصلاة ؛ هل تأخذون حـذركم أن لا يمسـكم شـيء قـذر ؟ نعـم ، وبالتأكيد ● لـكن ماذا تفعلون عندما تؤدون الصلاة ؟ ان عليكم أن تغسلوا نفوسكم من الخطايا بفضل من رحمة الله (ز) ● واذن فهـل تريدون أثنـاء قيامكم بالصـلاة أن تتكلموا عن أشـياء دنيـوية ؟ ● حـذار أن تفعلوا مثل هذا ، لأن كل كلمة دنيوية تصبح » .

[وجه ٨٨ ـ ب] « برازا للشيطان فوق نَفْس من يتكلم .»(١)● عندئذ ارتعد التلاميذ لأنه تـكلم بحمية .

الروح ● وقالوا : « يا معلم ، ماذا سنفعل اذا حضر صـديق أثناء أدائنا للصلاة ليكلمنا ؟ » ● أجاب عيسى : « احملوه على أن ينتظر ، وأتموا الصلاة . » ● فقال (برثولوماوس) : « ولكن ماذا

ز ـ « الصلاة روح الطهارة ـ منه » □ بأوسط الهامش الأيسر من أعلـى الى أسفل : « منه [الصلوة] روح [طهرة] » .

١ ـ قارن الوجه ١٦ ـ أ مع الهامش .

يكون الحال اذا كان سيرى انه قد أهين ويمضى فى طريقه ، عندما يرى اننا لا نتكلم معه ؟ » أجاب عيسى : « اذا كان [هذا الصديق] سيحنقه ذلك فصدقونى انه لن يكون لكم صديقا ، ولن يـكون مؤمنا ، بل بالاحق [يكون] كافراً وللشيطان رفيقاً . » ● « قولوا لـى : لو أنكم ذهبتم لتتكلموا مع غلام فى حظيرة حيوانات (هيرودس)، ووجدتموه يتكلم فى أذنى (هيرودس) [نفسه] اكنتم ستحنقون اذا حملكم على أن تنتظروا ؟ كلا بالتأكيد ؛ بل انكم كنتم ستغتبطون لرؤية صديقكم ذا حظوة عند الملك . » ● قال عيسى : « هل هـذا حق ؟ » ● فاجاب التلاميذ : « انه لأعظم الحق . » ● عندئذ قال عيسى : « بالحق أقول لكم » .

[وجه ٨٩ ـ أ] « ان كل انسان عندما يصلى فهو يتحدث مـع الله . ● فهل يكون من الصـواب ـ اذن ـ لو انكم تركتـم الحـدث مع الله لكى تتكلموا مع انسان ؟ ● هـل يكـون من الصـواب أن يحتنق صديقكم لهذا السبب ، لأنكـم توقـرون الله أكـثر منـه ؟ ● صـدقونى ؛ انه [هـذا الصـديق] ان كان سـيصيبه الحنـق عنـدما تحملونه على أن ينتظـر ، فهـو خـادم جيد لابليس ● اذ أن هـذا هـو مرام ابليـس : أن يُهجرَ الله من أجل انسان ● [أقسـم] بالله الحى (أ) ؛ انه فى كل عمل صالح ينبغى على من يخشى الله أن يعزل نفسه من أعمال الدنيا لكيلا يفسد » .

[الفصـــل الخامس والثمـانون] (ب)

« العمل الصالح . »[١]

أ ـ « بالله [الحى] » . □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسـفل : « بالله [حى] » .

ب ـ « فصل الفرق بين [صديق] و [عدو] » □ بالهامش الأيسـر من اعلى الى أسفل : « [سورة] [فرق] بين [الحبب] والعدو » .

[١] هكذا فى المخطوطة .

قال عيسى : « عندما يعمل انسان بالسوء أو يتكلم بالسوء ● فاذا مضى أحد لتصويبه وليحول بينه وبين عمل كهذا ، فماذ يفعل مثل هذا [الأخير] ؟ » ● أجابة التلاميذ : « أنه يعمل خيراً ، لأنه يعمل لله ● الذى يطلب دائما منع الشر ، تماما مثل الشمس التى تسعى دائماً » .

[وجه ٨٩ ــ ب] « لتطارد الظلام . » ● قال عيسى : « وانى لأخبركم أنه ــ على العكس ــ فعندما يعمل أحد [عملا] حسناً أو يقول [قولا] حسناً فأياً كان من يسعى لعرقلته ● متعللا بشيء ليس أفضل منه ، فانه يخدم ابليس ؛ بل ليبلغ ان يصبح لابليس رفيقا ● ذلك أن ابليس لا يعنى بشيء آخر الا أن يعرقل كل شيء حسن . ● لكن ماذا ساقول لكم الآن ؟ انى أقول لكم كما قال » .

« سليمان (١) النبى المُطَهّر ، ولى الله ● : = بين كل ألف ممن تعرف ، يكون لك صديق واحد . = » ● عندئذ قال (متى) : « اذن ؛ فلن نكون قادرين أن نحب أحداً مطلقا . » ● أجاب عيسى : « بالحق أقول لكم : انه ليس مشروعاً لكم أن تكرهوا [شيئا] ، أى شيء ما عدا الخطيئة ● حتى انكم لا تستطيعون أن تكرهوا أحداً وان كان هو الشيطان باعتباره مخلوقا لله ، وانما بالأحق [تكرهونه] باعتباره عدوا لله . ● أتعرفون : لماذا ؟ انى ساخبركم : لأنه مخلوق لله ، وما قد خلقه الله فهو حسن ومتقن (أ) ● وبناء على

أ ــ « ما خلق الله الا بالحق » (سورة ٣٩/٤٤) ☐ كلا ؛ بل هى السورة ١٠ وهى سورة (يونس) والآية رقم ٥ ونصها : ــ(ما خلق الله ذلك الا بالحق)ــ ولم يتكرر هذا النص بذاته فى اى موضع آخر من آيات القرآن الكريم . اما الآية المشار اليها (٣٩/٤٤) فهى فى سورة (الدخان) ٤٤ والآية ٣٩ ونصها : ــ(ما خلقناهما الا بالحق)ــ وواضح ــ وبنص الآية السابقة لها ــ انها تعنى خلق السموات والأرض . وبعد ، فان بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى . « ما خلق الله الا بالحق » . اى ان الترجمة اصابت فى نقل التعقيب ولكنها اخطأت فى الاسناد .

١ ــ أمثال : « [سفر] الأمثال » ٢٤/١٨ .

قلبك فان من يكره المخلوق يكره الخالق ايضا » ●

[وجه ٩٠ ـ أ] « انما الصديق شيء فريد(٢) ، ليس من اليسير ان يوجد ، ولكـن من السهل أن يفقـد ! ● ذلـك أن الصـديق لـن يتحمل مناقضة ضد من يعشقه بشـغف ● فحـذار واحترسـوا ، ولا تختاروا كصـديق من لا يحب من تحبون . ● واعـرفوا : ما معنى : صديق ؟ ان الصـديق [لا] [١] يعنى مطلقا الا طبيب النفـس . ● وهكـذا كمـا أن الانسـان نادراً ما يعثـر على طبيب جيـد يعـرف الأمراض ويفطـن لاسـتعمال الأدويـة الملائمة ● فكـذلك ينـدر الأصدقاء الذين يعرفون الأخطاء ويفهمون كيف يرشدون للخير . ● لكن هنالك شراً : هو ان كثيرين لهم اصـدقاء يتعـامون عن أخطـاء صـديقهم ● وآخـرون يعذرونهم ● وآخـرون يدافعـون عنهـم بادعاء أرضى [سـافل] . والأدهى شراً : أن هنالك أصدقاء يدعون صديقهم لارتكاب الخطأ ويعينونه عليه ● ولسـوف يـكون مصـيرهم مثيلاً لشرهم ● حذار أن تاخذوا أمثـال هؤلاء كاصـدقاء : ذلـك » [وجه ٩٠ ـ ب] « أنهم فى الحق أعداء وسفاحون للنفس .»●

[الفصـــل السـادس والثمانون] (ب)

« فليكن صـدقك هكـذا ● تماما كمـا تريـد أن يقومك فهـو كذلك يتقبل التقويم ، وكما يريد منك : انك ينبغى أن تهجر سائر الأشياء حباً فى الله ● فانه كذلك عسـى أن يرضـيه أن تتنسـاه فى سبيل خدمة الله . ● ولكـن قولوا لى : اذا كـان انسـان لا يعـرف

ب ـ « فصل الصديق . » □ بالهامش الأيمن ومن أسـفل الى أعلى : « [سورة] [الحبيب] .

٢ ـ أو « امتلاك لكل ما للشخص » .

[١] هـذه الكلمـة : (لا = non) محشـورة بين السـطرين فى المخطوطة اللاتينية .

كيف يحب الله ، فانّى لـه أن يعرف كيف يحب نفسه ؟ وانى لـه ان يعرف كيف يحب » •

P. 201 عن الصديق الحـق صفحة جديدة

« الاخرين بينما هو لا يعرف كيف يحب نفسـه ؟ ● هـذا مسـتحيل بالتاكيد ● لذلك فانك عندما تختار لك شخصا كصـديق ((لأن من لا صديق له مطلقا هو فى الحقيقة انسان فادح البؤس)) ● فتبصر ولا تجعل الاعتبار الاول لنسبه الرفيع ● ولا لعائلته الرفيعـــــة ● ولا الى بيته الرفيـع ● ولا الى لباسـه البديـع ● ولا الى شخصـه الجميل ، بل ولا الى كلماته الرقيقة ، لانك ــ وبسهولة ــ سـوف تكـــون » ●

[وجه ٩١ ــ أ] « مخدوعا • ● ولكن انظر : كيف يخشى الله، كيف يحتقر الأشياء الدنيوية ● كيف يحب الأعمـال الصالحــــة ● وفوق كل شيء : كيف يمقت جسـده هو • وهكذا فانك بسهولة تجـد الصديق الحق • (أ) ● وخصوصا وفوق كل شىء ، اذا خاف الله ، واحتقـر زخارف الدنيـا ● أو اذا كـان مشـغولا دائمـا بالاعمـــال الصالحـة ،ويعـــادى جســـده هو كأنه عدو شرس ● ومـــع ذلك لا تحب مثل هذا الصديق لدرجة تحصر حبك فيه ؛ لانـك بهذا سـوف تكون وثنيـا ● ولـكن أحبـه كهدية من الله الذى أعطـــاك (ب) [اياه ،] ، لانه بذلك سـوف يزينـه الله بفضـــل أعظم » (١) ● « بالحق أقول لكم ؛ ان من وجد صديقا صدوقا فقد عثر على واحـــد من مباهج الفردوس ● بـل انه مثـــل مفتـــاح الفردوس • » ●

أ ــ « بيان الصديق الحق • منه » ☐ باعلى الهامش الأيسر من اعلى الى أسفل : « منه [حق] [حبب] بيان » •

ب ــ « الله [يهـب] » ☐ بالهامـش الايسر ومن اعلى الى اسـفل : « الله وهاب » •

أ ــ الترجمة هنـا غـير مؤكـدة ☐ هكـذا ورد فى هامـش الترجمـــة الانجليـــزية •

أجاب (تداليوس) : « لكن يا معلم ، اذا أتيح لانسان صديق ليس كما قلت ● فماذا ينبغى عليـه أن يفعـل ؟ هل ينبغى أن يهجره ؟ »

[وجه ٩١ ـ ب] أجاب عيسى : « ينبغى عليـه أن يفعـن كما يفعل البحار بالسـفينة ● الذى يبحـر بهـا طالمـا بدا لـه نفعهـا ؛ لـكنه عنــدما يراهـا تالفـة يهجرها ● وهـكذا ينبغى عليـــك أن تفعل مع صديقك الأسوأ : فاهجره فى الأشـياء التى يكون فيهــــا اساءة اليــك ان كنت لا تبتغى أن تهجرك رحمـة الله ٠ (ج) » ●

[الفصـــل الســـابع والثمانون] (د)

« ويل للدنيا (٢) من السيئات ● اذ لا منـاص من أن يحـل الاثم ، لأن كل الدنيا قابعة فى الشر (٣) ● ولـكن الويـــل مــــع ذلك للانسان الذى يحل الشر من خلاله ● انه »

« لأفضل للانسان لو أنه يربط فى عنقه حجر الرحى ويغرق فى أعماق البحر [فذلك] خير من أن يسىء الى جاره ● اذا كانت عينك اليمنى

ج ـ « اذا كان صديقك يقصد أن يحولك عن الطريق الصحيح فاتركـه ان لم ترد أن تتركك رحمة الله » □ بالهامش الأيسر على أربعة سطور مائلـة الى أعلى : « اذا كان ٠ [حبـب] يقصد أن [يخـرك] عن [طـريق] [المستقين] ، اتركه ان لم ترد أن [يترك] ، رحمة الله [تعلى] ، منه »٠

د ـ « فصل [المراوغ] ((فاعل الشر)) □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « [سورة] الفاسق » ٠

٢ ـ انظر : (متى) ١٨/٦ ـ ٩ ٠

٣ ـ « [رسالة] (يوحنا) الأولى » ١٩/٥ ٠

تعثرك فاقطعها [واطرحهـا] بعيـدا ، لأنه خير لك أن تدخـل بعين من أن تدخل بعينيك كليهما في الجحيم [١] • اذا »

[وجه ٩٢ ـ أ] « اعثرتك يدك أو قدمك ، فافعل مثل ذلك • لأنه خير لك أن تدخل في ملـكوت السـماء بقـدم واحـدة أو بيـد واحدة في الجنة من ان تدخل بعينيك كليهما في الجحيم [١] » •

قال (سمعان) الذي يدعى (بطـرس) : « ايهـا السـيد ، كيف يلزمني أن أفعـل هـذا ؟ ان من المؤكد أنني سافقد أحـسـه أعصائي ٠ » • أجاب عيسى : « يا بطـرس ، أطرح عنك دهـاء الجسد وعندئذ ستجـد جلاء الحـق علـى الفـور • ذلك ان من يعلمك هـو عينك ، ومن يعينك لتعمـل هو قدمك • ومن يؤازرك في كل شـيء هو يدك • ولذلـك فعنـد ما تـكون هـذه الأشـياء مدعاة للخطيئة فاطرحها ؛ لأنه خير لك أن تدخـل الجنة جاهـلا ، قليل الأعمال ، وقليل المال • بدلا من أن تدخـل النـار حكيمـا ، غنيـا ، ذا أعمـال كبـار • أي شيء يمـكن أن يعرقلك من دون خدمة الله ، فانبذه عنك كانسان يطرح بعيدا عنه أي شيء يمـكن أن يحجب نظره ٠ »(أ) •

واذ قال ذلك عيسى فانه دعا (بطرس) الى مقـربة منـه وقال له (١) :

[وجـه ٩٢ ـ أ] « اذا أخطـأ أخـوك في حقـك فـاذهب

أ ـ أي شيء يمنعك عن خدمة ((الله)) اتركه كما ستفعل بأي شيء يعوق نظرك ((حرفيا : يقع في عينك)) منه » □ بالهامش الايمن على سطرين افقيين مائلين الى اسفل :-« كل شيء يمنعك عن العبـادة اتركـه مثل ما اذا وقع [عينك] منه » •

١ ـ انظر : (متى) ١٥/١٨ ـ ١٧ •

[١] هذا النص بحروفه تقريبا في الاناجيل المعتمدة • انظر مثـلا : (متى) ٢٩/٥ ، ٣٠ •

وقومه ● فاذا انصلح [أمـره] فابتهـج لأنك قـد ربحت اخاك ● لـكن اذا لم ينصلح فاذهب ثانية وادع شاهدين وقومه مرة اخـرى ؛ فاذا لم ينصـلح فاذهب وقل ذلـك للـكنيسة ● ثم اذا لـم ينصـلح عندئذ فاحتسبه كافرا ، ومن ثم فلا تسكنن تحت ســقف واحـــد يسـكن تحتــه ● ولا تأكلن علـى مائـدة واحـــدة حيث يجلس ، ولا تتحدثن معـه ● وهكذا ، حتى اذا عرفت اين يضـــع قدمـه في مشيه فلا تضعن قدمك هنالك . » ●

[الفصـــل الثـــامن والثمانون] (ب)

« لكن حذار ان تعد نفسك خيرا منه ، بل الأولى أن تقـــول هكذا ● := يا (بطرس) يا (بطرس) ؛ لو لم يعنك الله (ج) بفضله لـكنت شرا منه . = » ● اجاب (بطرس) : « كـيف يجب على أن اقومه ؟ » ●

اجاب عيسى : « بالطريقة التى تشتهى انت لنفسك أن تقـوم بها . وكما انك تشتهى أن تقوم بالصبر عليك ، فهكذا تصبر مـع الآخرين ● صدقنى يا (بطرس) ، لأن بالحق » .

[وجه ٩٣ ـ أ] « اقول لك : ان في كل مرة سوف تقوم فيهـا اخـاك بالرفـق ● لتسـتقبلن رحمـة من الله ، ولتحملن كلمـــاتك بعض الثمـــرات ● لكنك اذا فعلت ذلك بغلظة لتعاقبن ـ بغلظـة أيضـــا ـ بعـــدالة الله ، ولن يكـون لهـــا ثمـــر . ● قـل لى

ب ـ « فصـل العـادل » □ بالهامش الأيمن ومن أسـفل الى أعلى : « [سورة] العادل [» .

جـ ـ « الله [يعين] » □ مثل السابق : « الله معين » .

(يا بطرس) ؛ هذه الأواني الفخارية التي يطبخ فيهـــا الفقـــراء طعامهم ، هل من الممكن أن يغسـلوها بالحجارة ومطارق الحديد ؟ كلا بالتأكيد ● وانمـــا يغسلونها بالماء الحـــــار ● فالأوعيــــة تتهشم [الى] شظايا بالحديد ، والأشياء الخشبية تحترق بالنـار ؛ لكن الانسان ينصلح بالرحمــة . ● ومن ثم ، فـانك عنـدما تقـوم أخاك فانك ينبغي أن تقـــول لنفســك ● : = ان لم يوفقني الله فلسوف أعمل غدا شرا من سائر ما قد عمله [أخي] اليوم . = ● أجاب (بطرس) (١) : « كم مرة يجب علي أن أعفو عن أخي ، أيها المعلم ؟ » ● أجاب عيسى : « بعد د ما تشتهي أن يُعفى عنك . » ● قال (بطرس) : « سبع مرات في اليوم ؟ » ● أجاب عيسى : « ليس سبعا فقط ؛ بل أعف عنــه ســبعين مرة كل يـــوم (أ) ؛ ● لأن الذي يعفو يُغفر له ، والذي »

[وجه ٩٣ ـ ب] « يحكم ضد الآخرين سوف يُحكم ضده . » ● وعندئذ قال [بـرنـابـا] الذي يكتب هذا : « ويل للأمراء ! لأنهـم سيذهبون الى الجحيم !. » ● فشـــدد عيسى عليــه اللوم ، قائلا : « لقد أصبحت أحمق ، يـا بـرنـابـا ، فيما تكلمت بـــه هــكذا . ● بالحـق أقــــول لــك : ان الاغتســـال ليس ضروريا للجسم ● ولا اللجام للحصـــان ، ولا المقود للسفينـــة ، بقــــدر ضرورة الأمير للدولة . ● ولأي ســبب أعطى الله (ب) صـــــدور الأحكام لموسى و (يشوع) و (صموئيل) وداود وسليمان وآخرين

أ ـ « اعف عن أخيك كل يوم سبعا وسبعين مرة ، فان تعف لســـوف يعفى عنك . منه » ☐ تحت اطار الكتابة بأسفل الصفحة وعلى سطرين أفقيين: « [عفو] [عصى ن] أخيك في كـل يوم [ســبع ســبعين] مــرة ، ان [عفوة] [يعفى] [منك] . منه » .

ب ـ « الله [يعطى] » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله [معطى] » .

١ ـ انظر : (متى) ١٨/٢١ ، ٢٢ .

كثيرين ؟ ● لاتـــسنل هؤلاء أعطى الله السيف للقضــــاء على الفسوق (٢) عن الحق ٠ » ● عندئذ قال [بـرنـابـا] الذى يكتب هذا ٠« والآن ، كيف ينبغى للحكم أن يصدر بالجزاء [و] العفو ؟ »● فأجاب عيسى : « ليس كل واحد قاضيا ، لأن للقاضى وحده الاختصاص أن يحـكم على الآخرين ، يا (بـرنـابـا) ٠ ● وعلى القاضى ان يحكم على الجانى ، تماما مثل الوالد يحكم ببتر عضو متعفن من ابنه عسى أن لا يهلك الجسم كله ٠ » ● ٠

[الفصـــل التاســع والثمانون] (أ)

[الوجه ٩٤ ـ أ] قال (بطرس) ● : « كم أمد الانتظـار المفروض على نحو أخى لكى يتوب ؟ » ● أجاب عيسى : « بطول الأمد الذى تحب انت أن تنتظر اليــه ٠ » ● أجاب (بطرس) : « ليس كل أحد (١) سيفهم ذلك ؛ من أجل هذا كلمنا بتيسير أكبر ٠ »● أجـاب عيسى : « أمهـــل اخاك طالما يمهـله اللــه ٠ (ب) » ● قال (بطرس) : « ولا هذا سوف يفهمونه ٠ » ● أجاب عيسى : « أمهله طويلا حتى يتسنى له وقت للتوبة ٠ » ● عندئذ حزن (بطرس) وكذلك

٢ ـ قارن : « [الرسالة الى أهل] (رومية) » ٤/١٣ ٠

أ ـ « فصـــل الـكريم » ☐ بآخر الهامش الأيمن ومن أســفل الى أعلى + « [سورة] الكريم » ٠

ب ـ الله صبور ((طويل الاحتمال)) ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله صبر » ٠

١ ـ أو : لا أحد ٠ ☐ هكذا فى هامش الترجمة الانجليزية ٠

الآخرون ، لأنهـم لم يفهمـوا المقصـود • ومن ثم أجاب عيسى : « لو كان عندكم فهم سليم ، وعرفتم أنكم أنتم أنفسكم من الخاطئين، لما كان لكم أن تفكروا أبدا أن تبعدوا عن قلوبكم الرحمة بالمخطىء • وهكذا فانى أقول لكم بوضوح : ان المخطىء ينبغى امهاله عسى أن يتوب • طالما كان له نفس ليتنفس من تحت أسنانه • لأنه هكذا يمهله ربنا القدير الرحيم (ج) • ان الله (د) لم يقل : = اننى سأغفر للمخطىء ساعة أن يصوم ويؤتى الزكاة ويقيم الصلاة ويؤدى الحج • ومن ثم =

[وجه ٩٤ ـ ب] = فان كثيرين قد قاموا بذلك وباعوا [رغم ذلك] بلعنة أبدية = • لكنه قال (٢) : = فى تلك الساعة التى ينتحب فيها المخطىء لخطاياه • فاننى من جانبى لن أبقى على آثامه أبدا = • قال عيسى : « هل فهمتم ؟ » أجاب الحواريون : « فهمنا بعضا ولم نفهم الآخر • » • قال عيسى : « فما هو البعض الذى لا تفهمونه ؟ » • أجابوا : « أن كثيرين قد أقامو الصلاة وأتموا الصيام وباعوا باللعنة » • عندئذ قال عيسى : « بالحق أقول لكم : ان المنافقين والوثنيين يؤدون مزيدا من الصلاة والصدقات والأصوام أكثر من أولياء الله ! • لكن لأنهم لا ايمان لهم فهم عاجزون عن أن يتوبوا لحب الله • »

وهكذا فانهم باعوا باللعنة » • عندئذ قال (يوحنا) : « علمنا عن الايمان حبا فى الله • » • فأجاب عيسى : « لقد حان الوقت لأن نلهج بصلاة الفجر (٣) » • وبناء على ذلك فانهم نهضوا ، وباغتسالهم أقاموا الصلاة لربنا (هـ) المبارك الى أبد الآبدين • »

ج ـ « الله صبور وقدير [والرحمن] ☐ بآخر الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله [صبر] وقدير [والرحمن] •

د ـ « الله غفور » ☐ تحت اطار الكتابة بآخر الصفحة •

هـ ـ « الله الرحيم » ☐ بأعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى •

٢ ـ ؟ قارن : « سفر (حزقيال) ٣٧/١٨ •

٣ ـ قارن فيما سبق الوجه ٨٧ ـ أ •

[الفصـــل التســعون] (أ)

بعد أن أقيمت الصلاة ، اقبل [الحواريون] [١] الى ، [وجه ٩٥ ـ أ] مقربة من عيسى ، وفتح فمه وقال ● « اقترب يا (يوحنا) لأنني سأتكلم اليوم اليكم في كل ما قد سألتم عنه • ● ان الايمان (١) هو الخاتم الذي ختم الله به مصطفاه • ● [الخاتم] الذي أعطاه الى رسوله الذي على يديه تسلّم الايمانَ كلّ واحـــد من المصطفين ● لأنه ، كما أن الله واحـد (ب) ، فكـذلك الايمـان واحد (ج) ● ومن ثم فان الله اذ قـد خلق رسـوله ● قبـل جميـع الأشياء (د) ، فقد أعطاه الله قبل أى أحد آخـر هـذا الايمان الذي كانك ترى من خلاله : الله ، وسائر ماعمل الله وماقال الله ● وهكذا فان المؤمن يرى بالايمان كل شيء أفضل مما يرى المـرء بعينيـه ، لأن الأعين يمكن أن تخطىء ، بـل انها لتخطىء دائما تقريبا ● لكـن الايمان لا يُخطىء أبداً • لأنه قائم على أسس من الله وكلمته ● صدقوني : ان سائر أصـفياء الله قـد نجـوا بالايمان ● وانه لمؤكـد انه بغيـر الايمان فـان من المسـتحيل على اى واحـد أن يُرضـى الله (٢) ● ومن ثم فان الشيطان لا يسـعى لأن يجـر الى البطـلان أصواما أو صلاة أو صدقات أو حَجّات » .

[وجه ٩٥ ـ ب] : « كلا بل انه ليحرض الكافرين عليها ، لأنه ● يسعده أن يرى الانسان يعمل دون أن يتلقى آجـرا ● لكـنه

أ ـ « فصل اسلام المرء نفسه لله « الاسلام » □ بآخر الهامش الأيمـن ومن أسفل الى أعلى : « [سورة] الاسلام » .

ب ـ « الله أحد » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل .

ج ـ « خير دين الاسلام . منه » □ كالسابق : « منه . [اسلام دين] بيســناس » .

د ـ « أول خلق الله كان [نبى] الله » □ تحت السابق : « أول ما خلق الله رسول الله . منه » .

١ ـ أو : العقيدة □ هكذا ورد بهامش الترجمة .

٢ ـ « العبرانيين » ـ ١١/١٦ .

[١] في الترجمة الانجليزية [حواريوه] .

يتجـرع الآلام بكل كدّ لكى يجـرّ الايمـان الى البطـلان • ومن ثم فان الايمان ينبغى بصورة خاصة ـ حراسته بكل مثابرة ● وسـيكون أكثر الأساليب سلامة [هـو] : هجر السؤال : = لمـاذا ؟ = اذ رأينا أن = لماذا ؟ = قد طردت البشر من الفردوس ● وحولت الشيطان من أجمل مـلـك الى شيطان مرعب • » ●

عندئذ قال (يوحنا) : « والآن ، سنهجر = لماذا ؟ = (٣) بينما نراها باب الدخول الى المعرفة » ؟ ●

أجاب • عيسى : « كلا ، بل = لماذا ؟ = هى باب الدخول الى الجحيم • » ● ومن ثم فقد لاذ (يوحنا) بالصمت ، عندما اضاف عيسى : « حينمـا تعـرف أن رسـول الله قـد قال شـيئا ؛ فمن أنت أيها الانسان حتى ينبغى لك أن تقـول معترضـا ● : = لمـاذا قـد قلتَ كذا ، يا رب ؛ لماذا فعلتَ كـذا ؟ = » ● « أيكـون لانـاء من الطين مثـلا أن يقول لصانعه : = لماذا قد جعلتنى لأحتوى المـاء ، وليس لأحتوى دهن البلسم ؟ = » ● « بالحق أقول لكـم : انـه لضرورى ضد كل اغراء أن تقوّوا انفسكم » •

« بهذه الكلمـــة » •

[وجـه ٩٦ ـ أ] « قائلين : = الله قال كذا = ؛ ● الله عمل كذا = ● = الله يريد كذا = اذ بفعلكم هذا سوف تعيشون آمنين • »●

[الفصل الحـادى والتسعون] (أ)

فى ذلك الزمان كان هناك اضـطراب عظيم شـمل [اقليـــم] (يهودية) [حبا فى] [١] عيسى ● لأن الجنود الرومان ـ من خلال عمل الشيطان ـ قد أثاروا العبرانيين قائلين : « ان عيسى الـه جـاء ليزورهم (١) • » ● ومن ثم فقد هبّت فتنة عظيمة حتى ان [اقليم]

---

٣ ـ ☐ نسى المترجمان هذا الهامش فى أسفل الصفحة رغم ذكر الرقـم فى المتـــن •

أ ـ « فصل الفتنة الكبرى » ☐ بالهامش الأيسر ومن أعلى الى أسفل : « [سورة] [الفتنت] [اكبر] » •

١ ـ قارن الوجه ٥٠ ـ أ وهامش الوجه ٤٩ ـ ب

[١] هكذا فى المخطوطة •

(يهودية) كله قد حمل الأسلحة ● خلال [صيام] الاربعين يوما (٢) وبصورة مسرفة ، حتى ان الابن كان ضد الأب، والأخ ضد الأخ ● لأن البعض قالوا : « ان عيسى اله حضر الى الدنيا » ● وآخرين قالوا : « كلا ، بل هو ابن الله » ، وآخرين قالوا : « كلا ؛ لأن الاله لا يشابه البشر ● ومن ثم فانه لا يلد أولاداً ؛ ولكن عيســى الناصرى هو نبى الله . » (ب) ● وقد ثار ذلك بسبب المعجزات العظيمة التى عملهـا عيســــى ●

ومن ثم ، ولتهدئة الشعب ، فقد كان ضروريا أن يركب رئيــس الــكهان فى موكب ، مرتديا أرد يته الكهنوتية ، والاسم المقدس لله : (تيتاجراماتون = Tetagramaton) [١] (٣) (ج) .

[وجــه ٩٦ ــ ب] ((كذا ؟)) [٢] ، على جبينه . وكذلك بالمثل ركب الحاكم (بيلاطس) و (هيــرودس) ومن ثم فقد احتشــد فى (مِز بِه) ثلاثة جيوش ، كل منها قوامه مائتا ألف رجل شــاهرى السيوف ● وتكلم (هيرودس) اليهم لكنهم لم تتم تهدئتهم. عندئذتكلم الحاكم ورئيس الكهان قائلين ● : « أيها الاخوة ، ان هذه الحرب قــد أثارها عمل الشيطان ، لأن عيسى حى ● وينبغى علينــا أن نرجــع اليه وأن نسأله أن يقدم بيّنة عن نفسه ، وعنــدئذ نؤمن بــه حســب كلمته . » ● وهكذا وعندئذ تمّت تهدئتهم جميعا . واذ قد طرحــــوا أسلحتهم فانهم قد عانق أحدهم الآخر قائلا له : « اعف عنى يا أخى!»● فى ذلك اليوم ، وبناء على ذلك ، فقد وجد كل واحد ذلك فى قلبه ، ليؤمن بعيسى حسبما سيقول ● وعن يد الحاكم ورئيس الكهان

ب ــ « الله الذى له الحمد » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله سبحان » .

ج ــ « اسم عظيم فى اسرائيل ((فى)) لسان عمران : تيتاجرامات . منه » □ بآخر الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « اسم عظيم فى [بن] [اسرائل] لسان عمران . تتاغرامات . منه . »

٢ ــ يعنى الصيام الاربعينى ، وليس (رمضان) الذى لا يمتد أربعين يوما . انظر المقدمة . □ هكذا فى هامش الترجمة .

٣ ــ اسم مركب من بضعة أحرف .

[١] هذه الكلمة منقســـمة بين الوجه [٩٦ ــ أ] والوجه التــــالى [٩٦ ــ ب] .

[٢] هكذا فى الترجمة الانجليزية .

فقد جرى عرض مكافآت ضخمة لمن سيأتى بنبأ : اين يُعثر على عيسى ؟ ●

[الفصل الثانى والتسعون] (أ)

كنا – آنذاك – مع عيسى ، وبكلمة من .

[وجه ٩٧ – أ] الملك المقدس ، قد ذهبنا الى جبل سيناء ● وهنالك حرص عيسى وحواريوه على [صيام] الاربعين يوما (١) . وبعد الفراغ من ذلك رجع عيسى نحو نهر الأردن ، ليذهب الى (بيت المقدس) ● وقد رآه واحد من هؤلاء الذين اعتقدوا أن عيسى اله ● ومن ثم فقد صرخ بأعظم الفرح : « الاهنا قادم ! يأهل بيت المقدس ؛ استعدوا لتستقبلوه ! » وشهد أنه قد رأى عيسى يقترب الى الأردن ●

عندئذ انطلقوا خارجين من المدينة فرداً فرداً ، صغيرا وكبيرا ، لكى يروا عيسى ، وبكثرة حتى ان المدينة قد تركت خاوية ● لأن النساء قد حملن أطفالهن على سواعدهن ، حتى انهن قد نسين أن يأخذن طعاما للأكل ●

وعندما لمح الحاكم وكبير الكهان ذلك ركبا خارجين وأرسلا رسولا الى (هيرودس) ، الذى ركب كما ركبا . عسى أن يجدوا عيسى ● لعل ذلك يهدىء من شغب الشعب .

[وجه ٩٧ – ب] ومن ثم ، فقد بحثوا عنه لمدة يومين فى الفلاة قرب الأردن ، وفى اليوم الثالث وجدوه ● ظُهر منتصف النهار ، عندما كان يتطهر مع حوارييه للصلاة ، طبقا لكتاب موسى ●

دُهش عيسى جداً اذ رأى الجمهور الذى غطى الأرض بالناس ، وقال لحوارييه ● : « ربما قد أثار الشيطان الشغبَ فى [اقليم] (يهودية) فعسى الاله أن ينزع من الشيطان سلطانه على

أ – « فصل النصارى » □ بآخر الهامش الايمن ومن اسفل الى اعلى : « [سورة] [النصار] » .

١ – انظر ما على الوجه ٩٦ – أ (P. 111) هامش ٢ . □ راجع تفصيل ذلك فى كتابنا : « فلسفة الصيام فى الديانة اليهودية ، والنصرانية وفى الاسلام » ص ١٠ – ١٩ ، ٤٣ – ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٢ .

الخاطئين . » ● وعندما قال ذلك اقترب الزحام ، فلما عرفوه شرعوا يهتفون : « مرحبا بك ، يا الاهنا ! » ● وبدعوا يؤدّون التوقير كمـا [يؤدّونه] لله . ومن ثم فقد أطلق عيسـى زَفْـرة عظيمة وقال ● : « انصرفوا عنّى ، ايهـا المجانين ، فانني أخشـى أن تنشـق الأرض وتبتلعنى معكم بسبب كلماتكم الشنعاء ! » ● ومن ثم فقد امتلأ الناس رعبا ، واخذوا يبكون ●

[الفصـل الثالث والتسعون] (ب)

عندئذ واذ رفع عيسى يده مشيراً الى الصمت قال ● : « حقيقة ؛ انكم قـد اخطاتم بضـلال مبين ، أيها الاسرائيليون ، فى تدائكـم لـــى » :

« ـ وأنا انسان ـ الاهاً لكم ! وانى لأخشى أن الرب ـ لذلك ـ يُحلّ على المدينة المقدسة ● وباء ثقيلا ، مسلّما اياها الى العبودية للغرباء . ياللعنة ألف مرة على الشيطان الذى دفعكم الى هذا ! » ●

واذ قال ذلك عيسى فانه صك وجهه بكلتا يديه ، ولذلك فقد ثارت ضجة بالعويل حتى لم يعد أحد قادراً أن يسمع ما كان يقوله عيسى ● ومن ثم فانه رفع يديه مرة أخرى مشيرا الى الصمت ، فلمـــا تمّت تهدئة الناس من عويلهم تحدث مرة أخرى [قائـلا] ● « اننى لأقـرّ أمام السماء ، وأشهد كل شىء (١) يقيم على الأرض : اننى لست فى شىء من كل ما قلتم ، نظراً الى ● اننى انسان ● مولود من امـرأة فانية (٢) » ● « متعرض لحكم الله (أ) ● معانيا شقاوات الاكـــل والنـــوم ، و » .

ب ـ « فصل الاقرار » ☐ باعلى الهامش الايسر من اعلى الى اســفل : « [سورة] الاقرار » .

أ ـ « حكم الله » ☐ آخر الهامش الايسر من اعلى الى اسفل .

١ ـ انظر الوجه ٩٩ ـ أ والهوامش على الوجهين ١٠ ـ أ ، ٥٠ ـ أ .

٢ ـ أو : من امرأة ، [وأنا] فان ، ونحو ذلك ☐ هكذا بهامش الترجمة الانجليـــزية .

[وجـه ٩٨ ـ ب] « البرد والحر مثل الأناسىّ الآخرين » ● ومن ثم (ب) فعندما سيجىء (ج) الرب للحكم فـان كلماتى سوف تخترق ـ وكأنها سيف ـ [احشاء] كل فرد [من هـؤلاء] الذين يعتقدوننى أن أكون أكثر من انسان . » ●

وإذ قال ذلك عيسى فانه رأى حشداً عظيما من الفرسان ؛ ومن ثم فقد بـدا لـه أن الحاكـم مع (هيـرودس) وكـبير الـكهان قادمـــون ● عنـدئذ قال عيسـى : « عسـاهم ايضـا قـد أصـبحوا مجانين ! » ●

وعندما وصل الحاكم هناك مع (هيرودس) والكاهن ، نـزل كل راكب ، وعملوا دائرة تلتفّ حول عيسى ● لدرجة أن الجنود لـم يستطيعوا أن يدفعوا الى الخلف جمهور النـاس الذين كانوا راغبين أن يسمعوا ● عيسى وهو يتحدث مع الكاهن .

اقبل عيسى الى مقربة من الكاهن بتوقير ، لكنه [الـكاهن] كان توّاقا لأن يحنى نفسه الى أسفل وأن يعبد عيسى ؛ عندما صرخ عيسى عاليا ● : « حذار مما تفعل ، يا كاهن الاله الحى (د) ! لا ترتكب خطيئة ضد الاهنا . » ●

أجاب الكاهن : « الآن قد اهتزّ [اقليم] (يهودية) بشدة بالغـة تجاه آياتك وتعليمك حتى انهم [فى اقليم (يهودية)] ليصرخون هاتفين بأنك الـه ؛ ولذلك ـ واضطراراً » .

[وجـه ٩٩ ـ أ] « من أجل الناس ـ فانى قد حضرت هنا مع الحاكم الرومانى والملك (هيـردوس) ● واننا لنضرع اليـك من قلوبنا أن ترضى باستئصال الشغب الذى أثير من جرّائك ● لأن

ب ـ « قال عيسى : « عندما سيحكم الله فى يوم الحسـاب وعندئذ فـان كلماتنا سوف تقطع كالسيف هذا الذى يعتقد أننى اكثر من انسان » □ بالزاوية العلوية اليسرى بخط مائل الى أعلـى : « قال عيسى : اذا حكم الله يـــوم [القيمة] فاذا كلامنا مثل [سيفى] [يقتع] [لن] يعتقد [انا فضـــلا] على الناس . » .

ج ـ « الله القاضى » □ باعلى الهامش الايمن ومن أسفل الى أعلى : « الله حكـيم » .

د ـ « الله حى » □ بأسفل الهامش الأيمن ومن أسـفل الى أعلى : « بالله حى » .

البعض يقول : = انك اله = ، والبعض يقول : = انك ابن اله = ، والبعض يقول : = انك نبى = ٠ » ●

أجاب عيسى : « وأنت ، يا كبير كهان الاله ، لماذا لم تهدّئ هذا الشعب ؟ هل أنت الاخر ، ربما تكون قد فارقت عقلك ؟ ● هل مضت فى طى النسيان [كل] النبوات وشريعة الرب ، يا [أهل اقليم] (يهودية) التعيس ، المخدوع بالشيطان ! » ●

[الفصل الرابع والتسعون] (أ)

واذ قال ذلك عيسى ، فانه قال مرة اخرى (١) ● : « اننى لاقرّ امام السماء ، واشهد كل شئ يقيم على الارض : اننى لست فى شئ من كل ما قد قاله الناس عنى من غرابة [الزعم] اننى اكثر من انسان ٠ ● لاننى انسان ● مولود من امرأة ● تحت حكم الله (ب) ● وانا الذى اعيش هنا مثل الاخرين من الناس ، وأعانى الشقاوات العامة ● لعمرو الله الحى (ج) والذى تقف نفسى فى حضرته ٠ »

[وجه ٩٩ ـ ب] « انك قد اخطأت ـ ايها الكاهن ـ خطأ فلسطا بقولك هذا الذى قد قلت ● فلعل الاله يرضى أن لا يَحلّ انتقام جسيم على المدينة المقدسة بسبب هذه الخطيئة ٠ » ● عندئذ قال الكاهن : « فليغفر لنا الاله (د) ، وادع أنت لنا ٠ » ● وعندئذ

أ ـ « فصل المؤمن » ☐ بالهامش الايسر من اعلى الى أسفل : « [سورة] المؤمنين » ٠

ب ـ « الله حكيم » ☐ باخر الهامش الايسر من اعلى الى أسفل ٠

ج ـ « الله حى » ☐ تحت السابق ومثله ٠

د ـ « أستغفر الله » ☐ باعلى الهامش الايمن ومن أسفل الى أعلى ٠

١ ـ قارن الوجه ٩٨ ـ أ وانظر الهوامش على الوجهين : ١٠ ـ ، ٤٩ ـ ب ٠

قال الحاكم و (هيرودس) : « يا سيد (٢) ، انه لمستحيل أن يفعل انسان ما انت تفعل ، ومن ثم فاننا لا ندرك ما تقول . » ● فأجاب عيسى : « ان ما تقوله لحقّ ، لأن الاله يعمل الخير فى الانسان ، كما أن الشيطان يعمل الشر ● لأن الانسان مثل متجَر ؛ حيث كل من يدخله برضاه فانه يعمل فيه ويبيع ● لكن أخبرنى أيها الحاكم ، وأنت أيها الملك . انكما تقولان هذا لأنكما غريبان عن شريعتنا ● لأنكما لو قرأتما العهد ، وميثاق الاهنا (هـ) (٣) لرأيتما أن موسى - بعصا - جعل الماء يتحول الى دم ● والغبار الى براغيث ● والندى الى عاصفة ، والنور الى ظلام ● لقد جعل الضفادع والجرذان تقتحم مصر ، وهى التى غطّت » .

[وجه ١٠٠ - أ] « الأرض ● هو الذى ذبح الأبكار ، وفلق البحر ، حيث أغرق فرعون . اننى لم أصنع من هذه الأشياء شيئا على الاطلاق ● وما من أحد الا وهو يُقر أن موسى الآن رجل ميت ● لقد جعل (يشوع) الشمس » .

« تقف ثابتة (١) ، وفلق [نهر] الأردن ، وذلك ما لم أفعلهما حتى الآن (٢) ، وكل واحد يُقر ● أن (يشوع) الآن هو رجل ميت ● و (اليا) جعل النار تنزل - بمرأى العين - من السماء (٣)، وهى تمطر (٤) ، وذلك ما لم أفعله . و (اليا) يُقر كل واحد

هـ - « خبر البلاء على فرعون وغرقه . منه » □ بآخر الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « بلاء على فرعون [وغرق] ذكر . منه » .

٢ - أو : (مولانا) . □ هكذا بهامش الترجمة الانجليزية .
٣ - انظر « [سفر] الخروج » ٧ وما بعده .

١ - انظر : « [سفر] (يشوع) » ١٠/١٢ - ١٤ .
٢ - انظر : الوجه ٢٠٠ - أ والمعجزة المسجلة هناك .
٣ - انظر : « [سفر] الملوك الأول » ١٨/٣٨ ، ٣٩ .
٤ - انظر : « [سفر] الملوك الأول » ١٨/٤١ وما بعدها .

انه انسان ● و [[بمثل ذلك]] فان أنبياء آخرين كثيرين جـداً ، ورجالا مُطهَّرين ، وأصفياء لله ، هم الذين قد صنعوا أشياء لا يمكن أن تدركها عقول ● هؤلاء الذين لا يعرفون ربنا (أ) ، القدير على كـل شيء والرحمن ، الذى تبارك الى أبد الآبدين » ●

[الفصل الخامس والتسعون] (ب)

وبناء على ذلك فـان الحاكم والكـاهن والملـك تضرعـوا الى عيسـى ● من أجـــل تهـدئة الشـعب أن يـرقّى مـــكانا مرتفعـــا وأن يحدّث الناس ٠

[وجه ١٠٠ ــ ب] ● عندئذ ارتقى عيسى واحداً من الحجارة الاثنى عشر التى جعل (يشوع) القبائل [الأسباط] الاثنتى عشرة يأخذونها من منتصف الأردن ● عندما عبر سائر [بنى] اسرائيـل هناك ولم تبتل نعالهم ؛ (٥) وقال بصوت جهورى ● : « ليصـعد كاهننا مكانا مرتفعا حيث يكون من الممكن له أن يعزّز كلماتى ٠ » ● ومن ثم فان الكاهن قد صعد هنالك ، حيث قال عيسى بالتحديد ، كيما يُتاح لكل واحد أن يسمع ● « انـه لمـكتوب فى العهـد ، وفى ميثاق الاله الحى (ج) (٦) أن الاهنا لم تكن لـه بداية (د) ولـــن تكون له أبدا نهاية » (هـ) ● أجـاب الكاهن : « هكذا تماما مكتوب هنـــالك ٠ » ●

أ ــ « الله قدير ورحمن » ☐ بآخر الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل :

ب ــ « فصل : لا اله الا الله » ☐ بآخر الهامش الأيمن ومن أسفل الـى أعلى : « [سورة] لا اله الا الله ٠ » ٠

ج ــ « الله [الحـى] » ☐ بالهامـش الأيمن ومن أسـفل الى أعلى : « الله حى » ٠

د ــ « الله قديم » ☐ تحت الهامش السابق ومثله ٠

هـ ــ « الله [يبقى] » ☐ قبل الهامش الأسبق ومثله : « الله باق » ٠

٥ ــ انظر : « [سفر] (يشوع) » ٨/٤ ٠

٦ ــ قارن : « [سفر] المزامير » ٢/٩٠ ٠

قال عيسى : « مكتوب هنالك أن الاهنا (و) بكلمته وحدها قد خلق سائر الأشياء . » (ز) (٧) ● أجاب الكاهن : « هكذا [١] مكتوب » ●

قال عيسى : « مكتوب هناك أن الله لا يُرى (ح) وأنه خفيّ (ط) عن عقل الانسان ● اذ انه غير متجسد (ى) وغير مركّب ، ودون أن يتغير (ك) . » ● قال الكاهن : « بالحق انه كذلك . [١] » ●

قال عيسى : « مكتوب هناك : كيف أن سماء السموات لا يمكن أن تحيط به ، (٨) اذ أن الاهنا لا حدود له (ل) . »

[الوجه ١٠١ - أ] ● قال الكاهن : « هكذا قال سليمان النبى [١] يا عيسى . » ●

و - « الله [يخلق] » □ قبل الهامش السابق ومثله : « الله [خلق] ».

ز - « الله خلق كل شىء بكلمة واحدة . منه » □ بالهامش الأيسر من أسفل الى أعلى : « خلق الله كل شىء فى كلام واحد . منه . »

ح - « الله لا تدركه الأبصار » □ بالهامش الأيسر ومن اعلى الى أسفل : « الله لا تدركه الأبصار . منه » وقد سقطت الكلمة الاخيرة (منه) من الترجمة الانجليزيــة .

ط - « الله خفى » □ بالهامش الأيمن ، تحت هامش (و) ومثله .

ى - « ليس له جسد . منه » □ بآخر الهامش الأيسر من اعلى الى أسفل : « لا بدن له . منه » .

ك -.« الله لا يخون . منه . » □ فوق الهامش السابق ومثله . لكن نصّ الهامش العربى بالمخطوطة : لا يخلف الله . منه » وكذلك بالهامش العربى المطبوع تحت الطبعة اللاتينية . ولا علاقة لذلك بالهامش (ك) بالترجمة الانجليزية بل ليس فى النص اللاتينى كله ما يصلح لهذه الترجمة .

ل - « الله عظيم » □ بآخر الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى .

٧ - قارن : « [سفر] المزامير » ٦/٣٣ .

٨ - « [سفر] الملوك الاول » ٢٧/٨ .

[١] □ فوقها بالعربية بين السطرين : « نعم » .

قال عيسى : « مكتوب هناك أن الله ليست بـه حاجـة ، حتى انه ● لا يأكل ● ولا ينام ● ولا يعانى نقصا أى نقصان ٠ » (أ) ● قال الكاهن : « انه لكذلك ٠ [١] » ● قال عيسى : « انه لمكـتوب هناك أن الاهنا [موجود] فى كل مكان ، وأنه لا اله على الاطلاق الا هـو ، (ب) ● وانه هـو الذى يصرع ويعـافى ، ويفعـل كـل مـا يرضـيه ٠ » (١) ● أجـاب الكاهـن : « هكـذا [١] مكـتوب [هنـاك] » ●

عندئذ قال عيسى وقد رفع يديه : « سيدنا الاهنا (ج) ، هذه هى عقيدتى التى بها سوف اتى الى قضائك ● شـهيدا على كـل من سوف يؤمن بخلاف ذلك ٠ » ٠ واذ ادار نفسه نحو الشعب قال ● : « توبوا ، لأنكم ــ ومن كل ما قد قال الكاهن انه مكتوب فى كـتاب موسى وفى ميثاق الله الى الأبد ــ ● لعلكم تتكشف لكم خصيتتم ، اذ أننى انسان مَرئِيّ ● قطعة تافهة من الطين تمشى على الارض ● الى الفناء مثل سائر البشر ● ولى بداية ، وسوف تكون لى نهاية ، وهكذا [[أنـا]] لا أستطيع أن أخلق ذبابة ٠ »

[وجـه ١٠١ ــ ب] « جـديدة ٠ » ●

عندئذ رفع الناس أصواتهم بالبكاء وقالـوا : « لقـد أخطـأنا نحوك ، أيها الرب الاله ، (جً) ، فلتكن بك رحمة علينا » (د) ● وتضرعوا باجمعهم الى عيسى أن يصلى لسلامة المدينة المقدسة ، وأن لا يُسلِمها ربنا فى غضبه لتطأها أقدام الأمم (هـ) ٠ ● ومن ثـم

أ ــ « الله غنى » ☐ باعلى الهامش الأيسر من اعلى الى أسفل ٠

ب ــ « قال عيسى : « ليس هناك اله آخر غير الله ٠ منه » ☐ باعلى الهامش الأيمن ومن أسـفل الى أعلى : « قال عيسى : لا غـير [الله] الا [الله نا] منه » ٠

جً ــ « الله سلطان » ☐ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى ٠

د ــ « أستغفر الله » ☐ تحت السابق ومثله ٠

هـ ــ « الله قوى » ☐ ادنى السابق ومثله : « الله قهار » ٠

١ ــ قارن : « [سفر] التثنية » ٢٢/٣٩ ٠

[١] فوقها بالعربية بين السطرين : « نعم » ٠

فان عيسى – وقد رفع يديه – صلى من أجل المدينة المقدسة ومن أجل شعب الله ، وكل واحد يهتف : « فليكن كذلك ، آمين » ●

[الفصل السادس والتسعون] (و)

عند الفراغ من الصلاة ● قال الكاهن بصوت مرتفع : « ابقَ يا عيسى ، لأننا نحتاج أن نعرف : = من أنت ؟ = من أجل تهدئة أمتنا . » ● اجاب عيسى : « أنا عيسى بن مريم (ز) ، من ذرية داود ● انسان فان ويخشى الله ، وأسعى لاسداء المجد والرفعة لله . »● أجاب الكاهن : « مكتوب فى كتاب موسى أن الاهنا لابد أن يرسل الينا المخلّص (ح) ، الذى سوف يأتى ليعلن الينا ماذا يريده الله ● وسوف يجلب الى العالم [رسالة] [١] » .

P. 223 فيما يتعلق بالمخلّص [١] صفحة جديدة

[وجـه ١٠٢ – أ] رحمة [٢] ● لذلك فاننى أتضرع اليـك أن تخبرنا الحق : هل أنت المخلّص (أ) [المرسل] من الله ، الذى

و – « فصل الانجيلى » ☐ باوسط الهامش الأيسر ومن أعلى الى أسفل : « [سورة] المبشر » .

ز – « قال عيسى : = أنا عيسى بن مريم . = » ☐ باوسط الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « قال عيسى انا عيسى [ابن] مريم » .

ح – « الله يرسل [نبيا] » ☐ باخر الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله مرسل [رسول] .

[١] بالمخطوطة وحدها دون الترجمة الانجليزية .

أ – « [نبى] » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « رسول » مكررة ثلاث مرات .

[١] فى الأصـل اللاتينى : (Messia) وفى الترجمـة الانجليـزية : (Messiah) وكلاهما يعنى (المخلص) وليس (المسيح) فى النصّ القرآنى بالمعنى العربى : (المبارك) وهو الأصل فى العبرية نفسها بمعنى المســـموح بدهن البركة راجع كتابنا : « وثائق الكشـف عن انجيـل (بـرنـابـا) » ص ٢٠٥ .

[٢] وردت فى الترجمة الانجليزية باخر الوجه السابق ولكنا التزمنـــا المخطوطـــة .

نتوقعه ؟ » ● أجاب عيسى : « انه لحق أن الله قد وعد كذلك ، غيـر أننى بالحقيقة لست اياه ، لكنه قد ُفطير قبلى ، ولسوف ياتى من بعـــدى . » (١) ●

أجاب الكاهن : « بكلماتك وآياتك ـ على كل تقدير ـ فاننـا نعتقد انك نبى ومُطهـّر من الله ● ومن ثم فاننى أتضرع اليك باسـم سـائر [شـعب] (يهـودية) واسرائيل انك من أجـل حب الـرب سوف تخبرنا : على أية كيفية سوف يأتى المخلَص ؟ » ● أجـاب عيسى : « بالله الحى (ب) الذى تقف نفسى بحضرته : اننى لسـت المخلّص الذى تتوقعه سائر قبائل الارض ● تماما كمـا وعـد الرب أبـانـا ابراهيم (٢) ، قائـلا ● : = سـوف ابارك سـائر قبـائل الارض = ● لكـن عندما سياخذنى الله بعيـدا عن العـالم ، فـان الشيطان سوف يثير ـ مره أخرى ـ هـذه الفتنه الملعونه . ● بـان يجعل الفارعين من التقوى يعتقدون أننى اله وابن اله [١] (٣) ، ومن ثم فـان كلمـاتى وشريعتى سـوف يفسـدها الدنـس بصـورة فادحة ● لدرجة أنه سيكون من النادر أن يبقى ثلاثون فردا مؤمنا ؛ هنالك فان الله سوف يسبغ الرحمة على العـالم ، وسـوف يرسـل رســـوله » .

[وجه ١٠٢ ـ ب] « الذى من أجله قد فطر جميع الأشياء ● انه هو الذى سوف يأتى من الجنوب بقوة (ج) وسوف يدمر الأوثان مع الوثنيين ؛ انه هو الذى يطرح عن الشـيطان ذلك السلطان الذى لـه على الناس ● ولسوف يأتى برحمة الله لخلاص الذين سيؤمنون به ، فليكن مباركا من سوف يؤمن » .

ب ـ « بالله الحى » ☐ أفقيا بمنتصف الهامش الايسر : « بالله [حى] » .

ج ـ « فى اللسان اللاتينى : لودا بيليس . » ☐ باعلى الهامش الايمن ومن أسفل الى أعلى : « فى لسان [لاتن] : لودا بليس » .

١ـ قارن : (يوحنـا) ١٥/١ .

٢ ـ قارن : « [سفر] التكوين » ١٨/٢٢ .

٣ ـ انظر الهامش على الوجه ٤٩ ـ ب .

[١] فى المخطوطة كلمة (الله = Dio) فوق السطر .

« بكلماته »

[الفصل السابع والتسعون] (د)

« انني لا أستحق أن أحلّ رباط حذائه . (٤) • لقد تلقيت فضلا من الله ورحمة كيما أراه . » •

عندئذ أجاب الكاهن مع الحاكم والملك ، قائلين : « لا تكدر نفسك يا عيسى ، المطهّر من الله ، لأنه – فى عصرنا الحاضر – لن تكون هذه الفتنة مرة أخرى • اذ أننا سوف نكتب الى مجلس الشيوخ الرومانى الدينى (٥) فى مثل هذه الحالة أنه بمقتضى أمر عال : لن يدعوك أحد مرة أخرى الاها أو ابن الله . » •

عندئذ قال عيسى (هـ) : « ان كلماتكم لا أجد فيها عـزاء ، لأنـــه » .

P. 225 اسم المخلّص [١] صفحة جديدة

« حيث تأملون النور سوف يحلّ الظلام ؛ لكن عزائى [هـو]

د – « فصل محمد [نبى] الله » □ بالهامش الايمن ومن أسفل الى أعلى : « [سورة] محمد » أما عبارة « رسول الله » فمنفصلة بآخر الهامش نفســـه .

هـ – « قال عيسى : = ان مجىء [نبى] الله هو بهجتنا ، لأنه عندما سيجىء فى الدنيا سوف يستأصل الاعتقاد الزائف فينـا من أهـل الدنيـــا ، وسوف يحفظ دينه سائر العالم فى طاعة = » □ بآخر الهامش الايمن بخط مائل من أسفل الى أعلى : « قال عيسى [صفائنا] [جئة] رسول الله لأنه [اذ] جاء فى الدنيا يرفع اعتقاد السوء من أهل الدنيا لنا ودينـه يضبط [جمع] الدنيا . منه » وقد سقطت كلمة (منه) بآخر الهامش من الترجمة الانجليـــــزية .

٤ – قارن : (مرقس) ٧/١ وما نحوها .

٥ – قارن : الوجه ١٠٤ – أ ، وعن أوامر مماثلة – انظر : الوجـــه ١٧٣ – ب ، ٢١٧ – ب ، والمقـدمة .

[١] راجع هامش [١] ص ٢٢٢ .

فى قدوم [رسول الله] [١] ● الذى سوف يدمرّ كل رأى زائف عنى ، وعقيـــدته » ٠

[وجه ١٠٣ ـ أ] « سوف تنتشر ، وسوف تبسط سلطانها على سائر العالم ● لأنه هكذا قد وعد الله ابانا ابراهيم ● وذلك الذى يعطينى عزاء هو أن عقيدته لن تكون لها نهاية (أ) ٠ بل سوف يحفظها الله معصومة الصفاء (ب) ٠ »

أجاب الكاهن : « هل بعد مجىء رسول الله (ج) سوف يجىء أنبياء آخرون ؟ » ● أجاب عيسى : « لن يأتى بعده أنبياء حقيقيون مرسلون من الله ، ولكن سوف يجىء عدد كبير من الأنبياء الزائفين مما أحزن له ● لأن الشيطان سوف يُنهضهم ثانية بالقضاء العادل من الله (د) ، وسوف يخفون أنفسهم تحت ادعاء انجيلى ٠ »

أجاب (هيرودس) : « كيف يكون قضاءً عادلا من الله أن مثل هؤلاء الرجال الفارغين من التقوى سوف يجيئون » ؟ ● أجاب عيسى : « انه لَعدلٌ أن من لن يؤمن بالحق من أجل نجاته ، سوف يؤمن بالكذب من أجل هلاكه فى الجحيم ● ولذلك فاننى أقول لكم (هـ) : ان العالم طالما احتقر الأنبياء الحقيقيين وأحب الزائفين ، كما يمكن أن يُرى فى زمان (ميخا) [٢] و (ارميا) (١) ●

أ ـ « دين [نبى] الله أبدى لأن الله تعالى سيحفظ دينه ٠ منه » ☐ بالهامش الأيمن بخط مواجه لاطار المخطوطة ومائل من أعلى الى أسفل : « دين رسول الله أبدى لأن الله يحفظ دينه ٠ منه »

ب ـ « الله [يحفظ] » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله [حافيظ] » ٠

ج ـ « [نبى] الله خاتم الأنبياء » ☐ بعد التعقيب السابق ومثله : « رسول الله خاتم الأنبياء » ٠

د ـ « حكم الله عادل » ☐ بعد التعقيب السابق ومثله ٠

هـ ـ « والى بنى آدم » ☐ بعد التعقيب السابق ومثله : « والا [بن] آدم » ٠

١ ـ قارن : « [سفر] (ارميا) ١٨/٢٦ ٠

[١] فى الترجمة الانجليزية (الرسول) فقط بينما فى المخطوطة : (رسول الله = Nontio di Dio) فالتزمناها ٠

[٢] باسمه سفر من أسفار « العهد القديم » ٠

لأن كل شبيه يحب شبيهه ٠ » (و) ● عندئذ قال الكاهن : « كيـف سيُسمى المخلّص ؟ و » ٠

[وجه ١٠٣ ــ ب] « ما العلاقة التى ستكشف مجيئه ؟ » (ز) ● اجاب عيسى : « ان اسم المخلّص (ح) لبديع ، لأن الله ذاته هو الذى أعطاه الاسم عندما خلق روحه ● ووضعها فى سناء سماوى ٠ قـال الله : = انتظر يا محمد (ط) ؛ لأننى من أجلك (ى) سأخلق (ك) الفردوس ، والعالم ● وخلقا حاشداً كثيرا ، ومن ثم أجعلها هـدية لك ، حتى = ٠

صفحة جديدة قرار عال من مجلس الشيوخ الرومانى

= ان ● من يباركك سيكون مباركا ، ومن يلعنـك سـيكون

و ــ الجنس مع الجنس « الشبيه مع الشبيه » ٠ منه » ☐ باسفل الصفحة تحت اطار المخطوطة : « الجنس [معا لجنس] ٠ منه »

ز ــ « جاءت طائفة من اليهود الى عيسى يسألون عن اسم النبى الذى سيرسل فى آخر الزمان ، وقال عيسى : = خلق الله النبى فى آخر الـزمان ووضعه فى قنديل من نور وسماه محمداً ٠ وقال : يا محمد ، اصبر ، فمـن أجلك « قد خلقت » خلقا كثيرا ، وقد وهبت الجميع لك ، وكل من يرضاك فانا أرضاه ، وكل من يبغضك فأنا برىء منه ، وعندما تُرسل [بضم التاء] فـان كلمتك سوف تفوق سائر الكلمات وشريعتك سوف تدوم ٠ منـه » ☐ بطـول الهامش الأيسر من اعلى الى اسـفل على خمسة اسـطر : « جاءت طائفـة من اليهود عيسى يسألون عن اسم النبى الذى يبعث فى آخر الزمان فقال عيسـى ان الله [تعلى] خلق النبى فى آخر الزمان ووضعه فى قنديل من نور وسماه محمدا ، قال يا محمد اصبر لأجلك [أخلق] خلقا كثيرا وهبت لك كله فمـن رضى [منك] فانا راض [منه] [ويبغضك] فانا [برىء] منه فاذا ارسلت يفوق [كلامك] [على] كـل الكلام وشريعتـك [بـاق] الى أبد الآبدين ٠ منه » ٠

ح ــ « نبى » ☐ بأعلى الهامش الأيمن وباوسطه : « رسول » ٠

ط ــ « محمد » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى ٠

ى ــ « الله [يحب] [ويعطي] » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلى : « الله محب ووهاب » ٠

ى ــ « الله [يحب] [ويعطي] » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي

ملعونا ● عندما سأرسلك فى الدنيا (أ) فلسوف أبعثك رسولاً لى للنجاة ، ولسوف تكون كلمتك حقا ● حتي ان السماء والأرض ليصيبهما الوَهَن ، ولكن عقيدتك لن تفشل أبدا = ● « محمد هو اسمه المبارك ● »

عندئذ رفع الحشد أصواتهم عالية ، قائلين :

« اللّهمّ ابعثْ لنا رسولك (ب) ● [و] يا ممحد (ج) اقبِلْ سريعا لنجاة [١] العالم » !

[الفصل الثامن والتسعون] (د)

واذ قد قال هذا عيسى ● انصرف الحشد مع الكاهن و [الوجه ١٠٤ ـ أ] الحاكم مع (هيرودس) ولهم مجادلات عظيمة بخصوص عيسى وبخصوص شريعته ● ومن ثم فان الكاهن تضرع للحاكم أن يكتب الى (روما) ، لمجلس الشيوخ ، بسائر الأمر ● [وهذا] ما فعله الحاكم ؛ ولذلك فان مجلس الشيوخ قد أشفق باسرائيل ، وقرر قرارا عالياً (١) ● : أنه القصاص بالموت : ليس لأحد أن يدعو عيسى الناصرى نبى اليهود : الاها أو ابن اله ● ذلك القرار الذى جرى تعليقه فى المعبد ، محفورا على نحاس . ●

وعندما انصرف الجزء الأكبر من الحشد ، بقي هنالك نحو خمسة آلاف رجل ، دون النساء والأطفال (٢) ● الذين أرهقهم

أ ـ « الله [يرسل] » ☐ تحت التعقيب السابق ومثله : « الله [مرسل] » .

ب ـ « [نبئ] الله » ☐ بأدنى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « [رسول] الله » .

جـ ـ « يا محمد » ☐ فوق التعقيب السابق ومثله .

د ـ « فصل الطعام » ☐ بآخر الهامش الأيمن ومن أعلى الى أسفل : « [سورة] [طعم] » .

١ ـ انظر فيما يلى : الوجه ١٧٣ ـ ب ، ٢١٧ ـ ب .

٢ ـ انظر : (يوحنا) ٦/٥ ـ ١٣ وما نحوها .

[١] راجع هامش [١] ص ٢٢٢ .

السفر ، بعد قضاء يومين بدون خبز ، لأنهم فى اشتياقهم لكى يروا عيسي فانهم قد نسوا أن يحضروا شيئا ● ومن ثم فقد أكلوا الأعشاب النيّئة ، ولذلك فقد كانوا عاجزين عن أن ينصرفوا مثل الآخرين . ●

عندئذ ، عندما لمح عيسى هذا ، أشفق بهم ، وقال لـ (فيليب): « أين سنجد خبزا لهم ، كيلا يهلكوا جوعا ؟ » ● أجاب (فيليب) : « يا سيدى ، ان مائتى قطعة ذهبية لا يمكنها أن تشترى خبزا كثيراً حتى يكفى أن يذوق كل [فرد] » .

[وجـه ١٠٤ ـ ب] « [كسرة] صغيرة » ● عندئذ قال (أندراوس) : « يوجد هنا طفل عنده خمسة أرغفة وسمكتان ، ولكن ماذا سيكون ذلك بين هذه الكثرة ؟ » ● أجاب عيسى : « أجلس هذا الجمع » فجلسوا على الحشيش خمسين خمسين وأربعين أربعين ، وهنالك قال عيسى ● : « باسم الله » ! (هـ) وأخذ الخبز وصلى لله ، وعندئذ كسر الخبز الذى أعطاه للحواريين ، وأعطاه الحواريون للحاشدين ● وهكذا فعلوا بالسمكتين . وأكل كلّ واحد ، وشبع كل واحد .

عندئذ قال عيسى ● : « اجمعوا ما هو زائد . » وهكذا جمع الحواريون تلك الكسرات ، وملئوا اثنتى عشرة سلة ● وهنالك وضع كل واحد يده على عينيه قائلا : « هل أنا يقظان أم أنا أحلم ؟ » وظلوا باجمعهم طوال ساعة كما لو كانوا قد فارقوا أنفسهم ● بسبب المعجزة العظيمة . ●

بعد ذلك ، عندما كان عيسى قد قدم الشكران لله فانه صرفهم ، لكن كان هناك اثنان وسبعون رجلا (١) هم الذين لم يريدوا أن يغادروه ● ومن ثم فان عيسى اذ أدرك ايمانهم فقد اختارهم

هـ ـ « [باذن] الله » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « باسم اللـه » .

١ ـ راجع : (لوقا) ١/١٠ .

حواريين [١]

[الفصـل التاسع والتسعون] (أ)

[الوجه ١٠٥ ـ أ] بعد أن انسحب عيسى الى داخل جـــزء غائر من الصحراء فى (تيرو) (٢) قرب الأردن ● فقد دعا جمع الاثنين والسبعين مع الاثنى عشر ، واذ قد جلس بنفسه على حجـــر فقد جعلهم يجلسون على مقـربة منـه . وفتـح فمـه بآهـة وقال : « هذا اليوم قد رأينا شرا عظيما فى [اقليـــم] (يهـــودية) وفى اسرائيل ، ومثل هذا [الشر] قد بلغ أن قلبى مازال يرتجف فى داخل صدرى خوفا من الله ● بالحق أقول لكم : ان الله غيور على رفعته ، ويحب اسرائيل كمحب ، (ب) ● انكم لتعلمون انه عندما يحب شاب سيدة وهى لا تحبه ولكنها تحب [شخصا] آخر فانه يندفع الى الحنق ويذبح منافسه ● هكذا تماما ـ وأنا أخبركم ـ يفعل الله ؛ لأنه عندما قد أحب [شعب] اسرائيل شيئا أى شيء ينسى بسببه الله ● فـإن الله قد جعل هذا الشيء لا شيء . (ج) ● والآن ؛ أى شيء ـ هنـا على الأرض ـ أحـــب الى الله من الكـــهانة والمعبـــد المقـــدس ؟ ورغـم ذلـك فـانه فى زمان (ارميـا) النبى ● عنـدما قـد نسـى الشعب الله ، وتباهوا فقط بالمعبد (٣) ، لأنه لم يكن هناك مثيل له فى سائر الدنيا ، فان الله قد أثار سخطه بيد (نبو خذ نصر) ملـــك (بابل) ● وبــــ » .

[وجـه ١٠٥ ـ ب] « ـجيش أتاح له أن يأخذ المدينة المقدسة

أ ـ « فصل غيرة الله » □ بآخر الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « [سورة] [الغيرة] [الله] .

ب ـ « الله غيور ومحب » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل .

ج ـ « الله قهار » □ مثل التعقيب السابق ، ومكررة مرتين .

٢ ـ النص هنا غامض □ هكذا ورد بهامش الترجمة الانجليزية .

٣ ـ قارن : (ارميـا) ٤/٧ .

[١] هكـذا فى المخطوطة .

وأن يحرقها مع المعبد المقدس (٤) ● لدرجة أن الأشياء المقدسة ـ التى كان أنبياء الله يرتجفون أن يلمسوها ـ قد وطئت بأقدام الـــــكفار المكتظين بالشر . (٥) ●

(د) لقد أحب ابراهيم ابنه اسماعيل أكثر قليلا مما ينبغى ، ومن أجل ذلك فان الله أمره امرا أن يقتل ذلك الحب الشرير من »

« قلب ابراهيم ● ذلك انه كان عليه أن يذبح ابنه وهــو الــذى كان سيفعله لو أن السكين كانت قد قطعت (١) [عنقه] » .

« داود أحبَّ (أبشــالوم) حبا ملتهبــا ، ولذلــك أجــرى الله [قضاءه] أنَّ الابن ثار ضد أبيــه ، وعلِّق [الابن] بشــعره وقتله (يوءاب) (٢) ● يالَهول حكم الله ، اذ أحب (أبشالوم) شعرَه أكثر من جميع الأشــياء ، فــكان أن تحــوّل هــذا [الشــعر] الى حبل ليعلقه [لمقتــله] » !

(أ) « أيوب المعصوم (٣) اقترب من الحب [[المسرف]] لأبنائه السبعة وبناته الثلاث ، عندما طرحه الله فى يد الشــيطان ، فلم يحرمه فقط من أبنائه وثرواته فى يوم واحد ● بل ضربه أيضــا بمرض فاجع لدرجة أن الديدان ظلت تخرج من لحمه بعد ذلك لسبع ســـــــنين » ●

د ـ « خبر قربان اسماعيل » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « ذكر [اسمائل] قربان . » .

٤ ـ قارن : (ارميا) ٨/٢٩ وما بعدها و ١٣/٥٢ .

٥ ـ قارن : (مراثي) ١٠/١ .

أ ـ « خبر [تاريخ] أيوب » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « ذكر [أيوب قصص] » .

١ ـ انظر فيما سبق : الوجه ١٢ ـ ب .

٢ ـ انظر : « [سفر] (صموئيل) الثانى » ٩/١٨ وما بعدها .

٣ ـ انظر : « [سفر] أيوب » ٢/١ و ٨/٢ .

(ب) « أبونا يعقوب أحبّ يوسف أكثر من الآخرين [من] » .

[الوجه ١٠٦ ـ أ] « أبنائه (٤) ، فتسبب ذلك بتدبير الله في أن يباع [يوسف] وأن يُخدع يعقوب على أيدي هؤلاء الأبناء أنفسهم ● لدرجة أنه اعتقد أن الوحوش قد افترست ابنه ، وهكذا لبث عشر سنين في » «بكاء»

[الفصـــل المـــائة] (ج) [١]

« بالله الحي (د) ، أيها الاخوة ، انني لأخاف أن يغضب الله عليّ ● لذلك . فمن الضروريات انه يجب عليكم أن تذهبوا خلال [اقليم] (يهودية) واسرائيل مبشرين بالحق للقبائل [الأسباط] الاثنتي عشرة في اسرائيل : عساهم أن لا ينخدعوا . » ● أجاب الحواريون في خوف وهم يبكون : « لسوف نفعل أيا ما يكن من أمر تأمرنا به . » ● عندئذ قال عيسى : « فلنمكث ثلاثة أيام نقيم الصلاة ونصوم ، ومنذ الآن ● في كل مساء ـ عندما سيظهر أول نجم (٥) ، وعندما تقام الصلاة لله ـ فلنقم الصلاة ثلاث مرات ، سائلين [الله] الرحمةَ ثلاث مرات ● لأن خطيئة اسرائيل أكبر اساءة من الخطايا الأخرى ثلاث مرات . » ● أجاب الحواريون . « فليكن كذلك . » ●

● عندما انتهى اليوم الثالث ، وفي صباح اليوم الرابع ، دعا عيسى .

[الوجه ١٠٦ ـ ب] سائر الحواريين والمبعوثين وقال لهم ● : « يكفي أن يبقى معي هاهنا (برنابا) و (يوحنا) ، ولتذهبوا أنتم الآخرون خلال سائر اقليم (السامرة)

ب ـ « خبر [تاريخ] يوسف » ☐ بأعلى الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « يوسف [قصص ذكر] » .

ج ـ « فصل صلاة [المساء] » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى: « [سورة] [الصلوة] مغرب » .

د ـ « بالله الحي ، الله [القهار] » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « بالله [حي] ، الله قهار » .

٤ ـ انظر : « [سفر] التكوين » ٣٧ .

٥ ـ قارن الوجه ٨٧ ـ أ مع هامش ٤ .

[١] هكذا في المخطوطة .

و (يهودية) ، واسرائيل مبشرين ● بالتوبة ؛ لأن الفأس مطروحة قريبا من الشجرة لتستأصلها . (٦) ● واقيموا الصلاة على المريض ، لأن الله (هـ) قد أعطاني سلطانا على كل مرض . » (٧) ●

عندئذ قال [هـذا] الذى يكـتب [١] : « يا معلم ، اذا سئل حواريوك عن الكيفية التى ينبغى عليهم أن يبينوا بها التوبة ، فبماذا سوف يجيبون ؟ » ●

(أ) أجاب عيسى : « عندما يفقد رجل حافظة النقود ، هل يدير عينه لكى يراها ؟ أم [يدير] يده ليأخذها ؟ أو لسانه لكى يسال [عنها] ؟ ● كلا بالتاكيد ، بل هو يدير الى الخلف سائر جسمه ويستخدم كل قوة فى نفسه لكى يجدها ● هل هذا حق ؟ » ●

عندئذ أجاب [هـذا] الذى يكتب [١] : « انه لأعظم الصواب . » ●

[الفصل الواحد بعد المائة] (ب)

[الوجه ١٠٧ ـ أ] (٢أ) عندئذ قال عيسى ● : « التوبة هى انقلاب الحياة الشريرة [الى العكس] ، لأن كل شعور يجب أن

هـ ـ « الله [يعطى] » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله [معطى] » .

٦ ـ قارن : (متى) ١٠/٣ وما نحوها .

٧ ـ قارن : (متى) ٨/١٠ وما نحوها .

أ ـ « تقرير « تبيين » التوبة » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي: « [توب] بيـان » .

٢أ ـ احالة الى هامش (أ) السابق □ لكن التعقيب هنا بالهامش الأيسر للوجه الحالى (١٠٧ ـ أ) ومن أعلى الى أسفل : « [توب] » بيان . » .

ب ـ « فصل التوبة » □ بآخر الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلى : « [سورة] [تـوب] » .

[١] أى : (برنـابـا) .

يستدير الى عكس ما كان قد اقترفه اثناء ارتكاب الخطيئة . لانه بدلا من البهجة يجب أن يحل الأسى ، وبدل القهقهة البكاء ● وبدل المرح تكرار الصيام ● وبدل النوم تمديد السهاد ● وبدل البطالة النشاط ● وبدل الشهوانية العفة ● وليتحول [التائب] عن حكاية القصص الى الصلاة ، وعن الشح الى اعطاء الصدقات . » ●

عندئذ أجاب [هـذا] الذى يـكتب [١] : « لكن اذا سـئلوا [الحواريون] : كيف ينبغى علينا أن نأسى بالحزن ● كيف ينبغى علينا أن نبكى ، كيف ينبغى علينا أن نصوم ● كيف ينبغى علينا أن نبدى النشاط ● كيف ينبغى علينا أن نظل أعفاء ● كيف ينبغى علينا أن نقيم الصلاة ونؤدى الصدقات ؛ فأى جواب سوف يعطونه [من يسألهم] ؟ ● وكيف يقومون بالكفارة الصحيحة اذا لم يكونوا يعرفون كيف يتوبون ؟ (ج) » ●

أجاب عيسى : « لقد أحسنت السؤال يا (برنابا) ، وأود أن أجيب بكل شمول ان كان في ذلك مشيئة الله . (د) . وهكذا أنا اليوم سوف أتحدث اليك عن التوبة عموما ● وما أقوله لواحد أقوله للجميع . (١) ● فلتعلم ـ اذن ـ أن التوبة . »

[وجه ١٠٧ ـ ب] « يجب [فيها] ـ أكثر من أى شيء ـ أن يقام بها لوجه الحب الخالص لله ● والا سيكون من العبث أن تتوب . لاننى سوف أتحدث اليكم بمثال : كل بناء اذا أزيل أساسه سينهار أنقاضا ؛ هل هذا حق ؟ » ● أجاب الحواريون : « هذا حق . » عندئذ قال عيسى : « ان أساس نجاتنا هو الله (هـ) ، الذى لا نجاة الا به ● عندما اقترف الانسان الخطيئة ، فانه خسر أساس نجاته ● وهكذا فان من الضرورى البداية من الأساس . » ●

ج ـ « كيف يتوب من لا يعرف التوبة ؟ منه » ☐ بالهامش الأيمن بخط أفقى مائل الى أسفل : « كيف يتوب من لا يعرف توبة . منه » .

د ـ « ان شاء الله » ☐ بآخر الهامش الأيسر من أعلي الي أسفل : « ان [شـا] الله .

هـ ـ « الله سلام » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى .

١ ـ قارن : « مرقس » ٣٧/١٣ .

[١] أى : (برنابا) .

« أخبرونى ، اذا اساء اليكم عبيدكم ، وأنتم تعلمون أنهم لم يحزنوا لاساءتهم اليكم ● ولكنهم حزنوا لفقدهم منحتهم ، هل تعفون عنهم ؟ بالتأكيد كلا ، وهكذا تماما ـ أنا أخبركم ـ ما سيفعله الله بهؤلاء الذين يتوبون لأنهم خسروا الفردوس ● فالشيطان ـ العدو لكل خير ـ لديه فاجع الحسرة اذ خسر الفردوس وفاز بالجحيم ● لكنه مع ذلك لن يظفر بالرحمة ، أتعلمون لماذا ؟ ● لأنه يفتقد » .

[وجه ١٠٨ ـ أ] « حب الله ، بل انه ليكره خالقه . » [١]

[الفصل الثانى بعد المائة] (أ)

« بالحق اقول لكم : ان كل حيوان ماض على فطرته ● اذا فقد ما يرغبه تفجع للخير المفقود ● وطبقا لذلك ، فان الخاطىء الذى سيكون تائبا حقا لابد أن تتوفر عنده الرغبة للعقوبة فى نفسه لما كان قد اقترفه فى مخالفة خالقه ● لدرجة أنه عندما يصلى فانه لا يجرؤ أن يلتمس من الله الجنة ، أو أن يعتقه من النار ● لكنه ـ بقلب ـ يهوى الى الأرض أمام الله ، ويقول فى صلاته ● : = اللهم انظر الخاطىء المذنب الذى أساء اليك بدون أى مبرر ، في الوقت نفسه الذى كان ينبغى عليه أن يعبدك فيه ● ومن ثم فانه هنا يلتمس أن يُعاقب ـ بكل ما قد عمل ـ على يدك أنت ، وليس على يد الشيطان ، عدوكَ ● لكيلا يتضاحك الفاسقون على مخلوقاتك ● ادّبْ وعاقِب كما يرضيك ، يا مولاى ، لكى =

[وجه ١٠٨ ـ ب] = لا تصبّ مطلقا علىّ من هول العذاب

أ ـ « فصل الحزن فى التوبة » ☐ باعلى الهامش الايسر من أعلى الى أسفل : « [سورة] الالم فى [توب] » .

[١] هكذا فى المخطوطة .

كما يستحق هذا الشرير = ● «ومن ثم فان الخاطىء ، فى تشبثه بهذا النحو [[من التوبة]] ،سوف يجد رحمة من الله (ب) أعظم مما يطمع فيه من العدل . ● بالتاكيد : ان قهقهة الخاطىء لدنس بشع ● حتى ان هذه الدنيا قد سماها أبونا داود بحق : = وهدة الدموع = » (١) ●

كان هناك ملك قد تبنّى واحداً من عبيده ، وهو الذى جعله سيدا على سائر ما كان يمتلك ● واذ قد تصادف ـ بخديعة رجل شرير ـ أن وقع هذا البائس تحت سخط الملك ، وهكذا قاسي تعاسات فادحة ، ليس ماديا فقط ، ولكن فى احتقاره وحرمانه من سائر ما كان قد ربحه بعمله كل يوم ● أتظنون أن رجلا كهذا سوف يضحك فى أى وقت ؟ » ●

P. 237 عن الأسى بسبب الخطيئة صفحة جديدة

أجاب الحواريون : « كلا بالتاكيد ، لأن الملك اذا عرف هذا فلسوف يسوقه للذبح ؛ اذ يراه يضحك رغم سخط الملك ● لكن المحتمل هو أنه سيبكى ليلا ونهاراً . » ●

[وجه ١٠٩ ـ أ] عندئذ بكى عيسى قائلا : (أ) « ويل للدنيا لأن العذاب الأبدىّ أكيد ● يالك من تعس أيها الجنس البشرى ، لأن الله قد اصطفاك وكانك فى مقام بنُوّة ، ما نحا اياك الفردوس ● بينما أنت أيها التعس قد هويت بفعل الشيطان وعليك سخط الله ، وطُردت من الجنة ، وحُكِم عليك [بالهبوط]

ب ـ « الله الرحمن » ☐ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى .

١ ـ « المزاميـر » ٦/٨٤ .

أ ـ « نحيب عظيم (؟) » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « [تجب] عظيـم » .

الى الدنيا الملوثة ● حيث تلقّيت كل الأشياء بعناء ، وكلّ عمل حسن يُسلب منك بالاستمرار فى اقتراف الخطيئة ● والعالم يضحك ببساطة ! والذى هو شر من ذلك أن أكبر الخاطئين يضحك أكثر من الباقين ! ● ولذلك فلسوف يكون ــ كما قلتم ــ أن الرب سوف يُمضى الحكم بالموت الأبدى على الخاطىء الذى يضحك لخطاياه ولا يبكى »

« بسببها »[١]

[الفصل الثالث بعد المائة] (ب)

« ان بكاء الخاطىء ● يجب أن يكون كبكاء الأب الذى يبكى على ابن يحتضر ● يالجنون الانسان الذى يبكى على الجسد الذى فارقته الروح ، ولا يبكى على الروح التى من » .

[وجه ١٠٩ ــ ب] « من خلال الخطيئة قد فارقت رحمة الله ! » ●

« اخبرونى : لو أن البحّار ــ عندما تُنكب سفينته بعاصفة ــ كان قادرا بالبكاء أن يسترد كل ما كان قد فقده ، ماذا سيفعل ؟ ● انه بالتأكيد سوف يبكى بمرارة ● لكننى اقول لكم بالحق : ان الانسان يخطىء عندما يبكى لشىء ــ اى شىء ــ ماعدا أن يبكى لخطيئته ● اذ أن كل بؤس يأتى للانسان من الله [فانما هو] من أجل نجاته ، حتى انه لينبغى عليه ان يطرب هنالك ● لكن الخطيئة تأتى من الشرير [الشيطان] ابتغاء لعنة الانسان ، والانسان عند ذلك غير حزين ● بالتأكيد انكم تدركون هنا أن الانسان يسعى الى الخسران وليس الى المنفعة . » ●

قال (برتولوميو) : « يا سيد ، ماذا سيفعل من لا يستطيع

ب ــ « فصل البكاء فى التوبة » □ بادنى الهامش الأيسر من اعلى الى اسفل : « [سورة] [بك] فى [توب] .

[١] هكذا فى المخطوطة .

أن يبكى لأن قلبه لا يعرف البكاء ؟ » ● أجاب عيسى : « ليس كل من يسكب الدموع يبكى ، يا (برتولوميو) ! ● بالله الحى (ج) ؛ ان هناك أناسا لم تذرف من عيونهم دمعة قط ، ولقد بكوا اكثر من ألف من أولئك الذين »

« فاضوا بالدموع • » ●

[وجه ١١٠ – أ] « ان بكاء الخاطىء هو استهلاك لعاطفة دنيوية بمرارة الحزن حتى انه ليصون الروح من الخطيئة ● تماما كما أن وهج الشمس يصون ما يوضع فى الأعالى من العفن ● فلو أن الله (أ) قد وهب التائب الصادق دموعا غزيرة كمياه البحر ، لسوف يصبو [التائبُ الحقَ] الى المزيد بكثير ● وهكذا تستنفد هذه الرغبة تلك القطرة اليسيرة التى يتلهف [التائب] لأن يسكبها، كما يستهلك موقد متوهج قطرة من ماء • ● أما الذين على استعداد ان ينفجروا فى البكاء فهم مثل الحصان الذى تشتد سرعته كلما خفت أثقاله • » ●

[الفصل الرابع بعد المائة] (ب)

« حقيقة يوجد أناس يجتمع لهم الأمران : العاطفة الباطنية والدموع الظاهرية ● لكن من هو كذلك فانه يكون [مثيل] (ارميا)(١) ● ففى البكاء يحتسب الله الحزن أكثر مما يحتسب الدموع • » ●

ج – « بالله الحى » □ بادنى الهامش الايمن ومن أسفل الى إعلى • « بالله [حى] » •

أ – « الله يهب » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله وهاب » •

ب – « فصل الخسارة فى البكاء • » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « [سورة] [الحرم] فى [البك] » •

١ – قارن : « [سفر] المراثى » ١٢/١ وما بعدها •

عندئذ قال (يوحنا) : « أيها المعلم ، كيف يخسر الانسان بالبكاء على الأشياء ما عدا [البكاء] بسبب الخطيئة ؟ » ● أجاب « لو أن (هيرودس) قد أعطاك » .

[وجه ١١٠ - ب] « معطفا لتحفظه له ، ثم يأخذه بعد ذلك منك ويمضى به : هل ستجد سببا لكى تبكى ؟ » ● قال (يوحنا) : « كلا » ● عندئذ قال عيسى : « والآن ، هل لدى الانسان سبب - أقل سبب - لكى يبكى عندما يفقد شيئا أى شيء ، أو لا يكون عنده ما كان يريد ؟ ● اذ أن الكل يأتى من يد الله . (ج)● وبناء على ذلك ، الن يكون لله اقتدار أن يتصرف باشيائه هو حسبما يرضيه (د) ؛ أيها الانسان الغبى ؟ ● اذ أنك انما تملك لخاصة نفسك : الخطيئة ، ليس الا ! أو ليس الواجب عليك أن تبكى من أجل ذلك ، وليس من أجل شيء - أى شيء - آخر ؟ » ●

قال (متى) : « أيها المعلم ، لقد قررت أمام كل [اقليم] (يهودية) أن الله ليس له مماثلة للبشر ● والآن قد قلت : ان الانسان يتلقى من يد الله ؛ وبناء على ذلك ؛ فمادام لله أيد فان له مماثلة مع الانسان . » ● أجاب عيسى : « أنت على خطأ ، يا (متى) ، وكثيرون قد ارتكبوا مثل هذا الخطأ ، جهلا بمعنى الكلمات ● لأن الانسان ينبغى عليه أن لا يعتد بظاهر [[الصياغة]] للكلمات ، وانما [الاعتداد] بالمعنى ؛ نظرا الى أن الكلام البشرى كأنما هو ترجمان بيننا وبين الرب ● والآن ألست تعلم أن الرب عندما أراد أن »

ج - « كل شيء من الله » ☐ باعلى الهامش الايمن ومن اسفل الى اعلى : « كل من عند الله » .

د - « الله له الحمد ، الله مالك ، كل شيء من الله » ☐ تحت الهامش السابق ومثله : « الله [سبحان] الله مالك ، كل من عند الله » ونلاحظ ان العبارة الاخيرة قد ذكرتها الترجمة مرتين مع انها هى التعقيب السابق (ج) نفسه ، وليست مكررة .

« يكلم آباءنا على جبل (سيناء) ● صرخ آباؤنا : = : كلمنا أنت يا موسى ، ولا تدع =

[وجه ١١١ ـ أ] = الرب يكلمنا ، مخافة أن نموت = (١)● وماذا قال الرب (أ) على لسان (اشعياء)(٢) النبى ؟ لكن هـذا بعيد مثل ابتعاد السماء من الأرض ، وهكذا سبل الله تبتعد عن طرق البشر ● وما يجرى فى علم الله يبتعد عن أفكار البشر . » ●

[الفصـل الخامس بعـد المـائة] (ب)

« ان الله لا يقاس بمقياس حتى انى لأرتعد أن أصفه . ● غيـر ان من الضرورى أن أطـرح أمامكم ما ارى ● اننـى اخبركم اذن : أن السماوات تسع (٣) وأنها متباعدة كل منها عن الأخرى تمامـا كمـا تبعـد الأولـى عن الأرض ● وهى التى تبعـد عن الأرض [بمقـدار] مسـيرة خمسـمائة (٤) عـام ● ومن ثـم فـان الأرض تبعـد من أعلى السـماوات بمسـيرة أربعـة آلاف وخمسمائة عـام ● وبنـاء على ذلـك فانـا أخبركـم أن [[الأرض]] هى بالنسبة الى السماء الأولى مثل سنّ ابرة ، والسماء الأولى مثل ذلك بالنسـبة الى الثـانية ● وبالمثـل كل السماوات كل منهـا أدنى من التالية ● غير ان سائر الحجم [الاجمالى] للأرض مـع حجم كـل السماوات هو بالنسبة الى الجنة مثل نقطة . » .

أ ـ « الله له الحمد » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله [سبحان] » .

ب ـ « فصل عظمة الله » □ بعد السابق ومثله : « [سورة] [العظمة] الله » .

١ ، ٢ « [سفر] الخرو ١٩/٢٠ . « [سفر] (أشعياء)»٩/٥٥

٣ ـ قارن فيما يلى : الوجه ١٩٠ ـ ب .

٤ ـ هذا التقدير التقليدى بمسافة خمسمائة عام بين كل سماء وأخـرى يوجد فى تلمود بيت المقدس . وانظر المقدمة □ ص (٥٠) من هذه النشرة . وهذا من أعظم البراهين على تفاهة الاتهام بشبهة الصلة ـ اية صلة ـ بين هذا الانجيل (بـرنـابـا) وبين الاسلام . انظر مقدمتنا للنشر ، الانجليزية .

[الوجه ١١١ ـ ب] « كلا بل مثل ذرة . فهل هذه العظمة يمكن أن تقاس ؟ » ● أجاب الحواريون : « كلا ، بالتأكيد . » ● عندئذ قال عيسى : « **بالله الحي (ج) الذى تقف نفسى بحضرته ، ان الكون [كله] أمام الله لصغير مثل حبة رمل (د) ● وان الله لأعظم [[منه]] أضعافا مضاعفة** ، بمقدار ما يؤخذ من حبوب الرمل لكى يملأ سائر السماوات والفردوس . ● وأكثر من هذا . والآن تدبروا : ان كان الله على نسبة ـ أية نسبة ـ مع الانسان الذى هو قطعة صغيرة من الطين المرتمى على الأرض ● واذن فحذار ! ولتأخذوا المفهوم وليس الكلمات المجردة ، **ان كنتم تنشدون أن تكون لكم الحياة الأبدية** » ● **أجاب الحواريون** : « ان الله وحده بمقدوره أن يعرف نفسه ، وحقيقة ـ كما قال (اشعياء) (٥) النبى : = انه لمحجوب (هـ) عن الاحساس البشرى . = ● **أجاب عيسى : « هكذا الحق ، ومن ثم فعندما نكون نحن فى الفردوس لسوف نعرف الله** كما يعرف الواحد **هنا [فى الدنيا] البحر من قطرة ماء مالح** ● **ورجوعا الي حديثي فأخبركم أنه بسبب الخطيئة وحدها فان الانسان** . »

« ينبغى عليه أن يبكى ، لأن الانسان بالخطيئة يعرض عن الله خالقه (أ) ، ● لكن : كيف سيبكى » .

[وجه ١١٢ ـ أ] « من يقبع فى الملاهى والولائم ؟ ● انما

ج ـ « بالله الحى » ☐ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « بالله [حى] » .

د ـ « الله أكبر » قبل الهامش السابق ومثله .

هـ ـ « الله خفى » ☐ « بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى .

٥ ـ قارن : « [سفر] (اشعياء) » ١٥/٤٥ .

---

١ ـ « الله [يخلق] ☐ بآخر الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله خالق » .

يبكى كما لو أن الثلج يجود بالنار ! ● بيد أن الضرورى لكم أن تلتزموا تحويل نزوات اللهو الى أصوام أن أردتم أن يكون لكم سلطان على أحاسيسكم ، لأنه هكذا لله سلطان . » ●

قال (تدايوس) : « هكذا اذن يكون لله احساس ويكون له عليه سلطان . » ● أجاب عيسى : « أتنتكسون الى القول : = ان الله له هذا ، وان الله هكـذا (١) = ● أخبروني : هل للانسان احساس ؟ » اجاب الحواريون : « أجل » ● قال عيسى : « هل يمكن أن يوجد انسان لديه حياة فيه ، مع أن احساسه عاطل ؟ » ● قال الحواريون : « كلا » ● قال عيسى : « فانكم لتخدعون أنفسكم ، لأن من يكون أعمى ، أصم ، ابكم وابتر ، وحين يكون غائب الوعى: اين يكون احساسه ؟ » ● موقع الحواريون في حيرة ، عندما قال عيسى : « هناك ثلاثة أشياء هى التى تكون الانسان ، وتلك هى : الروح ، والاحساس ، ولحم الجسد ، وكل منها يستقل بذاته ● ولقد خلق الله (ب) الروح والجسد ، كما قد سمعتم ، لكنكم لم تسمعوا بعد : كيف خلق [الله] الاحساس ● ولذلك ، فغدا — ان شاء الله — ساخبركم بعامة . » واذ قد قال ذلك عيسى فانه قدم الشكران لله ، وصلى من أجل نجاة شعبنا .

[وجه ١١٢ — ب] وكل واحد منا كان يقول : « آمين . »

[الفصل السادس بعد المائة] (ج)

عندما قد فرغ عيسى من صلاة الفجر ● جلس تحت نخلة ، وهنالك اقبل تلاميذه الى مقربة منه ● عندئذ قال عيسى : « لعمرو الله (د) ، الذى تقف نفسى بحضرته ، ان كثيرين لمخدوعون فيما يتعلق بحياتنا ● لأن النفس والاحساس يرتبطان معا باقتراب شديد لدرجة أن الطائفة الكبرى من الناس ليؤكدون أن النفس والاحساس

ب — « الله الخالق » □ بادنى الهامش الايسر ومن أعلى الى أسفل : « الله [خلق] » .

ج — « فصل النفس » □ « [سورة] النفس » .

د — « بالله الحى » □ ادنى السابق ومثله : « بالله [حى] » .

١ — النص غامض □ هكذا فى هامش الترجمة .

كليهما كيان واحد ، وأنهما هما الشيء نفسه ● وانما يفرقون بينهما فى العمل وليس فى الجوهر ، ويطلقون اسم : النفس الحساســة ، والنفس النامية ، والنفس العاقلة (٢) ● لكن بالحق أقول لكم : ان لنفس واحدة ، هي التي تفكر وتعيش ● يا لهؤلاء الأغبياء ، أيــن سيجدون النفس العاقلة بدون حياة ؟ كلا بالتأكيد ● أما الحياة بدون احساس فهى موجودة سلفا ، كما يرى ذلك فى فاقـد الوعى عندمـا يفارقه الاحساس . » ●

أجاب (تدايوس) « ايها المعلم ، عنـدما يتخلى الاحســـاس عن الحياة فان الانسان لن تكون له حيـــاة . » ● فأجاب عيسي : « هذا غير صحيح . لأن »

[الوجه ١١٣ ـ أ] الانسان يحـرم من الحيـــاة عندما تبرح الروح ● لأن الروح لا ترجع الى الجسد بعد ذلك الا بمعجزة (أ) . لكن الاحساس يذهب بسبب الرعب الذى يناله ، أو بسبب حزن عظيم لدى النفس ● اذ أن الاحساس قد خلقه (ب) الله للمتعة ، وبها وحدها يحيا ، كما يحيا الجسـم بالطعام ، وكمـا تحيا الـروح بالمعـرفة وبالحب ● هذا [[الاحساس]] يتمرّد على الروح من خلال الحنـق الذى يمتلكه لحرمانه من متاع الجنة عن طريق الخطيئة ● ومن ثم فان من يريد أن لا يحيا بالملذة الجسدية يجد لديه الحاجة الكـبرى لتغذيته بالمتاع الروحى ، هل تفهمون ؟ ● بالحق أقول لكم : ان الله اذ خلقه [الاحساس] قد حكم عليه بالجحيم وبما لا يحتمل من الثلج والجليد ● لأنه قال : = انه كان الرب = لكنه عند حرمانـه من التغذية ، وانتزاع طعامه منه ، فقد اعترف أنه عبد لله ومن صـنع

٢ ـ صورة من الفلسفة لأرسطوطالية المالوفة فى العصور الوسطى يبدو انها كانت مطمح النظر .

أ ـ « خلق الله النفس » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل .
ب ـ « الله [يخلق] » ☐ مثل السابق : « الله خالق » .

يديه ● والآن أخبروني : كيف يعمل الشعور فيمن لا يتقـون الله ؟ انه بالتأكيد كأنه فيهم اله ● نظراً لأنهم يتابعون . »

[وجه ١١٣ ــ ب] « احساسهم ، معرضين عن العقل ، وعن شريعـة الله . ● ومن ثم فانهم قد أصبحوا مقبوحين » .

«ولايعملون خيراً»[١]

[الفصـل السـابع بعـد المـائة] (ج)

« وهكذا ، فان أول شيء يعقب الحزن بسبب الخطيئة هـو الصيام ● اذ أن من يرى أن طعاما بعينـه يجعـله مريضـا ، ومن يخاف أن يصيبه الغم ثم الموت ● لو أنه قد أكل [هذا] الطعام ، فانه سوف يعرض عنه لكـيلا يمرض نفسه ● هكذا ينبغي على الخاطيء أن يفعل . فبـادراك ان المتعـة قـد جعلتـه يخطيء فى جنب الله خالقه (د) بمتابعة الحس في تلك الأشياء من طيبـات الدنيـا ● فليغتمّ لمـا قـد عمله كـذلك ، لأنه يحـرمه من الله ، من حيـاته [نفسـها] (هـ) ويعطيـه الميتـة الأبديـة فى الجحيم ● لـكن لأن الانسان ــ أثناء حياته ــ محتاج لأن يأخذ هذه الأشياء من طيبـات الدنيـا فان الصـيام ــ هنـا ــ تمسّ الحاجة اليـه ● وهكذا فليقدم على كَبح الحس، وليعـرف الله مولاه (و) وعنـدما يرى الحـسّ وهو ينفر من »

« الصيام فليطرح أمامه : كيف هى الجحيـم ، حيث لا مسرّة على الاطلاق وانما الغمـة بغير حدود . »

ج ــ « فصل الصوم » ☐ بأعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى :

« [سـورة] الصوم » .

د ــ « الله [يخلق] ☐ أدنى السابق ومثله : « الله خالق » .

هـ ــ « بالله الحى » ☐ أدنى السابق ومثله : « الله [حى] » .

و ــ « الله سلطان » ☐ بآخر الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى .

[١] هـكذا فى المخطوطـة .

[وجه ١١٤ ـ أ] « هى ما ينال [هنالك] ● وليضع أمامه مباهج الفردوس ، التى تبلغ من العظمة أن ذرة من مباهجها أعظم من سائر تلك التى فى الدنيا ● فبمثل هذا سوف يتيسر تهدئته [الحس] اذ أن القناعة بالقليل فى سبيل الظفر بالكثير ● أفضل من متاع [فى الدنيا] قليل مع الحرمان من كل [نعيم] والمقام فى العذاب الأليم ● ان عليكم أن تتذكروا الغنى الذى كان يقيم الولائم (١) لكى تحسنوا الصيام . فانه برغبته هنا على الأرض أن يسرف كل يوم فى الملذات ● كان له الحرمان الأبدى من قطرة واحدة من الماء ● فى حين أن (العازار) ـ بقناعته بالفتات [من الطعام] هنا على الأرض ـ سوف يحيا الى الأبد فى وفرة وافرة من مباهج الفردوس ● لكن علي التائب أن يكون حذرا ، لأن الشيطان يسعى [سعيه] ليبطل كل عمل صالح ، وبخاصة فى [حالة] التائب أكثر من الآخرين . ● اذ أن التائب قد ثار ضده ، ومن بعد أن كان عبده المخلص قد انقلب عليه الى عدوّ لدود ، ومن ثمّ فان الشيطان ● سوف يسعى لكى يبرر له أن لا يصوم باى حال ؛ تحت التعلّل بالمرض ، وعندما يفشل فى ذلك فانه سوف يدعوه »

[١١٤ ـ ب] « الى صيام مسرف ، عسى أن يسقط مريضا ، ثم بعد ذلك يعيش حياة اللذة ● واذا لم ينجح فى ذلك فلسوف يسعى لكى يجعله يؤدى صيامه صياما بسيطا عن الطعام الجسدى [فقط] ، كيما يكون مثله [مثل الشيطان] نفسه ● وهو الذى لا ياكل مطلقا ولكنه يرتكب الخطيئة على الدوام ● لعمرو الله الحى (أ) ، انه لشنيع ان يَحرم [الانسان] الجسمَ من الغذاء ويتخم الروحَ بالكبرياء ، محتقراً أولئك الذين لا يصومون ، ومعتبراً نفسه افضل منهم ● أخبرونى : هل سيتباهى المريض بالتقتير الغذائى الذى فرضه عليه الطبيب ، ويسمّيهم مجانين أولئك الذين لا يلتزمون هذا التقتير ؟ بالتاكيد : كلا ● لكنه سوف يغتمّ للمرض الذى بسببه يحتاج بالضرورة الى التزام هذا التقتير ● وهكذا تماما

أ ـ « بالله للحى » ☐ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « بالله [حى] » .

١ ـ انظر فيما سبق : الوجه ٢٣ ـ ب .

اقول لكم : ان التائب لا يجوز له أن يتباهى بصيامه ويحتقر الذين لا يصومون ● ولكن ينبغى عليه أن يتجرع الأسى للخطيئة التى يصوم [تكفيراً] عنها ● كذلك لا ينبغى للتائب الذى يصوم أن يحظى بطعام لذيذ وانما ينبغى عليه أن يقنع نفسه بطعام قفر ● فهل يعطى انسان طعاما لذيذا للكلب الذى يعض وللحصان الذى يركل ؟ كلا بالتاكيد . » ●

« ولكن وبالأولى يفعل العكس . فليكن حسبكم هذا ، فيما يتعلق بالصيام . »

[الفصل الثامن بعد المائة] (أ) [وجه ١١٥ – أ]

« أصغوا – اذن – الى ما سأقول لكم بخصوص اليقظة ● اذ أنه تماما كما يوجد نوعان من النوم ، فمثلا ذاك نوم الجسد وذلك نوم النفس ، فهكذا وبالمثل يجب عليكم أن تهتموا فى اليقظة بأن لا تنام النفس أثناء يقظة الجسد (ب) . لأن ذلك سيكون أعظم الخطأ الفاجع ● أخبرونى : بينما كان رجل – مثلا – يمشى ، اذ صدم نفسه بصخرة ، ولكى يتحاشى أن يصدمها مرة أخرى بقدمه فقد صدمها برأسه ● فما هو حال رجل كهذا ؟ » ● أجاب الحواريون : « انه لبائس ، فمثل هذا الرجل مختلط العقل » ● عندئذ قال عيسى : « لقد أحسنتم الجواب ، اذ أننى بالحق أقول

أ – « فصل النوم » □ باعلى الهامش الأيسر من اعلى الى أسفل : « [سورة] [للنوم] » .

ب – « من يعبد الله بجسده بدون نوم فانه يلزمه أن لا يدع نفسه تنام مع جسده . منه » □ باعلى الهامش الأيمن على ثلاثة أسطر مقلوبة ومائلة الى اعلى : « لزم على من يعبد الله [تعلى] بالبدن ولا [ينوم] أن لا [ينوم] روحه مع البدن . منه »

لكم : ان من يتيقظ بالجسد وينام بالنفس لهـو مختلط العقـل • ● فكما أن الاختلال الروحى أعظم فجيعة من الاعتلال الجسدى ، كذلك فان شفاءه [الاختلال الروحى] أكثر صعوبة ● ومن ثم ، فهـل سيتباهى مثل هذا الشخص المنكود بأنه لا ينام بالجسد الذى [يمثل] القدم بالنسبة للحياة ، بينما » •

[الوجه ١١٥ ـ ب] « هو لا يدرك بؤسه انه ينـام بالنفس ، التى هى الرأس بالنسبة للحياة ؟ ● ان منام النفس هـو نسيانٌ لله (ج) ولحـكمه الرهيب ● واذن فان النفس التى تتيقظ هى التى يبدو لها الله فى كل شىء وفى كل مكان ، وتقدّم الشكران لجلالـه فى كل شىء ومن خلال كل شىء وفوق كل شىء ● عارفةً دائما انها فى كل لحظة تستقبل فضلا من الله ورحمـة (د) ● ومن ثم فانهـا بالخشية من جلال الله يوجد فى سمعها على الدوام رنينٌ تـهمـس به الملائكة ● : « أيـّها الخلائق ، تعالوا للحساب ، فان خالقكـم يريد أن يحكم عليكم • » ● ذلك أن [هذه] النفس تعكف عادة ودائما على عبادة الله ● أخبرونى : عمـا اذا كنتم تفضـلون الرؤيـة فى ضوء نجم أم فى ضياء الشـمس ؟ » ● أجاب (أندراوس) : « بضياء الشمس ، لأنه بضوء النجم لا نستطيع أن نرى الجبـال المجاورة ● وبضياء الشمس [نرى] أدقّ حبَيبات الرمل • ومن ثم ثم فاننـا » •

« نمشى خائفين بضوء النجم ● لكننا بضياء الشمس نمضـى آمنيـن • » ●

ج ـ « الله حكيم » □ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى •

د ـ « الله هـدى [والنعـم] » □ أدنى من السابق ومثله : « الله هـدى و [الرحمن] » •

[الوجه ١١٦ ـ أ] | [الفصل التاسع بعد المائة] (أ)

اجاب عيسى ● : « هكذا أيضا أنا أخبركم انكم ينبغى عليكم أن تتيقظوا بالنفس فى شمس العقل [[أى]] [نور] ربنا ، لا أن تتباهوا بيقظة الجسد ● ولذلك فان أصدق الحق ان النوم الجسدى ينبغى تحاشيه باقصى ما يمكن ، لكن [[الامتناع عنه]] بتاتا غير ممكن ● ان الحس والجسد عندما يثقلان بالطعام ، بينما يثقل العقل بالعمل ● ومن ثم فان على من يريد نوما قليلا أن يتحاشى العمل [العقلى] المسرف ، والطعام الكثير . » ●

بالله الحى (ب) الذى تقف نفسى بحضرته ، انه لمشروع ان ينام [المرء] وقتا ما كل ليلة ● لكنه ليس بمشروع مطلقا أن ينسى الله (ج) وحسابه الرهيب (د) ؛ وان منام النفس لمثل هذا النسيان . » ●

عندئذ أجاب هذا الذى يكتب : « أيها المعلم ، كيف نستطيع دائما أن نحفظ الله فى الذاكرة ؟ بالتاكيد : ان هذا ليبدو لنا مستحيلا . » ● فاجاب عيسى مع آهة : « هذا هو أعظم البؤس الذى » .

[١١٦ ـ ب] « يمكن أن يعانيه الانسان ، يا (برنابا) ● لأن الانسان هنا على الأرض لا يستطيع أن يحفظ الله خالقه (هـ)

أ ـ « فصل المهمل » □ باعلى الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « [سورة] الغافلون » .

ب ـ « بالله الحى » □ أدنى من السابق ومثله : « بالله حى » .

ج ـ « لا يجوز أن تنسى الله والقيامة . نوم الروح ، منه . » □ بالهامش الأيمن على سطرين أفقيين مائلين الى أعلى : « لا يجوز أن يغفل الله [والقيمة] [هذا] لأنه [روح] نوم . منه »

د ـ « الله حكيم » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل .

هـ ـ « الله يخلق » □ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله خالق » .

دائما فى الذاكرة ● باستثناء هؤلاء الذين يتطهرون ، لأنهم دائما يحفظون الله فى الذاكرة ، بسبب أن لديهم فى أنفسهم سناء فضل الله (و) ، حتى انهم لا يستطيعون أن ينسوا الله ● لكن ؛ أخبرونى : هل رأيتم الذين يعملون الحجارة بالمحاجر ، كيف أنهم قد تعلموا ـ بالممارسة الدائبة ـ ان يضربوا [الحجر] حتى انهم [أثناء عملهم] ليتكلمون فيما بينهم ● وهم في كل لحظة ينهالون بآلة الحديد التي تعمل الحجر بدون أن ينظروا الى الحديد ، ومع ذلك فانهم لا يصيبون أيديهم ؟ ● والآن فلتعملوا مثل ذلك . ولتعشقوا أن تكونوا مطهرين ان كنتم تريدون أن تتغلبوا تماما على ذلك البؤس ؛ بؤس النسيان ● انه لأكيد أن الماء يشق أصلب الصخور بقطرة واحدة تطرق الصخور فترة طويلة ● أتعلمون لماذا لم تتغلبوا على هذا البؤس ؟ لأنكم لم تتركوا أنه خطيئة ● اننى لأخبركم اذن : أنه خطأ عنما » .

[وجه ١١٧ ـ أ] « يعطيك أمير هدية ما ـ أيها الانسان ـ فاذا انت » .

« تغلق عينيك وتدير له ظهرك ● فهكذا تماما يخطىء الذين ينسون الله ، لأن الانسان فى كل لحظة ● يتلقى من الله العطايا والرحمة (أ) .

[الفصل العاشر بعد المائة] (ب) [١]

« والآن أخبرونى ● : هل يسبغ ربنا عليكم [[نعمته]]

و ـ « هدى الله » ☐ أدنى السابق ومثله .

أ ـ « الله [يهب] ورءوف » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله وهاب ورحمن . » .

ب ـ « فصل الحكم » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « [سورة] الولاية » .

[١] هكذا فى المخطوطة وفى هذا الجزء توجد الحروف الأخيرة من كلمة « الرحمة » .

فى سائر الأوقات ؟ (ج) أجل بالتأكيد ؛ فانه يدبر لكم ـ بدون انقطاع ـ تَنفّس الحياة الذى به تعيشون ● بالحق بالحق أقول لكم : ان كل مرة يتنفس فيها جسدكم ، ينبغى فيها على قلبكم أن يقول : = لله الحمد ! (د) = » ●

عندئذ قال (يوحنا) : « ان ما تقوله لهو أعظم الحق ، ايها المعلم ؛ ومن ثم فعلمنا السبيل الى أن نبلغ هذه الحال المباركة . » ● اجاب عيسى : « بالحق أقول لكم : ان المرء لا يستطيع أن يبلغ هذه الحال بواسطة القوى البشرية (هـ) ، ولكن الأجدر [أن يتم ذلك] برحمة من الله مولانا (و) ● فانه لمؤكد أن الانسان ينبغي عليه أن يحب الخير كيما يهبه الله اياه (ز) ● أخبرونى : عندما [تجلسون] الى مائدة ؛ هل تأخذون تلك اللحوم التى تخطاها أعينكم ؟ كلا ، بالتأكيد [١] . » ●

ج ـ « الله [يهب] » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله وهاب » .

د ـ « كل مرة يؤخذ فيها نفس يجب على القلب أن يشكر الله » ☐ بالهامش الأيمن بخط مقلوب وعلى ثلاثة أسطر مائلة الى أعلى : « كلما يتنفس [ ] لزم على القلب أن يشكر الله [تعلى] منه . »

وتلاحظ أن كلمة « منه » قد سقطت من الترجمة .

هـ ـ « اذا أحببت ان يفعل الله لك الخير فيلزمك أن تحب ما هو خير [[؟]] » ☐ مثل السابق تماما : « ان [تريد] ان يجعل الله لك خيرا لزم عليك ان [يتمع] خيرا . منه »

و ـ « الله سلطان [ويعطى] . » ☐ بآخر الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله سلطان و [معطى] » .

ز ـ « الله رءوف » ☐ قبل السابق ومثله : « الله رحمن » .

[١] هذه الكلمة مقسومة فى المخطوطة بين آخر الوجه السابق وأول الوجه التالى .

[وجه ١١٧ ـ ب] « هكذا تماما أقول لكم : انكم لن تنالوا ما لا تحبون ● ان الله قادر (ح) ـ ان احببتم أن تكونوا مطهرين ـ ان يجعلكم مطهرين فى أقرب من طرفة عين ، لكن لكى يستطيع الانسان ان يحس [قدر] الهدية ومن أهداها ● فان [الله[٢]] يريد منا أن ننتظر وأن نطلب ●هل رأيتم هؤلاء الذين يمارسون الرماية الى هدف ؟ ● بالتاكيد انهم ليصوبون مرات كثيرة بغير طائل ، لـكن وكيفما يكن الحال ، فانهم لا يحبون أبدا أن يكون تصويبهم عبثا ، لكنهم دائما على أمل أن يصيبوا الهدف ● والآن فلتفعلوا ذلك يأيها الذين تحبون أن يكون [الله][٢] لكم فى ذكركم (ط) ● وعندما تنسون فعليكم بالآسى ؛ لأن الله سوف يسبغ عليكم فضلا لكى تبلغوا كل ما قد قلت ● ان كلا من الصيام واليقظة الروحية متحد بالآخر حتى ان المرء اذا أوقف اليقظة [الروحية] فان الصيام ينقض على الفور ● اذ أن »

P.255 صفحة جديدة — الصيام واليقظة والصلاة

« الانسان بالخطيئة ينقض صيام الروح وينسى الله ● وهكذا فان اليقظة [الروحية] والصيام كليهما ـ بالنسبة للروح ـ ضروريان دائما لنا ولجميع البشر ● لأنه ليس مشروعا لأحد على الاطلاق أن يرتكب الخطيئة (أ) ● أما صيام »

ح ـ « الله قديم » □ لكن التعقيب : « الله قدير » وهو باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى ٠

ط ـ « هدى الله » □ مثل السابق فى وسط الهامش الأيمن ٠

[٢] فى الترجمة الانجليزية : « الاهنا » لكنا التزمنا النص اللاتينى للمخطوطة ٠

أ ـ « ليس مسموحا لأى فرد أن يعمل ما هو غير مشروع ٠ منه »

□ تحت الاطار الأسفل لكتابة الصفحة ، وبخط أفقى : « لا [يجز] أن يعمل [الحرم] [لواحد] ٠ منه ٠ »

[وجه ١١٨ ـ أ] « الجسد ويقظاته فصدقونى : أنهما غير مستطاعين فى كل الأوقات ، ولا لكل الأشخاص ● لأن هناك قوما مرضى وممسنين ، ونساء مطفلات ، ورجالا ملزمين بتقليل غذائهم ، وأطفالا ، وآخرين من ممتقعى اللون ● ولأن كل فرد ـ فى الحقيقة ـ تماما كما يكسو نفسه حسب مقياسه المحكم ، فكذلك ينبغى عليه أن يختار [[طريقة]] صيامه ● لأنه تماما : كما أن أكسية الطفل ليست مناسبة لرجل فى سن الثلاثين ، فكذلك تماما : يقظاته وأصوامه ليست مناسبة لآخر . » ●

[الفصل الحادى عشر بعد المائة] (ب)

« لكن حذار من أن الشيطان سوف يستعمل ● كل قوته [[كيما يضلكم]] حتى تتيقظوا خلال الليل ثم تخلدوا الى النوم حينما ينبغي عليكم ـ بما أوصاكم به الله ـ أن تكونوا مصلين ومنصتين لكلمة الله . ● أخبرونى : هل سيسركم لو أن صديقا من أصدقائكم يأكل اللحم ويعطيكم العظام ؟ » ● أجاب (بطرس) : « كلا ، يامعلم، لأن مثل هذا الشخص لا ينبغي أن يدعي صديقا ، بل مستهزئا . » ● أجاب عيسى مع آهة : « لقد أحسنت قول الحق ، يا (بطرس) ، لأن الحقيبة أن كل فرد » .

[وجه ١١٨ ـ ب] « يتيقظ بالجسد أكثر من الضرورى له ● [حتى يصبح] نائما أو مثقل الرأس بالنعاس حينما ينبغى عليه أن يكون مصليا أو منصتا لكلمات الله ● مثل هذا الشقي يسخر من الله خالقه (جـ) ، وهو بذلك يبوء بجرم هذه الخطيئة ● بل : أكبر ، فانه لص ، نظرا لأنه يسرق الزمن الذى ينبغى عليه أن يقدمه لله ، وينفقه حينما وكيفما يشاء [الله] . »

ب ـ « فصل الزمان » □ بمنتصف الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل « [سورة] الزمان . »

جـ ـ « الله [يخلق] □ باعلى الهامش الايمن ومن أسفل الى أعلى : « الله خالق » .

« ان رجلا أعطى أعداءه ليشربوا من اناء فيه أحسن الخمر ، طالما كانت الخمر على أحسن حالها ● لكنه عندما هبطت الخمر الى الرواسب أعطى [منها] سيده ليشرب . ماذا تظنون أن السيد سوف يفعله لخادمه عندما يعرف كل شيء ، وأمامه الخاتم ؟ ● بالتأكيد ، سوف يضربه ولسوف يذبحه بحنق مُحِق ، طبقا لقوانين العالم ● والآن ، ماذا سيفعل الله للانسان الذي ينفق أحسن ما لديه ».

P.257 صفحة جديدة عيسى يتبادل الحديث مع (برنابا)

« من الزمن فى مشاغل [ذاته] ، وأسوأ وقته فى الصلاة ودراسة الشريعة ؟ ● ويل للدنيا ، نها تثقل القلب بهذا ، وبخطيئة أكبر ! ● وهكذا ؛ فانني عندما قلت لكم : ان القهقهة ينبغي أن تنقلب »

[وجه ١٩٩ ـ أ] « الى بكاء ، والولائم الى صيام ، والمنام الى يقظة ● فانني قد اجملت فى ثلاث كلمات كل ما قد سمعتم ● أن المرء هنا على الأرض ينبغي عليه دائما أن يبكى ، وأن يكون البكاء من القلب ، لأن الله خالقنا (أ) قد أسيء اليه ● وأنكم ينبغى عليكم أن تصوموا لكي تكون لكم السيادة على الحس ، وأن تتيقظوا لكيلا ترتكبوا الخطيئة ● وأن البكاء الجسدى ، والصيام واليقظة بالجسد ، ينبغي أن تمارس حسب بنية كل فرد . »

[الفصل الثانى عشر بعد المائة] (ب)

واذ قال ذلك عيسى ● فانه أردف : « انكم بالضرورة يلزمكم أن تلتمسوا ثمرات الحقل التى بها نصون حياتنا ، لأننا الآن لم نأكل خبزا ثمانية أيام ● ومن ثم فانني سوف أصلى لربنا ، وسوف أنتظركم مع (برنابا) ● وهكذا انصرف سائر الحواريين والمبعوثين

أ ـ « الله [يخلق] . » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « الله خالق » .

ب ـ « فصل حمرة عيسى » □ مثل السابق : « [سورة] [عيسى] [السم] » .

أربعة أربعة وستة ستة ، واتخذوا طريقهم حسب كلمة عيسى ● وهنالك مكث مع عيسى هــذا الذى يكتب [الآن] ؛ ومن ثم ، فقــد قال عيسى وهو يبكى : يـا (بـرنـابـا) »

[وجه ١١٩ ــ ب] « انه لضرورى أن أبوح لك بسر عظيم ● وهو الذى سوف تذيعه [أنت] فى الدنيا بعد مفارقتى لها • » ●

عندئذ أجاب هذا الذى يكتب ــ وهو يبكى ــ وقال : « أيهـا المعلم ، فليكن لى ــ ولآخرين سواى أيضا ــ أن نبكى ، لأننـا خاطئون ● [أما أنت] ــ وأنت رجـــل مُطهـّـر ، ونبى اللـه ــ فليس ينبغى لك أن تبكى هكذا بغزارة • » ●

أجاب عيسي : صدقني ، يا (بـرنـابـا) : انني لا اسـتطيع أن أبكى بالغزارة التى تنبغى علي ، فلولا أن الناس قد دعونى الاها ، لكنت قد رأيت الله ● هنا كما سـوف يُرَى [الله] فى الفردوس ، ولكنت آمنا من الفزع يوم الدين • ● بيد أن الله يعلم أننى برىء ، لأننى لم أضمر على الاطلاق فكرة أن ينظر [أحد] الىّ على اننى أكثر من عبد فقير ● كلا ، بل أخبرك أننى لو لم يدعنى أحد الاها لَحُملتُ الى داخل الفردوس عندما أفارق الدنيا ● اما الآن فانى لن أمضى الى هناك الى يـوم الدين ، والآن فانك تـرى أن كان لدى داع للبكاء ● فلتعلم يا (برنابا) أننى ــ من أجل ذلك ــ لابد أن يحدث لى »

« اضطهاد عظيم ، ولسوف أباع »

[وجه ١٢٠ ــ أ] « بواسطة واحد من حواريى بثلاثين قطعـة من النقود ● ومن ثم فاننى على يقين أن الذى سيبيعنى سوف يُقتَـل باسمى ، لأن الله سوف يرفعنى من [الدنيا] [١] (أ) ● وسوف يُغيّر

أ ــ « اله [يحفظ] » □ باعلى الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « اله [حافيظ] » •

[١] فى الترجمة الانجليزية : « الأرض » لكننا التزمنا النص اللاتينى للمخطوطـة •

مظهر الخائن حتي ان كل واحد سوف يعتقد أنه هو أنا (١) ● وبرغم ذلك فانه عندما يموت ميتة شنعاء ، سوف ألبث فى ذلك العار الى زمن طويل فى الدنيا • لكن عندما سيأتى محمد ، الرسول المطهّر من الله (ب) • فان هذا العار سوف يزال بعيدا ● ولسوف يفعل الله هذا لأننى قد اعترفت بحقيقة (المسيا) ● الذى سوف يعطيني هذا الجزاء ، وهو : أنني سوف يعرف عني أنني لست فى شىء من هذه الميتة الشنعاء • » ●

عندئذ أجاب هذا الذى يكتب : « أيها المعلم ، أخبرنى من هو ذلك الشقى ، لأننى أتلهف لأن أخنقه حتى الموت • » ●

فأجاب عيسى : عليك بالسكينة ، لأنه هكذا يريد الله ، وهو [الخائن] لا يستطيع أن يفعل العكس (ج) ● ولكن ارتقب عندما تحل بأمى حادثة كهذه فأخبرها الحقيقة لعلها تتعزى • » ●

وعندئذ أجاب هذا الذى يكتب : « سوف أفعل كل ذلك ــ أيها المعلم ــ ان شاء الله (د) » ●

[الفصل الثالث عشر بعد المائة] (هـ)

[الوجه ١٢٠ ــ ب] عندما حضر الحواريون أحضروا مخروطا من (الأناناس) ، وبمشيئة الله وجدوا كمية لا بأس بها من الرطب ● وهكذا ــ بعد صلاة الظهر ــ أكلوا مع عيسي • ومن ثم فان المبعوثين والحواريين اذ رأوا هذا الذى يكتب وهو حزين الملامح ● فقد خافوا أن يكون عيسى سيرحل حتما وسريعا من الدنيا ، ومن ثم فان عيسى واساهم قائلا ● : « لا تخافوا ، لأن

ب ــ « محمد [نبى] الله » ☐ مثل السابق : « محمد رسول الله » •

ج ــ « تقدير الله شديد » ☐ مثل السابق : « [تقدر] الله شديد »

د ــ « يشاء الله » ☐ مثل السابق : « ان شاء الله » •

هـ ــ « فصل التوبة » ☐ تحت السابق ومثله : « [سورة] [توب] »•

١ ــ قارن فيما يلى : الوجه ٢٠٨ ــ ب و ٢٢٢ ــ أ وما بعده •

ساعتى ـ لأرحل عنكم ـ لما تات بعد ● ولسوف أمكث معكم الى أجل يسيز (٢) • ولذلك يلزمنى أن أعلمكم الآن ، لعلكم تمضون ـ كما قد قلت ـ خلال سائر اسرائيل ● لكى تعظوهم بالتوبة ؛ عسى أن تكون لله رحمة(و) على خطيئة اسرائيل●ولذلك فليكن كل فرد حذرا من الكسل ، وليكن أكثر [حذرا] من يقوم بالتكفير [عن خطيئة] ● لأن كل شجرة لا تحمل تمرا طيبا سوف تستأصل وتطرح في النار (٣) • » ●

« لقد كان هناك مواطن يمتلك مزرعة أعناب (٤) ، وفي الوسط »

P.261 صفحة جديدة ضرب المثل بشجرة التين العقيم

« منها كانت له حديقة بها شجرة تين جميلة ● ولمدة ثلاث سنوات كان المالك لا يجد عليها ثمرا عندما يحضر ، بينما يرى كل » [وجه ١٢١ ـ أ] شجرة أخرى تحمل ثمرا • عندئذ قال لعامله على الأعناب ● : = استأصل هذه الشجرة الرديئة التي تشغل الأرض عبثا = ● فأجابه العامل : = ليس الامر كذلك يا سيدى ، فانها شجرة جميلة = ● قال المالك : = عليك بالسكينة ، لأننى لا يعنينى كل جمال عديم النفع ، وأنت ينبغى أن تعلم أن النخيل وشجر (البلسم) أرقى من التين ● ولقد غرست فى فناء منزلى نخلة وشجرة (بلسم) ، أحطتهما بجدران باهظة التكلفة ● لكن عندما لم تحمل هاتان الشجرتان ثمرا ـ بل أوراقا تعالى ركامها وأنتن الأرض أمام المنزل ـ فقد استأصلتهما معا ● والآن هل أتجاوز عن شجرة تين بعيدة من المنزل ، تشغل بالعبث حديقتى ومزرعة أعنابى ، حيث تحمل كل شجرة أخرى ثمرا ؟ ● بالتاكيد لن اتجمل بقاءها بعد الآن = ●

و ـ « الله رحمن » □ باول الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى •

٢ ـ قارن : (يوحنا) ١٩/١٤ •
٣ ـ (متى) ١٠/٣ و (لوقا) ٩/٣ •
٤ ـ انظر : (لوقا) ٦/١٣ ـ ٩ (باسهاب) •

عندئذ قال عامل الأعناب : مولاى ، ان التربة لخصبة جـــدا ٠ لذلك فانتظر سنة أخرى ● لأننى سوف اشذب فروع شجرة التين وأستبعدها من ثراء التربة ، واضعا اياها فى تربة قفراء مع حجـــــارة وهـكذا سوف تحمل ثمرا ٠ = ● « [أجاب] [١] » ●

[وجه ١٢١ ـ ب] « المالك : = اذهب الآن وافعـل كذلك ؛ لأننى سوف أنتظر ، وسوف تحمل شـــجرة التين ثمــــرا = » ● « هل تفهمون هـذا المثـــل ؟ » ● أجاب الحواريـــون : « كلا ، يا مولانا ، لذلك »

[الفصل الرابع عشر بعد المائة] (أ) « فاشرحه لنا »●[٢]

أجاب عيسى ● : « بالحق أقول لكم : ان المالك هو الله (ب) ، وعامل الأعناب هو الشريعة ● وعندئذ فقد كان لله فى الجنة : النخلة وشجرة (البلسم) ؛ لأن الشيطان هو النخلة والانسان الأول هـــــو (البلسم) ٠ ولقد طردهما [الله] لأنهما لم يحمـــلا ثمـــرا من الأعمال الصالحة ، ولكنهما قد نبسا بكلمات خبيثة كانت هى اللعنــة لكثير من الملائكة وكثير من البشر ● وبما أن الله هـو مالك الانسان فى الدنيـــا فى وســط مخلوقاته التى تعبـــد اللـه جميعــــــا ، طبقا لسنته (ج) ؛ فالانسان ـ كما اقول ـ ● الذى لا يحمل ثمـــرا

أ ـ « فصل توبة الكسول » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « [سورة] [التنبل] [توب] » ٠

ب ـ « الله [يملك] » ☐ فوق السابق ومثله : « الله مالك » ٠

ج ـ « كل المخلوقات لا تعصى أمر الله ـ الا ابناء آدم ٠ منه » ☐ بالهامش الأيسر من أسفل الى أعلى : « كل [مخلوقات] لا [تخالفون] أمر الله الا بنى آدم ٠ منه »

[١] هكذا فى المخطوطة وحدها ٠ اما فى الترجمة ففى أول الوجه التالى٠

[٢] هكذا فى المخطوطة ٠

سوف يستأصله الله ويودعه الجحيم ، نظرا لأنه لم يعف عن الملك[٣] وعن الانسان الأول ● معاقبا للملك [٣] الى الابد ، و [معاقبا] للانسان الى حين ● ومن ثم فان شريعة الله تقول : ان للانسان خيرا كثيرا جدا فى هذه »

« الحياة ، وهكذا فان من الضرورى أنه سوف يكابد [«عناء»I١] [وجه ١٢٢ ـ أ] « ويحرم من الخيرات الدنيوية لعله يعمل أعمالا صالحة ● ومن ثم فان [الله] يمهل الانسان لكى يتوب (أ) ● بالحق اقول لكم : ان[الله] قد حكم على الانسان أن يعمل لهدف ـ كما قال أيوب (١) ، حبيب الله ونبيه ـ ● : = كما أن الطير مولود لكى يطير ، والسمك لكى يسبح ، فهكذا الانسان مولود لكى يعمل = ● وكذلك أيضا يقول داود (٢) أبونا ، ونبى الله : = ● بالأكل من عمل أيدينا سنكون مباركين ، وسيكون ذلك خيرا لنا (ب) = ● = ومن ثم فليعمل كل فرد حسب مستواه = ●

---

[٣] أى الملك فيما سبق وهو ابليس ٠

أ ـ « الله صبور وتواب » ☐ باعلى الهامش الأيسر من أعلى الى أسفل: « الله [صبور] وتواب » ٠

ب ـ قال داود فى « المزامير » : = اذا قنع انسان بما يكسبه حلالا بيده فسوف يكون ذلك خيرا [لهم] وسوف تكون ولاية السلطة يسيرة عليهم » ☐ بالهامش الأيمن على ثلاثة أسطر مائلة الى اعلى : « قال داود فى الزبور ان قنع الانسان [ما] كسب بيده حلالا [يكون] خيرا لهم وبسر لهم الولاية ٠ منه » وقد سقطت (منه) من هامش الترجمة ٠

---

١ ـ قارن : [سفر] أيوب « ٥/٧ من الترجمة المعتمدة ٠

٢ ـ « مزامير » ١٢٨ / ٢ ٠

[I١] هكذا فى المخطوطة لكن الترجمة الانجليزية أوردت هذه الكلمة فى الوجه التالى :

والآن أخبروني : اذا كان ابونا داود وابنه سليمان قد عملا بأيديهما ، فماذا ينبغي على الخاطىء أن يفعل ؟ »●قال (يوحنا) : « يا معلم ؛ ان العمل شيء صالح ، ولكن ينبغي على الفقـــراء [وحدهم] أن يؤدوه » ● فاجاب عيسى : « نعم ، لأنهم لا يقدرون على سـواه • لكن الا تعلم ان [العمل] الصالح لـكي يكون صـالحا يلزم أن يكون [اختياريا] محرّراً من الحاجة اليه (ج) ؟ ● وهكذا فان الشمس والكواكب الأخرى انما تتوافر لها الطاقة بأوامر الله ، حتى انها لا تستطيع سوى ذلك ، ومن ثم فانها [مسخراتٌ] لا جـزاء لهـا ● أخبـرونى : » [١]

[وجـه ١٢٢ ـ ب] « عندما أمر الله (د) بالعمل ، فانه لـم يقل ● : = ان الرجل الفقير سوف يحيا بعرق وجهه = ● وايوب لـم يقل : = كما أن الطير مولود لكي يطير ، وهكذا فان الرجـل الفقير مولود لكي يعمل = ● وانما قال الله للانسان [بعامة] : = بعرق جبينك سوف تأكل خبزك =●وقال أيوب :=ان الانسان [بعامة] مولود لكي يعمل = ومن ثم فان من ليس انسانا [[هو وحده]] المُعفَى من هذا الأمر ● وبالتأكيد : ليس هناك سبب آخـر لارتفـاع قيمة سائر الأشياء الا [سبب وحيد وهو] : أن هناك جمهوراً كبيراً من قوم كسالى : ● لـو أنهم قامـوا ليعملوا ، بعضـهم فى خدمـة الأرض ، وبعضهم في صيد الأسماك [من] المـاء ، لـكان هنـــاك أعظم وفرة فى العالم ● وعن هـذا النقص فلسوف يكـون ضروريا اداء الحساب يوم الحساب الرهيب • »

ج ـ « ان أفضل شيء هو ما يجيء باختيار حر ، وما ليس عن اختيار حر فلا يمكن ان يكون خيـرا • » ☐ باخر الهامـش الأيمن ومن اعلى الى أسفل : « خير شيء ما يكون بالاختيار وما كان بلا اختيار لا يكون خيرا منه » وقد سقطت كلمة (منه) من الترجمة •

د ـ « الله [يعطى] وحكيم • » ☐ باعلى الهامش الأيمن : « الله [معطى] وحكيم • »

[١] هذه الكلمة مقسومة فى المخطوطة بين آخر الوجـــه السابق وبداية الوجـه الثـانى •

[الفصل الخامس عشر بعد المـائة] (١)

« فليقل لي الانسان ● : ماذا احضره [هو] الي الدنيا والذى بسببه [ما أحضره] سوف يعيش فى بطالة ؟ (ب) ● باليقين ؛ انه قد وُلد لا يكسوه شيء ولا يستطيع شيئا • واذن ، فان سائر ما قد وجده ليس هو المالك له ، وانما هو [مجرّد] المتصرف فيه • » ●

[وجه ١٢٣ ـ أ] « ولسوف يلتزم بان يؤدى حسابا هنالك فى اليوم العصيب ● ان الشهوة الشنعاء التى تجعل الانسان كالوحوش الكاسرة ، ينبغى الخوف منها شديد الخوف ، اذ انّ ● العدو مقيم مع المرء فى بيته حتى انه لا يمكن الذهاب الى اى مكان حيث لا يمكن لعدوك ان ياتى اليه ● آه ، كم هلك الكثيرون من جـّراء الشهوة ! (ج) ● فمن طريق الشهوة أقبل الطوفان (١) حتي لقد هلك العالم من دون رحمة الله ، وحتى انه ● لم ينج هناك الا نوح وثلاثة وثمانون (٢) شخصا من البشر • » ●

بسبب الشهوة ؛ غمر الله [بالهلاك] ثلاث مدن آثمة (٣) ، لم يفلت منها الا لوط وطفلاه • » ●

أ ـ « فصل التوبة عن الدنس المعنوى » ☐ بادنى الهامش الايمن ومن اسفل الى اعلى : « [سورة] الخبث [شهواة] [توب] » •

ب ـ « يا بنى آدم ، اخبرونى : ماذا احضرتم الى الدنيـــا ، الـــذى يمكنكم ان تعتمدوا عليه ولا تعملوا شيئا ؟ منه » ☐ بادنى الهامش الايســـر على سطرين مائلين الى اعلى من يمين الهامش الى شماله : « [يابن] آدم [اخبرو] ما [اتيتم في] الدنيـــا [يعتمدون] [لانه] لا يعمـــلون [شيء] منه •

ج ـ « خبر [عائلة] نوح و [عائلة] لـوط • منـه » ☐ بأوسط الهامش الايمن ومن اعلى الى اسفل : « قوم نوح وقوم لوط ، ذكر منه » •

١ ـ انظر « « [سفر] التكوين » ١/٦ وما بعدها •

٢ ـ فى « الاسفار » ٨ [انظر] : « [سفر] التـــكوين » ١٨/٦ • و [بطرس] ٥/٢ •

☐ اما فى القرآن والحديث النبوى فلم يرد لهذا اشارة واحدة •

٣ ـ انظر : « [سفر] التـكوين » ١٩ •

« بسـبب الشـهوة ، فان قبيلة (بنيامين) كنت للزوال (٤) ، وانى بالحق لاخبرتكم اننى لو رويت لكم : كم من كثيرين قد هلكوا من جرّاء الشهوة لكانت مدّة خمسة أيام لا تكفى لذلك • » ●

أجاب يعقوب : « يا معلم ، ماذا تعنى الشهوة ؟ » ● فأجاب عيسي (د) : « ان الشـهوة هي رغبة جامحـة للحب ، واذ كانت لا تخضع لتوجيه العقل فانها تقتحم ما لذكاء الانسان ● وعواطفــه من حدود ، حتى ان الانسان ـ لجهله بنفسه ـ يحب ما كان ينبغى عليــه • »

[وجـه ١٢٣ ـ ب] « [أن يكـره] [١] ● صـدقونى ؛ ان الانسان عندما يحب شيئا ـ ليس لأنه من عطاء الله ولكن باعتبـاره نفسه مالكاً له ● فانما هو [انسان] داعر ● لأن النفس التى كان ينبغى عليها أن ترتبط مع الرب الخالق (هـ) ، قد جعلها تتحد مـع المخلوق ● وهكذا فان الله قد أبدى الحسرة على لسـان (اشعياء) النبى (٥) ، قائلا [لأرض الفسوق] ● : = لقد ارتكبت دعارة مع عشاق كثيرين ، عودى الى وسوف أستقبلك • = » ●

« بالله الحى (و) الذى تقف نفسى بحضرته : لـو لـم تكـن هنـــاك • »

« شـهوة باطنية فى قلب الانسان لـما سقط فى [الشـهوة] الظاهرية ، اذ أنه ● متى استؤصل الجذر فان الشجرة لا تلبث أن تموت • » ●

د ـ « بيان الشهوة الجسدية » □ بادنى الهامش الأيسر ومن أعلى الى أسفل : « [شـواة] بيـان • » •

هـ ـ « الله [يخلق] و [يتوب] » □ باعلى الهامش الأيمن ومن اسفل الى أعلى : « الله خالق وتواب » •

و ـ «بالله الحى » □ أدنى السابق ومثله : « بالله [حى] » •

٤ ـ انظر : [سفر] القضاة » ١٩ ، ٢٠ •

٥ ـ قارن : « [سفر] (ارميا) » ١/٣ •

[١] فى الترجمة الانجليزية وردت هذه الكلمة بآخر الوجه السابق ولكنا التزمنا النص اللاتينى للمخطوطة •

« لذلك ؛ فليُقنـع الرجـُل نفسَه بالزوجة التى قد وهبه الخالق اياها ، ولينسَ كلّ امرأة عداها » ●

أجاب (أندراوس) : « كيف سينسى رجـلُ النساءَ ، اذا كان يعيش فى المدينـة حيث يوجـد منهن كثيرات ؟ » ● أجاب عيسى : « يا (أندراوس) ؛ انه لمؤكد أن من يعيش فى المدينة فان ذلك سوف يؤذيه ؛ نظرا لأن المدينة ● مثل الاسفنجة التي تمتص كل فسوق » ●

[وجه ١٢٤ ـ أ]

[الفصل السادس عشر بعد المائة] (أ)

« ان من واجب الانســـان لكي يعيش في مدينة ، أن يكـون تماما كالجندى ● حينما يعيش وله أعداء حول الحصن ، مدافعا عن نفسه ضـد كل اقتحام ، وعلي خوف دائم من غدر أهل المدينة ● وهكـذا أقول : فليتمرد [هذا الانسان] على [كل] اغراء خارجى بالخطيئة ، وليخف من الانفعـــال بالحس ● لأن له رغبـــة مسرفة للأشـــياء الملوثة . لكن كيف سيدافع [انسان] عن نفسه ان لم يكبح العين ● التى هى الأصـل لكل خطيئة شـهوية ؟ (ب) ● بالله الحى (ج) الذى تقف نفسى بحضرته ، ان من ليست له عينان جسديتان لهو فى مأمن من أن يتلقى عقابا الا [مخففا] من الدرجة الثالثة ● بينمـــا الذى له عينان يتلقى العقاب [مغلّظا] الى الدرجة السابعة . » ●

« (د) فى زمان النبى الياس حدث له أن رأى رجلا أعمـى

أ ـ « فصل العين « و » التوبة » □ باعلى الهامش الأيسر ، ومن أعلى الى أسفل : « [سورة] العين [توب] » .

ب ـ « العين هي السبب في كل رغبة شهوية . منه » □ بالهـــامش الايمن على ســـــطرين مائلين الى أعلى : « [عين] كل [خبـــائس] [الشهواة] سبب . منه » .

ج ـ « بالله الحى » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : بالـلـــه [حـى] » .

د ـ « حوار الياس والرجل الاعمى » □ بآخر الهامش الأيســـــر ، ومن أعلى الى أسفل : « الياس [والعمى] كلام » .

باكيا [وكان] رجلا طيب الحياة ● فسأله قائلا : = لماذا تبكي ، أيهـا الاخ ؟ = ● أجاب الرجـل الأعمـى : = انني أبكى لأنني لا أسـتطيع أن أرى اليـاس النبى ، المطهـر من اللـه . = ● « عندئذ » [١]

[وجـه ١٢٤ ـ ب ـ] « انتبه اليـاس ، قائلا : = كُفّ عن البكاء ، أيها الرجل ، لانك بالبكاء ترتكب خطيئة = ● « أجـاب الرجل الأعمى : = الآن اخبرنى : هل هى خطيئة أن أرى النبى المطهر من الله ، [وهو النبى] الذى ينهض الميت ويجعل النـار تهبط من السماء ؟ = ● أجاب الياس : = انك لا تقول الحـق ، لأن (الياس) لا يستطيع أن يفعل شيئا ـ أى شيء ـ ● من كـل ما تقول ؛ لأنه انسان كما انك انسان ● وان جميع الناس فى الدنيا لا يقدرون أن يجعلوا ذبابة واحدة تولد . = قال الرجل الأعمى : = انك تقول هذا ، أيها الرجل ، لأن الياس =

= ، ولابد ، قد أنبـك على شيء من خطئـك ، ومن ثم فانـك تبغضه = ● أجاب الياس : = عسى أن يشاء الله أن يكون ما تقوله حقـا ؛ لأننى ، أيهـا الاخ ، لو أننى كرهت الياس لأحببت الله ، وبمقدار ما أكرهه بمقدار ما أحب الله . = ● « هنالك غضب الرجل الأعمي غضـبا عظيمـا وقال : = بالله الحي (أ) ، انك لشـخص فاسق ! هل يمكن اذن أن يُحب انسان الله بينما يبغض أنبياء الله ؟●

---

[١] في الترجمة الانجليزية وردت هذه الكلمة علي انهـا اول الوجـه التالى لكنها فى المخطوطة ختام هذا الوجه فالتزمنا الأصل وابتداء من هنـا فنحن نستعمل ـ ان شاء الله ـ لفظ (الياس) بدلا من (اليا) بعد التصريح بهذا الاسم كما رأينـا .

أ ـ « بالله الحي » ☐ بأدني الهـامش الأيمن ومن أسـفل الي أعلي « بالله [حي] »

انصرف فورا لأنني لن أصغي اليك بعد" ! = ● أجاب الياس : = أيها الأخ ، لعلك تــرى الآن ببصـــيرتك كم هي شر تلك الرؤيــة الجسدية ● لأنك تشتهى بصرا =

[وجه ١٢٥ ــ أ] = لكى ترى الياس [بنظرك] بينما تبغض (الياس) بنفسـك ٠ = ● أجاب الرجـــل الأعمـــى : = الآن فانصرف ! لأنك أنت الشيطان الذى يود" أن يجعلنى أرتكب خطيئـة ضـد الشخص المطهـر من الله ● = « عندئذ تأوه اليـاس وقـــال بالدموع : = انك قد قلت الحق ، أيها الأخ ، لأن ● جسدى الـذى اشتهيت ان تراه هو الذى يحجبك عن الله = ● « قال الرجل الأعمـى = لا أحب أن أراك ، حتي لو [سلمت] إلي عيناى فلسوف أغمضـهما لكيلا أراك ! = ● « عندئذ قال الياس : = اعلم ، أيهــا الأخ ، أنني أنا الياس ! = ● « أجاب الرجل الأعمي : = انك لا تقـــول الحق ! = ● عندئذ قال تلاميذ الياس : = أيها الأخ ، انه لبالحـق نبي الله ، الياس ٠ = ● قال الأعمي : = فليخبرني ــ ان كان هو النبي ــ : من أى ذرية أنا ، وكيف أصبحت أعمي ؟ =

[الفصل السابع عشر بعد المائة](ب)

« أجاب الياس : = انك من عشيرة [السبط] (لاوى) ، ولانك أثناء دخولك معبد الرب ــ قد نظرت بشهوة الي امرأة (١)وأنت علي مقربة من المكان المقدس ، [لذلك] فان الله قد انتزع بصرك ! = ● عندئذ قال الرجل الأعمى باكيا : = اعف عنى ، يا نبى الله المطهر ، لأننى قد =

[وجه ١٢٥ ــ ب] = ارتكبت خطيئة فى حديثى معك ● ولـو

ب ــ « فصل عن جسد الصنم » □ بادنى الهامش الأيسر ومن أعلـى الى أسفل : « [سورة] [البدن] الصنم »

١ ــ النص غامض □ هكذا فى هامش الترجمة الانجليزية ٠

كنت قد رأيتك لما كنت قد أخطأت . = فأجاب الياس ● : = عسى الله أن يعفو عنك ، أيها الأخ ، لأنني ● ـ فيما يخصني ـ أعلم أنك قد أخبرتني الحق ، ونظرا لأنني بمقدار ما أكره نفسي بمقدار ما أحب الله ، فلو أنك أبصرتني لبغيت على اشتهائك [أن تراني] وذلك هو الذي لا يرضى الله ● لأن الياس ليس خالقك ، بل الله (ج) ؛ لذلك ، وفيما =

= يهمك ، فانني أنا الشيطان ، ـ هكذا قال الياس باكيا ـ لأنني أصرفك عن خالقك ● اذن فابك ، أيها الأخ ، لأنك لم يكن لديك النور [الداخلي] الذي يجعلك ترى الحق من الزيف ● اذ انك لو كان لك ذلك النور لما كنت لتحتقر شريعتي ● ومن ثم فانني أقول لك : ان كثيرين يشتهون أن يروني ، ويفدون من بعيد لكي يروني ، [مع أن] أولئك يحتقرون كلماتي ● ومن ثم فلقد كان الأفضل لهم ، من أجل نجاتهم ، لو لم تكن لهم أعين [جسدية] ●نظرا لأن كل امرىء يجد متعته في المخلوق [الذي يراه] أيا ما يكن ، ولا يبحث لكي يجد متعته في الله ، [وهكذا] فانه قد اصطنع صنما في قلبه ، واعرض عن الله . = »

● عندئذ قال عيسى وهو يتأوه : « هل فهمتم كل ما قد قاله الياس ؟»● أجاب الحواريون :

[وجه ١٢٦ ـ أ] لقد فهمناه في يسر ، ولكننا متعجبون اذ عرفنا: أن الذين ليسوا بوثنيين هم الأقلون جدا هنا على الأرض . » ●

[الفصل الثامن عشر بعد المائة](أ)

عندئذ قال عيسى : « انكم لتقولون الحق ، لأنه اذ كان [شعب]

ج ـ « الله [هو الخالق] » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله خالق »

أ ـ « فصل النور » ☐ بالهامش الأيسر من أعلى الى أسفل : « [سورة] النور » .

اسرائيل مغرما بأن يؤسس الوثنية ـ التي كانت في قلوبهم ـ بأن يتخذونى الاها ● لولئك الذين منهم كثيرون يحتقرون الآن تعليمى ، قائلين : = ان بمستطاعى أن أجعل نفسى سيدا على كل [اقليم] اليهودية اذا اعترفت بنفسي الاها = ● = وانني مجنون اذ أشتهي أن أعيش فى الفقر وسط الأماكن الصحراوية ، ولا أمكث على الدوام بين الأمراء في عيشة ناعمة = ● يالك من انسان تعس ، تعلي قدر النور الذى هو مشاع [حتى] للذباب وللنمل وتزدرى النور لا يشترك فيه الا الملائكة والأنبياء والأولياء المطهرون لله ! ● واذن ، فانني أخبرك يا (اندراوس) أن العين ان لم تكن تحت حراسة ، فلسوف يكون مستحيلا أن لا تسقط مستغرقة في الشهوة (ب) ● ومن ثم فان (ارميا) النبي (١) ، قال بالحق وهو يبكي بحرقة : = عيني هي =

[وجه ١٢٦ ـ ب] لص يسرق نفسه • = ● ومن أجل ذلك صلى أبونا داود بأعظم الشوق الى الله ربنا (ج) داعيا ان يصرف عينيه لكيلا يغتر بالباطل (٢) ● اذ أن كل شيء له نهاية فهو في الحقيقة باطل ● أخبروني اذن ، اذا ملك شخص فلسين ليشترى خبزا ، هل ينفقهما ليشترى دخانا ؟ ● بالتأكيد : كلا ، نظرا لأن الدخان يؤذى العينين »[١]

ب ـ « من لم يحفظ عينيه فلن يهرب من خطيئة الفسوق • منه » □ بآخر الهامش الأيمن ومن أعلى الى أسفل على سطرين : « من لم [يحفظ] [عينين] لا يخلص من شر الشهوة • منه » •

ج ـ « الله سلطان » □ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى •

١ ـ « [سفر] مراثي (ارميا) » ٥١/٣ •

٢ ـ « [سفر] المزامير » ٣٧/١١٩ •

[١] لعله هو الدخان المعروف الآن للمدخنين !؟ أم شيء يشبهه كان في هذا الزمن القديم ؟!

« ولا يعطى قوتا للجسـم ● وهكذا اذن فليعمـــل الانســـان : فبابصاره الخارجى بعينيه ، وببصيرته الداخلية لعقله ● ينبغى عليـه أن يسعي لكي يعرف الله خالقه (أ) والرضوان الطيب لمشيئته ● وأن لا يجعل المخلوق غاية له ، وهو الذى »

[الفصل التاسع عشر بعد المائة](ب) « يسبب له أن يخسر الخالق . »

« اذ أن الحقيقة ● أن كل مرة يتامل الانسان فيها شيئا وينسى الله الذى خلقه من اجل الانسان ● فانه [بذلك] قد ارتكب خطيئة ، اذ لو أن صديقا لك قد اعطاك شيئا ما لتحفظه تذكارا له ● ثم تقوم أنت ببيع هذا الشىء وتنسى صديقك »

[وجه ١٢٧ ـ أ] « فانك [تكون بهذا] قد أسأت الي صديقك ● وهكذا تماما يفعل الانســـان ؛ لأنه عندما يقصر نظــــره على المخلوق ولا يحفل بذكر الخالق ، الذى قد خلقه حبا في الانسان ● فانه يرتكب الخطيئة ضد الله خالقه (ج) بجحود النعمة ● لذلك فأن الذى سوف يقصر نظره على النساء وينسى الله ، الذى خلق المرأة من أجـل خـير الرجل ، فانه سيكون قد أحبهـا واشتهاها ● وستطبي هـذه الشهوة الي درجة أنـه سيحب كل شيء يماثل الشيء الذى أحبـــه ● حتي انه ، ومن ثم ، يأتي الخطيئة التي يكون [مجرد] ذكراها عارا ● واذن ؛ فلو وضع الانسان حجابا على عينيه لكان سيدا على الحس الذى لن يستطيع أن يشتهي ما ليس محضرا اليه ● وهكذا فان الجســـد

أ ـ « الله [الخالق] . » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله خالق . » .

ب ـ « فصل عن الصلاة » □ ادنى السابق ومثله : « [ســـورة] [الصـــلوة] » .

جـ ـ « الله [الخالق] » □ بالهامش الأيسر من اعلى الى أســـفل : « اللـه خالق » .

سيخضع للروح • فكما أن السفينة لا تستطيع حراكا بغير ريح ● فكذلك الجسد بدون [شهوة] الحس لا يستطيع الخطيئة ● أما ما سـيكون ضروريا للتائب فان ينقلب عن التشدق بالقصص الى الصـلاة (١) ، هذا ما يقرره العقل نفسه حتى ولو »

[وجه ١٢٧ ـ ب] « لم يكن أيضـا من تعاليـم الله ● ذلك ان الانسان يرتكب خطيئة فى كل كلمة من اللغو (٢) ، وربنـا يمحـو الخطيئة بسبب الصلاة (د) ● اذ ان الصلاة هي الشفيع للنفس ● الصلاة هي الدواء للنفس ● الصلاة هي الدفاع عن القلب ● الصلاة هي سلاح العقيدة ● الصلاة هي لجام الحس ● الصلاة هي الملح للجسـد الذى لا يدعه ليفسد بالخطيئة ● اننى لأخبركم : أن الصـلاة هى اليدان لحياتنا ● اللتان بهما سوف يدفع المرء الذى يصلي • »

« عن نفسه فى يوم الحساب ● لأنه سوف يحفظ نفسه من الخطيئة هنا علي الأرض ● وسوف يصون قلبه من أن تمسه رغبات شريرة (١) ؛ مهينا للشيطان ● لأنه سوف يبقى حسه خلال شريعة الله ● ولسـوف يمضي جسده في الصلاح ، مستقبلا من الله كل ما سيطلب [منه] ●

د ـ « الله هو الغفور • » ☐ باعلى الهامش الايمن ومن أسـفل الى أعلى : « الله غفـور » •

١ ـ انظر فيما سبق • الوجه ١٠٧ ـ أ
٢ ـ قارن : « متى » ٣٦/١٢ •

---

١ ـ قارن : (القرآن) السورة ٢٩ قرب نهايتها : (ان الصـلاة [تحفظ] من الجرائم الفاحشة ومن تلك التى يلام عليهـا) ☐ لكن الآية المشار اليها هي برقم ٤٥ في سورة (العنكبوت) ٢٩ ، وعدد آياتها ٦٩ ونص الآية (ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر) •

بالله الحى (أ) الذى نحن بحضرته : ان امرءا بغير صـــــلاة ● لن يستطيع أن يكون انسانا له أعمال صالحة أكثر [مما يستطيع] ● رجـل أبكم أن »

[وجه ١٢٨ ـ أ] « يحتج لما يدعيه أمام أعمى ● [أو] أكثـــر من استطاعة (ناسور شرجى) ن يلتئم بدون دهان ● [أو] أكثر من قدرة رجل أن يدافع عن نفسه بدون حركة ● أو أن يهاجم آخـــر بدون اسلحة ● أو أن يبحر على سفينة بغير دفة ● أو أن يحفظ لحما ميتـــا بدون ملح • اذ من الحق : أن من ليس له يـد لا يســتطيع ان يقبض [شيئا] ●

لو قدر انسان أن يحول روث البراز الى ذهب ، والطين الى سكر ، فماذا سيفعل ؟ » ● عندئذ ، وفى صمت عيسى ، فقد أجاب الحواريون: « لا أحد سوف يجهد نفسه في أى مسلك الا اصطناع الذهب والسكر•»●

عندئذ قال عيسى : « والآن ، لماذا لا يتحول المرء عن التشـدق بالقصص السخيف الي الصلاة ؟ ● أمن الممكن أن يكون الزمن الـذى وهبه الله اياه(ب) لكي يسيء الي الله ؟ [بالتأكيد : كلا] [١] فاى أمير سـوف يعطي مدينة لواحد من رعاياه لـكي يتـــــاح ـ الأخير ـ أن يصطنع ضده حربا ؟ ● بالله الحي (أ ـ ٢) لو أن امرءا علم أية حالة سوف تنقلب اليها نفسه بلغو الكلام ● لاسرع الى عض لسانه بأســـنانه دون الكلام ● يا للدنيا التعسة ! فان الرجال اليوم لا يجتمعون جميعـا من أجـل »

أ ـ « بالله الحى » ☐ بادنى الهامش الايمن ومن أسفل الى أعلـــى : « بالله [حي] » •

ب ـ « الله [هو المعطى] » ☐ بالهامش الايسر من اعلى للى اسفل : « الله [معطى] » •

أ ٢ ـ مثل السابق : « بالله [حى] » •

[١] ما بين القوسين المعقوفين سقط من الترجمة الانجليزية فالترمنـــا المخطوطــــة •

[وجه ١٢٨ ـ ب] « الصلاة ● ولكن فى ساحات المعبد بـل فى عقر المعبد ذاته ، هناك للشيطان قربان هو اللغو من الكلام ، ومما هو أسوأ ● من الأشياء التي لا أستطيع أن أتكلم عنها بدون خجل . » ●

[الفصل العشرون بعد المائة](ج)

« ان ثمرة لغو الكلام هى هـذه ● : أنه يضعف الذهن حتى أنـه لا يكون علي استعداد لاستقبال الحق ● تماما مثل حصان تعود أن يحمل [وزن] أوقية من لفافات القطن فلا يستطيع أن يحمل مائـة رطل من الحجر ● لكن ما هو أسوأ ، هو المـرء الذى ينفق وقته فى المازحات ● وعندما يتلهف للصلاة فان الشيطان سوف يضع فى ذاكرته تلك »

« المازحات ● بكثرة لدرجة أنه عندما ينبغى عليه أن يبكى على خطاياه لكي يسأل الله (أ) الرحمة والفوز بالمغفرة لخطاياه ، فانه ● بالضحك يدعو الله للغضب وهو الذى سيؤدبه بالعقاب ● ويطرحـه مطرودا . » ومن ثم ، فان الوبال لهؤلاء الذين يمزحون ويتكلمون .

[وجه ١٢٩ ـ أ] ● « لكن اذا كان مقت ربنا على الذين يمزحون ويتكلمون لغوا [فحسب] ● فكيف سيكون مقامهم عنده أولئـك الذين يلغطون ويفترون على جارهم ؟ وفى أى مازق سوف يكون أولئك الذين يمارسون ارتكاب الخطايا كأنهم يمارسون عملا له ضرورة قصوى ؟ ● آه أيتها الدنيا الملوثة ! ، اننى لا أستطيع ان أستوعب مدى فجيعـة

ج ـ « فصل الكلام . » ☐ بالهـامش الأيمن ومن أسـفل الي أعلي : « [سورة] [الكلامى] » .

أ ـ « الله قهار » ☐ مثل السابق . (ج) .

عقابك من الله ! (ب) ● وإذن فانني اقول : ان من سيقوم بالتوبة ، يجب عليه أن يقدم كلماته بسعر الذهب . » ●

أجاب حواريوه : « والآن ، من الذى سيشترى كلام انسان بسـعر الذهب ؟ بالتأكيد : لا أحد ● وكيف سيتوب [من يفعل هذا] ؟ ان المؤكد أنه سوف يصبح جشعا ! » ●

أجاب عيسى : « ان قلوبكم لمثقـلة حتى اننى لست قادرا علـى رفعها ● ومن ثم فمن الضرورى ان أخبركم بالمعنى فى كل كلمـة . لكن قدموا الشكران لله الذى قد اعطاكم (ج) فضلا أن تعرفوا ما غمض عليكم عن الله (١) ● انني لست أقول : ان التائب ينبغي له أن يبيع كلامه ، ولكنني أقول : عندما يتكلم ينبغي عليه أن يتصور أنه يطرح ذهبـا ● لأن من المؤكد انه بهذا ؛ تماما كما ينفق الذهب على ضروريات الأشياء، سوف يتكلم [فقط]] عندما »

[وجه ١٢٩ ـ ب] « يكون من الضرورى ان يتكلم ● وبالمثـل تماما ، كما انه لا أحد ينفق ذهبا على شيء سوف يسبب الأذى لجسده ● كذلك فليمتنع عن الكلام فى شيء ربما يسبب لنفسه الأذى . » ●

[الفصل الحادى والعشرون بعد المائة](د)

ب ـ « بالتعاسة الدنيا ، ، انني لا أستطيع أن اعرف كيف سيعذبك الله العظيم . » □ بالهـامش الأيمن ومن اعلي الي أسـفل علي سـطرين : « يا [خبيث] الدنيا لا اقدر ان اعرف كيف يعذب الله [تعلى] [بـك] مضـه » .

ج ـ « الله هو [المعطى] » □ بادنى الهامش الأيسر ومن أعلى الى أسفل : « الله [معطى .] » .

د ـ « [فصل : الاصغاء في صمت » □ بالهامش الأيمن ومن أسـفل الي اعلي « [سورة] [الانسط] . »

١ ـ قارن : (مرقس) ١١/٤ .

(هـ) « متى اعتقل الحاكم مسجونا يختبره بينما المسجل يسـجل بالكتابة [[القضـية]] ● فأحبرونى : كيف لمثـــل هـــذا الرجـل أن يتكلم ؟ » ●

أجاب الحواريون : « انه يتكلم فى خوف وفى الصميم لكيلا يلقى شبهة على نفسه ، وانه ليحذر أن يقول » ●

P.279 شـــرور البخـــل صفحة جديدة

« شيئا أى شيء ربما لا يسر الحاكم ، وانما يسعي سعيه لكي يتكلم علي نحو يرجو به أن ينطلق حرا . » ●

عندئذ أجاب عيسى : « اذن ، فهذا ما ينبغى على التــــائب أن يفعل ، لكيلا يخسر نفسه ، اذ أن ● الله قد أعطى (أ) كل امـرىء ملكين يسجلان ● : أحدهما لكتابة الخير والآخر لكتـابة الشر ، اللذين يعملهما الانسان ● واذن ، فان كان لامرىء أن ينال رحمة فليقدر كلامه اكثر من تقدير الذهب . ! » ●

[الفصل الثامن والعشرون بعد المائة](ب)[١]

هـ ـ « أعطى الله العظيم بنى آدم اثنين من الملائكة ، وهما يكتبـــان ما يعمل الناس من الحير والشر كليهما . منه » □ بطول الهامش الأيســر ومن أسفل الى أعلى . « [عطاه] الله [تعلى] الى بنى آدم [ملكان] ويكتبان ما يعمل الناس من خير [والشر] منه » .

أ ـ « الله [هو المعطى] » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله [معطى] » .

ب ـ « فصل توبة البخيل » □ بآخر الهـــامش الأيمن وكالسـابق : « [سورة] [الخمس] [توب] . » .

[١] فى الترجمة : ورد عنوان هذا الفصل كبداية للوجه التالى وليس كذلك فى المخطوطة فالتزمناها .

[الوجه ١٣٠ ــ أ] « أما عن البخل فلابد من تغييره الى بــذل الصدقات (١) . بالحق اقول لكم ● : كما أن مسبار الأغوار [٢] ينتهي الى مركز ثقلة [مهما طال وتدلى الى أسفل !] كذلك تماما فان البخيل ينتهي الي الجحيم (ج) ● ، اذ أن من المستحيل علي البخيل أن يكون له خير أى خير في الجنة ● أتعلمون لماذا ؟. لما ساخبركم به : باللـــه الحى (د) الذى تقف نفسي بحضرته : ان البخيل وإن كان صامتــا بلسانه ● فانه يقول بأعماله : = لا اله سواى . = ولدرجة انه ملهوف بان ينفق كل ما يملك فى مسرته الخاصة ، دون نظــر الى مبدئه أو منتهـاه ● [ذلك] أنه مولـــود عريان ، وعند المـــوت يتـــرك كل شيء . (٢) ●

والآن اخبروني : لو ان (هيرودس) قد أعطاكم حديقة لتحفظوها ، وكنتم متلهفين أن تظهروا كمالكين ● ولا ترسلون ثمرة [منهــا] على الاطلاق الى ((هيرودس) ، وعندما أرســـل (هيرودس) فى طلب ثمرة طردتم رسوله بعيدا ● يخبروني : هل ستكونون قد جعلتم انفسكم ملوكا على هـــذه الحديقة ؟ نعم وبالتاكيد ● والآن اخبركم أن البخيل ــ الي هذه الدرجة يجعل نفسه الاها لثرائه الذى أعطاه الله ايـــاه . » ● « ان البخل هو ظمأ الحس ، [والبخيل] بعد خسرانــه لله من خلال الخطيئة ، فانه » .

[وجه ١٣٠ ــ ب] « يحيا بمـــا يهوى ● ولكونه عاجـــزا عن أن يسعد نفسه بالله المحجوب عنه » فانه يحاصر نفسه بالأشياء العارضة التي

جـ ــ « وهو بخيل » ☐ باعلى الهامش الأيسر ومن أعلى الى أســـفل : « [ود] [الخميس] » .

د ــ « بالله الحى » ☐ مثل السابق : « بالله [حى] » .

١ ــ انظر فيما سبق : الوجه ١٠٧ ــ أ .

٢ ــ وانجع : « [سفر] أيوب » ٢١/١ و (تيموثاوس) ٧/٦ .

[٢] وهو الخيط الذى ينتهي بثقل ويلقى به الملاح فى الماء لقيـــاس عمـــق القنــــاع .

يحسبها "هي الخير له ؛ ● ولا يزال يزداد امعانا في ذلك كلما رأىنفسه محروما من الله . »

وهكذا ● فان اهتداء الخاطيء انما هو من هدى الله (هـ)(و)، الذى يسبغ »

P.281 عن تركيب الانسان صفحة جديدة

« الفضل [على الخـــاطىء] ليتوب [١] ● كمـــا قال ابونـا داود (١) = هــــــذا التحـــول [الى التـوبة] يجـىء من يمين الله (أ) . = « ●

انه لضرورى أن أخبركم : لأى نوع ينتسب الانسان ، ان كن لكم أن تعرفوا كيف ينبغي القيام بالتوبة ● وهكذا فلنرفـــع اليـوم الشكران الى الله الذى انعم علينا بابلاغ مشيئته بكلمتى . » ●

هـ ـ « الله يهدى للتوبة » □ بالهامش الأيسر من أعلى الى اســـفل : « والله يهدى من يشاء . منــــه » ولم ترد الكلمات الأخيرة فى الترجمـــــة الانجليزيـــة .

و ـ « لا قوة الا بالله ـ منه » □ فوق السابق ومثله : « لا حــــول الا بالله . منه » .

أ ـ الله يهدى من يشاء . منه » □ ذكر المترجمان هذا التعقيب مرتين مختلفتين فى هذا الوجه ذاته [١٣٠ ـ ب] انظر السابق (هـ) مـــع أن التعقيب فى المخطوطة لم يرد الا مرة واحدة بالهامش الأيسر ومن أعلى الــى اسفل : « والله يهدى من يشاء منه » .

١ ـ « المزامير » ١٠/٢٧ (قارن الترجمة المعتمدة .) .

[١] فى المخطوطة بين السطرين فوق كلمتى « الفضل ليتوب » مكتوب بالحروف العربية : « هدى الله فى [توب] » .

ومن ثم فقد رفع يديه وصلى ، قائلا ● : « أيها الرب الاله (ب) القـدير على كل شيء والرحمن الـذى خلقنا بالرحمة ، معطيـا ايانا ـ ونحن عبادك ـ درجة البشر ● مع عقيدة رسـولك الحـق (ج) ● نشكرك على سـائر نعمك ، ونتلهف لحبك أنت وحدك ● سـائر [أوقات] [٢] حياتنا (د) نبكي بحركة لخطايانا ، مقيمين للصـلاة ومؤدين للزكاة ● صائمين ودارسين لكلماتك ● معلمين »

[وجه ١٣١ ـ أ] « أولئـك الذين يجهلون ما تريـد » ● مكابدين من الدنيا من أجل حبك ، صارفين حياتنا الى الممـات في طاعتك ● نجنا (هـ) أيها الرب من الشيطان ، ومن الجسـد ، ومن الدنيا ● كما أنجيت مصطفاك حبا لذاتك انت نفسك وحبـا لرسولك (و) الذى من أجله قد خلقتنا ● وحبا لسائر أصفيائك وأنبيائك المطهـرين . » ● [

أجاب التلاميذ : « فليـكن كذلك [ياربنـا] ● [فليـكن ، كذلك ، يا خالقنا »

ب ـ « الله سلطان ، قادر علي كل شيء ، رحمن . الله يعطي التوبة » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفـل الي أعلي : « الله سلطان علي كل شيء قديـر [والرحمن] » .

ج ـ « نبيك » ☐ أدني الهامش السابق ومثله : رسولك » .

د ـ « الله معبود » ☐ فوق السابق ومثله : « الله [معبد] .

هـ ـ الله [يحفظ] » ☐ باعلى الهامش الأيسر من أعلى الى أسـفل : « [حافيظ] » .

هـ ـ « الله [يحفظ] » ☐ باعلى الهامش الأيسر من اعلى الى أسفل : « الله [حافيظ] » .

و ـ « [مبعوثك] » ☐ أدنى السابق ومثله : « رسولك » .

[٢] فى الترجمة الانجليزية : « أيام » لكن فى المخطوطة اللاتينية : « اوقات » فالتزمناها .

« [الله] الرحيم . (ز) [٣] » | [الفصل الثالث والعشرون بعد المائة](ح)

لما كانت الصبيحة الباكرة من يــوم جمعـــة ● جمــع عيسى ـ بعد الصلاة ـ حوارييه (٢) وقال لهم ● : « فلنجلس لأنــــه في هذا اليوم تماما خلق الله الانسان من طين الأرض (ط) ، وهكـذا سوف أخبركم ـ ان شاء الله ـ (ى) : أى شىء [هذا] الانسان .»●

وعندما جلس الجميع قال عيسى مرة أخرى : « ان ربنــــا ـ لكى يرى مخلوقاته بره ورحمته ● وقدرته المقتدرة ، مع ســـخائه وعدله (ك) ـ صنع [كائنا] مركبا من أربعة أشياء متعارضة »

ز ـ « الله سلطان » ☐ فوق السابق ومثله : « الله سلطان ورحمن » ولم ترد الكلمة الأخيرة فى الترجمة الانجليزية .

ح ـ « فصل [عن الحرية] « فى الاختيار » ☐ بالهامش الأيمن ومن اسفل الى أعلى : « [ســورة] الاختيار » .

ط ـ « فى يوم الجمعة خلق الله آدم من طين . » ☐ بالهامش الأيســر ومن أعلي الي اسفل وبآخرهــا : « منه » .

ى ـ « ان شاء » ☐ ليست فى الهوامش وانما بين السطرين فوق النص اللاتيني : « ان شاء الله . » .

ك ـ « الله جواد [والرحمن] [والقدير] ، خيــــر وعادل . » ☐ بآخر الهامش الايسر من أعلى الى أسفل : « الله جواد ورحمن وقدير وخير وعـــادل » .

٢ ـ انظر الهامش على الصفحــــة المقــــابلة ☐ وهى برقم 280 فى الطبعة الانجليزية .

[٣] ما بين الاقواس الاخيرة المعقوفة التزمنا فيها المخطوطة مع اختلاف طفيف فى الترجمة الانجليزية .

« فيما بين الواحد والآخر ● ووحدها »
[وجه ١٣١ ـ ب] « في شيء واحد نهائي ، [ذلك] الذى هو الانسان ● . وذلك [التركيب] هو : تراب الأرض ، والهواء ، والماء ، والنار (١) ـ كيما يتاح لكل منها أن يوازن نقيضه ● وجعل من هذه الأشياء الأربعة اناء ، ذلك الذى هو جسم الانسان من لحم ، وعظام ، ودم ، ونخاع ، وجلد ، مع أعصاب وعروق ● ومع سائر أجزائه الداخلية ● حيث أحل فيه النفس والحس كانهما يدان لهذه الحياة ● جاعلا مثوى للحس كل جزء من الجسم ، اذ انه [الحس] قد أشاع نفسه هنالك مثل الزيت [فى مسراه] . ● واعطى للنفس مقرا هو القلب ، حيث توحدت مع الحس لكى تحكم الحياة بعامة . » ●

« واذ خلق الله (أ) الانسان هكذا (ب) ، فقد القى بداخله نورا هو الذى يسمي : العقل● الذى كان عليه أن يوحد الجسد والحسّ، والنفس فى غاية واحدة هى العمل للخدمة [في طاعة] الله . » ●

« ومن ثم ، واذ وضع الله هذا العمل فى الجنة ، واذ وقع العقل فى غواية الحس بفعل الشيطان ● فقد خسر الجسد سكينته ، وخسر العقل بهجته التي بها يحيا ● وخسرت النفس جمالها . » ●

« واذ انساق الانسان الى مثل هذا المازق ، فان الحس الذى لا يجد راحته فى العمل ، ولكنه ينشد » .

[الوجه ١٣٢ ـ أ] « المتعة ● التي لا يكبحها عقل ، [هذا الحس] يتابع النور الذى تظهره العينان ● بينما هما عاجزتان ان تصرا شيئا سوى الباطل ، فيخدع نفسه ؛ وهكذا يرتكب الخطيئة باختيار الأشياء الأرضية . ●

أ ـ « الله [هو الخالق] » ☐ بالهامش الأيمن ومن اعلى الى أسفل : « الله خالق » .

ب ـ « خلق الله آدم » ☐ بجوار السابق ولكن من اسفل الى اعلى .

١ ـ قارن الوجه ١٨٣ ـ ب فيما يلى .

وهكذا فانه لضرورى ـ برحمة الله ـ أن يستنير عقل الانسـان مجددا ، كيما يعرف الخير من الشر ، و [[يميز]] البهجـــــة الحقة (ج) (د) ● فبتلك المعرفة ينقلب الخاطىء الى التوبـــة ● ولذلك فاننى بالحق أقول لـكم : لئن لم ينور الله ربنـــا (هـ) قلب الانسان ، فان تعقلات الانسان [تكون] بغير جدوى • » ●

أجاب (يوحنا : « اذن فما هى الغاية التى يبتغيها حديث النـــاس ؟ » ●

« أجاب عيسى : « ان الانسان كانسان لا يبلغ شيئا فى تحويل انسان الي التوبة ، بيد أن الانسان ـ كأداة يستعملها الله ـ يقـــوم بذلك ● وبالنظر الى أن الله يعمل في الانسان بصورة خفية من أجل خلاص الانسان (و) فان علي المرء أن يصغي لـكل انســـان ● عسى أن يكون بين سائر ما يقال له ذلك [المقال] الذي يكلمنا الله من خلاله • » ●

أجاب يعقـوب : « أيهـــا المعـلم ، لئن تصـــادف أن جـاء في المســـتقبل •

[وجه ١٣٢ ـ ب] « نبى زائف ومعلم كاذب ، يتظاهر بانـه يعلمنا ، فماذا ينبغى علينا أن نفعل ؟ » ●

[الفصل الرابع والعشرون بعد المائة] [١]

ج ـ « الله يعطى التوبة ويهدى الى الطريق المستقيم • » □ بالهامش الأيسر ومن اعلى الى اسفل : « الله تواب والله يهدى من يشاء » •

د ـ « من يشاء » □ واضـــح أن المترجم ظنها منفصلة لكنهـــا تكملة للتعقيب الســابق •

هـ ـ « الله سلطان » □ أدنى التعقيب السابق ومثله : « الله سلطان » •

و ـ « الله يعمل « ؟ » بخفاء فى ابن آدم » □ باخر الهامش الايســـر ومن أعلى الى أسفل : « يعمل الله [تعلى] [خفى] فى ابن آدم • منه »

[١] سقط من الترجمة الانجليزيه ومن الطبيعة اللاتينية ذلك العنـــوان الوارد بالهامش الأيمن بجوار اطار الفصل ومن اسفل الى أعلى : « [سورة] العلم حـق »

أجاب عيسى بمثل ● : « رجل يذهب ليصطاد بشبكة ويمسك فيها سمكا كثيرا ، لكنه يطرح الرديء منها بعيدا . » ●

« ذهب رجل لكي ينثر بذرآ لكن الحبة التي تســــقط علي أرضية جيدة [هي التي] تحمل ثمرا . (١) » ● « وهكـذا ينبغي عليكم أن تفعلوا : الاصغاء الي الجميع ، لكن [ليكن] الاســـتقبال للحق وحده ، نظرا لأن الحق وحده يحمل ثمرا للحياة الأبدية . » ●

عندئذ أجـاب (أندراوس) : « والآن ، كـيف ســـيعرف الحـــق ؟ » ●

أجاب عيسى : « كل شيء يوافق كتاب موسي فتلقوه علي أنه حق ● نظرا الي ان الله واحد ● فان الحق واحد ، ومن ثم فان التعاليم واحــدة ، ومعناها واحــد ولذلك ● فان العقيـــــدة واحدة . (أ) ● بالحـق أقـول لـكم : لو لم يــكن الحـق قـد زال كتاب موسي ما أعطي الله أبانا داود » .

[الوجه ١٣٣ ـ أ] « الكتاب الثاني ● ولو لم يكن كتاب داود افسده التلويث لما عهد الله بالانجيل الي ● نظرا لأن ربنا الاله ليس بمتغير (ب) (ج) ، ولقد تكلم ولكن برسالة واحدة الي سائر الناس● ومن ثم فان رسول الله (د) عندما سياتى فانه سوف ياتى للتطهير، باستبعاد كل ما أفسده الفجار في كتاب [سابق] . » ●

عندئذ أجاب الذى يكتب [الآن] : « أيها المعلم ، ماذا ســـوف يفعل المرء عندما ستصبح الشريعـــة ملوثة ، وعندما سيتكلم [نبى

أ ـ « الله واحد ، العلم واحد ، الدين واحـــد . منـه » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله واحد ، و [علم] واحـــد ، ودين واحد . » .

ب ـ « لا يختلف الله . » ☐ بالهامش الأيسر من اعلي الي أسفل .

ج ـ « الله قدوس » ☐ تحت السابق بخط أفقى معتدل .

د ـ « مبعوث الله » ☐ مثل (ب) : « رسول الله . »

١ ـ انظر : (متى) ١٣/٣ ـ ٩ (وهنـاك مثل مضروب باوسـع من هذا فى الوجه ١٤٢ ـ أ وما بعده فيهما يلى .)

زائف] ؟ [٢] » ●

أجاب عيسى : « ان سـؤالك لعظيم ، يا (برنـابـا) ؛ ومن ثم فانني أخبرك : انه وفى مثل هـذا الزمان ينجـو قليلون ● نظرا لأن الناس لا يقدرون غايتهم ، التي هي اللـه ● بالله الحي(هـ) الذي تقف نفسي بحضرته ، ان كل تعاليم [من شانها أن] تصرف الانسان عن غايتـه ، التى هى الله ● لهى اعظـم التعاليم شرا • ومن ثم فان هناك ثلاثة أشياء هى التي سوف ينبغى أن تعتد بهـا في [كل] تعاليم ● أعني : الحب لله ● وعطف المرء علي جاره ● وبغضك لنفسك التى أسـاءت الى الله ، ولا تزال كل يـوم تسيء اليـه • » •

P.287 صفحة جديدة عن البخل ، واعطاء الصدقات

« ومن ثم فان كل تعاليم » ●

[وجه ١٣٣ ـ ب] « تكون على العكس لهذه الرءوس الثلاث فاجتنبيها ، لأنها » •

[الفصل الخامس والعشرون بعد المائة] (أ) « أعظم الشر »[١]

« انني أعود الآن الى [الحديث عن] البخل ● : واخبركـم انه عندما يتلهف الحس للحصول على شيء أو للتشبث بالحفـاظ عليه ، فان العقل يجب أن يقول ● : = مثل هذا الشيء سـتكون له نهايته = واذا كانت له ـ ولابد ـ نهاية ، فان من المؤكد أن حبـه

هـ ـ « بالله الحى » ☐ مثل (ج) : « بالله (حى) »

[٢] في الترجمة الانجليزية : « النبي الزائف • »

أ ـ فصل عن اعطاء الصدقات » ☐ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « [سورة] الصدقات • » •

[١] هكذا في المخطوطة •

جنون • ومن ثم فان على المرء أن يحب وأن يحرص على ما ليست له نهاية • ●

واذن ، فلينقلب بخل [[المرء]] الى صدقات ، قاسما بالحـق ما كان قد حصل عليه بالباطل • » ●

وعليه أن يرقب أن ما ستعطيه يمينه لن تعلمه شماله • (ب)(١)● لأن المرائين عندما يؤدون الصدقات يستهون ان يراهم [أهل] الدنيا، وأن يحمدوهم ● لكنهم وبالحـق مبطلون ، نظـــرا لأن الذى يعمل انسان من اجله فانما يتلقى منه أجـره (ج) ● واذن ، فاذا كان انسان سوف يتلقى شيئا ــ أى شىء ــ من الله ، فان عليه أن يقوم بالعمل لله [وحده] » ●

« وليكن نصب عينيك عندما تعطي الصدقات أن تعتد بـ •

[وجه ١٨٤ ــ أ] « أنك تعطى الله سائر ما [[أنت تعطى]] حبا في الله ● ومن ثم ، فلا تبطىء في أن تعطى ، واعط من خـير ما عندك ، حبا فى الله • » ●

« اخبرونى : هل تشتهون أن تتلقوا من الله شيئا ــ اى شىء ــ

ب ــ اذا رغبتم أن تعطوا الصدقات فان عليكم أن تعطوا باليـد اليمنـي بينما لا تسمع « كذا » يدكم اليسرى • منه » □ بالهامش الأيسر ، علـى سطرين مائلين الى أعلى : « اذا [أرديتم] أن تصدقوا [اديتم] بيدكم اليمنى ، ولا [يسمع] يدكم اليسرى • منه » •

ج ــ « لمن قد فعلتمو «د» فان مكافاتكم تقع عليه • منه » □ بالهامش الأيسر على سطر افقى مائل الى أسفـل : « لمن [فعلتم] اجركم عليـه منـه » •

١ ــ (متى) ٦/٣ •

يكون رديئا ؟ (د) بالتاكيـد : كـلا . أيهـــا التراب والرماد ! ● اذن ، كيف يكون لكم ايمان فى أعماقكم ؛ ان أعطيتم شيئا رديئـــا - أى شىء - لمحبة الله ؟ (هـ) » ●

« لقد كان الأفضل أن لا تعطوا شيئا [بدلا] من ان تعطوا شيئا رديئا ؛ لأنكما - في [حالة] عدم الاعطاء سوف يكون لكم عذر ما ، حسب [منظور أهل] الدنيا ● لكن ؛ ماذا ستكون المعذرة فى اعطاء ما هو الأردأ [لوجه الله] والاحتفاظ لأنفسكم بالأفضل ؟ (و)

P.289 ارســـال الحـــواريين صفحة جديدة

« وهذا هو كل ما ينبغى أن أقوله لكم فيما يتعلق بالتوبة.»●

أجاب (برنابا) [١] : « كم من الزمن يجب أن تســـتمر التوبـــة ؟ » ●

أجاب عيسى : « بمقدار ما يكون انسان فى حال خطيئة فان عليه دائما أن يتوب وأن يكفر عنها ؛ ومن ثم ؛ فكما أن الحيــــاة

د - « اذا اشتهيتم شيئا - أى شيء - من الله ، فانكم تشتهون افضـــل الأشياء ، اذا اديتم عملا من « اعطاء الصدقات » فاعطوا الصدقات مما هـــو حسن . منه » □ باعلى الهامش الايمن وباربعة أسطر مقلوبة ومائلة الى أعلى: « واذا [أرديتم] من الله [شـــيا] [أرديتم] خير الأشـــياء ، فاذا [فعلتم] عمل الصدقة [اعملوا] الصدقة من الخير . منه » .

هـ - « طبقا لأى دين [؟] ينبغي لمن يعطي الصدقات [أن يخطيها] من الخبث ؟ منه » □ أدنى من السابق ولكن على ســـطرين مقلوبين مائلين الى أسفل : « [من] أى دين [عنده] ينبغى أن يصدق من [الخبائس] منه «

و - « اذا أعطيتم الله مما هو خبيث ، فماذا يمكنكم أن تقولوا أمام الله مع هذا ؟ منـــه » □ بالهـــامش الايمر ومن اعلى الى أسفـــل : « اذا [عطيتم] الله [تحلى] من [الخبائس] [ما قلتم] عند الله [تحلى] منـــه «

[١] في المخطوطة : سقط نصف الكلمة فجاءت : (بر) فقط . لوقوعها في آخر السطر ، ولعلها من سهو الناسخ .

البشرية ترتكب الخطيئة ، فهكذا يلزمها دائما أن تقوم بالتوبة ● [وذلك] ما لم تكونوا تحتسبون نعالكم أعز عليكم من أنفســكم ، اذ انكم تصلحون نعالكم كلما انفتقت ، فى كل مرة ! » ●

[الفصل السادس والعشرون بعد المائة] (أ)

[وجه ١٣٤ ـ ب]

« واذ قد دعا عيسى حوارييه جميعا ● فقد أرسلهم للمضى مثنى مثنى (١) خــلال اقليم اسرائيــل ، قائلا : امضوا وعظوا كما قــد سمعتم . » ●

وانحنوا عندئذ ، فوضع يده فوق رءوسهم قائلا ● : « باســم الله (ب) ، أعطوا صحة للمريض ، واطردوا الشياطين ، وامحــوا خداع اسرائيل فيما يتعلق بى ، مخبرين لهم بما قلت أمام الــكاهن الرفيع . (٢) » ●

هنالك انصرفوا باجمعهم لذلك ، ما عدا هـــذا الذى يكتب ، ويعقوب و (يوحنا) ؛ وانطلقوا خلال سائر [اقليم] [يهودية] ، وأعظين بالتوبة ، تماما كمــا قــد أخبرهم عيسي ● شافين كل نــوع من المرض ، وبكثرة بلغت أن [الناس فى] اسرائيل قد تبينـــوا كلمات عيسى : ان الله واحد ، وأن عيسى نبى الله (ج) ● عندما

أ ـ « فصل [[؟]] مشاركة الاخرين مع الله . » □ باعلى الهــامش الأيمن ومن أسفل الى اعلى : « [سورة] [لا شر كله] » ، والظاهـــر أن المراد : « لا شريك له » .

ب ـ « [باذن] » □ أدنى من السابق ومثله .

ج ـ « الله واحد ، وعيسى نبيه » □ ادنى من السابق ومثله : « اللــه أحد ، وعيسى رسول » .

١ ـ قارن : (مرقس) ٦/٧ ـ ١٣ .

٢ ـ انظر ما سبق فى الوجه ٩٩ ـ أ .

شاهدوا مثل هــذا الحشــد [من الحواريين] يفعلون ما كان عيسى قد فعله فيما يتعلق بابراء المرضى • ●

لكن أبناء الشيطان (٣) وجدوا طريقا آخر ليضطهدوا عيسى، وهؤلاء كانوا هم الكهان والكتاب • ● ومن ثم فقد شرعوا يقولون : « ان عيسى قد تطلع الى الملك على اسرائيل • » بيد أنهم خافوا • [وجه ١٣٥ ــ أ] عوام الناس ، ومن ثم فقد ائتمروا فى الخفاء ضــد عيسى • ●

وبعد أن مضى الحواريون خلال [اقليم] [يهودية] فقـــد رجعوا الى عيسى الذى استقبلهم كما يستقبل الأب أبناءه ، قائلا ●: « أخبرونى ، ماذا صنع الرب الاهنا ؟ (د) اننى بالتاكيد قد رأيت الشيطان يهوى تحت أقدامكم (٤) وأنتم تطؤونه كما يضغط عاصـر النبيذ حبات العنب ! » ●

أجاب الحواريون : « أيها المعلم ، لقــد أبرأنا مرضي لا عـــدد لهم ، وطردنا شياطين عديدين (٥) عذبوا الناس • » ●

قال عيسى : « فليغفر لكـم الله (هـ) ، أيهـــا الاخـــــوه ، لأنكم قد »

P.291 صفحة جديدة عيسى يعظ فى بيت المقدس

« ارتكبتم خطيئة فى القول : = نحن قد أبرأنا = نظـــرا لأن الله هو الذى قام بكل شىء » ●

د ــ « الله سلطان » ☐ بالهامش الأيسر ومن أعلى الى أسفل •

هـ ــ « الله يغفر » ☐ مثل السابق : « الله غفور • » •

٣ ــ انظر فيما سبق : (الوجه ٥٠ ــ ب مع الهامش) •

٤ ــ قارن : (لوقا) ١٠/١٨ •

٥ ــ قارن : (لوقا) ١٠/١٧ •

عندئذ قالوا : « لقـــد تكلمنـــا بغبـــاء ؛ ولذلك فعلمنا كيف نتحـدث ٠ » ●

أجاب عيسى : « في كل عمل صالح قـــل : = ان الله (أ) قد صنع = ، وفى كل [عمـــل] سىء قـــل : = انى قد ارتكبت خطيئة = » ● قال الحواريون له : « هكذا سنفعل ٠ » ●

عندئذ قال عيسى : « والآن ؛ ماذا يقـــول [النـــاس في] اسرائيـــل وقـــد رأوا الله يعمـــل علي أيدى رجال بهـــذه الكثرة ما قـــد أجراه الله علي يدى ؟ » ●

أجاب الحواريون : « انهم يقولون : = ان هناك الاها واحدا وحيدا ، وانك نبى الله ٠ (ب) = » ●

أجاب عيسى بجبين مبتهج : « تبارك الاسم القدوس (ج) ، الذى لم يزدر [هذه] الرغبة »

[وجه ١٣٥ ـ ب] « منّي أنا عبده ! »

وعندما قد قال ذلك فقد ركنوا الى

الراحة ٠ [١]

[الفصل السابع والعشرون بعد المائة] (د)

انصرف عيسى من الصحراء ودخل فى بيت المقدس ● ومن ثم فقد هرول جميع الشعب الى المعبد لكى يروه ٠ وهكذا بعـــد قـــراءة

أ ـ « الله رب » ☐ بالهامش الأيسر بخط أفقى ٠

ب ـ « الله أحد ، وعيسى [نبى] » ☐ بآخـــر الهـــامش الأيسر ومن أعلى الى أسفل : « الله أحد وعيسى رسول ٠ » ٠

ج ـ « باسم الله » ☐ تحت الضلع الأسفل لاطار الكتابة ، بخط أفقى : « بسم الله » ٠

د ـ « فصل عن بنى أدم » ☐ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفـــــل الى أعلى : « [سورة] بنى ادم » ٠

[١] هكذا فى المخطوطة ٠

[سفر] المزامير صعد عيسى على المرتفع الذى اعتـــاد الكتبـــة أن يرتقوه ● واذ أو مابيده الى الصمت ، فانه قال : « فليتبارك الاسـم القدوس لله (ج٢) ــ أيها الاخوة ــ الذى خلقنا من طين الأرض ، وليس من روح ملتهب ● لأننا عندما نرتكب خطيئة فاننا نجد الرحمة بين يدى الله (هـ) ، تلك التى لن يجدها الشيطان أبدا ، لانـه من خلال خيلائه لا صلاح له ● يقول علي الدوام : = انه نبيل لأنه روح ملتهب . = » ●

هـل سمعتم ــ أيهـا الاخـوة ــ ماذا يقـول أبونا داود عن الاهنا (١) ؟ انه [دواود] يتذكر أننا تراب ● وأن روحنـا تذهب ولا تعود مرة أخرى ، ومن اجل ذلك فان لنيه رحمـة علينـا ● فليتبارك هؤلاء الذين يعلمون هذه الكلمات ، لأنهم لن يرتكبـوا خطيئة ضد ربهـم الي الأبـد ، نظـرا الي أنهـم بعد الخطيئـة يتوبون ● ولذلك فان خطيئتهم لا تمكث للأبد ● ويل لهم . »

[وجه ١٣٦ ــ أ] « أولئك الذين يتعاظمون بانفسهم لأنهـم سيُحقَرون الي فحم حجرى يحترق في الجحيم ● أخبروني ــ أيهـا الاخوة ــ ما هو المبرر لتعظيم الذات ؟ هل يتصادف خير ــ أى خير ــ هنا فوق الأرض ؟ كلا ، وبالتاكيد ، لأنه ● كما يقول سليمان (٢) ، نبي الله : = كل شيء تحت السماء باطل . = ● لكن لئن كانت أشياء الدنيا [كلها] لا تعطينا »

ج٢ ــ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « بسم الله » بهـذا الوجه .

هـ ــ « الله [المتفضل] » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله رحمن » .

١ ــ قارن : « [سفر] المزامير » ١٠٣/١٤ ــ ١٧ .

٢ ــ « [سفر] الجامعة » ١/٢ وما بعدها .

« مبررا فى قلوبنا للتعاظم بأنفسنا ، فاهون من ذلك بكثير ما تعطينا اياه حياتنا من تبرير [لذلك التعاظم] ● لأنها مثقلة بتعاسات كثيرة ، اذ أن سائر المخلوقات الأقل قدرا من الانسان تقاتل ضدنا ● آه ، ما أكثر الذين قد اغتيلوا بالحرور المحرق بالصيف ● ما أكثر الذين اغتيلوا بالصقيع والبرد بالشتاء ● ما أكثر الذين قد اغتيلوا بصواعق البرق وبالبَرَد ● ما أكثر الذين قد يغرقوا فى اليم بهياج الرياح ● ما أكثر الذين ماتوا من الوباء والمجاعة ● أو لأنهم قد افترستهم الوحوش الكاسرة ● أو لدغتهم الافاعى ● أو [ماتوا] مختنقين (١) بالطعام ! ● أيها الانسان المنحوس ، الذى يتعاظم بنفسه ، مع فداحة ما يهوى به الى أسفل ، مطروحا تتربص به سائر الخلائق في كل مكان ! ● لكن ماذا سوف أقول عن الجسد والحس اللذين يشتهيان » .

[وجه ١٣٦ - ب] « الجنوح ولا غير [وماذا ساقول] عن الدنيا التى لا تعرض شيئا سوى الخطيئة ● وعن الأثيم الذى يسخره الشيطان لاضطهاد كل من يحيا وفقا لتشريع الله ؟ ● انه لمؤكد - أيها الاخوة - كما يقول أبونا داود (٢) : = لئن تدبر الانسان الأبدية بعينيه فلن يرتكب خطيئة أبدا . » ●

« ان زهو المرء بنفسه - فى قلبه - ليس الا اغلاقا لرأفة الله ورحمته ● حتي لا يعفو ● لأن أبانا داود يقول (٣) : = ان ربنا ليذكر أننا لسنا الا ترابا ، وأن روحنا تذهب ولا تعود مرة اخرى = ● واذن ، فان من يزهو بنفسه انما يجحد أنه تراب ، ومن ثم ؛ فانه - لجهله بحاجته - لا يلتمس العون [من الله] ، وهكذا يسخط الله

---

١ - أو مسدودين .

٢ - « [سفر] المزامير ٢٠٠؟

٣ - « [سفر] المزامير « ١٤/١١٣ ، ١٥ .

معينــة (أ) ● بالله الحي (ب) الــذى تقف نفسي بحضرته : ليغفرن الله للشيطان لو أنه أدرك بؤس نفسه ● والتمس رحمة خالقه المبارك الى أبد الآبدين . » ●

[الفصل الثامن والعشرون بعد المائة] (ج) [١]

[وجه ١٣٧ ـ أ] « وبناء على ذلك ، أيها الاخوة ● فانني ـ وأنا انسان من تراب وصلصال ، [وأنا] الذى امشي علي الأرض، لكم : قوموا بالتوبة واعرفوا خطاياكم ● انني أقول ـ أيها الاخوة ـ ان الشيطان ـ بواسطة الجنود الرومان ـ قد خدعكم عندما قلتم = انني اله = ● ومن ثم فحذار أن تصدقوهم ، نظرا لانهم ساقطون تحت لعنة الله (د) ، عابدون » .

« لآلهة زائفة وكاذبة ● تماما كما استنزل اللعنة عليهــم أبونـا

أ ـ « الله [يعين] » □ بالهامش الايمن ومن اسفــل الى أعلى : « الله معين » » .

ب ـ « بالله الحى » □ أعلى السابق ومثله : « بالله [حى] » .

جـ ـ « فصل عن : أن لا تعبد الاصنام . » □ بآخر الهامش الأيمن : « [سورة] [ألا] تعبد الصنم » .

د ـ « لعنة الله على المشركين . منه » □ بالهامش الايسر ومن أعلى الى أسفل : « لعنة الله على المشركين . » بدون كلمة (منه) بخــــلاف الترجمة . ومع كتابة لفظ الجلالة (الله) فوق السطر . ثم تكرر التعقيب بالهامش نفسه ولكن من أسفل الي أعلي ، وبآخره : (منه) .

[١] فى الترجمة الانجليزية ورد هذا العنوان بأول الوجه التالى وليس كذلك فى المخطوطة .

[١] نسبة الي طائفة يهودية .

داود (١) قائلا : = ان آلهة الأمم [٢] هى فضة وذهب من عمل أيديهم ● لها أعين ولا تبصر ، وآذان ولا تسمع ● وأنوف ولا تشم ، ولها فم ولا تأكل ● ولها لسان ولا تتكلم ، ولها أيد ولا تلمس ● ولها أقدام ولا تمشى = ومن ثم فان أبانا داود قال متضرعا لربنا الحى (أ) ● : = فليكونوا (٢) مثلها ، ومن يصنعونها ومن يثقون بها . = » ●

« يالها من كبرياء لم يسمع أحد عنها ، تلك هى كبرياء الانسان ، الذى » .

[وجه ١٣٧ ـ ب] « خلقه الله من تراب الأرض ، فينسى حاله ويتلهف لان يجعل الله وفق هواه ! ● وهو فى ذلك انما يسخر ـ فى صمت ـ من الله ، كما لو كان يقول : = لا جدوى من عبادة الله . = ● فهكذا ما تبديه اعمالهم ! ● الى هذا [المدى] قد اشتهي الشيطان أن ينال منكم ـ أيها الاخوة ـ بان يجعلكم تعتقدونني الاها ، ذلك انني لست بقادر أن اخلق ذبابة ● ومع كونى خاضعا للتاثير وللفناء ، ولذلك فانى لا أستطيع ان اعطيكم شيئا ذا انفع ، نظرا لانني أنا نفسى بحاجة الى كل شيء ● فكيف ـ اذن ـ ساساعدكم في سائر الاشياء كما هو خاص بالله ان يفعل ؟ » ● هل لنا اذن ، ولنا ربنا الاله العظيم ، الذى خلق الكون بكلمته (ب) ، [هل لنا] أن نسخر من الوثنيّين وآلهتهم ؟ » ●

أ ـ « الله حى » بادنى الهامش الأيسر ، من أعلى الى أسفل .

ب ـ « الله كبير [الخالق لكل] شيء ، لا قوة الا بالله . منه » ☐ بالهامش الايمن ومن اسفل الى أعلى : « الله [كبر] خلق كل شيء ، لا قوة الا بالله . منه » .

١ ـ « [سفر] المزامير » ١١٥/٤ ـ ٨ .

٢ ـ قارن : الترجمة المعتمدة .

[٢] لفظ « الامم » فى الاصطلاح اليهودى يراد به سائر الشعوب غير اليهود .

وكان رجلان (٣) قد صعدا هنالك في المعبد لاقامة الصلاة ، وكان أحدهما فريسيا والآخر عشارا [جامعاً للاتاوات] ● فاقترب الفريسي من (المقدس) وصلي رافعا وجهه وقال ● : « انني ازجي لك الشكران ، أيها الرب الاله (ج) ، لانني لست كالآخرين الخاطئين ، الذين يرتكبون كل رجس ، وبخاصة » ٠

[وجه ١٣٨ — أ] [انني لست] مثل هذا العشار ● ولانني أصوم مرتين في الاسبوع [٣] وأؤدى العشر من كل ما أمتلك ٠ » ●

ظل العشار بعيدا ، منحنيا الي الأرض ، وهو يضرب صدره ، وقال وهو مطرق الرأس ● : « الاهى ، انني غير حقيق بأن أتطلع الي السماء ، ولا الي (مقدسك) ، لانني قد ارتكبت الخطيئة بكثرة ، فلتكن لك رحمة بى ! » ●

« بالحق أقول لكم ، ان العشار قد انصرف هابطا من المعبد بحال أفضل من الفريسى ، لأن ربنا قد قبل منه ٠ (د) »

ج — « الله سلطان ٠٠ » بآخر الهامش الايمن ، ومن أسفل الي أعلي ٠

د — « الله حكيم » ☐ بالهامش الايسر من أعلى الى أسفل :

٣ — انظر : (لوقا) ١٠/١٨ — ١٤ ٠

[٣] مما صيام الاثنين والخميس ! المنصوص عليه مع تكرار التنبيه اليه فى (التلمود) اليهودى ، والذى يرجع به التأصيل الى موسى عليه السلام ، وقد بقي في مقدمة ما يتباهي به (الفريسيون) — كما هو مذكور هنا ، وفي انجيل (لوقا) — بل ان الكنيسة النصرانية الاولي قد حرصت على صيام الاثنين والخميس فى عصرها الاول الى أن ثارت ثورتها على اليهود فاستبدلت صيام الاربعاء والجمعة بصيام الاثنين والخميس ، لا لمبرر الا لمخالفة اليهود ٠ راجع ذلك بتفصيل — مع المراجع الأجنبية — في كتابنا : « فلسفة الصيام فى الديانة اليهودية والنصرانية وفى الاسلام » ص ٢٩ ، ٣٠ ثم ص ٥٤ — ٥٧ ٠

« غافرا له سائر خطاياه ● أما الفريسي فقد انصرف هابطـا [من المعبد] في حال أسوأ من العشار ، لأن ربنا قد نبذه ، ماحقا أعماله في سخط . » ●

[الفصل التاسع والعشرون بعد المائة] (أ)

« هل من الممكن للفاس أن تزهو بنفسها (١) اذا أتت علي غابة بينما قد عمل انسان حديقة ؟ ● كلا ، وبالتأكيد ، لان الانسان قد عمل الجميع ، أجل ، [وهو الذى] عمل الفأس [نفسهـا] بيديه ● وأنت ـ أيها الانسان ، هل »

[وجه ١٣٨ ـ ب] « ستزهو بنفسك » [١] لأن قـد عملت شيئا ما يكون حسنا ، مع النظر الي أن ربنا قد خلقك من صلصال (ب) ● ويفطر فيك كل خير يعمل ؟ » ●

« لأى أمر تحتقر جارك ؟ ● الا تعلم انه لو لم يحفظـك الله (ج) من الشيطان لكنت أسوأ من الشيطان ؟ » ●

« والآن ، الا تعلم أن خطيئة وحيدة قد احالت أكثر الملائكة قبولا الي شر شيطان بغيض ؟ ● [كما احالت] أعظـم أنسـان كما لا الي ذلك الذى جاء الي الدنيا ، وهـو آدم ، الـذى احالتـه [الخطيئة] الي كائن تعيس ، معرّضة أياه لما نعانيه جميعـا مـع سائر ذريته ؟ ● اذن ، فاى قـرار علوى لديك تستطيع بمقتضاه أن

أ ـ « فصل عن الفخار . » □ بالهامش الأيسر ، من اعلي الي أسفل : « [سـورة] [الغـارور .] .

ب ـ « خلق الله آدم من طين . منه » □ باعلي الهـامش الأيـمن ومن أسفل الى أعلى .

جـ ـ « الله [يحفظ] » □ بالهامش الايمن ومن أعلى الى أسـفل : « الله [حافيظ] » .

١ ـ قارن : « [سفر] (أشعياء) » ١٠/١٥ .

[١] فى الترجمة الانجليزية ، وردت هاتان الكلمتان بآخر الوجه السابق فالتزمنـا المخطوطـة .

تعيش على هواك دون خوف أى خوف ؟ ● [الا ان] الويل عليك يا قطعة الطين ، لأنك قد شمخت بنفسك فوق من خلقك (د) فلسوف تهوى بك المهانة تحت أقدام الشيطان الذى يتربص بك ·» ●

واذ قال ذلك عيسي فقد صلي رافعا يديه الي الرب ● وقال الناس : « فليكن الأمر كذلك ! فليكن الأمر كذلك ! » ●

[وجه ١٣٩ (١٣٨) ـ أ] [١] عندما كان قد اتم صلاتـه ، هبط من مكانه المرتفع في المعبد ، ومن ثم فقد جيء اليه بجمـع غفير من المرضى ● الذين أبراهم ، وانصرف من المعبد ·

هنالك دعـاه (سمعان) الابرص (٢) ـ الذى كان عيسي قـد ابرأه ـ ليأكل خبزا » ●

اما الكهان والكتاب ـ المبغضون لعيسي ـ فقد ابلغوا الجنـود الرومان ما قد قال عيسي ضد الهتهم ● لأنهم بيقين كانوا يبحثـون عن طريقة لقتله ولكنهم لم يظفروا بها لأنهم خافوا الشعب ●

واذ قد دخـل عيسى منزل (سمعان) (٣) فانـه جلس الى

د ـ « الله [هو الخالق] » ☐ بأدنى الهامش الأيمن ومن اسفل الى اعلى : « الله خالق » ·

٢ ـ قارن : (متى) ٦/٢٦ ·

٣ ـ انظر : (لوقا) ٣٦/٧ ـ ٥٠ ·
☐ لكن عند (متى) : « فى بيت (سمعان) الأبرص » أما عنـد (لوقا) فهو : « واحد من الفريسيين » ·

[١] فى الترقيم الذى اجراه (دنيس) امين مكتبة (فينا) باعلى المخطوطة وبالحروف اللاتينية فقد اخطأ بتكرار رقم ١٣٨ وقد تنبه الى ذلك المترجمان الانجليزيان ولم يتابعاه وانما مضيا على الترقيـم الصحيح : ١٣٩ وبعـده (١٣٨) بين قوسين اشارة للترقيم الخاطيء ، وهكذا فعلنا ·

المائدة ● وبينما كان يأكل اذا بامرأة تسمى مريم (٤) ـ وهي خاطئة علي نطاق عام ـ قد دخلت في البيت ، وألقت بنفسها فـوق الأرض بجـوار قـدمي عيسي ● وغسلتهما بدموعها .

ودهنتهما بدهان نفيس ، ومسحتهما بشعر رأسهـا ● وأحس (سمعان) وسائر الذين جلسوا الي الطعـام عـذرا ، وقالوا في قلوبهم : « لو كان هذا الرجل نبيا لعلم : من هى هذه المرأة ومن أية نوع هى ؛ و » .

[وجه ١٣٩ (١٣٨ ـ ب] « مـا سمح لها أن تلمسـه . » ●
عندئذ قال عيسي : « يا (سمعان) ، ان لدىّ شيئا لأقوله لك » .
فأجاب (سمعان) : « تكلم أيها المعلم ، فانني أشتهي كلمتك . » ●

[الفصل الثلاثون بعد المائة] (أ)

قال عيسي ● : « كان هناك رجـل له دين علي شخصين : أحدهما مدين لدائنه بخمسين فلسا ، والآخر بخمسمئة ● واذ لـم يكن لأىّ منهما شيء ليؤديه ، فان صاحب المال ـ بدافع الرحمة ـ قد عفا عن كل الدين لكل منهما ● فأيهما سوف يحب دائنه أعظـم الحب ؟ » .

أجاب (سمعان) : « الذى عـفي له عن الدين الأكبر . » ●
قال عيسي : « لقد أحسنتَ القول ، لذلك فاني أقـول لك : انظر الي هذه المرأة والي نفسك ، لأنكما كليكما كنتما مـد ينين لله ●

٤ ـ انظر : (يوحنا) ٢/١١ . والتحديد الشخصي تقليدي ، لكن من المحتمل أن لا يكون صائبا .

أ ـ « فصل [عن المعطي] » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « [سورة] الوهاب » .

أحدكمـــا بالبرص في الجسم ، والآخــر بالبرص في النفس ، وذلك [البرص] هو الخطيئة . » ●

« ان الله ربنا ، قد فاض بالرحمة من خـلال صلواتي (ب) لأن يشفي جسدك [وأن يشفي] نفسها » ●

[وجه ١٤٠ (١٣٩) ـ أ] « ولذلك فانت تحبني قليلا لأنك قد تلقيت القليل كهدية [لك] ، وهكذا فانني عندما دخلت منزلك فانك لم تقبلني ولا دهنت راسي ● أما هـــذه المرأة ، فوا عجبـا ! فـور دخولي منزلك طرحت نفسها عند قدمي اللتين غسلتهما بدموعها ، ودهنتهما بدهن نفيس ● ومن ثم ، فانني بالحق أقول لكم : أن خطايا كثيرة مغفورة لها لأنها قد احبت كثيرا . » وقال ملتفتا الى المرأة ● : « امضي في طريقك بسلام ، لأن الرب الاهنا قد غفر خطاياك (ج) ● ولكن ضعي نصب عينيك أن لا ترتكبي مزيدا من الخطيئة (١) ان ايمـانك قد أنجاك . » ●

[الفصل الحادى والثلاثون بعد المائة] (د)

اقترب من عيسى حواريوه بعـد صلاة الليـل (٢) ● وقالوا : « أيهـا المعلم ، كيف يكون المفروض علينا أن نفعل كي نفلت مـن الخيلاء ؟ » ●

ب ـ « الله [رحمن] ، الله سلطان . » ☐ بادنى الهامش الأيمـــن ومن أســفل الى أعلى : « الله كريم . الله ســلطان .

ج ـ « الله سلطان [ويغفر] » ☐ بالهـــامش الأيسر من اعلى الى اسفل : « الله سلطان وغفور . » .

د ـ « فصل عن السافل » ☐ بالهامش الأيمن ومن أعلى الى أســـفل « [سورة] [السفلي] » .

١ ـ قارن : (يوحنا) ٨/١١ .

٢ ـ قـارن : الوجـه ٨٧ ـ أ ، فيمـا سبق مع الهامش ، .

أجاب عيسي : « هل قد رأيتم رجلا فقيرا ، مدعوا الي منزل امـير لكي يأكل خبزاً ؟ » ●

صفحة جديدة (يوحنا) يأكل علي مائدة (هيرودس) P.301

أجاب (يوحنـا) :

[الوجـه ٤٠ (١٣٩) ـ ب] « لقـد أكلت خـبزاً في منـزل (هيرودس) ؛ لأنني ـ قبل أ ن أعرفك ـ كنت أذهب لصيد السمك ● وتعودت أن أبيعه لعائلة (هيرودس) . ومن ثم ، وذات يوم ، عندما كان يقيم وليمة ، فقد أحضر الي هناك سـمكة رائعـة ، وحملنـي [هيرودس] علي أن أبقي وأن آكل هناك . » ●

عندئذ قال عيسي : « والآن ، كيف أكلت مع كفار ؟ فليغفر لك الله (أ) يا (يوحنا) ! هل سعيت لأن تحظي بأرفع مكان ؟ ● هل التمست أشهي طعام ؟ ● هل تحدثت علي المائدة عندما لم يسألك أحد ؟ ● هل اعتقدت نفسك أعظم استحقاقا من الآخرين لأن تجلس الي المائدة ؟ » ●

أجاب (يوحنـا) : « بالله الحي (ب) ، انني لم أجـرؤ أن أرفع عيني ، وأنا أرى نفسي صيادا فقيرا ، رث الكساء ، جالسـا بين وجهـاء الملك ● ومن ثم ، فان الملك عندما أعطاني قطعة صغيرة من اللحم خلت أنني قد هوى العالم فوق رأسي ، لفداحة الجميـل الذى أسبغه الملك علي ● واني ليالحق أقول : = لو كان الملك من شريعتنا ، فانني =

[وجه ١٤١ (١٤٠) ـ أ] كنت سأتلهف لأخدمه سـائر أيـام حياتي . = ●

صرخ عيسي : « عليك بالسكينة ، يـا (يوحنا) ، فانني أخشي

أ ـ « الله [يغفـر] » □ بالهـامش الأيمن ومن أسفـل الي أعلي : « الله غفور » .

ب ـ « بالله الحي » □ مثل السـابق : « بالله [حي] . »

.. أن يطرحنا الله باستكبارنا في الهاوية مثلما [طرح] (ابيرام) . (١) ●

فارتجف الحواريون بالرعب لكلمات عيسي ؛ عندما قال مرة أخرى ● : « فلنخش الله ، عسي ان لا يطرحنا في الهاوية بسبب خيلائنا هل سمعتم - ايها الاخوة - عن (يوحنا) ماذا جرى في سزل أمير ؟ ● ويل للناس الذين يقبلون على الدنيا ، لأنهم كما يعيشون في خيلاء ، فانهم سوف يموتون في ازدراء ، وسوف يذهبون الى حيرة عشواء ●

ذلك أن هذه الدنيا دار ، فيها يقيم الله مادبة للناس ، حيث قد طعم سائر المطهرين وانبياء الله ● وبالحق أقول لكم : ان كل شيء يناله انسان فانما يناله من الله . ومن ثم فان علي الانسان أن يحمل نفسه علي اقصي التواضع ● عالما بهوان شانه ، وبعظمة الله (ج) مع السخاء العظيم الذى يغذونا به ● ومن ثم فليس بمشروع للانسان أن يقول : = آه ، لماذا عمل هذا وقيل هذا ، في الدنيا ؟ ● ولكن الأحق هو أن » .

[وجه ١٤١ (١٤٠) - ب] « يقدر نفسه ، كما هو في الحقيقة ، غير جدير بان يقف علي مائدة الله ● بالله الحي (ب٢) الذى بحضرته » .

P. 303 صفحة جديدة التمثيل بالزارع والزؤان [١]

« تقف نفسي : انه لا يوجد شيء بالغ الضالة قد ناله [الانسان]

ب ٢ - احالة الي هامش (ب) السابق وهو مثله ولكن باعلي الهامش الأيمن لهذا الوجه .

ج - « الله عظيم ورب » . ☐ باخر الهامش الأيسر ومن أعلي الي اسفل .

١ - انظر : « [سفر] العدد » ١٦ ☐ و (أبيرام) هذا واحد من عصابة حقدت علي موسي وهارون لمكانتهما من الله فاهلك الله (أبيرام) ومن معه .

[١] نبات طفيلي ردىء يخالط نبات القمح .

هنا في هذه الدنيا من [[يـد]] الله (أ) ● الا كان علي الانسـان ــ في مقابلة ذلك ــ أن ينفق حياته حبا لله ●

بالله الحي (ب) ، انك لم ترتكب خطيئـة ــ يا (يوحنـا) ــ بالأكل مع (هيرودس) ، فلقد كان من تقدير الله أنك فعلت هكذا ، لكي تكون معلما لنا و [[معلما]] لـكل من يخشي الله . » ● ثم قال عيسي لحوارييه : « وهكذا فافعلوا ، لعلكم تعيشون في الدنيا كما عاش (يوحنا) في منزل (هيرودس) ● عندما أكل معه خبزا ، لانكم بهذا تكونون في الحقيقة أحرارا من كل خيلاء . » ●

[الفصل الثانى والثلاثون بعد المائة]

واذ كان عيسي ماشيا بحذاء بحر الجليل ● فقد أحاط به حشد كبير من العامة ، ومن ثم فانه انطلق الي قارب صغير (١) كان راسيا علي مقربة يسيرة من الشاطيء ● وهكذا فقد القي مرساه [المهلب] قريب من البرّ حتي ان صوت عيسي كان من الممكن سماعه .

[وجه ١٤٢ (١٤١) أ] ومن ثم فقد اقتربوا جميعا الي البحر ، جالسين في انتظار كلمته ● عندئذ فتح فمه وقال : « هاهو الزارع قد انطلق ليزرع ، واذ كان ينثر البذور سقط بعضها علي الطـريق فوطئته اقدام الناس ● وأتت عليه الطيـور ، ووقع بعضـه فوق الحجارة ● ومن ثم فعندما برز النبات فقد أحرقته الشمس لجفافه ●

أ ــ « الله [يعطي] » ☐ بالهامش الايمن ومن اسفـل الي اعلي : « الله]] معطي [» .

ب ــ « بالله الحي » ☐ مثل السابق وادني منه : « بالله [حي] ».

١ ــ (متي) ١٣/١ ــ ٨ .

وسقط البعض علي أســـوار شائــكة ، ومن ثـــم فان الاشـــواك عندما نمت خنقت البذور ● وسقط البعض فوق أرض جيدة ، ومن ثم فقد جاد بالثمر حتي ثلاثين ، وستين ، ومائة ضعف » ●

ومرة أخرى قال عيسي (٢) : « ها هو ، الأب لأسرة ، قد زرع بذرا جيدا في حقه ، ومن ثم بينما نام خـدم الرجل الصـالح ● فإن عـدو الرجل [المخـدوم] سيدهم جاء وبـذر زؤانا فوق البـذر الجيـد ● ومن ثـم فعندما نهض القمح ، شوهدت كميـة كبيرة من الزؤوان قد ارتفعت بين القمح ● فاقبل الخدم الي سيدهم وقالوا : = أيها السيد ، ألم تبذر بذرا جيدا في حقلك ؟ فلماذا ـ اذن ـ يوجـد خلاله كمية كبيرة ناهضة من الزؤان ؟ = ● أجاب السيد : = لقـد بذرت بذرا جيدا =

[وجه ١٤٢ (١٤١) ـ ب] = لكن ، بينما نام الناس ● جاء العدو [للمخـدوم] وبذر فوق القمح زؤانا = قال الخدم ● : = أتريد أن نذهب فنستأصل الزؤان من بين القمح ؟ = » ●

« اجاب السيد : = لا تفعلوا مثل هذا ، لأنكم ستأصلون القمح معه ، ولكن انتظروا حتي يأتي وقت الحصاد ● لأنكم عندئم سـوف تذهبون وتستأصلون الزؤان من بين القمح ، وتطرحونه عندئذ في النار ليحترق ● أما القمح فانـــكم سـوف تضـعونه في صومعـــة غلالي . = ●

ومرة أخرى قال عيسي : « لقد مضي رجال كثيرون لكي يبيعوا تينا ، لكنهم عندما وصلوا الي مكان السوق ، اذا بالناس لا يبتغون تينا جيدا ● ولكن [مجرد] أوراق زاهية ● ولذلك فقـد عجـــز

٢ ـ انظر : (متي) ١٣/٢٤ ـ ٣٠ □ وقد أورد هذا المثل بمالا يختلف عما هنا .

الرجال عن بيع تينهم . ونظرا لذلك فان مواطننا شريرا قال : = بالتأكيد ، يمكنني أن أصبح غنيا . = ● ومن ثم فانه قد جمع ابنتيه وقال [لهمـا] . = اذهبا واجمعا كمية كبيرة من الأوراق مع تيـن ردىء . = ● وهذا هو ما باعوه بوزنه ذهب ، لأن النـاس قـد تعاظمت فرحتهم بالأوراق ● ومن ثم فان الناس قد أصبحوا مرضي ـ باكلهم [هذا] التين ـ مرضا فادحـا . » ●

ومرة أخرى قال عيسي : « وهاهو »

[وجه ١٤٣ (١٤٢) ـ أ] « مواطن عنده ينبوع ، ومنـــه يأخذ كافة المواطنين المجاورين ماء ليغسلوا قذارتهم ● بيـــد أن المواطن [نفسه صاحب الينبوع] يترك ملابسه الشخصية لتتعفن . » ●

ومـرة أخـرى قال عيسي : « انطلق رجلان ليبيعـا تفاحا . واختار أحدهما أن يبيع قشر التفاح بوزنه ذهبا ، غـير مبـال علي الاطلاق بجوهر التفاح ● ورغب الآخر أن يـهب التفاح ، ولا ينـال الا خبزا قليلا لرحلته ● لكن الناس قد اشـتروا قشر التفـــاح بوزنه ذهبا ، غير مبالين علي الاطلاق بمن تلهف لاهدائهم ، بل انهم قـد وصلوا الي احتقاره . » ●

وهكذا علي مدى ذلك اليوم ، تكلم عيسي بضرب الأمثال الي الحشد المزدحم ، وعندئذ ، وفور أن صرفهم ، ذهب مع الحواريين الي (نايين) ● حيث كان قد أنهض للحياة ابن السيدة الأرمل ، الذى ـ هو مع أمه ـ قد استقبلا [عيسي] في منزل الابن وتـــولي خدمته . [١]

[الفصل الثالث والثلاثون بعد المائة] (أ)

اقترب من عيسي حواريوه ● وسالوه (١) قائلين : « أيهـــا السيد ، أخبرنا بمعاني الأمثال التي ضربتها للناس . » ● أجـاب

أ ـ « فصل » ☐ بالهامش الايسر ، من اعلي الي أسفل : « [سورة] »

١ ـ (متي) ١٣ ـ ١٠ .

[أ] هكذا في المخطوطة .

[وجه ١٤٣ (١٤٢) ـ ب] [عيسي] [٢] : « ان ساعـــة الصلاة قد اقتربت ، ومن ثم فعندما تنتهي صلاة المساء (٢) سأخبركم بمعاني الأمثـال . » ●

فلمـا انتهت الصـــلاة ، اقترب الحواريون من عيسي فقـــال لهم (٣) ● : « الرجل الذى بذر البذر فوق الطريق ، »

« وفـوق الحجـارة ، وفـوق الأشـــواك ، وفـــوق الأرض الجيـــدة ، كل ذلـك [يعني] الذى يعلّم كلمة الله ● [تلك] التي تقع فوق عدد كبير من الناس . » ● « فهي تقع فوق الطريق عندما تبلغُ آذان البحّارة والتجار ● الذين استأصل الشيطانَ من ذاكرتهم كلمة الله بســبب الرحلات الطويلة التي يقومون بهـــا ، وتنوّع الأمم التي يتعاملون معهـــا ● وهي تقع فـوق الحجـــارة ؛ عندما تبلغ آذانَ صحبة الملك الذين لا تترسّخ كلمة الله فيهم بسبب ما بهم من لهفة لخدمة الكيان المـادى لأمـير ● ومن ثم ، فانهم ان طاف بهم شيء من ذكيِاها [كلمة الله] فسرعان ما تزول كلمة الله من ذاكرتهم ● فور أن تقع بهم شِدّةُ ، أية شدة ، ونظرا لأنهـــم لا يعبدون الله (أ) ، فانهـم ليس بوســـعهم رجاء في عـــون من الله (ب) . ● وهي تقع بين الأشواك »

---

٢ ـ انظر فيما سبق : الوجه ٨٧ ـ أ مع هامش ٤ .

٣ ـ قارن : (متي) ١٨/١٣ ـ ٢٣ .

ولكننا التزمنا المخطوطة حيث توجد في أول الوجه الحالي .

[٢]ففي الترجمة الانجليزية وردت هذه الكلمة بآخر الوجه السابق .

أ ـ « من لا يعمل لله لا يستطيع أن يطلب عونا من الله . منه . » □

تحت اطار الكتابة بأسفل الصفحة وبخط أفقي : « من لا [يعملو] للـــه [تعلي] لا يمكن أن يطلب عونا من [لله] [تعلي] منه » .

ب ـ « الله [يعين] » □ بآخر الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « الله معين » .

[٢] وردت في الترجمة بآخر الوجـه السابق خـلافا للمخطوطه .

[وجه] ١٤٤ (١٤٣) ـ أ] « عندما تبلغ آذان أولئـك الذيـن يعشقون حياة أنفسهم ● اذ أنهم ـ بالرغم من نماء كلمة الله فيهـم لكنهم عندما تنشب الشهوات الجسدية فانها تخلق البذر الصالح من كلمة الله ● ذلك أن الراحات الجسدية تدفع [[الناس]] الي الاعراض عن كلمة الله ● والتي تقع فوق أرض طيبة ؛ عندما تبلغ كلمة الله آذني من يخشي الله ● اذ أنها تؤتي اكلها من الحياة الأبدية ● بالحق اقول لكم : في كل حال ، عندما يخشي الانسان الله فان كلمة الله سوف تثمر فيه . ● أما عن [مثل] أبي الاسرة (١) .
فانني أخبركم بالحق : أنه هو الله ربنا ، [بولاية] الآب لسـائر الأشياء ، اذ أنه قد خلق سائر الأشياء ● لكنه ليس أبا علي صـورة الطبيعة ، اذ ينتفي عنه التحرك الذى بدونه يستحيل الانجـاب .
واذن فهو [أب الاسرة] الاهنا (ج) ، الذى له ملك هـذا العـالم ؛ والحقل الذى يبذر فيه هو الجنس البشرى ، والبذر هو كلمة الله ● وهكذا عندما يكون المعلمون مهملين . » .

[وجه ١٤٤ (١٤٣) ـ ب] « في وعظهم بكلمة الله ، من خـلال انشغالهم ، باعمال الدنيا ● فان الشيطان يبذر الضلال في قلوب الناس، ومن ثم تأتي طوائف لاعداد لها من [كـل] مذهب أثيم . » ●

« فيصرخ المطهرون والأنبياء : = يا سـيد ، ألـم تعـط أنت شريعـة صـالحة للناس ؟ فلماذا ـ اذن ـ تكون الضـلالات بهـذه الكـثرة ؟ = ●

ج ـ « الله سلطان . » ☐ بالهامش الأيسر من اعلي الي اسفل .

١ ـ بخـلاف ذلك : (متي) ١٣/٣٧ ـ ٤٣ . ☐ وفيـه : « ٣٧ ـ فأجاب وقال لهم : الزراع الجيـد هـو ابن الانسـان ـ ٣٨ ـ والحقل هـو العالم ، والزرع الجيد هو بنـو الملكوت ، والزؤان هو بنـو الشرير » .

« فيجيب الله : = لقـد أعطيت (أ) الناس شريعة صالحـة ، لكن بينما كان الناس مستسلمين للباطل ● فان الشيطان قـــد بذر الضلالات كيما يجعل شريعتي هباء ٠ = » ●

« فيقول المطهرون : = يا سيد ، لسوف نشتت هذه الضلالات بتـدمير البشر ٠ = » ●

« فيجيب الله : = لا تفعـلوا مثـــــل ذلك ، لأن المؤمنين ملاصقون للكافرين برابطة القرابة ، حتي ان المؤمنين سيُفقَدون مع الكافرين ● ولكن انتظروا حتي [يأتي] الحساب ، لأن الكافرين عندئذ سوف يحشرهم جميعا تسعة ملائكة ، ولسوف يطرحون مـــع الشيطان في الجحيم ٠ = ●

[وجه ١٤٥ (١٤٤) ـ أ] = بينمـــا المؤمنون الصالحـــون سَيفِدون الي مملكتي ٠ = انـه ليقين : أن آبـاء كافـرين كثيرين سوف يلدون ابناء مؤمنين ، وهم الذين من أجلهم يمهل الله (ب) للعالم كيما يتوب ٠ »

[الفصل الرابع والثلاثون بعد المائة]

« [أما] الذين يثمرون تيناً : فهم المعلمون حقا ● الذين يعظون بشريعة صالحة ، لكن العالم الذى يجد سروره في الأكاذيب فهـــو يلتمس من المعلمين ورقات من معسول الكلام والملَق ● وذلك مـــع النظر الي ان الشيطان يربط نفسه مع الجسد والحس ، ويســـتحضر مددا وافراً من الأوراق ، أى : كمية من الأشياء الأرضية التي يغطي

أ ـ « الله [يعطي] » ☐ بالهـامش الأيمن ومن أسفـــل الي أعلي : « الله [معطي] » ٠

ب ـ « الله صبور » ☐ بالهــــــامش الأيسر ومن أعلي الي أسفـــل : « الله [صبر] » ٠

بها الخطايا ● تلك التي يصبح الانســـان ـ بتناوله لها ـ مريضـــا ومجهّزاً للموت الأبدى ●

« أما المواطن الذى يمتلك الماء ويعطي ماءه للآخرين ليغسلوا قذارتهم ، لكنه يدع ثيابه لتتعفن ● فذلك [مثل] المعلم الذى يعظ الآخرين بلتوبة ، وهو نفسه لا يزال عاكفا علي الخطيئة ● ياله من » .

[وجه ١٤٥ (١٤٤) ـ ب] « انسان تعِس ! اذ ليست الملائكة [وحدها] [هي التي تكتب] ولكن لسانه هو نفســـه يكتب علي الهواء ما يناسبه من عقاب ! ● فلو أن أحـدا كان له لسان فيـل ، وباقي جسمه في صغَر نملة ، الا يكون هذا الشيء مرعبا مهولا ؟ بلي ، وبالتأكيد ● والآن أقول لكم بالحق : ان من يعظ الآخـــرين بالتوبة لكنه هو نفسه لا يتوب عن خطاياه لهو أعظم [من ذلك] بشاعـــة ●

أما الرجلان اللذان يبيعـان التفـاح ، فأحدهما : [مثـــل] الذى يعظ حبا في الله ، ومن ثم فانه لا يتملق . [أحـدا] ولـكنه يعظ بالحق ● ولا يطلب الا معيشة رجـــل فقير . بالله الحي (ع) الذى في . »

P.311 صفحة جديدة عن الحركات السبعة للجحيم

« حضرته تقف نفسي ؛ ان مثل هذا الرجل لا تحفل به الدنيـا بل الأجـــدر أن تحتقـــره ● أمـا من يبيع القشر بوزنـه ذهبـا ويهب التفاح فهـــو الذى يعظ لـــكي يسر النـــاس ● وهكذا فانه ـ بالتملّق للسيا ـ يدمر النفس التي تستجيب لتملقه ● آه ، كـــم هلك الكثيرون لهذا السبب . » ●

عندئذ أجاب هذا الذى يكتب .

[وجه ١٤٦ (١٤٥) ـ أ] وقال : « كيف ينبغي علي المرء ان يصغي الي كلمة الله ، وكيف ينبغي عليــه أن يعـرف : من هو الذى يعظ حباً لله ؟ » ●

ع ـ « بالله الحي » ☐ بمنتصف الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « بالله حـي » .

أجاب عيسي : « ان الذى يعظ بتعلبه صالح ينبغي الاصغاء اليـه ، كما لـو كان الله يتكلم ● لأن الله يتكلم من خـلال فمـه [فـم الواعـظ] ●

وأما من لا يؤنب [أحداً] علي الخطايا ، مخصصا بالاحترام أشخاصا ، متملقـا أناسـا بذواتهم ● فينبغي هجره ، كأنه حيـة مرعبة ، لأنـه في الحـق يسمم القلب البشرى ● هل تفهمون ؟ ● انني أقول لكم : تماما كمـا أن انسانا جريحـا لا يحتاج الي أربطـة رشيقة لتضميد جراحه ، بل ـ وبالأولي ـ الي دهـان جيد ● فكذلك الخاطيء لا يحتـاج الي كلمات رشيقة ، بـل ـ وبالأولي ـ الي تقريعات جيدة ● عسي أن يكف عن »

«الخطيئة»[١] [الفصل الخامس والثلاثون بعد المائة](أ)

عندئذ قال (بطرس) ● : « أيهـا المعلم ، أخـبرنا كيـف سيعذب الضالون ، وكم طول مكثهم في »

[وجه ١٤٦ (١٤٥) ـ ب] « [الجحيم] [٢] لعل الانسـان يستطيع أن يهرب من الخطيئة » ● .

أجاب عيسي : « يا (بطرس) ، انـه لأمـر عظيم ما قـد سـألت عنـه ، ورغم ذلك ، فاني ـ ان شاء الله ـ سـأجيبك ●

أ ـ « فصل عن آلام الجحيم » □ بآخـر الهامش الايسر ومن أعلي الي أسفل : : « [سورة] عذاب [جهنـم] . »

[١] في المخطوطة : المقطع الأخير فقط من كلمة « الخطيئـة » هـو المكتوب في هذا الجـزء .

[٢] في الترجمة : وردت [الجحيم] بآخـر الوجـه السابق ، فالتـزمنا المخطوطـة .

لذلك فاعلموا أن الجحيم واحدة (١) لكـن لها سبعة دركـات ، الواحـد منها أسفل الآخر ● ولما كانت الخطيئة سبعة أنواع قـد ولدها الشيطان فكأنها سبعة أبواب [للجحيم] ، وهكذا توجد فيها سبع عقوبات ● ذلك أن المختال ـ أى الأكبر استكبارا في قلبه ـ سوف يقحم في أسفل درك [٣] ماضيا في سائر الآلام الموجودة بهـا (ب) ● وكما كان هنا [في الدنيا] يصبو لأن يكون أعلي من الله ، باللهفة لأن يعمل حسبما يمليه عليه » .

« هـواه ، علي نقيض ما يأمـر بـه الله ● غير محـب لأن يعترف باحـد ـ أى أحـد ـ فوقـه . وهكذا تماما سـوف يوضـع تحت أقـدام الشـيطان وشراره ● أولئـك الذين سـوف يطؤونـه بأقدامهم كما توطأ الأعناب عندما يصنع النبيذ ، حتي انـه سوف يكون موضعا للسخرية وأضحوكة للشياطين » . ●

« أمـا الحسـود (أ) » .

ب ـ عـذاب المتكبر » □ بأوسط الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعـلي : « [متكبر] عـذاب » .

١ ـ قارن فيما سبق : الوجـه ٦٠ ـ ب وما بعده . وفي القرآن توصـف ويلات جهنم بنوع من الحيوية ، فمثـلا : في السورة ٢٢ « ثياب محبوكة مـن نـار » » ، وفي السورة ٥٦ « ريـاح محرقة ، ومـاء يسلق اللحم ، ودخـان أسـود » ، وفي السورة ٧٧ « أعمدة مكثفة من دخـان لا يقي من الحرارة » ، لكـن لا يوجـد هنا لك [في القرآن] مثـل هذا التركيب التنسيقي ولا مثـل هذه العلاقة المفصلة بين الخطيئة والعقوبة كما هنا . اما بالنسبة لمغـزى [هذا] التركيب وفقـا لتصوير « الكبائر السبع » فانظـر المقدمة .

□ وهذا من آيـات انعدام الصلة بين (برنابا) وبين العلم بالقـرآن .

اما السورة والآيات المشار اليهـا فهي علي الترتيب : السورة ٢٢ (الحج) ١٩ ، السورة ٥٦ (الواقعة) ٤٢ـ ٤٤ ، والسورة ٧٧ (المرسلات) ٣٠ ، ٣١

أ ـ « عـذاب الحسود » □ باعلي الهامش الأيسر : [حسـد] عذاب » .

[٣] لـكن القرآن يقول : (ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار) سورة (النساء) ١٤٥/٤ . وليس « الأكثر استكبارا » !

[وجه ١٤٧ (١٤٦) ـ أ] « الذى يتحرق [بالحسد] لما عند جاره من خير ، ويتهلل لمصابه بالشر ● فلسوف يهوى سافلا الي الدرك السادس ● وهنا لك سوف يتقرح بأنياب عدد كبير من افاعي الجحيم ، ولسوف يبدو له ان سائر الأشياء تطرب لعذابه ، وتأسي لانه لم يهو سافلا الي الدرك السابع [الأسفل] ● وبالرغم من أن الملعونين [المتهللين لعذابه] عاجزون عن المرح ـ أى مرح ـ لكن عدالة الله سوف تجعل ذلك يبدو للحسود المنكود ● كما يبدو لانسان في حلم أن شخصا ما يركله ، وبذلك يشعر بالعذاب ، هكذا تماما ستكون جملة الأشياء أمام الحسود المنحوس ● ذلك أنه حيث لا يوجد سرور على الاطلاق ، سوف يبدو له أن كل واحد يتهلل لبؤسه ويتحسر لأنه لم يصبه ما هو أسوأ (أ ٢) » ●

« أما الجشع فلسوف يهوى الي الدرك الخامس ، حيث يقاسي فقرا معدما ، كما قاسي الغني صاحب الولائم (١) ● ولكي يحظي بعذاب أكبر، فان الشياطين سوف تقدم له ما كان يشتهي ، وعندما تناله يداه فان شياطين آخرين سيخطفونه من يديه بعنف ● قائلين هذه »٠

[وجه ١٤٧ (١٤٦) ـ ب] « الكلمات : = تذكر أنك كنت لا تعطي [شيئا] حبا لله ، وكذلك فان الله لا يريد الآن أن تأخذ [شيئا] = » ●

« يا له من انسان منكود ! الآن سوف يجد نفسه علي هذه الحال عندما يتذكر رغد الماضي ، وفاقة الحاضر ● وأنه لو كانت له الحسنات ـ التي لن يستطيعها الآن ـ لظفر بألوان البهجة الأبدية » ●

« أما الدرك الرابع (ب) فسوف يمضي اليه أصحاب الشهوات، حيث هؤلاء الذين بدّلوا السبيل الذى أعطاهم الله اياه ، كما يكون القمح المطبوخ بما يحترق من براز الشياطين ● وهنا لك سوف تعانقهم ثعابين جهنمية مرعبة ● وهؤلاء الذين قد ارتكبوا الخطايا مع البغايا ، فان سائر هذه التصرفات الدنسة سوف تتبدل لهم في اتحاد [اختلاط]

أ ٢ ـ مثله (أ) تماما ولكن بالخو الهامش الايمن ٠ ولذلك اكتفي للترجمان بهامش (أ) ٠

ب ـ « عقوبة الدنس » ☐ بالهامش الايمن ومن أسفل الي اعلي : « خبث [شهوة] عذاب » ٠

١ ـ انظر فيما سبق الوجه ٢٣ ـ ب ، ١١٤ ـ أ ٠

مع الجنيات الجهنميات • اللاتي هــن مثل نساء شياطين • واللاتي شعورهن ثعابين • واللاتي أعينهن كبريت لهيب • واللاتي ثغرهن سام • واللاتي لسانهن مرير » •

« واللاتي جسمهن محزوم بخطــاطيف شائكة مثــل تلك التي يمسكون بها السمك الأحمق [١] • واللاتي » •

[وجــه ١٤٨ (١٤٧ ـ أ] « مخــالبهــن هي مخــالب العنقاوات [٢] • واللاتي أظفارهن شـــفرات • واللاتي طبيعـــة أعضائهن التناسلية نار • فالآن مع هؤلاء سوف يستمتع سائر أصحاب الشهوات علي جمر جهنم ، لذلك الجمر الذى سيكون فراشا لهم » • •

(أ) في الدرك الثالث سوف يهوى الكسول الذى لا يعمل الآن ، فهاهنا تبني مدائن وقصور هائلة • تلك التي بمجرد انتهائها يلزمهــا أن تحتاج لهدمها فورا لأن هناك حجرا واحداً لــم يوضـــع موضـــعه الصــائب • وتلك الحجارة المهولة توضع فوق كتفــي الكسول الذى لا تتحرك يداه لكي يبرد جسمه وهو يمشي ، ولكي ييسر العبء عنه • • نظــرا لأن الكسل قد سلب القوة من ذراعيه ، أمــا ساقاه فمكبولتان بأفاعي الجحيم • • والأدهي [من ذلك] ، أن من ورائه الشياطين الذين يدفعونه ويطرحونه أرضا مرات كثيرة تحت الثقل ، ولا أحـــد ينجــده ليرفعه • ومع أن العبء أثقل من أن يرفع ، فان ضعف هــذا القــدر ليحمل عليه • •

أ ـ « عقوبة الكسول » □ بالهامش الأيسر من أعلي الي أسفل : « [تنيل] عـــذاب • »

ـ [١] لعل المراد : أن السمك الذى تغريه السنارة الجرداء ولا يحذرها هو الغبي الأحمق ، وهــواة الصيد ومحترفوه يبخلون علي هذا السمك حتي بالطعــم المعتــاد •

[٢] جمــع (العنقاء) ، وهي طائــر خـــرافي ، له رأس وجناحا نسر ، وجسم أسد !

(ب) « في الدرك الثاني سوف يهوى [صنف] الأكول ، وها هنا الآن ندرة الغذاء الي درجة » .

[وجه ١٤٨ (١٤٧) ـ ب] « أن لا يوجد هنا لك شيء يؤكل الا العقارب والأفاعي الحية ● التي تجود بعذاب يبلغ أنهم لو لم يولدوا مطلقا لكان خيرا من أن يأكلوا هذا الطعام ● هنا لك ـ حقاً ـ سوف تقدم لهم الشياطين لحوما شهية في الظاهر ، لكن لأن أيديهم وأقدامهم مغلولة بأغلال من نار ● فانهم لا يستطيعون أن يبسطوا يدا عند الحاجة عندما يبدو [ذلك] اللحم لهم ● لكن ما هو أدهي : تلك العقارب نفسها التي يأكلها [الخاطيء] لأنها تلتهم بطنه وليست قادرة علي أن تخرج بسرعة فانها تشقق الأجزاء السرية [الشرج] للأكول ● وعندما تخرج منتنة وقذرة ، منفرة بحالتها فانها تؤكل من جديد ●

أما الملتهب بالغضب فانه يهوى الي الدرك الأول ، حيث يهينه بالسباب سائر الشياطين ، والملعونون علي كثرتهم وهم يهوون أسفل منه ● فيحتقرونه ويضربونه ، ويرقدونه علي قارعة الطريق ● حيث يعبرون ، غارسين أقدامهم علي حلقه ● مع أنه لم يزل عاجزا عن أن يدافع عن نفسه لأن يديه وقدميه مغلولتان » .●

« والأدهي [من ذلك] أنه عاجز عن أن ينفث من غضبه ، [بالرد علي] » .

[وجه ١٤٩ [١٤٨] ـ أ] « اهانة الآخرين ● نظرا لأن لسانه مربوط بخطاف ، مثل هذا الذى يستعمله من يبيع اللحم » . ●

P.317 صفحة جديدة رسول الله في [مشاهدة] الجحيم

(أ) « في هذا المكان الملعون ، سوف تكون هناك عقوبة

ب ـ « عقوبة العبيد للبدن » □ مثل السابق : « عبد البدن [عذاب] »

أ ـ « عقوبات بغير عدد ، و [هو] ابن آدم » □ بالهامش الأيسر ومن اعلي الي أسفل : « عذاب بغير [الحساب] و [لا] بن آدم » ونلاحظ أن [لا] قصيرة حتي ظنها المترجمان هاء .

عامة ، مشتركة لسائر الدركات ، مثل : مزيج من حبوب متنوعة لصناعة رغيف ● لأن النار ● والجليد ● وصواعق الرعد العاصف ● والبرق ● والكبريت ● والحرارة ● والبرودة ● والريح ● والجنون العنيف ● والرعب ، كل أولئك سوف يتحد بعدالة الله ● وبصورة محكمة ● حتي ان البرودة لن تؤثر علي الحرارة ، ولا النار سوف تؤثر علي الجليد ● بل ان كلا منها سوف يعطي عذابا للخاطيء»

[الفصل السادس والثلاثون بعد المائة](ب)

« المنكود »

(ج) « في هذا الموضع الملعون سوف يمكث الكافرون الي أبد الآبدين ● حتي انه لو كان العالم مليئا بحبوب الذرة الصغرى [١] ، وكان طائر وحيد يذهب بحبة واحدة منها مرة واحدة كل مائة عام لكي يفرغ العالم ● ولو أنه عندما يفرغ العالم سيذهب الكافرون الي الجنة ؛ اذن لاستراحوا مبتهجين ● لكن لا يوجد ثمة » .

[وجه ١٤٩ (١٤٨) ـ ب] « هذا الأمل ،لأن عذابهم لا يمكن أن تكون له نهاية ● نظرا لأنهم لم يكونوا راغبين ـ حبا في الله ـ أن يضعوا لخطيئتهم نهاية ●

« أما المؤمنون فلسوف يكون لهم عزاء ، لأن عذابهم ستكون له نهاية . » ●

فزع الحواريون لسماع ذلك ؛ وقالوا : « هكذا اذن ، لابد أن

ب ـ الفصل عن العذاب الابدى للكافرين » ☐ مثل السابق : « [سورة] عذاب [الا] علي الكافرين » .

ج ـ « و [هو] الابن المنكود لآدم . » ☐ مثل السابق بآخر الهامش الأيمن : « [ولا] [مسكين بن] آدم » .

[١] وهي (الذرة الصيفية أو العويجة) في مصر ، كما تسمي (الدخن).

يذهبوا الي الجحيم ؟ (١) » ●

أجاب عيسي : « كل امرىء ـ كائنا من كان ـ لابد أن يذهب الي الجحيم . وانه لحق ـ علي كل حال ـ أن المطهرين وأنبياء الله ● سوف يذهبون هنـاك ليشهدوا ـ لا ليكابدوا ـ عقابا أى عقـاب ؛ أما الأتقياء فانما يقاسون الخوف ليس غير . وماذا عساى أن أقول ؟ ● انني أخبركم : انه [[حتي]] رسول الله (د) سوف يحضر هنالك ، لكي يشهد عدالة الله (هـ) . وهنالك سـوف ترتجف الجحيم لحضره ● ولأن له جسدا بشريا فان سائر هؤلاء الذين لهم جسد بشرى وهم تحت العقاب ● سوف يقبعون ليشاهدوا الجحيم بدون عقـاب طوال مكث رسول الله (د٢) ● لكنه سوف يمكث هناك بمقدار ما تستغرقه طرفة الأعين « فحسب » .

[وجه ١٥٠ (١٤٩) ـ أ] ● « وذلك هـو ما يفعـله الله ، لعل وعسي أن يعرف كل مخلوق أنه قد نال نفعا من رسول الله (د٣) . » ●

« عندما يذهب [الرسول] هنالك سوف تصرخ سائر الشياطين ، وتسعي لتخبيء أنفسها تحت الجمر المتوقد ، قائلين ـ الواحـد

د ـ « [نبي] الله » □ بأوسط الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « رسـول اللـه . » .

هـ ـ « الله عادل [والمنتقم] » □ مثل السابق وفوقه : « الله عـادل وذو انتقام » .

د٢ ـ □ مثل (د) السابق ولكن بآخر الهامش .

د٣ ـ □ بأعلي الهامش الأيسر بخط أفقي : « رسول الله . » .

٩ ـ في القرآن أيضا (السورة ١٩) لابـد أن يعبر المؤمنون خلال الجحيم بينمـا يخلد فيهـا الكافرون □ هذا خطأ ! فنص الآية (٧١) من سورة (مريم ـ ١٩) : (وان منكم الا واردها) وليس العبور خلالها وانما الورود هو كما ذكر القرآن نفسه عن موسي : (ولما ورد ماء مدين) وبداهة فهو لم يدخل ميـاه البئر ! وانما هو مجرد الوصول عندها وقد ورد في القـرآن أيضـا أن المرضي عنهم : (لا يسمعون حسيسـها وهـم من فزع يومئذ آمنـون) الآية الأولي : (القصص) ٢٣/٢٨ والثانية (الأنبيـاء) ١٠٢/٢١ وانمـا ورود المؤمنين بالجحيم هـو المعرفان برحمة الله الذى أنجي المؤمنين منها .

للآخر ـ ● : = اهرب ، اهرب ، لأن محمـــدا عدونا (أ) مقبـــل هنا ! = ● وبسماع ذلك فان الشيطان سوف يصك نفسه علي الوجـــه بكلتا يديه ● وسوف يقول صارخا : = انك لأنبل مني ـ علي رغمي ـ ولو أن ذلك قد عمل ظلما ! = ● » ●

« أما عن المؤمنين ، الذين هم في اثنتين وسبعين درجـــة ، فان الذين في الدرجتين الأخيرتين ● سيكونون هم الذين لهم ايمـــان بغير اعمال صالحة ـ لكون احدهم يكتئب لاعمال الخـــير ، والآخـر مبتهجا للشر ـ فسوف يمكثون في الجحيم سبعين الف سنة ● وبعـد هذه السنين سوف يجيء الملك جبريل الي الجحيم ، وسوف يسمعهم يقولون ● : = يا محمد (ب) ، اين وعودك المبذولة لنا ، القائلة : ان هؤلاء الذين تكون لهـم عقيدتك لن يخلدوا في الجحيم الي أبـــد الآبدين ؟ (ج) = ●

« عندئذ سوف يرجع ملك الـرب الي الجنـــة ، وباقترابه في

أ ـ « محمد ، عـدو الشياطين » □ لكن التعقيب بالهامش الايسر من اعلي الي أسفل : « [شياطين] عـدو محمـد » ●

ب ـ « يا محمد » □ بأدني الهامش الايسر ، ومن أعلي الي أسفل ●

ج ـ « قال عيسي : = بعد أن يدخل المؤمنون الخاطئون جهنم ، يأتي جبريل الي جهنم ، ويواجهه المؤمنون ويقولون : يا محمد اين وعـدك لهـؤلاء الذين قبلوا دينك [انهم] لن يمكثوا الي الابد في النار ؟ واذا ابلغ جبريل محمدا بمـا سمع من المؤمنين الخاطئين ، عندئذ سوف ينادى محمد سيده « ربـه » قائـلا : يـاب أن وعـدك [حـق] وانت أحكم الحاكمين ، عندئذ يرسل الله جبريل وميكائيل وأسرافيل وعزرائيل فيخرجونهم من النار ويدخلونهم في الجنة = منـــه »

□ بالهامش الايمـن ومن اسـفله الي الطـــرف الاعـلي للورقة وعـلي ثلاثـة اسـطر وتكملة : « قال عيسي بعد أن يدخل عصاة المؤمنين جهنم [يجيء] [جبرائل] الي جهنم ويواجهه المؤمنون وهم [يقول] يا محمد اين وعدك من يقبل دينك لا يبقي مخلدا في النار [فاذا] جبريل اخبرا محمدا بمـا سمع من عصاة المؤمنين [فنادى] محمد ربه فقال يارب ان وعدك الحـق وانت احـكم الحاكمين [فارسل الله [تعـلي] [جبرائيل] (وميكائيـــل) واسرافيـــل [وعزرائل] فاخرجوهم من النار وادخلوهم الجنة ● منه »

توقير الي رسول الله (د) » ●

[وجه ١٥٠ (١٤٩) ـ ب] « فانـه ســـوف يروى له ما قـــد سمع . » ● « عندئذ سوف يتحدث الي الله رسوله (د) ويقول : = الاهي الرب (هـ) ، اذكر الوعد الـذى وعدته لي ـ انا عبـدك ـ عن هـؤلاء الذين تقبلوا عقيدتي ● : انهـــم لن يمكثـوا الي الابــد في النـار . = ●

وسوف يجيب الله : = اسـال ما شــئت ـ يا [خليلي] لانني ساعطيك سائر ما انت =

= تطلب = (و) [١] [الفصل السابع والثلاثون بعد المائة] (ز)

« عندئذ سوف يقول رسول الله ● : = يا رباه ، يوجـــد من المؤمنين من قد مكث في الجحيم ســـبعين الف ســـنة . أين يا رباه رحمتك (ح) ؟ ● ادعوك يا رباه أن تطلق سراحهم من تلك العقوبات المريرة . = » ●

د ـ « [نبي] الله » ☐ باخر الهامش الايسر ومن اعلي الي اسفـل : « رسـول الله . » .

هـ ـ « الله سلطان » ☐ باعلي الهامش الايمن ومن أسفل الي اعلي .

و ـ « الله [يعطي] ☐ ادني من السابق ومثله : « الله [معطي] » .

ز ـ فصل عن شفاعة محمد بعد القيامة » ☐ بالهامش الايسر ومن اعلي الي إسفل : « [سورة] شفاعة محمد بعد القيامة » .

ح ـ « الله سلطان » ورحمن » ☐ بالطرف الايمن للهامش ، ومن أسفل الي اعـلي .

[١] كلمة [تطلب] : نصفها الاول (مـادة الفعل) في ختام السـطر الاخير ، ومقطع التكملة لبيان الزمن في زاويـة الاطـار .

« عندئذ سوف يأمر الله الملائكة الأربعة المقرَّبين (١) للـه أن ينطلقون الي الجحيم وأن يخرجوا ● كل من كان علي عقيدة رسوله ، وأن يقودوه الي الجنة ، وهذا ما سيفعلونه ،

وهكذا سوف يكون النفع من عقيدة رسول الله (أ) ● حتي أن هؤلاء الذين سيؤمنون به ـ وان لم يعملوا مطلقا أعمالا صالحـة ـ [لكن] نظرا لأنهم ماتوا علي هذه العقيدة ● فانهم سوف يذهبـون الي الجنة بعـد »

[الوجه ١٥١ (١٥٠) ـ أ] « العقاب الذى تحملت عنه ، »

[الفصل الثامن والثلاثون بعد المائة]

عندما اقبل الصباح ● حضر كافة رجال المدينة مـع النسـاء والأطفـال مبكرين ، الي المنزل حيث كان عيسي مـع حواريّيه ، وتضرّعوا اليه قائلين ● : « أيها السيد (٢أ) لتكن لك رحمة علينـا ، لأن الديدان ـ في هذه السنة ـ قد أكلت القمح ، ولن ننال [خبزا] أيّ خبز في أرضنا هذه السنة ، » ●

فاجاب عيسي : « يا للهلع الذى بكم ! الا تعرفون أن (اليّا) = الياس ، عبد الله ، طوال ثلاثة أعوام التعذيب الذى واصله عليه (أخاب) ، لم ير خبزا ● مغذيا نفسه بالحشائش وثمار القفار لا غير (ب) ؟ ●

أ ـ « [نبي] الله » ☐ مكررة بالهامش الايمن اربع مرات ومن اسفل الي أعلي : « رسول الله »

[٢ ـ أ] : الرب ، ☐ لكن النص في المخطوطة الاتينية : Signore وهـو المستعمل فيها بمعني : (السيد) ،

ب ـ « أشـد البلاء علي الانبياء ـ منه » ☐ بالهامش الأيسر من أعـلي الي أسفل ،

١ ـ أى : جبريل وميكائيل و (رافائيل) و (اورييل) ، من الوجـه ٢٢٩ ـ ب ، ملحوظة : في الرواية الاسبانية (انظر المقدمة) : (عزرائيل) بدل (اورييل) كما في التعقيب العربي هنا ،

وأبونا داود ، نبي الله ، أكل من من تلك الثمار البرية والحشائش ، طوال سنتين ● اذ كان يعذبه (شاول) ، حتي انه لم يأكل خبزا الا مرتين . » ●

اجاب الناس : « أيها السيد (أ) ، انهم كانوا أنبياء الله ، يغتذون بالبهجة الروحية ● ولذلك فقد أحسنوا الاحتمال ، لكن كيف » .

[وجه ١٥١ (١٥٠) ـ ب] « سيقتلت هؤلاء الصغار ؟ » وأروه جمهرة أطفالهم ● عندئذ اشفق عيسي لبؤسهم ، وقال : « كم يطول [الزمن] حتي الحصاد ؟ » أجابوا : « عشرين يوما . » ●

عندئذ [أجاب] [١] عيسي : هاتحن ، طوال هذه الأيام العشرين ● تذهب أنفسنا للصيام والصلاة ، لأن الله سوف تكون له رحمة عليكم (ج) ● بالحق أقول لكم : ان الله قد سبب هذا القحط ، فهاهنا بدأ جنون الناس وخطيئة امرائيل ● عندما قالوا : « انتي اله أو ابن اله . » ●

وعندما صاموا تسعة عشر يوما ، وفي صباح اليوم العشرين ، رأوا الحقول والتلال مكسوة بقمح ناضح ● ومن ثم فقد هرعوا الي عيسي ، وقصّوا كل شيء

عليه . وعندما سمع ذلك عيسي قدّم الشكران لله ، وقال ● : « امضوا ـ أيها الاخوة ـ واجمعوا الخبز الذى قد أعطاكم الله اياه (أ) . » ● وجمع الرجال قمحا بلغت كثرته أنهم لم يعرفوا أين يخزنونه ؛ وكان هذا سببا للوفرة في امرائيل . ●

ج ـ « الله [هو الرحمن] » ☐ بالهامش الايمن ومن أسفل الي أعلي : « اللـه رحمـن » .

[١] في الترجمة الانجليزية : « قال » فالتزمنا المخطوطة .

أ ـ « الله [يعطي] » . ☐ بالهامش الايمن ومن أسفل الي أعلي : « الله [معطي] » .

وأخذ المواطنون يتشاورون لكي ينصـــبوا عيسى كملك عليهم ؛ وبمعرفة ذلك •

[وجه ١٥٢ (١٥١) ـ أ] فقد لاذ [عيسى] بالفـرار منهـم • ولذلك فان الحواريين قـد استقصوا الجهـــد خمسة عشر يوما لـكي يجـــدوه • ●

[الفصل التاسع والثلاثون بعد المائة]

[وهكذا ، فان] الذى يكتب هذا [١] ، ويعقوب و (يوحنـــا) ، وجدوا عيسى وقالوا باكين ● : « أيها المعلم ، لماذا فررت منــــا ؟ لقد بحثنا عنك ونحن في أسى ؛ بل ان جميع الحواريين يبحثـــون عنك وهم يبكون • » أجاب عيسى ● : « لقد فررت لأنني علمت أن جيشا كثيفا من الشـياطين يعـدون لـمـا سترونه عمـا قريب ● لانــه ـ هنالك ـ سوف ينهض ضدى الكاهن الرفيـع ، مـع المسـنين من الشعب ، وسيبتزّون من الحاكم الروماني سلطانا بقتلي ● لأنهـــم سيخافون أن أصـبو لاغتصاب الملك على اسرائيل ● ولكن الأكثر من هذا : أنني سوف يبيعني ويغدر بي واحدا من حواريي كمـــا بيـع يوسف في مصر • لكن ● الله العادل سيدفعه للهاوية (ب) ، كما يقول النبي داود (١) : = انه سوف يدفع للسقوط في الهاوية من نصب شركا لجاره • = ● اذ أن الله سوف ينقذني (ج) من أيديهم و « [الوجـه ١٥٢ (١٥١) ـ ب] « ســـوف يأخذني خارجا من الدنيـا (٢) • » ●

ب ـ « الله [هو المنتقم] » □ بالهامش الأيسر من اعلي الي أسفل : « الله [ذ نتقام] »

ج ـ « الله [يحفظ] » □ مثل السابق : « الله [حافيظ] •

١ ـ قارن : « المزامير » ١٥/٩ ، و ٦/٥٧ •

٢ ـ انظر فيما يلي : الوجه ٢٢١ ـ ب •

[١] أى : (برنابا) كما هو واضح •

كان الحواريون الثلاثة مفزوعين ؛ لـكن عيسي هدأهم قائلا : « لا تخافوا ، فلا أحـد منـكم سوف يغـدر بي • » وعندئذ ، نالوا شيئا من العـزاء • ●

في اليوم التـالي ، أقبـل هنـا لك ستة وثلاثون من حـواريي عيسي ، مثني مثني ، ومكث هـو في دمشق ينتظر الآخـرين ● واشتّد الحزن بكل واحد منهـم ، لأنهم عرفـوا أن عيسي لابـد أن يغادر الدنيا • ولذلك فانه فتح فمه وقال ● : « انـه لتعيس بالتاكيـد من يمشي دون ان يعلم : الي أين يذهب ● لكن أكثر منه تعسا مـن هو قادر ، ويعرف كيف يصل الي نزّل جيـد ، ومع ذلك ● فانه يشتهي ويرغب أن يعكف علي طريق موحل في المطر ، وخطـر اللصوص ● اخبروني ــ أيها الاخوة ــ : هل هذه الدنيا هي وطننـا الاصلي ؟ بالتاكيد : كلا ، مع رؤية أول • »

« انسان وقد ُطرح في الدنيا كمنفي ● وهنالك فيهـا يكابـد العقاب لخطيئته ● فهل سيكون من الممكن أن يوجـد [انسـان] منفي لا يتلهف لأن يعود الي وطنه هو ، [ذلك الوطن] الثرى ، عندما يجد نفسه في فاقة ؟ بالتاكيد ● أن العقل ينكر ذلك ، لـكن الخبرة [بالناس] تؤيده ، لأن »

[وجه ١٥٣ (١٥٢) ــ أ] « المحبين للدنيـا لن يفـكروا في الموت ● بل انهم عندما يكلمهم أحد في ذلك فانهم لن »

[الفصل الأربعون بعد المائة] (أ)

« يسمعوا لكلامي »

« صدقوني ؛ أيها الناس ● أنني قد أتيت في الدنيا بامتياز لـم

أ ــ « فصل عن الموت » = بالهـامش الايسر ومن اعلي الي أسفـل : « [سورة] » •

يكن لانسان ، ولن يكون حتي لرسول الله (ب) ● نظرا لأن ربنا (ج) لم يخلق الانسان ليثبته في الدنيا ، لكن وبالاحق ليضعه في الجنة ●

وانه لمؤكد أن من ليس له رجاء في أن ينال شيئا من الرومان ، لانهـم ينتمون الي تشريع أجنبي عنـه ● فانـه ليس براغب في أن يغادر وطنه ـ هـو ـ وكافة ما يمتلك ـ بلا عودة أبدا ـ لـكي يذهب ويعيش في (روما) ● ولسوف يكون أقل من هذا ـ رغبة ـ بكثير : عندما يجد نفسه قد أساء الي (قيصر) • ● هكذا تماما أخـبركم بالحق ، وسليمان (١) نبي الله يصرخ معي : = يأيها الموت ، كـم هي مريرة ! ذكراك ! لهؤلاء الذين ركنوا الي ثرائهم ! = ● انني لا أقول هذا الآن علي أن أموت «

[وجـه ١٥٣ (١٥٢) ـ ب] الآن ، نظرا لأنني متأكـد أننـي سوف أحيا الي أن تقترب نهاية الدنيا (٢) ● لكنني أريـد أن أكلمكم عن هذا لعلكم تتعلمون كيف تموتون • ●

« بالله الحي (د) ، أن كـل شيء يساء عمله ولـو مـرة واحدة (٣) ، ليكشف عن ضرورة تمرين الانسان نفسه [علـي هذا العمل] كيما يتقنـه • ●

هل رأيتـم الجنود ، كيف يتمرنون ، أحدهم مع آخـر ، في زمن السلم ، كما لـو كانـوا في حرب ؟ ● ولكن ، كيف لرجل أن يموت ميتة حسنة [وهو] الذى لـم يتعلم أن يحسن الموت ؟ ●

لقد قال النبي داود (٤) : = انـه ليثمـن القـدر في نظـر

ب ـ « [نبي] اللـه » ☐ مثـل السـابق : « رسـول الله • » ☐ وسيذكر هذا للامتياز بعد سطور •

ج ـ « الله [يخلـق] » ☐ فـوق السابق ومثله : « الله الخالق » •

د ـ « بالله الحي » ☐ بأعلي الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلـي : « بالله [حـي] » •

١ ـ « [سفر] الجامعة » ١/٤١ •

٢ ـ قارن فيما يلي : الوجـه ٢٢٨ ـ أ • ☐ وراجـع ما سبق في صدر هـذا الفصل •

٣ ـ النص غامض • ⊟ هكذا في هامش الترجمة •

٤ ـ « المزامير » ١٥/١١٦ •

الترب : ميتة المطهرين • = هل تعلمون : لمـاذا ؟ ● لأخبرنكم : كمـا أن كل الأشياء النادرة نفيسة ● فكذلك ميتة هؤلاء الذين يحسـنون الموت ، لأنهـا نـادرة فهي بالغـة القدر في نظـر خالقنـا الـرب (هـ) » • ●

« أن من المؤكـد ، أنـه عندما يبدأ انسـان [أمـرا ما] فانـه لا يتمني أن يستكمله فحسب ، ولكنه يتجشـم الآلام عسي أن يكون لتخطيطه حسن الختـام ●

« يا لـه من انسان بائس ، هذا الذى يُعلي قيمة سرواله أعزّ من نفسه ، لانـه عندما يقص النسيج فانه يقيسه بعناية » •

[وجـه ١٥٤ (١٥٣ ـ أ] « قبل أن يقصه ● وبعد قصه يخيطه بعناية • لكن حياته التي ولدت لتموت ● حتي ان الوحيد الـذى لا يموت هو من لم يولد ● ومن ثـم ، الا ينبغي أن يقيس الناس حياتهم بالموت ؟ • ● هل رأيتـم الذين يبنون [بنـاء] كيف أنهم لكل حجـر يضعونه فان الأساس يكون تحت نظرهم ● يقيسـون استقامته حتي لا ينهار الجبار ؟ ● وما أتعس الانسان ! لأن بنيـان حياته سـوف ينهار بأعـظم دمار ، لأنـه لا ينظر الي [الأساس] أساس الموت » ●

[الفصل الواحد والأربعون بعد المائة](أ)

« اخبروني : عندما يولد الانسان ، كيف يولد ؟ ● انه ليولد ـ بالتأكيـد ـ عاريا • وعندما يطرح تحت الأرض ، أى شيء نافـع يكون لـه ؟ ● قطعة من نسيج حقير يلف فيها ، وهذه هي المحنـة التي تهديهـا الدنيـا اليه ! ●

هـ ـ « الله [يخلق] » □ أدني من السابق ومثله : « الله خالق » •

أ ـ « فصل عن الموت » □ بالهامش الأيسر ومن اعلي الي أسـفل : : « [سورة] الموت » •

« والآن ، اذا كانت الوسيلة في كل شيء يلزم فيها أن تتناسب مع البداية والنهاية ، للوصول بالعمل الي نهاية جيدة » .

[وجه ١٥٤ (١٥٣) ـ ب] فما هي النهاية التي سيبلغها الانسان الذى يشتهي الثراء الدنيوى ؟ ● لسوف يموت ـ كما يقول داود (١) ، نبي الله : = سوف يموت الخاطيء أعظم ميتة شراً (ب) = ●

« لو أن انسانا يخيط ثوبا وأقحم في عين الابرة عروقا خشبية بـدلا من الخيط ، فكيف للعمل أن يبلغ [[غايته]] ؟ ● انـه لمـن المؤكـد أنـه سيعمـل عبثـا ، ولسـوف يزدريه جيرانه ● وهاهو الانسان لا يرى أنـه يفعل ذلك باستمرار عندما يجمـع الخـيرات الدنيوية ● لأن الموت هـو الابرة ، التي لا يمكن للأعمـدة الخشبيـة أن تـكون فيها خيوطا • ورغـم ذلك ، فانـه في جنونـه يسـتميت باستمرار ليجعل العمل ناجحا ، ولكن بغير جـدوى . ●

ومن لا يصدق هذا بكلمتي . فليرجع البصر علي المقابر ، اذ أن هنـالك سوف يجـد الحقيقة ● ومن يتلهف لأن يصبح حكيما يفوق سـائر الآخرين في خشية الله ، فليدرس كتاب القبر ، اذ أنـه هنالك سوف يجـد المنهاج الحق لنجاته ● لأنه سوف يعرف الحذر من الدنيا ، ومن الجسـد » .

« ومن الحس ● عندما يرى أن لحم الانسان محجوز ليكـون طعاما للديدان . ●

أخبروني : لو كان هناك طريق » .

[وجـه ١٥٥ (١٥٤) ـ أ] « هذه صورته : انـه ● اذا كـان انسـان ماشيا في وسـطه سوف يمضي بسلام ، لكنه بمشيته عـلي الأطراف سوف يهشم رأسه فماذا ستقولون ● اذا رأيتم الناس يعترض

ب ـ « الميتـة الاسـوأ » ☐ باعلي الهامش الايمـن ومن أسفل الي إعلي : « مـوت [اقبح] » .

١ ـ قارن : « [سفر] المزامير » ٣٥/١٠٤ (؟) ☐ لكن النص هنالك في دعـاء للـه : « لتبـد [فلتهلك] الخطاة من الأرض ، والأشرار لا يكونون بعـد » .

بعضهم بعضا ويتنافسون باستماتة لكي يكونوا الاقربين الي حافة [الطريق] ويقتلوا أنفسهم ؟ ● يا للذهول الذى سيكون بكم ! انكم بالتاكيد سوف تقولون : انهم مجانين قد التاثت عقولهم ، وان لم يكونوا كذلك فانهم لمعدومو الرجاء » ●

أجاب الحواريون : « هكذا تماما هو الحق . » ● عندئذ بكي عيسي وقال : « هكذا تماما ، بالحق ، عشاق الدنيا . لأنهم لو عاشوا بمقتضي العقل ● الذى اتخذ مكانا وسطا في الانسان ، اذن لا تبعوا شريعة الله ، ونجوا من الموت الأبدى ● لكن لأنهم يتبعون [شهوات] الجسد والدنيا فانهم قد التاثت عقولهم ، وباتوا أعداء قساة لأنفسهم هم ● يستميتون لكي يعيشوا أكثر استكبارا وأكثر شهوانية ممن » .

« سواهم » [الفصل الثانى والأربعون بعد المائة] (أ)

عندما رأى (يهوذا) الغادر أن عيسي قد هرب ● فانه فقد الأمل في أن يصبح ذا سطوة في الدنيا .

[وجه ١٥٥ (١٥٤) ـ ب] لأنه كان يحمل حقيبة عيسي التي كان يحتفظ فيها بكل ما كان يهدى اليه حبا لله ● وكان يطمع أن عيسي سيصبح ملك اسرائيل ، وهكذا فانه هو نفسه سوف يكون رجلا ذا سطوة ● لذلك ، واذ قد فقد هذا الأمل ، فقد قال في دخيلة نفسه : « لو كان هذا الرجل نبيا لعرف أنني أختلس نقوده ، واذن لفقد صبره ولطردني من خدمته ● مع العلم بأنني لا أومن به . ولو كان [عيسي] رجلا حكيما لما فر من الشرف الذى يريد الله أن يهبه اياه ● ولذلك فلسوف يكون الأحسن لي أن أدبر مكيدة . مع كبار الكهنة ومع الكتبة ومع الفريسيين ، وأن أتدبّر كيف أسلمه الي أيديهم ، لأنني هكذا سوف أكون قادرا علي الظفر بشيء جيد . » ● ومن ثم ، واذ قد عقد عزمه ، فقد أبلغ الكتبة

أ ـ « فصل عن الغادر » □ بادني الهامش الأيسر من اعلي الي أسفل : « [سورة] الخائن » .

والفريسيين : كيف جرى الأمر في (نايين) [١] ● وأخذوا يتشاورون مع الكاهن الرفيع قائلين : « ماذا سنفعل اذا أصبح هذا الرجل ملكا ؟ ان من المؤكد أننا سوف يتفاقم بنا السوء ● لأنه مشغوف بان يصحح » .

عبادة الله تبعا للعرف القديم ، اذ أنه لا يستطيع أن يُطوحَ بتقاليدنا ● والآن ، كيف ستمضي بنا الأمور تحت سلطان رجل كهذا ؟ اننا بالتأكيد ، سوف نهلك جميعا » .

[وجه ١٥٦ (١٥٥) - أ] « مع أطفالنا ● لأننا بطردنا من وظيفتنا سوف نضطر لأن نتسول خبزنا ● لننا الآن - ولله الحمد - لنا ملك وحاكم غريبان عن شريعتنا ● لا يكترثان بها ، كما لا نعبأ نحن بقانونهم ● وهكذا فاننا نستطيع أن نفعل ما يحلو لنا ، أيا ما كان ، لأننا ، حتي وان كنا نرتكب الخطيئة ، فان ربنا رحيم (أ) ● حتي يمكن ترضيته بالقربان والصيام ، لكن اذا أصبح هذا الرجل ملكا فلن يمكن استرضاؤه ما لم يرَ عبادة الله طبقا لما كتب موسى ● والأسوأ من ذلك ، أنه يقول : ان (المسيا) (ب) لن يأتي من ذرية داود ((كما قد أخبرنا واحد من كبار حوارييه)) ● ولكنه يقول : انه سيأتي من ذرية اسماعيل (١) ، وأن الموعدة [الالاهية] كانت في [شأن] اسماعيل وليست في اسحاق ● والآن ، فما ذا ستكون الثمرة اذا أتيح لهذا الرجل أن يعيش ؟ ان [المؤكد] [١] أن الاسماعيليين سيزهو شأنهم في تقدير

[١] راجع الفصل ٤٧ وما بعده .

أ = « الله الرحمن » . ☐ هكذا بالهامش الأيسر من أعلي الي أسفل .
ب - « نبي » ☐ مثل السابق ، لكن : « رسول » .
١ - انظر فيما سبق : الوجه ٤٦ - أ
[١] سقطت من الترجمة الانجليزية فالتزمنا المخطوطة .

الرومـان ● ولسوف يعطونهم بلادنا ليمتلكوها ، وهكذا سوف يصـبح [شعب] اسرائيل خاضعا للاستعباد كما كانت الحال من قبل ٠ » ● لذلك ، وبعـد سماع هذا الرأى ٠

[وجـه ١٥٦ (١٥٥) ـ ب] فإن الكاهـــن الكبير أجـاب : انه لابـد أن يتفق مع (هيرودس) ومع الحاكم ● « لأن النـاس منحـازون اليه حتي اننـا لن نستطيع شيئا أى شيء بغير الجنود ، ولعـل ممـا يرضي الله أننا بالجنود نستطيع انجاز هذا العمل ٠ » ●

ومن ثـم ، واذ قـد اتخذوا الرأى بالشورى فيما بينهم فانهم ائتمروا أن يمسكوه بالليل عندما يوافق الحاكم و (هيردوس) علي ذلـك ٠

[الفصل الثالث والأربعون بعد المائة] (ج)

عندئذ ـ بمشيئة الله ـ انطلق جميع الحواريين الي دمشـق ● وفي ذلك اليوم ، تظاهـر (يهوذا) الغـادر بمعاناة الأسـي ـ أكثر من أى شخص سـواه ـ لغيـاب عيسي ! ● ومن ثم فـان عيسي قال : « فليحـــذر كل فرد ممـن يجتهد ليمنحك ـ بدون مناسبة ـ مظـاهر الحب ! » ●

وأبعد الله عنا قدرة الفهم حتي اننا لم نسـتطع ان نـدرك : ما الذي كان يقصـده اذ قال هذا ●

بعـد مجيء سائر الحواريين قال عيسـي : « فلنرجـع الي [منطقة] الجليل ، لأنـه هكذا قـال لي ملـك الرب : وهكذا يلزمني حـتما أن أذهب الي هناك ● ومن ثـم فـان عيسي ـ في صباح يوم سـبت ـ اقبل الي ٠

[وجه ١٥٧ (١٥٦) ـ أ] [الناصرة] [١] ● وعندما تعرف

ج ـ « فصل عن الجؤع « ؟ » » □ بالهامش الأيمـن من أسـفل الي أعلي : « [سورة] [جؤع] » □ هل المراد : [لجوء] عيسي والحواريين؟

[١] في المخطوطة : هذه الكلمة منقسمة بين آخر الوجه السابق وأول الحـالي ٠

أهل البلدة علي عيسي رغب كل فـرد في أن يـراه • ومن ثـم فان عشاراً [عامــلا في جمع الاتاوات] اسمه (زكــا) (١) ● ـ وهــو الذى كان قصير القامة ، عاجزاً عن أن يرى عيسي بسـبب الحشــد الضخم ـ فصـعد الي قمة شجرة (جميز) وانتظـر هنـالك عسي أن يمر عيسي بهذا المكان عندما ذهب الي المجمع اليهودى ● عندئذ ، واذ قد أتي عيسي الي هــذا المكان ، فانه رفــع عينيه وقــال لــه : « اهبط يــا (زكــا) ، لأنني أعـتزم اليوم أن أقيم في منزلك » ●

فهبط الرجل واستقبله بسرور ، صانعا لـه وليمة رائعــة • ●

فلغط الفريسيون بالسخط ، قائلين لحوارييي عيسي « لمـــاذا ذهب معلمكم لياكل مع عشارين وخاطئين ؟ » ●

أجاب عيسي : « ولأى مــبرر [[يدخل]] الطبيب (٢) في منزل ؟ أخبروني وساخبركم (٣) لمــاذا قد جئت ها هنــا • » ●

أجابوا : « ليبرىء المرضي • » ●

قــال عيسي : « انكم تقولون الحق ، لأن الكافـــة ـ ماعـدا المرضي ـ لا يحتاجون الي طــب • » ●

[الفصل الرابع والأربعون بعد المائة] (أ) [١]

[وجه ١٥٧ (١٥٦) ـ ب] « بالله الحي (ب) ، الذى تقف نفسي بحضرته ● : ان الله ليرسل (ج) أنبياءه وعبــاده الي الدنيــا

١ ـ انظـر : (لـوقا) ١٩/٢ ـ ١٠

٢ ـ قــارن : (لوقــا) ٣١/٥ ونحوها •

٣ ـ (لـوقا) ٣/٢٠ ، ٤ ونحوهما •

أ ـ « فصل عن ادريس » بآخر الهامش الأيسر ومن أعلي الي أسفل : [سورة] [الادرس] » •

ب ـ « بالله الحي » ☐ بأعلي الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « بالله [حــي] » •

ج ـ « الله [يرسل] • » ☐ مثل السابق : « الله مرسل » •

[١] وضع المترجمان هذا العنوان بازاء رقم الوجه التالي وليس كذلك ، بل هو بآخر الوجه الحالي [١٥٧ (١٥٦) ـ أ] •

لعل الخاطئين يتوبون ● وليس بمرسل [اياهـم] الي الاتقيـاء ، لأنهـم لا حاجة بهم الي التوبة ، تماما كما أن من يكون نظيفا فليست بـه حاجة الي الاغتسال ● لكنني أقـول لكم بالحق : لو أنكم كنتـم فريسيين حقيقيين لكنتم سـعداء بأن أدخل الي الخاطئين لنجاتهم ●

أخبروني : هل تعلمون أصلكم ، ولمـاذا بدأت الدنيا تسقبل الفريسيين ؟ بالتأكيد ، اني لقائل لكم ، نظـرا لانكم لا تعتـرفون ذلك ● ولذلك فاصغوا الي كلماتي ●

(د) ان (أخنـوخ) [ادريس] [٢] خليل الله ، ـ الـذى مضي مـع الله (٤) في الحق ، غير جاعل للدننيا حسابا ، قـد نقل الي الفردوس ● وهنالك »

« هـــو يعتكف الي يـــوم الحســـاب ((لأنـه عندما توشــك

د ـ « تاريخ [انوخ] □ أدني السابق ومثله : « ذكـــر [ادريرس] [قصص] » ٠

٤ ـ « [سفر] التكويـن » ٥ /٢٤ ٠

[٢] هـــو في الترجمـــة الانجليزية : (Enoch) وفي الفرنســية : (Hénok) ، وفي التراجم العربية : (اخنـــون) وفي القواميس : (اخنـوخ = ادريس) كمـا ورد في التعقيب العربي علي هامش المخطوطة ٠

وقـد ورد ذكر هذا النبي الكريم في كلا العهدين : «القديم والجديد » علي سواء ، ففي « العهد القديم » انظر (أ) ـ « [سـفر] التكوين » ٥/١٨ ـ ٢٤ ونص الفقرة الأخيرة : « وسار (أخنـوخ) مع الله ولـم يوجد لان الله أخذه » ٠ ب ـ « [سفر] أخبار الأيام » ١ /٣٠ ؛ ٠ ٠

أما في « العهد الجديد » فانظر : (أ) ـ « انجيل (لوقـا) » ٣/٣٧ ؛ ـ (ب) ـ « الرسالة الي العبرانيين » ١١/٥ ونصهـا : « بالايمـان نقـل (اخنوخ) لكيلا يرى الموت ، ولم يوجد لان الله نقله ـ قبل نقله شهد (بالبني للمقفول) له بانه قد أرضي الله » ؛ ج ـ « رسالة (يهوذا) » ١٤

نهاية الدنيا فسوف يرجع اليها مع (اليا) [الياس] واخر (أ))) ● وهكذا فان الناس ـ اذ قد عرفوا ذلك ـ فانهم من خلال الرغبة في الجنة ، بداوا يسعون الي الله خالقهم (ب) لأن [اسم] الفريسي » انما يعني بدقة : « الساعي الي الله » في لغة كنعان ، اذ انه هنالك » .

[وجه ١٥٨ (١٥٧) ـ ١] « قد بدأ هذا الاسم علي سبيل السخرية من الصالحين ● نظرا لأن الكنعانيين كانوا قد استكانوا للوثنية ، التي هي عبادة [ما صنعته] الأيدى البشرية ●

ومن ثم ، فان الكنعانيين في رؤيتهم لهؤلاء ـ من شعبنا ـ الذين انقطعوا عن الدنيا ليعبدوا الله ، كانوا اذا ما رأوا واحداً مثلهم ● قالوا في سخرية : = فريسي (ج) ! = أى : = هو يسعي الي الله = تماما كما يقال : = أيها الشخص المجنون ، ليس لك تماثيل من الاصنام وأنت تعبد الريح ! لذلك فانظر الي مصيرك وتعال واعبد آلهتنا . = ● قال عيسي « بالحق أقول لكم : ان سائر المطهرين وأنبياء الله قد كانوا فريسيين ، ليس بالاسم كما أنتم ولكن في الواقع ● لأنهم في جميع تصرفاتهم قد ابتغوا الله خالقهم (د) ، وفي حب الله هجروا المدائن وامتعتهم الخاصة ● بائعين كل تلك [الأشياء] وواهبين اياها للفقراء حبا في » .

« الله » [الفصل الخامس والأربعون بعد المائة] (هـ)

ا ـ « اول [درويش] » ☐ بادنى الهامش الايمن ومن أسفل الي أعلي : « اول [درويس] » .

ب ـ « الله [يخلق] » ☐ تحت السابق ومثله : « الله خالق . »

ج ـ « درويش في لسان عمران ((العبرى)) [فاريشو] ((فريسي)) منه ☐ بالهامش الايسر من أعلي الي أسفل : « [درويس] [لسان] عمران [فارشوء] منه » بتشكيل كامل مع فتح الشين ووجود همزة بآخر الكلمة .

د ـ « الله [يخلق] » ☐ مثل السابق : « الله خالق » .

هـ ـ فصل عن الدرويش » ☐ مثل السابق : « [سورة] [درويش] » .

« بالله الحي (و) ، لقد كان في زمان الياس نبي الله وخليله ● اثنــا عشر جبلا يسكنها سبعة عشر الف فريسي ● وهكذا وفي هــذا العدد الضخم الى هــذا الحد ، لم يوجد هناك واحد وحيد مغضوب عليــه ، بل كانــوا جميعا » .

[وجه ١٥٨ (١٥٧) ـ ب] « أصـفياء لله ● لكـن الآن عنــدما [يوجد] في اسرائيل اكثر من مائــة الف فريسي ، فلعل ما يرضــي الله أن يوجــد ، بين كل الف ، واحــد [فقــط] يصطفيه الله ! » ●

أجاب الفريسيون في سخط : « هكذا اذن نحــن جميعــا من المغضوب عليهم ، وأنت تعتبر ديننا مرذولا ! »

أجاب عيسى : « انــا لا أعتبر دين الفريسيين الحقيقيين مرذولا بل محموداً ، وفي سبيل ذلك فانني مستعد لأن أموت ● ولكن تعالوا ، ولننظــر : ما اذا كنتم فريسيين . ان اليــاس صـفي الله . كتــب كتيبــا ، بضراعة من حواريه (اليشع) ● ضمنه ســائر الحكمــة الانسانية مع شريعة الله ربنا (ز) . » ●

بهت الفريسيون عنــدما سمعوا اسـم .

كتيب الياس ، لأنهم عرفوا من خلال تقاليدهم انــه لا أحــد قــد حفل بهذه التعاليم ● ومن ثــم فانهم تلهفوا لأن ينصرفوا بادعــاء [ما وراءهم من] اعمال يلزمهم اداؤها ●

عندئذ قال عيسى : « لو كنتم فريسيين لتخليتم عن سائر الأعمال الأخــرى لتصغوا الى هذا ، لأن الفريسي يسعى الى الله وحده . » ●

ولذلك تباطأوا ـ في خبال ـ ليصغوا الى عيسى ، الذى قال مــرة أخرى ● « = (اليا) [الياس] (أ) عبد الله ((لأنه هكذا يبدأ الكتب)) ● [كتــب] الى ســائر هؤلاء =

و ـ « بالله الحي . » ☐ ادنى السابق ولكن بخط افقي : « باللــه [حــي] . » .

ر ـ « الله سلطان . » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى .

أ ـ « كتــاب الياس . » ☐ بآخــر الهامش الأيمن ، ومن أسفل الى أعلى

[وجه ١٥٩ (١٥٨) ـ أ] = الذيـن يرغبون أن يمضوا مـــع الله خالقهم (ب) ، [اليهم] يكتب [الياس] هذا ●

= ان من يرغب أن يتعلم كثيرا ، فانهم ((كذا))[١] يخافون الله قليلا ، لأن من يخاف الله يرضيه أن يعرف ما يرضاه الله فحسب =

● = ان من يفتشون عن الكلمات المعسولة لا ينشدون الله الذى يختص [وحده] بان يؤاخذنا علي خطايانا • =

● = ان الذين يرغبون في السعي الي الله ، فليُحكموا اغلاق أبـواب منزلهم ونوافـذه ● لأن السيد لا يسمح لنفسه أن يوجـد خارج منزله ، [[ولا في مكان]] لا يكون فيه محبوبا • لذلـك فاحرســوا قلبكم ، لأن الله لا يوجد خارجا عنا في هذا العالـم الـــذى يبغض فيـه • = ●

= هؤلاء الذين يودون أن يعملوا أعمالا صالحـة ، فليرعـــوا انفسهم هــم ، لأنــه لا خيــر في أن يربح امرؤ الدنيـا كلها ويخسر نفســه هو (١) • = ●

= هؤلاء الذين يحبون أن يعلموا غيرهم ، فليعيشوا [حيــاة] أفضل من غيرهم ● اذ لا شيء يمكن تعلمــه من هذا الذى يعلم أقـل [مما نعلم] نحــن ، فكيف ـ اذن ـ سيصلح الخــاطيء حياتــــه حينما يسمع من هو شر منه [عملا] وهو يعلّمه ؟ = ●

= هؤلاء الذين يبتغون الله ، فان عليه ((كذا)) [١] أن يهرب من محادثـة الناس ، لأن موسي اذ كــان وحيداً علي جبل سيناء قــد وجــد [اللــه] وتكلم =

[وجه ١٥٩ (١٥٨) ـ ب] = مع الله ، كما يتكلم حبيب مــع حبيب (٢) =

= هؤلاء الذين يسعون الي الله ، فليحضروا مرة واحـدة في

ب ـ « الله [يخلق] □ باخر الهامش الأيمن ، ومن أسفل الي أعلي•

١ ـ (متــي) ١٦/٢٦ وما نحوها •

٢ ـ « [سفر] الخروج » ٣٣/٢

[١] التحول من صيغة المفـرد الي الجمع وبالعكس ، وقد تكرر هذا هنا •

الثلاثين يوما حيث يكون أهل الدنيا ● اذ أنه في يوم واحد يمكن أداء أعمال سنتين مما يختص بأعمال هذا الذى يسعي الي الله ● = ●

= عندما يمشي [١] ، فلا ينظرن الا الي قدميه هو . =

● = وعندما يتكلم [١] ؛ فلا يتكلمن الا بما هو ضروري . = ●

= عندما يأكلون [١] ؛ فلينهضوا عن المائدة وهم لا يزالون جياعا ؛ يظنون كل يوم أن لن يبلغوا [اليوم] التالي ● منفقين وقتهم [علي قدر الضرورة] كما يتلقط المرء شهيقه وزفيره . = ●

= وليكن ثوب المرء (٣) من جلد البهائم وكفي . = ●

= فلتنم كتلة التراب [الانسان] علي التراب ● ولكل ليلة فليكن نوم ساعتين كافيا . = ●

= ولا يكرهن أحداً الا نفسه ● ولا يحكمن ضد أحد الا ضد نفسه . = ●

« في الصلاة : فليقفوا في خشية ، كما لو كانوا بين يدى الحساب القادم . = ●

= والآن فافعلوا هذا في عبادة الله ، مع التشريع الذى آتاكم أياه علي لسان موسي ● فانكم بذلك النهج سوف تلقون الله ، حتي انكم في كل زمان وكل مكان سوف تشعرون أنكم [مع] [١] الله وأن الله [معكم] [١] . = ●

« هذا هو كتيب الياس ، أيها الفريسيون ، ولذلك »

[وجه ١٦٠ (١٥٩) ـ أ] « أقول لكم مرة أخرى ●

: لو كنتم فريسيين لابتهجتم اذ دخلت الي هنا ، لأن لله رحمة علي الخاطئين (أ) . » ●

---

٣ ـ قابل : (متي) ١٠/١٠

[١] هكذا في الترجمة وقد تكرر الانتقال بين صيغة المفرد والجمع .

أ ـ « الله الرحمن . » ☐ بأعلي الهامش الأيسر من أعلي الي أسفل [التوبة] » .

[١] في الترجمة الانجليزية : (في = Im) .

[الفصل السادس والأربعون بعد المائة] (ب)

عندئذ قـال (زكـا) (١) ● : « سيدى (٢) ، هـأنـا ، سوف أعطي ـ حباً في الله ـ أربعة أمثال ما قد جنيته بالربـا . » ●

عندئذ قال عيسي : « لقـد اقبل الخلاص اليوم الي هذا المنزل . بالحـق : ان هناك كثيرين من العشارين [محصـــلي الاتـاوات] ، والزنـاة ، والخاطئين ● سوف يمضون داخلين في ملكوت الله ، وآخرين من الذين يعدون أنفسهم أتقيـاء سوف يمضون داخلين في السنة اللهب الأبـدى . » ●

« وبسماع الفريسيين ذلك فقد انصرفوا بسخط . عندئذ قال عيسي للذين ثابـوا الي التوبة ، ولحوارييه : ●

(ج) « كان هناك والد (٣) له ابنان ، وقال الأصغر ● : = يابي ، أعطني نصيبي من الثروات = ؛ فاعطاه الأب ما طلب . واذ قد تسلم نصيبه ● فقد انصرف وانطلق في بلدة بعيدة ، حيث أهدر كل ما لديـه مع الزانيات ، وهو يعيش في بذخ . »

[وجـه ١٦٠ (١٥٩) ـ ب] « بعد ذلك ● ثارت مجاعة هائلة في تلك البلدة ، حتي ان الرجل الشقي انطلق لخدمة مواطن جعـله علي تغذية الخنازير في ملكه ● وبينما كان يطعمها كان يسكن جوعه بالاكل من ثمر القسطل [٢] مع الخنازير ● لكنـه عندما ثـاب الي

ب ـ « فصل الزاني . » □ بالهـامش الأيسر من أعلي الي أســفل : « [سورة] [الظاني] » .

ج ـ « مثل جيد جداً للتوبة . » □ مثل السابق وأدناه : « أحسن مثل [التوبة] » .

١ ـ انظر : (لوقا) ٨/١٩ ، ٩ .

٢ ـ أو : (مولاى) □ هكذا بهامش الترجمة .

٣ ـ انظر : (لوقا) ١١/١٥ ـ ٢٤ ، وقارن (الترجمـــة المعتمـدة = فولجاتا) لتراجم اللاتينية القديمة للفقرات التالية .

[٢] ابـــو فـــروة .

نفسه قال : = كم مـن وفرة في اقامـة الولائم في منزل أبي وأنـا إهلك هنا بالجوع ! ● لذلك فلأذهبن ولأنطلقن الي أبـي ، ولأقولن لـه : يا أبي ، لقـد ارتكبت الخطيئة في [حـق] السـماء (٤) ضدك ● فاصنع معي كما تصنع لواحـد من خدمك ٠ » ●

أنطلق الرجل المسكين ، ومن ثـم فقد حدث أن رآه أبـوه قادما من بعيـد ، وانفعل بالاشفاق عليه ● وهكذا تقدم ليلاقيه ، واذ قـد وصل اليه فانـه احتضنه وقبله ●

انحـنى الابـن بنفسه قائلا : = أبتـاه ، لقد ارتكبت خطيئة في [حـق] السماء ضدك ، فاصنع لي كما [تصنع] لواحـد من خدمك ● لأنني لا أستحق أن أسمي ابنا لك ٠ =

أجاب الأب ● : = يا بني ، لا تقل مثل هذا ، لأنك ابني ، ولـن أسمح لك أن تكـون =

[وجـه ١٦١ (١٦٠) ـ أ] في مرتبة عبدى = ● واستدعي خدمه وقال : = احضروا هنـا ثيابا جديدة والبسوها ابني هـذا ، وأعطوه سراويل جديدة ● وأعطوه الخاتـم في أصبعه ، وانحروا حـالا العجل المسمن ، ولسوف نقيم فرحـا ● لأن ابني هذا كـان ميتـا وقد اقيل الآن الي الحيـاة مرة أخرى ، لقد كان مفقوداً وأصبح الآن موجودا ٠ = » ● ٠

[الفصل السابع والأربعون بعد المائة]

« بينما كانوا يمرجون في المنزل (١) ● اذا بالابن الأكبر قد عاد إلـي البيت ، وبسماعه أنهم كانوا يطربون بالداخل ، فقد أخذه العجب ، واذ قـد نادى واحداً من الخـدم ● فقـد ساله : لمـاذا هـم يطربون بهذه الصورة ؟ فأجابه الخادم ● : = ان أخاك قـد حضر ،

٤ ـ قارن : (الترجمة المعتمدة = الفولجاتا)

١ ـ انظـر : (لوقا) ١٥/٢٥ ـ ٣٢ ٠

وان أباك قد نحر العجل المسمن ، وانهم الآن في عيد . = ● فاغتاظ الابن الاكبر غيظا شديدا عندما سمع ذلك ، واعتزم أن لا يدخل المنزل . لذلك خرج أبوه اليه وقال له ● : = يا بني ، ان اخاك قد حضر ، لذلك فتعال وامرح معه . = أجاب الابن في حنق : = انني طالما =

[وجه ١٦١ (١٦٠) ـ ب] = قد خدمتك خدمة جيدة ، ولم تعطني ابدا حَملا لآكله مع أصدقائي ● لكن ولاجل هذا الشخص التافه الذى انصرف عنك ، مهدراً كل نصيبه مع العاهرات ● فها هو اذ قد جاء فانك قد نحرت [له] العجل المسمن . =

أجاب الأب ● = يا بني ، انك دائما معي ، وكل شيء فهو لك ؛ لكن هذا كان ميتا وهو الآن حي مرة أخرى . وكان مفقوداً وهو الآن موجود ، ولذلك فاننا لابد أن نمرح . = ●

« وازداد غضب الابن الاكبر وقال : = اذهب أنت واظفر [بالمرح] ، لانني لن آكل علي مائدة الزناة . =

وغادر أباه دون أن ينال مجرد قطعة من النقود . » ●

قال عيسي : « بالله الحي (أ) ، هكذا تماما (٢) يوجد مرح بين ملائكة الله للخاطيء الذى يتوب . »

وعندما فرغوا من الاكل ● انصرف [عيسي] ، لانه كان مشغوفا بأن .

« يذهب الي [اقليم] اليهودية . ومن ثم فان الحواريين قالوا : « أيها المعلم ، لا تذهب الي [اقليم] اليهودية ● لاننا نعلم أن الفريسيين قد ائتمروا مع كبير الكهان ضدك . » ●

أ ـ □ بالمخطوطة فقط ـ دون هامش الترجمة ـ بالهامش الايمن ومن اسفل الي اعلي : « بالله [حي)] »

٢ ـ قارن : (لوقا) ١٥/١٠ .

أجاب عيسي : « لقد علمت ذلك قبل أن تعرفوه ، لكنني لا اخاف ، لأنهم لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا – أى شيء – ضد أرادة الله . ومن ثم ، فليفعلوا » .

[وجه ١٦٢ (١٦١) – أ] « كل ما يشتهون ، لانني لا اخافهم ، ولكنني أخاف الله . » ●

[الفصل الثامن والأربعون بعد المائة] (أ)

« والآن أخبروني ● : هل فريسيو اليوم فريسيون ؟ هل هم متعبدون لله ؟ بالتاكيد : كلا ! بل اني أقول لكم بالحق : أنه لا يوجد شيء هنا علي الأرض أسوأ من هذا ● أن يُغطّي رجل نفسه باحتراف مهنة الدين وكسائه ليستر خبثه . ● لأخبرنكم بمثال وحيد للفريسيين في الزمن القديم ، عسي أن تعرفوا الحاضرين ● بعد رحيل الياس ، وبسبب الاضطهاد العظيم علي أيدى الوثنيين ، فان (المجمع المقدس) للفريسيين قد تشتت ● اذ أن في زمان الياس نفسه ، وفي عام واحد ، ذُبح أكثر من عشرة آلاف نبي (١) من الذين كانوا فريسيين حقيقيين (ب) . ● فانطلق اثنان من الفريسيين في الجبال ليسكنا هنالك ؛ وعكف الواحد [منهما] خمسة عشر عاما لا يدرى شيئا عن جاره ، برغم أنهما لم يكن بينهما

أ – « فصل عن المملكة ((كذا)) . » ☐ بل التعقيب : « [سورة] الملك » بضم الميم وتسكين اللام ، وهو بالهامش الأيسر ومن اعلي الي أسفل .

ب – « في زمان الياس ، قتل اليهود عشرة آلاف نبي بغير مبرر ، في سنة واحدة . منه . » ☐ بآخر الهامش الأيمن ومن اعلي الي أسفل وعلي سطرين : « في زمان الياس [يقتل] اليهود [عشر] آلاف [انبياء] بغير الحق في سنة واحدة . منه . »

١ – قارن : « [سفر] الملوك الأول » ٤/١٨ ، ١٣ . والقصة التالية تحمل سمات مشابهة لأسطورة الناسكين (انطون) و (بولس) . انظر للقدمة .

الا مسيرة ساعة واحـدة ● فانظروا اذن : ان كانا فضوليين ! ● ثم جرى هنالك أن حل جدب في تلك الجبال ، وهنالك أخذا كلاهما يبحثـــان » .

[وجه ١٦٢ (١٦١) ـ ب] « عن ماء ، وهكذا وجد كل منهم الاخر ● ومن ثم فان الاكبر سناً قال ((لانهما كانت عادتهم : أن الاكبر ينبغي أن يتكلم قبل كل من سواه ، وكانوا يعتبرونها خطيئة كبيرة ● من شاب أن يتكلم قبل شيخ ، ولذلك قال الاكبر)) ● : = أين تقيم يا أخي ؟ = ●

أجاب ، مشيرا باصبعه الي مسكنه : = هاهنا أسكن = ؛ لانهما كانا قريبين من مسكن الاصغر . ●

قال الاكبـر = كـم مضي علي اقامتـك هنـا يا أخي ؟ = ●

أجاب الاصغر : = خمسة عشر عاما . = ●

قال الاكبر : = لعلك قد حضرت عندما ذُبحَ (اخاب) عُبّاد الله ؟ = ● أجاب الاصغر : = هكذا تماما . = ●

قال الاكبر : = أيهـا الاخ ، هـل تعلم من هـو الملك الان علي اسرائيـل ؟ = » ●

ـ اجاب الاصغر : = انه الله ، الذى هـو ملك اسرائيـل ، لان الوثنيين لا يكونـــون ملوكا بـل مضـــطهدين لاسرائيـــل : = ● قال الاكبر : = هذا حق ، ولكنني قصدت أن أقــول : من هــو الذي يضطهد اسرائيل الان ؟ = ●

أجاب الاصغر : = ان خطايا اسرائيل [هي التي] تضطهـه اسرائيل لانهم لو لم يرتكبوا الخطيئة ● لما اقام ((الله)) الامـراء الوثنيين ضـد اسرائيل . = ●

عندئـذ قال الاكبر : = من هو ذلك الامـير الكافر =

[وجـه ١٦٣ (١٦٢) ـ أ] = الذى بعثـه الله (١) ليـؤدب بانعنف اسرائيل ؟ = ●

---

١ ـ « الله [يعطي] » □ باعلي الهامش الايمر ومن اعلي الي اسفل : ـ الله [معطي] » .

أجاب الأصغر : = كيف يكون لي الآن أن أعرف ، نظراً لأنني طوال هذه السنين الخمس عشرة لم أر انساناً غيرك ، ولست اعرف القراءة ● ولذلك فليست هناك رسائل يرسلها أحد الي ؟ = ●

قال الأكبر : = والآن ، ما أطرف ما لديك من جلود الأغنام ! فمن الذي قد أعطاك اياها ، ان كنت لم تر انساناً – أي انسان – ؟ = «

= سان – ؟ = [١]

[الفصل التاسع والأربعون بعد المائة]

« أجاب الأصغر ● : = ان الذي صان لشعب اسرائيل ما يكتسون به طوال أربعين عاما في البيداء (١) قد صان جلودي تماما كما ترى = ●

« عندئذ أدرك الأكبر أن الأصغر كان أكثر منه كما لا ، لأنه كان في كل سنة له معاملات مع الناس ● ومن ثم ، ولكي يستطيع أن يحظي [[بالنفع]] من محادثته فقد قال : = أيها الأخ ، انك لا تعلم كيف تقرأ ، وأنا أعرف كيف أقرأ ، وعندي في منزلي « مزامير داود » ● فتعال اذن عسي أن أعطيك كل يوم قراءة [فيها] وأشرح لك ما يقول داود . = ●

أجاب الأصغر : = فلنذهب الآن . = ●

قال الأكبر : = أيها الأخ ، الآن مضي يومان منذ أن شربت ماء [آخر مرة] ، لذلك فلنبحث عن =

[وجه ١٦٣ (١٦٢) – ب] = قليل من الماء . = ●

أجاب الأصغر : = أيها الأخ ، الآن مضي شهران منذ أن شربت ماء . لذلك فلنذهب ولننظر ماذا يقول الله علي لسان نبيه داود ●: = ان الرب لقادر (ب) أن يعطينا ماء . = ●

ب – « الله قوى . » ☐ بأعلي الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي .

١ – « [سفر] التثنية » ☐ ٤/٨ وما بعدها .

[١] هكذا في المخطوطة .

ومن ثم فقد رجعا الي مسكن الأكبر ، حيث وجدا عنـد البـاب عينا من الماء العذب . ●

قال الأكبر : = أيها الأخ ، انك امرؤ مطهـّر من الله ؛ لأن من أجلك قد أعطي الله هذا الينبوع . = ●

أجاب الأصغر : = أيها الأخ ، انك بالتواضع تقول هذا ؛ لـكن المؤكد أنه لو أن الله قد صنع هذا من أجلي لعمل ينبوعا ملاصـقا لمسكني ● لكيلا أنصرف =

= [[للبحث عنـه]] . فانني أعترف لك أنني قـد ارتكبت خطيئة ضدك . عندما قلتَ انك منذ يومين لم تشرب ، وكنتَ تبحث عن ماء ● وأنا قد ظللت شهرين بدون شرب ، ومن ثم فقد شعـرت في أعماقي بتَزْهو (١) ، كما لو كنت خيراً منك . = ●

عندئذ قال الأكبر : = أيهـا الأخ ، انك قلت الحـق ، ولذلك فانك تقترف خطيئة . = ●

قال الأصـغر : = أيهـــا الأخ ، انك قـد نسـيت ما قال أبونا (اليـا) [الياس] : = من يسعي الي الله ينبغي عليه أن يحكـم ضد نفسه وجدها (٢) ● وهو بالتأكيد كتب هذا ليس لكي نعرفه ، ولكن بالأولي [لكي] نعمل به . = ●

قال الأكبر =

[وجه ١٦٤ (١٦٣) ـ أ] = سنا ، مدركا لصـدق رفيقــه وتقواه : = انه لحق ، وان ربنا قد غفر لك (أ) = ● واذ قد قال ذلك فانه تناول « [ســفر] المزامير » ، وقـرأ ما يقـول أبونا

أ ـ « الله [يغفر] » □ باعلي الهامش الايسر من اعلي الي أسفل : « الله غفور . »

١ ـ النص : (بامتلاء) . □ هكذا في هامش الترجمة .

٢ ـ أنظر فيما سبق : الوجه ١٥٩ ـ ب .

داود (٣) ● : = لأقيمن رقيبا علي فمي حتي لا يسقط لساني الي كلمات العدوان ، متسامحا بالمعذرة عن خطاياى (٤) • = ● وهنا تحدث الرجل المُسنُّ حديثا عن اللسان ، وانصرف الاصغر • ومن ثم ، فقد مضت خمس عشرة سنة أخرى حتي التقي أحدهما بالآخر ، لأن الأصغر [كان قد] غير مسكنه • ● فعندما وجده الأكبر مرة أخرى قال : = أيها الأخ ، لماذا لم ترجع الي مسكني ؟● = اجاب الأصغر : = لأنني لم اتعلم بعد جيدا ما قد قلته لي • = ●

عندئذ قال الأكبر : = كيف يكون ذلك ، بعد أن مضت خمسة عشر عاما كما نرى ؟ = ● اجاب الأصغر : = أما عن الكلمات فقد تعلمتها في ساعة واحدة ، ولم أنسها مطلقا ، لكنني لمّا أعمل بها بعد ● فما المقصود – اذن – من التعلّم للكثير ولا نعمل به ؟ أن ربنا لا يبتغي أن تكون عقليتنا [وحدها] جيدة ، لكن وبالأولي : قلبنا ● وهكذا فانه في يوم الحساب لن يسألنا : ماذا قد عَلِمنا ؟ = [وجه ١٦٤ (١٦٣) – ب] = ولكن : ماذا قد عملنا • =●

[الفصل الخمسون بعد المائة] (ب)

اجاب الأكبر ● : = أيها الأخ ، لا تقل مثل هذا ، لأنك تحقر المعرفة التي يريد الله اعزازها • = اجاب الأصغر : = والآن ، كيف ساتكلم لكيلا اسقط في الخطيئة ؛ لأن كلمتك حق ، وكذلك كلمتي • أقول اذن = ●

ب – « فصل عن الغني • » □ باعلي الهامش الايسر ومن اسفل الي اعلي : « [سورة] [الغنا] » •

٣ – قارن : « المزامير » ١٤١/٣ ، ٤ •

٤ – قارن : « الترجمة المعتمدة = الفولجاتا »

= ان هؤلاء الذين يعلمون أوامر الله المكتوبة في التشريع ينبغي عليهم أن يحافظوا عليها [[أولا]] ان ارادوا بعـد ذلك أن يتعلموا المزيد ● وكل ما يتعلمه انسان فليكن ذلك للعمل به وليس [[لمجرد]] المعرفة . = ●

قال الأكبر : = أيها الاخ ، أخبرني ، مع من قد تحدثت ، حتي علمت أنك لم تتعلم كل ما قد قلت لك ؟ ● أجاب الأصغر : = أيها الأخ ، انني اتحدث مع نفسي . فأنا في كل يوم أضع نفسي أمام حساب الله (أ) ، لأعطي [بيان] حساب عن نفسي ، واني لأشعر دائما في أعماقي بمن يعتذر لأخطائي . = ●

قال الأكبر : = أيها الأخ الكامل ؛ أية أخطاء لك ؟ =

● أجاب الأصغر : = أيها الأخ ، لا تقل مثل هذا ؛ =

[وجه ١٦٥ (١٦٤) ـ أ] أنني أقف بين خطاتين عظيمتين ● : الأولي هي انني لا أعرف نفسي انني أكبر الخطائين ● والأخرى هي انني لا أتلهف للتكفير عنها أكثر من الآخرين . = ● أجاب الأكبر : = والآن ؛ كيف ينبغي لك أن تعرف نفسك أنك أكبر الخطائين اذا كنت أكمل [[الناس]] ؟ = ● أجاب الأصغر : = أول كلمة قالها لي معلمي ـ عندما تناولت رداء [شعار] الفريسي ـ كانت هي هذه : أنني ينبغي علي أن أتأمل خير الآخرين وعدوان نفسي ، لأنني اذا فعلت ذلك فسوف تبدو لي نفسي بأنني أكبر الخطائين . = ●

قال الأكبر : « أيها الأخ ، منذا الذى تتأمل خيره وأخطاءه وأنت علي هذه الجبال ، مع ما نرى أنه لا أناس هنالك ؟ = ● أجاب الأصغر : = انني ينبغي علي أن أتأمل طاعة الشمس والكواكب ، لأنها تعبد خالقها أحسن مني ● ولكنني أنقم عليها ؛ اما لأنها لا تعطي ضياء كما أشتهي ، واما لأن حرارتها فادحة جدا ، واما لأن هناك غزارة أو ندرة في المطر علي الأرض . = ●

ومن ثم ، وبسماع ذلك ، فان الأكبر قال : = أيها الأخ ، أين

أ ـ « الله حكيم . » □ بالهامش الأيمن، ومن أسفل الي أعلي .

قد تعلّمتَ هذه التعاليم ، لأنني الآن وعمري تسعون عاما ● ومنذ خمسة وسبعين عاما وأنا =

[وجه ١٦٥ (١٦٤) ـ ب] = فريسي ؟ = ● أجاب الأصغر : أيها الأخ ، انك تقول هذا عن تواضع ، لأنك [انسان] مطهر من الله ، ومع ذلك فانني أجيبك ● : ان ربنا الخالق (ب) لا ينظر الي الزمن ، ولكن ينظر الي القلب (١) ؛ ولذلك فان داود ، اذ كان عمره خمسة عشر ربيعا ، وأصغر من ستة اخوة آخرين (٢) ، فقد اختير ملكا علي اسرائيل ● وأصبح نبيّ الله ربنا (ج) . = » ●

[الفصل الحادي والخمسون بعد المائة] (أ)

قال عيسي لحواريّيه : « هذا الرجل كان فريسيّا حقا ● وعسي أن يشاء الله أن نكون قادرين في يوم الحساب أن نتخذه لنا صديقا . » ●

عندئذ ، ركب عيسي في سفينة ، وقد كان الحواريون (١) آسفين لأنهم قد نسوا أن يحضروا خبزا ● فعنفهم عيسي قائلا : «حذار من خمير عجين الفريسيين المعاصرين ● لأن قليلا

ب ـ « الله [يخلق] . » ☐ باعلي الهامش الأيمن ، ومن أسفل الي اعلي : « الله خالق . » .

ج ـ « الله سلطان » ☐ مثل السابق وأدناه .

١ ـ قارن : « [سفر] (صموئيل) الاول . » ١٦/٧ .

٢ ـ قارن : « [سفر] (صموئيل) الاول . » ١٦/١٠ ، ١١ « حيث الاخوة سبعة . » ١٧/١٢ ، ١٤ .

أ ـ « فصل عن الفريسي الحق ((مرويش)) ☐ بالهامش الأيمن ومن أعلي الي أسفل : « [سورة] [العروس] [حنق] » .

أ ـ قارن : (متي) ١٦/٥ ـ ١٢ .

من [هذا] الخمير (٢) يفسد كمّا ضخما من الطحين ٠ » ●
عندئذ قال الحواريون أحدهم للآخــر : « والآن ، اى خمير عندنا ، ان لم يكن لدينا خبز ؛ أى خبز ؟ » ●
عندئذ قال عيسي : « أيهـا الرجال بايمان قليل ! هــل قـد نسيتم اذن »

[وجــه ١٦٦ (١٦٥) ـ أ] « ماذا دبّر اللـــه (ب) في (نايين) (٣) حيث لم يكن هناك ما ينبيء عن قمح ؟ ● وكيف أكل كثيرون وشبعوا بخمسة أرغفة وسمكتين ؟ (٤) ● ان خمير الفريسيين مُقفِر من الايمان بالله ، والفكــرة عن الذات ، وذلك ما قـد أتلف الفريسيين المعاصرين ، ولم يقتصر عليهم بل قـد أفســد [شـعب] امرائيل ● لأن البسطاء من العوام لجهلهم بالقراءة ، فانهم يفعلون ما يـرون الفريسيين يفعلون ، لانهم يتخذونهم كافراد مطهـرين ● أتعلمون من هو الفريسي الحق ؟ انه زيت الفطرة الانسانية ● لانه ـ تماما ـ كما ان الزيت يبقي فوق سطح كل شراب ، كذلك يبقي خير الفريسي الحق علي قمة كل خير انساني ● انه كتاب حيّ يهبـه الله للدنيـا (ج) ؛ لأن كل شيء يقوله ويعمله مطابق لشريعـة الله ● ومن ثم ، فان كل من يعمل كما يعمل [الفريسي] فانه يرقب شريعة الله ● ان الفريسي الحق هو الملح (٥) الذى لا يدع الجسد البشـرى

ب ـ « الله رب » ☐ باعلي الهامش الايمن ومن اعلي الي اسفل ٠
ج ـ « الله [يهب] ☐ مثل السابق وادناه : « اللـه وهاب ٠ » ٠

٢ ـ قارن : « كورنثوس ـ ١ » ٦/٥ ☐ لكن النص هنالك : « ان خميرة صغيرة تخمر العجين كله » ٠
٣ ـ انظر فيما سبق : الوجه ١٥١ ـ ب ٠
٤ ـ انظر فيما سبق : الوجه ١٠٤ ـ أ ٠
٥ ـ قارن : (متي) ١٣/٥ ☐ ولكن النص هنالك في موعظة عايـنــة علي الجبل : « انتم ملح الارض ، ولكن ان فسد الملح فبماذا يملح ؟ » ٠

يتعفن بالخطيئة ؛ لأن كل من يراه ينقاد للتوبة ● انه الضياء (٦) الذى يضيء طريق السائحين ، » .

[وجه ١٦٦ (١٦٥) ـ ب] « لأن كل من يتأمل فقره مع توبته ● يدرك أننا في هذه الدنيا ينبغي علينا أن لا نوصد قلبنا . لكن من يجعل الزيت يتنتن ، فانه يتلف الكتاب ، ويُنتن الملح ، ويطفيء الضياء ● هذا الرجل هو فريسي زائف . لذلك ؛ ان أردتم أن لا تهلكوا ● فحذار أن تفعلوا مثلما يفعل الفريسيون اليوم (د) . »

[الفصل الثاني والخمسون بعد المائة] (أ)

اذ قد اقبل عيسي الي بيت المقدس ● ودخل المعبد في يوم سبت ، فان الجنود جنحوا اليه ليستفزوه ويأخذوه ، وقالوا ● : « ايها المعلم ، هل هو مشروع اشعال حرب ؟ » أجاب عيسي : « ان عقيدتنا تخبرنا (١) ان حياتنا هي حرب مستمرة فوق الأرض . » ●

قال الجنود : « هكذا فانت تشتهي أن تحولنا الي عقيدتك وان نهجر حشد الآلهة ((فان لـ (روما) وحدها ثمانية وعشرين الف اله

د ـ « الله يحميني من شر الفريسي ((درويش)) » □ بأعلي الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « أعوذ بالله من خبث [درويس .] » .

٦ ـ قارن : (متي) : ١٤/٥ □ مثل السابق وبسياقه العام . دون تخصيص بالفريسي او غيره .

أ ـ « فصل الاسم العظيم . » □ مثل السابق وأدناه : « [سورة] الاسم [عظيم] . » .

١ ـ قارن : « [سفر] أيوب » ٧/ ١

منظورين » ● وان نتبع الاهك الذى هو واحد أحد . ولانه لا يمكن ان يرى فليس معروف أين »

[وجه ١٦٧ (١٦٦) ـ أ] « يكـــون . وربمـــا لا يكـــون الا بلطلا . » ● أجاب عيسي : « لو أنني كنت قد خلقتكم ، كمـا قـــد خلقكم ربنا (ب) ، لسعيت الي أن أحولكم [الي] عقيدتي . » ●

أجابوا : « والآن ، كيف قد خلقنا ربك ، مع النظر الي أنه غير معروف أين هو ! أرنا ربك ، ولسوف نصبح من اليهـــود . » ●

عندئذ قال عيسي : « لو كانت لكم أعين لتبصره لأريتكم اياه ، لكنكم اذ كنتم عميانا فانني لا أستطيع أن أريكم ايـاه » ●

أجاب الجنود : « من المؤكد أن التشريف الذى يزجيه النـــاس اليك ، قد أذهب عنك فهمك ، ولابد ! لان كل واحد منـا نه عينـان في رأسه ، وأنت تقول : اننا عميان » ● أجاب عيسي : « ان الأعين الجسدية تستطيع أن ترى الاشياء الجسيمة والظاهرية فحسب ، ولذلك فانكم لن تستطيعوا ● الا أن تبصروا آلهتكم من خشب وفضــــة وذهب ، تلك التي لا تقدر أن تصنع شيئا أى شيء ● لكننـا معشـــر يهـود لنا أعين روحية هي خشية ربنـا والايمـان بـه ، ولذلـك فاننا نستطيع أن نرى ربنا في كل مكان (ج) . » ●

أجاب الجنود : « حذار ! كيف »

[وجه ١٦٧ (١٦٦) ـ ب] « تتكلم ؛ لانك اذ تصب المهـــانة علي آلهتنا فلنسلمنك في يد (هيرودس) الذى سوف ينتقم منـك لآلهتنا المقتدرة . » ● أجاب عيسي : « لو كانت كما تقولون فاعفوا عني ، لانني ساعبدها . » ●

فابتهج الجنود لسماع ذلك ، ويدعوا يعظمون اصنامهـم . ● عندئـذ قال عيسي : « لا حاجة ـ ثمة ـ للاقوال ولكن للأعمـــال ، فاطلبوا أن تخلق آلهتكم ذبابة واحدة ، ولأعبدنها [عندئذ] . » ●

ب ـ « الله [يخلـق] . » ☐ باعلي الهـــامش الايسر من اعلـي الـي أسفل : « الله خالق . » .

ج ـ « عين روحية . خوف ودين . منه » ☐ بآخر الهامش الايســـر ، ومن أعلي الي أسفل : « عين [روح] [خاف] ودين . منه » .

فزع الجنود لسماع ذلك ، ولم يَعوا ماذا يقولون ، لذلك قال عيسي . ● : « بالتاكيد ، مع رؤيتها لا تصنع ذبابة واحدة لم تكن ، فلن أهجر من أجلها هذا الاله الذى خلق كل شيء بكلمة واحدة (أ) ؛ والذى ترتاع الجيوش لاسمه وحده . » ●

أجاب الجنود : « والآن ، دعنا لنرى هذا ؛ فاننا لمشغوفون بان ناخذك . » وقد كانوا كذلك ليبسطوا أيديهم ضد عيسي ● عندئذ قال عيسي : « (آدونَاى سَبَاءوت) (ب) ، (ج) ! » ومن ثم وعلي الفور ، تدحرج الجنود خارج المعبد كما يدحرج المرء أواني كبيرة خشبية [براميل] عندما تُغسّل .
[وجه ١٦٨ (١٦٧) ـ أ] لاعادة ملئهن بالنبيذ ● وبصورة هائلة ؛ حتي لترطم بالأرض رءوسهم حيناً ، وحيناً اقدامهم ، و [كل] ذلك دون أن يمسّهم أحد ● وقد أصابهم الفزع البالغ وهربوا بحال لم يظهروا بعدها في (يهودية) أبداً .

الفصل الثالث والخمسون بعد المائة [(د)[١]

تسخّط الكهان والفريسيون فيما بينهم وقالوا ● : « ان لديه

أ ـ « الله خلق كل شيء في كلمة واحدة . منه . » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « خلق الله كل شيء في كلام واحد . منه . » .

ب ـ « الله (ادوناى) و (شباءوت) ((سباءوت)) . منه . » ☐ بأسفل الهامش الايمن ومن اسفل الي أعلي : « [عدناء] و [شباوت] . منه . »

ج ـ « هذا هو الاسم في لسان عمران . » ☐ بالهامش الأسفل تحت اطار الكتابة وبخط افقي مقلوب ومائل الي أعلي : « هذا الاسم لسان عمران .»

د ـ « فصل اللص . » ☐ بالهامش الأيسر من اعلي الي أسفل : « سورة] [الحرمي] » .

[١] هكذا في المخطوطة .

حكمة (بَعل) و (عشتاروت) ، وهكذا فعل هـذا بقـوة الشيطان (١) . » ●

فتح عيسي فمه وقال : « لقد أمـر ربنـا ان لا نسرق سـلع جارنا (٢) ● لكن هذا الأمر الواحد قد تعرّض للانتهاك ولسـوء التطبيق حتي ملأ [كلاهما] الدنيا بالخطيئة ● ومثل [هـذه الخطيئة] لن يتجاوز عنها (٣) كمـا يمكن التجـاوز عن خطـايا أخرى ● ذلك أن [هناك] خطيئة أخرى اذا تفجع الانسان بالندم عليها ، واقلع عنها وصام مع الصلاة والزكاة ● فان ربنا القدير الرحيم يغفرها له ● (هـ) (و) (ز) . أمـا هـذه الخطيئة فهي من نوعية لن تحظي أبدا . »

[وجه ١٦٨ (١٦٧) ـ ب « بالتجـاوز عنها » الا اذا أعيـد المأخـوذ بالاثم . » ●

عندئذ قال أحد الكتبة : « أيهـا المعلم ، كيف مـلأ السلب كل الدنيا بالخطيئة ؟ ● من المؤكد الآن ، بفضل من الله (ح) ، انـه يوجد لصوص مغتصبون ، ولكنهم قليلون ، وهم لا يسـتطيعون أن يُظهـروا أنفسهم ، ولكنهم يُشنـقُون علي الفور بأيدي الجنود . » ●

أجاب عيسي : « ان من لا يعرف البضائع فانهم ((كذا)) »

« لا يستطيعون أن يعرفوا السالبين ● بل اني لأقول لكم بالحق :

هـ ـ « الله [يغفر] . » □ بالهامش الأيسر من أسـفل الي اعلي : « الله غفور . » .

و ـ « الله الرحمن . » □ مثل السابق وادناه .

ز ـ « الله قدير . » □ مثل السابق ، بآخر الهامش الأيسر .

ح ـ « الله هدى » [بالفعل الماضي] » □ باعلي الهامش الأيمن ومن اسفل الي أعلي : « هدى الله . » .

١ ـ قارن : « (متي) ٢٤/١٢ وما نحوها .

٢ ـ انظر : [سفر] الخروج » ١٥/٢٠ .

٣ ـ من المحتمل أن يكون ما عند (متي) ٣١/١٢ وما بعدها .

ان كثيرين ليسلبون وهــم لا يعرفــون ما يفعــلون ● ولذلك فان خطيئتهم اكبر من خطيئة الآخرين ، ● ذلك ان المرض غير المعروف لا يبرأ . » ●

عندئذ اقترب الفريسيون الي عيسي وقالوا : « أيها المعــلم ، اذ كنت وحــدك في اسرائيــل تعرف الحــق ، فعلمنــا . » ●

أجاب عيسي : « لست اقول : انني وحـدى في اســرائيل أعــرف الحق ، لأن هذه الكلمة = وحــــدى = تختصّ بالله وحده دون سواه ● لأنه هو الحق ، الذى هو ــ وحد ــ يعلم الحق (أ) ، (ب). ولذلك ، فلو انني قد قلت مثل هذا لكنت قد ارتكبت خطيئة السـلب وبدرجة أكبر ، لانني ساكون سارقا لمجد الله ● وفي القول [لو صدر مني] : = انني وحدى قد عرفت الله = اذن لكنت ساقطا » .

[وجه ١٦٩ (١٦٨) ــ أ] « في جهــل أعظم من الجميــع ● لذلك فانكم قد اجترمتم خطيئة فاحشة بقولكم : = انني وحـــدى أعرف الحق . = ● واني لأخبركم انكم ان قلتم هـــذا لاغوائي فان خطيئتكم مع ذلك تكون أعظم . » ●

واذ رأى عيسي انهم جميعا قد لاذوا بالسكينة ، فانه قال مرة أخرى : « برغم انني لست وحدى في اسرائيل عارفا بالحق ، لأتكلمنّ وحدى ● لذلك فاصغوا الي ، اذ انكم قد سالتموني ●

: « ان سائر المخلوقات مملوكة للخالق ، بصورة مطلقة ، تبلغ أنه لا شيء يستطيع أن يطرح ادعاء شيء لنفسه أى شيء ● وهكذا فان النفس ، والحس ، والجسد ، والزمن ، والسلع ، والمجد ، كل أولئك مملوكات (ج) لله ● وهكذا فان الانسان اذا تلقاها علي غير ما يرضاه

أ ــ « الله عالم . » ☐ بالهــامش الايمن ومن اســفل الي اعلــي : « اللــه عليم . » .

ب ــ « لا احد آخر ألا الله . منــه . » ☐ فــوق الســابق وعكســه : « لا [غير احد] الا الله . منه . » .

جـ ــ « الله خالق ومالك . » ☐ بأوسط الهــامش الايسر ومن أعلي الي اســفل .

الله (د) فانه يصبح مغتصبا ● وفي هذه الحالة : ان هو انفقها مخالفا لما يرضاه الله فانه بالمثل يكون مغتصبا ● ولذلك ، فاني اقول لكم : بالله الحي (هـ) الذي تقف نفسي في حضرته : انكم عندما تستغرقون الوقت قائلين (١) : = غدا سافعل كذا ؛ ساقول كذا ؛ سأذهب الي كذا . = ● دون أن تقولوا : = ان شاء الله (و) ، = فمنكم مغتصبون . [وانكم لترتكبون جريمة السلب وبدرجة أكبر عندما تنفقون »

[وجه ١٦٩ (١٦٨) ـ ب] « الفضل جزء من وقتكم في ارضاء انفسكم وليس في ارضاء الله (ز) ، وتنفقون أسوأ جزء من وقتكم في طاعة الله ؛ واذن فانتم في الحقيقة مستلبون [مغتصبون] ● ان من يرتكب الخطيئة ـ كائنا من كان وكان ما يرتديه ـ لهو مستلب مغتصب، لأنه ● يسرق الوقت والنفس ، ويسرق حياته هو نفسه [تلك] التي كان ينبغي أن تكون للتعبد لله ، فاذا هو يهبها للشيطان عدو الله . »●

[الفصل الرابع والخمسون بعد المائة](أ)

د ـ « الله مالك . » □ أدنى السابق ومثله .

هـ ـ « بالله الحي . » □ أدنى السابق ومثله : « بالله [حي] . » .

و ـ « ان كان ذلك يرضي الله . » □ بآخر الهامش الأيسر ومثل السابق : « ان [شا] الله . » .

ز ـ « الله راض . » □ لعل المراد : « رضاء الله » والتعقيب باعلى الهامش الأيمن ومن أعلى الى أسفل : « [رضى] الله . » .

١ ـ قارن : « رسالة يعقوب » ١٣/٤ ، ١٥ .

أ ـ فصل عن المساعدة . » □ كلا ! بل التعقيب بالهامش الأيمن بجوار =

« لذلك ، فان الرجل الذى يملك الشرف والحياة والسلع ● عندما تُسرق ممتلكاته فان المغتصب سوف يشنق ؛ وعندما تؤخذ حياته فان القاتل سوف تقطع رأسه ٠ وهذا عدل ، لانه هكذا قد أمر الله ● لكن عندما يُطاح بشرف الجار فلماذا لا يُصلب من اغتصبه ؟ ● هل السلع افضل ـ حقا ـ من الشرف ؟ ● هل الله قد امر ـ حقا ـ ان من يأخذ السلع يعاقب ، ومن ينتزع الحياة مع السلع سوف يُعاقب ● لكن من يغتصب الشرف ينطلق مطلق السراح ؟ بالتأكيد : كلا ! » ٠

[وجه ١٧٠ (١٦٩) ـ أ] « لأنه ، بسبب لغط آبائنا [بالغيبة] فانهم لم يدخلوا في ارض الميعاد (١) ● ولكن [دخل] أطفالهم فقط ٠ ولتلك الخطيئة فان الافاعي قتلت نحو سبعين الفا من شعبنا (٢) ● بالله الحي (ب) الذى تقف نفسي في حضرته ، ان من يسرق الشرف ليستحق عقوبة أكبر ممن يسلب انسانا سلعه وحياته ● وان من يصغي الي المغتاب لهو مثله في الجريمة ، لأن الواحد يستقبل الشيطان علي لسانه ، والاخر [يستقبله] في أذنيه ٠ » ●

« أما الفريسيون فقد أكلهم [الغضب] لسماع هذا ، لأنهم كانوا عاجزين عن أن يرذلوا حديثه (٣) ٠ ●

=

اطار العنوان ونصه الحرفي : « [سورة] [الغيبت] » وقد وردت بالهامش العربي للمطبوعة : (الغيث) كما وردت بهامش الترجمة الانجليزية : (Assistance) ولا علاقة لكليهما بالتعقيب الذى من الواضح انه : (الغيبة) مع الخطأ بفتح التاء المربوطة ٠ وهذا ما يتفق مع مضمون الفصل ٠

ب ـ « بالله الحي ٠ » ☐ بالهامش الايسر من اعلي الي أسفل : « الله [حي] ٠ » ٠

١ ـ انظر : « [سفر] العدد » ٢٩/١٤ ، ٣٠ ٠

٢ ـ انظر : [السفر نفسه] ٥/٢١ وما بعدها ٠

٣ ـ قارن : (لوقا) ٢٦/٢٠ ٠

عندئذ اقترب أحد العلماء من عيسي ، وقال له : « أيهـــــا المعلم الصالح(٤)،اخبرني : لماذا لم يمنح الله ابوينا قمحا وفواكه(٥)؟ ● ومع علمه بأنهما لابـد لهمــا من الزلل ؛ فمن المؤكد أنه كان ينبغي السمــاح لهما بالقمح . او أن لا يدع أحداً يراه . » ●

أجاب عيسي : « أيها الرجل ، انك تسميني صالحا ، لكنــك علي خطا ، لأن الله وحده [هو] الصالح (ج) ● وانك لتزداد خطــا بسؤالك : = لماذا لم يفعـل الله ما يوافــق عقلك ● ومـــع ذلك فلأجيبنك بكافة . واذن فأنا أخبرك »

[وجه ١٧٠ (١٦٩) ــ ب] « لأن الله خالقنا (د) لا يطــــابق نفسه معنا في عمله ● ولذلك فانه ليس مشروعا للمخلوق أن يتطلب وسيلته وهو ما يلائمه ، لكن ــ وبالأولي ــ [أن يتطلب] مجد الله خالقه (د) ● كيما يكون للمخلوق أن يعتمـد علي الخالق ، وليس الخــالق علي المخـلوق ● باللــه الحي (هـ) الــذى تقف نفسي في حضرته : لو منح الله الانسان كل شيء . »

P.361 عن الفاكهة المحرمة صفحة جديدة

« لما عرف الانسان نفسه عبداً لله ● وهكذا كان سيعد نفســه سيداً علي الفردوس . ولذلك ● فــان الخــالق ، المبــارك الي أبــد الابدين ، نهاه عن الطعام كيما يبقي الانســان تحت رعايتــه . ●

جـ ــ « الله [صالح] . » ☐ باخر الهامش الأيسر ومن أعلي الي أسفل : «: الله خير . » .

د ــ « الله [يخلق] . » ☐ باعلي الهامش الأيمن ، ومكررة مرتين ، ومن أسفل الي أعلي : « الله خالق . الله خالق . » .

هـ ــ « بالله الحي . » ☐ اكتفي المترجمـــــان بالاحالة الي هامش (ب) في الوجه السابق . لكنها هنا بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « باللـــه [حـي] . » .

٤ ــ قارن : (لوقا) ١٨/١٨ ، ١٩ .

٥ ــ انظر (القرآن) . ☐ وانظر هامش ٢ في الصفحة التالية

وبالحق أقول لك : ان كل من لديه نور عينيه في صفاء ، فانه يرى كل شيء بجلاء ، ويستنبط النور حتي من الظلام نفسه ، لكن فاقد العينين لا يقوم بمثل هذا ● ولذلك أقول : ان لم يرتكب الانسان الخطيئة ، فلا انا ولا أنت سوف نعرف رحمة الله وكماله ● ولو جعل الله الانسان قاصرا عن الخطيئة لكان مساويا لله في هذا الأمر ● لذلك فان الله المبارك خلق الانسان صالحا ومستقيما (أ) ، لكنه حر في أن يفعل ما يشاء ، فيما »

[وجه ١٧١ (١٧٠) ـ أ] « يختصّ بحياته هو وبنجاته . »

دهش العالِم عندما سمع ذلك ، وانصرف بالخزى . ●

[الفصل الخامس والخمسون بعد المائة](ب)

عندما استدعي كبير الكهان كاهنين مسنين سرا ● وارسلهما الي عيسي ، الذى كان قد خرج من المعبد ، وكان جالسا في بهو سليمان (١) ، منتظراً صلاة الظهر ● ومعه بالقرب منه : حواريوه وحشد كبير من الناس .● .

اقترب الكاهنان من عيسي وقالا : « أيها المعلم ، لماذا أكل الانسان [في الجنة] القمح والفاكهة (٢) ؟ ● هل أراد الله أن

أ ـ « ما خلق الله آدم الا بالحق . منه . » □ بآخر الهامش الأيمن ومن اسفل الي أعلي .

ب ـ « فصل عن الجواد [السخي] . » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « [سورة] الجواد . » .

١ ـ قارن : (يوحنا) ١٠/٢٣ .

٢ ـ قارن الوجه ٤٢ ـ أ . وعن الفاكهة المحرمة : انظر (القرآن) السورة ٢ ـ قرب البداية ـ والسورة ٧ ـ في البداية . ويفسرها المفسرون أنها القمح ، وانظر : ملاحظة (سيل) علي السورة الثانية .

□ كداب القرآن دائما ـ فيما يشهده ويشهد به كل قارئ له ـ انه في كافة اخباره عن الماضي السحيق ـ وفي مقدمته : الخلق الأول ، ثم خلق آدم

ـ

يأكلهما أم لا ؟ » وقد قالا ذلك لاحراج [عيسي] ● لأنه اذا قال :

= وحواء ، وما وقع لهما ـ فان القرآن لم يذكر حرفا واحدا عن تفاصيل ـ لية تفاصيل ـ علي الاطلاق ، اكتفاء دائما بالعبرة الباقية ، والدرس المراد • بـل انه تابع هذا المبدأ ، حتي في اخبار الانبياء جميعـا • وكلهـا أمام القـارىء تشـهد وتؤكد •

وهكذا ، لم يذكر القرآن كله حرفا واحدا عن تحديد : (الشجرة المحرمة) ولا المحرم ثمرها علي ألاطلاق •

واما الآيات المشار اليها فهي : آ ـ من السورة الثانية (البقرة ٣٠ ـ ٣٨) والنص عن الشجرة المحرمة في الآية ٣٥ ، (ولا تقربا هذه الشـــجرة) دون تحديد لها علي الاطلاق •

ثم السورة السابعة (الأعراف) والآيات ١١ ـ ٢٥ والنص فيها عن الشجرة المحـــرمة ، في الاية ١٩ : (ولا تقـــربا هـذه الشـجرة) ثم الاية ٢٠ : (ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة) ثم الاية ٢١ : (فلما ذاقا الشجـــرة) (ألم أنهكما عن تلكما الشجرة) ولا غير !

أما ما ورد عند [بعض] المفسرين ، فان من له أدني علم بالدراســـات الاسلامية يعلم منذ المدخل : كم تسلل الي [بعض] التفاسير من ركام الأساطير في ميـادين القصص ، ذلك الركام المدموغ بعنـوان معـروف صريح حاسـم : (الاسرائيليات) وهي مقدمتها : حكاية الشجرة !

وبداهة ، وكما يصرح (جورج سيل) نفسه في تقديمه لكتابه القيـم عن (القرآن) فانه يعترف بندرة ما وصل اليه من المراجـــع في التفســـير ، وكان للرجل عذره ـ بانصاف ـ حين ساق ما قرأ في (التفسير) وليس في النصوص القـرآنية ذاتها • واليك النص الحرفي للاحظة (سيل) وهـي التي اشـــار اليها المترجمان : « فيما يتعلق بهذه الشجرة أو الفاكهة المحرمة فـان المحمديين [المسلمين]مثلهم مثل النصارى ، لديهم آراء مختلفة ، فالبعض يرى أنهـــا سـنبلة القمح ، وآخرون يرون انها شجرة التين ، أو انها كرمة العنب • » ثم يقرر في هامش المراجع : انه لم يستق هذه المعلومة من مصـــدر اســـلامي ، لا القرآن ولا سواه !

وختاما ؛ فان الحديث النبوى ـ وهو البيان الاول للقــرآن ـ لم يرد فيــه لفظ واحد بتحديد هذه الشجرة !

راجـع كتابنا : « المرأة منذ النشأة ، بين التجريم والتكريم • »

وانظـر : George Sale : "The Koran" P.5. N. d, 6

« أراد الله ذلك ، » سوف يجيبان : « فلمـاذا حرمهمـا ؟ » ● وان هو قال : « لم يرد الله ذلك . » سوف يجيبـان : « اذن فالانسـان أعظم قوة من الله ، اذ أنه قد عمل ضد ارادة الله . » ●

أجاب عيسي : « ان سؤالكما لمثلُ طريق علي جبل ، تحفـّـه هاوية عن يمين وعن شمال ● لكنني أعتزم أن أمشي في الوسط . » عندما سمع ذلـك

[وجه ١٧١ (١٧٠) ــ ب] الكاهن الجمال ، اذ تبينا أنه قـد علم [ما في] قلبهما . ●

عندئذ قال عيسي : « كل انسان ، بسبب احتياجه ، فانه يعمل كل شيء لمنفعته هو ● لـكن الله (ج) الذى ليست لـه حاجـة لشيء ــ أى شيء ــ قد أحكم الصنع وفقا لحسن مشيئته ● لذلك وفي »

P.363 الرجل الأكمه [المولود أعمي] صفحة جديدة

« خلق الانسان فانه خلقه حرا لكي يعلم أن الله ليس بحاجـة اليه ● كما يفعل ملك يَعرض ثرواته ، فانه يمنح عبيده الحـرية عساهم أن يحبوه ●

واذن ؛ فان الله خلق (أ) آدم حرا ، عساه أن يحب خالقـه أعظم الحب ، ولعله يعـرف سخـاءه ● فمـع أن الله علي كل شيء قدير (ب) ، ليست به حاجة الي الانسـان ● وقـد خلقـه باقتـدار فقد تركه بكرمه (ج) حراً ؛ علي حالة يستطيع بها أن يقاوم الشر ● وأن يفعل الخير . ذلك أن الله ذو قـوة علي أن يحول دون الخطيئة ، لكنه لم يكن ليناقض كرم ذاته (د) ● « لأن الله ليس به تناقض » .

ج ــ « الله غني . » ☐ باعلي الهامش الايمن ومن أسفل الي أعلي .

أ ــ « الله خالق . » ☐ بالهامش الايمن ومن أسفل الي أعلي .

ب ــ « الله قديم » ☐ أدني السابق ومثله .

ج ــ « الله جواد » ☐ أدني السابق ومثله .

د ــ « الله عادل » ☐ أدني السابق ومثله .

ولكي يعمل في الانسان : اقتداره وسخاؤه ، فانه لم يكـــن ليناقض الخطيئة في الانسان ● أقول : لكي تعمل في الانسان » .

[وجه ١٧٢ (١٧١) ـ أ] [رحمة] [١] الله وحكمة عمله (هـ) ● وبرهان أنني أتـكلم بالحق فانني أخبركمـــا أن كبير الكهان قـــد أرسلكما لاحراجي ، وهذه هي ثمرة كهانته . » ●

انصرف [الكاهنان] المسنّان وقصوا كل شيء علي كبير الكهان، الذى قال : « ان هذا الشخص وراء ظهره الشيطان الذى يروى له كل شيء ● لأنه يلهث للمُلك علي اسرائيل ؛ لكن الله سوف ينظر « في ذلك . »

[الفصل السادس والخمسون بعد المائة] (و)

ععمما أدى عيسي (١) صلاة الظهـــر (٢) ● وعندما انصرف من الهيكل ، وجد شخصا [اكمه] أعمي منـــذ كان في رحم أمـه ● فسأله حواريوه قائلين : « أيها المعلم ، من الذى ارتكب الخطيئة في هذا الرجل ؛ أأبوه أم أمه ، حتي ولد أعمي ؟ » ●

أجاب عيسي : « لا أبوه ولا أمه قدار تكب [أحدهما] خطيئـــة

هـ ـ « الله رحمن وعادل . » □ بأعلي الهـــامش الأيمن ومن أعلي الي أســـفل .

و ـ « الفصل » □ بالهامش الأيسر من أعلي الي أسفل : « [سورة] ».

١ ـ انظر الهامش ٤ علي الوجه ٨٧ ـ أ .

٢ ـ انظر : (يوحنا) ٩/١ ـ ٢٤ .

[١] في الترجمة : وردت هذه الكلمة بآخر الوجه السابق . وليست كذلك في المخطوطة فالتزمناها .

فيه ، ولكن الله خلقه (ز) هكذا ، شـــهادةً للانجيـــل . » ● واذ استدعي الرجل الأكمه اليه فقد تفـــل [٢] علي الارض وصنع طينــة ووضعها علي عيني الرجـل الأكمـه وقال له ● : « اذهب الي بركـة (سـلوام) واغتسل ! » .

ذهب الرجل الأعمي ، واذ قد اغتسل فقد تلقي نوراً ● ومن ثم، وعند عودته .

[وجـــه ١٧٢ (١٧١) ــ ب] الي بيتـه ، قال الكثيرون الذين لقوه ● : « لو كان هذا الرجل أعمي لقلنا [٣] بالتاكيـــد : = انـه هـو الذى =

= اعتاد أن يجلس الي البـــاب الجميل للمعبـــد ، ● وقال آخرون : « انه هو ، لـــكن كيف استضـــاء [بصره] ؟ » وابتدروه قائلين : « أانت الرجل الأعمي الذى اعتـــاد أن يجلس الي البـــاب الجميل للمعبد ؟ » ● فأجاب : « انني هـــو ، ولمـاذا] سؤالكم ؟ » قالوا « اذن فكيف تلقيت بصرك ؟ » ● أجاب : « صنع رجل طينـا بتفلة [من لعابه] علي الأرض ، ووضع هذا الطين علي عيني وقـال لي ● : « اذهب واغتسل في بركة (سلوام) . » فذهبت واغتسلت ، وأنا الآن أرى ؛ فتبارك رب اسرائيل ! » ●

وعندما حضر الأكمه : مرة أخرى الي الباب الجميل للمعبـد ، ملئت بيت المقدس كلها بالأمر ● ولذلك فقد أحضر [الأكمه] الي رئيس الكهان ● الذى كان يتبادل الرأى مع الكهان والفريسيين ضـد عيسي ● سأله كبير الكهان قائلا ● : « يا رجل هل ولدتَ أعمي ؟ » أجاب : « نعم . » ●

ز ــ « الله هو [الخالق] » □ بالهامش الأيسر أدني من السابق ومثله : «الله خالق . » .

[٢] انـــزل بعض لعابه .

[٣] في الترجمة : « لقلت » ولعله خطأ مطبعي .

قال رئيس الكهان : « والآن ، مسجد الله ، وأخبرنا : أى نبي قد ظهر في منام وأعطاك نور [البصر] ● هل كان [الذى أتاك] أبانا ابراهيم ، أو موسي عابد الله ، أو نبيا آخر ؟ لأنه لا يستطيع غيرهم أن يفعل مثل هذا . » ●

أجاب الأكمه :

[وجــه ١٧٣ (١٧٢) ـ أ] « اني لم أر في المنام ابراهيم ولا موسي ولا أى نبي قد أبرائي ● ولكنني بينما كنت جالسا الي باب المعبد ، استدعاني رجل للقرب منه ، واذ قد صنع طينة من التراب بتفلة [من لعابه] فانه وضع بعض الطين علي عيني ● وأرسلني الي بركة (سلوام) لأغتسل ، ومن ثم فقد ذهبت واغتسلت ، ورجعت بنور عيني . » ●

سأله كبير الكهان عن اسم هذا الرجل ● فاجاب الأكمه : « لم يخبرني باسمه ، ولكن رجلا قد رآه ناداني وقال : « اذهب واغتسل كما قال هذا الرجل ● لأنه هو عيسي الناصرى ، نبي ومطهر من رب اسرائيل . » ●

عندئذ قال كبير الكهان : « لعله قد أبراك اليوم ، أى : يوم السبت ؟ » ● أجاب الأكمه : « لقد أبرائي اليوم . » ● قال كبير الكهان : « هاكم الآن ! كيف أن هذا الشخص خاطيء ، نظراً لأنه لا يرعي [يوم] السبت ! »

[الفصل السابع والخمسون بعد المائة]

أجاب الرجل الأكمه (١) ● : « لا أدرى ما اذا كان خاطئـا . لكن ما أعرفه هو أنني بينما كنت أعمي فانه قد أضاء [بصرى] . »●

لم يصدق الفريسيون ذلك ؛ وهكذا قالوا لكبير الكهان :

[وجه ١٧٣ (١٧٢) ـ ب] « أرسل الي أبيه وأمه ، لأنهما

١ ـ انظر : (يوحنا) ٢٥/٩ ـ ٣٤ .

سوف يخبراننا بالحق · » ● ولذلك فقد بعثوا الي أبي الأكمه وأمه ، وعندما حضرا استجوبهما كبير الكهان قائلا : « هل هذا الرجـــل ابنكما ؟ » ● فأجابا : « انه ابننا حقا · » ● عندئذ قال كبير الكهان· « انه يقول : انه قد ولِد أعمي ، وهو الآن يرى ، كيف قد وقـــع هذا الشيء ؟ » ●

أجاب أبو الأكمه : « في الحقيقة هو قد ُولد أعمي ، لكننـــا لا ندرى : كيفي تلقي النور [للابصار] ، انه بالـغ السن ● فاسأله ولسوف يخبرك بالحق · » ·

ومن ثم فقد انصرفا ، وقال كبير الكهان مرة أخرى للرجـــل الأكمه ● : « مجد الله ، وقل الحق · » ● اذ كان أبـو الأكمـه وأمه خائفين آن يتكلما ، لأن قرارا قد صدر من مجلس الشـــــيوخ الروماني ● أنه ليس لأحد أن يجادل [دفاعا] عن عيسي نبي اليهود وأن العقاب هو الموت · وهــذا القــرار مع الحــاكم ، ولذلك قالا [الأبوان] : « انه قد بلغ السن ، فاسأله · » ●

عندئذ قال كبير الكهان للأكمه : « مجّد الله وقل الحق ، لأننـا نعرف هذا الرجل الذى تقول [عنه] انه قد أبرأك ؛ أنه خاطيء·» ● فأجاب« الرجل الأكمـه :

[وجه ١٧٤ (١٧٣) ـ أ] « لست أدرى ان كان خاطئا أم لا ، ولكنني أعرف هذا : أنني كنت لا أبصر فأضاء [بصرى] ● ان من المؤكد : أنه منذ بداية العالم الي هذه الساعة ، لم يوجد علي الاطلاق واحد ُولد أعمي ثم أبصر ● والله لا يستمع الي الخاطئين (أ) · »●

قال الفريسيون :« والآن ، ماذا فعل عندما أضاء [بصرك]؟»● تعجب الرجل الأكمه لعدم تصديقهم ، وقـال ● : « لقـــد

أ ـ « وما دعاء الفاسقين الا في ضلال · منه ·· من السورة ١٣ الآية ١٥ حيث تقرأ : (الكافرين) · » □ بالهامش الأيسر من أعلي الي أسفل :«وما دعاء [الفاسقين] الا في [الظالل] منه · » والصواب أن الآية برقم ١٤ من سورة (الرعد) ١٣ والنص فيها : (وما دعاء الكافرين الا في ضلال ·) ·

أخبرتكم ، فلماذا تسألوني مرة أخرى ؟ اتريدون أيضا أن تصـبحوا حواريين له ؟ » ●

عندئذ نَهرهُ كبير الـكهان قائلا : « انك باجمعـك قد وُلدتَ في الخطيئة ، وتريد أن تعلمنا ؟ انصرف ، ولتصبح أنت حــواريا لمثل هذا الرجل ! ● لأننا حواريو موسي ، ونحن نعلم أن الله قد كلم موسي ، أما بخصوص هذا الرجل ، فلا نعلم من أين هــو . » ● ونبذوه [الأكمه] خارج (المجمع اليهودى) والمعبد ، محرمين عليه أن يؤدىَ الصلاة مع الطاهرين بين [شعب] اسرائيل !

[الفصل الثامن والخمسون بعد المائة] (أ)

انطلق الرجل الأكمه (١) ليجد عيسي الذى واسـاه قائلا ● :
« انك لم تكن في وقت ـ اى وقت ـ مباركاً كما » .
[وجه ١٧٤ (١٧٣) ـ ب] « أنت الآن ، لأنك قد بوركت من ربنا الذى تكلم علي لسان داود (٢) أبينا ونبيه ، ضـد أصحـاب الدنيا ● قائلا : = هم يلعنون وأنا أبارك = ؛ وقال علي لســان (ميخا) (٣) النبي ● : = انني ألعن مباركتك . = ● ذلك أن التناقض ـ بين التراب والهواء ، وبين المـاء والنـار ● وبين النور والظلام ، وبين البرودة والحرارة ، وبين الحب والبغض ـ ليس مثـل التناقض بين ما يوصي به الله وبين ما تريده الدنيا . » ●

أ ـ « فصل عن الدنيا . » □ بآخر الهامش الايسر من اعلي الي أسفل : « [سورة] الدنيا » .

١ ـ قارن : (يوحنا) ٣٥/٩ .
٢ ـ قارن : « [سفر] المزامير . » ٢٨/١٠٩ .
٣ ـ « [سفر] (ملاخي) ٢/٢ .

وتبعا لذلك فقد سأله الحواريون قائلين : «« أيها السيد ، ما أعظم كلماتك ؛ لذلك فأخبرنا بالمعني ، لأننا حتي الآن لانفهم . » ●

أجاب عيسي : « عندما ستعرفون الدنيا ، سوف ترون ● أنني قد تكلمت بالحق ، وكذلك سوف تعرفون الحقيقة في [كتاب] كـل نبي . اذن فاعلموا : أن هناك ثلاثة أنواع من العالمين ، تضمنها اسـم واحد ● فالأول يمثل السماوات والأرض مع الماء ، والهواء والنار ، وسائر الاشياء الأقل [درجة] من الانسان ● وفي كل شيء فان هـذا العالم يتابع وصية الله ، لأنه كما يقول داود (٤) نبي الله ● : = لقـد أعطـاه ربـه منهجا = .

[وجه ١٧٥ (١٧٤) ـ أ] = لا يتعداه ● « الثـــاني : يمثـــل سائر الناس ، تماما كمـــا أن : «« منزل شخص ما »» لا يمثـــل الجدران فحسب ، وانما يمثل الأسرة ● والآن ، هذا العالم ـ مـــرة أخرى ـ يحب الله (ب) ، لأن [أهله] بفطرتهم مشغوفون بالله ، شغفا بالغاً كشَغَف كل فرد وفقا لفطرته بالشوق الي الله ● حتي وان أخطأوا في سعيهم اليه . وهل تعلمون لمـاذا يتلهف الجميع الي الله ؟ لأنهم بأجمعهم يطمحون الي خير لا نهاية له ● ولا شر علي الاطـلاق فيه ، وذاك هو الله وحده (ج) . ولذلك فان الله الرحيم قد أرســـل أنبياءه الي العالم لنجاته . ●

أما العالم الثالث فهو حال سقوط الناس لارتكاب الخطيئة التي تحولت هي نفسها الي قانون (٥) مضاد لله خالق العـالم (د) ●

ب ـ « ما خلق الله الا [بالعدل] . منه . الســـورة ١٠ والآيـة ٥ »
☐ باعلي الهامش الأيسر ومن أسفل الي أعلي : « ما خلق الله الا بالحق.منه.»
لكن النص : (ما خلق الله ذلك الا بالحق .) . من الآية ٥ سورة (يونس) ١٠

ج ـ « الله خير ، أكبر . » ☐ أدني السابق ومثله .

د ـ « الله هو الرحيم ، [ويرسل] رسلا ويخلق . » ☐ أدني المسـابق ومثله : « الله الرحيم ومرسل وخالق .

٤ ـ « [سفر] المزامير » ٦/١٤٨ ـ ب .

٥ ـ قارن : « الرسالة الي أهل (رومية) » ٢١/٧ وما بعدها .

وذلك يجعل الانسان يصبح مشابها للشياطين [أعداء] [١] الله . »●

P.371 عن طبيعـــة الخطيئـة صفحة جديدة

« وهذا العالم يمقته الله مقتا يبلغ من السخط عليه أن لو أحب الأنبياء هذا العالم ؛ فماذا تظنون ؟ ● اذن وبالتأكيد لنزع الله النبـوة منهم . وماذا أقـــول ؟ ● باللـــه الحي (أ) الذى تقف نفسي في حضرته : ان رسول الله (ب) عندما يأتي الى الدنيا ، لو أنه أضـــمر الحب نحو هذا » .

[وجه ١٧٥ (١٧٤) ـ ب] « العالم الشرير ● اذن لنزع اللـه منه ـ وبالتأكيد ـ كل ما أعطاه اياه (ج) (١) عندما خلقه ، ولجعله مرذولا ؛ وهكذا يعظم بغض الله لهذا العالم . » ●

[الفصل التاسع والخمسون بعد المائة] (د)

أجاب الحواريون ● : « أيها المعلم ، ان كلماتك لفائقة العظمة، لذلك فليكن بك رفق بنا ، لاننـا لا نفهمهـــا . » ● فقـــال عيسي

[١] في الترجمة : وردت هذه الكلمة [اعداء] في بداية الصفحة التاليـة ولكننا التزمنا صياغة المخطوطة .

أ ـ « بالله الحي . » □ بالهامش الأيسر وبخط أفقي معتدل : « بالله [حـــي] » .

ب ـ « [نبي] الله . » □ بآخر الهامش الايسر ومن أعلي الي أسفل : « رسـول الله . » .

ج ـ « الله [الواهب] » □ بأعلي الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « الله وهاب . » .

د ـ « فصل عما هو حرام . » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعـلي « [سـورة] [الحـــرم » .

١ ـ قارن : الوجه ١٠٣ ـ ب .

: أتظنون من الممكن أن يكون الله قد خلق رسوله (هـ) منافسا [له] يصبو لأن يجعل نفسه متساويا مع الله ؟ ● بالتأكيد : كلا ، بل وبالأحـــق [أن يكون] عبده الصالح الذى لا يريد ما لا يريده مولاه ● انكـــم لا تستطيعون ان تفهموا هذا لأنكم لا تعرفون : اى شيء هي الخطيئة ! لذلك فاصغوا الي كلماتي ● : بالحق ، بالحق ؛ أقــول لــكم : أن الخطيئة لا يمكن أن تبرز في انسان الا كمعارضة لله (و) ، نظرا لأن الخطيئة ليست الا ما يرفضه الله (٢) ● حتي ان سائر ما يريـــده الله هو أبعد ما يكون البعد عن الخطيئة (ز) ● ووفقا لذلك ، فلــو اضطهدني كبار الكهان ، والكهان مع الفريسيين ، لأن شعب اسرائيل قد سموني » ٠

[وجه ١٧٦ (١٧٥) ـ أ] « الاها (٣) ، اذن لكان عملهم ممــا يرضي الله ، ولأثابهم الله ● لكن لأنهم ينوئونني لسبب مضــاد ، اذ أنهم لا يريدونني أن أقول الحق : كما دنسوا بتقاليدهم (ح) كتـــاب موسي ● وكتاب داود ، و [أسفار] الأنبياء وأولياء الله ، ولذلك فهم يبغضونني ويشتهون موتي ● من أجل ذلك فان الله أبقاهم في مقت كـــريه ● ٠

أخبروني : لقد ذبح موسي رجالا ، وكذلك [فعل] (أخاب) ؛ فهل

هـ ـ « [نبي] » □ أدني السابق ومثله : « رسول الله » ٠

و ـ « بيان الحرام » □ بادني الهامش الأيمن ومثل السابق « [خرام] [بيان] » بالخاء ٠

ز ـ « الحرام هو ما لم يرده الله تعالي وحده ، وما يحبه فليس حراما ٠ منه » □ بآخر الهامش الأيسر ومن اعلي الي أسفل وعلي سطرين : « الحـــرام ما لا يريد الله [تعلي] [واحدا] وما يريد الله لا يحرم ٠ منه » ٠

ح ـ « اليهود [يغيرون] الكلمات بعد وضعها ٠ منه ٠ » □ بالهامش الأيسر من اعلي الي أسفل : « اليهود يحرفون الكلم من بعد مواضعه ٠ منه ٠»

٢ ـ خصائص الشريعة المحمدية ٠ قارن ما يلي في الوجه ١٧٨ ـ ب ٠

٣ ـ انظر الوجه ٤٩ ـ ب ٠ مع هامش ١ علي صفحة المطبع ٠

هذا في كل من الحالتين قتل ؟ بالتاكيد : كلا ● لأن موسي ذبح الرجال لكـــي » .

P.373 (أخاب) و (ميخـا) صفحة جديدة

« ينسف الوثنية ولـكي يحفظ عبـــادة الله الحـــق (أ) ● أما (أخاب) فقد ذبح الرجال لينسف عبـــادة اللـه الحـــق ويبقي علي الوثنية ● لذلك فان ذبح الرجال بالنسبة الي موسي قـد انقلب الي [تقديم] قربان ، بينما هو بالنسبة الي (أخاب) قد تحول الي دنس● لدرجة بلغت أن العمل نفسه قد أنتج هذين الناتجين المتناقضين . ●

بالله الحي (ب) الذى تقف نفسي في حضرته : لو أن الشيطان قد تكلم الي الملائكة لكي يرى كيف أحبوا الله لمـا كان منبوذا من الله ● ولكن لأنه قد سعي »

[وجه ١٧٦ (١٧٥) ـ ب] ليصرفهم بعيـــدا عن الله فانه من اجل ذلك مهين . » ●

عندئذ أجاب الذى يكتب [هذا] [١] : « كيف اذن ينبغي أن يفهم ما قيل في [سفر] (ميخـــا) النبي فيما يتعلق بالكذب الذى فرض الله علي أفواه الأنبياء الزائفين أن تتكلم به ، كما هو مكتوب في كتاب ملوك اسرائيل ؟ » ●

أجاب عيسي : « يا برنابا) ، اسرد ـ من ذاكرتك وباختصار ـ كل ما جرى ، لعلنا نرى الحقيقة بجلاء . » ●

أ ـ « الله حق . » □ بالهامش الأيسر من أعلي الي أسفل ، ومكـــررة مرتين متواليتين .

ب ـ « بالله الحي . » بادني الهامش الأيسر من اعلي الي أسفل : « بالله [حي] . »

[١] أى : (بـرنـابـا)

[الفصل الستون بعد المائة] (ج)

عندئذ قال الذى يكتب [١] : « النبي (دنيال) ــ في وصفه لتاريخ ملوك اسرائيل ومستبديهم ــ يكتب ما نصه (١) : = ارتبط ملك اسرائيل مع ملك (يهودا) ليقاتلا ضد بني (بلعال) ((أى : المنبوذين)) الذين كانوا هم (العمونيين) وإذ جلس (يهو شافاط) ملك (يهودا) ، و (أخاب) ملك اسرائيل كلاهما علي عرش في (السامرة) تصدى لهم أربعمائة نبي زائف ، وهم الذين قالوا لملك اسرائيل : « اصعد ضد (العمونيين) لأن الله سوف يُسلِمهم في يديك ، ولسوف تبعثر [بني] عمون . »

عندئذ قال (يهو شافاط) : « أيوجد هنا نبي ــ أى نبي ــ من أله آبائنا ؟ »

أجاب (أخاب) : « يوجد واحد فقط ، وهو شرير . » .

[وجه ١٧٧ (١٧٦) ــ أ] « لأنه دائما يتنبأ بالشر فيما يتعلق بي ، وقد أودعته في السجن . » و (أخاب) هذا قال ليتفكه : « يوجد واحد فقط » ، لأن الذين كانوا موجودين ــ علي كثرتهم ــ قد صار تذبيحهم بقرار عال من (أخاب) لأن الأنبياء كما قد قلت أنت تماما ــ أيها المعلم ــ كانوا قد هربوا الي قمم الجبال حيث لا يسكن الناس .

عندئذ قال (يهو شافاط) : « استدعه الي هنا ، ودعنا ننظر ماذا يقول . »

لذلك أمر (أخاب) باستدعاء (ميخا) الي هنالك =

ج ــ « فصل القصص . (ميخا) النبي . » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « [سورة] القصص . [مكياء] نبي . » .

١ ــ انظر : [سفر] الملوك الأول . » ٢٢/٣ ــ ٣١ .

[١] أى : (برنابا) . كما سبق .

= هذا الذى حضر بالقيد في قدميه ، ووجهه شارد كأنه رجل يعيش بين الحياة والموت . ●

سأله (أخاب) قائلا ! « تكلم يا (ميخا) باسم الله : هـل سوف ننهض ضـد (العمونيين) ؟ وهل سَيُسلِم اللـه مدائنهم في أيدينـا ؟ » ●

أجاب (ميخا) : « اصعد ، اصعد ، لأنك ستصعد بنجـاح ؛ ولسوف تهبط وأنت لا تزال أكثر نجاحا . » ●

عندئذ أثني الأنبياء الزائفون علي (ميخـا) كنبي حـق من الله ، وحطموا القيود عن قدميه . ●

أما (يهو شافاط) الذى كان يخشي ربنا ، ولم يركع أبدا أمـام الأصنام ، فقد سأل (ميخا) قائلا ● : « تكلم بالحق يا (ميخـا) حبـا لإله آبائنا ، كما قد رأيت ما ينجم .» =

[وجه ١٧٧ (١٧٦) ـ ب] = « عن هذه الحـرب . » ●

أجاب (ميخا) : « يا (يهو شافاط) انني أخاف وجهك ، لذلك فأنـا أخبرك أنني قد رأيت شعب اسرائيل كأغنام بغير راع . » ●

عندئذ قال (أخاب) مبتسما لـ (يهـو شافاط) : « لقـد اخبرتك أن هذا الشخص لا يتنبأ الا بالشر لكنك لم تصدق ذلك . » ●

عندئذ قال كلاهما : والآن ، كيف تعلم ذلك يا (ميخا) ؟ » ●

أجاب (ميخا) : « لقد لاح بخاطرى ، مجلس من الملائكة قد اجتمعوا في حضرة الله ، وسمعت الله يقول هكذا ● : = من سيخدع (أخاب) أن يصعد ضد (عمون) وأن يذبح ؟ = ● ومن ثم فقد قال واحـد شيئا وقال آخر شـيئا آخر . عندئذ حضر ملك وقال ● : = يارب ، لأقاتلن ضد (أخاب) ، ولأذهبن الي أنبيائه الزائفين ، ولأضعن الكذب في فمهم ، وهكذا سوف يصعد ولسوف يذبح . = ● وبسماع ذلك قال الله : = الآن فاذهب وافعل مثل ذلك لأنك سوف تنتصر . = ●

عندئذ امتلأ الأنبيـاء الزائفون بالغضب ، ولطـم رئيسهم خـد (ميخا) قائلا ● : « أيها المقبـوح من الرب ، متي انصرف الملك عنـا واقبل عليك ؟ اخبرنا : متي جاءنا الملك الذى حمل الكذب ؟ »●

أجاب (ميخــا) :

[وجه ١٧٨ (١٧٧) ــ أ] : « سوف تعلم عندما تفــر من منزل الي منزل خوفا من أن تذبح ، عندئذ [سوف تعلم أنك] قد خدعت ملكك . » ●

عندئذ احتدم (أخاب) غيظا وقال : « أمسكوا (ميخــا) ، والأغلال التي كانت علي قدميه ضعوها في عنقه ، واقصروه علي خبز الشعير والماء ● حتي عودتي . لأنني الآن لا أعرف أية ميتة ســـوف أوقعها عليه . » ●

عندئذ انطلقوا مصعدين ، ووفقا لكلمة (ميخا) :=

= فقد وقع الأمر . لأن ملك (العمونيين) قال لخدمـــه ● : « ضعوا نصب أعينكم أنكم لا تقاتلون ضد ملك (يهودا) ، ولا ضـد أمراء اسرائيل ، ولكن اذبحوا (أخاب) ملك اسرائيــل ، عـــدوى أنا . » = ●

عندئذ قال عيسي : « قف هنــا يا (برنابــا) ؛ لأنه كاف » . « لمرادنا » [١]

[الفصل الحادى والستون بعد المائة](أ)

قال عيسي : « هل سمعتم كل شيء ؟ » ● أجاب الحواريون : « نعم ، يا سيد . » ومن ثم فقد قال عيسي : « ان الكذب خطيئـــة حقا ، لكن القتل أكبر منه ● لأن الكذب خطيئة تختصُ بمن يتكلم ● لكن القتل ــ مع أنه يتعلق بمن »

أ ــ « فصل عن الخير والشر . » □ بأدني الهامش الأيمن ، ومن أعلي الي أسـفل : « [سـورة] الخير والشر » .

[١] هكذا في المخطوطة .

[وجه ١٧٨ (١٧٧) ــ ب] « يرتكبه ــ فهو يبلغ أيضا أن يُهنك أعز شيء لله هنا علي الأرض ، أى : الانسان ● والكذب يمكن علاجه بقول النقيض لما كان قد قيل ● بينما القتل ليس له علاج ، نظرا لأنه ليس مستطاعا اعطاء الحياة مرة أخرى لميت ● اخبروني اذن : هل ارتكب موسي عبد الله خطيئا في ذبحه كل من ذبحهم ؟ » ●

أجاب الحواريون : « حاشا لله ؛ حاشا لله أن يكون موسي قد ارتكب خطيئة في طاعة الله الذى أمره ! » ●

عندئذ قال عيسي : ــ وأنا أقول : حاشا لله ؛ تماما كما أن الطفل يضل الصواب حين يتسبب في صناعة نعليه بمقياس عملاق ● فكذلك يضل الصواب من يجعل الله بين الخاضعين للقانون [للبشر] ، كأنه هو نفسه انسان تحت سلطان القانون ● لذلك فانكم عندما تؤمنون بأن الخطيئة ليست الا ما لا يريده الله ، فلسوف تجدون الحق (١) ، تماما كما قد أخبرتكم . »

[وجه ١٧٩ (١٧٨) ــ أ] ● « لذلك ، فلأن الله ليس مركبا ولا قابلا للتغير (ب) ، فهو كذلك من المستحيل عليه أن يريد ولا يريد شيئا واحدا ● لأنه بذلك سوف يكون علي تناقض في ذاته ، وبالتالي : [عرضة] للألم ، ولن يكون هو المبارك بلا نهاية . » ●

أجاب (فيليب) : « لكن كيف تُفهَمْ تلك المقولة للنبي (عاموس) (٢) : = لا يوجد شر في المدينة لم يصنعه الله = ؟ »●

أجاب عيسي : « الآن فانظر هنا ، يا (فيليب) . كم هو كبير ذلك . »

ب ــ « الله غير مخلوق » □ باعلي الهامش الأيسر من أعلي الي اسفل : « لا يخلق الله . » .

١ ــ قارن الوجه ١٧٥ ــ ب .
٢ ــ « [سفر] (عاموس) » ٣/٦

« الخطر في التوقف عند [ظاهر] الحرف ، كما يفعل الفريسيون الذين قد ابتدعوا لأنفسهم أن «« قضاء الله وقدره ● [ماضيان] فيمن اختارهم »» بصورة بلغت بهم في الواقع أن يقولوا := ان الله غير قائمها لحق ، ومخادع وكاذب ، وكاره للحساب := « الذى سوف ينزل عليهم » . ●

لذلك اقول : ان (عاموس) نبي الله ، يتكلم هاهنا عن الشر الذى تسميه الدنيا شراً ، لأنه ● لو استعمل لغة الأبرار لما فهمه العالم ● ذلك أن سائر الشدائد ، كلها حسن ، سواء لأنها تصرف عنا الشر الذى قد فعلناه ● أو انها حسنة لأنها تحجزنا عن فعل الشر ● أو انها حسنة لأنها تجعل الانسان يعرف حال هذه الحياة ، عسي أن نحب وأن نتلهف الي حياة [أبدية] [١] » ●

[وجه ١٧٩ (١٧٨) ـ ب] « ووفقا لذلك فلو أن النبي (عاموس) قد قال : = لاخير في المدينة الا ما قد صنع الله . = لأتاح الفرصة لاحباط المنكوبين ، متي رأوا أنفسهم في ضائقة ● ورأوا الخاطئين يعيشون في رغد .. لكن ما هو أسوأ : أن ● كثيرين ـ بتصديقهم [زعم] الشيطان أن له مثل هذا السلطان علي الانسان ـ فلسوف يهابون الشيطان ويخدمونه لكيلا يعانوا رَهقاً ● لذلك فان (عاموس) قد فعل ما يفعله الترجمان الروماني الذى لا يدقق كلماته [[كواحد]] يتكلم في حضرة كبير الكهان ● وانما يرعي في كلماته ارادة اليهودى وأعماله ، ذلك الذى لا يعرف أن يتكلم باللسان العبرى . »

[١] آخر جزء من هذه الكلمة هو أول الوجه التالي ، لكن هذا لا تسمح به الكتابة العربية .

[الفصل الثـاني والســتون بعد المائة] (أ)

« بالله الحي (ب) الذى تقف نفسي في حضرته [١] : لو أن (عاموس) قد قال ● : = لا خير في المدينة الا ما قد عمله الله = ● اذن لكان قـد اقترف خطأ فادحا ● لأن الدنيا لا ترى خيرا مطلقـا الا المظـالم والخطايا التي يجـرى عمنها في سبيل الباطل (ج) ● ومن ثـم فان الناس يرتكبون المزيـــد ـ أكثر فاكثر ـ بعـدوان ، معتقدين انـه لا توجد خطيئة أو اثـم ٠ »

[[وجه ١٨٠ (١٧٩) ـ أ] « لـم يعملهمـــا الله ، نا ذلـــك [الاعتقاد] لترتجف لسماعه الأرض ٠ » ● واذ قـد قال ذلك عيسي ، وعلي الفور ، ثـار هنالك زلزال عظيم ، لدرجة أن خـر كل واحـد كانـه ميت ● فانهضهم عيسي قائـلا : « والآن انظروا ان كنت قـد أخبرتكم بالحـق ٠ »

« اذن فبحسبكم هذا ● : أن (عاموس) عندما قال ان : = الله قد صنع الشر في المدينة ٠ = متحدثا مع [أهل] الدنيا ، فانه قـد تكلم عن الشدائد التي يسميها الخاطئون وحدهم شرا ٠ ●

أ ـ « فصل عن البلاء » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي اعلي : « [سورة] البـلاء ٠ »

ب ـ « بالله الحـي ٠ » □ أدنى من السابق ومثله : « بالله [حي]٠»

ج ـ « أهل الدنيا لا يعرفون خيرا الا ما هو حرام ، والأشـــياء الخبيثة من الدنيا ، ويتصرفون تبعا لهـا ٠ منه ٠ » □ بالهامش الأيسر ومن أسفل الي أعلي : « لا يعقل أهل الدنيا [خـير] الا [حـرما] وخبائث الدنيـا [ويعمل] بهما ٠ منه »

[١] في المخطوطة : يأتي هذا القسم بالله الحي بعد الجملتين التاليتين، لكن هذا ما لا تستسيغه الصياغة العربية ٠

فلنتقدم الآن الي القـدر الذى ترغبون أن تعرفوه والذى سوف أتكلم اليكم عنـه غـدا بالقرب من الأردن ٠ » ●

« ان شاء الله (أ) » ●

66
[الفصل الثالث والستون [١] بعد المائة] (ب)

انطلق عيسي في البيـداء ● مع حوارييه وراء الاردن ، وبعـد أداء صـلاة الظهر (١) جلس قريبا من نخلة ، وجلس حواريوه تحت ظل النخـلة ٠ ●

عندئذ قال عيسي : « ان القـدر لسر بالـغ السرية ، أيهـــا الاخوة ، حتي انني لأقـول لكم بالحـق ، انه لـن يعرفه بجـلاء الا انسان واحد فقط ● هو الذى ترنو اليه الامم (٢) ، والذى له تتكشف أسـرار الله بجـلاء ● حتي انه عندما يأتي الي الدنيا فلسوف يبارك هـؤلاء » ٠

أ ــ « ان شاء الله ٠ » □ بالهـامش الأيسر من أعلي الي أســفل : « ان [شـا] الله ٠ » ٠

ب ــ « فصل عن امـة محمد ، [نبي] » □ ادني السابق ومثله ، ولكنهما تعقيبان منفصلان : « [سورة] [امـت] محمـد » « رسـول »

١ ــ انظر ما علي الوجه ٨٧ ــ أ مع هامش ٤

٢ ــ قـارن التفسير التقليدى للمسيا في [سفر] (حجي) ٢/٧ وما نحـوها ٠

□ ونص الفقرة ٧ : « وازلزل كل الأمم ويـأتي مشـتهي [بالمبنـي للمفعول] كل الأمم » ٠

[١] هكذا في المخطوطة ٠ ولم يشر المترجمان الي ذلك ٠

[وجه ١٨٠ (١٧٩) ـ ب] الذين سيُصغون لكلماته ● لأن الله سـوف يظلّهم برحمته تماما كما تظللنـا هذه النخلة ٠ أجل ! تماما ● كما تحمينـا الشجرة من حرارة الشمس المحرقة ، هكذا تماما سوف تحمي رحمة الله ـ من الشيطان ـ أولئـك الذى يؤمنـون بهـذا الرجل ٠ » ●

أجاب الحواريون ، « أيها المعـلم ، من سيكون هذا الرجـل الذى تتحـدث عنه ، الذى سيجيء الي الدنيا ؟ » ●

أجـاب عيسي بابتهاج قلبي : « انـه محمـد (٣) ، رسـول اللـه (ج) ، وعنـدما يجيء الي الدنيـا ● [سيكون] تماما مثل الغيث ، يجعـل الأرض تجود بالفاكهة بعد انقطاع المطـر لزمـان طويل ● هكذا تماما سيكون [مجيئـه] فرصة للأعمـال الصالحات بين النـاس ، من خلال الرحمة الفياضة التي سياتي بها ● ذلك أنه السحابة البيضاء المليئة برحمة الله ● تلك الرحمة التي سـوف ينثرها الله علي المؤمنين كأنها غيث ٠ » ●

[الفصل الرابع والستون بعد المائة] (د)

« بنـاء علي ذلك ، فلاخبرنكم الان ● بهذا القليل الذى منحني الله أن اعـرفه بخصوص هذا القـدر نفسه (٤) » ●

ج ـ « محمد [نبي] الله ٠ » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « محمد رسول الله »

د ـ « فصل عن القدر » □ أدني من السابق ومثله : « [سـورة] [التقـدر] » ٠

٣ ـ انظر الوجه ٤٠ ـ ب وهامش ٦ هناك ٠

٤ ـ هذا المذهب المتحرر الذى تجـده هنا هو احدث من القرآن (قارن « سيل » في حديثه التمهيدى لترجمته للقـرآن ، في الفصلين الرابـع والسابع) أما التعليم الاصيل فهو عن قدر مطلق ٠ قارن مثلا : (القرآن) ١٧/ بعـد البداية ٠ « [قـدر] كل انسان قدر بطناه حـول عنقه » وانظـر المزيـد في المقدمة ٠

=

« فالفريسيون يقولون : = ان كل شيء مقــدر لدرجة =

[وجه ١٨١ (١٨٠) ـ أ] = أن من كان مصطفي [من الله] لا يستطيع أن يمسي مرذولا ● ومن كان مرذولا فلا يستطع بوسـيلة ـ أية وسـيله ـ أن يصـبح مصطفي ● وحتي ان الله كما قــدّر العمل الصالح مثل الطريق الذى سوف يمشي المصطفي عليـه حتـي [يبلغ] النجـاه ، كذلك تماما فانه [الله] قـد قـدر الخطيئــة كالطريق الذى يمشي عليه المرذول حتي [ينتهــي الي] عــذاب الجحيم = ● فليكن ملعونا ذلك اللسـان الذى قال هذا ، مـع اليـه التي كتبتـه ! لأن هذا هــو اعتقـاد الشيطان ● بسبب ذلك يتـاح للمـرء أن يعـرف من أية طريقة فريسيو يومنا الحاضر ، لأنهـم خدم مخلصـون للشيطان ! ●

(أ) ماذا يمكن أن يعنيه القـدر الا ارادة مطلقة لاعطاء غاية لشيء يملك المـرء الوسـيله اليها في يده ؟ ● لانه يعير الوســيلة لا يستطيع احد تحديد هدف ● كيف ـ ادن ـ سـوف يحـدد المنزل من لا ينقصــه الحجر والمـال [اللازم] للانفاق فحسب ، بل انـه لكذلك ● لا يملك ارصـ تتسع لموطيء قـدم ؟ بالتأكيد : لا أحــد [[يستطيع أن يفعل مثل هذا •]] ● واني لأخبركم : أن القـدر لـن

=

☐ هي سورة (الاسراء) والآية رقم ١٣ ونصها : (وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ومخرج له يـوم القيامة كتابا يلقـاه منشورا •)
لكن من الواضح بجلاء ، ومن النص بحروفه : أن لفظ (طائره) لا تعني (القـدر) في شيء ، بل ان النبي صلي الله عليه وسـلم قد نهي مـرارا نهيـا حاسـما عن الحديث في القدر ، لأنه (غيب) يستاثر الله بعلمه ، وفي صدر القـرآن ، وفي مستهل السورة الثانية (البقرة) وفي أول الآيـة الثالثة ، ذكــر أول شرائط المتقيـن انهم : (الذين يؤمنـون بالغيب) وهـو ما يستحيل علي العقل ادراكـه •

أ ـ « بيان عن القدر • » ☐ بالهامش الأيسر من أعلي الي أســفل :
« [تقـدير] بيــان • »

يكون شريعة الله ، باستبعاد الارادة الحرة ● التي قد منحها الله للانسان (١) من جوده الصافي (ب) ● من المؤكد أنه ليس [عندئذ] » .

[وجه ١٨١ (١٨٠) -] قدراً ؛ بل أكراها مقررا ●

« ان كتاب موسي يظهر أن الانسان حر ، حيث ان ربنا عندما آتي موسي التشريع فوق جبل سيناء فقد تكلم هذا (٢) ● :

= ان وصيتي ليست في السماء حتي نعتذر عن نفسك قائلا : والآن منذا الذى سوف يذهب ليحضر لنا وصية الله ؟ ومنذا الذى ربما يعطينا القوة للحفاظ عليها ؟ ● [كلا] ولا هي فيما وراء البحر حتي تعتذر عن نفسك بمثل ذلك ● وانما وصيتي قريبة الي قلبك ، حتي تستطيع الحفاظ عليها عندما تريد . = ●

أخبروني : لو أن الملك (هيرودس) أمر رجلا شيخا أن يصبح صبيا ، ورجلا مريضا أن يغدو بتمام العافية ، وعندما لم يفعلا هذا ، هل يبرر ذلك قتلهما ، هل يكون ذلك عدلا ؟ » ●

أجاب الحواريون : « لو أعطي (هيرودس) هذا الأمر لكان أعظم ظالم ملحمه . » ●

عندئذ قال عيسي متأوها : « تلك ثمرات التقاليد البشرية ، أيها الأخوة ، اذ أن ● في القول : = ان الله قد قضي في القدر علي المرذول علي نحو لا يستطيع معه أن يصبح من المصطفين = فان هؤلاء [القائلين] يفترون علي الله أنه ظالم ضليل ● ذلك أنه [حقاً] يوصي »

ب - « الله [يهب] وهو جواد . » ☐ [بآخر الهامش الأيسر من أعلي الي أسفل : « الله وهاب وجواد . »

١ - مثلا : « في معني استبعاد ... الخ . » قارن الجدال في الوجه ١٨٣ - أ . وتركيب الفقرة كلها غامض نوعا ما . ☐ هكذا بهامش الترجمة .

٢ - قارن : « [سفر] التثنية » ١١/٣٠ - ١٤ .

« الخاطـــىء : »

[وجه ١٨٢ (١٨١) ـ أ] « أن لا يرتكب الخطيئة ، وعندما يرتكبها [يوصيه] أن يتـوب ● بينما مثـل هـذا القـدر [الـذى يزعمونه] يحـذف من الخاطيء القـدرة علي ارتكاب الخطيئـة ، ويحـرم [من ارتكبها] تماما » .

« من التوبة . »

[الفصل الخامس والستون بعد المائة] (أ) [١]

« لكـن اسمعوا ما يقول الله علي لسان النبي (يوئيـل) (١) ● : = [[يقـول]] ربكم : لعمرى ، انني لا أريـد موت خاطيء ، ولكنني أبتغي أن ينقلب الي التوبة . = ● فهل يجرى قـدر اللـه بما لا يريـد ؟ تدبروا ما يقول الله ، وما يقوله فريسيو هذا الزمـــن الحاضر . ●

ثم ، يقـول الله علي لسـان النبي (اشعياء) (٢) : ≠ لقــد ناديت ، ولـم تصغوا الي . = وكم قـد نادى الله ● اسمعوا كيف يقـول علي لسان النبي نفسه (٣) ● : = طـوال اليوم قد بسطت يدىّ الي شعب لا يؤمن بي ، ولكنه علي الضد مني . = ● رفريسيونا عندما يقولون : = ان المرذول لا يستطيع أن يصبح من المصـطفين

أ ـ « فصل عن القبول . » □ بالهامش الأيسر من اعلي الي أسفل : « [سورة] [قبـول] ».

١ ـ قـارن : « [سفر] (حزقيال) » ٢٣/١٨ .

٢ ـ (اشـــعياء) ١٢/٦٥ .

٣ ـ قارن : (اشـــعياء) ٢/٦٥ .

[١] هكذا في المخطوطة .

[لله] = فماذا يقـولون ـ اذن ـ الا أن الله يسـخر من النـاس ● تماما كما لو سخـر من رجل أعمي ، نيريه شـيئا أبيض ● وكمـا لو سخر من رجل اصم ، ليتكلم في اذنيه ؟ ● وأن المصطفي يمكن » [وجه ١٨٢ (١٨١) ـ ب] « أن يكون مرذولا . تدبروا ما يقول ربنـا علي لسان النبي (حزقيـال) (٤) ● : = يقول الرب (ب) تعمـرى ، لئـن هجر الصالح صلاحه وارتكب السيئات فلسـوف يهلك ، ولن اذكر بعد ذلك شيئا من صـلاحه ● فان الاتكال [علي صلاحه] سوف يتخلي عنه امامي ، ولن ينقذه . = » ● .

« وماذا يقول الله علي لسان (هوشع) (٥) ـ في نـداء المرذولين ـ الا هذا ● : = لأنادين شعبا ليس مـن المصـطفين ، ولأسمينهم : مصطفين . = ● فالله حـق ، ويستحيل عليه الكذب : ولأن الله حـق فهو يقول الحق (ج) ● لكن فريسيي هـذا الزمـان الحاضر يناقضون الله بتعاليمهم بعامة . » ●

[الفصل السادس والستون بعد المائة](د)

أجاب (أندراوس) ● : « لكن كيف يفهم هذا الذى قاله الله لموسي (٦) بأنه يرحم من يريـد أن يرحمه ويشق علي من يريـد ان يشـق عليه ؟ » ●

ب ـ « بالله الحي . » ☐ بالهـامش الأيسر من أعلي الي أسفـل : « بالله حي . » .

ج ـ « الله حق » الله [مخلص] . » بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « الله حق الله صديق » .

د ـ « فصل عن القدر . » ☐ أدني السـابق ومشـبله : « [سورة] [التقـدر] . » .

٤ ـ قارن : « [سفر] (حزقيال) » ٢٤/١٨ .

٥ ـ (هوشع) ٢٣/٢ ((قارن : « الرسالة الي أهل (رومية) » ٢٥/٩))

٦ ـ قارن : « الخروج » ١٩/٣٣ ، ٢١/٤ وما بعدها : وهنا اقتبـاس بوضوح من : « الرسالة الي أهل (رومية) » ١٨/٩ .

أجاب عيسي : « ان الله يقـول ذلك عسي أن لا يعتقد الانسان أنـه ناج بصلاحه هو ، بل عساه يدرك أن الحياة ، ورحمة » .

[وجه ١٨٣ (١٨٢) ـ أ] « الله ممنـوحتان لـه من اللـه بسخائه (أ) ● ويقول [ذلك] عسي أن يجتنب الناس هذا الرأى [الزاعـم] ● أن هناك آلهـة آخرين سـواه . لذلك فانه اذا شُق علي فرعون فنما فعل ذلك لأنه أرهق شعبنا وحـاول أن يبيـده بالقضاء علي كل الأطفال الذكور في اسرائيل ● وبهذا كـاد موسي يفقد حياته . ●

ووفقا لذلك فاني أقول لكم بالحق : ان للقـدر أسـاسا [يقـوم عليه] هـو شريعة الله ، والارادة البشرية الحرة (ب) . ● أجل ، حتي لو كان للـه أن ينجي سائـر العالم (ج) فلا يهلك أحد ، فانـه لن يريد أن يفعل ذلك ، والا فانه سوف يحـرم الانسان من الحرية ● تلك التي يحفظها له لكي يغيظ الشيطان ، اذ أن هـذه [[لكنـه من]] الطين التي اردراها الروح [١] ، ● حتي ان ارتكبت الخطيئة كما فعلت الروح ، فانهـا تستطيع أن تتوب وان تذهب للتسكن ذلك المكان الذى طردت منـه الروح [١] ● أقـول : ان ربنـا يريـد أن يتعقب برحمته ارادة الانسان الحرة ، ولا يريد أن يتخلي بقدرتـه التي لا حـدود لها عن المخلوق (د) . ● وهكذا فـلا أحـد في يوم

أ ـ الله [يهب] وجواد . » □ باعلي الهـامش الأيسر من اعلي الي اسفل : « الله وهاب وجواد . » .

ب ـ « بيان عن القدر . » □ أدني السـابق ومثله : « [تقديـر] [بيـان] . » .

ج ـ « الله يحرس . » □ أدني السابق ومثله : « الله [حافيظ] . » .

د ـ « الله علي كل شيء قدير . منه . » □ باخر الهامش الأيسر ومن أعلي الي اسفل : « والله علي كل شيء قدير . » .

[١] واضح أن المقصود هو الشيطان . فهو الذى استكبر لأنه روح وآدم من طين .

الحساب سيستطيع عذرا ـ أى عـذر ـ لخطاياه ● نظراً » .

[وجه ١٨٣ (١٨٢) ـ ب] « لأنه سيكون هنا لك حينئـــذ اعـلان لهم : كم فعل الله كيما ينيبوا [الي الحـق] (هـ) ● وكيف كـرر دعـاءهم الي التوبة . » ●

[الفصل السابع والستون بعد المائة] (و)

« ووفقا لذلك ، فلئن لم يطمئن عقلكم الي ذلك ● واشتهيتم أن تقولوا مرة أخـرى : = لماذا مثل هذا ؟ = فلأبوحـن لـكم ((بتعليل)) وهذا هـو ● : أخبروني ، لماذا لا يستطيع حجــر [[منفـرد]] أن يستقر علي سطح المـاء ، مع أن الأرض باجمعها تسـتقر علي سطح الماء ؟ ● أنبئوني : لماذا يكون هذا : بينما المـاء يخمـد النار ، والتراب ينزاح من الهواء ، حتي لا يستطيع أحـد ● أن يجمع ما بين التراب والهواء ، والنار والمـاء في توافق ، ورغم ذلك فانها [الأربعة] موحدة في الانسان ، ومحفوظة بتوافق (١) ؟ ● واذن ، فان كنتم لا تعلمون هذا ـ بل ان ســائر البشر كبشر ، لا يستطيعون أن يعـرفوا » ●

« ذلك ـ فكيف ـ اذن ـ سيفهمون أن اللـه خلق الكـون مـن

هـ ـ « الله [يتوب] . » □ باعلي الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي: « الله تواب . » .

و ـ « فصل عن القدر . » □ أدني من الســابق ومثـله : « [ســورة] [التقديــر] . » .

١ ـ قارن فيما سبق : الوجهين ١٣١ ـ ١ ، ب .

لا شيء بكلمة واحــدة (أ) ؟ ● كيف سيفهمون أبدية الله (ب) ؟ ● بالتأكيد : انهم لن يكونوا ـ علي الاطلاق ـ بقادرين علي أن يفهموا هذا ؛ ذلك لان الانسان لكونه محــدودا ومختلطا مع » .

[وجه ١٨٤ (١٨٣) ـ أ] « الجســد الذى هو ● كما يقــول النبي سـليمان (١) : = عرضة للفســاد = فانه يضغط علي النفس ● واذ كانت أعمال الله تليق باللــه ، فكيف يقدرون أن يحيطـوا بهـا ؟ ●

ان (اشعياء) (٢) ، نبـي الله ، برؤيتـه [[أن الأمــر]] كذلك ، صــاح قائلا : = بالحق انك لالــه محجوب (ج) ! = ● ويقـول عن رسول الله (د) ؛ وكيف قد خلقه الله (٣) : = انجابه ، منذا الذى سينقله ؟ = ● وعن عمل الله يقول (٤) : = من الذى كـان مستشاراً لـه ؟ = ● من أجل ذلك يقـول اللـه للفطــرة البشرية (٥) : = تماما كما أن السماء مرفوعة عاليـا فوق الأرض ● كذلك فان لي سـبلا تسمو فوق سـبلكم ، ومــا أراه هـو فـوق أفـكاركم . = ●

أ ـ « الله خلق كل شيء بكلمة واحدة . منه . » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « [ما] خلق الله كل شيء [وكلام] واحد . منه . » .

ب ـ « الله [ثابت] . » ☐ أدني من السائق ومثله : « الله باق . »

ج ـ « الله خفي . » ☐ بالهامش الأيسر من أعلي الي أسفل .

د ـ « [نبي] الله . » ☐ أدني من السابق ومثله : « رسول الله . »

١ ـ « [سفر] الحكمة » ١٥/٩ .

٢ ـ « (اشعياء) . » ١٥/٤٥ .

٣ ـ « (اشعياء) » ٨/٥٣ .

٤ ـ « (اشعياء) » ١٣/٤٠ .

٥ ـ « (اشعياء) » ٩/٥٥ .

« لذلك فانني أقول لكم : ان كيفية القدر ليست معلنة للناس • مع أن الواقــع حق ، كما قــد أخبرتكم (هـ) • » ●

اذن ، هل ينبغي علي الانسان أن ينكر الواقع لأنــه لا يستطيع أن يستنبط الكيفية ؟ ● [كلا] بالتأكيد ، أنا ما رأيت مطلقا حتي الآن واحــداً ـ أي واحــد ـ ينكر صحة القدر في الواقــع ، رغــم أن كيفيتها ليست مفهومة • ● لأنني لا أعرف حتي الآن كيف أن اللــه يلمسه مني »

[الفصل الثامن والستون بعد المائة] (و)[٢] « يبرئ المرضي » [١] ●

[وجه ١٨٤ (١٨٣) ـ ب] عنــدئذ قــال الحــواريون ● : « بالحق ان الله ليتكلم من حلالك ، لأنه لم يتكلم انســان مطلقا (٦) كما تتــكلم ! » ● فأجــاب عيسي : « صدقوني ، ان الله عنــدما اختارني ليرسلني الي بيت اسرائيل ، فقد آتاني كتابا قريب الشبه بمرآة صــافية (٧) ● رسخت في قلبي لدرجة أن سائر ما أتكم بــه ينبثق من هذا الكتاب ● وعندما يُنــهي هذا الكتــاب صدوره مــن فمــي فلسوف أرفع من العــالم • » ●

هـ ـ « الله الذي له الحمــد • » □ فــوق الســـابق ومثله : « الله [ســبحان] • » •

و ـ « فصل بيان الانجيل • » □ بآخر الهامش الأيسر من أعلي الــي أسفل : « [سورة] الانجيل • [بيــان] • » •

٦ ـ قارن : (يوحنا) ٧/٤٦ •

٧ ـ انظر فيما سبق : الوجه ٩ ـ ب مع هامش ٦ •

[١] هكذا في المخطوطة •

[٢] وضع المترجمان عنوان هذا الفصل علي رأس الوجة التالي ، لكنــه بآخر هذا الوجه •

أجـاب (بطرس) : أيها المعلم ، هل هذا الذى تتـكلم به الآن مكتوب في هذا الكتاب ؟ » ●

أجاب عيسي : « ان سائر ما أقول من أجل معرفة الله وخدمة [عبادة] الله ● ومن أجل معرفة الانسان ومن أجل النجاة »

« للجنس البشرى ، كل ذلك انما ينبثق من هذا الكتـاب الذى هـو : انجيـلي . » ●

قال (بطـرس) : « هـل مكتوب هنا لـك فيـه : رفعـة الجنة ؟ » ●

[الفصل التاسع والستون بعد المائة] (أ)

أجاب عيسي ● : « أصغوا [الي] ولأخبرنكم كيف تكـون الجنة (١) ، وكيف سيقيم المطهرون والمؤمنون هناك الي ما لا نهاية ● فتلك واحدة من أعظم » .

أ ـ « فصل عن الجنة . » □ بأدني الهامش الأيمن ومن اسفل الي أعلي: « [سورة] [جنة] » .

١ ـ خصائص الجنة مذكورة في القـرآن كما هنـا بانهار وفواكه معجـزات « القرآن ـ في السورتين ١٣ قرب النهاية و ٤٧ في الوسط » لكن : بدل اللهجة الروحية عند (برنابا) نجد في القرآن ـ السورة ٥٦ ـ ايعازات حسية .

□ اما السورة ١٣ فهي سورة (الرعد) وقد ورد وصف الجنة في الآيتين ٢٣ ، ٢٤ ونصهما : (جنات عدن يدخلونها ومن صـلح من آبائهم وازواجهـم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ● سلام عليكم بما صبرتم فنعـم عقبي الدار ●) ثم في الآية ٣٥ ونصها : (مثل الجنة التي وعد المتقون أكلها دائم وظلها تلك عقبي الذين اتقوا وعقبي الكافرين النار ●) .

اما السورة ٤٧ فهي سورة (محمد) والآية رقم ١٥ ونصها : (مثـل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن ؛ وانهار ومن لبن لم يتغير =

[وجه ١٨٥ (١٨٤) ـ أ] « بركات الجنــة ● نظراً لأن كـل شيء ـ مهما كان عظيما ـ يغدو ضئيلا ، بل معدوما ، متي كانت له نهـاية ●

ان الجنة هي الدار التي يدخـر الله فيها (ب) ألوان نعيمــه التي تبلغ من العظمة ● أن الأرض التي توطأ بأقـدام المطهـرين والمباركين هي أرض نفيســه القدر حتي أن الدرهم الواحد منهـا أعظم قيمة من ألف عالم ● .

ان هذه الألوان من النعيم قد رآهـا أبونـا داود نبي اللـه ، لأن الله قـد كشف لـه عنها ، نظرا لأنه قـد أتاح لـه أن يرى أمجاد الجنـة ● ومن ثم ، فانه عندما ثـاب الي نفسه أغلق عينيه بكلتـا يديـه وقال باكيـا ● : = ياعيني لا تنظرا أبـداً الي هذا العالم ، لأن الكل باطـل ، وليس هناك [فيه] من حسن ! = ●

ب ـ « الله [يحرس] . » □ بالهامش الأيسر ومن اعلي الي أسـفل : « الله [حافيظ] . » .

= طعمـه ، وأنهـار من خمـر لذة للشاربين ، وأنهـار من عمـل مصـفي ، ولهـم فيها من كـل الثمرات ومغفرة من ربهـم ، كمـن هـو خالد في النار وسقـوا مـاء حميما فقطع أمعاءهم . ●) .

وأما السورة ٥٦ فهي سورة (الواقعة) والآيات هي ١٥ ـ ٣٧ ونصها : (علي سرر موضونة ● متكئين عليها متقابلين ● يطوف عليهم ولدان مخلدون ● بأكواب وأباريق وكأس من معين ● لا يصدعون عنها ولا ينزفون ● وفاكهـة مما يتخيرون ● ولحم طير مما يشتهون ● وحـور عين ● كأمثـال اللؤلـؤ المكنون ● جزاء بما كانوا يعملون ● لا يسمعون فيهـا لغـوا ولا تأثيمـا ● الا قيلا سلاما سلاما ●وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ● في سدر مخضود ● وطلح منضود ● وظل ممدود ● وماء مسكوب ● وفاكهة كثيرة ● لا مقطوعة ولا ممنوعة ● وفرش مرفوعة ● أنا انشأناهن انشاء ● فجعلناهن أبكـارا ● عـربا أترابـا ●) .

في هذه الالوان من النعيم يقول (اشعياء) (٢) النبي ● : = لـم تـر عينـا بشر ، ولا سـمعت اذناه ، ولا خطـــر علي قلبـه ما قـد أعده الله للذين يحبونه (ج) ● هل تعلمون : لمـاذا لم يروا ، ولم يسمعوا ، ولم يخطـر علي قلوبهم مثل هذه النعـم ؟ ● انمـــا ذلك لأنهم بينما يعيشون هنا في [الدنيا] السفلي ، ليسوا أهلا ليشهدوا مثـل هذه الاشـياء ● ومن أجل ذلك فان أبانـا داود ، مـع انه رآها حقيقة ، فانني أخبركم أنه لم يرها بواسطه ٠ »

[وجه ١٨٥ (١٨٤) ـ ب] « أعـين بشرية ، لأن الله قـــد أخـذ نفســه [نفس داود] اليه ، وهكذا رآها ـ أثنـاء صلته بالله ـ بنور الاهي ● بالله الحي (د) ، الذى تقف نفسي في حضرته : نظرا لأن هذه الألوان من نعيم الجنة لا نهاية لهـا وأن الانسان لـه نهـاية ، فان الانسان لا يسطيع أن يحيط بها ● تماما كما أن جرة صغيرة من الفخار لا تستطيع أن تستوعب البحر ●

انظروا ـ اذن ـ كم تكون الدنيا جميلة في وقت الصـــيف ، عنـدما تحمل سائر الاشياء ثمرا ! ● ان الفـــلاح الحـق لتبلغ بـه نشـوة الخَـــدر بالفرح بسبب المحصول الذى أتي ● حتي ليجعل الوديان والجبال تردد الصدى مع غنائـه ● لانه يحب أعماله » ٠

جـ ـ « الله [يحيي] ٠ » □ أدني من الســـابق ومثـــله : « اللـه [محيني] ٠ » ٠

د ـ « بالله الحي ٠ » □ باعلي الهامش الأيمـن ومن أسفل الي اعلي : « بالله [حـي] ٠ » ٠

٢ ـ قارن : (اشعياء) ٤/٦٤ « هنا اقتباس فيما يبدو من (كورنثوس) الثانيـة ٩/ » ٠

« حبا فائقا ● والآن فارفعوا هكذا تماما قلوبكم الي الجنة حيث كافة الأشياء مثمرة بثمرات تليق بمن زرعها ●

بالله الحي (أ) ، ان هذا لكاف للمعرفة بالجنة ، اذ أن الله قد خلق (ب) الجنة لتكون دارا لألوان نعيمه (ج) ● الا هل تظنون أن الحسن الذى لا يقاس لن تكون له أشياء لا يقاس حسنها ؟ ● أو أن الجمال الذى لا يقاس لن تكون له أشياء لا يقاس جمالها ؟ ● حذار ، لأنكم تضلون ضلالا مبينا اذا ظننتم أنها ليست لديه » .

[الفصل السبعون بعد المائة] (د)

[وجه ١٨٦ (١٨٥) — أ] « هكذا يقول الله للانسان الذى سوف [يتعبد له] [١] باخلاص .

● : = انني أعلم أعمالك التي تعملها من أجلي ● لعمرى وانا الحي أبدا (هـ) : ان حبك [لي] لن يتجاوز سخائي ● لأنك [تعبدني] [١] علي أنني أنا الله خالقك (و) عارفا أنك أنت نفسك

أ — « بالله الحي . » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي اعلي : « بالله [حي] .

ب — « الله [يخلق] . » □ أدني من السابق ومثله : « الله خالق . »

ج — « الله أحسن . » □ أدني من السابق ومثله .

د — « فصل عن الجنة . » □ باعلي الهامش الأيسر ومن أعلي الي اسفل : [سورة] [جنة] . »

هـ — « الله حي وقد يتم . » □ أدني من السابق ومثله .

و — « الله [هو الخالق] وهدى ورحمن . » □ أدني من السابق ومثله : « الله خالق وهدى ورحمن . »

---

[١] النص اللاتيني وفي الترجمة الانجليزية بلفظ (الخادم والخدمة = (Servant, Serve) لكن المراد هو العبادة ، كما أن الخدمة لا تستساغ في اللغة العربية نحو الله .

[١] انظر هامش [١] فيما سبق .

من عمـلي ● ولسـت تسـألني سـؤلا الا الفضل والرحمـة لكـي [تعبدني] [١] ، باخلاص ● لانك لا تضـع [لعبـادتي] [١] غرضـا ، نظـرا لانك ترغب في أن [تعبدني [١] ، أبـداً ● فهكذا تماما لأفعلن ، لأننـي سأثيبك كما لو كنت [أنت] الاهـا ، ولي ندا ● لأنني لـن اضع في يديك (رغـد الفردوس فحسب ● ولكن : لأهبنك نفسي كهدية [لك] (١) ● وهـكذا ، وتماما ، كما أنـك مشغوف بـأن تكون [عبـدى] [١] للأبـد ، لأجعـلن أجـرك الي الأبـد ٠ » =

[الفصل الحادى والسبعون بعد المائة] (ز)

قال عيسي لحـوارييه ● : « ماذا تظنون عن الجنة ؟ هـل هناك عقل في مستطاعه أن يحيـط بهده الموفورات وألوان النعيم ؟ ان الانسان يلزمـه أن تكون له » ٠

[وجه ١٨٦ (١٨٥) ـ ب] « معرفة تبلغ عظمتهـا معـرفة الله ان كان لـه أن يعرف ما يريـد الله أن يهبـه لعباده (ح) ●

هل رأيتم : عندما يصطنع (هيرودس) هدية لواحـد مـن أعيانه ذوى الخطوة [لديـه] ، [هل رأيتم] من أى نوع يهديها ؟ »

● (أجـاب (يوحنـا) : « لقـد رأيت ذلك مرتين ؛ وبالتاكيد : ان مقـدار العشر ممـا يهديه تفيـه الكفايه لرجل فقير ٠ » ●

ز ـ احـالة الي (د) ☐ ولكن قـرب آخـر الهامش الأيسر ٠

ح ـ « اللـه [يهب] » ☐ باعلي الهامش الأيمن ومن أسفل إلي أعـلي : « الله وهـاب » ٠

١ ـ الميل الصوفي لهذا الفصل ، يوحـي بالصوفية [عند] المسلمين] ، قـارن الوجه ٢٥ ـ ب ، ١٥٩ ـ ب ، وانظر المقدمة ٠

قال عيسي : « لكن لو أن رجلا فقيرا سيهدى الي (هيردوس) فماذا سيهديه ؟ » ● أجاب (يوحنا) : « درهما أو درهمين ٠ » ●

[[قال عيسي]] : « والآن فليكن هـــذا كتابكم الذى فيـــه تدرســـون معرفة الجنة ● لأن سائر ما وهبه الله (أ) للانسان في هذا العالم الحاضر لجسده فانما هو كما لو أن (هيرودس) سوف يعطي درهما لرجل فقير ● لكن ما سوف يهبه الله للجسم وللنفس في الجنـــة فهو كما لو أن (هيرودس) يعطي كل ما لديه بل وحياته هو نفســه لواحـد من خدمه ٠ » ●

[الفصل الثانى والسبعون بعد المائة] (ب)

« هكذا يقول الله لمـن يحبـه ويتعبّد لـــه باخلاص ● : = اذهب ـ يا عبدى ـ وعـد رمال البحر ؛ كم كثرتها ● لذلك ، فلئـن أعطاك البحر := ٠

[وجه ١٨٧ (١٨٦) ـ أ]:= حبة واحـدة وحيدة من الرمل ، هل تبـدون صغيرة لك ؟ بالتاكيد : نعـم ● لعمرى ـ أنـا خالقك ـ انِ سـائر ما قـد وهبته (ج) في هذا العالم لسائر أمراء الأرض وملوكهـا ● لهـو أقل من حبة الرمل التي سيعطيك البحر اياها ● بالمقـارنة مع ما سوف أهبه لك في جنتي ٠ := » ●

[الفصل الثالث والسبعون بعد المائة] (ب) ٢

أ ـ « الله [يعطي] ٠ » □ وسـط الهامش الأيمـن ومن أسفل الي أعلي : « اللـه [معطي] ٠ »

ب ـ فصل عن الجنة ٠ » □ أدمي من السابق ومثله : « [ســورة] [جنـــة] ٠ »

ب ٢ ـ احالة الي السابق لتكرار اللفظ □ لكنه بالهامش الأيسر من أعلي الي أسفل بالوجه ١٨٧ ـ أ

ج ـ « الله [يحيا ، ويخلق ، ويعطي] ٠ » □ قبل السابق ومثله : « الله حـي وخالق [ومعطي] ٠ »

قال عيسي : « تأملوا ـ اذن ـ رغد الجنة ● لان الله [اذا] أعطي (أ ٢) الانســان في هذا العالم [مثقال] أوقية من حسن المعاش ، فانه في الجنة سوف يهبــه ألف الف حمل ● تأملوا كمية الفواكـه التي في هذا العالم ● وكمية الطعـام ● وكمية الأزهـار وكميـة الأشياء التي في خدمة الانسان ●

بالله الحي (د) الذى تقف نفسي في حضرته : كما أن البحـر لا يزال رمله يزداد ويزداد عندما ياخـذ احد حبة منه ● فكذلك تماما سـتزداد الجودة والكمية للتين (١) [[في الجنة]] بزيادة تفوق نوعية التين الذى نأكله هنا ● وعلي ذلك النحو كل شيء آخـر في الجنة ● لكن وبالاضافة الي ذلك فانني أقول لـكم : بالحق ؛ كمـا أن جبـلا من الذهب واللآليء هـو أعلي قـدراً من ظل نملة » ٠

[الوجه ١٨٧ (١٨٦) ـ ب] ● « فمثل ذلك تماما : تكون ألوان النعـيم في الجنة اعـلي » ٠

« قـدرا من سائر ملذات أمـراء الدنيا ● التي قد كانت والتي

د ـ « بالله [الحـــي] ٠ » □ بالهامش الأيسر من أعلي الي أسفل :
« باللـه [حـي] ٠ » ٠

أ ٢ ـ احـالة الي السابق □ لكنـه بالهامش الأيسر بالوجه التـــالي (١٨٧ ـ أ) ومن اعلي الي أسفل ٠

١ ـ عـن فواكه الجنة قـارن القـرآن السورة ١٣ ، ٤٧ ، ٥٦ ٠
□ أما السورة ١٣ فهي سورة (الرعـد) والآية ٣٥ ، وأما السورة ٤٧ فهـي سورة (محمـد) والآية ١٥ ، وأما السورة ٥٦ فهي سورة (الواقعة) والآيات ١٥ ـ ٣٧ ٠
وقد أسلفناها جميعا بنصوصها في : هامش ١ ص ٣٧٥ ، ٣٧٦ ٠

ستكون لهم حتي يأتي قضاء الله (أ) عندما يبلغ العالم النهاية . »●

أجاب (بطرس) : « ادن : هل سيمضي جسدنا الذى لنا الآن في الجنة ؟ » ●

أجاب عيسي : « حذار يا (بطرس) لكيلا تصبح (صدوقيا) لان (الصدوقيين) يقولون : = ان الجسد لن يقوم [للقيامة] مرة أخرى ، وليس هنالك ملائكة (١) = ● ولذلك فان جسمهم ونفسهم محرومان من دخول الجنة ، وهم محرومون من كل خدمات الملائكة [لهم] في هذه الدنيا ● هل من المحتمل أنك قد نسيت نبي الله وحبيبه أيوب (٢) ، كيف يقول ● = اني لأعلم أن ربي يحيا (ب) ، ولسوف أقوم في اليوم الآخر بجسدى ، وبعيني سوف أرى الله منقذى (ج) = ؟ ●

لكن صدقوني : ان هذا الجسد الذى لنا سوف يطهر الي أن لا تكون له خصيصه واحده من تلك التي له الان ، ● نظرا لانه سوف تزال منه كل شهوة شريرة ، ولسوف يرده الله الي حالة كحالة ادم قبل ان يزل في الخطيئة . ●

رجلان يخدمان سيدا واحدا في عمل واحد بذاته ● أما الاول فحسبه أن يرى العمل وأن يعطي الأوامر للثاني ، والثاني »
[وجه ١٨٨)١٨٧) - ا] « يؤدى سائر ما يأمر به الاول .

أقول : هل يبدو لكم عدلا أن يقصر السيد الجزاء علي من كان ينظر ويأمر ، وأن يطرد من بيته من قد استهلك نفسه في العمل ؟ بالتأكيد : كلا ●

أ - الله حكيم . » ☐ باعلي الهامش الأيمن ومن اسفل الي أعلي .

ب - « الله [يحيا] » ☐ بوسط الهامش الايمن ومن اسفل الي أعلي : « الله حي . »

ج - « الله يحرس . » ☐ ادني من السابق ومثله : « الله [حافيظ] . »

١ - قارن : « [سفر] الاعمال » ٨/٢٣

٢ - قارن : أيوب » ٢٥/١٩ - ٢٧

فكيف اذن يجوز علي عدل الله دنت ؟ ان نفس الانسان وجسمه مع حسـه [خلقـ] تعبد الـه ● فالنفس تصر وتامـر بالعبـادة [لله] ● لان النفس لـ كانت لا تأكل خبزا فهـي لا تصـوم ● [[والنفس]] لا تمشي ● ولا تشعر بالبرد ولا الحـر ● ولا تسـقط بالمرض ، ولا تذبح ● لانها خالده ● انها لا تقاسي المـا ـ أي الـم ـ من تلك الالام الجسديه ، التي يقاسيها الجسم بنـاء عـلي عناصر [تكوينه] ● أقـول : هل يكون ـ اذن ـ عـدلا أن تمضــي النفس وحدها في الجنـة ، دون الجسم الذى استهلك نفسه بأقصي الجهـد في عبـادة الله ؟ » ●

أجاب (بطرس) : « أيها المعلم ؛ ان الجسد وقد سبب للنفس أن ترتكب الخطيئة ، ينبغي ان لا يوضع في الجنة ٠ » ●

أجــاب عيسي : « والآن كيف سيخطيء الجسد بغير النفس ؟ بالتأكيـد : ان هذا لمحـال ● ولذلك ، فانـك في استبعادك رحمة اللـه عن »

[الفصل الرابع والسبعون بعد المائة] (أ)

« الجسـد ، فانما تقضي علي النفس بالجحيم ٠ »

[وجه ١٨٨ (١٨٧) ـ ب] « بالله الحـي (ب) ، الذي تقـف نفسي في حضرته : ان الله يعد الخاطيء برحمته (ج) قائلا (١) ● :

أ ـ « فصل عن الجنة » □ اورد المترجمان هذا العنوان علي صدر الوجه التـالي ١٨٨ (١٨٧) ـ ب وليس كذلك في المخطوطة وانما هـو آخـر الوجه السابق ١٨٨ (١٨٧) ـ أ

وكذلك التعقيب فهـو بآخر الهامش الأيسر لهذا الوجه : [مـسورة] [جنـة] ٠ »

ب ـ « بالله الحي ٠ » □ باعلي الهامش الايمن ومن أسفل الي أعلي : « بالله [حـي] ٠ »

ج ـ « الله الرحمن ٠ » □ ادني من السابق ومثله : « الله الرحمن ٠ »

١ ـ قـارن : (حزقيـال) ٢١/١٨ ، ٢٢

= في هذه الساعة التي ينتحب فيها الخاطيء لخطيئتـه ، فانني بنفسي ، لن اذكر تعدياته [علي حدود الله] الي الابـد = ●

والآن فمن الذى سـوف يأكل أطعمة الجنة ، اذا لـم يذهـب الجسـد هنا لك ؟ النفس ؟ بالتأكيد : كلا ، نظرا لانها روح · » ●

أجاب (بطرس) : وهكذا اذن ، فـان المباركين سوف يأكلون في الجنة [ولكن] كيف يفرغ الطعام بدون خبث ؟ » ●

أجاب عيسي : « والآن ، أية بركة سـوف يحظي بها الجسـم لـو لم يأكل ولم يشرب ؟ ● انه لمـن اللائـق – بالتأكيد – أن يكون التعظيم مناسبا للشيء المعظم ● لكنك تضل الصواب يا (بطرس) في ظنـك أن مثل هذا الطعام سوف يفرغ في خبث ، لأن هذا الجسم – في الوقـت الحاضر – يأكل أطعمة قابلة للتعفن ، وهكذا يأتيهـا العفـن ● لكـن الجسد في الجنة سوف يكون معصوما من الفسـاد ومن الآلـم ، ومن الفنـاء ● ولسوف يكون حـرا من كـل بؤس ، والأطعمـة التي تخلو من كل آفـة ، لن تنتج نتنا ·

« أى نـتن · » ●

[الفصل الخامس والسبعون بعد المائة] (أ) ٢ [١]

[وجه ١٨٩ (١٨٨) – أ] « هكـذا يقول اللـه علي لسـان (أشعياء) (٢) النبي ، وهو يصب المهانة ● علي المرذولين : = ولسوف يجلس عبادى علي مائدتي في بيتي أنا ، ولسوف يحتفلون بالوليمة وهم مبتهجون ● مع السعادة ومع صوت الأوتار والمزامير ، ولن أدعهم يحتاجون لشيء اى شيء ● أما أنتم يـا اعدائي فلسـوف تطردون بعيدا عني ، حيث تموتون في البؤس ، بينما يزدريكم =

أ – ٢ : احالة الي هامش أ السابق □ لكن التعـقيب هنا باسـفل الهامش الأيمن للوجـه ١٨٨ (١٨٧) – ب ، ومن أسفل الي أعـلي ·

٢ – قـارن : (اشـعياء) ١٣/٦٥

[١] – اعتبر المترجمان هذا العنوان بداية الوجه التالي وانما هـو ختـام الوجـه المنتهي ١٨٨ (١٨٧) – ب

[الفصل السادس والسبعون]= كل واحد من عبادى • = « بعد المائة] (أ) ٣

قال عيسي لحوارييه : « ما هو مؤدى القول : = سوف يحتفلون بالوليمة = ؟ ● بالتاكيد : ان الله ليتكنم بجلاء ● لـكن ما الغرض من الأنهار الأربعــة (٣) والمشروبات الثمينة في الجنة مع فواكـه كثيرة جـدا ؟ ● بالتاكيد : ان الله لا ياكل ولا الملائكة ● ولا النفس ● ولا الحس (د) وانمـا بلأولي هو الجسد » •

صفحة جديدة درجات متنوعة لرفعة الجنة P.401

« الذى هو جسدنا ● ولذلك فان رفعـة الجنـــة هي للجســم اطعمــة ● وهــي للنفس وللحس : الله ، ومحادثـه الملائـكة والارواح المباركة ● ان الرفعة سـوف تنكشف باكثر جلاء عن طـريق رسول الله (أ) ، ((ونظراً لأن الله قـد خلق (ب) سـائر الاشـــياء لمحبته (١))) فهو الذى يعرف كل الاشياء خيرا من » •

أ ـ ٣ : احالة الي هامش ا السابق □ لكن هذا التعقيـــب بالهامش الأيسر لهذا الوجه ١٨٩ (١٨٨) ـ أ أ ومن أعلي الي اسـفل •

د ـ « الله والملائكـة والروح والنفس لا تاكل الطعام منه • »

□ بالهامش الايسر من اعلي الي أسفل علي سطرين : الله [وملائكة] وروح ونفس لا [ياكل] [الطعم] منه • »

٣ ـ هكذا في القرآن ، السورة ٤٧ أن في الجنة أربعة أنهار ؛ من ماء ومن لـبن ومن نبيذ ومن عسل • □ وهي سورة (محمد) والآية ١٥ •

أ ـ [نبي] الله • » □ بادني الهامش الأيسر من أعلي الي أسفل : « رسول الله • »

ب ـ « الله ، خالق » □ بآخر الهامش الأيسر بخط افقي علي سطرين•

١ ـ انظر الوجـه ٤١ ـ أ ، ٥٧ ـ ب

[وجه ١٨٩ (١٨٨) ـ ب] « كل مخلوق آخـر . » ●
قال (برتولوميـو) : « أيها المعـلم ، هـل سـتكون رفعـة الجنة متساوية لكل انسان ؟ ● لئـن كانت متساوية ، فلـن يكـون هذا عدلا ، وان لم تكن متساوية فان الاقل سوف يحسد الأعظم . » ●

أجاب عيسي : « لن تكون متســاوية ، لأن الله عـادل (ج) ؛ وكل واحـد سيكون راضيا ، اذ لا يوجـد حسد هنا لك . ● أخبرني يـا برتولوميـو) : [عندما] يكون سيد عنـــده خـدم كثيرون ، فاذا كسـا جميع هؤلاء الخدم من النسيج ذاتـه ● هل الصبية الـذين اكتسوا بملابس الصبية ينوحـون [بالحزن] لانهم ليس لهم ثيـاب الرجال المكتملين ؟ بالتأكيد ، انهم علي العكس ● لو أحب من هم أكـبر منهم أن يلبسوهم ثيابهـم الأوسع لاحتنقوا غيظا ، لانهـا ليسـت بمقياسهم ، ولظنوا بأنفسهم انهم موضـع السخرية ●

والآن يا (برتولوميـو) ارفـع قبلك لله في الجنة ، وعندئذ ، سوف ترى للكل عظمة واحدة ، برغم أنه سـيكون لواحد [درجـة] أكبر ، ولآخـر أقل ● ولـن ينجم عن ذلك علي الاطلاق شيء من حســد . » ●

[الفصل السابع والسبعون بعد المائة] (د)

عندئذ قال الـذى يكتـــب [١] ● . « ايهـا المعـلم ، هـل للجنة نور من الشمس ، كما لهذه الدنيا ؟ » ● أجـاب عيسي :

ج ـ « الله عادل » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي .
د ـ « فصل عن الجنة » ☐ بادني الهامش الايمن ومن أسفل الي أعلي :
« [سورة] [جنـــة] »

[١] أى : (بـرنابا) .

[وجه ١٩٠ (١٨٩) ـ أ] « هكذا قد قال الله لي ، يا (برنابا) ● : = ان الدنيا التي تسكنونها أيها الناس الذين يرتكبون الخطايا ، لها الشمس والقمر والنجوم التي تزينها ● من أجل نفعكم وسروركم ٠ من أجل ذلك أنا قد خلقتها ٠

هل تظنون ـ اذن ـ ان الدار التي يسكنها المؤمنون بي ، لن تكون أفضل ؟ ● انكم لتضلون بالتأكيد في مثل هذا الظن ؛ لأنني أنا ربكم ، أنا شمس الفردوس ، ورسولي (هـ) هو القمر الذى يستقبل مني كل شيء ● والنجوم هي أنبيائي الذين قد وعظوكم بارادتي ● لذلك فان المؤمنين بي ، تماما كما استقبلوا كلمتي من أنبيائي فانهم وعلي نحو مماثل =

= يظفرون بالنعيم والسرور في جنة ألوان نعيمي ٠ = »

[الفصل الثامن والسبعون بعد المائة] (أ)

قال عيسي : « وليكن في هذا حسبكم للمعرفة بالجنة ٠ » ● ومن ثم ، فان (برتولوميو) قال مرة أخرى : « أيها المعلم ، تصبر معي ان سألتك كلمة واحدة ٠ » ●

أجاب عيسي : « قل ما تحب ٠ » ● قال (برتولوميو) : « ان الجنة ـ بالتأكيد ـ عظيمة ، لأنها ـ نظرا لوجود مثل هذه الضخامة من الحيرات فيها ـ فلابد أن تكون عظيمة ٠ » ● أجاب عيسي :

هـ ـ « [نبيه] ٠ » □ الهامش الأيسر ومن أعلي الي أسفل : « رسوله ٠ »

أ ـ « فصل عن الجنة ٠ » □ بالهامش الأيسر من اعلي الي أسفل : [سورة] [جنة] ٠ »

[وجـه ١٩٠ (١٨٩) ـ ب] « ان الجنة تبلغ من العظمة (١) أنها لا يستطيع انسان أن يقيسها ● بالحـق أقول لكم : ان السماوات تسع [١] أقيمت فيما بينها الكواكب ، تلك التي يبعد احداها عـن الآخـر [بمقدار] رحلة انسان لخمسمائة عـام ● وتبعد الأرض علي هذا النحـو من السماء الأولي رحلة خمسمائة عام ●

لكن توقف عنـد مقياس السماء الأولي ، التي تزيـد عظمتها علي سائر الأرض كما تزيـد جملة الأرض في عظمتها علي حبـة رمل ● وهكذا أيضا تزيد السماء الثانية في عظمتهـا علي الأولي ، وتزيد الثالثة علي الثانية ، وهكذا دواليك ، الي السماء الأخـيرة ؛ كل واحدة علي هذا النحو أعظم من التالية [لها] وبالحق أقـول لـك : ان الجنـة لهي أعظـم من سـائر الأرض وسـائر السـماوات [[معا]] ، تماما كما أن جملة الأرض أضخم من حبة الرمل (ب) . »●

عندئذ قال (بطرس) : « أيها المعلم ، ان الجنيه لابد ان تكون أكـبر من الله ، لان الله يرى فيها . » ●

أجاب عيسي : « مهـلا يـا (بطـرس) ، لأنك تفتـــرى [علي الله] بغير عمـد . » ●

[الفصل التاسع والسبعون بعد المائة] (أ) ٢

عندئذ جـاء الملك جبريل الي عيسي ● وأراه .

[وجه ١٩١ (١٩٠) ـ أ] مـرآة تتلألأ مثل الشمس (٢) ،

أ ٢ ـ بآخر الهامش الأيمن ومن اسفل الي أعلي : « [سورة] [جنة] وقـد اكتفي المترجمان بالاحالة الي هامش أ السـابق .

ب ـ « الجنة أكـبر » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسـفل الي أعلي : « [جنـة] أكبر . »

١ ـ قـارن فيما سبق : الوجه ١١١ ـ أ مع هامش ٤

٢ ـ انظر الوجـه ٩ ـ مع هامش ٦ .

[١] لكنها في القرآن سبع !

حيث رأى فيها هذه الكلمات مكتــوبة ● : « لعمرى أنا الحــي الي الأبــد (ج) ، تماما كما أن الجنة اكبر من سائر السماوات والأرض ، وكما أن جملة الأرض أكبر من حبة الرمل ● كذلك تماما أنــا أعظم من الجنة ، وأعظم مرات كثيرة [عــدد] ما في البحر من حبــات الرمل ● [وعــدد] قطــرات المــاء (د) بالبحـــر ● [وعــدد] [[أوراق]] الحشائش فوق »

P.405 عن استحقاق الانســـان صفحة جديدة

« الأرض ● [وعدد] الاوراق علي الاشجار ● [وعــدد] الجلود علي الدواب ؛ وتزيد أضــعافا مضاعفة علي حبوب الرمل التي تمضي لتملأ [جميع] [١] السموات والجنة ، وأكبر • » ●

وعندئذ قال عيسي : « فلنقم بتوقير (أ) ربنــــا ، المبــــارك الي أبــد الآبدين • » ● ومن ثـم فانهم خفضوا رءوسـهم مائـة مــرة ، وخـروا الي الأرض ســاجدين علي وجوههم في صلاة ●

بعد أداء الصلاة ، دعا عيسي (بطرس) وأخبره هو وسائر الحــواريين بما قد رأى ● وقال (لبطرس) : « ان نفسك التي هي اكــبر من جمــلة الأرض ، ترى ـ بعين واحدة ـ الشمس التي هــي اكبر الف مرة من جميع الأرض • » ●

ج ــ « الله [يحيا] ، و [ويبقي] و اكبر [قــادر] » □ باعــلي الهامش الأيسر ومن أعلي الي أسفل : « بالله [حي] و [باقي] واكبرعظيم• »
د ــ « مــاء » □ أدني من السابق ومثله : « مثــاه » •

أ ــ « سجــدة » □ بالهامش الأيسر ، من أعلي الي أسفل •

[١] لم ترد هذه الكلمة [جميــع] في الترجمة الانجليزية ولكننــا التزمنــا المخطوطة •

قال (بطرس) : « انه لحـق • » ●

عندئذ قال عيسي : « هكذا تماما ، فمن خلال [[بصيرة]] الجنـة سـوف ترى • »

[١٩١ (١٩٠) ـ ب] « الله خالقنـا (ب) • » ●

واذ قـد قال ذلك عيسي فانه قدم الشكران للرب الالـه (ج) ، داعيـا لبيت اسرائيل وللمدينة المقدسة ● وأجاب كل فـرد : « ليكن كذلك يـارب • »

[الفصل الثمانون بعد المائة] (د)

ذات يوم ، اذ كان عيسـي في المدخـل المسقوف والمنسـوب لسليمان ● اذ اقترب اليـه أحـد الكتبة ، [وهـو] واحد من الذين يلقون الأحاديث الي الشعب ، وقال لـه ● : « أيها المعلم ، لقـد القيت أحاديث مرات كثيرة اني هذا الشعب ، وفي عقـلي فقـرة من الكتاب لا أسـتطيع لهـا فهما • » ● أجـاب عيسي : « وما هي ؟ » ● قـال الكاتب : « تلك التي قالهـا الرب لابراهيم أبينا ● : = لأكونن ثوابـك العظيم (١) • = ● والآن كيف يستطيع الانسان أن يسـتحق [[مثل هذا الثـواب]] ؟ »

عندئذ ، ابتهج عيسي بالروح (٢) وقـال ● : « بالتأكيـد أنت لست بعيداً عن مملكة الله ! (٣) استمع اني ، لأنني سأخـبرك

ب ـ « الله [الخالق] • » ☐ باعلي الهامش الأيمن : « الله خالق •»

ج ـ « الله سلطان » ☐ اعـلي السابق ومثله •

د ـ « فصل عن الثواب » ☐ أدني من (ب) ومثله : « [سـورة] الثـواب • »

١ ـ « [سـفر] التكوين • » ١/١٥ •

٢ ـ قـارن : (لوقـا) ٢١/١٠

٣ ـ (مرقس) ٤٣/١٢

بمثل هذا التعليم ● ان الله لكونه بغير حدود ، والانسان محدود ، فانـه لا يستطيع أن يستحق الله ، فهل هذا هو ما بك من الشك ، أيهـا الأخ ؟ » ●

أجـاب الكاتـب ٠

[وجه ١٩٢ (١٩١) ـ أ] باكيـا : « ياسـيد ، انك تعـلم قلبي ، لذلك فتكلم ، لأن نفسي تشتهي أن تسمع صوتك ٠ » ●

عندئـذ قال عيسي : « باللـه الحـي (هـ) : ان الانســان لا يستطيع أن يستحق تنفسا قليلا مما يناله كل لحظة ٠ » ●

بسماع ذلك غاب الكاهن عن نفسه ، والحواريون [أيضا]

كذلك أصابهم الذهول ، لأنهم تذكروا ما قـال عيسي (١) ● : « انهم مهما بـذلوا في حب الله فلسوف ينالون مائة ضعف . » ●

عندئذ قال [عيسي] : « لـو أن احـداً اقرضك مائـة قطعة من ذهب ، ثـم انفقت هذه القطع ، هل بمقدورك أن تقـول لهذا الرجل●: = انني أعطيتك ورقة عنب تالفة ؛ فاعطني بيتك [مقابلا] لذلك لأنني أسـتحقه = ؟ » ●

أجـاب الكاتب : « كلا ، يا سـيد ، لأن [المقترض] ينبغي عليه ـ أولا ـ أن يدفع ما هو مدين بـه ، وعندئذ ، اذا رغـب في شيء ـ اى شيء ـ فان عليه أن يعطيه اشياء جيدة ● لكن ، اى نفع لورقـة [عنب] تالفـة ؟ » ●

[الفصل الحادى والثمانون بعد المائة] (أ)

هـ ـ « بالله الحي ٠ » □ باعلي الهامش الأيسر ومن اعلي الي اسفل : « باللـه [حـــي] ٠ »

أ ـ « فصل عن [البائـس] ٠ » □ بأسـفل الهامش الأيسر من اعلي الي اسفل : « [سورة] المسكين ٠ »

١ ـ قـارن : (متي) ٢٩/١٩ والوجـه ١٥ ـ ب

أجـاب عيسي ● « لقد أحسنت القول ، أيها الأخ ؛ لذلك فاخبرني : »

[وجـه ١٩٢ (١٩١ ـ ب] : « من الذى خـلق الانسـان من لا شـيء ؟ انـه الله ـ بالتأكيد ـ الذى وهبه أيضاً (ب) سائر العالم ، من أجـل منفعته ● لكـن الانسان قد استهلكه كله بارتكاب الخطيئة . ذلك انـه بسبب الخطيئة فقد انقلب العـالم بأجمعه ضد الانسـان ●

والانسان في تعسه ليس لديه ما يقدمه الي الله الا الأعمـال الفاسـدة بالخطيئة ● لأنه بارتكاب الخطيئـة كـل يـوم يجعـل عمله هو نفسه فاسدا ، ولذلك يقول (اشعياء) (٢) النبي ● : = ان صالحاتنـا كأنها : سترة حائض . ! = ● كيف ـ اذن ـ سـيكون للانسان استحقاق مع انه غير قادر علي الارضاء [لله] ؟ ● هـل ـ من المحتمل ـ أن الانسان لا يخطيء ؟ انه لمؤكد أن ربنا يقـول علي لسان نبيه داود (٣) ● : = سبع مرات في اليوم يسـقط التقيُ = ؛ واذن فكم [مرة] يسقط الفاسق ؟ ● واذا كانت صالحاتنـا فاسدة ، فكم ستكون سيئاتنا شنعاء ؟ ● بالله الحي (ج) ، انه ما مـن شيء ينبغي علي الانسـان اجتنابه أكثر من هـذه المقولة : = أنـا أستحق . = ● فليعلم الانسان ـ أيها الأخ ـ أعمال يديه ، وليبصرن علي الفور : استحقاقه [!] ● ان كل شيء صالح يصدر عن الانسان فانه بالحق ليس [هو الذى] يفعله ، بل الله يفعله فيه ؛ » .

ب ـ « الله [يعطي] . » □ باعلي الهامش الأيمن ومن أسـفل الي أعـلي : « الله [معطـي] . »

ج ـ « بالله الحي. » □ بادني الهامش الأيمن ومن أسفل الي اعلي : « بالله [حي] . » .

٢ ـ قارن : (اشعياء) ٢٢/٣٠ .

٣ ـ « الأمثـال » ١٦/٢٤ .

[وجه ١٩٣ (١٩٢) ـ أ] « لأن وجوده من الله الذى خلقه ● أما ما يفعله الانسان فهـو أن يناقض [أمـر] الله خالقـه (د) وأن يقترف الخطيئة ، التي بها لا يستحق الانسان ثوابا »

[الفصل الثانى والثمانون] ● « وانما يستحق عذابا • » • بعد المائة] (أ)

« ان الله لم يخلق (ب) الانسان ـ كما قلت ـ فحسب ● وانما خلقه سويا ● لقد وهبه الدنيا كلها ؛ بعد أن غـــادر الجنة ● أعطاه ملكين (ج) ● ليحرساه ● وأرسل (د) اليه الأنبياء ● ومنحـــــه الشريعة ● ومنحـــه (ج) الايمـــان ، وفي كل لحظـة ينجيـــه من الشيطان ● وهو المحب عظيم الحب لأنه يهبه الجنة ● بل وما هو أكثر : أن الله يريد أن يهب نفسه للانسان (هـ) ● فتدبروا ـ اذن ـ فيمـــا اذا كـــان الدّيْن [الا لاهي] عظيما ! [انه] [[ديْن]]

د ـ الله هو [الخالق] • » □ بأعلي الهامش الأيسر من أعلي الي أسفل : « الله خالق • » •

أ ـ « فصل عن حقائق التوبة ((؟)) • □ بأعلي الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « [سورة] [الحققات] [تـوب] • »

ب ـ « الله [هو الخالق] • » □ بالهامش الأيسر بجوار اطـــار العنوان ومن أعلي الي أسفل : « الله خالق • »

ج ـ « الله [يعطي] • □ أدني من السابق ومثله : « الله [معطي] »

د ـ « الله [يرسـل] • » □ أدني من السابق ومثله : « الله مرسل •»

هـ ـ « الله [يهـب] » □ أدني من السابق ومثـله : « الله وهاب •»

تحتاجون لِمَحوه الي أن تكونوا ● خلقتم انسانا من أنفسكم [خلقا] من لا شيءٍ ● وأن تكونوا قد خلقتم انبياء كثيرين بكثرة من أرسلهم الله ، مع [خلقكم] عالما وجنة ، بل مع ما هو أكثر : [أن تكونوا قد خلقتم] الاها عظيما وطيبا كما هو ربنا (و) ● [بعد ذلك الخلق كله [تهبون ذلك كله . وهكذا سيمحي الدين ، وهنا لك سوف يبقي عليكم فقط : التزام بتقديم آيات الشكر لله ● بيد أنكم اذ أنتم عاجزون أن تخلقوا [ذبابة] واحدة وحيدة من » .

[وجه ١٩٣ (١٩٩٢) ـ ب] « الذباب ● ونظرا لأنه ليس هنالك الا اله واحد (ز) هو سيد (ح) سائر الأشياء ، فاني لكم أن تستطيعوا أن تمحوا دينكم ؟ ● بالتاكيد ، لو أن رجلا أقرضكم مائة قطعة من ذهب ● لأصبحتم ملزمين بأداء مائة قطعة من ذهب ● ووفقا لذلك ، فان معني هذا ـ أيها الأخ ـ أن الله لكونه سيد (ح) الجنة ، و [سيد] كل شيء ● يقدر أن يقول ما يرضيه ويهب ما يرضيه أيا ما يكن ● لذلك فانه اذ قال لابراهيم (١) : = لأكونن

و ـ « الله عظيم وطيب . » □ باخر الهامش الأيسر : « الله عظيم وخير . » .

ز ـ « الله واحد وفرد . » □ فوق اطار الكتابة بخط افقي : « الله أحد وواحد . » .

ح ـ « الله [هو المالك] . » □ مكررة مرتين بالهامش الأيمن ، ومن أسفل الي أعلي : « الله مالك . » .

١ ـ « [سفر] التكوين . » ١/١٥ .

□ لكن النص هنالك : « بعد هذه الأمور صار كلام الرب الي ابرام [ابراهيم] في الرؤيا قائلا : لا تخف يابرام ، انا ترس [درع ووقاية] لك اجرك كثير جدا . فقرة ٢ ـ فقال ابرام : أيها السيد الرب ، ماذا تعطيني وأنا ماض عقيما ، ومالك بيتي هو (اليعازر) الدمشقي . » .

ثوابك العظيم . = فان ابراهيـــم لم يستطع أن يقول : = اللـه ثوابي = ولكن قال ● : « الله هديتي و [هو] ديني . . = ●

واذن ، فانك عندما تلقي الخطب والاحاديث الي الشـعب ، فانك - أيها الأخ - ينبغي عليك أن تشرح تلك الفقرة هكذا ● : = ان (٢) الله سيهب (هـ٢) الانسان كذا وكذا من الأشياء ، اذا عمـل الانســان صالحا = . ●

ان الله عندما سيتحدث اليك - أيها الانسان - فانه ســـوف يقول : = يا عبدى ؛ لقد أحسنت صنعا ● من أجـــل محبتي ؛ فأى ثواب تبتغيه مني ، أنا ربك (ط) ؟ = ● فلتجبه أنت : = مولاى، نظرا لأنني من عمل يديك ، فلا يليق أن تكون بي خطيئة يحبهـــا الشيطان ● لذلك يا مولاى ، فلأجل مجدك أنت ، لتكن بك رحمـة علـي =

[وجه ١٩٤ (١٩٣) - أ] = أعمال يديك . = » ●

صفحة جديدة — التائب يتلهف للعقاب — p. 411

« واذا قال الله : = لقد غفرت لك (أ) وأنا الآن حريص علي ثوابك . = فلتجبه أنت ● : = يا مولاى ، اني لأستحق العقـــاب لـما قـد فعلت ، وأنت لما قد فعلت تسـتحق أن تمجـّـد ● فاقتصّ - يا مولاى - مني مـا قد صنعتُ ، ونجّ ما أنت قد اصطنعت . = ●

هـ ٢ - احالة الي هامش هـ السابق □ لكنها هنا بالهامش الأيمن لهـــذا الوجه ومن أسفل الي أعلي : « الله وهاب » .

ط - « الله سلطان . » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي .

٢ - أو : لأن .

أ - « الله [يغفر] .] باعلي الهامش الأيسر ومن أعلي الي أسفل : « الله غفور . » .

« واذا قال الله : = أى عقاب يبدو لك مناسبا لخطيئتك ؟ = ● فاجب أنت : = بمقدار ما سوف يتعذب سائر المرذولين ، يا مولاى ٠ =

« واذا قال الله : ولماذا تبتغي عقابا فادحا مثل هذا ، يا عبدى المؤمن ؟ = ● فاجب أنت : = لأن كل واحد منهم ، لو أنه [١] قد تلقي منك قدر ما تلقيت ، لعبدك باخلاص أكثر مني [[أكثر مما قد عبدتك]] ٠ = ●

واذا قال الله : = متي ستتلقي هذا العقاب ، ولأى طول من الزمن ؟ = فلتجبه أنت : = الآن ، وبلا نهاية ٠ = ●

بالله الحي (ب) الذى تقف نفسي في حضرته : ان رجلا كهذا سوف يكون أكثر ارضاء لله من سائر ملائكته المطهرين ● لأن الله يحب التواضع الحق ، ويبغض الكبرياء (ج) ٠ » ●

عندئذ قدم الكاتب الشكران لعيسي وقال له : = يا سيد ، فلنذهب الي بيت خادمك ● لأن خادمك يهدى طعاماً لك =

[وجه ١٩٤ (١٩٣) – ب] = ولحوارييك ٠ = ●

أجاب عيسي : « سوف أحضر هناك عندما تعدني أن تدعوني – أخا وليس – سيدا – ● وعندما ستقول انك أخي ، ولست – خادمي – » ● فوعد الرجل [بذلك] ، وذهب عيسي الي بيته ٠

ب – « بالله الحي ٠ » □ بادني الهامش الأيسر ومن اعلي الي اسفل : « بالله [حي] ٠ » ٠

ج – « ان الله لا يحب [المتكبر] منه ٠ » □ ادني من السابق ومثله : « ان الله لا يحب المتكبرين ٠ منه » ٠

[١] في الترجمة الانجليزية : « انهم = They » ولا يستقيم ٠

[الفصل الثالث والثمانون بعد المائة] (د)

بينما كانوا جالسين الي الطعام قال الكاتب ● : « أيها المعلم ، انك قلت ان الله يحب (هـ) التواضع الحق ؛ لذلك فاخبرنا : ما هـو التواضع ؟ وكيف يكون حقا وكيف يكون زائفا ؟ » ● »

[[أجاب عيسي]] : « بالحق اقول لكم : ان من لا يصبح مثـل طفل صغير ، فلن يدخل في ملكوت السماء . » ●

كان كل فرد مذهولا لسماع ذلك ، وقال أحدهم للآخر : « والآن كيف سيصبح طفلا صغيرا من له ثلاثون او أربعون سنة من العمر ؟ ● بالتأكيد ان هذه لمقـولة صعبة . » ●

أجـاب عيسـي : « بالله الحي (ب٢) الـذى تقف نفسي في حضرتـه : ان كلمـتي لحـق ● لقد قلت لكم : ان [[الرجل]] عليه «

« بالضرورة ان يصير مثل طفل صغير لان هذا هو التواضع الحق ● لانكم أن سألتوا طفلا صغيرا : = من الذى قد صنع ثيابك ؟ = فانه سوف يجيب :

[وجه ١٩٥ (١٩٤) ـ أ] = ابي . = ● ولئن سألتموه = لمن البيت الذى تعيش فيه = ، فانه سوف يقول : = بيت أبي = ● ولئن قلتم : = من الذى يغذوك ؟ = فانه سوف يجيب : = أبي = ● ولئن قلتم : = من الذى علمك ان تمشي وأن تتكلم ؟ = فانه سوف

د ـ « فصل عن [الطفل] » □ بالهامش لأيمن ومن أسفل الي أعلي : « [سورة] الولد . » .

هـ ـ « الله [يحب] . » أدني من السابق ومثله : « الله محب . » .

ب ٢ ـ بادني الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعـلي : « بالله [حي] .»

١ ـ (مرقس) ١٠/١٥ وما نحوها .

يجيب : = أبي = ● لكن ان قلتم : = من الذى شجّ جبهتك فهي هكذا معصوبة ؟ = فانه سوف يجيب : = لقد وقعت ، وهكذا شججت رأسي ٠ = ● فاذا قلتم : والآن ، لماذا وقعت ؟ = فانه سوف يجيب : = ألا ترون أنني صغير ، ولذلك فليست لدى قوة لكي أمشي وأجرى مثل رجل ناضج ؟ ● وهكذا فان أبي لابد له أن يأخذني باليد اذا كنت سأمشي بثبات ● لكن لكي أستطيع أن أتعلم المشي جيدا ، فقد تركني أبي لمسافة صغيرة ، ولرغبتي في أن أجرى فقد وقعت = » ● فاذا قلتم : = وماذا قال أبوك ؟ = فانه سوف يجيب : = الآن ، لماذا لم تمش ببطء تام ؟ ● لاحظ في المستقبل أن لا تبرح جانبي ٠ = » ●

[الفصل الرابع والثمانون بعد المائة](أ)

قال عيسي : « أخبروني : هل هذا حق ؟ » ● أجاب الحواريون والكاتب : « انه لأعظم الحق ٠ » ●

عندئذ قال عيسي : « ان من يقر ـ في صدق القلب ـ بالله منشئا لكل خير »

[وجه ١٩٥ (١٩٤) ـ ب] « [ويقر] علي نفسه كمسبب للخطيئة ، فلسوف يكون متواضعا حقا ● لكن كل من سيتكلم باللسان كما يتكلم الطفل ، ويناقض [[مقولته نفسها]] في التصرف ، فانه بالتأكيد ذو تواضع زائف وكبرياء أصيل ٠ (ب) ● ذلك أن الكبرياء عندئذ تكون علي ذروتها حينما تستغل الأشياء المهينة لكيلا ينهر الناس [صاحبها] ويزدروه ٠ ●

أ ـ « فصل عن المتكبر ٠ » □ بادني الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « [سورة] المتكبر ٠ » ٠

ب ـ « بيان عن المتكبر تماما » □ ٠ باعلي الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « متكبر [كاميل]بيان ٠ » ٠

ان التواضع الحق هو انكسار النفس الذى به يعرف الانســان بالحق نفسه ● لكن التواضع الزائف هـو غشـاوة من الجحيم التي "تغشي" بصيرة النفس ● حتي ينسب الانسان الي الله ما كان ينبغي عليه أن ينسبه الي نفسه ، وينسب الي نفسه ما كان يجب عليـه أن ينسبه الي الله ● وهكذا ، فان الانسان ذا التواضع الزائف ليقولن := انه خطاء بدرجة فاجعـة ، لكنـه اذا أخبره أحـد أنـه خطيء فانه يشتعل بالغضب ضده ، ويضطهده ● .

ان الرجـل ذا التواضـــع الزائـف ليقولن : = ان اللـه قــد أعطــاه (ج) »

p. 415 (حجي) و (هوشع) صفحة جديدة

« كل ما لديه ، لكنه [ايضا] ومن جانبـــه لم يذق النعـــاس بل عمل اعمالا صالحة ● وهؤلاء الفريسيون في هذا الزمان الحاضر ـ اخبروني أيها الاخوان ـ : كيف يسلكون ؟ ● »

أجاب الكاتب باكيا : « أيها المعلم ، ان فريسيي الزمن الحاضـر لهم لبس الفريسيين واسمهم ، لكنهم في قلوبهم . »

[وجه ١٩٦ (١٩٥) ـ أ] « وفي أعمـلهم كنعانيون ● وياليتهم لم يغتصبوا مثل هذا الاسم ، لانهم ـ اذن ـ لن يخدعوا الا البسطاء!● ياللزمن الغابر ! ، كم تعاملت معنا بقسوة ، حتي لقد انتزعت منـا الفريسيين الحقيقيين وتركت لنا »

[الفصل الخامس والثمانون بعد المائة] (أ) « الزائفين ! » ●

ج ـ « الله [يعطي] . » ☐ بادني الهامش الأيمن ومن اسفـــل الي أعلي : « الله [معطي] » .

أ ـ « فصل عن قصة (أيـو) ((حجي ؟)) النبي . » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي .

أجاب عيسي ● : « أيهـا الأخ ، انـه ليس الزمان الدى قـد فعـل هذا ، لكـن وبالأولي : هي الدنيـا الآثمـة ● ذلك أن مـن الممكن في كل زمان : عبادة الله بالحق ، لكن الناس يمسون بالسوء بمخالطتهم للدنيا ، أي : بالأسـاليب الشريرة في كل زمان ● والآن ، ألا تعـلم أن (جحـزى) (١) ، خـادم النبي : اليسع ، فانه ـ بالكـذب وجلب العـار لسيده ـ أخـذ مال نعمان السرياني وثيابه ؟ ● ورغم ذلك فقد كان لليسع عدد كبير من الفريسيين الذين قـد جعله الله ليتنبـأ لهـم ●

بالحق أقول لكم : ان الناس ميالون الي عمل الشر ، وأكثـر من ذلك أن الدنيـا تهيجهم لذلك ، والشيطان يراودهم للشر ● حتي [بلغ ميلهم الي الشر] أن فريسيي اليوم يجتنبون كل عمل صالح وكل أسوة مطهرة ؛ وان في مثال (جحـــزى) لكفاية لهم ليكونـوا مقبـوحين من الله • » ● •

أجاب الكاتب : « انه لأعظم الحق • » ● ومن ثم فان عيسي :

[وجه ١٩٦ (١٩٥ ـ ب] قال : « أود أن تـروى لي مثـال (حجي) و (هوشع) ، النبيين من الله ، لعلنـا نسـتطيع أن نـرى الفريسي الحـق • » ●

أجاب الكاتب : « أيها المعلم ، ماذا أقـول ؟ من المؤكـد أن كثيرين لا يصدقون دلك ، رغم أنـه مكتـوب في [سفر] النبـي (دانيـال) ، لكنني ـ طاعـة لك سوف أروى الحقيقة • » ●

« (ب) كان لـ (حجي) من العمر خمسة عشر عاما ، عنـدما

ب ـ « بيان قصة (ايـو) • » □ مثل السابق : [أيو] بني قصص بيـان • »

١ ـ « [سفر] الملوك الثاني • » ٥/٢٠ وما نحوها •

انطلق من (أنانتوت) ليحتم النبي (عوبديا) ● بعد أن باع ميراثه ووهبه للفقراء ·

واذ كان (عوبديا)السيح قد عرف بواضع (حجي) ، فانه استخدمه وكانه كتاب ، يعلم به حوارييه · ● من أجل ذلك فقد أهدى اليه مراراً : ثيابا وطعاما شهيا ، لكن (حجي) كان دائما يعيد المبعوث [بالطعام] علي عقبيه قائلا : » ●

« = اذهب وعد الي البيت ، لانك قد أخطأت · هل يبعث الي (عوبديا) مثل هذه الاشياء ؟ بالتأكيد : كلا ؛ لأنه يعرف أنني لا اصلح لشيء وانما الخطايا ولا غير · = ●

وقد اعتاد (عوبديا) عندما يكون عنده شيء رديء — أي شيء — أن يعطيه لمن يلي (حجي) ، عسي أن يراه ● ومن ثم فان (حجي) عندما يرى ذلك يقول لنفسه : = والان ، انظر ، لقد نسيك (عوبديا) بالتأكيد ، لإن هذا الشيء مناسب لي وحدى ، لانني أسوأ من الجميع ● وليس عندك شيء مثل هذا في الرداءة ، لكن باستقباله من (عوبديا) =

[وجه ١٩٧ (١٩٦) — أ] = الذى علي يديه منحني الله اياه فانه يصبح كما لو كان كنزا · =

[الفصل السادس والثمانون بعد المائة] (أ)

« ومتي رغب (عوبديا) أن يعلم احدا : كيف يصلي ، فانه ينادى (حجي) ● قائلا : = اتل هنا صلاتك (١) عسي

أ — « فصل عن صلاة (ايو) · □ باعلي الهامش الأيسر : « [سورة] [ايو] دعاء » ·

١ — عن الصلاة ، انظر المقدمة ·

أن يسمع كل واحـد كلماتك · = عندئذ يقول (حجي) ● : = ايها الرب الـه (ب) اسرائيل ، أطـل بالرحمة علي عبدك الـذى يدعوك ، لأنك قـد خلقته ● أيهـا الرب الاله البر ، اذكر برك ، واقتص خطايا عبدك ، عسي أن لا أنجس [بخطاياى] عملك ● أيهـا الرب الاهي ، لا أستطيع أن أسالك ألـوان التعليم التي تمنحها لعبادك المخلصين لأننـي لا أعمل شـيئا علي الاطلاق غـير الخطاي ● لذلك ــ يا مولاى ــ عندما تعطي أحـد عبادك اعتلالا فاذكرني ، أنا عبـدك ، لوجه جلالك أنت · = » ●

قال الكاتب : « وحينما فعـل (حجـي) ذلك أحبـه الله (ج) حتي ان كل واحد في عصره وقف معه فان الله وهبه (د) [[هبة]] النبـوة ● ولم يسال (حجي) شيئا في صلاته ثم أمسكه الله عنه · »

[وجه ١٩٧ (١٩٦) ــ ب]

[الفصل السابع والثمانون بعد المائة] (هـ)

بكي الكاتب الصالح اذ قال هذا ● كما يبكي الملاح عندما يرى سفينته محطمة · وقال : « هوشع) عندما انطلق ليعبد الله ، كـان اميرا علي قبيـلة [سبط] (نفتـالي) ، وكان قد بلغ من الســن أربعين عاما ● وهكذا ، بعد أن بلغ ميراثه ووهبه للفقراء ، فقـد انطلق ليكون حواريا لـ (حجي) ●

وكان (هوشع) متأججا بالتصدق بسائر ما »

ب ــ « الله سـلطان وعادل · » □ ادني من السابق ومثله ·

ج ــ « الله محب · » □ بأدني الهامش الأيسر ، من أعلي الي أسفل

د ــ « الله [جـواد] · » □ أدني من السابق ومثله : « الله وهاب ·»

هـ ــ « فصل عن قصة النبي (اذا) ((هوشع ؟)) · » □ باعـلي الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « [سورة] [ازا] [نبي قصص] ·»

« يطلب منه فيقول ● : = لقـد أعطاني الله (أ) هذا مـن اجلـك ـ أيها الأخ ـ لذلك فاقبـله ! = »

« لذلك السبب ، سرعـان ما تجـرد [هوشع]) الا من ثوبين فحسب ● هما : قميص من النسيج الخشن ، وثـوب من الجلـود ● اقـول : لقـد باع ميراثه ووهبه للفقراء ، لانـه بغير هذا لم يكـن مسموحا لأحـد أن يقال عنه : فريسي · ●

لقد كـان لدى (هوشع) كتاب موسي ، وهو الذى قرأه بأعظم حماس · اذ قـال لـه (حجـي) ذات يوم ● : = يـا (هوشع) ؛ من الذى انتزع منك كل ما كان لك ؟ = ● فأجـاب : = كتـاب موسـي · = » ●

« لقـد حدث أن حواريا لنبي مجاور كان مشغوفا بـأن يذهب الي بيت المقـدس · » ●

[وجه ١٩٨ (١٩٧) ـ أ] « لكنـه لم يكن لديه رداء ، لذلك ، بعـد سماعه عن تصدق (هوشع) ، فقد انطلق ليعثر عليه ● وقال لـه : = أيهـا الأخ ، اننـي أتلهف لأن أذهب الي بيت المقدس لكي أؤدى قربانا لربنـا ، لكنني ليس عندى رداء ، لذلك فانني لا أعرف ماذا أفعـل · = ●

عندما سمع (هوشع) ذلك قال : = اعف عني ـ أيها الأخ ـ لانني قد ارتكبت خطيئة كبيرة ضدك ● ذلك لأن الله قد وهبنـي رداء لكي أعطيه لك ، ولقد نسيت · لذلك والآن فاقبله ، وادع الله لـي · » ● واذ اعتقد الرجل ذلك فقد قبل رداء (هوشع) وانصرف. ● وعنـدما ذهب (هوشع) الي بيت (حجـي) ، قـال لـه (حجي) : = من الذى انتزع منـك ثوبـك ؟ = ● أجـاب (هوشع) : = كتاب موسي ! · = ● فابتهـج (حجي) جـدا لسماع ذلك · لأنه ادرك صلاح (هوشع) · » ●

أ ـ « الله [يعطي] · » ☐ ادنى من السابق ومثـله : « اللـه [معطـي] · »

« وحدث أن رجلا فقيرا جرده مغتصبون وتركوه عاريا ، ومن ثم فان (هوشع) اذ رآه ، خلع قميصه هو ووهبه لدى كون عاريا : تاركا نفسه بقطعة صغيرة من جلد الماعز على أعضاء عورته ● لذلك ، ولأنه لم يأت ليرى (حجي) ، فان (حجي) الصالح ظن (هوشع) مريضا . وهكذا ذهب مع اثنين من الحواريين ليلقبوه فاداهم » .

[وجه ١٩٨ (١٩٧) – ب] « قد وجدوه متلففا بأوراق نخل ● عندئذ قال (حجي) : = أخبرني حالا ؛ لماذا لم تحضر لتزورني ؟ = ● فأجابه (هوشع) : = ان كتاب موسي قد أخذ مني قميصي ، ولقد خشيت أن أحضر هنا اليك بغير قميص ! ومن ثم فان (حجي) أعطاه قميصا آخر . » ●

« لقد حدث أن شابا بكي لرؤية (هوشع) وهو يقرأ كتاب موسي ، وقال : = انني أيضا أود أن أتعلم كيف أقرأ ، ان كان لي كتاب . = واذ سمع (هوشع) ذلك فقد أعطاه الكتاب ، قائلا ● =

= أيها الأخ ، هذا الكتاب كتابك ، لأن الله قد وهبني اياه لكي أعطيه الي من يتلهف باكيا الي كتاب = فصدقه الرجل» .

[الفصل الثامن والثمانون بعد المائة] (أ)

« وقبل الكتاب . » ●

« كان هناك حواري لـ (حجي) وقريب الي (هوشع) ● ويرغبته في أن يرى ما اذا كان كتابه – هو – جيد الكتابة ، فقد ذهب ليرى (هوشع) وقال له ● : أيها الأخ ، تناول كتابك ، ولننظر : اذا كان مثل كتابي تماما . = ● فأجابه (هوشع) : =

أ – « فصل عن الذى أحب الله أعظم الحب . » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « [سورة] أشد حب لله . بيان . »

لقد أخذ مني • = قال الحواري : = من أخذه منك ؟ = ●
أجاب (هوشع) : = كتاب موسي • =

بسماع ذلك فان [الحواري] الآخر ذهب الي (حجي)
وقال له : = لقد انقلب (هوشع) مجنونا • =
[وجه ١٩٩ (١١٩٨) - أ] = فانه يقول ان كتاب موسي قد
اخذ منه كتاب موسي ! = ●

أجاب (حجي) : = ياليتني - أيها الأخ - كنت مجنونا علي
هذا النحو ، وياليت جميع المجانين كانوا مثل (هوشع) ! = ●

« حينما أغار النهابون السوريون (١) علي أرض [اقليم]
(اليهودية) ، فقد اختطفوا ابنا لأرمل فقيرة ، تقطن قريبا جدا
من جبل الكرمل ، حيث يعتكف الانبياء والفريسيون ● وتبعا لذلك
فقد تصادف أن (هوشع) اذ كان قد مضى ليقطع حطبا فالتقى
بالمرأة التي كانت تبكي • ومن ثم فقد شرع علي الفور يبكي ●
لانه كان اذا رأى أحداً يضحك ضحك ، ومتي رأى أحداً يبكي
بكي ● وحينئذ : سأل (هوشع) المرأة حول سبب بكائها
فاخبرته بكل شيء ● عندئذ قال (هوشع) : = تعالي أيتها الأخت ،
لأن الله يريد ان يعطيك ابنك = ● وانصرف كلاهما الي (حبرون) ،
حيث باع (هوشع) نفسه ، ووهب النقود للارمل ● التي لم تكن
تعلم كيف قد حصل علي هذه النقود ، فقبلتها وفكت اسار ابنها ●

أما الذى اشترى (هوشع) فقد أخذه الي بيت المقدس حيث
كان له موطن ، ولم يكن يعرف (هوشع) ●

واذ رأى (حجي) ان (هوشع) لم يعثر عليه فقد مكث
محزونا لذلك • ومن ثم فان ملك الله أخبره »

[وجه ١٩٩ (١٩٨) - ب] « كيف أخذ [هوشع] كعبد
الي بيت المقدس ● وعندما سمع (حجي) الصالح ذلك بكي لغياب

١ - قارن : « سفر] الملوك الثاني » ٥/٢ •

(هوشع) كما تبكي أم لغيـاب ابنها ● واد قـد دعـا اثنين مـن الحواريين فقد انطلق الي بيت المقدس ، وبارادة الله ، وفي مدخل المدينـة ، لقي (هوشع) ● الذى كان »

P.423 الشمس تقـف ثابـة صفحة جديدة

« مثقلا بالخبز يحمله الي العمال في مزرعة أعناب سيده . ●

فلمـا عرفه (حجي) قـال : = يا بني ، كيف يكون ذلـك أنك قد هجرت أبـاك الشيخ ، الذى ينشدك في حـزن شـديد ؟ «

● أجاب (هوشع) : = ابتاه ، لقد أصبحت مبيعا . =

● عندئذ قال (حجي) في غيظ : = ● من هو ذلك الشخص الردىء الذى قد باعك ؟ = ● فاجاب (هوشع) : = فليغفر اللـه لـك ، يا أبت ، لأن الذى قد باعني موفور الصلاح حتي انه لو لم يكن في الدنيا لما أصبح احد مطهرا . = ●

قال (حجي) : = فمن هو اذن ؟ = أجاب (هوشع) : = يا أبت انه [الذى باعني] كتاب موسي ! = ●

عندئذ ، لبث (حجي) الصالح كما لو كان قد فارق نفسـه ، وقال : « يا بني ، ليت كتاب موسي يبيعني أنا أيضا مع جميـع أولادى ، تماما كما قد باعك ! = ●

وانطلق (حجي) مع (هوشع) الي منزل سـيده ● الـذى قال – عندما رأى (حجي) – = فليتبارك ربنا الذى أرسل نبيه =

[وجه ٢٠٠ (١٩٩) – أ] = الي بيتي = ؛ وجرى [نحـوه] ليقبل يده ● عندئذ قال (حجي) : = أيها الأخ ، قبل يد عبدك الذى اشتريته ، لأنه أفضل مني . = ● وروى له كل ما قد جرى ؛ ومن ثم فان السيد وهب (هوشع) حريته . « .

[[قال الكاتب]] : « وهذا هو كل ما ترغب [سماعه] أيهـا المعـلم . » ●

[الفصل التاسع والثمانون بعــد المائة] (أ)

عندئذ قال عيسي ● : « هذا حق ، لانني قد تاكد لي هذا من الله . لذلك ، ولكي يعلم كل واحد أن هذا هو الحق ، باســم الله ، فلتقف الشمس ثابتــة (١) ● ولا تتحرك ، لاثنتي عشرة ســاعة ! » وهــذا مــا حدث ليحدث الرعب الرهيب في سائر بيــت المقـــدس و [أقليم] (اليهودية) ●

وقال عيسي للكاتب : « أيها الاخ ، ماذا تبتغي أن تتعلمه مني ، نظرا لأن لديك مثل هذه المعرفة ؟ ● بالله الحي (ب) ، ان هـــذا لكاف لنجاة الانسان ، لدرجة أن تواضع (حجي) ، مــع تصـــدق (هوشــع) ليستوفيان كل الشريعة وسائر [أسفار] الأنبياء (٢) . ●

أخبرني ــ أيها الأخ ــ عندما قدمت لتسالني في المعبد : هـــل ظننت ــ باحتمال ــ أن الله قد أرسلني لأهدم [لأنقض] الشريعــة [الناموس] و [أسفار] الأنبياء ؟ (٣) ● أن المؤكد أن الله لن يفعل هذا ، نظرا لأنه (ج) غير متغير »

P.425 (الكتاب المقدس) يتلفه التقليد صفحة جديدة

« ولذلك فان ما فرضه الله سبيلا للانسان الي النجاة ، هو »

[وجه ٢٠٠ (١٩٩) ــ ب] « ما قد دعا سائر الأنبياء ليقولوه .

أ ــ « فصل عن (يزيفون) . » □ بالهامش الأيسر ومن أعلي الي أسفل: « [سورة] [اليحرفون] . »

ب ــ « بالله الحي . » □ أدني من السابق ومثله : « بالله [حي] . »

ج ــ « الله لا يبلي . » □ بآخر الهامش الأيسر ومن أعلي الي أســـفل : « لا يخلق (بفتح اليــاء واللام) الله . » .

١ ــ قــارن : « [سفر] يشوع » ١٠/١٢ ، ١٣

٢ ــ قــارن : (متي) ٢٢/٤٠

٣ ــ قــارن : (متــي) ٥/١٧

● بالله الحي (أ) الـذى تقف نفسي في حضرته ، ان كتـاب موسي مع كتاب أبينا داود ، لو لم تتلفهما (١) التقاليد البشرية للفريسيين والفقهاء الزائفين (ب) ● [لولا ذلك] لما كان الله ليعطي كلمتـه التي (ج) ● ولماذا أتكلم عن كتاب موسي وكتاب داود ؟ ان كل نبوة قد قد أتلفوها حتي لم يعد اليوم شيء يسعي اليه لأن الله قد أمر به ● ولكن الناس ينظرون فيما اذا كان الفقهاء يقولونه ، والفريسـيون يرعونه ● كما لو أن الله في ضلال ، والناس من الضلال معصومون .● لذلك ، فالويل لهذا الجيل عديم الايمان ، فلسوف تحل عليهم (٢) دماء كل نبي ● وكل انسان تقي ، مع دم زكريا بن (بـراخيا) ، الذى ذبحوه بين المعبد والمحراب (د) ! ●

أى نبي لم يضطهدوه ؟ ● وأى رجل تقي تركوا له أن يمـوت ميتة طبيعية ؟ من النادر [أن تركوا] واحدا ، والآن هم يسعون لاغتيالي ● انهم يتفاخرون بانفسهم انهـم أولاد ابراهيم ، وأنهـم يمتلكون المعبد الجميل ● بالله الحي (٢أ) ، انهم لأولاد الشيطان ،

أ ـ « بالله الحي . » ☐ باعلي الهامش الايمن ومن أسفل الي أعلي : « بالله [حي] . »

ب ـ « اليهود يحرفون الكلم بعد مواضعه وبعدهم النصارى يحـرفون الكلم في الانجيـل . منـه »

☐ بطول الهامش الأيسر من أعلي الي أسفل : « اليهود يحرفون الكلم من بعد مواضعه [وبعده] [النصاروا] يحـرفون الكلم في الانجيل . انـا شـهيد وهذا الكتاب : منه » .

ج ـ « إنا شهيد وهذا الكتاب » ☐ هذا ختـام التعقيب السابق :

د ـ « خـبر ميتة النبي زكريـا . » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي اعـلي : « زكريا نبي [موت] ذكر . »

أ ٢ ـ احالة الي (أ) السابق . ☐ لكن التعقب هنا بآخـر الهامش الايمن ومثـل السابق .

١ ـ قارن الوجه ٤٦ ـ أ مع هامش ٥ .

٢ ـ (متي) ٢٣/٣٥

مهم لهذا يفعلون ما يريد (٣) ؛ ولذلك فان المعبد مع المدينة المقدسة سوف يذهبان للدمار (٤) ● بصورة هائلة حتي · »

[وجه ٢٠١ (٢٠٠) ـ أ] « لا يبقي من المعبـد حجـر علـي [حجـر] آخـر » · ●

[الفصـل التسعون بعد المائـة] (هـ)

« اخبرني ـ ايها الأخ ـ ● وأنت فقيه متفقه في الشريعة (٥) ، فيمن كانت الموعدة لأبينا ابراهيم بالمخلص (و) ؛ في [ذرية] اسحاق أم في [ذرية] اسماعيل ؟ » ●

أجاب الكاتب « أيها المعلم ، اني أخاف أن أخـبرك بهـذا ، بسـبب عقوبة الاعـدام · » ●

عندئذ قال عيسي : « أيهـا الأخ ، انني نيحزنني أني حضرت لأكل خبزا في بيتك مادمت تحب هذه الحياة العاجلة أكثر من اللـه خالقك (ز) ● ولهذا السبب فانك تخاف أن تفقد حياتك [الدنيوية] »

« لكنك لا تخاف أن تفقد الايمان والحياة الأبدية ● تلك التي تضيع عندما يتكلم اللسان بما يناقض ما يعلمه القلب عن شريعـة الله · » ●

عندئذ ، بكي الكاتب الصالح ، وقال : « أيها المعلم ، لو أنني

هـ ـ « فصل عن (خافوا الله) » ☐ باعلي الهامش الأيسر ومن اعلي الي اسفل : « [سورة] [اتقو] الله · »

و ـ « مبعـوث · » ☐ ادني من السابق ومثله : « رسول · » ·

ز ـ « الله يخلق · » ☐ ادني من السابق ومثله : « الله خالق · »

٣ ـ قارن : (يوحنا) ٣٩/٨ ـ ٤٤ ·

٤ ـ قارن : (لوقا) ٤٤/١٩ ، ٦/٢١ ·

٥ ـ قارن : (يوحنا) ١٠/٣ ·

عرفت كيف أجود بالثمر لكنت قد وعظت بكثير من الأشياء التي تركتها دون أن تقال كيلا يثور بين الشعب هياج . » ●

أجاب عيسى : « انك ما ينبغي لك أن تقيم وزنا للناس ولا لسائر العالم ، ولا لجميع المطهرين ● ولا لكافة الملائكة اذا ما دَعوا الى ما يغضب الله . لذلك فان ترك الجميع [[العالم]] يهلكون ، خير » [وجه ٢٠١ (٢٢٠) ـ ب .] « من اغضاب الله خالقك (أ) ، ولا تحافظ عليه [العالم] بالخطيئة ● لأن الخطيئة تدمر ولا تحافظ والله (ب) قدير أن يخلق عوالم كثيرة بكثرة الرمال الموجودة في البحر وزيادة . » ●

[الفصل الحادى والتسعون بعد المائة]

عندئذ قال الكاتب : « اعف عني ، أيها المعلم ، لأنني قد ارتكبت خطيئة . » ●

قال عيسى : « الله يعفو عنك (ج) ؛ فاليه [هو] أنت قد أخطأت . » قال الكاتب ● : لقد رأيت كتابا عتيقا مكتوبا بيد موسى و (يوشع) ((الذى جعل الشمس تقف ثابتة كما قد فعلت .»(١) العبدَين والنبيّين لله ● ذلك الكتاب [هو] الكتاب الحقيقي لموسى ● هنالك مكتوب فيه : أن اسماعيل هو والد (المسيا)(د)(٢)، وأن اسحاق هو والد رسول (المسيا) [الذى يقوم بالاعداد لمجيء

أ ـ « الله [يخلق] . » □ باعلى الهامش الأيمن ومن أسفل الى أعلى : « الله خالق . » .

ب ـ « الله قدير . » □ أدنى من السابق ومثله .

ج ـ « الله [يغفر] » □ أدنى من السابق ومثله : « الله غفور . » .

د ـ « [المبعوث] ابن اسماعيل ((ونحو ذلك)) . » □ أدنى من السابق ومثله : « [رسول] [بن] [اسمائل] . »

١ ـ انظر فيما سبق . الوجه ٢٠٠ ـ أ .

٢ ـ انظر فيما سبق : الوجه ٤٦ ـ أ والمراجع المشار اليها هناك .

(المسّيا)] [١] (هـ) ●

وهكذا يقول الكتاب : أن موسي قال ● = أيهـا الرب الـه اسرائيل ، القدير والرحيم ، اعلنْ لعبدك (و) بهاء جلالك (٣)٠ « ● ومن ثم ، فان الله أراه رسوله في ذراعيْ اسماعيل ، و [أراه] اسماعيل في ذراعي ابراهيم ● علي القرب من اسماعيل وقف اسحاق، الذى في ٠ »

[وجه ٢٠٢ (٢٠١) ـ أ] « ذراعيه كان [هناك] طفل يشير باصبعه الي رسول الله (ز) ٠ (٤) قائلا ● : = هـذا الذى من اجله قد خلق الله سائر الأشياء (٢أ) ٠ = (٤)

ومن ثم فقد هتف موسي بابتهاج ● : = ياسماعيـل ، ان في ذراعيك سائر العالم والجنـة ! ● فاهتم بي ، أنا عبد الله (هـ٢) لعني

هـ ـ « [مبعوث] ☐ ادني من السابق ومثله : « رسول ٠ » ٠

و ـ « [مبعوثه] ☐ ادني من السابق ومثله : « رسوله ٠ »٠

ز ـ « [مبعوث] الله ٠ » ☐ باعلي الهامش الأيسر ومـن اعـلي اني اسفل : « رسول الله »

أ ـ ٢ ـ احالة لهامش (١) بالوجه السـابق « الله [يخلـق] ٠ »

☐ لكن هذا التعقيب بالهامش الأيسر من هذا الوجه ، وبخط افقي مائـل الي اسـفل : « الله خالق ٠ » ٠

هـ ـ ٢ ـ احالة الي (هـ) « [مبعوث] » بالوجه السابق ☐ لكن هـذا التعقيب بالهامش الأيسر من هذا الوجه ومن اعلي الي اسفل : « رسول ٠ »

٣ ـ قارن : « [سفر] الخروج ٠ » ١٨/٣٣ ٠

٤ ـ قـارن الوجهين ٤٠ ـ ب ، ٤١ ـ أ ٠

[١] ما بين القوسين المعقوفين لم يرد في الترجمة الانجليزية فالتزمنـا المخطوطـة ٠

اجد نعمة في مرأى الرى عن طريق ابنك الذى من اجله خلق اللـه سائر [الخلق] (ح)

[الفصل الثانى والتسعون بعد المائة]

« في ذلك الكتاب لا يعثر علي أن الله ياكل لحم البقـــر أو الغنم ● في ذلك الكتاب لا يعثر علي أن الله قـد حبس رحمته في اسرائيل ولا غير ● بل [يوجد في هذا الكتاب] وبالاولي : أن الله رحيم بكل انسان يسعي بالحق الي الله خالقه . (أ) (١) ●

لم أكن قادرا علي أن أقرأ كل هذا الكتاب ، لأن كبير الكهـــان ـ الذى كنت في مكتبته ـ نهاني قائلا : = ان اسماعيليا قد كتبه . = » عندئذ قال عيسي : « ضع نصب عينيك أن لا تكتم الحق مرة أخـرى أبدا ، لأن الله ـ بالايمان بالمخلص ـ (ب) سوف يهب (ج) النجـــاة للناس ، وبدونه لن ينجو أحد (د) » ● وهناك أنهي عيسي حديثه

ح ـ « الله رب » ☐ أدني من السابق ومثله .

أ ـ « الله رحيم و [يخلق] . » ☐ بالهامش الايسر ومن أعلي الي أسفل : الله الرحمن و [خالق] . »

ب ـ « [مبعـوث] » ☐ بآخر الهامش الايسر ومن أسفل الي أعلي : « رسول . »

ج ـ « الله سلام و [يعطـي] . » ☐ فـوق السابق ومثـله : « الله سلام و [معطـي] . »

د ـ « [بـدين] [المبعوث] من الله ، اعطي الله النجـــاة كـل »

١ ـ عن هذا التعليم العالي : انظر المقدمة .

[وجه ٢٠٢ (٢٠١) ـ ب] ومن ثم ، وبينما هم جالسـون الي الطعام ● انظر ! هاهي مريم (٢) التي بكت عند أقدام عيسي ، قد دخلت في منزل (نيقوديموس) ((فهذا كـان اسـم الكاتب)) ● وألقت بنفسها باكية عند أقدام عيسي قائلة : « يا سـيد ، ان خادمك الذى وجد علي يديك رحمـة من الله ● له أخت ، وله أخ يرقد الآن مريضا في خطر الموت • » ●

أجاب عيسي : « أين دارك ؟ أخبريني ، لانني ساحضر لاصلي لله من أجل صحته • » ●

أجابت مريـم « في [مدينـة] (بيت عنيـا) [١] [[دار]] أخي وأختي ، أما بيني أنا [ففي] (المجـدل) (٣) ؛ لذلك فان اخي في (بيت عنيـا) »

قال عيسي للمرأة : « اذهبي علي الفور الي بيت أخيـــك ، وانتظريني هناك ، لانني سأحضر لكي أبرئه ● ولا تخافي ، لأنه لن يموت • » ●

انصرفت المرأة ، واذ مضت الي (بيت عنيا) فقد وجـدت أن أخاها قد مات في ذلك اليوم ، ومن ثم فانهـم قـد أرقدوه في مقبرة آبائهـم • ●

=

المؤمنين •• لو لم يكن دين محمد لما كانت هناك نجـاة • منـه » ☐ بآخـر الهامش الايمـن والي أسـفل الصفحة ، من أعلي الي أسـفل ، علي ثلاثـة أسـطر : « لدين رسـول الله [عطاه] الله السلامة لكل المؤمنين • ان لم [يـكم] دين محمد لم [يـكم] السلامة • منه »

٢ ـ لهذا التشخيص لأخت (لعـاز) بالخاطئة ، انظر الوجه ١٣٩ ـ أ ، امـا هنا فهي اكثر تحديدا بالمجدلية •

٣ ـ انظر الوجـه ٢٠٤ ـ ب ، هامش ٣ •

[١] في الترجمة ، الانجليزية : = « Bethamy »

لكن هذا الضبط من انجيل (يوحنا) ١٨/١١ ، حيث نجد مثل هذ الخبر في الترجمة العربية •

[الفصل الثالث والتسعون بعد المائة]

مكث عيسي يومين (٤) في دار (نيقوديموس) وفي اليـــوم الثالث انصرف الي (بيت عنيا) ● وعندما كان علي مقربة ·
[وجه ٢٠٣ (٢٠٢) ـ أ] من المدينة أرسل اثنين من حوارييـه يسبقانه (٥) ، لكي ينبئا مريم بقدومه ● فجرت خارجة من المدينة ، عندما وجدت ·

عيسي (١) ، وقالت باكية : « يا سيد ، لقد قلت ان أخي لـن يموت ● والآن قد مضي علي دفنه أربعة أيام · فياليتك قـد حضـرت قبل دعوتي اياك [للحضور] ، اذن لما مات ! » ●
أجاب عيسي : « ان أخاك ليس ميتاً ، ولكنه ينام ، لذلك قد حضرت لأوقظه (٢) · » ●
أجابت مريم وهي تبكي : « يا سيد ، من مثل هذا النوم سوف يرقظ في يوم الحساب بواسطة تلك الرب النافخ في صُوره · » ●
[قال] [[١]] عيسي : « يا مريم ، صدقيني : انه سينهض مـــن قبل [[ذلك اليوم]] ، لأن الله أعطـــاني قوة علي منـــامه ● وبالحق أقول لك : انه ليس ميتا ، (أ) » فانما الميت هو الذى يموت

٤ ـ (يوحنـا) ٦/١١ ·
٥ ـ قـارن : (متي) ١/٢١ ·

أ ـ « بيـان الموت · » □ بأدني الهامش الأيسر ومن أعلي الي أسفل : « [موت بيـان] · » ·

١ ـ انظر : « (يوحنا) » ٢١/١١ ـ ٤٦ ·
٢ ـ قـارن : « يوحنا) » ١١/١١ ·

[١] في الترجمة الانجليزية : (اجاب) فالتزمنا المخطوطة ·

بدون أن يجد رحمة من الله (ب) ●

رجعت مريم بسرعة لتبلغ أختها (مرتا) بقدوم عيسي ● واذ كان قد اجتمع هناك عند وفاة (لعازر) عدد كبير من اليهود من بيت المقدس ، وكثير من الكتاب والفريسيين ● فان (مرتا) - بسماعها من أختها مريم عن قدوم عيسي - قد نهضت علي عجل ، ومن ثم فقد تبعها حشد اليهود والكتاب والفريسيين ● من أجل .

[وجه ٢٠٣ (٢٠٢) - ب] تعزيتها ، لأنهم توقعوا أنها ذاهبة الي القبر لتبكي علي أخيها ● ولذلك فانها عندما وصلت الي المكان الذى تكلم فيه عيسي الي مريم ، قالت (مرتا) باكية : « يا سيد ؛ ليتك قد كنت هنا ، لأن أخي - اذن - ما كان قد مات ! » ● عندئذ ، اقبلت مريم باكية ؛ ومن ثم فان عيسي فاض بالدموع ، وقال متأوها : « اين قد أرقد تموه ؟ » ● فأجابتا : « تعال وانظر . » ●

قال الفريسيون فيما بينهم : « اذا كان هذا الرجل هو الذى أقام ابن الأرمل في (نايين) ، فلماذا ترك هذا الرجل [لعازر] ليموت، قائلا انه لن يموت ؟ » ●

عندما اقبل عيسي الي القبر ، حيث كان كل واحد يبكي ، قال ● : « لا تبكوا ، لأن (لعازر) نائم ، قد جئت لكي أوقظه . »

قال الفريسيون فيما بينهم : « ليتك أنت قد نمت هكذا ! » ● عندئذ قال عيسي : « ان ساعتي لم تحلّ بعد ؛ لكن عندما تحين فلسوف أنام بمثل هذا النحو (٣) ، ولسوف أوقظ بسرعة . » ● وعندئذ قال عيسي مرة أخرى : « ابعدوا الحجر عن القبر . » ●

ب - « لا موت الا لمن يموت بدون رحمة الله . » □ باوسط الهامش الايمن ومن أسفل الي أعلي : « لا موت الا من يموت بلا رحمة الله [تعلي] منه . »

٣ - هذا يتناقض مع ما يلي في الوجه ٢٢١ - ب وما بعده ، حيث يذكر هنالك أن عيسي لا يموت مطلقا .

قالت (مرتا) : « يا سيد ، لقد أنتن [ريحه] لأنه قد مات منذ أربعة أيام . » ●

قال عيسي : « لماذا قد اتيت هنا ، يا (مرتا) ؟ ألا تصدقينني أنني سوف أوقظه ؟ » ●

اجابت (مرتا) : « اني اعلم انك المطهر من الله الذى قد أرسلك »
[وجه ٢٠٤ (٢٠٣) ـ أ] « الي هذه الدنيا . » ●

عندئذ رفع عيسي يديه الي السماء وقال : « ايها الرب اله ابراهيم ، واله اسماعيل واسحاق ، واله آبائنا (أ) ، ● فلتكن لك رحمة في بليّة هاتين المرأتين ، ومجد اسمك القدوس . » ●
وعندما أجاب الجميع : « آمين » قال عيسي بصوت مرتفع : « يا لعازر) ، تعال خارجا ! » ●

ومن ثم ، فان هذا الذى كان ميتا قام ؛ وقال عيسي لحوارييه : « حلوا عنه » لأنه كان مربوطا بثياب القبر مع الغطاء علي وجهه كما اعتاد آباؤنا أن يدفنوا [[موتهم]] ●

آمن بعيسي حشد كبير من اليهود وبعض الفريسيين ، لأن المعجزة كانت عظيمة ● وانصرف هؤلاء الذين ظلوا علي كفرهم ، وانطلقوا الي بيت المقدس ، وابلغوا رئيس الكهان بعودة (لعازر) الي الحياة ● وكيف أن كثيرين قد أصبحوا ناصريين [نصارى](١) ؛ لأنهم كانوا يسمون بهذا الاسم أولئك الذين سيقوا الي التوبة من خلال كلمة الله التي بشر بها عيسي ●

أ ـ « اله ابراهيم واسماعيل واسحاق وآبائنا . » □ بالهامش الأيسر ومن اعلي الي اسفل : « اله ابراهيم و [اسماعيل] [واسحق] و[آباءنا] .»

١ ـ قارن : « [سفر] الأعمال » ٥/٢٤

[الفصل الرابع والتسعون بعد المائة] (ب) [٢]

[وجه ٢٠٤ (٢٠٣) ـ ب] أخذ الكتاب والفريسيون يتشاورون مع كبير الكهان ليغتالوا (لعازر) (٢) ● لأن كثيرين قـدد رفضـوا تقاليدهم ، وآمنوا بكلمة عيسي ● لأن معجزة (لعازر) كانت معجزة كبيرة ، نظرا لأن (لعازر) قد تحادث مع الناس وأكل وشـربَ ● لكن لأنه كان قويا ، وله شيعة في بيت المقدس ، ويمتلك ، مـــع اختيه : [منطقتي] (المجدل) و (بيت عنيا) ، [لذلك] فانهم لم يدروا ماذا يفعلون (٣) ●

دخـل عيسي في (بيت عنيـــا) ، في دار (لعـــازر) وتولت (مرتا) ومريم أمور خدمته (٤) . ●

ب ـ « فصل عن حقائق الحياة . » ☐ بآخـر الهامش الأيسر ومـــن اعـلي الي أسفل : « [سورة] [حققات] [الحيـوت] . »

٢ ـ قـارن : (يوحنا) ١٢/١٠

٣ ـ هذه الاشارة الي ملكية قريتين باجمعهما ملكية خاصـة لأشخـاص ، هـي من الأخطاء التاريخية الواضحة في [انجيل] (برنابـا) ؛ فنحن هنـا في أوربـا العصر الوسيط أقـرب من أن نكون في فلسطين في القـرن الميلادى الأول . قارن المقدمة .

☐ نقول : وما الذى يمنع ـ منطقيا وعلميا ـ أن توجـد هذه الملكيـــة الخاصة بحكم الـثراء وليس بحكم السلطة ، أى (الاقطاع) الذى عرفتـه بعد ذلك أوربـا في العصر الوسيط ؟.

٤ ـ قـارن : (يوحنا) ١٢/١ ، ٢

[٢] أورد المترجمان الانجليزيان هذا العنوان علي أنه صـــدر الوجـــــه التـالي [٢٠٤ (٢٠٣) ـ ب] لكنه في المخطوطة نهاية الوجه السابق .

وذات يوم ، اذ كانت مريم جالسـة عنـد قدمي عيسـي (٥) ، مصغية الي ٠

كلماته ، فقد قالت (مرتا) لعيسي ● : « يا سيد ، ألا تـرى أن أختـي لا تعني بـك ، ولا توفـــر مـا يلزمـك لتـأكل أنـت وحواريوك ؟ » ●

أجاب عيسي : « يا (مرتا) ، يا (مرتا) ، تفكرى فيما ينبغي عليك أن تفعلي ؛ فان مريم قـد اختـارت جانبـا لن ينزع منهـا الي الأبـد ٠ » ●

بينما كان عيسي جالسـا الي المائـدة مع حشـد كبير من الذين آمنوا به ، تكلم قائلا ● : « أيها الاخوة ، لم يبق لي الا زمن قليل لأبقي معكم ، لأن »

[وجه ٢٠٥ (٢٠٤) ـ أ] « الزمن قد أزف لكي أغادر الدنيا (١) لا محالة ● لذلك فانني أستحضر الي أذهانكم كلمات الله التي تكلـم بها الي (حزقيـال)(٢) النبي ، قائلا ● : = لعمـرى ـ أنا ربك الأبدى (أ) : ان النفس التي ترتكب الخطيئـة سـوف تمـوت ● لـكن الخاطيء اذا تاب فسوف لا يمـوت بل يحيـا ٠ = ● لذلك ، فان الميتة الراهنة ليست موتا ، لكنها بالأحق نهاية لموت طويل ؛ تماما ● كما أن الجسد عندما ينفصل عن الحس في اغماءة ، فبرغم أن فيـه النفس ، لكنه لا يزيد عن الميت والمدفون الا بشيء واحد [وهو] ● :

٥ ـ انظر : (لوقـا) ١٠/٣٨ ـ ٤٢

أ ـ « بالله الحي والباقي ٠ » □ بالهامش الأيسر ومن أعلي الي أسفل : « بالله [حي] وباق ٠ »

١ ـ قـارن : (يوحنا) ١٣ / ٣٣ ٠

٢ ـ قـارن : (حزقيـال) ١٨/٢٠ وما بعدها ٠

أن [[الجسد]] المدفون ينتظر من الله ان يبعثه مرة أخرى ، أما فاقد الوعي فينتظر الحس لكي يعود . ●

فلتنظروا ـ اذن ـ الي الحياة الراهنة علي أنها موت ، طالما كانت فارغة من الشعور بالله . » ●

[الفصل الخامس والتسعون بعد المائة] (ب)

« ان من سيؤمنون بي لن يموتوا ميتة أبدية (٣) ● لأنهم من خلال كلمتي سوف يشعرون بالله في أعماقهم ، ولذلك فانهم سيستوفون نجاتهم (٤) ●

ما هو الموت ؟ الا عمل تعمله الفطـرة بأمـر الله ؟ كمـا لو أن أحدا أمسك بطير مربوط ، وأمسك الرباط في يده ● فعندما يريـد الرأس [العقل] »

[وجه ٢٠٥ (٢٠٤) ـ ب] « أن يطير الطائر محلقا ، فمـاذا يفعل [العقل] ؟ انه بالتاكيد وبالطبع يامر اليد أن تفتح [قبضتها]● وهكذا وعلي الفور ● يطير الطائر محلقا . = . ان نفسنا = كمـا يقول النبي داود (٥) ، = هي كعصفور قد تحرر من مصـيدة الصياد . = حينما يعكف الانسان تحت حماية الله ● وحياتنا مثـل الرباط الذى تستعمله الفطرة لرباط النفس الي جسم الانسان وحسه . لذلك ● فعندما يشاء الله ويامر الفطـرة أن تفتـح [قبضتها] فـان الحياة تنفطر ، والنفس »

ب ـ « فصل عن حقائق الموت . » □ أدني من السـابق ومثـله : « [سورة] [الحقات] الموت . » .

٣ ـ قـارن : (يوحنا) ٢٥/١١

٤ ـ قـارن : (فلبـي) ١٢/٢

٥ ـ « [الأمثال » ٧/١٢٤ » ويقـارن الترجمة المعتمدة . »

« تلوذ بأيدى الملائكة (١) الذين أمرهم الله أن يتوفّوا النفوس ● اذن فلا يبكينّ الاصدقاء عندما يموت صديقهم : لأن ربنا قد شاء ذلك (١) ، ولكن فليبك [الانسان] - بدون توقف - عندما يرتكب الخطيئة ● لأنه [[هكذا]] تموت النفس ، نظرا لأنها تقطع نفسها عن الله الذى هو الحياة الحقة . ●

لئن كان الجسم مروعا بدون اتحاده مع النفس ، فان النفس لأشد ترويعا بدون ارتباطها بالله (ب) ● الذى بفضله وبرحمته يجمّلها ويبعث قواها . »

واذ قد قال ذلك عيسي فانه أدى الشكران لله ؛ ومن ثم فان (لعاذر) قال ● : « يا سيد ، هذه الدار ملك لله خالقي (ج) ، مع . »

[وجه ٢٠٦ (٢٠٥) - أ] « سائر ما قد آتاني ، أمانة عندى ، من أجل خدمة الفقراء . لذلك ، ولما كنت أنت فقيرا وعندك عدد كبير من الحواريين ● فتعال لتقيم هنا عندما تحب وبقدر ما تحب ، لأن عبدالله سوف يتولي الخدمة لك وبقدر ما تحتاج اليها ، بالغة ما بلغت ، حبا لله . » ●

أ - « الله حق ، حياة . » □ بالهامش الايمن ومن أسفل الي أعلي : « الله حق [حيوة] . »

ب - « الله هدى ورحمن . » □ أدني من السابق ومثله .

جـ - « الله [يخلق] . » □ باخر الهامش الايمن ومن أسفل الي أعلي: « الله خالق . »

١ - في الوجه ٢٢١ - ب ، أن الملائكة الاربعة (قارن : الوجه ٥٦ - ب) طارت بعيسي الي السماء الثالثة . وفي الوجه ٢٢٨ - أ واحد من هؤلاء ، هو (أورييل) وهو المشرف علي « قبض الانفس . » وقارن (القرآن) ٧٩ قرب البداية حيث يوصف الملائكة وهم « ينزعون أنفس الاشرار بعنف » ، و « يسلون بلطف » أنفس الصالحين .

□ السورة المشار اليها (٧٩) هي سورة (النازعات) وآياتها ٤٦ وليس فيها جميعا آية واحدة تشير الي ما ذكره المترجمان عنها لكن في القرآن آيات اخرى في هذا الصدد : منها : =

[الفصل السادس والتسعون بعد المائة]

ابتهج عيسي عندما سمع ذلك ، وقـال ● : انظـــروا الآن : كم هو شيء حسن أن نموت ! لقـد مات (لعـــازر) مـــرة واحـدة فقـط ، ولقد تعـلم فقهـاً كما لا يعرفه احـكم الناس في الدنيـا الذين شـاخوا بين الكتب ! ● وياليت كل انسـان يمكنه أن يموت مـــرة واحدة فحسب ثم يعود الي الدنيا ـ مثل (لعازر) ـ لكي يتاح للناس أن يتعلموا كيف يعيشون • » ●

أجاب (يوحنا) : « أيها المعلم ، هـــل ماذون لي أن أتـكلم كلمـة ؟ » ● أجـاب عيسي : « فلتتكلم الفـا ؛ ذلـك أنـه كمـــا يلتزم الانسان بـان يمنح ما لـه من السلع في تلبية أوامـــر الله ، كذلك أيضا هو ملتزم بـان يمنح التعليم ● بل انـه لأكثر التزامـاً [[بـان يفعل ذلك]] بمقدار ما للكلمـة من قدرة » •

[وجه ٢٠٦ (٢٠٥) ـ ب] « علي أن تنهض نفسـا للتوبـة ، بينمـا السلع لا تستطيع أن تعيد الحياة الي ميت ● ومن ثـم فانـه [لشخص] قاتل ؛ ذلك الذى لديه القـدرة علي أن يسـاعد فقـيرا ، فـلا يساعده حتي يموت [الفقير] جوعاً ● بل انـه لأكثر من القاتل بشـاعة : من اسـتطاع أن يـرد خاطئـا ـ بكلمـة الله ـ الي التـوبة ولا يفعل ذلك ● فانمـا يقف » .

« كما يقول الله : = مثل كلب أبكـم (١) • = وضـد أمثـــاله

=

أ ـ السورة رقم ١٦ (النحل) ٣٢ : (الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ●) •

ب ـ السورة رقم ٦ (الانعام) ٩٣ : ـ (••• ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسـطو ايديهم : اخرجوا انفسكم • اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون علي الله غير الحق وكنتم عن آياتـه تستكبرون ●) ـ

١ ـ (اشـــعياء) ١٠/٨٦

يقول الله : = ان نفس الخاطيء الذى سيهلك بسبب أنك قـد أخفيت كلمتي ● لأطلبنّها [هذه النفس] منـك أنت ، أيها العبـد الغــادر (٢) ● " = ●

« واذن ، فكيف الحال الآن للكتاب والفريسيين الذين لديهم المفتـاح (٣) ولايدخلون ، بل يصدون الذين يتلهفون ليدخلـوا في الحيـاة الأبدية ؟ ●

انك تستاذنني ـ يـا (يوحنا) ـ لتتكلم كلمة واحدة ، بعـد أن أستمعت أنت الي مائة ألف كلمة من كلماتي ● بالحق أقول لك : انني لملتزم أن أصغي اليك عشر مرات لكل مرة قد استمعت أنت اليّ ● فان من لن يصغي الي الاخر ، فانه يرتكب خطيئة كلمـا تكـلم مـرة (أ) ؛ نظرا لاننـا ينبغي علينـا » ●

[وجـه ٢٠٧ (٢٠٦) ـ أ] « أن نعمـل للآخرين ما نحبـه لأنفسـنا ، ولا نعمل للآخـرين ما لا نحب أن نـاله ● » ●

عندئذ قـال (يوحنا) : « أيها المعلم ، لمـاذا لم يمنح اللـه ذلك للنـاس ● أن يموتوا مـرة ويرجعوا مثلما فعل (لعـازر) ، عسي أن يتاح لهم أن يعـرفوا » ●

[الفصل السابع والتسعون بعد المائة]

«انفسهموخالقهم؟»●

أجاب عيسي ● : « أخـبرني يـا (يوحنا) : كان هناك عائل بيت ، أعطي واحداً من خدمه فاسا ممتازة لكي يزيل الحطب الذى

أ ـ « من لا يحب أن لا « كـذا » يسمع الاخرين ، فاذا تكلم فانـه يرتكب خطأ في كل مرة ● منـه » ☐ تحت اطـار الكتابة بخـط افقـي علي سطرين : « من لا [يرد] أن [لا] يسمع غيره ، اذا تكلم [بخطاء] في كل [وحـد] منه ● منه » مع تكرار لفظ « منه »

٢ ـ قـارن : (حزقيال) ٣٣/٤ ، ٦ ●

٣ ـ قـارن : (لوقـا) ٥٢/١١

يحجب منظر بيته ● لكن العامل نسي الفـاس وقـال : = لـو أن السيد أعطاني فاسـا قديمة لأزلت الحطب في يسر · = أخبرني يـا (يوحـنـا) : ماذا قال السيد ؟ ● بالتأكيد ؛ لقد ثـار بـه الغضـب فأخذ الفاس القديمـة وقـرعه علي رأسـه قائـلا ● : = غبي ، وخبيث ! لقـد أعطيتك فاسا لتزيل بهـا الحطب في غير مشـقة ، وأنت تبتغي هذه الفاس التي لابـد معها للمرء من عمـل بمشـقة عظيمة ● وكل ما تقطعه هـدر ولا نفع فيه ؟ انني أحب أن =

[وجه ٢٠٧ (٢٠٦) ـ ب] = تزيل الحطب علي نحـو يكون عملك معه حسنا · = ● أليس هذا حقـا ؟ » ●

أجـاب (يوحنا) : « انـه لأعظم الحق · » ● [[عندئذ قال عيسي]] : « أن الله يقول : = لعمرى أنـا الحـي الأبدى (ب) ، لقـد أعطيت كل انسان فأسـا جيدة ، تلك هي : رؤية الدفـن لميت ● فالذين أحسنوا ـ أيـا كانـوا ـ استعمال =

= هذه الفاس فانهم يستأصلون حطب الخطيئة من قلوبهم بدون ألم● ومن ثم فانهم ينالون فضلي ورحمتي ، واهبا اياهم حق الحياة الأبدية لأعمالهم الصالحة ● لكن من ينسي أنه فانٍ ، رغم انه يرى ـ المرة تلو المـرة ـ آخرين يموتون ، ويقول : لـو أنني أرى الحياة الآخـرى لعملت أعمالا صالحات ● فلينزلـنّ عليه غضبي ، ولأبتلينه بالموت حتي لا ينـال بعد ذلك خيرا أى خـير · = ●

قال عيسي : « يا « يوحنا) ، كـم هي عظيمة تلك المنفعـة لذلك الذى يتعـلم من سقوط الآخرين أن يقف علي »

ب ـ « بالله الحي ، والباقي ، والمعطي · » □ باعلي الهامش الأيمن ومن أسفل الي اعلي : « بالله [حـي] وبـاق و [معطي] · »

[الفصل الثامن والتسعون بعد المائة] « قدميــه ! »●

عندئذ قال (لعـازر) ● : « أيها المعلم ، بالحق اقول لـك : انني لا استطيع أن أتبين العقوبة التي »

[وجـه ٢٠٨ (٢٠٧) ـ أ] « يستحقها من يرى ـ مرة بعد مرة ـ الموتي محمولين الي القبر ، ولا يخاف الله خالقنا (أ) ● ان شخصا مثـل هذا ليغضب خالقه ـ الذى قـد وهبـه كل شيء ـ من أجـل الأشياء التي في هذه الدنيا ، والتي كان ينبغي عليه أن يهجرهـا نهائيا . » ●

عندئذ قال عيسي لحوارييه : « انكم تدعونني : معلمـا ، وانكم لتحسنون العمل (١) ، نظرا لأن الله يعلمكم بواسطة فمي ● ولكن كيف ستدعون (لعـازر) ؟ حقـا انه هنا معلم لسائر المعلمين الذين يعلمون مذهبا ما ، في هذه الدنيا ● حقيقة لقد علمتكم كيـف ينبغي عليكم أن تحسنوا معيشتكم ، لكن (لعـازر) سيعلمكم كيـف تحسنون ميتتكم ● باللـه الحي (ب) ، لقـد نال [[لعـازر]] هدية النبـوة ، واذن ، فاصغوا لكلماته التي هي حـق ● وينبغي عليكم أن يـزداد اصغاؤكم اليـه . اذ أن الحياة الجيدة هـدر اذا مات المـرء ميتـة سـيئة (ج) ●

أ ـ « الله [يخلق] . » □ بالهامش الأيسر ومن أعلي الي أسـفل : « الله خالق . »

ب ـ « بالله الحي . » □ ادني من السابق ومثله : « بالله [حي]. »

ج ـ « من يعيش علي الخير ويموت علي الشر فان خيره لا يعـود عليه بنفع . منـه »

□ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « من يعيش علي الخير ثـم يمـوت علي الشر لا ينفع خيره لـه . منـه »

١ ـ (يوحنا) ١٣/١٣ .

قال (لعازر) : « أيها المعلم ، انني لأشكرك أن تجعل الحـق يستحق التكريم ، لذلك فليعطيك الله أجـرا عضيما • » ●

عندئذ قال الذي يكتب هذا : أيها المعلم ، كيف يكون (لعـازر) قائـلا للحـق في مقالته لك : = انك سوف تنال أجـرا = بينمـا انت تقول لـــ (نيقوديموس) ● : = ان الانسان =

[وجه ٢٠٨ (٢٠٧) ـ ب] = لا يستحق شيئا غير العقاب(٢) ؟ فهـل ـ وفقـا لذلك ـ سوف يعاقبك الله ؟ » ●

أجاب عيسي : « عسي أن يرضي الله أن انـال عقابا من الله (د) في هذه الدنيا ، لانني لم أعبده مخلصـا بالدرجة التي كنت ملتزما بـان افعلها • » ●

« بيد أن الله قـد أحبني (أ) ، برحمته ، حتي ان كل عقوبة قـد رفعت عني ● حتي انني سوف أعـذب ـ فقط ـ في شـــخص آخـر (١) • لأن العقاب كان مناسبا لي اذ أن الناس قـد دعـــوني الاهـا ● لكـن بما انني قـد أقررت ـ بأنني غـير الـه ـ كمـا هو الحـق ، وليس هذا فحسب ، ولكنني قـد اقررت أيضا بأنني لسـت (المسيا) (ب) (٢) ● من أجل ذلك فان الله قـد رفع العقوبة عني ،

د ـ « الله يعاقب • » □ باعلي الهامش الايمن ومن اسفل الي أعـلي : « اللـه معذب » •

٢ ـ قـارن فيما سبق : الوجه ١٩٢ ـ أ •

أ ـ « الله [يحب] • » □ ادني من السابق ومثله : « الله محب »

ب ـ [مبعوث] » □ أدني من السابق ومثله : « رسول »

١ ـ المراد : (يهوذا الاسخريوطي) • قارن الوجه ٢٢٢ ـ أ وما بعده •

٢ ـ قارن الوجه ٤٤ ـ أ مع هامش ٢ ، وانظـــر كذلك الوجـــه ١٠ ـ أ مـع هامش ٥ •

وسوف يدفع امـرءاً شريرا لكي يقاسيها باسمي ، وهكذا لـن يكون لي [منها] الا العـار ، ومن ثم ، اقـول لك يـا (برنـابـا) [المنتسـب الي] [١] : عندما يتكلم انسان عما سوف يهبه (ج) اللـه لجاره فليقل : = أن جاره يستحق ذلك . = ، ولكن عليه عنـدما يتكلم عما سيهبه الله لـه ـ هـو نفســه ـ أن يقول : = ان الله سوف يهبني (د) = ● وليدقق النظر أن لا يقول : = لقد استحققت . = لأن الله يرضيه أن يمنح رحمته لعباده عندما يفرون أنهم » .

[وجه ٢٠٠ (٢٠٨) ـ أ] « يستحقون ـ بخطاياهم ـ الجحيم . »

[الفصل التاسع والتسعون بعـد المائـة] (هـ)

« ان الله لواسع الغني والرحمة (و) ● حتي ان دمعـة وحيدة [يذرفها] من ينوح بعد أن اغضب الله ، لتطـفيء سائر الجحـيم بالرحمة العظيمة التي يكفلها الله لـه (ز) رغـم أن الماء في ألف بحر ـ لو كان له أن يوجد بهذه الكثرة ـ لا يستطيع أن يخمد شرارة من لهيب الجحيم ● من أجل ذلك ، فان الله ـ لكي يقهر الشـيطان ، ولكي ينشر سخاءه هو ، فانه ـ يشاء ان يستحضر كل عمل صالح لعبده المؤمن في حضرة رحمتـه ● استحقاقا [للثواب] . كمـا يريـد مـن عبده أن يتكلم عن جاره ● اما الانسان ، فيجب عليه أن يحذر القول وعن نفسه هـو : = أنا أسـتحق [الأجـر] = ؛ لأنـه سـوف »

ج ـ « الله [يعطي] » □ ادني من السابق ومثله : « الله [معطي] . »

د ـ « الله [ينعم] . » □ باخر الهامش الايمن ومن أسفل الي أعلي : « الله وهـاب . »

هـ ـ « فصل عن اللطف . » □ باعلي الهامش الأيسـر ومن أسـفل الي أعـلي : « [سورة] [اللتف] . »

و ـ « الله كاف والرحمن » □ ادني من السابق وعكسه : « الله غنـي [والرحمـن] .

ز ـ « الله جـواد » □ ادني من السابق ومـثله .

[١] في الترجمة الانجليزية : " My ".

« يدان ٠» ●

[الفصل المائتــان]

عندئذ ، استدار عيسي الي (لعــازر) ، وقــال ● : « أيها الأخ ، اننــي يلزمني أن أمكث في هذه الدنيا الي وقــت قصــير ، ومن ثم ، فاننــي عندما ساكون قريبا من دارك فلن اذهب أبدا الي مكان آخر ، من أجـل » .

[وجه ٢٠٩ (٢٠٨) ـ ب] « أنك سـوف تقـوم بخدمتــي ، ليس عن حب لي ، ولكن حبا لله . » ●

كان [عيد] الفصح عند اليهود [١] قـد اقترب ، لذلك قال عيسي لحوارييه : « فلنذهب الي بيت المقدس (١) لناكل (حـَمـَلَ) الفصـح) » ● وارسل (بطرس) و (يوحنا) (٢) الي المدينــة قائــلا : « لسوف تجدان أتانا [٢] بلقرب من باب المدينة مـع حمــار صغير ● فَحُـلّا عقالها وأحضراها الي هنا ، لأنني يلزمنـــي أن أركب فوقها الي بيت المقدس ● فاذا سالكمــا أحد [من النـاس] : : = لمـاذا تحلان عقالها ؟ = فقولا : = ان المعـلم بحاجة اليها . = ولسوف يسمحون لكما باحضارها . » ●

ذهب الحواريان ووجدا كل ما قـد أخبرهم به عيسي ● وتبعا لذلك فقد أحضرا الأتان والحمار الصغير ، وهكذا وضـع الحواريان رداءيهما فوق الحمار الصـغير ، وركب عيسي . وقد حدث ما جرى هنا لك ، عنـدما سمع أهـل بيت المقدس أن عيسي الناصرى كـان قــادما ● فانطـلق الرجال قدما مع أطفالهم علي شغف ليروا عيسي ، حاملين في أيديهـم أغصان النخيل والزيتون ● مغنين : « فليتبـارك

١ ـ انظر : (متـي) ٢١/٢ ـ ٩ وما نحـوها .

٢ ـ قــارن : (لوقــا) ٨/٢٢

[١] ذكرى خروج اليهود من مصر انظر : « سفر الخروج » ١٠ وتسمية العيد في الفقرة ٤٣ .

[٢] الأتان = انثـي الحمــار .

القــادم الينــا باسم الله (أ) ؛ لك الحمد والمجد يا بــن داود ! » ●
واذ اقبــل عيسي الي ٠
[وجــه ٢١٠ (٢٠٩) ــ أ] المدينة ، فقد نشر الناس ثيابهم تحت اقــدام الأتان ● وهم يغنون : فليتبارك القـــادم الينــا باسم الــرب الالــه (ب) ــ لك الحمد والمجد يا بــن داود ! » ●
فوجــه الفريسيون التقريع الي عيســي قائلين : « ألا تــرى مــا يقول هؤلاء ؟ احملهم علي أن يلتزموا سكينتهم ! (٣) » ●

عندئذ قال عيسي : « بالله الحي (ج) الذى تقــف نفسي في حضرته : لــو أخلد الناس الي سكينتهم لصرخت الحجارة ضد كفران الخاطئين الخبثاء ٠ » ● وبعد أن قال ذلك عيسي ، صرخت سائر الحجارة في بيت المقدس ● بضجيج عظيم : « فليتبارك القادم الينــا باسم (أ) الرب الالــه ! » ٠
ورغم ذلك فان الفريسيين ظلوا ثابتين علي كفرهم ، واذ جمعوا انفسهم معا فقد أخذوا يتشاورون ان يأخذوه بما يجرى في حديثه (٤) ●

[الفصل الواحد بعد المائتيــن] (د)

فــور أن دخل عيسي الي المعبد ● أتاه الكتاب والفريســـيون

أ ــ « باذن الله ٠ » ☐ بادني الهامش الايمــن ومن اسفل الي اعلي ٠
ب ــ « الله سلطان ٠ » ☐ باعلي الهامش الايسر ومن أعلي الي اسفل ٠
ج ــ « بالله الحي » ☐ ادني من السابق ومثله : « بالله [حـــي] ٠ »
د ــ « فصل عن الظرف » ☐ ادني من السابق ومثله : [سورة] [افق] » نقــول لعلها : (الرفق) فهــو الاقرب لمضمون الفصل ٠ وسقوط بعض الحروف معتاد في هامش المخطوطة ٠

٣ ــ قارن : (لوقــا) ٣٩/١٩ ، ٤٠ ٠
٤ ــ قــارن : (لوقــا) ٢٦/٢٠ و ٥٤/١١ ٠

يأمره مأخوذة في زني (٥) ● وقالوا فيما بين أنفسهم : « لئن أنجاها ليكونن هذا مناقضا لتشريع موسي ، وهكذا يكون عندنا مذنبا ، ولئن حكم ضدها ليكونن هذا مناقضا » .

P.447 المرأة المأخوذة في زني صفحة جديدة

« لتعاليمه هو نفسه ، لأنه يعظ » .

[وجه ٢١٠ (٢٠٩) ـ ب] « بالرحمة . » ● ومن ثم ، فانهم اقبلوا الي عيسي وقالوا : « أيها المعلم ، لقد وجدنا هذه المرأة في [حالة] زني ● وقد أمر موسي أن [[مثلها]] يجب أن ترجم : واذن ، فماذا تقول أنت ؟ » ● .

ومن ثم فقد انحني عيسي ، وباصبعه صنع مرآة [عاكسة] علي الأرض رأى فيها كل واحد مفاسده ● ولما اصروا علي الحاحهم طلبا للجواب فان عيسي نصب نفسه وقال ـ وهو يشير باصبعه الي المرآة ـ : « من يكن بينكم بغير خطيئة فليكن أول من يرجمها .» ● ثم انحني مرة أخرى وهو يشكل المرآة [العاكسة] . ●

وبرؤية الناس ذلك فقد انصرفوا واحدا بعد واحد ، ابتداء بالأكابر سنا ، لأنهم كانوا علي خجل أن يروا مخازيهم ● وعندما نصب عيسي نفسه ، ولم ير أحدا غير المرأة ، قال : « أيتها المرأة ؛ أين هؤلاء الذين دمغوك [بالاتهام] ؟ » ●

أجاب المرأة وهي تبكي : « يا سيد ، لقد انصرفوا ، ولئن عفوت عني ، فبالله الحي (أ) ، لن أرتكب الخطيئة بعد . » ●

عندئذ قال عيسي : « تبارك الله ! امضي في طريقك بسلام ،

---

٥ ـ انظر : (يوحنا) ٨/١ ـ ١١

أ ـ « بالله الحي » □ ادني الهامش :لأيمن ومن أسفل الي أعلي : « بالله [حي] . » .

ولا ترتكبي الخطيئة من بعد ، لان الله لم يرسلني لاحكم ضدك . » ●

عندئذ ، واذ كان الكتاب والفريسيون مجتمعين ، فقد قال لهم عيسي (١) : « أخبروني ؛ لو أن أحدكم كان لـه مائـة من الغنم ، وفقد منها واحدا ● [فليخبرني كل منكم] : ألـن » .

[وجـه ٢١١ (٢١٠) ـ أ] « تنطلق للبحث عنه ، تاركا التسعة والتسعين ؟ وعندما تعثر عليه ، ألن تضعه علي كتفك ● وبندائـك لجميع جيرانك تقول لهم : : = ابتهجوا معي ، لانني قد عثرت علي الحمل الذى كنت قـد فقدته = ؟ بالتأكيد انك ستفعل كذلك ●

والآن اخبروني : هل يكون حب ربنا (ب) ـ باقل من ذلك ـ للانسان الذى من أجله قـد صنع العالم ! (ج) ؟ ● بالله الحي (أ ٢)، هكذا تماما يكون الابتهاج هناك في حضرة ملائكة الرب عندما يتوب خاطيء (٢) ؛ لان الخاطئين [التائبين] يعلنون [بتوبتهم] رحمة الله . » ●

[الفصل الثانى بعد المائتين]

« أخبروني ● : من هم الاشد حبا للطبيب ؛ هل هم الذين لـم يكن بهم مرض أبـدا ، ام الذين قـد شـفاهم الطبيب من مـرض جسيم ؟ » ●

قال له الفريسيون : « وكيف لمـن كان بتمام العافية أن يحب الطبيب ؟ انـه ـ بالتاكيـد ـ لانه » .

ب ـ « الله [يحب] بالهامش الايسر ومن اعلي الي أسفل : « اللـه محـب . »

ج ـ « خلق الله الدنيا لاجل بني ادم . منـه » ☐ بالهامش الايمن ومن أسفل الي أعـلي .

أ ٢ ـ احالة للهامش (أ) السابق ☐ لكن التعقيب هنا بالهامش الايسر لهذا الوجه [٢١١ (٢١٠) ـ أ]

١ ـ انظـر : لوقـا) ١٥/٣ ـ ٧ .

٢ ـ قـارن : (لوقـا) ١٥/١٠

« ليس مريضا ● ولا علم له بالمرض ، فهو يحب الطبيب ولكن [حبـا] قليـلا • ●

عندئـذ ـ وبحـرارة الروح ـ تكلم عيسي قائلا : « بالله الحـي (أ) : ان السنتكم أنتم لتحكم ضد استكباركم ، فان ربنا لمحبوب • »

[وجـه ٢١١ (٢١٠) ـ ب] « من الخاطيء الذى يتـوب ● وهو عارف برحمة الله العظيمة بـه ، أشد من حب الصالح [لله] ● ذلك لأن الصالح لا معرفة له برحمـة الله ● ومن ثـم فان هنـاك ابتهاجا (١) في حضرة ملائكة الله للخاطيء الذى يتوب ● أعظم من الابتهاج بتسعة وتسعين شخصا صالحا ●

وأين هو الصالح في زماننا ؟ ● بالله الحي (ب) الذى تقف نفسي في حضرته ، انـه لضخم عدد الصالحين الطالحين ؛ ان حالهم لشبيه بحـال الشيطان • » ●

أجاب الكتاب والفريسيون : « انا لخاطئون ، ومن ثم فـان الله ستكون له رحمة بنا • » وانما قالوا ذلك لاغوائه ● لأن الكتـاب والفريسيين يحتسبون أعظم الاهانة أن يقال لهم : « خاطئون • » ●

عندئذ قل عيسي : « أخشي أن تكونوا صالحين طالحين ، لأنكم ان كنتم قـد ارتكبتم الخطيئة وتنكرون خطيئتكم ، مسمين أنفسكم صـالحين [ان كنتم كذلك] فانكم لطالحون ● ولئن احتسبتم أنفسكم في قلوبكم صالحين ، وأنتم تقولون بلسانكم : انكم خاطئون ، اذن فانتـم مزدوجون : صالحون طالحون [معا] • » ●

وهكذا ؛ فان الكتاب والفريسيين بسماع ذلك قد غلبهم الخزى وانصرفوا ، تاركين عيسي مع حوارييه في سلام •

[وجـه ٢١٢ (٢١١) ـ ب] ● فانطلقوا الي دار (سمعان) الأبرص (٢) الذى كان برصه [[قـد]] بريء ● واحتشد المواطنون

أ ـ « الله حي • » ☐ بآخـر الهامش الأيسر ، من أعلي الي أسفل •

ب ـ « بالله الحي • » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسـفل الي أعلي : « بالله [حـي] • »

١ ـ قـارن (لوقا) ٧/١٥ ، ١٠ •

٢ ـ (متي) ٦/٢٦ وقارن : (لوقـا) ٤/ ٣٨ ـ ٤٠ والظاهر أن هذا خلطا بين (سمعان) الأبرص و (سمعان بطرس) •

جميع المرضـي في دار (سـمعان) وتضرعوا الي عيسي لابـراء المرضـي ●

عندئذ ، واذ كان عيسي يعلم أن ساعته قد اقتربت ، فانه قال :

« نادوا المرضي أيـا كانت كثرتهم ، لأن الله مقتـدر ورحـيم (ج) ليبرئهـم . » ●

أجاب عيسي وهو يبكي : « يابيت المقدس ، ياسرائيل ، انني لأبكي عليك لأنك لا تعرفين عقوبتك الالاهيـة ● لأنني قد تلهفـت لأضمك الي حب الله خالقك (د) كما تضم دجاجة » .

« أفراخها تحت جناحيها ● وأنت لم تريدى (١) ! ومن ثـم فان الله يقول لك هذا : =

[الفصل الثالث بعد المائتيـن .] (أ)

= أيتها المدينة قاسية القلب ، جامحة العقل ● لقد أرسـلت اليك عبـدى عسي أن يردك الي قلبك وعساك أن تتوبي ● لكنـك ، يا مدينة التشويش (٢) قـد نسيت كل ما قد فعلته بمصر وبفرعـون من أجل محبتك ياسرائيل ● وفي أحيـان كثيرة =

جـ ـ « الله قدير [والرحمن] » ☐ بالهامش الأيمر ومن أعلي الي أسفل .

د ـ « الله [يخلق] . » ☐ ادني من السابق ومثله : « الله خالق . »

أ ـ « فصل عن الغضب علي بيت المقدس . » ☐ بآخر الهامش الأيسر من أعلي الي أسفل : « [سـورة] [غضب] علي [قدس] . »

١ ـ قـارن : (لوقـا) ٣٤/١٣ و ٤١/١٩ ـ ٤٤ .

٢ ـ (اشعياء) ١٠/٢٤ .

[وجـه ٢١٢ (٢١١) ـ ب] = تبكين لعل عبـدى يشفي جسمك من المرض ● وأنت تسعين لاغتيال عبدى لأنه يسعي ليبرىء نفسك من الخطيئـة ٠ = ●

= فهل ستبقين أنت ـ اذن ـ وحدك بغير عقوبة مني ؟ ● وهل سيسلمك استكبارك من يـدى ؟ كلا ، بالتأكيد ● لأنني سوف أستحضر أمـراء مع جيش ضدك ، ولسوف يحاصرونك بجبروت ، ولسـوف أسلمك في أيديهم ● حتي ان كبرياءك سوف يهوى في الجحيم (٣)٠

● انني لن أعفو عن الشيوخ أو الأرامـل ● لن أعفـو عـن الأطفال ● بل انني سوف أسلمكم جميعـا الي المجـاعة والسـيف والاستهزاء ● والمعبد الذى قد كنت أرعاه بالرحمة سوف أجعله مـع المدينة خرابـا ● حتي تنتهوا الي أسطورة ، وهزؤة وأمثولة بيـن الأمـم ٠ هكذا يستقر عليك غضبي =

= ونقمتي لا تنام (ب) ٠ = »

[الفصل الرابع بعد المائتين] (ج)

اذ قد قـال ذلك عيسي ، فانه قـال مـرة أخـرى ● : « ألا تعلمون أن هنـاك قوما آخـرين مرضي ؟ بالله الحـي (د) ان الذين صحت أنفسهم لأقـل في بيت المقدس عددا من الذين » ٠

[وجه ٢١٣ (٢١٢) ـ أ] « هم مرضي بالجسد ● ولكي يتـاح لكـم أن تعرفوا الحق فاني أقـول لكم : أيها القوم المرضي ؛ باسـم الله (هـ) فلينصرف عنكم مرضكم ! » ٠

ب ـ « الله قهار ٠ » ☐ بالهامش الأيمن بجوار أطـار الفصل ٢٠٤ ومن أسـفل الي اعـلي ٠

ج ـ « فصل عن غضب الله علي بيت المقدس ٠ » ☐ بآخر الهامش الأيسر ومن أعلي الي أسفل : « [سـورة] [الغضب] الله علي [قدس] »

د ـ بالله الحي ٠ » ☐ بآخـر الهامش الأيمن ومن أسـفل الي أعلي : « بالله [حي] ٠ » ٠

هـ ـ « باذن الله ٠ » ☐ باعلي الهامش الأيسر ومن أعلي الي أسفل ٠

٣ ـ قارن : (لوقا) ١٥/١٠ ٠

وعندما قد قال ذلك فانهم برئوا علي الفور ● وبكي الناس عندما سمعوا عن غضب الله (ب٢) علي بيت المقدس ، وتضرعوا طلبا للرحمة ؛ وعندئذ قال عيسي ● : « ان الله يقول [١] : = لئن =

P.453 في دار (سمعان) الأبرص صفحة جديدة

= بكت بيت المقدس لخطاياها ، وقامت بالتوبة ، ماضية في سبلي ؛ فلن أذكر (أ) أمور فسقها من بعد ، ولن أصنع بها شيئا أى شيء من النحس الذى قد قلت (١) ● لكن بيت المقدس تبكي لدمارها وليس لتحفيرى الذى به ألحدت في اسمي بين الأمم ● لذلك فان غضبي يشتعل بالمزيد بكثير ● لعمرى أنا الحي الأبدى (ب) ، لو أن عبادى : أيوب ، وابراهيم ، و (صموئيل) ، وداود ، و (دنيال) مع موسي ، صلوا من أجل هذا الشعب (٢) ، لما خمد غضبي علي بيت المقدس ٠ = »
واذ قد قال ذلك عيسي فانه انسحب الي داخل الدار ، بينما ظل كل واحد في رعب ٠

[الفصل الخامس بعد المائتين]

بينما كان عيسي يتعشي مع حوارييه في دار (سمعان)

ب ٢ ـ احالة الي هامش ب السابق ٠

[١] ـ في الترجمة الانجليزية وردت هذه الكلمات في صدر الصفحة التالية بعد بداية النص المنسوب الي الله ، حسبما تسمح به اللغة الانجليزية ٠

أ ـ « الله الرحيم ٠ » ☐ بالهامش الأيسر ومن أعلي الي أسفل ٠

ب ـ « بالله الحي ، وباق ، وقهار ٠ » ☐ أدني من السابق ومثله « الله حي ، وباق ، وقهار ٠ »

١ ـ قارن : (ارميا) ٨/١٨

٢ ـ قارن : (حزقيال) ١٤/١٤ ٠

الأبرص ● اذا بمريم (لعازر)

[وجه ٢١٣ (٢١٢) ــ ب] قد دخلت في البيت (٣) ، واذ قد كسر وعاء فقد سكبت دُهن علي رأس عيسي وثوبه ● واذ رأى (يهوذا) لهــو الذى عنده الشيطان وراء ظهره ● وهو [الشيطان] الذى يلبسه « اذهبي وبيعي هذا وأحضرى النقود عسي أن أعطيها الفقراء ! » ●

قال عيسي : « لماذا تمنعها ؟ دعها [تفعل] ، فان الفقــراء ستجدونهم معكم دائما ، أما أنا فلن تجدوني دائما ٠ » ● أجـــاب (يهوذا) : « ايها المعلم ، أن هــذا الدهن يمكن أن يبــاع بثلاثمائة قطعة من النقود ؛ والآن فانظر : كم من فقــراء كثيرين ســيحظون بالمســاعدة ! » ●

أجاب عيسي : « يــا (يهوذا) انني أعــرف فؤادك ، فاصبر ، ولذلك سوف أعطيك الكل ٠ » ●

اكل كل واحد في خوف ، وكان الحواريون في حــزن لأنهــم علموا أن عيسي لابــد أن يرحل عنهم قريبا ● أما (يهوذا) فكان مغيظا لأنــه عرف أنه خاسر ثلاثين قطعة من النقود لعدم بيع الدهن ، نظراً لأنه كان يختلس العشر من كل ما كان يؤديه الي عيسي ●

انطلق (يهوذا) ليعثر علي كبير الكهان (٤) ، الــذى كــان مجتمعا في مجلس للكهان والكتاب والفريسيين ● الذين تكلم اليهم (يهوذا) قائلا : « ماذا ستعطونني ، ولسوف أسلم بالغدر عيسي في أيديكم ، [هــذا] الذى يصبو ليجعل نفسه ملكا علي اسرائيل ؟ »

[وجه ٢١٤ (٢١٣)] ● أجابوا : « والآن ، كيف ستسلمه في أيدينــا ؟ » ●

---

٣ ــ قــارن : (يوحنــا) ١/١٢ ــ ٨ وكذلك : (متي) ٦/٢٦ ــ ١٣

٤ ــ (متي) ١٤/٢٦ وما بعدها ٠

قال (يهوذا) : « عندما سأعلم أنه خارج من المدينة ليصلي سوف أخبركم ، وسأقودكم الي المكان الذى سوف يعثر عليه فيه ، لأن القبض عليه في المدينة سيكون مستحيلا بدون هوجاء • » ●

أجاب كبير الكهان : « اذا كنت ستسلمه في يدنا فلسوف نعطيك ثلاثين قطعة من الذهب ، ولسوف ترى كيف سأحسن معا ملتك • » ●

[الفصل الثالث بعد المائتين]

عندما أقبل النهار ، صعد عيسي الي المعبد مع حشد ضخم من الشعب ● ومن ثم فان كبير الكهان قد اقترب قائلا ● : « أخبرني يا عيسي ؛ هل قد نسيت كل ما قد أقررت به (أ) (١) انك لست الاها ، ولا ابن اله ؛ كلا ولا (المسيا) (ب) ؟ » •

أجاب عيسي (ج) ● : « كلا ـ بالتأكيد ـ انني ما نسيت ، فان هذا هو اقراري الذى أحمله أمام مجلس القضاء الالاهي في يوم الحساب ● لأن ، هذا بأجمعه مكتوب في كتاب موسي بأعظم الحق : أن الله خالقنا (د) [[اله]] أحد ● وأنا عبده ، واشتهي خدمة

أ ـ « قال عيسي : = الله خالقنا أحد ، وانا عبده ، واريد ان اكون في خدمة مبعوثة • = منه • » ☐ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « قال عيسي : الله [خلقنا] أحد وأنا عبده وأريد [أن] اخدم رسوله • منه » ونلاحظ كتابة (أن) فوق السطر •

ب ـ « مبعوث » ☐ بل « رسول » بالهامش الأيسر من أعلي الي أسفل

جـ ـ « قال عيسي : الله أحد ، وأنا عبد الله • منه » ☐ أدني من السابق ومثله

د ـ « الله [يخلق] • » ☐ فوق السابق ومثله : « الله خالق • »

١ ـ انظر فيما سبق : الوجه ٩١ ـ ((انكار الالاهية •)) ، والوجه ١٠٢ ـ أ ((انكار)) انه (المسيا) •

رسـول الله (هـ) [١] الذى تدعونه (المسـيا) • » ●

قــال كبير الكهان : « اذن ، فما الجــدوى في أن تحضر الي المعبد مع مثل هذا الحشد الضخم من الشعب ؟ أمن المحتمل أن تسعي لأن تجعل نفسك ملكا » •

[وجه ٢١٤ (٢١٣) ـ ب] « علي اسرائيل ؟ حذار ، كيلا يحيق بـك خطر مـا ! » ●

أجاب عيسى (٢) : « لـو أننى سعيت الي مجــدى أنـا ، واشتهيت نصيبى في هذه الدنيا ، لمـا فررت عندما تلهف شــعب (نايين) ليجعلونى ملكا ● صدقوني ، حقيقة : أنني لا أبتغي شيئا ـ أى شيء ـ في هذه الدنيا • » ●

عندئذ قال كبير الكهان : « اننا نريد أن نعرف شيئا يتعــلق (بالمسـيا) • »

وعندئذ ضرب الكهان ، والكتاب ، والفريسيون دائـرة تحيـط بعيسي ●

أجاب عيسي : « ما هــو ذلك الشيء الذى تبتغون أن تعـرفوه عن (المسيا) ؟ أمن المحتمل أنه الكذب (٤) ؟ بالتأكيد : أنا لـن أخبركم الكذب ● فلــو أنني قد قلت الكذب لكنت » [أنت]

P.457 : عيسي يتجادل مع كبير الكهان صفحة جديدة

« قد عشقتني حتي العبادة ، أنت مع الكتبة [[و]] الفريسيين ومع سائر اسرائيل ● ولكن لأنني أخبركم الحق فانـكم تطلبونني

هـ ـ « [مبعوث] الله » □ لا وجود لهذا التعقيب علي هوامش هـــذا الوجه ولا ما قبله أو بعده •

٢ ـ قارن : (يوحنـا) ٣٦/١٨ •

٣ ـ انظر فيما سبق : الوجه ١٥١ ـ ب •

٤ ـ أى : انــه ابن داود ، وليس اسماعيل • قارن فيما سبق : الوجـه ٢٠١ ـ أ ، ب

[١] في المخطوطة بين السطرين بالخط العربي : « رسـول الله »

وتدعون الي قتلي (١) . » ●

قال كبير الكهان : « الآن ونحن نعلم أن معك الشيطان وراء ظهرك ؛ لأنك سامرى ، ولم تحترم كاهن الله . » ●

[الفصل السابع بعد المائتين]

أجاب عيسي : « بالله الحي (أ) ، انني ليس معي الشيطان (٢) وراء ظهرى ، ولكنني أسعي لأن أطرح الشيطان ، لذلك ● ولهذا الدافع » .

[وجه ٢١٥ (٢١٤) ـ أ] « فان الشيطان يستثير الدنيا ضدى ، لأنني لست من هذه الدنيا ● ولكنني أسعي لأن يمجد الله الذى قد أرسلني (ب) الي الدنيا . لذلك فاصغوا الي ، ولسوف أخبركم : من هو الذى عنده الشيطان وراء ظهره ● بالله الحي (٢أ) الذى تقف نفسي في حضرته : ان من يعمل تبعا لما يريده الشيطان لهو الذى عنده الشيطان وراء ظهره ● وهو [الشيطان] الذى يلبسه لجام ارادته ، ويحكمه علي هواه ، حافزا اياه لأن يعد و [عدوا] في كل فسوق . ● تماما كما أن الثوب يتغير اسمه عندما يتغير صاحبه ، رغم أنه هو النسيج نفسه ● كذلك الناس أيضا : رغم انهم جميعا من مادة واحدة ، [لكنهم] متباينون بسبب أعمال من يباشر الأعمال في الانسان ● .

أ ـ « بالله الحي . » □ بآخر الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « بالله [حي] . »

أ ٢ ـ احالة للهامش السابق . □ لكن هذا التعقيب بالهامش الأيسر لهذا الوجه ، ومن أعلي الي أسفل .

ب ـ « الله [يرسل] . » □ باعلي الهامش الأيسر ومن أعلي الي أسفل : « الله مرسل . »

١ ـ قارن : (يوحنا) ٨/٤٠

٢ ـ قارن : (يوحنا) ٨/٤٩ .

لئن كنت ((كما أعلم)) قد ارتكبت خطيئة ، فلماذا لم تلوموني كاخ ، بـدلا من كراهيتي كعـدو ؟ ● حقيقة ان أعضاء الجسد ليسعف أحدها الآخـر عندما تكون متحدة مـع الـرأس ، أمـا الأعضـاء المفصولة عن الرأس فلا تقدم له غوثا ● ذلك أن الأيدى للجسد الواحد لا تشعر بألـم الأقـدام لجسد آخر ، لكنها [تشعر بالـم الاقـدام] للجسد الذى هي » ●

[وجه ٢١٥ (٢١٤) ـ ب] « متحدة [بـه] ● بالله الحـي (أ ٣) الذى تقف نفسي بحضرته : ان من يخشي الله خالقـه ويحبه ، لَيَستشعر الرحمة ● بهؤلاء الذين [[عليهـم]] رحمة من الله الـذى هو الرأس بالنسبة لـه (ج) ● ونظرا لأن الله لا يحب هلاك الخاطيء ، ولكنـه يمهل كل امـرىء ليتوب ، فلو انكم كنتم من هذا الجسد الذى أرتبـط بـه ، لأعنتموني ـ بالله الحـي (أ ٤) ـ علي »

[الفصل الثامن بعـد المائتين] [١] « ان اعمل تبعا لراسي » ●

« لئـن عملت فسفا فلومـوني يحببكم الله ، لأنـكم بهـذا ستعملون ما يريـده [منكم] ● لكن اذا لم يقـدر أحـد أن يلومني

أ ٣ ـ احالة الي هامش ١ السابق □ لكنه هنا بأعلي الهامش الأيمـن ومن أسفل الي أعلي « بالله [حي] ● »

أ ٤ ـ احالة هامش ١ السابق □ أدني من السابق ومثـله ●

ج ـ « الله الرحيم ، الله [يخلق] ● » □ بين الهامشين المسـابقين ومثلهمـا : « الله الرحيم الله خالق » ●

[١] أوردت الترجمة عنوان هذا الفصل في الصفحة التالية ●

علي خطيئة (١) فتلك دلالة أنكم لستم أبناء ابراهيم كما تدّعون أنفسكم ● ولا أنتم مرتبطون بالرأس الذى كان ابراهيم يرتبط به ● بالله الحي (أ) ، لقد أحبّ ابراهيم الله حبا عظيما حتي انه لم يحطم الآلهة الزائفة (٢) جذاذا فحسب ، ولم يُعرِض عن أبيه وأمه فقط ، لكنه أيضا كان يعتزم أن يذبح ابنه هو نفسه في طاعة الله (٣) • » ●

أجاب كبير الكهان : « هذا ما أسألك عنه ، وأنا لا أبتغي أن أذبحك ، ولذلك فأخبرني : من هذا الذى كان ابن ابراهيم ؟ » ● أجاب عيسي :

[وجه ٢٢٦ (٢١٥) ــ أ] : يا الله ! ان حماسة مجدك لتلهبني (٤) ، ولست بمستطيع أن أحتفظ بهدوئي ! انني بالحق أقول : ان ابن ابراهيم [المقصود] هو اسماعيل (٥) الذى لابد أن يكون من ذريته (المسيا) (ب) [وهو] الموعود لابراهيم ، أن به تكون البركة لسائر قبائل الأرض (٦) • » ●

عندئذ اغتاظ كبير الكهان ، لسماع ذلك وصرخ : « فلنرجم هذا الشخص الفاجر ، لأنه اسماعيلي ، ولقد تفوه بالطعن علي موسي وعلي شرع الله • » ●

أ ـ « بالله الحي » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « بالله [حي] • »

ب ـ « [نبي] الله ، ابن اسماعيل • منه • » □ بالهامش الأيسر من أعلي الي أسفل : « رسول الله • ابن [اسمائل] منه • »

١ ـ قارن : (يوحنا) ٤٦/٨ •

٢ ـ قارن فيما سبق : الوجه ٣٨ ـ ب •

٣ ـ قارن فيما سبق : الوجه ١٢ ـ ب •

٤ ـ قارن : (يوحنا) ١٧/٢ •

٥ ـ انظر فيما سبق • ص ٢٣ مع هامش ٦ •

٦ ـ قارن : « [سفر] » التكوين » ١٨/٢٢ •

ومن ثم ، فان كل كاتب وكل فريسي ، مع شيوخ الشعب ، أخذ [الجميع] حجارة ليرجموا عيسي الذى اختفي عن أبصارهم وانصرف من المعبد ● وعندئذ ، ومن خلال رغبتهم الملهوفة ليقتلوا عيسي ، فقد أعماهم الحنق والبغضاء ، حتي ليضرب أحدهم الآخر علي نحو بلغ بهم أن مات ألف رجل [منهم] ● ودنسوا المعبد المقدس ● أما الحواريون والمؤمنون الذين أبصروا عيسي منصرفا من المعبد ((لأنه لم يحتجب عنهم)) فقد تبعوه الي دار (سمعان) ٠ ●

ومن ثم فان (نيقود يموس) أتي هنالك ، وأشار علي عيسي ان يخرج من بيت المقدس الي ما وراء غدير (قدرون) ، قائلا ● : « يا سيد ، ان لي حديقة بها دار وراء غدير (قدرون) ، وانني لذلك لأضرع اليك أن تمضي الي هنالك مع » ٠

[وجه ٢١٦ (٢١٥) ــ ب] « بعض حوارييك ، لتمكثوا هنالك الي أن تنقضي هذه البغضاء عند الكهان ● لأنني سوف أدبر لكم ما يلزمكم أما [الباقون من] حشد الحواريين فيتركونك هنا في دار (سمعان) وفي دارى ، لأن الله سوف يكفل (ج) الجميع ٠ » ●

وهذا [هو] ما فعله عيسي ، راغبا فقط أن يكون معه الاثنا عشر الذين كانوا أول من سموا : (مبعوثين) (٧) ٠

ج ــ « الله [يحدد] » ☐ بالهامش الأيمن ومن اسفل الي أعلي : « الله مقدر ٠ » ٠

٧ ــ قارن الوجهين : ١٣ ــ أ ، ب ٠

[الفصل التاسع بعد المائتين] (أ) /مبعوثين ۰ [۱] ●

في ذلك الحين ● بينما كانت مريم العذراء ، أم عيسي ، قائمة في صلاة ، زارها الملك جبريل ، وروى لها ايذاء ابنها ، قائلا ● :

« لا تخافي يا مريم لأن لاله سيحميه (ب) من العالم » ۰ ومن ثم فان مريم ارتحلت باكية من الناصرة ، واقبلت الي بيت المقدس ، الي دار أختها (مريم سالومي) (١) ● ساعية الي ابنها ۰

لكن ، بما أنه قد انسحب سرا الي ما وراء غدير (قدرون) ، فانها لم يكن بوسعها أن تراه مرة أخرى في هذه الدنيا ● الا بعد ارتكاب العار ، ولذلك فان الملك جبريل مع الملائكة : ميكائيل ، و (رافائيل) ، و (أوربيل) ● قد أحضروه اليها (٢) بامر من الله ۰ ●

[وجه ٢١٧ (٢١٦) ـ أ] [الفصل العاشر بعد المائتين]

عندما توقفت الهوجاء في المعبد برحيل عيسي ● فان كبير

أ ـ « فصل عن نزول جبريل الي مريم » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « [سورة] [الانزل] [جبرئل] علي مريم ۰ »

ب ـ « الله [يحفظ] ۰ » □ أدني من السابق ومثله : « الله [حافيظ] »

١ ـ قارن : (مرقس) ١٥/٤٠ ، ١/١٦ ۰ وتبعا لأحد الموروثات (عند ابيفانيوس) فان (سالومي) كانت بنت يوسف من زواج سابق ۰

وعند آخر : (نيسيفوروس) : فقد كانت [سالومي] زوجة له ۰

أما الشراح في العصر الحديث فيميلون مع (برنابا) الي أنها « الأخت » المذكورة عند (يوحنا) ١٩/٢٥ ۰

٢ ـ انظر فيما يلي : الوجه ٢٢٨ ـ أ

[١] في الترجمة الانجليزية وردت هذه الكلمة في آخر الصفحة الماضية ، لكنها في المخطوطة جاءت مع أطار الفصل ٢٠٩ فاضطررنا لتكرارها ۰

الكهان صعد علي مرتفع ، واذ قد أشار بيديه الي السكون ، قال ● : « أيها الاخوة ، ماذا نفعل ؟ ألا ترون أنه [عيسي] قد خدع الدنيا كلها (٣) بفنه الشيطاني ؟ ● والآن ، كيف تلاشي ، لو لم يكن ساحرا ؟ ● بالتأكيد ؛ لو أنه كان شخصا مطهراً ونبيا لما طعن علي الله وعلي [[عبده]] موسي ، وضد (المسيا) ، الذى هو أمل اسرائيل (٤) ● وماذا أقول ؟ لقد طعن علي سائر كهانتنا ، لذلك فانني بالحق اقول لكم : ان لم يستبعد من الدنيا فلسوف يحل باسرائيل الدنس ، ولسوف يسلمنا ربنا الي الامم ● هاكم الآن كيف تدنس ـ بسببه ـ هذا المعبد المقدس » ●

وقد تكلم الكاهن الكبير علي هذا النحو حتي اعرض الكثيرون عن عيسي ، ولذلك فان الايذاء السرى تحول الي اضطهاد جهرى ● لدرجة أن كبير الكهان انطلق بنفسه الي (هيرودس) ، والي ٠

[وجه ٢١٧ (٢١٦) ـ ب] الحاكم الروماني ، متهما عيسي بأنه يشتهي أن يجعل نفسه ملكا لاسرائيل ● ، وكان لهم علي هذا شهود زور ٠

ومن ثم فقد اجتمع مجلس عام ضد عيسي ، لما بلغ بهم الفزع من القرار العالي للرومان حتي جعلهم خائفين ● ذلك أن مجلس الشيوخ الروماني كان قد أرسل مرتين قراراً عاليا بخصوص عيسي : ●

في قرار [منهما] (١) كان محظورا : أن يطلق أحد ـ كائنا من كان ـ علي عيسي الناصرى أنه نبي اليهود ، أو أنه اله ، أو ابن اله ٠ وعقوبة المخالفة هي الاعدام ●

٣ ـ قارن ٠ (يوحنا) ١٩/١٢ ٠

٤ ـ قارن « [سفر] الاعمال » ٢٠/٢٨ ٠

١ ـ انظر فيما سبق : الوجه ١٠٤ ـ أ ٠

وأما الثاني (٢) فيحظر أن يتنازع أحد ـ أى أحد ـ في شان عيسي الناصرى أنه نبي اليهود ، والحكم بالاعدام علي من يخالف ذلك ● ولهذا السبب فقد كان هناك انقسام كبير فيما بينهم : فرغب البعض في أنهم ينبغي عليهم أن يكتبوا مرة أخرى الي (روما) ضد عيسي ● وقال آخرون : ينبغي عليهم أن يتركوا عيسي وشانه ، دون مبالاة بما قال كما لو كان معتوها ● وآخرون أوردوا المعجزات العظيمة التي عملها .

لذلك تكلم كبير الكهان بأن لا أحد ينبغي له أن ينطق بكلمة دفاعا عن عيسي ● والا فلعنة الحرمان الديني ● وتكلم الي (هيرودس) والي الحاكم ، قائلا ● : « علي أى حال فان لدينا مخاطرة سقيمة بين أيدينا . » .

[وجه ٢١٨ (٢١٧) ـ أ] « لاننا ان ذبحنا هذا الخاطيء لنكونن ضد القرار العالي الصادر من (قيصر) ● ولئن تركناه ليحيا ويجعل نفسه ملكا فكيف سيمضي الأمر ؟ » ● عندئذ نهض (هيرودس) وأنذر الحاكم قائلا : « حذار ، لئلا يثور هذا البلد عن طريق محاباتك لهذا الرجل ● لانني سأتهمك أمام (قيصر) بانك متمرد . » ● عندئذ خاف الحاكم (مجلس الشيوخ) واصطنع الصداقة مع (هيمودس) (٣) ((لانهما قبل ذلك قد كره أحدهما الآجر حتي الموت)) . وتحالفا معا لاماتة عيسي ● ، وقالا لكبير الكهان : « متي عرفتم أين يوجد هذا الشقي فابعثوا الينا ، لاننا سنمدكم بجنود . » ● وقد كان هذا العمل للوفاء بنبوءة داود الذى تنبأ عن عيسي ، نبي اسرائيل قائلا (٤) ● : « ان أمراء وملوك الأرض يتحدون ضد المطهر في اسرائيل ، لانه يعلن نجاة العالم . »●

ومن ثم ، وفي ذلك اليوم ، كان هناك تفتيش عام .

---

٢ ـ انظر فيما سبق : الوجه ١٧٣ ـ ب

٣ ـ (لوقا) ٨/٢٣ .

٤ ـ قارن : « المزامير » ٢/٢ و « الأعمال » ٢٥/٤ وما بعدها

[الفصل الحادى عشر بعد المائتين] عن عيسي في أرجاء بيت المقدس ●

[وجـــه ٢١٨ (٢١٧) ـ ب] واذ كـــان عيســـي فـــي دار (نيقوديموس) ● وراء غدير (قـــدرون) فقـــد واسي حوارييـه قائــلا (٥) ● : « ان الساعة قـد اقتربت لأن أغــادر الدنيا ولابد ؛ فواسوا أنفسكم ولا تحزنوا ، نظرا لأنني حيـــث أمضي فلـــن اشـــعر بضائقـــة مطلقا ● .

والآن ، هـــل ستكونون أصدقائي لو أنكم تحزنون لرحاني ؟ كلا وبالتأكيـــد ، ولكن الأجـــدر أنكم [لـــو حزنتم] فستكونون اعداء ● عندما ستبتهج الدنيا (٦) فاحزنوا ، لأن بهجة الدنيا تنقلب الي «

P.465 دعـــاء عيســـي صفحة جديدة

« بكاء ، لكن حزنكم سوف ينقلب الي فرح ● وفرحكم لـــــن ينتزعه منكم أحد ● ذلك ان الابتهـــاج الـــذى يحسّـــه القلب بالله خالقه (أ) لا يستطيع العالم بأسره أن ينتزعه ● وليكن نظـــركم الي أنكم لا تنسون الكلمات التي قد تكلم الله بها اليكم عن طريق فمـــي ● فلتكونوا شهودى (ب) (١) : ضد كل من سوف يفسد الشهادة التي قـــد شهدت بها مع انجيلي ضد الدنيا ● وضد » .

٥ ــ قـــارن : (يوحنا) ١/١٤ و ٢٧ و ٢٨ .

٦ ــ قـــارن : (يوحنا) ٢٠/١٦ ، ٢٢ .

أ ــ « الله [يخلق] .» □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « الله خـــالق . » .

ب ــ « دعـــاء عيسي . » □ ادني من السابق ومثـــله : « [عيســـي دعـــاء] . »

١ ــ قـــارن : (يوحنـــا) ٢٧/١٥ .

[الفصل الثانى عشر بعد المائتين] (ج) [١]

« عشاق الدنيا . »

[وجـه ٢١٩ (٢١٨) ـ أ] ثـم صلي (٢) عيسي ، رافعـا يديه الي الرب ، قائـلا ● : « أيها الرب الا هنا ، الـه ابراهيم ، الـه اسماعيل واسحاق ، اله آبائنـا (د) (هـ) ● لتكن بك رحمـة علـي هـــؤلاء الذين قد وهبتهـــم ايـاى ، ونجهـم (و) ● من الدنيا ● لا أقـول : خذهم من الدنيـا ؛ لأن من الضرورى أنهـم سـوف يشهدون ضـد هؤلاء الذين سيفسدون انجيلي ● لكننـي أضرع اليك أن تحفظهم من الشر ، حتي يحضروا معي في يـوم قضـائك ليشهدوا ضـد الدنيـا ● وضـد بيت اسرائيل الذين فسـدوا عهدك ● أيها الرب الالـه ، القدير والغيور ، الذى يستوفي الانتقام (ز) عن

ج ـ « فصل عن النهاية . » ☐ أدني من السابق ومثله : [ســورة] [الآخـر] . »

د ـ « الله سلطان . اله ابراهيم واسماعيل واسحاق واله آبائنا . »

☐ بالهامش الايسر ومن أعلي الي أسفل : « الله سلطان ، اله [ابراهيم] و [اسمائل] واسـحق و [اباعنا] . »

هـ ـ « الله [كامل] . » ☐ لكن التعقيب : « الله ســلام » ولعـل المترجمين ظنـا أنـه : « سليم » . وهو فوق السابق ومثـله .

و ـ « الله [يحفظ] . » ☐ تحت السابق ومثله : « الله [حافيظ] »

ز ـ « الله قوى وغيـور ومنتقـم . » ☐ أدني من السابق ومثله : « اللـه [قـاوى] . [وغايـور] وذو انتقام » .

٢ ـ انظر : (يوحنا) ١٧ حيث توجد علاقة مع الوجه ٢١٩ ـ أ ، ب في غموض .

[١] في الترجمة الانجليزية ورد عنوان الفصل علي انه بداية الوجــه التـالي [٢١٩ (٢١٨) ـ أ] وليس كذلك ولكنه في المخطوطة حسب ما تـراه هنـا : في ختام الوجه السابق [٢١٨ (٢١٧) ـ ب]

الوثنية من أبنــاء الآبــاء الوثنيين حتي الجيل الرابع ● العــن لعنة أبدية كل من يفســد انجيلي (٢) الذى آتيتني ايــاه ، عندما يكتبون اننـــي ابنك ● لأنني ــ أنــا الطين والتراب ــ خادم لعبادك ، ومـــا ظننت نفسي ــ مطلقاً ــ أن أكــون [مجــرد] عبد صالح لك (٤) ● لأنني لا أستطيع أن أســدى اليك شيئاً في مقابل ما أسديت انت الي ، فان سائر الأشياء انما هي لك ● أيها الرب الالــه الرحيم (ح) الذى يبدى رحمة علي ألف جيل ، علي هؤلاء الذين يخشــون اللــه (٥) ، لتــكن بك رحمــة » ٠

[وجــه ٢١٩ (٢١٨) ــ ب] « علي هؤلاء الــذين يؤمنــون بكلماتي التي آتيتني اياها ● لانه ــ بالمثل تماما ــ كما انك الالــه الحــق (ط) ● فكذلك أيضا كلمتك التي قــد نطقت أنا بها هي حق ، لأنها كلمتك ، نظراً لأنني ما تحدثت الا كواحــد » ٠

« يقرأ ، فلا يستطيع أن يقــرأ الا ما هــو مكتوب في الكتاب (١) الذى يقــرؤه ؛ هكذا تماما قــد تكلمت بما قد آتيتني ٠ ●

أيها الربّ الاله المنجّي (أ) ، نجّ هؤلاء ، الذيــن وهبتنـــي اياهــم ، لكيلا يكون الشيطان قــادراً ان يفعل شيئا أى شيء ضدهم ، ولا تنجهم وحــدهم ● ولكن أنج كل من سيؤمن بهم ٠ ●

ح ــ « الله سلطان [والرحيم] » □ أدنى من الســابق ومثــله ٠

ط ــ « الله حــق ٠ » □ باعلي الهامش ٠

٣ ــ قــارن : « [سفر] الخــروج » ٢٠/٤ ، ٥

٤ ــ قــارن : (لوقــا) ١٧/١٠ ٠

٥ ــ قــارن : [سفر] الخروج » ٢٠/٦ ٠

أ ــ « الله يحفظ » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « اللــه [حافيــظ] ٠ »

١ ــ انظر الوجــه ٩ ــ ب

أيها الرب ، الجـواد ، وافـر [١] الرحمة (ب) ، امنح عبدك أن يكون في زمرة رسولك (ج) في يوم الحساب ● ولست أنا وحدى ، ولكن [امنح ذلك أيضا] كل من قـد وهبتني اياهم ، مع سـائر الذين سوف يؤمنون بـي عن طريق وعظهم ● وافعل ذلك أيها الرب ، لوجهـك أنت ، لـكيلا يفاخر الشيطان بنفسه ضدك ، أيها الرب ٠

أيها الرب الاله ، الذى بعطائك (د) تكفل سـائر الأشـياء الضرورية لشعبك اسرائيل ، فلتكن حفيًا ● بسائر قبائل الأرض ، تلك التي قد وعدت أن تباركها برسولك (ج ٢) (٢) ، لذى خلقـت العـالم لـه ٠ ● لتكن بك رحمة علي العالم ، وابعث » ٠

[وجه ٢٢٠ (٢١٩) ــ أ] « ــ بسرعة ــ رسولك (ج٣) ، لـكي يخسر الشيطان ــ عدوّك ــ سلطانه ٠ » ●

واذ قـال ذلك عيسي فانه قال ثلاث مرات : « ليكن كـذلك ، أيها الرب العظيم الرحيم ! » (هـ) ●

فأجابوا وهم يبكون : « فليكن كذلك ٠ » [أجابوا] بأجمعهم ، ماعـدا (يهوذا) لأنه لم يكن يؤمن بشيء ! ●

ب ــ « الله سلطان ، وجواد ، وغني [والرحمـن] ٠ » □ بالهامـش الأيسر ، ومن أعلي الي أسفل ٠

ج ، ج ٢ ــ « مبعوثك » □ بالهامش الأيمن ومن اسفل الي اعـلي ، ومـكررة مرتين ، ولكن اللفـظ : « رسـولك » ٠

ج ٣ ــ احالة الي ج السابق □ لكن هنا بالهامش الأيسر لهذا الوجه ومن أعلي الي أسفل ٠

د ــ « اللـه سلطان و [ويحـدد] ٠ » بالهامش الأيمن ومن أسـفل الي أعلي : « الله سلطان ومقدر ٠ » ٠

هـ ــ « الله سلطان [قدير] [والرحمن ٠ »] □ بالهامش الأيمن ومن أعلي الي أسفل : « الله سـلطان عظيم [والرحمن] ٠ » ٠

٢ ــ انظر الوجه ١٠ ــ ب مع هامش ٤ ٠

٣ ــ انظر : (يوحنـا) ١٣/٢٧ ــ ٢٩ ٠

[١] النص الحرفي : « الغني في الرحمـة » ٠

[الفصل الثالث عشر بعد المائتين]

بمجيء يوم (أكل صغار الغنم) [٢] ● فقد بعث نيقود يموس)
في السر حملا [لهذه المناسبة] الي الحديقة ● من أجـــل عيسـي
وحوارييه ● مبلغا كل ما قد صدر به القــرار من (هيرودس) مـع
الحاكم وكبير الكهان ● ومن ثـم فقد ابتهج عيسي بالروح قائـلا :
« فليتبارك اسمك القدوس يارب ، لأنك لم تستبعدني من عداد عبادك
الذين عذبهم [أهل] الدنيـا واغتالوهم ● أحمدك يا ربي ، لأنني قـد
استوفيت عملك . » ثم قال لـ (يهوذا) (٣) ، مستديرا اليــه :
« يا صديق ، لماذا تتلكأ ؟ ان حيني قد حـان ● ومن ثم فاذهـب
وافعـل ما يلزمك أن تفعل ! » ●
ظن الحواريون أن عيسي انما كان يرسل (يهوذا) لكي يشتري

شيئا ما ، من أجل يوم .
[وجه ٢٢٠ (٢١٩) ـ ب] الخروج [يوم الفصيح] [٢] ●
لكن عيسي قد علم أن (يهوذا) كان يغدر به ، ولهذا تكلم بذلك ،
راغبـا في أن يغادر الدنيا ●
أجاب (يهوذا) : « أيها السيد ، اسمح لي أن آكل ، ولسوف
أذهب . » ● قال عيسي : « فلنأكل ، لأنني قد اشتهيت بشـدة(١)

٣ ـ انظر (يوحنا) ١٣/٢٧ ـ ٢٩

[٢] هو عيد (الفصح) ، وعيـد (استير) و (عيــد القيامة)
و (العيد الكبير) عنـد النصارى ، لكن أصـــله اليهودى هـــو يوم الخــروج
من مصر . انظر : « سفر الخروج » ١٢/١ وما بعدها . وفيه : الفقـــرة ٣ :
« في العاشر من هذا الشهر يأخذون لهم كل واحد حَمَل .. » والفقـــرة ٥ :
« يكون لكم حَمَل صحيح ذكر ، ابـن سـنـه . تأخذونه من الخراف أو من
المواعز .. » الفقرة ٦ : « الي اليوم الرابع عشر » الفقرة ٧ : « ويأخـذون
من الدم ويجعلونه علي القائمتين والعتبة العليا في البيوت .. » الفقرة ٨ :
« ويأكلون اللحم تلك الليلة مشويا .. » .
☐ مع تصحيح بعض الألفاظ الي العربية السليمة .

١ ـ قارن : (لوقا) ٢٢/١٥ .

أن آكل [من] هذا الحمل قبل أن افترق عنكم • » ●

واذ هو ينهض (٢) [عن المائدة] فقـد أخذ ممسحة ، وحـرم جانبي وسطه ، واذ قد وضع مـاء في أناء فقد هيأ نفسـه ليغسل أقـدام حوارييه ● بادئـا بـ (يهـوذا) ● وأقبـل عيسي الي (بطرس) • فقال (بطرس) : « يا سـيد ، أتريـد أن تغسـل قـدمي ؟ » ● فأجاب عيسي • « ان ما أفعـله لا تعرفه أنت الآن ، ولكنك سوف تعلمه فيما بعد • » ●

أجاب (بطرس) : « انك لن (٣) تغسل قدمي أبـدا ! » ● عندئذ نهض عيسي ، وقال : « ولا أنت سوف تجيء في صحبتي يوم الحساب » ! ● أجاب (بطرس) : يا سـيد ، لا تغسـل قدمي وحدهما ، ولكن يدى ورأسي • » ●

عندما تم غسل الحواريين ، وبعد جلوسهم الي المائدة ليأكلوا ، قال عيسي : « لقد غسلتكم ، ولكنكم رغم ذلك لستم كلكم طاهرين ● حتي ان [[جميع]] مـاء البحر لن يغسل من لا يؤمن بي • » ● ولقد قال ذلك عيسي ، لأنه علم من كان يغدر به •

[وجه ٢٢١ (٢٢٠) ـ أ] ● كان الحواريون محزونين لهذه الكلمات ، عندما قال عيسي مرة أخرى ● : « بالحق أقول لكم (٤): ان واحـدا منكم سيغدر بي ، حتي انني سوف أباع مثل شـاة ● ولكن الويل عليه ، لأنـه سوف يستوفي سـائر ما قد قاله أبـونا داود عن مثـل هذا الشخص (٥) ● انه (١) سوف يهوى في الهاوية

---

١ ـ « طرح نفسه مائة مرة • » ☐ بالهامش الأيسر من أعلي الي أسفل : [مئاة] [سـجد] » •

٢ ـ انظر : (يوحنا) ١٣/٤ ـ ١١ •

٣ ـ علي التأبيد • قارن الترجمة المعتمدة لانجيل (يوحنا) ١٣/٨ •

☐ والنص عنده : « قال له (بطرس) : لن تغسل رجلي أبدا • »

٤ ـ انظر : (يوحنا) ١٣/٢١ ـ ٣٠ •

٥ ـ قـارن : « مزامـير » ١٥/٧ •

نتي قـد أعـدها لآخرين . » ● ومن ثـم ، فان الحواريين نظر أحدهم للآخر ، قائلين في غـم : « منذا الذى سيكون الغادر ؟ . ●

عندئذ قال (يهوذا) : « هل سأكونه أنـا ، أيها المعلم ؟ » ●

أجاب عيسي : « لقد أخبرتني بمن سـيغدر بي . » أمـا الاثنا عشر متبعونا [عداه] فلم يسمعوه ●.

عندما أكل الحمل ، امتطي الشيطان ظنر (يهوذا) وانصرف من الدار ، وعيسي يقول لـه مرة أخرى : « افعل بسرعة ما يلزمك أن تفعل . » ●

[الفصل الرابع عشر بعد المائتين .]

(أ) واذ قد انصرف عيسي من الدار فقد انسحب الي الحديقة ليصلي ● وطبقا لسـنته في أن يصلي راكعا لركبتيه .

P.471 (يهوذا) يغدر بسَيده صفحة جديدة

مائة مرة ، وساجدا علي وجهـه ● وتبعـا لذلك ، ولمـا كان (يهوذا) يعـرف المكان (١) حيث كان عيسي مع حوارييه ، فقد ذهب الي

[وجه ٢٢١ (٢٢٠) ـ ب] كبير الكهان ، وقـال ● : « ان تعطوني ما وعدتم ، لأسلمنكم هذه الليلة في أيديكم عيسـي الـذى تبحثـون عنه ، لأنه منفرد مع أحد عشر رفيق . » ●

أجاب كبير الكهان : « كم تطلب ؟ » ● قـال (يهـوذا) : « ثلاثين قطعة من الذهب . » ●

عندئذ وفوراً ، عدّ كبير الكهان له النقـود ، وأرسل فريسيا الي الحاكم ليـأتي بجنود ، و [أرسل] الي (هـيرودس) ، ● فقدّ ما فريقاً منهم ، ولأنهم خافـوا الشـعب ؛ فلذلك أخـذوا أسلحتهم ، وانصرفوا من بيت المقدس ومعهم المشاعل والمصابيح فوق أضلاع (البراميل) . ●

---

١ ـ قـارن : (يوحنـا) ٢/١٨ .

[الفصل الخامس عشر بعد المائتين •]

عندما اقترب الجنود (٢) مع (يهوذا) من المكان الذى كان فيه عيسي ● سمع عيسي اقتراب أناس كثيرين ، لذلك انسحب خائفا داخل الدار • وكان الاحد عشر [حواريا] نائمين ●

عندئذ ، وبرؤية (أ) الله [ذلك] الخطر علي عبده ، فقد أمر الملائكة السفرة : جبريل وميكال و (رافائيل) و (أوريل) (٣) أن يأخذوا عيسي خارج الدنيا ●

فاقبل الملائكة المطهرون وأخذوا عيسي خارجا من النافذة التي تطل تجاه الجنوب ● فحملوه ووضعوه في السماء الثالثة في رفقة ملائكة يسبحون الله الي أبد الآبدين •

[وجه ٢٢٢ (٢٢١) ـ أ] الفصل السادس عشر بعد المائتين

دخل (يهوذا) محتدما بالحنق أمام الجميع الي الغرفة التي كان عيسي قد رفع منها ، وكان الحواريون نائمين ● ومن ثم فان الله البديع قد أتي بامر عجب ! حتي ان (يهوذا) قد تغير في الحديث وفي الوجه ليصبح شبيه عيسي ، حتي لقد اعتقدنا أنه هو ! ● أما هو ، فاذ قد أيقظنا ، كان يفتش حيث كان المعلم ●

أ ـ « الله يرى • » ☐ بالهامش الايمن ومن أسفل الي أعلي : « الله بصير • » •

٢ ـ انظر ما يوازى ذلك في النسخة الاسبانية التي ترجم منها دكتور (هوايت) ما سبق في المقدمة • أما النسخة الايطالية [موضوعنا هنا] فهي أكثر اسهابا ، وفيها مفارقات عدة • انظر المقدمة •

٣ ـ في النسخة الأسبانية : (عزرائيل •)

☐ ولعل ذلك من الشواهد علي أن النسخة الاسبانية ـ المفقودة ـ هي نسخة أخرى مستقلة من انجيل (برنابا) •

ومن ثم فقد ذهلنا واجبنا : « انــك يا سـيد ، معلمنا ، هــل قـــد نسيتنا الآن ؟ ! » ●

قال [(يهوذا)] مبتسما : « أو أنتم حمقي ، حتي انكم لا تعرفون انني (يهوذا الاسخريوطي) ! » ●

وبينما كان يقول ذلك ، دخل الجنود ، والقوا أيديهـــم علي (يهوذا) ، لأنه كان شبيه عيسي من كل وجـه ●

صفحة جديدة (يهوذا) يتغير شكله P. 473

بعد سماعنا مقولة (يهوذا ، ورؤيه الحشد من الجنود ، فقـــد هربنا كاننا فقدنا صوابنا ٠ أما (يوحنا) ـ الذى كان ملتفا بنسيج من الكتــان ـ ففد استيقظ وهرب ● وعندما أمسكه جندى من هذا النسيج الكتابي تركـه (يوحنا) وفر عاريا ! (١) لأن الله قد سمح دعاء (٢) عيسي وأنجي الاحد عشر [حواريا] من الشر (٣) ٠

[وجه٢٢٢(٢٢١)ـب] [الفصل السابع عشر بعد المائتين]

أخذ الجنود (يهوذا) وقيدوه (٤) ، مـع السخرية منــه ● لأنه أنــكر ـ وقد كان صادقا ـ أنــه كان عيسي ، فقــال الجنود هازلين بــه : « يا مولانا (٥) ، لا تخف ● لأننــا قد أقبلنــا لنجعلك ملكا علي اسرائيل ، وقد قيدنــاك لاننا نعلم أنك ترفض الملكية !» ●

أجاب (يهوذا) : « هانتم ، هل فقدتم عقولكم ! لقــد جئتم لتأخذوا عيسي الناصرى ، ومعكم الأسلحة والمصابيح كما [تفعلون]

١ ـ قابل : (مرقص) ٥١/١٤ ٠ وهذا التحديد نفسه عند (أمبروز) و (كرسوستم) و (بيد) ٠

٢ ـ قارن : الوجه ٢١٩ ـ ب ٠

٣ ـ انظر : (يوحنا) ٩/١٨ ٠

٤ ـ قارن : (يوحنا) ١٢/١٨ ، ٤١/١٩ وما نحوهما ٠

٥ ـ أو : يا ســيد ٠

[[ضد]] لص نهاب ● وأنتم قد أوثقتموني – وأنا الذى أرشدتكم – لتجعلوني ملكا ! » ●

عندئذ فقد الجنود صبرهم ، وأخذوا يهينون (٦) (يهوذا) بالضربات والركلات ، واقـتادوه في سخط الي بيت المقدس ● ٠

ومضي (يوحنـا) و (بطرس) وراء الجنود عـن بعـد ؛ وأكـدوا لهذا الذى يكتب أنهم قد رأوا سائر الفحص الذى قام به كبير الكهان ● ومجلس الفريسيين ● الذين كانوا مجتمعين ليطرحـوا عيسي للموت ● وكان ذلك الفحص في أمـر (يهوذا) ●

[وجه ٢٢٣ (٢٢٢) – أ] ومن ثم ، فان (يهوذا) تـكلـم كلمات كثيرة من الجنون حتي ان كل واحد كان مغرقا في الضـحك ● معتقـداً أنه عيسي حقيقة ، وأنه من خوف الموت يتظاهر بالجنون ● ومن ثـم ، فان الكتبة ربطوا عينيه برباط وقالوا سـاخرين منه : « يا عيسي ، يا نبي الناصريين (٧) » ● ((لأنهم كانوا يطلقون دلك علي من آمن بعيسي)) ● « أخبرنا : من الذى أوسعك ضربا ؟ (٨) » ولطموه وبصقوا علي وجهه ● ٠

وعندما كان الصـباح ، اجتمع هنالك المجلس الكبير للكتبـة وشيوخ الشعب ؛ وفتش كبير الكهان مع الفريسيين عن شاهد زور ضد (يهـوذا) معتقدين أنه عيسي ● فـلم يعـثروا علي مـا كانـوا ينشدون (٩) ولماذا أقول : « ان كبار الكهان قد اعتقدوا أن (يهوذا) هو عيسي ؟ » مع أن سائر الحواريين ، مع الذى يكتب [الآن] ، قـد اعتقدوا هذا ● و

---

٦ – الترجمة الانجليزية بتصرف في النص اللاتيني ٠

☐ هكذا جاء في هامش الترجمة ٠

٧ – قارن : « [سفر] الأعمال ٠ » ٥/٢٤ ٠

٨ – (متي) ٦٧/٢٦ ، ٦٨ و (لوقا) ٦٤/٢٢ ٠

٩ – قارن : (متي) ٥٩/٢٦ ، ٦٠ ٠

الأكثر [من ذلك] أن العذراء المسكينة أم عيسي مع أقربائه وأصدقائه قد اعتقنوا ذلك ● حتي ان الغم [الذى حاق] بكل واحد كان لا يصدق ● بالله الحي (أ) ؛ ان الذى يكتب [هذا] قد نسي كل ما كان قد قاله عيسي (١) : كيف أنه سوف يرفع من الدنيا ● وأنه سوف يتعذب شخص آخر [بدلا منه] ● وأنه لن يموت الي أن تقترب [وجه ٢٢٣ (٢٢٢) ـ ب] نهاية الدنيا • لذلك فقد ذهب [الذى يكتب] مع أم عيسي ومع (يوحنا) الي الصليب ●

وكبير الكهان استدعي (يهوذا) لاحضاره أمامه مقيدا ، وسأله عن حوارييه وعن منهاجه ومن ثم فان (يهوذا) ـ وكأنه في ذهول عن نفسه ـ لم يجب عن ذلك بشيء ● عندئذ استحلفه (٢) كبير الكهان بالله الحي (أ ٢) [اله] اسرائيل : انه سيخبره الحق • ●

أجاب (يهوذا) : « لقد اخبرتكم أنني (يهوذا) الاسخريوطي • الذى وعدكم أن يسلم الي أيديكم عيسي الناصرى ؛ وأنتم بأى افتنان لا أعلمه تذهلون عن أنفسكم ، ● لأنكم تتلهفون بكل وسيلة أن أكون أنا عيسي • » ●

أجاب كبير الكهان : « أيها الجامح المحرّض علي الفحش ، لقد خدعت سائر اسرائيل ، ابتداء بمنطقه الجليل حتي (بيت المقدس) هاهنا (٣) ، بتعليمك ومعجزاتك الزائفة ● والآن هل تظن أن تفر من العقاب المستحق لك واللائق بك ، بتظاهرك بالجنون ؟ بالله الحي (أ ٣) ، انك لن تفلت منه ! » ● واذ قد

أ ـ « بالله الحي • » □ بادني الهامش الأيسر من أعلي الي أسفل : « بالله [حي] • » •

أ ٢ ـ احالة الي الهامش السابق □ لكنه هنا بالهامش الأيمن لهذا الوجه، ومن أسفل الي أعلي : « بالله [حي] • » •

أ ٣ ـ احالة الهامش أ لكنه هنا أدني من السابق ومثله •

١ ـ قارن فيما سبق : الوجه ١٣٠ ـ ١ •

٢ ـ قارن : (متي) ٢٦/٦٣ •

٣ ـ قارن : (لوقا) ٢٣/٥ •

قال ذلك ، فانه قد أمر خدمه أن يكيلوا له اللطمات والركلات عسي أن يعود وعيه الي رأسه . وكان الاستهزاء الذى قاساه حينئذ علي أيدى خدم كبير الكهان [استهزاء] .

[وجه ٢٢٤ (٢٢٣) ـ أ] يتجاوز التصديق . لأنهم قد دبّروا بحمية اختراعات جديدة لاقناع المجلس ● وهكذا البسوه كأنه مشعبذ ، وهكذا تناولوه بالأيدى والأقدام . ان الكنعانيين أنفسهم لو رأوا ذلك المنظر لدفعهم الي الاشفاق ● بيد أن كبار الكهان والفريسيين وشيوخ الشعب قد اضطرمت قلوبهم بالغيظ ضد عيسي ● حتي انهم لاعتقادهم في (يهوذا) أنه حقيقة عيسي قد استمتعوا برؤياه وهو يعامل هكذا .

بعد ذلك ، ساقوه في وثاقه الي الحاكم ، الذى كان يضمر الحب لعيسي . ومن ثم فانه لظنه أن (يهوذا) هو عيسي فقد أدخله في غرفته ، وتكلم اليه سائلا اياه : لماذا قد أسلمه كبار الكهان والشعب الي يديه . ●

أجاب (يهوذا) : « لئن أخبرنك الحق ، فانك لن تصدق »

« [قولي] (١) [١] ، لأنك ربما تكون مخدوعا ، كما أن ((كبار)) الكهان والفريسيين مخدوعون . » ●

أجاب الحاكم ((وهو يظن أنه كان يود أن يتكلم عن التشريع)) ● : « أوَلا تعلم أني لست يهوديا ؟ (٢) لكن ((كبار)) الكهان وشيوخ » .

[وجه ٢٢٤ (٢٢٣) ـ ب] « شعبك قد أسلموك في يدى ؛ لذلك فاخبرنا الحق ● عسي أن افعل ما هو عدل . لأن لدى القدرة علي أن أطلق سراحك أو أن أقدمك للاعدام (٣) . » ●أجاب (يهوذا):

---

١ ـ قارن : (يوحنا) ٤٦/٨ .

٢ ـ (يوحنا) ٣٥/٨ .

٣ ـ قارن : (متي) ١٤/٢٧ .

[١] هذه الكلمة منقسمة في الترجمة بين الصفحتين ، وأصلها « تصدقني » فاضطررنا لتحويل « ني » الي « قولي » لما لا يخفي .

« يا سيد ، صدقني ؛ اذا قدمتني للاعدام فلسوف ترتكب خطأ عظيما ، لأنك سوف تسفك دم شخص برىء ● نظرا لأنني (يهوذا) الاسخريوطي ، ولست عيسي الساحر والذى بافتنانه [في السحر] قد غير مظهرى . » ●

عندما سمع الحاكم ذلك عجب بشدة (٤) ، حتي انه اتجه ليطلق حريته . لذلك فان الحاكم انصرف خارجا ، وقال باسما : « ان هذا الرجل ـ علي اعتبار واحد علي الأقل ـ لا يستحق الموت ، ولكن أولي به الشفقة . » ● ثم قال الحاكم : « ان هذا الرجل يقول انه ليس عيسي بل انه بالتاكيد (يهوذا) الذى أرشد الجنود ليأخذوا عيسي ، وهو يقول : ان عيسي الجليلي [١] [هو الذى] قد غير مظهره هكذا بواسطة سحره ● لذلك ، لئن كان هذا حقا ليكونن قتله خطأ عظيما ، نظرا لكونه بريئا . لكن ، ان يكنه هو عيسي وينكر أنه هو ، فانه بالتاكيد » .

[وجه ٢٢٥ (٢٢٤) ـ أ] « قد فقد ادراكه ، ومن الجور قتل رجل مجنون . » ●

عندئذ صاح كبار الكهان وشيوخ الشعب مع الكتبة والفريسيين في صرخات قائلين : « انه عيسي الناصرى ، فاننا نعرفه ؛ لأنه لو لم يكن هو المفسد لما أسلمناه الي يديك ● كما أنه ليس بمجنون ، وانما الأحق [أنه] خبيث الايذاء ، لأنه بهذه الحيله يسعي الي الفرار من أيدينا ● وان الفتنة التي سوف يهيجها ـ لو أتيح له الفرار ـ لتكونن شرا من الأولي . » ●

---

٤ ـ قارن : (لوقا) ٧/٢٣ ـ ١٢ .

[١] ينتسب لاقليم (الجليل) في فلسطين .

أما (بيلاطس) ((اذ كان هـذا هـو اسـم الحاكم)) ، فلكي يستخلص نفسه من مثل هذه القضية ، فانه قال ● : « انه جليلي، و (هيرودس)(٥) هو ملك [منطقة] الجليل ؛ لذلك فانـه ليس من اختصاصي ان أحكم في مثل هـذه القضـية ، واذن ؛ فلتأخذوه الي (هيرودس) » ● وهـكذا ، فقـد سـاقوا (يهـوذا) الي (هيرودس) الذى طالما رغب في أن يذهب عيسي الي داره ● لكن عيسي لم يـكن براغـب مطلقـا في أن يـذهب الي داره ، لأن (هيرودس) كان وثنيا ، ويعبد الآلهة الزائفة والباطلة ● ويحيـا تبعا للنحو الذى يحياه الوثنيون الأقـذار .

[وجه ٢٢٥ (٢٢٤) ـ ب] ● واذ قد سـيق (يهـوذا) الي هنالك ، فان (هيرودس) .

صفحة جديدة (يهوذا) يتلقي الجلد والاستهزاء P. 479

سأله عن أشياء كثيرة ، تلك التي لم يجب عنها (يهـوذا) تالسداد ، منكرا أن يكون [هو] عيسي ●

عندئذ سخر (هيرودس) مـع كل حاشيته منـه ، وجعله في رداء أبيض كمـا يرتدى المخبولون ، وأعـاده الي (بيلاطس) ● قائلا له : « لا تفشل في [اقامة] العدالة لشـعب اسرائيل ! » ●
وقد كتب (هيرودس) هـذا لأن كبار الكهـان والكتـاب والفريسيين ● قد أعطوه كمية كبيرة من النقود ● واذ قد سـمع الحاكم من خادم لـ (هيرودس) أن الأمر كان كذلك ، فانه لـكي يحظي هو أيضا ببعض النقود ، فقد تظاهر بأنه يرغب في أن يطلق حرية (يهوذا) ● ومن ثم فقد جعله يتلقي الجلد علي أيدى عبيده الذين كانوا قد اعطاهم الكتّاب [مالا] ليسفكوا دمه تحت الجلد . ●

---

٥ ـ قارن : (لوقا) ٢٣/٧ ـ ١٢ .

☐ والنص هناك كما هنا ولكن بمزيد من التفاصيل في الحوار .

لكن الله الذى كان قد قضي وقدر (أ) الأمر ، أبقي (يهوذا) للصلب كي يتجشم تلك الميتة الرهيبة التي كان قد باع اليها شخصا آخر ● فلم يدع (يهوذا) يتجرع الموت تحت الجلد ، برغم أن ·

[وجه ٢٢٦ (٢٢٥) – أ] الجنود قد جلدوه جلدا فادحا حتي ان جسمه قد تصبب دما ● ومن ثم فانهم – في سخرية – البسوه رداء أرجوانيا قديما ، قائلين : « انه ليليق بملكنا الجديد ● أن نكسوه وأن نتوجه · » وهكذا جمعوا أشواكا ● وصنعوا تاجا(١) ، مثل تلك التيجان المصنوعة من الذهب والحجارة النفيسة التي يضعها الملوك علي رءوسهم · وقد وضعوا هذا التاج من الأشواك علي رأس (يهوذا) ● واضعين في يده قصبة لتكون [مثل] عصا السلطان ، واقعدوه في مكان مرتفع ، واقبل الجنود أمامه خافضي رءوسهم في سخرية ، مؤدين له التحية كملك لليهود ● ومدوا أيديهم لياخذوا الهدايا كما اعتاد كل ملك جديد أن يهب ● ولأنهم لم ينالوا شيئا فقد ضربوه قائلين : « والآن ، كيف تكون متوجا أيها الملك الغبي اذا لم تقم بالعطاء لجنودك وخدمك ؟ » ●

واذ رأى كبار الكهان مع الكتبة والفريسيين أن (يهوذا) لم يمت بالجلد ، وخوفا من أن يطلق (بيلاطس) حريته ● فقد اصطنعوا هدية من النقود الي الحاكم [بيلاطس] الذى ·

[٢٢٦ (٢٢٥) – ب] باستلامه اياها فقد أسلم (يهوذا) – كمجرم للاعدام مع لصين آخرين – الي الكتاب والفريسيين ● (٢) · ومن ثم فانهم حكموا [ضده] وضد لصين فاتكين معه بالاعدام علي الصليب · ● وهكذا ساقوه الي جبل (كلفرى)[١] ، حيث اعتادوا أن يشنقوا المفسدين ، وهنالك صلبوه عاريا لمزيد الهوان ●

أ – « الله ذو انتقام · » ☐ بادني الهامش الايمن ومن أسفل الي أعلي·

١ – (متي) ٢٩/٢٧ وما نحوها ·

٢ – قارن : (متي) ٦٦/٢٦ ·

[١] وهو (موضع الجلجثة أو الجمجمة) انظر : (متي) ٣٣/٢٦ ، (مرقص) ٢٢/١٥ ، (لوقا) ٢٣/ ٣٣ ، (يوحنا) ١٧/١٩ ·

حقـا ان (يهوذا) لم يفعل شيئا آخـــر ســـوى أن يصرخ : « يارب ، لماذ' أعرضت عني (١) ، مع رؤية المفســـد وقد أفلـــت ، وأنا أموت ظلما ؟ » ●

بالحق أقول : ان صوت (يهوذا) ووجهه وشخصه كانت كلها مشابهة لعيسي حتي ان حوارييه والمؤمنين به ● قد اعتقدوا تمامــ انه كان (عيسي) (٢) ؛ ولذلك فقد انصرف البعض عن منهـــاج عيسي ، معتقدين أن عيسي قد كان نبياْ زائفا ● وأنه بفن ســحرى قد عمل من المعجزات ما عمل ؛ ذلك لأن عيسي كان قد قال : انـــه لن يموت حتي تقترب نهاية الدنيا ● لأنه عند ذلك الزمان ســوف يؤخذ بعيدا من الدنيا . بيد أن الذين صمدوا راسخين في منهـــاج عيسي ● قد أحدق بهم الحَزَن ، لرؤية .

[وجه ٢٢٧ (٢٢٦) ـ أ] الذى [١] يموت ، وهـو الذى كان شبيها تمام الشبه بعيسي ، لدرجة أنهم لم يتذكروا ما قاله عيسي ● وهكذا في صحبة مع أم عيسي فقد ذهبـوا الي جبـل (كلفرى = الجلجثة = الجمجمة) ، ولم يكتفوا بأن يشهدوا ميتة (يهوذا) في بكاء متصل ● ولكنهم بواسطة (نيقود يموس) و (يوسف الأباريماسي) (٣) ، قـد ظفروا [باذن] من الحاكم بجسد (يهـــوذا) ليدفنوه ● ومن ثـم فانهم أنزلوه عن الصليب مـع نحيـــب رهيـــب حتي لا يصدقه ـ بالتاكيد ـ أحد ، ودفنوه في المقبرة الجديدة ليوسف ● بعد أن أسبغوا عليه مائة رطل من الدهانات القّيمة .

---

١ ـ قارن : (متي) ٤٦/٢٧ ، (مرقص) ٣٤/١٥ .

٢ ـ الرواية الأسبانيـة تستثني (بطـــرس) ، انظـــر المقدمـــة .

☐ ومثل هذا الاختلاف لا يقع من سهو النسخ وانمـا هو من جمـــلة البراهين علي استقلال كل من المخطوطتين : الاسبانية المفقودة علي أيدى (هوايت) واللاتينية الباقية بفضل الله في (فينا) وهي موضوع هذه الترجمة .

٣ ـ قارن : (يوحنا) ٣٨/١٩ وما يليها .

---

[١] في الأصل : « لرؤيته » منقسمة بين آخـــر الوجه الســـابق وأول الحالي ، فاضطررنا لتبديل هاء الغائب (ـه) بالموصول .

[الفصل الثامن عشر بعد المائتين]

ثم عادوا : كل انسان الي داره ● وذهب الذى يكتب ، مـــع (يوحنا) وأخيه يعقوب مع أم عيسي الي الناصرة ● اما [بعض] الحواريين (٤) [وهم البعض] الذين لم يخافوا الله فقـد انطلقوا ليلا [[و]] سرقوا جسد (يهوذا) وأخفوه ، ناشرين شائعة أن عيسي قد اقيم [حيا] مرة أخرى ؛ ومن ثم فقد شب اضطراب عظيم ٠

[وجه ٢٢٧ (٢٢٦) ـ ب] ● عندئذ أمـر كبير الكهـــان : أن لا يتكلمن أحـد عن عيسي النـاصرى ٠ وعقوبة المخالف الحـرمان [الديني] ● وهكذا ثـار هنالك اضطهاد عظيم ، ورجم كثيرون ، وضُرب كثيرون ، ونُفي كثيرون من الأرض ● لأنهم لم يستطيعوا أن يستمسكوا بالسكينة علي مثل هذا الأمر ٠ ●

ووصلت الأخبار الي الناصرة : كيف أن عيسي عشيرهم ومواطنهم، بعد أن مات علي الصليب قد أقيم [حيا] مرة أخرى ● ومن ثم ، فان الذى يكتب [وهو برنابا] قد ألح بالرجاء لأم عيسي أن ترضي ٠

بالانقطاع عن البكاء لأن ابنها قد اقيم [حيا] مرة أخرى ● وبسماع العذراء مريم ذلك ، فقد قالت وهي تبكي : « فلنذهب الي بيت المقدس لكن نعثر علي ابني ● انني عندما أراه فلسوف أمـوت راضيـــة ٠ » ●

---

٤ ـ قارن ـ مع التناقض ـ : (متي) ٢٧/١١ ـ ١٥ ٠

☐ ليس هناك من (تناقض) ! وانما هو مجرد (الاختلاف) بذكـــــر (يسوع) بدل (يهوذا) ، وهذا هو جوهر الاختلاف بين (برنابا و (متي) ٠

[الفصل التاسع عشر بعد المائتين] (أ)

رجعت العذراء الي بيت المقدس مع هذا الذى يكتب ، ويعقوب و (يوحنا) ● في اليوم الذى صدر فيه قرار كبير الكهان . ومن ثم ، فان العذراء ، التي كانت تخشي الله ، فبرغم علمها أن قرار كبير الكهان .

[وجه ٢٢٨ (٢٢٧) ـ أ] هو [قرار] جائر ● [لكنها] أمرت هؤلاء المقيمين معها أن ينسوا ابنها ● وكم كان انفعال الجميع حينئذ فردا فردا . ان الله الذى يحيط (ب) بما في قلوب الناس ليعلم أننا مع أم عيسي ، قد تهالكنا ما بين الجزع لموت (يهوذا) الذى اعتقدنا أنه معلمنا عيسي ● وبين اللهفة لأن نراه يقام [حياً] مرة أخرى . وهكذا فان الملائكة الذين كانوا حرسا لمريم [العذراء] [١] صعدوا الي السماء الثالثة ● حيث كان عيسي في رفقه الملائكة ، ورووا له كل شيء . لذلك فان عيسي تضرع الي الله أن يمنحه القدرة لكي يرى أمه وحوارييه ● عندئذ أمر الله الرحيم(ج) ملائكته الأربعة المقربين (١) ، الذين هم ● : جبريل وميكائيل ، رافائيل ، وأوريئيل [٢] ، ليحملوا عيسي الي دار أمه ، وهنالك

أ ـ « فصل عن نزول عيسي ((من السماء)) الي أولاد مريم . »
□ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « [سورة] [الانذل] عيسي علي [ولد] مريم . » .

ب ـ « الله يعلم . » □ بالهامش الأيسر من أعلي الي أسفل . « الله عليم . » .

ج ـ « الله الرحمن . » □ أدني من الهامش السابق ومثله .

١ ـ قارن فيما سبق : الوجه ٥٦ ـ أ و ٢٢١ ـ ب

[١] هذه الكلمة سقطت من الترجمة الانجليزية .

[٢] راجع هامش ٣ في الفصل ٢١٥ فيما سبق .

لا يغفلون عن رعايته باستمرار طوال ثلاثة أيام ● وأن لا يسـمحوا برؤيته ألا لهؤلاء الذين آمنوا بمنهاجه ●

اقبل عيسي محاطا بالسناء ، الي الحجرة التي

[وجه ٢٢٨ (٢٢٧) – ب] عكفت فيها مريم مع أختيهـا ، و (مرثا) ومريم المجدلية ● و (لعـازر) وهـذا الذى يكتب ، و (يوحنا) ويعقوب و (بطرس) ● ومن ثم ، ومن هول الرعب، فقد انهاروا كالموتي ، وانهض عيسي أمه والآخرين عن الأرض قائلا ●: « لا تخافوا ، لأنني عيسي ، ولا تبكوا ، لأنني حي ولست بميت »● فظلوا وقتا طويلا وكل واحد منهم غائب عن نفسه عند حضـور عيسي ، لأنهم بأجمعهم قد اعتقدوا أن عيسي كان ميتـا ● عندئذ قالت العذراء باكية : « أخبرني يا بني ، وقد وهبك الله قوة (د) لتنهض الموتي . » ●

« فلماذا سمح بان تموت ، وبالعار لأهلك ولأصدقائك ، وبالعار لمنهاجك ؟ ● لأن كل من يحبك قد أصبح كالميت ! » ●

[الفصل العشرون بعد المائتين] (أ)

اجاب عيسي محتضنا أمه (ب) ● : « صدقيني يا أماه ، لأنني بالحق أقول لك : انني لم اكن »

د – « الله [يعطي] . » □ بالهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي : « الله [معطي] . »

أ – « فصل » □ بادني الهامش الأيمن : « [سورة] . »

ب – « قال عيسي لأمـه : انا حـي . [ولـن] اموت » وقد اعطاني الله حيـاة طويلة » ، [الا] قبيل نهاية الدنيا . منه . » □ بالهامش الأسفل تحت اطار الكتابة وبخط مقلوب وعلي سطرين : « قال عيسي لأمـه : انا حي [ولا] أموت [وعطاني] الله [حيوة] [طولا] [الا] قبيل آخر الدنيا . منـه » .

[الا] قبيل آخر الدنيا . منه »

ونلاحظ إن [الا] هي خطا املائي والمقصود [الي]
لكن المترجمين قد ظناها [الا] الاستثنائية

[وجه ٢٢٩ (٢٢٨) ـ أ] « ميتا علي الاطلاق ● لان الله قـد حفظني (ج) الي اقتراب نهاية الدنيا . » ● واذ قـد قـال ذلك فانه رجـا الملائكة الاربعة أن يظهروا أنفسهم ، وأن يؤدوا الشهادة [ويذكروا] كيف قـد مضي الأمر . ●

ومن ثـم فان الملائكة قد أظهروا أنفسهم مثل أربع شـموس تتـلألأ ، حتي ان الرعب قد جعل كل واحـد يهـوى كالميت مـرة أخرى . ●

عندئذ أعطي [عيسي]الملائكة أربع قطع من نسيج الكتـان لعلهم يغطون انفسهم ، عسي أن تستطيع أمـه ومن معها رؤيتهم وسماعهم يتكلمون ● واذ قـد أنهض [أمه ومن كان في صحبتها] [١] فانه واساهم قائـلا ● : « هؤلاء هم سفرة لله : جبريل الذى يعـلن ما يحجبه الله [عن سـواه] ● وميكائيل الذى يقاتل أعـداء الله ● و (رافائيل) الذى يتوفي أنفس الذين يموتـون ● و (أورييـل) الذى سـوف يدعو كل فرد لقضاء الله (د) في اليوم الآخـر . » ●

عندئذ روى الملائكة الاربعة للعـذراء كيف أن الله قـد استدعي عيسي ـ وكيف غير شكل (يهوذا) ● حتي يتجرع العذاب الذع باع له شخصا آخر ●

عندئـذ قال هذا الذى يكتب : « أيها المعـلم ، هـل هـو » [٢٢٩ (٢٢٨) ـ ب] « مشروع لي أن أسالك الآن ، كما كان مشروعا لي من قبل عندما كنت مقيما معنـا ؟ » ●

أجاب عيسي : « اسـال ما تشاء يا (برنابا) ولاجيبنك . » ● عندئذ قال هذا الذى يكتب : « أيها المعلم ، نظرا لان الله رحمن (هـ) ،

ج ـ « الله [يحفظ] . » باعلي الهامش الايسر ومن أعلي الي أسفل . « الله [حافيظ] . » .

د ـ « الله حـكيم . » ☐ بادني الهامش الايسر ومن اعلي الي اسفل .

هـ ـ « الله رحمن . » ☐ باعلي الهامش الأيمن ومن أسفل الي أعلي .

[١] في الترجمة الانجليزية [كل واحد] فالتزمنا المخطوطة .

فلماذا آلمنـا هكذا ، جاعلا ايانا نعتقد أنـك ميت ؟ ● وأمـك قـد بلغت بالبكاء من أجلك أنها أوشكت أن تموت ● ولقـد أذن الله ـ وأنت مطهـر من الله ـ أن يحـل عليك الافتراء بأنك قـد قتلت بين اللصوص المغتصبين علي جبل (كلفرى) [الجمجمـة] ؟ » ●

P.487

صفحة جديدة عيسي يكلف (برنابا) أن يكتب

أجاب عيسي : « صدقني يا (برنابا) ، **ان كل خطيئة ـ مهما صغرت** ـ فان الله يعاقب (أ) [عليها] **بعقاب عظيم** ● **نظرا لأن الله يغضب** للخطأ ۰ لذلك ، واذ أن أمي والحواريين المخلصين الذين كانـوا معي ، قد أحبوني حبا أرضيا بقدر قليل ● فان الله العادل قـد شاء أن يعاقب (ب) [عن] هذا الحب بهذا الجزع ، لكيلا يكون العقاب عنـه في لهيب الجحيم ● وبالرغم من أنني قد كنت بريئا في الدنيا ، [لكـن] بمـا أن أناسـا قد دعـوني = الاهـا = و = ابـن اله = ● فان الله ـ لكيلا تسخر مني الشياطين في يوم » ۰

[وجه ۲۳۰ (۲۲۹) ـ أ] « الحساب ـ ● قد شاء أن يسـخر مني الناس في هذه الدنيا بموت (يهوذا) ، جاعـلا سائر النـاس **يعتقـدون** أنني مـت علي الصليب ● ولسوف تستمر هذه السـخرية **الي أن يجيء محمد** ● **رسول الله** (ج) ● الذى سوف يكشف ـ عندما ياتي ـ هذا الخـداع للذين يؤمنون بشريعة الله ۰ » ●

واذ قـد تكلم عيسي بذلك فانه قال : « انك لعـادل ، أيها الرب الاهنا (د) ، لأن لك وحدك يختص الجلال والاكرام بلا نهاية ۰ » ●

أ ـ « الله [يعاتب] ۰ ☐ باوسط الهامش الأيمن ومن أسـفل الي أعلي : « اللـه معذب » ۰

ب ـ « الله ذو انتقام ۰ » ☐ أدني من السابق ومثـله ۰

ج ـ « محمد [نبي] الله ۰ » ☐ بالهامش الأيسر من أعلي الي أسفل : « محمد رسول الله »

د ـ « الله سلطان وعادل ۰ » ☐ أدني من السابق ومثله ۰

[۱] في الترجمة الانجليزية : [كل واحد] فالتزمنا المخطوطة ۰

[الفصل الواحد والعشرون بعد المائتين]

استدار عيسي الي هذا الذى يكتب ، وقال : « يا (برنابا) ● ضـع نصب عينيك ، وبكل الوسائل : أن تكتب انجيلي ، معنيا (١) بكل ما قـد حدث خلال اقامتي في الدنيا ● واكتب الطريقة التي سـقط بها (يهوذا) ، لعل المؤمنين لا ينخدعون ، ولعل كل فرد يؤمن بالحـق (٢) . » ●

عندئذ أجاب هذا الذى يكتب : » لأفعلن ذلك كله ، ان شاء الله (هـ) ، أيها المعلم ، لكنني لا أعـلم كيـــف حــدث [ما حـدث] لـ (يهوذا) ، لانني لم أر كل شي . »

[وجه ٢٣٠ (٢٢٩) ـ ب] ● أجـــاب عيســـي : « هاهنـــا (يوحنا) و (بطرس) اللذان قد أبصرا كل شيء ، ولسوف يخبرانك بسائر ما قـد جـرى . » وعندئذ أمرنا عيسي أن ندعو حوارييـه المخلصين ● لعلهم يرونه . وعندئذ دعـا يعقوب و (يوحنا) جمع الحواريين السبعة مع (نيقود يموس) ويوسف وآخرين كثيرين من الاثنين والسبعين ، وأكلوا مع عيسي . ●

في اليوم الثالث قال عيسي : « انطلقوا مع أمي الي جبـــل الزيتون ، لانني هنالك سوف أصعد الي السماء مرة أخرى ● ولسوف ترون من سيرفعني [الي السماء] [١]

وهكذا انطلقوا جميعا ، ما عدا خمسـة وعشرين من الاثنـــين والسبعين حواريا ، الذين لاذوا بالفرار خوفا الي دمشـــق . ● وبينما كان الجميع يقفون في صلاة عند الظهر ، اقبل عيسي مـع

هـ ـ ان شاء الله . » □ باخـر الهامش الايسر ومن أعلي الي اسفل .

١ ـ التعبير الحرفي : « في »

٢ ـ قـارن فيما سبق : الوجـه ٣ ـ ١ .

[١] سقطت من الترجمة الانجليزية .

حشد كبير من الملائكة الذين كانوا يسبحون الله ● وقد جعلهم سناء وجهه يتحرقون رعبا ، وخروا بوجوههم الي الأرض .. لكن عيسي أنهضهم ، مواسيا اياهم ، وقائلا ● : « لا تخافوا ، انني معلمكم . » وقد شدّد اللوم للكثيرين الذين صدقوا انه قد مات وأقيم ثانية .

[وجه ٢٣١ (٢٣٠) ـ أ] قائلا ● : « هل تحسبونني ـ اذن ـ أنا والله ، كاذ بين ؟ اذ أن الله قد منحني (أ) أن أحيا الي نهاية الدنيا تقريبا ، تماما كما قد قلت لكم (ب) ● بالحق أقول لكم : انني لم أمت ولكن [الذى مات هو] (يهوذا) الغادر . حذار ، لأن الشيطان سيبذل كل جهد ليخدعكم ، ولكن كونوا شهدائي في جميع اسرائيل ، وفي أرجاء العالم ● بكل الأشياء التي قد سمعتموها ورأيتموها . »

وفور أن تكلم هكذا فانه صلي لله من اجل نجاة المؤمنين ، وهداية الخاطئين ● واختتمت صلاته فاحتضن أمه قائلا : « السلام عليك يا أماه ، ولتكن لك السكينة بالله الذى خلقك (ج) واياى » ● واذ قد تكلم هكذا فانه استدار الي حوارييه قائلا : ـ فليكن فضل الله ورحمته معكم . » ●

عندئذ ، وأمام أعينهم ، رفعه الملائكة الأربعة الي السماء ●

أ ـ « الله [يهب] . » □ باعلي الهامش الايسر ومن أعلي الي أسفل « الله وهاب . »

ب ـ « قال عيسي في آخر كلماته = ان الله قد اعطاني حياة طويلة [الا قليلا] قبل نهاية العالم . » □ بطول الهامش الأيمن ومن أعلي الي أسفل : « قال عيسي في آخر كلامه : [عطاني] الله [حيوة] [طيلا] [الا] قبيل آخر الدنيا . منه . »

ونلاحظ خطا المترجمين في اعتبارهما (الا) استثنائية للخطأ الاملائي في التعقيب العربي ولكن المعني (الي) .

ج ـ « الله [يخلق] . » □ أدني من السابق ومثله : « الله خالق . »

[الفصل الثانى والعشرون بعد المائتين]

بعد أن رحل عيسي ● تبعثر الحواريون في أرجاء المناطـق المختلفة من اسرائيل ومن الدنيا ● أما الحق •

[وجه ٢٣١ (٢٣٠) ـ ب] البغيض الي الشـيطان ، فقـد حورب ـ كما هي الحال علي الدوام ـ من البهتان ● ذلك أن عصابة من الرجال الاشرار ، قـد وعظوا ـ مع الادعاء بأنهم حواريـون ـ بان عيسي قد مات وما أقيم [من مماته] مرة أخرى ● ووعظ آخرون بانه قـد مات حقيقة ، لكنه قام [من قبره] مرة أخـرى ● ووعـظ آخـرون ـ ولا يزالون يعظون بان عيسي هو ابن الله ، أولئك الذين من بينهم : قـد انخـدع (بولس) (١) ● أما نحـن ـ وعلي كثرة ما قـد كتبت ـ فاننـا نعظ هؤلاء الذين يخشون الله ، عسي أن يظفروا بالنجاة ـ في اليوم الآخر ـ من حساب الله (د) آمـين •

د ـ « الله حكيم • » ☐ بالهـامش الأيمن بازاء نهـاية الكتابة ، ومـن أسفل الي أعلي •

١ ـ قـارن فيما سبق : الوجـه ٣ ـ أ

الفهـــارس
أولا : فهــرست الاعـــلام

الترتيب العـربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد في المخطوطة
الله	٤٩٢	شريعته (الموسوية) • أبدى ، خالق ، لاتدركه الأبصار ، غير مادى ، غير مركـــب ، غير متغير ، لا نهاية له ، لا حاجة [لسواه] ، لا يحده مكان ، أحد ، قدير ى الوجــه ١٠٠ ـ ب ، وما بعـــده ، ١٦ ـ أ ، وما بعده ، ايضـــا : ٨٥ ـ ا ، ٨٧ ـ ب ، ١١١ ـ أ ، وما بعده ، ١١٣ ـ أ ، ١٣٤ ـ ب١٦٧ـأ، ١٧٨ ـ ب ، ٢٠٠ أ ، ٢١٥ ـ ب ، وفي مواضــع منثورة طوال المحطوطة •
الاهية	٤٩٢	انكار الاهية عيسي : ٤٩ ـ ب ، ٥٠ ـ ا ومابعده ٥٥ ـ ا ، ٥٦ ـ ب ، ٩٨ ـ ا ، ٩٩ ـ ا ، ١٠١ ـ ا ، ١٠١ ـ ب ، ١٠٢ ـ ا ، ١١٩ ـ ب ، ١٥١ ـ ب ، ٢١٩ ـ ا ، ٢٢٩ ـ ب •
آدم	٤٩٠	(أدامو ، أدّامو) : الخلق ، الاغواء ، السقوط ، الطرد من الجنة : ٤٠ ـ ب وما بعده / جســـــده مخلوق من الطين ، روحــه نفخت فيه : ٢٣ ـ / ثار الجسد ضد الروح ، أصل الختان : ٢٢ ـ ا / مفطور علي الاستقامة ، مع نور باطني في القلب : ٨١ ـ ب / تفسير سقوطــه ، أصالة تقواه : ١٧٠ ـ ب / أعظم رجل كمالا ، أصبح أعظم تعيس : ١٣٨ ـ ب / تفجـع بالاسي الف سنة لاستكباره:٣٥ ـب/جادت النظرة بالرحمة علي دموعــه : ١١ ـ ا / سقطته (بعكس سقوط الشيطان) رأف بها الله : ٨٠ ـ ب / آدم هو أحد الشهود الستة : ٥٨ ـ ب / سوف يقبل يد (المسّيا) في يوم الحساب : ٥٧ ـ أ •

الترتيب العربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد في المخطوطة
ابراهيم	٤٩٠	هو وابنه الوارثـان للأرض الموعودة : ٤ ـ ب ، ١١ ـ ب / الفداء باسماعيل : ١٢ ـ ب ، ٤٦ ب / سبب الأمر بهذا الفداء هـو حب ابراهـيم الزائـد لاسماعيل : ١٠٥ ـ ب / النداء (الالهي) ، العراك مع (تيراه) ، وضـد عبـادة التصاوير ، الفرار والوحي : ٢٦ ـ ا ـ ٣٠ ـ ب ٠ / العهد اليه بالختان ٢٢ ـ ا / المباركة الممنوحة لأعداء عبادة التصاوير : ٤٥ ـ ب / لم يكن له معلم بشرى : ٨١ ـ ا / واحد من الشهود الستة : ٥٨ ـ ب / الموعـدة (بالمسيا) لابراهيم : ١٠٢ ـ ا / لن يطمئن الي تقواه في يـوم الحساب : ٥٤ ـ ب / ابراهيم في قصة (لعـازر) : ٢٤ ـ ا / لاينافق أبناءه : ٤٨ ـ ب / حزب كبير الكهان ليس من ابنائه : ٢١٥ ـ ب ٠
الأبرص	٤٩٣	١٠ ـ أ، ٢٠ ـ أ ٠ وانظر أيضا : (سمعان)الأبرص٠
(ابشالوم)	٤٩٠	(أبسالوم ، أبسالون ، بسّالون) يضطهد أباه داود : ٥٧ ـ ا / أحبه داود باسراف : ١٠٥ ـ ب / أحب باسراف شعره الذى صنعت منه ـ لذلك ـ آلة لموته (المورد نفسه) ٠
(أبوكريفا)	٤٩٤	انظـر : أمثـال ٠
(أبيرام)	٤٩٠	(هابيرام) : ١٤١ ـ ا
(أحـاب)	٤٩٠	(أخاب ، ها خاب) : حكمه الزائف علي [النبي] الياس : ٥٢ ـ ب / اضطهاده ثلاث سنوات : ١٥١ ـ ا / اغتياله كان قتلا : ١٧٦ ـ ا / بارخه ٤٠٠ نبي زائف ٦٨ ـ ب / رواية موقفه مع (ميكايا) و (يهوشا فاط) : ١٧٦ ـ ب وما بعـده ٠

الترتيب العربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد في المخطوطة
(أخنوخ) [ادريس ؟]	٤٩٢	(انوخ ، هنوخ) : ١٥٧ ـ ب .
(ارميا) (جرميا)	٤٩٣	(جرميا ، هييرميا ، ايبرميا) : نبي : ٤٤ ـ ا / يبتهل من أجل المضطهدين له : ٦٦ ـ ا / قرن مع (ميكايا) : ١٠٣ ـ أ / نمط للتفجع بسبب الخطيئة : ١١٠ ـ ا / اقتباس كتاباته : ١٠٥ ـ ا ، ١٠٦ ـ ب ، وما بعده .
(اركو)	٤٩٣	(هركو) : ٣١ ـ ا .
اسماعيل	٤٩٣	(ازاك ، اسّاك ، اكساك) جد داود ، ولكنه ليس جد (المسيا) : ٤٦ ـ ا ، ١٥٦ ـ ا ، ٢٠١ ـ ا .
اسماعيل	٤٩٣	(اسّماعيل ، اسّماعل" اسماعل) ضحي به ابراهيم ، ابن الموعدة ، جد (المسيا) : ١٢ ـ ب، ٤٦ ـ ا ، ١٥٦ ـ ا ، ٢٠١ ـ ب ، ٢١٦ ـ ا / أحبه ابراهيم باسراف : ١٠٥ ـ ب
اشتقاق	٤٩٢	اشتقاق كلمة (فريسي) : ١٥٧ ـ ب.
اشعياء	٤٩٣	(اشعيا ، اسعيا ، اسّعيا) : خليل الله ونبي : ٦٠ ـ أ / اقتباس منه : ٣٥ ـ ب ، ٣٨ ـ ب ، ٣٩ ـ ب ، وفي مواضع منثورة طوال المخطوطة .
(لعازر) من بيت (عَنيا)	٤٩٣	قيامته : ٢٠٣ ـ ا ـ ٢٠٤ ـ ا / اشارات أخرى : ٢٠٤ ـ ب ، ٢٠٥ ـ ب ، ٢٠٩ ـ ا ، ٢٢٨ ـ ب
رجل فقير في مضرب مثل	٤٩٣	٢٣ ـ ب وما بعدها .

الترتيب العربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد في المخطوطة
اغواء	٤٩٥	وسائل الشيطان الأربعة للاغواء : ٧٥ ـ أ .
اليــاس	٤٩٢	(اليّــا ، الـيا ، هِلـيا ، هلـّيا) : ١٧ـأ،٢٠ـأ ـ ٢٣ ـ ب ، ٣٩ ـ ب ، ٤٤ ـ ا وما بعده ، ٥٢ ـ ب ، ٧٢ ـ ب ، ٨٦ ـ ب ، ١٠٠ ـ ا ، ١٢٤ ـ ، ١٥١ ـ أ ، ١٥٧ ـ ب / حضر ما حدث لعيسي فوق جبل (طابور : ٤٤ ـ ب / كتابه الصغير : ١٥٨ ـ ب ، ١٥٩ ـ ب .
(اليشع) [اليسع ؟]	٤٩٢	(اليسيو ، اليسيّو ، هليسيو) : ٢٠ ـ أ ، ٢٣ ـ ب ، ٤٠ ـ ا ، ١٥٨ ـ ب .
أمثال (أبوكريفا)	٤٩٤	الجار والدائن : ٦٣ ـ ب / حارس المتجر : ٦٤ ـ ب / الزوج العاق لابنة الملك : ٧٠ ـ أ / من يسيء أداء الحقوق : ٧٧ ـ ب ومابعده / ثـلاث مــزارع للأعناب : ٧٨ ـ / نبات مثمر في تربة عقيم : ٨٢ ـ ب / الملك الذى تبنـّى عبدا : ١٠٨ ـ ب / ضــرب الرأس لانقاذ القدم : ١١٥ ـ ا / المتصرف بغير حكمة في النبيــذ : ١١٨ ـ ب / التين الجيد والردىء : ١٣٢ ـ ب / مالك الينبوع : ١٤٣ ـ ا / باعــة التفاح : ١٤٣ ـ ا / العامل والفاس : ٢٠٨ ـ ا .
امرأة المرأة	٤٩٦	خلق (حــواء) : ٤١ ـ ا / سقطتها : ٤٢ ـ ا / مصنوعة لتكون عونا للرجل ، ولكنها في الواقع تدفعه للخطيئة : ١٢٣ ـ ا وما بعده .
انتقام ثــأر	٤٩٦	منهي عنه : ٦٥ ـ ب .

الترتيب العربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد في المخطوطة
انجيل	٤٩٢	ما كتبه (برنابا) ٣ ـ ا ، ١٣ ـ ب ، ٢٣٠ ـ ا ، وموارد منشورة في المخطوطة / تلقاه عيسي بمعجزة : ٩ ـ ب ، ١٨٤ ـ ب / مصدر لسائر تعليمه : المورد نفسه / سوف يتلفه ملحدون : ٧٤ ـ ا، ١٠٢ ـ ا ، ١٣٣ ـ ا / يلحق ما أوحي الي موسي وداود ، وسوف يأتي بعده الوحي الي محمد : ١٣٢ ـ ب ، وما بعده . انظر أيضا : كتاب .
(أندرو = أندراوس)	٤٩٠	(أندريا) : أخو (بطرس) صياد السمك ، أول من كانت تسميته بين الاثني عشر مبعوثا : ١٣ ـ ب/ يسال عن (المسيا) : ٤٥ ـ ا / أسئلة أخرى منسوبة اليه : ٧٤ ـ ا ، ٨٠ ـ ب، ١١٥ ـ ب ، ١٢٣ ـ ب ، ١٣٢ ـ ب ، ١٨٢ ـ ب / عند اطعام خمسة الآلاف : ١٠٤ ـ ب .
انسان	٤٩٣	مخلوق من طين : ١١ ـ أ ، ١٣٥ ـ ب / أقيم علي مصنوعات الله : ١١ ـ ا ، ١٩٢ ـ ب ، الاغواء والزلل : ٤٢ ـ ا وما بعده / طرده من الجنة : ٤٣ ـ ب / عناصر تركيبه : ١٣١ ـ ا / امتيازه بحرية الارادة : ١٧١ ـ ب ، ١٨١ ـ ا .
(او جستوس)	٤٩١	(القيصر أجستو ، أجرساتو) و (هيرود = هيرودس) يحكم [اقليم] (اليهودية) بقرار عال من (أوجستوس) : ٥ ـ ا / تسجيل سائر [سكان] الدنيا بقراره العالي : ٥ ـ ب .
(ايزيبل)	٤٩٣	(جيزا بل) : ٢٣ ـ ب .
أيوب	٤٩٣	(يوب) مثال للخصمة : ٥٢ ـ ب ، ٥٤ ـ ب ،

الترتيب العربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد في المخطوطة
		٦٢ ـ ا ، ١٠٥ ـ ب / اشارات أخرى : ٨١ ـ ا ، ٨٢ ـ ب / اقتباسات من كتاباته : ٤٧ ـ ب ، ٦٢ ـ أ ، ٦٢ ـ ب وموارد أخرى منشورة طوال المخطوطة .
(أورياه)	٤٩٦	(أوريا) : ٥٣ ـ ا .
بتل تبتل تقشف	٤٩١	الجسد بمنشئة دون الروح : ٢٣ ـ ا / عدو لكل خير : المورد نفسه . / وهكذا هو مكروه من الأنبياء : ٢٣ ـ ب / ينبغي ابقاؤه مثل حصان : ٢٥ ـ ا وما بعده . / يعشق الخطيئة كما يشتهي المريض المحموم الماء ، وهكذا في جانب الاغواء : ٧٥ ـ ب . / بركات للتبتل في يوم الحساب : ٦٠ ـ أ . / شعائر التبتل : الاعتزال ، وضبط النفس ، وما نحو ذلك [[انظر كتيب الياس]] ، ١٥٩ ـ ا وما بعده ، / الدنيا ، في مفهوم واحد ، بغيضة الي الله : ١٧٥ ـ ا / قيمة أفكار الموت : ٢٠٧ ـ ب وما بعده . ـ الفريسيون حقا : ١٦٢ ـ ا وما بعده . / (حجي) و (هوشع) : ١٩٦ ـ ب وما بعده . انظر أيضا : الصيام . وانظر : جسد (ص ٤٩١) ، لحم الجسد (٤٩٢)
بخل	٤٩١	الفضة والذهب صنمان للجشع : ٣٤ ـ أ / لابد من تبديل البخل ببذل الصدقات : ١٣٠ ـ أ البخل عبادة للذات : المورد نفسه / ظمأ الحس للحسّن الزائف : المورد نفسه / يزداد بازدياد الابتعاد عن الله : ١٣٠ ـ ب . / جنون البخل أن يعشق ما يفني : ١٣٣ ـ ب / اجتناب التكديس للممتلكات : ٢٥ ـ أ .

الترتيب العربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد في المخطوطة
بذّر ـ تبذير	٤٩٥	ـ ٦٠ ـ ا
(برثولوميو)	٤٩١	(برتونوميو ، برتوليوم) : اقترن مع (فيليب) في سجل الاثني عشر مبعوثا : ١٣ ـ ب/ يسال : كيف يجتنب خطايا الفكر : ٧٧ ـ ب / أسئلة أخرى منسوبة اليه : ٨٨ ـ ب ، ١٠٩ ـ ب ، ١٨٩ ـ ب ٠
(برنابا)	٤٩١	(برناباس) : يكتب هذا الانجيل ضد التعليم الزائف عن : (ا) الاهية عيسي (ب) رفض الختان ٠ (ج) اباحة اللحوم النجسة : ٣ ـ ا / (برنابا) أحد المبعوثين الاثني عشر ، اقترن مع (متي) : ١٣ ـ ب / يسال : كيف ينبغي للانسان أن يبغض الجسد : ٢٤ ـ ب / أسئلة أخرى منسوبة اليه : ١٨ ـ ب ، ٧٤ ـ أ ، ٩٣ ـ ب ، ١٠٦ ـ ب ، ومابعده ، ١١٦ ـ ا ، ١٣٣ ـ ا ، ١٣٤ ـ ا ، ١٤٦ ـ ا ، ١٨٩ ـ ب ، ٢٠٨ ـ ا ، ٢٢٩ ـ ب ٠ / (برنابا) ساله حواريون آخرون : هل أحضر أحد طعاما ؟ : ٨٦ ـ ا / يمكث مع عيسي و (يوحنا) بينما يمضي الباقون في بعثة : ١٠٦ ـ ب / عيسي يكشف المستقبل لـ (برنابا) ، وجعله يواسي مريم العذراء المباركة : ١١٩ ـ ا / (برنابا) ـ وكان معه يعقوب و (يوحنا) ـ يعثر علي عيسي بعد بحث طوال خمسة عشر يوما : ١٥٢ ـ ا / يروى قصة (ميكايا) : ١٧٦ ـ ب ، وما بعده ٠ / يصطحب يعقوب و (يوحنا) ومريم العذراء المباركة الي الناصرة بعد الصلب [صلب (يهوذا) الاسخريوطي] : ٢٢٧ ـ ا / حاضر عند ظهور

الترتيب العـربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المـورد في المخطوطـة
		عيسي مع أربعة ملائكة : ٢٢٨ ـ ب ٠ / تاشـــده عيسي أن يكتب الحقيقة كاملة : ٢٣٠ ـ ا / حاضر عند الصعود : ٢٣٠ ـ ب ٠
البشرى بميـلاد عيسـي	٤٩١	البشرى بميـــلاد عيسي : ٣ ـ ب وما بعـــده ٠ [[رواية تتابع (لوقا) مع استبعاد الاشارات ـ علي اى حال ـ الي الاهيـة عيسي ، وتضيف لمسات مـن تبشير (شمشون) : « [سفر] القضاة / ١٣ ، ومن تبشير (يوحنا المعمدان) : « انجيل (لوقا) » ١٥/١ وما بعدها ٠]] ٠
(بطرس)	٤٩٥	(بِيِترو) صياد سمك ، أخو (أندرو) ، أحـد الاثني عشر : ١٣ ـ ب / حاضر عند تغيير الشـكل [شكل عيسي] ٤٤ ـ ب / اقـراره بالاهية عيسي المسيح [١] ـ ٧٢ ـ أ / أرسله المسيح ومعـه (يوحنا) للبحث عن الحمارة الصغيرة [الأتان] : ٢٠٩ ـ ب / غسل قدميه : ٢٢٠ ـ ب / حاضر عند ظهور عيسي مع أربعة ملائكة : ٢٢٨ ـ ب / حاضر عند الصعود : ٢٣٠ ـ ب / أسـئلة منسوبة اليـه : ١٨ ـ ب ، ٢٦ ـ أ ٦١ ـ ب ، ٩٢ ـ أ ، ٩٢ ـ ب ، ١٤٦ ـ ب ، ١٨٤ ـ ب ، ١٨٧ ـ ب ، ١٩٠ ـ ب / اشارات أخرى : ٤٤ ـ ب ، ١١٨ ـ أ ، ١٢٠ ـ ب ٠ ... ...
بعـث	٤٩١	لقب للاثنـــني عشر ، وهـــم : (أنـــدرو)

[١] النص في المخطوطة وفي الترجمة أن (بطرس) قـــد زعـــم أن عيسي هـو [ابـن الله] ٠ راجـع الوجه ٧٢ ـ أ ٠

الترتيب العربي	الصحة بالنشرة الانجليرية	المورد في المخطوطة
مبعوثون		و (بطرس) و (برنابا) و (متي) و (يوحنا) ويعقوب ، و (تدّايوس)و(يهوذا)و(برنولوميو) و (فيليب) و بعقوب و (يهوذا) الاسخريوطي : : ١٣ ــ ب [[نلاحظ استبعاد (توماس) و و (سمعان) الغيور ، مع ادراج : (برنابا) ، وأما (تدايوس) و (يهوذا) فشخصان متميزان]] •
بعث قيامة	٤٩٥	: ٥٦ ــ ب وما بعده / بعث الحيوانات الدنيئة : ٦٠ ــ ب •
بعل	٤٩١	(بعل) الـ « الـه العظيم » : اتّخِذ معبودا لـ (تيراه) : ٢٨ ــ ب / يتظاهر ابراهيم بعبادته ويلقي عليه اللوم في وثنيته : المورد نفسه / وابليس هو أصل عبادة (بعل) : ٣٣ ــ أ • ١١ ــ أ ، ٣٥ ــ ب • راجع : شيطان •
بهاء	٤٩٣	٤ ــ أ وما بعده •
(بولس)	٤٩٤	(بولو ، باولو) : تعليمه الضال : ٣ ــ أ ، ٢٣١ ــ ب •
(بيلاطس)	٤٩٥	(بيلاطو) : ٥ ــ ب ، ٣٨ ــ ب ، ٧٦ ــ ب ، ٧٦ ــ أ وما بعدها • [[ويطلق عليه : « الرئيس الروماني »]] ٢٢٥ ــ ب •
تُخَمة	٤٩٢	٣٤ ــ أ ، ١٤٨ ــ أ وما بعده •
تلمود	٤٩٥	: ٧١ ــ ب ، ٧٦ ــ أ ، ١١١ ــ أ •
توبة	٤٩٤	طبيعتها : عكس حياة الشر تفصيليا : ١٠٧ ــ أ ــ ١١٠ ــ أ /• ثمراتها : الصيام والمراقبة والصلاة : ١١٣ ــ ب ، الي ١١٨ ــ ب/الحج والمراقبة والزكاة والصلاة ، كل ذلك لا جدوى لـه بغير التوبة : ٩٤ ــ أ

[١]لكن النص في المخطوطة وفي الترجمة ، وفي الوجهين المشار اليهما هنـا : أن الشيطان في منصرفه مطرودا من الجنة « بصق على كتلة التراب الأرضي » [الانسان] : وتلك البصقة رفعها الملك جبريل مع شيء من التراب التراب الأرضي » ثم : « وطهر الملك جبريل تلك الكتلة من تراب الأرض حيث بصق عليها الشيطان . » فهل هذا يعني : « أن جبريل يساعد في الخلق » ؟! راجع الوجهين في ترجمتنا هذه ص ٨٦ ، ٩٣ .

الترتيب العـربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المـورد في المخطوطـة
		هـو : « ملك الله » في الوجوه : ٤ ـ ب ، ٨ ـ أ ، ٨٣ ـ ب ، ٩٧ ـ أ ، ١٥٦ ـ ب]] ٠
الجحيم جهنـم	٤٩٣	طبيعتها : ٦٠ ـ ب وما بعده ٠/ وصف مراكزهـا السبعة : ١٤٦ ـ ب ، ١٤٩ ـ أ / لابـد لكل واحد أن يدخل النار ، حتي محمد : ١٤٩ ـ ب وما بعده ٠ [١]
(جلجثة)	٤٩١	(كلفرى) ، جبل (كلفريو) : ٢٢٦ ـ ب ٠
الجليـل	٤٩٢	(جليلي ، جليلَيـا ، جليلَيـا) : ٨ ـ ب ، ٧٣ ـ أ ، ١٥٦ ـ ب ، ٢٢٥ ـ أ ٠
جمعـة	٤٩٢	يوم خلق الانسان : ١٣١ ـ أ ٠
جـن	٤٩٣	مختلط بالجـن : ٢٠ ـ ا ، وما بعدهـا ، ٧١ ب
جنـة	٤٩٤	انظر الفردوس ٠
حـج	٤٩٥	١٥ ـ أ ، ٩٤ ـ أ وما بعـده ٠
(حجـي).	٤٩٠	(أجابوس ، حجاى ، أجيو ، أجيـو) : قصـة (حجي) و (هوشع) : ١٩٦ ـ ب ، ٢٠٠ ـ أ ٠
حـرس	٤٩٢	الملائكة الحرسون : انظر ملائكة ٠
من الملائكة	٤٩٠	الملائكة الاربعة المقربون : جبريل ، ميكائيـل ، (رافائيل) و (أوربيل) : ٢٢١ ـ ب ، ٢٢٨ ـ أ ، ٢٢٩ ـ أ / ينتظرون عيسي في السماء السابعة لحظة الغـدر : ٢٢١ ـ ب / يعيدونه لثلاثـة أيـام الي دار مريم العـذراء المباركة : ٢٢٨ ـ أ ٠/ مها مهـم باختصاصتهم : جبريل ينبيء ، ميكائيل يقاتـل ، (رافائيل) يتوفي النفوس ، (أوربيـل) ينادى للحساب : ٢٢٩ ـ أ / في اليوم الآحر سوف يقامون أولا [ولكن] بعد الرسول : ٥٦ ـ ب ٠ / وتلبيـة

[١] لكن النص هنالك في المخطوطة وفي الترجمة : أن محمداً انمـا [يذهب] هنالك لمجـرد أن يرى عـدالة الله ، دون أن [يدخل] ودون عقـاب ، ودون أن يمكث الا [طرفة عين] ٠

[١] سقطت من الترجمة الانجليزية .

الترتيب العربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد في المخطوطة
(دانيال)	٤٩٢	(دانيلي) : ٥٣ ـ أ ، ٦٦ ـ أ ، ٨٢ ـ ب / اقتباس منه كمؤلف لكتاب « الملوك » : ١٧٦ ـ أ ، ١٩٦ ـ ب .
داود	٤٩٢	(دافيد ، داود) مؤلف « المزامير » : ٣٣ ـ أ ، ٤٧ ـ ب ، ٥١ ـ أ ، ٧٦ ـ أ ، ٨١ ـ أ ، ١٠٨ ـ ب ، ١٢٢ ـ أ ، وموارد أخرى . / نبي : ٣٣ ـ أ ، ٤٧ ـ ب ، ٦٦ ـ أ ، ٦٦ ـ ب ، ٧٥ ـ ب وموارد أخرى . / الجد المزعوم لـ (المسيّا) : ٤٥ ـ ب وما بعدها / تلقي كتابا من الوحي : ٥٨ ـ ب / اطلع على الجنة : ١٨٥ ـ ب . وانظر كذلك : ٥٣ ـ أ ، ١٥١ ـ أ ، ١٦٥ ـ ب .
دمشق	٤٩٢	(دمشقو) : ١٥٢ ـ ب ، ١٥٦ ـ ب .
دنيا = العالم	٤٩٦	ثلاثة مفاهيم للكلمة : ١٧٤ ـ ب . وانظر كذلك : التقشف .
(رابيون)	٤٩٥	(رابيني) : اختلقوا [أن] الموعدة باسحاق : ٤٦ ـ أ .
رسول الله	٤٩٤	انظر : محمد .
رومان	٤٩٥	(رومانو) : ٣٨ ـ أ ، ٥٠ ـ أ ، ٧٢ ـ أ ، ١٠٤ ـ أ ، مجلس الشيوخ الروماني : ١٠٢ ـ ب .
(زكّا)	٤٩٦	(زكايوس ، زكيو) ١٥٧ ـ أ ، ١٦٠ ـ أ .
زكريا	٤٩٦	(زكرياه ، زكريا) : ٦٦ ـ أ .

الترتيب العـربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد في المخطوطة
زَلّـة الانسان	٤٩٢	٤٢ ـ أ ، ١٣٨ ـ ب ، ١٧١ ـ أ .
زنـي	٤٩٢	٣٤ ـ أ ، ١٤٧ ـ ب .
سامري ـ سـامرية	٤٩٥	٣١ ـ أ ، ٦٥ ـ أ ، ٨٤ ـ أ ، ومـا بعدها .
سليمان	٤٩٥	(سلامون ، سونومون) نبي الله وخليله : أعطي اليهود نصوصا للتعاويذ : ٧١ ـ ب / يقيم وليمـة لسـائر المخلوقات : ٧٦ ـ ب / اشارات أخـرى : ٣٧ ـ ب ، ٦٨ ـ ب ، ٧٦ ـ ب ، ٨٤ ـ أ ، ٨٩ ـ ب ، ١٠١ ـ أ .
سـماء	٤٩٣	انظر : جنـة .
(سمعان) الأبرص	٤٩٥	(سيمون) ١٣٩ ـ أ ، ٢١٢ ـ أ ، ٢١٦ ـ أ [وانظر أيضا : الأبرص]
(سوزان)	٤٩٥	(سوزَنا ، سوزانا) ٥٢ ـ ب .
الشرير	٣٩٢	أنظر : شيطان .
شيطان	٤٩٥	(شـطانا ، ابليس ، الشرير) : خلقـه اللـه : ٨٠ ـ ب / ليس من طـين ولكن من روح : ١٣٥ ـ ب / (ملك جميل .) : ٩٥ ـ ب / سقط عن طـريق الاستكبار : ٣٦ ـ أ ، وما بعده . / جرى تحويله الي (شيطان مرعب) : ٩٥ ـ ب / شـناعة سقطته ، ٨٠ ـ ب / عاجـز عن التوبة : ١٣٥ ـ ب / رغـم اشفاق عيسي عليه : ٥٣ ـ ب / نصيبه في خـلق الكلب : [٤٠ ـ ب] [١] / اغـواـه للانسـان :

[١] في النص الانجليزي : ٤٠ ـ أ والصـواب ما اثبتناه .

الترتيب العربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد في المخطوطة
		تحذيرات واستثنـــاءات : ١١٤ ـ أ ، ١١٨ ـ أ / هدفه ، السيادة علي الحس : ١١٩ ـ أ / مرتبـط بالتواضع ، والمراقبة ، وشغل الذاكرة : ١١٤ ـ ب الي ١١٧ ـ ب •
الصيـام الاربعيني	٤٩٥	: ٩٦ ـ أ ، ٩٧ ـ أ •
ضحك ـ قهقهة		يجب اجتنابه : ٢٨ ـ أ ، ١٠٨ ـ ب
طعـام	٤٩٢	الخبز القفر ، الشدة : ٢٢ ـ ب / أكل الحواريون مخروطات (أناناس) ورطبا : ١٢٠ ـ ب
عـذرة ـ بـكارة	٤٩٣	« العذراء » [مريم] : ٤ ـ أ ، وما بعده •
عـالم	٤٩٦	انظر : دنيا ، تقشف •
عالمية	٤٩٥	محمد مبعوث لسائر البشر : ٤٥ ـ ب / الله صاحب الرسالة نفسها للجميع : ١٣٣ ـ أ / الانسـان كانسان لديه الباعث الي عبادة الله ٠ ٨١ ـ أ ، وما بعده / أهل العفاف من الكفار سياتيهم الالهام عند الوفاة : ٨٢ ـ أ •
(عاموس)	٤٩٠	باعثه الي التفوّه بالعبارة الغامضة : « [سفر] (عاموس) » ٦/٣ ، ١٧٩ ـ أ ، وما بعده •
عجـز ـ معجزات	٤٩٤	غير معتمدة ، منسوبة هنا الي عيسي : ١٥١ ـ أ ، ١٦٧ ـ ب ، ٢٠٠ ـ أ ، ٢١٠ ـ أ ، ٢٢١ ـ أ ، ٢٢٢ ـ أ ، ٢٢٨ ـ ب •
عرفـ معرفة	٤٩٣	قيمة المعرفة : ٨٠ ـ ب وما بعدها •
(عُزّى)	٤٩٦	(عُـزّا) : ٨٣ ـ ب •
عشار	٤٩٥	١٣٧ ـ ب •
عفريت	٤٩٢	انظر : جِـنّ •
عفـو	٤٩٢	: ٩٣ ـ أ •

الترتيب العربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد بالمخطوطة
عقيدة	٤٩٢	مذهب عقدي ، بالبيان : ٩٥ ـ أ ، وما بعده/ وحدة العقيدة : ١٣٢ ـ ب ٠
(عوبديا)	٤٤٤	(عَبِديا) ، نبي ، معلم (حجّي) : ١٩٦ ـ ب ، ١٩٧ ـ أ ٠
عيد ـ أعياد	٤٩٢	(عيدَ المظالّ) : ٣١ ـ أ / (عيد الفصح) : ٦٧ ـ ب ، ٢٠٩ ـ ب ٠
عيسى	٤٩٣	(يسوع) : ٣ ـ أ وموارد منثورة طوال المخطوطة
تغير الشكل	٤٩٥	فوق جبل (طابور) : ٤٤ ـ ب ٠
فردوس	٤٩٤	: ١٨٥ ـ أ الى ١٩١ ـ ب / دار لألوان النعيم الالهي : ١٨٦ ـ أ الى ١٨٧ ـ أ / موضع الجسد في الفردوس : ١٨٨ ـ أ ، وما بعده / درجات المجد بدون حسد : ١٨٩ ـ ب / الله هو شمس الفردوس ورسوله هو قمرها : ١٩٠ ـ أ / قياساتها بالمقارنة مع « السماوات » : ١٩٠ ـ ب وما بعده ٠
فرعون	٤٩٥	: ١١ ـ أ ، ٣٦ ـ أ ، ٣٩ ـ ب ، ٥٢ ـ ب ، ٦٨ ـ ب ، ٧٠ ـ ب ، ١٨٢ ـ ب ٠
(فريسي)	٤٩٥	مَثل (الفريسي) والعشّار : ١٣٧ ـ ب / (الفريسيون) يأتمرون مع الكهان والكتّاب ضد عيسي : ١٥٥ ـ ب ، ١٥٧ ـ أ / وصف « الفريس الحق » : ١٥٧ ـ ب ، ١٥٨ ـ ب ، ١٦٢ ـ أ وما بعده ، ١٩٦ ـ أ ٠ ؛
فلسطينيون	٤٩٥	: ٣٩ ـ ب ، ٦٨ ـ ب ٠
فلك	٤٩١	السماوات السبع ؛ حجمها ومسافاتها وعلاقاتها بالأرض وبالفردوس : ١١١ ـ أ ، ١٩٠ ـ ب ٠
(فلجاتا)	٤٩٦	انظر : القائمة الخاصة [فيما يلي من الاشارات المرجعية] ٠
(فيليب)	٤٩٥	(فيلبو) : أحد [الحواريين] الاثني عشر ،

الترتيب العربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد في المخطوطة
تابع : (فيليب)		مقترن مع (برثولوميو) : ١٣ ـ ب / أسئلة منسوبة اليه : ١٥ ـ ب ، ٢٨ ـ ب ، ٢٩ ـ ب ، ١٠٤ ـ أ ، ١٧٩ ـ أ .
قائد مائة	٤٩١	: ٣٢ ـ أ
(قايين)	٤٩١	عوقب كقاتل لأخيه : ١١ ـ أ / صلي (هابيل) من أجله : ٦٦ ـ أ
قدر	٤٩٥	: ١٨٠ ـ أ الي ١٨٤ ـ ب .
قرآن	٤٩٥	موارد منثورة في المخطوطة .
قربان	٤٩٥	: ٣٣ ـ أ / القربان للأصنام ، المنشأ [[انظر : (بعل)]] / قربان ابراهيم [[انظر : ابراهيم واسماعيل]] / منشأ القربان الحق : ٦٩ ـ أ
قصد ـ اقتصاد	٤٩٢	كرامة العمل : اذا عمل كل الرجال بايديهم فان الرغد سيكون عالميا : ١٢٢ ـ أ وما بعده .
(قورش)	٤٩٢	قدم (دنيال) للأسود : ٥٣ ـ أ
(قيافا)	٤٩١	(كيافاس ، كايفا) يتقاسم الكهانة مع (حنان = آناس) : ٥ ـ ب . وانظر المزيد (كبير الكهان)
(قيسارية فيلبي)	٤٩١	: ٧٢ ـ أ .
كتاب موسي وداود ، وعيسي	٤٩١	١٣٢ ـ ب / عيسي في بداية تكليفه يتلقي قلبه كتابا من الوحي مثل مرآة نقية : ٩ ـ ب ، ١٨٤ ـ ب / كل ما يتكلم به فهو من هذا الكتاب : المورد نفسه / أوتيه لأن كتابي موسي وداود قد تلوثا : ١٣٢ ـ ب/كتابموسي : ١٠١ ـ أ ، ١٣٢ـب ، ١٩٧ ـ ب ، ٢٠١ ـ ب وموارد أخرى/كتاب داوه : ١٣٢ ـ ب ، ١٦٢ ـ ب وموارد أخرى .
كذب	٤٩٣	من خصائص الأصنام : ٢٣ ـ أ ، ٥٢ ـ ب ، ٨١ ـ ب ، ٢٢٥ ـ أ / أمر به الله في حالة (أحاب) ١٧٦ ـ ب وما بعده .
كسول	٤٩٥	: ٧٧ ـ ب .

الترتيب العربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد في المخطوطة
		رسالة (المسـيا) : ٤٥ ـ ب ، ٨٥ ـ ب ، ١٠١ ـ ب ، ١٠٢ ـ أ / عيسى قد رأى (المسـيا) : ١٠٢ ـ ب / الذى سبق خلقه قبله وسوف يجيء بعده : ٤٤ ـ أ وراجع : ٨٥ ـ ب ، ١٠٢ ـ أ .
المسيح	٤٩١	٣ ـ أ ، ٧ ـ أ ، ٧٢ ـ أ [[يتميز في (برنابا) عن (المسـيا)]] .
مسيحيون	٤٩١	١٥ ـ ب (الفصل ١٧) .
مصر	٤٩٢	(اجتـوا) : ١١ ـ أ ، ٢٨ ـ أ ، ٣٩ ـ ب ، ٧٠ ـ ب .
(مفينوشث)	٤٩٤	٥٣ ـ أ .
ملائكة	٤٩٠	(أنجلو ، أنجلو ، أنجيولو ، أنجيلتو) : مخلوقون لعبادة الله : ١١ ـ أ / لا يأكلون ، ولكنهم يتغذون بإرادة الله : ١٢٩ ـ ب ، بعضهم يتمرد : ٣٦ ـ ب وما بعده / يتغنون عند خلق روح الانسان : ٤٠ ـ ب / يظهر حشد منهم للرعاة : ٦ ـ أ / حرس ضد الاغواء (المزامير ٣/٩١ [١]) ـ يبتهجون للتائبين : ٢١١ ـ أ وما بعده / ملكان مكلفان بالتسجيل علي كل انسان : ١٢٩ ـ ب / ملكان مكلفان كحارسين لكل انسان : ١٩٣ ـ أ / ملائكة حارسون لمريم العذراء المباركة : ٢٢٨ ـ أ / ملائكة مكلفون بقبض أرواح الراحلين : ٢٠٥ ـ ب . انظر أيضاً : جبريل .
الملائكة الأربعة المقربون	٤٩٠	جبريل ، وميكائيل ، و (رافائيل) و(أوربيل) : ٢٢١ ـ ب ، ٢٢٨ ـ أ / يطيرون بعيسي

[١] في الترجمة الانجليزية : ٢/٩ ولكن الصواب ما أثبتناه .

الترتيب العربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد في المخطوطة
تابع : الملائكة الأربعة		الي السماء الثالثة في لحظة الغدر : ٢٢١ - ب / يعيدونه لثلاثة أيام الي دار مريم العذراء المباركة : ٢٢٨ - أ / وظائفهم المخصصة لهم : جبريل يبلّغ [وحي الله] ، ميكائيل يقاتل ، (رافائيل) يتوفي الأنفس ، و (أوربيل) ينادى للحساب : ٣٢٩ - أ / في اليوم الآخر سوف يقامون أولا بعد الرسول : ٥٦ - ب / واجابة لرجائه سوف ينقلون أنفس المؤمنين الي الفردوس بعد سبعين الف سنة في الجحيم : ١٥٠ - ب .
موت	٤٩٢	: ١٥٣ - أ وما بعده ، ٢٠٥ - أ وما بعده .
موسي	٤٩٤	نبي ومبلّغ تشريع : ١١ - ب ، ٢٤ - ب ، ٢٨ - أ، ٤٦ - أ، ٥٢ - ب، ٥٩ - أ، ٧٠ - ب، ٧٢ - ب، ٧٤ - ب ، ٨٣ - أ ، ١٠١ - أ ، ١٣٢ - ب وموارد أخرى . / ظهوره عند تغيّر المظهر : ٤٤ - ب / صيامه أربعين يوما : ٨٦ - ب / معجزاته في مصر : ٩٩ - ب / كتابه هو المستوى للوحي : : ١٣٢ - ب / اقتباس كتاباته : ٧ - أ ، ٩ - أ وفي موارد أخرى منثورة طوال المخطوطة .
مولد عيسي	٤٩١	في بيت لحم ، بدون ألم ٥ - ب .
(ميكائيل)	٤٩٤	من كبار الملائكة (ميخائلّي ، مخائلي ، ميخالي) : أحد الملائكة الأربعة المقربين : ٣٢١ - ب ، ٢٢٨ - أ / يمسك سيف الله : ٤٣ - أ / يقاتل اعداء الله : ٢٢٩ - أ / يجرح الحية ويطردها من الفردوس : ٤٣ - أ / يطرد آدم وحواء : ٤٣ - ب / سوف

الترتيب العربي	الصفحة بالنشرة الانجليزية	المورد في المخطوطة
		(يوحنا) و (برنابا) : ١٣٤ ـ ب ، ومع مريم العذراء المباركة : ٢٢٧ ـ ب / حضر المرات الاخيرة لظهور عيسي : ٢٢٨ ـ ب ، ٢٣٠ ـ ب
(يهوذا الاسخريوطي)	٤٩٣	أحد الاثني عشر [خواريا] : ١٣ ـ ب ، ٣١ ـ ب/ بواعث خيانته : ١٥٥ ـ ب / الغدر المخطط : ٢١٣ ـ ب / والمنقذ : ٢٢١ ـ ب/ (يهوذا) يتغير [الي شبه عيسي] ويقاسي بدل عيسي : ٢٢٢ ـ أ وما بعده / اشارات أخرى : ١٥٦ ـ ب ، ٢١٣ ـ ب ، ٢٢٠ ـ أ ٠
(يهوشافاط)	٤٩٣	١٧٦ ـ ب وما بعده ٠
(يوبيل)	٤٩٣	منوى في أيام (برنابا) ، وسوف يكون سنويا في أيام (المسيا) : ٨٥ ـ ب ، ٨٧ ـ أ ٠
(يوحنا)	٤٩٣	(جون) وهو ابن (زبدى) ، أحد الاثني عشر [حواريا] ، اقترن مع الأخ يعقوب [الثاني فيمن أسلفنا] : ١٣ ـ ب / علاقات مع (هيرودس) : ١٤٠ ـ ب ، ١٨٦ ـ ب / حاضر عند تغيّر المظهر : ٤٤ ـ ب / تشارك مع (يعقوب) [الثاني فيمن أسلفنا] و (برنابا) : ٣٤ ـ ب / ومع (بطرس): : ٢٠٩ ـ ب / ومع مريم العذراء المباركة : ٢٢٧ ـ أ / هرب عاريا عند الغدر : ٢٢٢ ـ أ / حاضر في المرات الأخيرة لظهور عيسي : ٢٢٨ ـ ب ، ٢٣٠ ـ ب / أسئلة منسوبة اليه : ٣٩ ـ أ ، ٤٠ ـ أ ، ٦١ ـ أ ، ٧٤ ـ ب ، ٩٤ ـ ب ، ١١٠ ـ ب ، ١١٧ ـ أ ، ١٢٢ ـ أ ، ٢٠٧ ـ أ ٠

ثانيا) : الاشارات المرجعية للعهدين : « القديم والجديد »
مـع مواردها في انجيل (بـرنـابـا)

أ ـ فى أسفار « العهـد القـديم »

رقم الفقرة في « سفر التكوين »	رقم الوجـه في انجيل (برنابا)	رقم الفقـرة في « سفر التكوين »	رقـم الوجـه في انجيل (برنابا)
٢٨/١ .	١١ - أ	١٩ .	١١ - أ ، ١٢٣ - أ
٧/٢ .	١١ - أ ، ٢٣ - أ	٢/٢٢ .	٤٦ - ب
١٦/٢ ، ١٧ .	٤١ - أ	١٨/٢٢ .	١٠٢ - أ ، ٢١٦ - أ
١٨/٢ وما بعدها .	٤١ - أ	٢٧/٣٧ .	١٠٦ - أ
٢/٣ وما بعدها .	٤٢ - أ		٥٢ - ب
٣/ ٦ وما بعدها .	٤٢ - أ	في « سفر الخروج »	في انجيل (برنابا)
٦/٣ - ١٩ .	٤٢ - ب		
٢٣/٣ ، ٢٤ .	١١ - أ	١٤/٣ .	١٥ - ب
١١/٤ وما بعدها .	١١ - أ	٢١/٤	١٨٢ - ب
٢٤/٥ .	١٥٧ - ب	٨/٥ .	٥٢ - ب
١/٦ وما بعدها .	١٢٣ - أ	٧ مواضـع	٩٩ - ب وما بعدها
٨/٦ .	٨٢ - ب		
١٨/٦ .	١٢٣ - أ	١٣/٧ وما نحوها .	٣٦ - أ
٧ ، ٨ .	١١ - أ	٧ - ١٢ .	١١ - أ
١/١٢ .	٢٦ - أ	٣٧/١٢ .	١٥ - أ
١/١٢ ، ٢ .	٣٠ - ب	١٤ ، ١٥ .	٣٩ - ب
١٥/١٢ وما بعدها	٦٦ - أ	٢١/١٤ - ٢٨	١١ - أ
١٣/١٣ .	٨٢ - ب	٤/١٥ ، ١٩ .	١١ - أ
١/١٥ .	١٩١ - ب ، ١٩٣ - ب	٤/١٦ .	٥ - أ
١٠/١٧ .	٣ - أ	٨/١٦ .	٨٣ - أ
١١/١٧ .	٢٢ - أ	٤/٢٠ - ٦	٣٤ - ب ، ٢١٩ - أ
١٤/١٧ .	٢٢ - ب	١٠/٢٠	٢٦ - أ
٢١/١٧ .	٤٦ - أ	١٥/٢٠ .	١٦٨ - أ
٢٧/١٨ .	٣٠ - ب	١٩/٢٠ .	١١٠ - ب وما بعدها

في « سفر الخروج »	في انجيل (برنابا)
١٠/٢٢ وما بعدها	١٢ ـ ب
١٣/٢٢	١٢ ـ ب
١٨/٢٤	٨٦ ـ ب
٣٢/٤ـ٦،٢٧،٢٨	٣٥ ـ أ
١١/٣٣	٥٨ ـ أ ، ١٥٩ ـ أ وما بعدها
١٨/٣٣	٢٠١ ـ ب
١٩/٣٣	١٨٢ ـ ب

في «سفر اللاويين»	في انجيل (برنابا)
٣/١٢	٧ ـ أ
٢/١٩	١٨ ـ أ
١١/٢٦ ، ١٢	٧٦ ـ ب

في « سفر العدد »	في انجيل (برنابا)
٤٦/١	١٥ ـ أ
٢١/١١	١٥ ـ أ
١/١٢ وما بعدها	٥٢ ـ ب
٢٩/١٤ ، ٣٠	١٧٠ ـ أ
١٦	١٤١ ـ أ
٥/٢١ وما بعدها	١٧٠ ـ أ

في « سفر التثنية »	في انجيل (برنابا)
٨/٥ ، ٩	٣٤ ـ ب
٥/٦ ،	٣٤ ـ أ
٧/٦ ، ٨	٨١ ـ أ
٣/٨	١٥ ـ أ ، ٨٦ ـ ب
٤/٨	١٥ ـ أ ، ١٦٣ ـ أ
١٦/٨	١٥ ـ أ
١٨/١١ ، ١٩	٨١ ـ أ
١٨/٢١ ـ ٢١	٢٦ ـ أ
٢٣/٢٢ ، ٢٤	٤ ـ ب
١٦/٢٧	٢٦ ـ أ
١٣/٢٨	١١ ـ ب
١١/٣٠ ـ ١٤	١٨١ ـ ب
٧/٣٢	٨١ ـ أ
٣٩/٣٢	٣٠ ـ ب ، ١٠١ ـ أ

في « سفر (يشوع) »	في انجيل (برنابا)
٨/٤	١٠٠ ـ ب
٢٦/٦	٣١ ـ أ
١٢/١٠ وما بعدها	٣٩ ـ ب ، ٢٠٠ ـ أ
٢٤/١٢	٧٠ ـ ب ، ١٠٠ ـ أ

في « سفر القضاة »	في انجيل (برنابا)
٤/١٣ ، ٧	٤ ـ أ ، ٥ ـ أ
١٩ ، ٢٠	١٢٣ ـ أ

في سفر (صموئيل) الأول	في انجيل (برنابا)
٥/٧ وما بعدها	٣٩ ـ ب
٧/٨ (أسفر موسى) (*)	٨٣ ـ أ
٧/١٦	٣٧ ـ ب ، ١٦٥ ـ ب
١٠/١٦ ، ١١	١٦٥ ـ ب
١٢/١٧ ، ١٤	١٦٥ ـ ب

(*) ما بين القوسين الكبيرين هو الاشارة عند (برنابا)

في سفر (صموئيل) الثاني	في انجيل (برنابا)
٣٤/١٢ وما بعدها	٢٢ ـ أ
٩/١٨ وما نحوها	٥٢ ـ ب
٦ / ٧	٨٣ ـ ب
١١ / ١٥	٥٣ ـ أ
٥/١٤٠ ـ ١٢	٦٦ ـ ب
١٦ / ٤	٥٣ ـ أ
٩/١٨ وما بعدها	١٠٥ ـ ب

في « سفر الملوك » الأول	في انجيل (برنابا)
٨ / ٢٧	١٠٠ ـ ب
٣٤/١٦	٣١ ـ أ
١٨ / ٤،١٣	١٧ـ أ ، ١٦٢ ـ أ
١٨ / ٣٦ وما بعدها	٤٠ ـ أ
١٨ / ٣٨،٣٩	١٠٠ ـ
١٨ / ٤١ ومابعدها	١٠٠ ـ
٨/١٩	٨٦ ـ ب
١٨/١٩	١٧ ـ
٣/٢٢ ـ ٣١	١٧٦ ـ ب ومابعدها
٢٢ / ٦	٦٨ ـ ب

في « سفر الملوك » الثاني	في انجيل (برنابا)
٤ / ٣٢ ومابعدها	٤٠ ـ أ
٤ / ٤٢	٢٣ ـ ب
٥ / ٢	١٩٩ ـ أ
٥ / ١٤	١٠ ـ أ
٥ / ١٥	٢١ ـ أ
٥ / ٢٠ومابعدها	١٩٦ ـ أ
٦ / ١٢	٤٤ ـ ب

في « سفر أخبار الأيام » الثاني	في انجيل (برنابا)
٢٤ / ٢٢	٦٦ ـ أ

في « سفر أيوب »	في انجيل (برنابا)
١ / ١	٨٢ ـ ب
١ / ٢ ـ ٢ / ٨	١٠٥ ـ ب
١ / ٢١	١٣٠ ـ أ
٤ مواضع	٥٢ ـ ب
٥ / ٧	٦٢ ـ أ ، ١٢٢ ـ أ
٧ / ١	١٦٦ ـ ب
١٠ / ٢٢	٦٢ ـ ب
١٤ / ٢	٤٧ ـ ب
١٥ / ١٤ ومابعدها	٦٨ ـ ب
٢٥/١٩ ـ ٢٧	١٨٧ ـ ب

في « سفر المزامير »	في انجيل (برنابا)
٢ / ٢	٢١٨ ـ أ
٧ / ١٥	٢٢١ ـ أ
٩ / ١٥	١٥٢ ـ أ
١١ / ٦	٥٢ ـ ب
١٤ / ١	٣٧ ـ ب
٣٢ / ٨	٧٥ ـ ب
٣٣ / ٦	٨٣ ـ ب ، ١٠٠ ـ ب
٣٧ / ٣١	٨١ ـ أ
١١/٥٠ ـ ١٤	٣٣ ـ أ
٥٢ / ٧	٦١ ـ أ
٥٧ / ٦	٥١ ـ أ ، ١٥٢ ـ أ
٧٣ / ٢٢ ومابعدها	٢٥ ـ أ
٧٥ / ٢	٥٩ ـ أ
٧٧ / ١٠	١٣٠ ـ ب

في «سفر المزامير»	في انجيل (برنابا)	في «سفر (أشعياء)»	في انجيل (بونابا)
٨٤ / ٥ ، ٦	٧٦ / أ		
٨٤ / ٦	١٠٨ ـ ب	١ / ٢	٧٠ ـ أ ومابعده
٩٠ / ٢	١٠٩ ـ ب	١١/١ ومابعدها	٦٩ ـ أ
٩١ / ١١ ، ١٢ ، ٧	٧٥ ـ ب	(حزقيـال)	٣٨ ـ ب
١٠٣ / ١٣،١٤	١٣٥ ـ ب	١٤/١ ومابعدها	
١٠٣ / ١٤ / ، ١٥	١٣٦ ـ ب	١ / ١٦	٣٩ـب، ٧٦ـب
١٠٤ / ٣٥	١٥٤ ـ ب	١ / ٢٣	٥١ ـ ب
١٠٩ / ٢٨	١٧٤ ـ ب	٣ / ١٢	٦٩ ـ أ
١١٠ / ١ ، ٢	٤٦ ـ أ	٥ / ٢٠	٥١ ـ ب
١١٥ / ٤ ـ ٨	١٣٧ ـ أ	٧ / ٧	٤٩ ـ أ
١١٦ / ١٢	١٢ـب ، ٧٠ـأ	١١ / ٢	٤٦ ـ ب ومابعده
١١٦ / ١٥	١٥٣ ـ ب	١٤ / ١٢	٣٥ ـ ب
١٢٤ / ٧	٢٠٥ ـ ب	٢٤ / ١٠	٢١٢ ـ أ
١٢٨ / ٢	١٢٢ ـ أ	١٩ / ١٣	٣٨ ـ ب
١٤١ / ٣ ، ٤	١٦٤ ـ أ	٣٠ / ٢٢	١٩٢ ـ ب
١٤٦ / ٣ ، ٤	٤٧ ـ ب	٤٠ / ١٣	١٨٤ ـ أ
١٤٨ / ٦	١٧٤ـب ومابعده	٤٢ / ٨	٥١ ـ ب
في «سفر الأمثال»	**في انجيل (برنابا)**	٤٥ / ١٣	١٨٩ ـ أ
٤ / ٢٣	٧٦ ـ ب	٤٥ / ١٥	١٥ ـ ب، ١١١ ـ ب،
١٨ / ٢١	٦٨ ـ ب	٥٣ / ٨	١٨٤ ـ أ
١٨ / ٢٤	٨٩ ـ ب	٥٥ / ٩	١١١ـأ، ١٨٤ـأ
٢٠ / ٤	٦٢ ـ أ	٥٦ / ١٠	٢٠٦ ـ ب
٢٣ / ٢٦	٣٧ ـ ب	٦٣ / ١٦	١٦ ـ ب
٢٤/١٦ (داود)	١٩٢ ـ ب	٦٤ / ٤	١٨٥ ـ أ
في «سفر الجامعة»	**في انجيل (برنابا)**	٦٤ / ٨	١٦ ـ ب
٢ / ٢ ومانحوها	١٣٦ ـ أ	٦٥ / ٢	١٨٢ ـ أ
٧ / ٢ ، ٣	٢٨ ـ أ	٦٥ / ١٢	١٨٢ ـ أ
٩ / ١٠	٦٢ ـ أ	٦٦ / ٢٤	٦٢ ـ ب

في « سفر (ارميا)
١/٣ (اشعياء)
٢٠/٦ (حزقيال)
٤/٧
٨/١٨
١٨/٢٦
٣١/٣١ ، ٣٢
(حزقيـال)
٨/٣٩ وما بعدها
١٣/٣

في « سفر المراثي »
١٠/١
١٢/١ وما نحوها
٥٢ ـ ب

في «سفر(حزقيال)»
١٤/١٤
٢١/١٨ ، ٢٢
٢٣/١٨ (يوئيل)
٢٤/١٨
٢٧/١٨
٤/٣٣ ، ٦
٢٦/٣٦

في «سفر(دنيال)»
٦/١ وما بعدها
١٦/٦
١٦/٩

في «سفر(هوشع)»
٢٣/٢

في انجيل (برنابا)
١٢٣ ـ ب
٦٩ ـ أ
٨٥ ـ أ ، ١٠٥ ـ أ
٢١٣ ـ أ
١٠٣ ـ أ
٦٩ ـ ب
١٠٥ ـ أ وما بعده
١٠٥ ـ أ وما بعده

في انجيل (برنابا)
١٠٥ ـ ب
١١٠ ـ أ
١٢٦ ـ أ وما بعده

في انجيل (برنابا)
٢١٣ ـ أ
١٨٨ ـ ب
١٨٢ ـ أ
١٨٢ ـ ب
٩٤ ـ ب
٢٠٦ ـ ب
٦٩ ـ ب

في انجيل (برنابا)
٨٢ ـ ب
٥٣ ـ أ
١٦ ـ ب

في انجيل (برنابا)
٦٩ ـ ١٨٢ ـ ب

في «سفر (يوئيل)»
٢/٣ ، ١٢

« سفر (عاموس) »
٦/٣

في «سفر(يونان)»
١ ـ ٣

« سفر (حجـي) »
٧/٢

في «سفر(ملاخي)»
٢/٢
٥/٣

في «سفر(طوبيت)»
٢/١٣

« سفر الحكمة »
١٥/٩

« سفر (المقابيين) »
١/٢
١٠/٣٠
١/٤١

« سفر (سوزنا) »
٣٤ وما بعده

في انجيل (برنابا)
٥٧ ـ ب

في انجيل (برنابا)
١٧٩ ـ أ

في انجيل (برنابا)
٦٥ ـ ب

في انجيل (برنابا)
١٧٠ ـ أ

في انجيل (برنابا)
١٧٤ ـ ب
٥١ ـ ب

في انجيل (برنابا)
٣٠ ـ ب

في انجيل (برنابا)
١٨٣ ـ ب وما بعده

في انجيل (برنابا)
٧٦ ـ أ
٢٨ ـ أ
١٥٣ ـ أ

في انجيل (برنابا)
٥٢ ـ ب

ب ـ فى أسفار « العهد الجديد »

رقم الفقرة في انجيل(متي)	رقم الوجه في انجيل (برنابا)	رقم الفقرة في انجيل (متي)	رقم الوجه في انجيل (برنابا)
١٩/١	٤ ـ ب	٥/٦ ، ٧	٣٧ ـ ب
٢٠/١ ـ ٢٣	٥ ـ أ	٩/٦ ـ ١٣	٣٨ ـ ب
٢٤/١	٥ ـ أ	٢٤/٦	١٤ ـ ب
١/٢ ـ ٩	٧ ـ أ	٢٥/٦ وما بعدها	١٥ ـ أ
٥/٢ ، ٦	٧ ـ ب	١ / ٧	٥٣ ـ أ
٩/٢	٧ ـ أ	٤/٧ ، ٥	٤٩ ـ أ وما بعده
١٠/٢ ـ ١٢	٧ ـ أ	٧ / ٧ ، ٨	٣٧ ـ ب
١١/٢	٦ ـ ب	٢٨/٧ ، ٢٩	١٣ ـ أ
١٣/٢ ، ١٤	٨ ـ أ	٢٣/٨ ـ ٢٧	١٩ ـ ب
١٦/٢ ـ ١٨	٨ ـ أ	٢٩/٨	٢٠ ـ ب
١٩/٢ ـ ٢٢	٨ ـ ب	١٧/٩	١٤ ـ ب
١٠/٣	١٠٦ـب ، ١٢٠ـب	٢/١٠ ـ ٥	١٣ ـ ب
١/٤ ـ ١١	١٣ ـ أ	٨/١٠	١٠٦ ـ ب
٤/٤	٨٦ ـ ب	٩/١٠ ، ١٠	٢٥ ـ أ
٥/٤	١٠ ـ ب	١٠/١٠	١٥٩ ـ ب
١/٥ وما بعدها	١٤ ـ أ	٢٨/١٠ ـ ٣٠	١٧ ـ أ
٣/٥	١٤ ـ ب	٣٧/١٠	٩ ـ أ
٤/٥	١٤ ـ ب	١٠/١٢ ـ ١٣	٣٥ ـ أ
٦/٥	١٤ ـ ب	١١/١٢	٤٩ ـ أ
١٣/٥ ، ١٤	١٦٦ ـ أ	٢٢/١٢ ـ ٣١	٧١ ـ ب
١٧/٥ ـ ١٩	٣٨ ـ ب	٢٤/١٢	١٦٨ ـ أ
١٧/٥	٢٠٠ ـ أ	٣٠/١٢	٤٤ ـ ب
٣٩/٥	١٧ ـ ب	٣١/١٢ وما بعدها	١٦٨ ـ أ
٤٤/٥	١٧ ـ ب	٣٦/١٢	٦٠ ـ أ ، ١٢٧ ـ ب
٤٨/٥	١٨ ـ أ	٣٨/١٢ ، ٣٩	٢٠ ـ أ
٣/٦	١٣٣ ـ ب	١/١٣ ـ ٨	١٤١ ـ ب وما بعدها

ب ـ فى أسفار « العهد الجديد »

في انجيل (متي)	في انجيل (برنابا)	في انجيل (متي)	في انجيل (برنابا)
١٣ / ٣ ـ ٩	١٣٢ ـ ب	٢١ / ٣٣ ـ ٤١	٤٨ ـ ب
١٣ / ١٠	١٤٢ ـ ب	٢١ / ٤٦	١٢ ـ أ ، ٤٩ ـ أ
١٣ / ١٨ ـ ٢٣	١٤٣ ـ أ	٢٢ / ١٥	٣١ ـ أ
١٣ / ٢٤ ـ ٣٠	١٤٢ ـ أ وما بعده	٢٢ / ١٥ ـ ٢٢	٣٢ ـ أ
١٣ / ٣٧ ـ ٤٣	١٤٤ ـ أ	٢٢ / ٤٠	٢٠٠ ـ أ
١٣ / ٤٤	٢٥ ـ ب	٢٢ / ٤١ ـ ٤٥	٤٦ ـ أ
١٣/٥٤ ومابعدها	٩ ـ أ	٢٣ / ١٣ ـ ٣٣	١١ ـ ب
١٣ / ٥٥	٤ ـ ب	٢٣ / ٢٧	٤٨ ـ أ
١٥ / ٢ ـ ٦	٣٢ ـ ب	٢٣ / ٣٥	٢٠٠ ـ ب
١٥ / ٢١ ـ ٢٨	٣٣ ـ ب	٢٤ / ٦ ـ ٣١	٥٥ ـ أ ومابعده
١٦ / ١٣ ـ ٢٠	٢١ ـ أ	٢٤ / ١١	٧٤ ـ أ
١٦ / ٥ ـ ١٢	١٦٥ ـ ب	٢٥ / ٣٣	٥٩ ـ أ
١٦ / ١٣ ـ ٢٠	٧٢ ـ أ	٢٦ / ٦ ـ ١٣	٢١٣ ـ ب
١٦ / ٢١ ـ ٢٣	٤٤ ـ ب	٢٦ / ٦	١٣٩ ـ ؟ ، ٢١٢ ـ أ
١٦ / ٢٣	٧٢ ـ ب	٢٦ / ١٤ومابعدها	٢١٣ ـ ب
١٦ / ٢٦	١٥٩ ـ أ	٢٦ / ٤١	٢٣ ـ أ
١٧ / ١ ـ ٧	٤٤ ـ ب	٢٦ / ٥٩ ، ٦٠	٢٢٣ ـ أ
١٨ / ٦ ـ ٩	٩١ ـ ب	٢٦ / ٦٣	٢٢٣ ـ ب
١٨ / ١٥ ـ ١٧	٩٢ ـ ب	٢٦ / ٦٦	٢٢٦ ـ ب
١٨ / ٢١ ، ٢٢	٩٣ ـ أ	٢٦ / ٦٧ ، ٦٨	٢٢٣ ـ أ
١٩ / ٢٧ ، ٢٨	١٨ ـ ب	٢٧ / ١٤	٢٢٤ ـ ب
١٩ / ٢٩	١٥ـب، ١٩٢ـب	٢٧ / ٢٩	٢٢٦ ـ أ
٢٠ / ٣ ومابعده	٧٧ ـ ب	٢٧ / ٤٦	٢٢٦ ـ ب
٢٠ / ٢٨	١٩ـب، ٥٣ـأ	٢٧ / ٦٢ ـ ٦٦	٢٢٧ ـ أ
٢١ / ١	٢٠٣ ـ أ	**في انجيل (مرقس)**	**في انجيل (برنابا)**
٢١ / ٢ ـ ٩	٢٠٩ ـ ب	١ / ٧	١٥٢ ـ ب
٢١ ـ ١٣	٤٨ ـ أ	١ / ٢٢	١٣ ـ أ
٢١ / ٢٨ ومابعدها	٧٨ ـ أ		

في انجيل (مرقس)	في انجيل (برنابا)	في انجيل (لوقا)	في انجيل (برنابا)
٣٢/١ – ٣٤	٥٠ – ب	٢٨/١	٣ – ب
٤٠/١ – ٤٥	١٠ – أ	٢٩/١	٣ – ب
١/٢ – ١٢	٧٣ – أ	٣٠/١	٣ – ب
٢/٢	١٠ – ب	٣١/١	٤ – أ
١٦/٣ – ١٩	١٣ – ب	٣٤/١	٤ – أ
٢/٤	١٢٩ – أ	٣٧/١	٤ – أ
١/٥ – ١٧	٢٠ – ب	٣٨/١	٤ – أ
١٨/٥ – ٢٠	١٩ – ب	٤٦/١ – ٥٥	٤ – أ وما بعده
٧/٦ – ١٣	١٣٤ – ب	٦٥/١ ، ٦٦	٦ – ب
١٣/٧	١٦ – ب	١/٢ – ٧	٥ – ب
٣١/٨ – ٣٣	٤٤ – ب	٤/٢	٤ – ب
١٥/١٠	١٩٤ – ب	٨/٢ – ١٩	٦ – أ
٢٨/١٠	٢٤ – ب	٢١/٢ ، ٢٢	٦ – ب
٤٧/١٠	١٠ – أ	٣٤/٢	٧ – أ
٥١/١٠	١٠ – أ	٤٠/٢ – ٥١	٨ – ب
١٢/١٢	١٢ – أ	١/٣ ، ٢	٥ – ب
١٣/١٢	٤٣ – ب وما بعده	٩/٣	١٢٠ – ب
٣٤/١٢	١٩١ – ب	٢٣/٣	٩ – أ
٣١/١٣	١٥ – أ	٢٣/٤ – ٣٠	٢٠ – أ
٣٧/١٣	١٠٧ – أ	٣٨/٤ – ٤٠	٢١٢ – أ
٥١/١٤	٢٢٢ – أ	٣١/٥	١٥٧ – أ
٣٤/١٥	٢٢٦ – ب	١٢/٦	١٢ – أ
٤٠/١٥	٢١٦ – ب	١٢/٦ وما بعدها	١٣ – أ
١/١٦	٢١٦ – ب	١٤/٦ – ١٦	١٣ – ب
في انجيل (لوقا)	**في انجيل (برنابا)**	٢٨/٦	١٨ – أ
١٥/١ – ١٧	٥ – أ	١٢/٧ – ١٦	٤٩ – ب
١٥/١	٤ – أ ، ٥ – أ	٣٦/٧ – ٥٠	١٣٩ – أ
٢٦/١ وما بعدها	٣ – ب	٥٢/٩ – ٥٥	٦٥ – أ وما بعده

في انجيل (لوقا)	في انجيل (برنابا)	في انجيل (لوقا)	في انجيل (برنابا)
١/١٠	١٠٤ ـ ب	١٠/١٧	٢١٩ ـ أ
١٥/١٠	٢١٢ ـ ب	١١/١٧ ـ ٩	١٩ ـ أ
١٦/١٠	٨١ ـ ب وما بعده	١٠/١٨ ـ ١٤	١٣٧ ـ ب وما بعده
١٧/١٠ ، ١٨	١٣٥ ـ أ	١٨/١٨ ، ١٩	١٧٠ ـ أ
٢٠/١٠	١٨ ـ ب	١٩/١٨	٥٢ ـ أ ؛ ٦٨ ـ ب
٢١/١٠	١٩١ ـ ب	٢/١٩ ـ ١٠	١٥٧ ـ أ
٢٥/١٠ ـ ٣٧	٣١ ـ أ	٨/١٩ ، ٩	١٦٠ ـ أ
٣٠/١٠ وما بعدها	٧٠ ـ أ	١١/١٩ وما بعدها	٧٨ ـ أ وما بعده
٣٨/١٠ ـ ٤٢	٢٠٤ ـ ب	١٣/١٩ وما بعدها	٦٣ ـ ب
١/١١	٣٩ ـ أ	٣٩/١٩ ، ٤٠	٢١٠ ـ أ
٣٧/١١ ـ ٤٦	٣٢ ـ ب	٤١/١٩ ـ ٤٤	٢١٢ ـ ب
٥٢/١١	١٩ـب ، ٢٠٦ـب ، ٢١٠ ـ أ	٤٤/١٩	٢٠٠ ـ ب
		٣/٢٠ ، ٤	١٥٧ ـ أ
٥٤/١١	٤٣ ـ ب وما بعده	٢٦/٢٠	١٧٠ ـ أ ، ٢١٠ ـ أ
١٦/١٢ ـ ٢٠	١٥ ـ ب	٦/٢١	٢٠٠ ـ ب
٣٩/١٢	٦٣ ـ ب	١٩/٢١	١٧ ـ ب
٥٦/١٢ ـ ٥٧	١٧ ـ أ	٨/٢٢	٢٠٩ ـ ب
٦ /١٣ ـ ٩	١٢٠ ـ ب	٢٢ ـ ١٥	٢٢٠ ـ ب
٢٦/١٣ ، ٢٧	٦٩ ـ أ	٣١/٢٢	٧٣ ـ ب
٣٤/١٣	٢١٢ ـ أ	٦٤/٢٢	٢٢٣ ـ أ
١/١٤	٣٢ ـ ب	٥/٢٣	٢٢٣ ـ ب
٧/١٤ ـ ١١	٣٥ ـ ب	٧/٢٣ ـ ١٢	٢٢٥ ـ أ ، ٢٢٦ ـ أ
٣١/١٤	٢٦ ـ أ	٨/٢٣	٢١٨ ـ أ
٣/١٥ ـ ٧	٢١٠ ـ ب	**في انجيل (يوحنا)**	**في انجيل (برنابا)**
٧/١٥ ـ ١٠	٢١١ ـ ب	٣/١	٨٣ ـ ب
١٠/١٥	١٦١ـب ، ٢١١ـأ	٩/١	٤٠ ـ ب وما بعده
١١/١٥ ـ ٣٢	١٦٠ ـ أ وما بعده	١٥/١	١٥٢ ـ أ
٨/١٦	٧٧ ـ أ	١٩/١ ـ ٢٧	٤٤ ـ أ
١٣/١٦	١٤ ـ ب		
١٩/١٦ ـ ٣١	٢٣ ـ ب وما بعده		

في انجيل (يوحنا)	في انجيل (برنابا)	في انجيل (يوحنا)	في انجيل (برنابا)
١/٢ — ١١	١٣ — ب	١١ / ٥٣	١٢ — أ
١٧/٢	٢١٦ — أ	١٢ / ١ ، ٢	٢٠٤ — ب
١٠/٣	٢٠٠ — ب	١٢ / ١ — ٨	٢١٣ — ب
٢٠/٣	٨٠ — ب	١٢ / ٦	١٣ — ب
٤/٤ — ٤٢	٨٤ — أ — ٨٧ — أ	١٢ / ١٠	٢٠٤ — ب
٥١/٤ — ٥٣	٣٢ — أ	١٢ / ١٩	٢١٧ — أ
٥٣/٤	٢١ — ب	١٢ / ٢٥	٢٣ — أ
١/٥ — ١٦	٦٧ — ب	١٣ / ٣	٢٠٨ — أ
٣٦/٥	٤٤ — أ	١٣ / ٤ — ١١	٢٢٠ — ب
٥/٦ — ١٣	١٥٤ — أ ومابعده	١٣ / ٢١ — ٣٠	٢٢١ — أ
٧٠/٦	١٨ — ب	١٣ / ٢٧ — ٢٩	٢٢٠ — أ
١٥/٧	٩ — أ	١٣ / ٣٣	٢٠٥ — أ
٤٦/٧	١٨٤ — ب	١٤ / ١	٢١٨ — ب
١/٨ — ١١	٢١٠ — أ ومابعده	١٤ / ٨	١٥ — ب
١١/٨	١٤٠ — أ	١٤ / ١٩	١٢٠ — ب
٣٣/٨ — ٤٤	١٤٨ — ب	١٤ / ٢٤	٢٦ — أ
٣٩/٨ — ٤٤	٢٠٠ — ب	١٤ / ٢٧	٧٤ — أ ، ٢١٨ — ب
٤٠/٨	٢١٤ — ب	١٤ / ٢٨	٢١٨ — ب
٤٦/٨	٢١٥ — ب ، ٢٢٤ — أ	١٥ / ١٦	١٧ — أ
٤٩/٨	٢١٤ — ب	١٥ / ١٩	١٧ — أ
١/٩ — ٣٥	١٧٢ — أ ومابعده	١٥ / ٢٧	٢١٨ — ب
٣٥/٩	١٧٤ — ب	٢٠/١٦ ، ٢٢	٢١٨ — ب
١١/١٠ وما بعدها	٦٩ — ب	١٧	٢١٩ — أ ومابعده
٢٣/١٠	١٧١ — أ	١٧ / ١٧	١٢ — أ
٢/١١	١٣٩ — أ	١٧ / ٢٠	٧٥ — أ
١١ / ٦	٢٠٢ — ب	١٨ / ٢	٢٢٢ — أ
١١ / ١١	٢٠٣ — أ	١٨ / ٩	٢٢٢ — أ
١١ / ٢١ — ٤٦	٢٠٣ — أ	١٢/١٨ — ١٩ ، ٢١	٢٢٢ — ب — ٢٢٧ — أ
١١ / ٢٥	٢٠٥ — أ		

في انجيل (يوحنا)	في انجيل (برنابا)
١٨ / ٣٥	٢٢٤ ـ أ
١٨ / ٣٦	٢١٤ ـ ب
١٩ / ١٠	٢٢٤ ـ ب
١٩ / ٣٨ ومابعدها	٢٢٧ ـ أ

في « سفر الأعمال »	في انجيل (برنابا
٤ / ٢٥ ومابعدها	٢١٨ ـ أ
١٧/١٢	١٠ ـ ب
٨/٢٣	١٨٧ ـ ب
٥/٢٤	٢٠٤ ـ أ ، ٢٢٣ ـ أ
٢٠/٢٨	٢١٧ ـ أ

في «الرسالة الي أهل (رومية) »	في انجيل (برنابا
١/٢	٥٢ ـ أ
٤/٣	٥٢ ـ أ
٢١/٧ وما بعدها	١٧٥ ـ أ
٧/٩	٤٦ ـ أ
١٨/٩	١٥٢ ـ ب
٢٥/٩	١٨٢ ـ ب
٢١/١٢	١٨ ـ أ
٤/١٣	٣٥ـب ، ٩٣ـب

في «الرسالة الأولي الي أهل (كورنثيه) »	في انجيل (برنابا
٩/٢	١٨٥ ـ أ
٦/٥	١٦٥ ـ ب
٥٢/١٥	٥٧ ـ أ

في « سفر الرسالة الي أهـل (غلاطية) »	في انجيل (برنابا)
٦/١ ـ ٨	٣ ـ ب
٢٣/٤	٤٦ ـ أ
١٧/٥	٣٢ ـ أ

في « سفر الرسالة الي اهل (فيلبيّ) »	في انجيل (برنابا)
٢/٢	٢٠٥ ـ أ
٣/٤	١٨ ـ ب، ٣٠ ـ أ

في « سفر الرسالة الي أهل (كولوسي) »	في انجيل (برنابا)
١١/٣	٨٣ ـ أ

في « سفر الرسالة الي أهل (تسالونيكي) »	في انجيل (برنابا)
١٧/٥	٣٧ ـ ب

في « سفر الرسالة الي (تيمـوثي) »	في انجيل (برنابا)
٧/٦	١٣٠ ـ أ

في « سفر الرسالة الي العبرانيين »	في انجيل (برنابا)
٦/١١	٩٥ ـ أ

في « سفر رسالة يعقـوب »	في انجيل (برنابا)
١٣/٤ ، ١٥	١٦٩ ـ أ
١/٥ وما بعدها	١٥ ـ ب

في « سفر رسالة (بطرس) الأولي »	في انجيل (برنابا)
٩/٣	١٨ ـ أ
٨/٥	٦٣ ـ ب

في ـ سفر رسالة (بطرس) الثانية	في انجيل (برنابا)	في « سفر الرؤيا »	في انجيل (برنابا)
٥/٢	١٢٣ ـ آ	٣/٧	٥٩ ـ أ
في « سفر رسالة (يوحنا) الأولى »	في انجيل (برنابا)	٤/٩	٥٩ ـ أ
١٩/٥	١٤ـب ، ٩١ـب	١١/٢٠	٥٧ ـ ب

ثالثا « الاشارات المرجعية للترجمة المعتمدة (فلجاتا)

اسم السفر ورقم الفقرة فيه	رقم الصفحة في الترجمة المعتمدة	اسم السفر ورقم الفقرة فيه	رقم الصفحة في الترجمة المعتمدة
« الخروج » ٥/٢٠	٧٧	« (اشعياء) » ١٦/٦	١٧٣
« أيوب » ٧/٥	١٤١ ، ٢٦٣	« (اشعياء) » ٣٥/٤٥	٣١
« المزامير » ٦/١١	١٤١	« المراثي » ٥١/٣	٢٧١
« المزامير » ٢٢/٧٣	٥٣	« (متي) » ٦/٢	١١
« المزامير » ١٠/٧٧	٢٨١	« (لوقا) ٢/٢	٧
«المزامير» ٥/٨٤، ٦	١٧١	« (لوقا) »١٤/٢ ، ١٥	٩
« المزامير » ٣/١١٠	١٩	« (لوقا) »١٨/١٥	٣٣٩
« المزامير » ٨/١١٥	٢٩٥	« (يوحنا) » ٢٨/٤	١٩١
« المزامير »٧/١٢٤	٤٣٥	« (يوحنا) » ١٢/٥	١٥١
« المزامير » ٤/١٤١	٣٤٧	« (يوحنا) » ٨/١٣	٤٦٩
« الجامعة » ١٠/٩	١٤١		

تنبيـه : الأرقام الاشارية هنا هي لصفحات هذه النشرة [الانجليزية] وليست للمخطوطة .

رابعا : الاشارات المرجعية [لآيات] القرآن

(تنبيه : الأرقام الاشارية هنا هي لصفحات هذه النشرة [الانجليزية]وليست لصفحات المخطوطة)

رقم السورة	رقم [الآية أو الآيات] (١)	الصفحة بالترجمة	رقم السورة	رقم [الآية او الآيات] (١)	الصفحة بالترجمة
٢	٩٧ ، ٣٤ [مكرر]	١٥، ١٧١، ٣٦١	٢٧	١٧ ، ٣٩	١٦١
٣	٤٣ – ٤٥	٣	٢٨	× × × (٣)	١٧١
٧	١٧ ، [مكرر]	١٧١ ، ٣٦١	٢٩	٤٥	٢٧٥
١٣	[١٤ (٢)] ، ٣٥ [مكرر]	٣٦٧ ، ٣٩١	٤٧	١٥ [مكرر]	٣٩١، ٣٩٥
		، ٣٩٥	٥٤	١ (٤)	١٦٩
١٥	٣٣	١٧١	٥٦	١٢ – ٣٨ [مكرر] ،	٣٩١، ٣٩١
١٧	١٣ ، ٦١	١٧١ ، ٣٨١		٥١ – ٤٦	، ٣٩٥
١٨	٥٠	١٧٩	٧٧	٢٨ – ٤٠	٣١١
١٩	٢٣ ، ٤٢ – ٤٥ ، ١٧١	٣، ٩، ٣١٧	٧٩	١ (٥)	٤٣٧
٢١	٨٢	١٦١	٩٧	[سورة] [القدر] (٦)	٤١٥
٢٢	١٩ – ٢٢	٣١١	١١٢	[سورة] [الاخلاص]	٣١

١ – هذا الترقيم للآيات ليس في (فهارس النشرة الانجليزية ، ولكن في الاشارات الهامشية .

٢ – في النشرة الانجليزية (١٥) .

٣ – ليس في السورة كلها (القصص) اشارة للمراد هنا وهو استكبار ابليس !

٤ – نص الآية : (اقتربت الساعة وانشق القمر) فاين هذا مما توهمه المترجمان عن علاقة القمر بمحمد عليه الصلاة والسلام في صباه ثم في كهولته ؟

٥ – نص الآية (والنازعات غرقا) وليس فيها ولا في السورة كلها ما توهمه المترجمان ! عن قبض الارواح

٦ – ليس في هذه السورة كلها ما يذكره المترجمان عن نزول الملائكة علي قلب محمد صلي الله عليه وسلم .

خـــــاتمة المطـــــاف

ربنـا ولك الحمـــد :

١ – ها نحن هؤلاء قد فرغنـا من قـــراءة انجيـل (برنابا) ، وتذوقنا عباراته ، ، وتأملنا محتوياته ، في ترجمة عربية جديدة (١) للترجمة الانجليزية الوحيدة ، بذلنا فيها ما يعلم الله ويشهده القارىء من قصارى الجهد ، لتكون قريبة من الأصل أقرب ما تكون .

٢ – والحق أن المترجمين الانجليزيين : الاستاذ (لنسديل رج) ، وعقيلته نسيدة (لورا) قد أضافا الي ترجمتهما اضافتين ؛ كلتاهمـــا عظيمة النفع في دراسة هذا الانجيل .

أما أولاهما : فهي الاشارات الحاشدة في أدني الصفحات بأرقـام عددية (١ ، ٢ ، ٣ الخ ،) الي المصادر المرجعية لمعظم النصـوص عند (برنابا) مع مقابلتها بنظائرها في « العهد القديم » و « العهد الجديد » معـا !

ثم اضافة ثانية : بالفهارس الاحصائية للاشـارات المرجعيـة الي أسفار « العهد القديم » و « العهد الجديد » ، وآيات القرآن الكريم .

ولقد حرصنا علي ترجمة هذا كله في ملحقات ترجمتنا ، بعد أن رجعنا بكل نقل الي مرجعه وموضعه طوال الترجمة .

٣ – وهنا كانت مفاجاة ! انك تكاد لا تعثر علي معلومة وردت في هذا الانجيل : انجيـل (برنابا) الا وجدت لها نظيرا ، بل شـاهدا وظهيرا ، لايزال ثابتا في صميم النصوص (المعتمدة) في هذين «العهدين» – القديم والجديد – حتي الآن !. كل هذا ، فضلا عن انك تري – عند (برنابا) – وتسمع : السيد المسيح عليه السلام ، وهو يضرب الأمثال ويقصّ ، القصَصَ ويسرد الانباء عن أنبياء « العهـد القـديم » ،

---

١ – راجع المقدمة في صدر هذا المجلد .

ويردد عظاتهم ، بل يذكر التفاصيل من تراثهم ؛ فاذا بهذا الانجيل ، انجيل (برنابا) ينبثق من أعماق ذلك « العهد القديم » انبثاقا أقرب ما يكون اليه روحا ومعني ؛ لحمةً وسدى ! ثم ، وبعد هذا ترى بجلاء : هدا التوافق - ان لم يكن التطابق - بين معظم المواعظ العيسوية عند (برنابا) وعند الأناجيل الأربعة المعتمدة من الكنيسة ، وبخاصة : انجيل (متي) و (لوقا) ، وهما ما هما في الصدارة بين الأناجيل !

٤ - علي أن الطريف - بل الغريب - رغم ذلك كله ! أن **يتبرأ انجيل (برنابا) من كل ما يتناثر طوال أسفار «العهد القديم» عن خطيئات نسبها هذا التراث الاسرائيلي الي معظم هؤلاء الأنبياء ، بل ؛ الي الاله ذاته ، جل جلاله !**

أ - أما عن الله - تعالت ذاته ، وجلّت صفاته - فحسبنا هنا أن نشير مجرد الاشارة - ولانجرؤ علي ذكر النصوص ! - الي بعض المواضع (١) ليس الا !

ب - وأما عن الأنبياء ؛ فحسبك أن نشير - مجرد الاشارة أيضا - الي طائفة يسيرة من نصوص هذا «العهد القديم» (المعتمد) من بعض

---

١ - انظر علي سبيل المثال فقط !

أ - « سفر التكوين » الاصحاح ٣٢/٦ ٠

ب - « سفر الخروج » الاصحاح ٣٢ ٠

جـ - « سفر التثنية » الاصحاح ٣٢ ٠

د - « سفر الملوك الثاني » الاصحاح ٢١ ٠

هـ - « سفر (ارميا) ٠ » الاصحاح ٢ ، ٢٦ و ٣٢ ٠

و - « سفر (حزقيال) ٠ » الاصحاح ١٦ ٠

هؤلاء الانبياء (٦) فلسنا نجرؤ كذلك علي ذكر النصوص !

١ ـ ابتداء بابي الانبياء ابراهيم عليه السلام ، هو وزوجه (سارة = ساراى) وما كان منهما مع فرعون مصر ، حين انحدرا اليها « سفر التكوين » ١٢/١٠ ـ ١٩ .

ب ـ ثم تكرار ذلك مع (أبيمالك) ملك (جرار) في أرض الجنوب ، بين (قادش) و (شور) « السفر نفسه » ٢٠/٢ ـ ١٣ .

جـ ـ بل اتهام ابراهيم بانه جعل هذا الارتزاق بزوجته عادة أينما ذهب ! « السفر نفسه » ٢٠/١٤ .

جـ ـ بل تهام ابراهيم بانه جعل هذا الارتزاق بزوجه عادة أينما ذهب !

د ـ ثم : نبي الله لوط ـ عليه السلام ـ ، مع ابنتيه ! ومع الحرص في النص علي تسمية من ولدتهما البنتان سفاحا من أبيهما ! « السفر نفسه » ١٩ / ٣٠ ـ ٣٨ .

هـ ـ ثم ، تكرار اسحاق وزوجه لما سبق عن أبيه ابراهيم وزوجه ، ومع (ابيمالك) أيضاً ! « السفر نفسه » ٢٦/٧ ـ ١٠ .

و ـ ثم : (دينة) بنت يعقوب مع شكيم) بن (جمور) رئيس الأرض ! « السفر نفسه » ٣٤/١ وما بعدها .

ز ـ ثم : (راويين) وهتكه لعرض ابيه يعقوب « السفر نفسه » ٣٥/٢٢ .

ح ثم : (يهوذا) وهو ابن النبي يعقوب عليه السلام ـ مع (ثامار) التي كانت زوجة لابنيه (عير) و (اونان) ، بل يصرح النص باسم الولدين التوءمين من هذا الزنا ! « السفر نفسه » ٣٨/١٢ ـ ٣٠ .

ط ـ وختاما ، وليس أخيرا ! : ما تذكره نصوص « العهد القديم » عن نبي تتباهى بنجمته اسرائيل وهو داود ، مع (ميكال) بنت (ايشبوشث) ابن (شاول) « سفر (صموئيل) الثاني » ٣/١٣ ـ ١٦ .

ى ـ بل : مع (بتشبع) بنت (اليعام) وهى امرأة (أوريا) الحثى . « السفر نفسه » الاصحاح ١١ باكمله !

ك ـ ثم : كيف كان الانتقام الالاهي الغريب من داود ، « بهتك عرضه مع أقربائه في عين الشمس ! » السفر نفسه » الاصحاحان ١٢ ، ١٣

٥ ـ أجل ، أليس من الطريف بل من الغريب حقا ، أن نــرى (برنابا) يستفيض فيما يذكره عيسى عن الله ، وفيما يقصــه عن انبيائه في « العهد القديم » ، لكنه لا يذكر الله الا بما يليق بــه من جلال وكمال ، ولا يقص عن انبيــائه خطيئة واحــدة من ذلك الركام الضخم في نصوص « العهد القديم » ؟! أو ليس هذا بذاته : دليــلا وشاهدا لانجيل (برنابا) بالأصالة والرسوخ في صميم الهدى العيسوى الكــريم ؟

٦ ـ لكن الذى لا جدال فيه : أن انجيل (برنابا) برغم توافقه أو تطابقه مع الكثير الكثير من الجوهر العام في « العهد القديم » وفي الأناجيل الأربعة التي تعتمدها الكنيسة ؛ بيد أنه كذلك لا يخلو من مخالفات ظاهرية أو جوهرية في أمور محددة ؛ نعرض أبرزهــا وأكثرها اثارة للجدال ـ فيما يلي ـ تباعا ، مع تحقيق وجه الحق فيها .

أولا : الختــــان

٧ ـ لقد رأينا (برنابا) في تصدير انجيله : يرى من وصـمات الزائغين عن النصرانية : اعراضهم عن (الختان)(١) .

لـكن (برنابا) عند التحقيق لم يستحدث بذلك بدعة ! فقد كان الختان من عهد ابراهيم ، وتوالى عليه التأكيد والتشديد في أسـفار

= بجملتهمـا !

ل ـ ومن بعد داود : ابنه سليمان ! هذا الذى وصلت به نصوص « العهد القديم » الى تحدى شريعة الرب ، فتزوج من الحـرائر سبعمائة ، واتمهن بالاماء ألفا ، من نساء نهاه الرب عنهن ؛ حتي أملن قلبه وراء آلهة أخرى : كل هذا بعض ما ينص عليه « سفر الملوك » الأول ، الاصحاح ١١ .

ولا نملك الا أن نشيح عن نصوص كثيرة ، كثيرة أخرى !

١ ـ راجع الصفحة الأولي في صدر هذا الانجيل .

« العهد القديم » منذ البداية وعلي الدوام (١) وغني عن البيـــان : ذلك المبدأ العام الذى أعلنه ـ منذ البداية ـ السيد المسيح عليه السلام : « لا تظنوا أني جئت لانقض الناموس أو الانبياء ، ما جئت لانقض بل لاكمل » (٢) أى : ان كل ما ورد في الشريعــة الاسرائيليـة هو شريعة نصرانية ، الا فيما نص السيد المسيح عليـه الســلام علي خلافه صراحة ، مثل قوله في انجيل (متي) نفسـه ، وفي الفقرة (٢١) : « قد سمعتم أنه قيل للقدماء : لا تقتل ، ومن قتل يكـــون يستوجب الحكم . » فقرة (٢٢) : « وأما أنا فأقول لكم : ان كل من يغضب علي أخيه باطلا يكون مستوجب الحكم » فقرة (٢٧) : « قد سمعتم أنه قيل للقدماء : لا تزن . » فقــرة (٢٨) :« وأما أنا فاقول لكم : أن كل من ينظر الي امرأة ليشتهيها فقد زني بها في قلبه . »(٣) وهكذا...

واذن ؛ فمن البداهة أن الختان الذى لم يرد حـــرف واحـد عن المسيح عليه السلام برفضه ولا بالعدول عنه علي الاطلاق . يبقي شريعة للنصارى تبعا لهذا المبدأ ، وذلك هو ما نجـده عنـد (برنابا) ولـم يســتحدث بدعــة فيـــه !

بل ان هذا الختان لتقرره في صراحة : نصوص كثيرة قائمــة في بعض الأناجيل المعتمدة في « العهد الجديد » ذاته ! وتكرر انه كـان شريعة مطاعة ولم تزل عامة مستقرة الي عصر السيد المسيح عليـــــه

---

١ ـ انظر مثلا : (أ) « سفر التكوين » : ـ ٤/٢١ ـ ٢٢،١٥/٣٤ .

(ب) « سفر الخروج » : ٢٦/٤ ـ ٤٤/١٢ ، ٤٨ .

(ج) « سفر اللاويين » ٣/١٢ .

(د) « سفر التثنية » ١٦/١٠ ـ ٦/٣٠ .

(هـ) « سفر (ارميـا) » ٤/٤ ـ ٢٥/٩ .

(و) « سفر « يشوع » ١/٥ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ .

٢ ـ انجيل (متي) ١٧/٥ .

٣ ـ الانجيل والاصحاح لنفسهما .

السلام (١) . ثم يمضي الختان كذلك الي عصر الحواريين اجمعين من بعده ، **فلا تجد نصا ولا حرفا واحدا ينتسب الي واحد منهم في رفض الختان** ، كما يسجل ذلك « سفر أعمال الرسل . »(٢) .

٨ ـ علي أننا لا نكاد نمضي مع هذا السفر الأخير ـ « سفر أعمال الرسل » حتي يبرز امامنا **دليـــل آخـر ، علي أصـــالة انجيـــل (برنابا)** ، حين ينشب الخلاف حول هذا الختان بين الســلفيين (المحافظين) علي التراث الاسرائيلي الذى « لم يأت السيد المسيح عليه السلام لينقضه بل ليكمله » ـ ومن هؤلاء كان (برنابا) وسائر الحواريين معه ـ وبين المتمردين علي هذا التراث اليهودى المسيحي، كما يشير اليهم (برنابا) في صدر هذا الانجيل .

ذلك أننا نجد بعد هذا في الســفر نفســـه « أعمـــال ١٠/٤٥ » هذا النص : بحروفه : « **فاندهش المؤمنون الذين من أهل الختان ؛ كل من جاء مع (بطرس) .** »

ثم نجد في الاصحاح التالي من الســفر نفســـه (١١/٢ ، ٣) ما نصــه :

(٢) ـ « ولما صعد (بطرس) الي (أورشليم) **خاصـــمه الذين من أهل الختان** »

(٣) ـ « قائلين : انك دخلت الي رجـــال ذوى غلفة [غــير مختونين] وأكلت معهم . »

وهنا : « ابتدأ (بطرس) يشرح لهم » في خمس عشره فقرة : **أن الله يبسط التوبة للجميع ، ولو كانوا غير مختونين !**

---

١ ـ راجع مثلا : (أ) « انجيل (لوقا) » ١/٥٩ ، ٢/٢١ .
(ب) « انجيل (يوحنا) » ٧/٢٢ .

٢ ـ الاصحاح : ٧/٨ .

٣ ـ الاصحاح : ١١/٤ ـ ١٨ .

وواضح بجلاء : أن (بطرس) يعترف صراحة بأن الختان شريعة المؤمنين ، وأن كانت توبة الله تتسع لسواهم من « الخاطئين » .

ثم نجد بعد ذلك في السفر نفسه - « أعمال ١/١٥ » ما نصه : فقرة (١) - « وانحدر قوم من [اقليم] اليهودية وجعلوا يعلمون الاخوة أنه : ان لم تختتنوا حسب عادة موسي لا يمكنكم أن تخلصوا ».

ثم يتبين بجلاء ، من الاصحاح التالي مباشرة « أعمال / ١٦٠ » أن (بولس) - وحده - كان أول من استهان بالختان ولكن دون رفض ؛ بل انه كان يمارس الختان فعلا في بعض الأحيان . فتقول الفقرة (٣/١٦) : عن (بولس) والتلميذ (تيموثاوس) ما نصه : « فأراد (بولس) أن يخرج هذا معه ، فأخذه وختنه ، من أجل اليهود .. »

٩ - وأخيرا : يصارحنا هذا النص الحاسم - في الاصحاح ٢١ من السفر نفسه ؛ وفي الفقرة ٢١ باعتراض صريح من (المحافظين) علي (بولس) : « وقد قيل عنك انك تعلم جميع اليهود الذين بين الأمم : الارتداد عن موسي قائلا : أن لا يختتنوا أولادهم » وهكذا يرقي عدم الاختتان الي أعلي درجات الحظر والخطر ، ألا وهي الردة !

ثم تستطرد فقرات النص بأن (بولس) قد تعرض لهيج المعارضين له حتي كادوا يقتلونه « أعمال ٢٧/٢١ - ٣٢ » .

١٠ - وبعد ، فان (بولس) نفسه قد مضي بعد ذلك في رسائله يهر الختان ، ويقول في رسالته الأولي الي أهل (روميه) ٢٥/٢ ما نصه : « فان الختان ينفع ، ان عملت بالناموس » وأذن ؛ فالختان مشروع ونافع ، ولكن لا قيمة له اذا لم يقترن بالعمل الصالح ، والا : « تكون الغرلة (١) التي هي من الطبيعة - وهي تكمل الناموس - تدينك أنت الذى في الكتاب والختان تتعدى الناموس »(٢) .

---

١ - وهي الغلفة التي يقطعها الختان .

٢ - من تمام الفقرة السابقة نفسها .

كما يقول بعد ذلك في الرسالة نفسها : « اذن ، ما هو فضل اليهودى ، أو ما هو نفع الختان »(١) « لأن الله وحده هو الدى سيبرر الختان بالايمان » (٢) ثم يكرر هذا المعني في مواضع شتي (٣) .

١١ – لكن (بولس) نفسه لا يكتم استهانته بالختان – دون رفضه – فيقول في الاصحاح السابع من رسالته الأولي الي أهل (كورنثوس) :

فقرة (١٧) – « وهكذا : أنا آمر في جميع الكنائس . »

فقرة (١٨) – « دعي أحد وهو مختون فلا يصر أغلف . دعي أحد في الغرلة فلا يختتن » ! فقرة (١٩) – « ليس الختان شيئا ، وليست الغرلة شيئا ، بل [ان المهم هو] حفظ وصايا الله . »

بل انه في استهانته بالختان ليهاجم المتشبثين به ويسخر منهم ، في أقوال شتي ومواضع أخرى (٤) .

١٢ – من كل ذلك يتبين بجلاء : أن الختان لا يمكن اعتباره اختلافا حقيقيا جوهريا بين انجيل (برنابا) وبين سائر الأسفار في « العهد القديم » وفي « العهد الجديد » علي سواء .

ثانيا : اللحوم النجسة ولحم الخنزير

١٣ – في تقديم (برنابا) لانجيله : تشديد التكبير علي من استباحوا اللحوم النجسة بعامة ، ثم ذكر في خلال الانجيل تحريم

---

١ – الاصحاح ٣/١ .

٢ – الاصحاح ٣/٣٠ .

٣ – الاصحاح ٤/٩ ، ١٠ ، ١٥ وانظر كذلك : « الرسالة الي أهل غلاطية) . » ٢/٣ ، ٧ – ٩ وكذلك : ٥/٢ ، ٣ – ٦

٤ – أ – الرسالة نفسها . الاصحاح ٦/١٢ ، ١٣ ، ١٥

ب – « الرسالة الي أهل (أفسس) . » ٢/١١ .

لحم الخنزير بخاصة (١) .

والحق أن هذا التحريم ثابت مقرر ومكرر في أسفار « العهد القديم » ، نفسه ! ففي « سفر اللاويين » وهو من « الأسفار الخمسة » الأولي والعلياَ في « الناموس » أو التراث الموسوى بعامة، نقرأ في الاصحاح الحادى عشر منه ، وفي سياق تعداده للحيوانات المباح أو المحرم اكلها ، ما نصه : فقرة (٤) - « الا هذه فلا تاكلوها ... » ثم وفي الفقرة (٧) - « والخنزير ... فهو نجس لكم . من لحمها لا تاكلوا ، وجثثها لا تلمسوا . انها نجسة لكم » . ثم يتكرر هذا النص بألفاظه تقريبا في : « سفر التثنية » ٨/١٤ ، وهو من الأسفار الخمسة العليا أيضا .

١٤ - ثم نجد في سفر متأخر وهو « سفر (أشعياء) » وفي ثورة الغضب الالاهي علي شعب اسرائيل يصفه بقوله : « شعب متمرد سائر في طريق غير صالح . » « لانه يأكل لحم الخنزير ، وفي آنيته مرق لحوم نجسة »(٢) ولان بني اسرائيل قد أصبحوا : « اكلين لحم الخنزير والرجس »(٣) واذن ومرة أخرى - فان (برنابا) في نكيره من استباحوا « اللحوم النجسة » لم يذكر الا ما قرره وكرره « العهد القديم » من قبل .

١٥ - فاذا انتقلنا الي « العهد الجديد » لم نجد نصا واحدا - لا للسيد المسيح عليه السلام ولا لسواه - ينقض من قريب أو من بعيد هذا التحريم المقرر المكرّر في نصوص « العهد القديم . » للحم الخنزير ، وانما نجد نصا عيسويا عند (مني) اصحاح ١٥ ، و (مرقس) اصحاح ٧ ، وقد ورد عند كليهما - تماما كما ورد عند

---

١ - راجع ص ٧٧ مع الهامش في ترجمتنا .

٢ - « سفر (اشعياء) » ٢/٦٥ ، ٤ .

ونلاحظ : أن هذا السفر بالذات قد كثرت الاشارات اليه والاعتماد عليه في صميم الاناجيل المعتمدة وكذلك في انجيل (برنابا) .

٣ - السفر نفسه ١٧/٦٦ .

(برنابا) : - هذا السياق التالي ، ونحن ننقله بحروفه عن (متي) ، اذ يستهل الاصحاح / ١٥ بما نصه :

ف (١) - « حينئذ جاء الي (يسوع) كتبة وفريسيون [من] الذين هم من (أورشليم) [بيت المقدس] قائلين . » ف (٢) - « لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ . فانهم لا يغسلون أيديهم حينما ياكلون خبزا . »

وجوابا علي هذا السؤال نقرأ : ف (١٠) - «ثم دعا الجمع وقال لهم « اسمعوا وافهموا . » فقرة (١١) « ليس ما يدخل الفم ينجس الانسان ، بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الانسان . » فقرة (١٧) - « ألا تفهمون بعد : أن كل ما يدخل الفم يمضي الي الجوف ويندفع الي المخرج . » فقرة (١٨) - « وأما ما يخرج من الفم فمن انقلب يصدر ، وذاك ينجس الانسان » . فقرة (١٩) ، « لأن من القلب تخرج أفكار شريرة : قتل ، زني ، فسق سرقة ، شهادة زور ، تجديف «(١) وأما الأكل بيد غير مغسولة (٢) فلا ينجس الانسان ».

١٦ - ونلاحظ ابتداء : أن هذا النص العيسوى بذاته قد ورد عند (برنابا) أيضا ! ويكاد يكون بحروفه ! اذ نجد عنده ما نصه ، « بالحق أقول لكم : ان اكل الخبز بايد غير نظيفة لا ينجس انسانا للسبب التالي : الذى يدخل في الانسان لا ينجس الانسان » . «هنالك قال واحد من الكتبة : «اذا أكلت لحم الخنزير أو لحوما نجسة اخرى فهل لن تنجس ضميرى ؟ » أجاب عيسي : « العصيان لن يدخل في الانسان ، ولكنه سيخرج من الانسان من قلبه ، ولذلك فانه سينجس عندما ياكل طعاما محرما . » (٣)

١٧ - وواضح : أن هذا النص بذاته ، لا يعني - بداهة - اباحة الطعام المحرم ، ولا لحم الخنزير ، وانما هو يعني التشديد في تحريم المعاصي والآثام بعامة وأن الانسان يرتكب العصيان عندما ياكل الطعام الحرام .

---

١ - الحاد في الدين .

٢ - راجع ف (١) بصدر هذه الصفحة نفسها .

(٣) انجيل (برنابا) ص ٧٧ وانظر الهامش هنالك .

وإذن ، فان (برنابا) لم يبتدع تحريم لحم الخنزير ، واللحوم النجسة الأخـرى .

ثالثا : ما يتعلق بالسيد المسيح عليه السلام

١٨ — في تصدير (برنابا) لانجيله ، وفي مقدمة الاختلافات الكبرى بينه وبين « العهد الجديد » — وبخاصة : رسائل (بولس) — ما يتعلق بالسيد المسيح عليه السلام ، ونعني :

أ — انكار الاهيته .

ب — انكار بنوته لله .

جـ — انكار قتله وصلبه (١) .

١٩ — لكن الحقيقة التي لم يعد يتجادل فيها اثنان من الباحثين الكنسيين أنفسهم — بل من المتعصبين بينهم — تعلن وتقرر صراحـة : « ان سائر هذه الأقوال بجميعها قد وردت منذ القديم عن آباء أئمة ، وعن طوائف عدة ، من الرواد الأولين للنصرانية الأولي .

فالباسيليديون = Basilidians

ومن قبلهم : (السرنتيون = Cerenthians

ثم من بعدهم : (الكربكراتيون = Carpocratians

كل هؤلاء — وكثير غيرهم — قد استقروا علي هذه المعتقدات جميعا ، ومن قبل عصر الاسلام بزمان طويل ، وكل هؤلاء قـد أكـدوا : أن عيسي كان مجرد انسان ، وانه لم يكن هو نفسه الشخص الذى قتـل وصلب ؛ وانما كان القتيل المصـلوب : (سمعان السـيريني = Simon the Cyrenean) .

ويقـول (جون تولنـد = J. Toland) : « ولمـا كان (سرنتوس) — امام (السرنتيين) — معاصرا (لبطرس ويوحنـا وبولس) وقد وردت عنه هذه الأقوال التي لم ينفرد بها انجيـل (برنابا) فان من الممكن أن يرجع هذا الأنجيل الي عصر الحواريين

---

١ — انجيل (برنابا) ص ٧٧ وانظر الهامش هنالك .

انفسهم » ويخبرنا (فتيوس = (١) Photi us) : أنـه قـرأ كتابا بعنوان « رحلات الحواريين = The Journeys of the Apostles عن أعمال (بطرس) و (يوحنا) و (أنـدرو) و (تومـاس) و (بولس) ، وقـد وردت عنهم في هـذا الكتاب سـائر تلك الاقـوال المخالفة للاناجيل المعتمـدة في « العهد الجـديد » • وفيه وبالنص : « أن عيسي لم يصلب ، وانما صلب شخص آخر بدلا منه • »(٢)

٢٠ — بل ، ان الكاهن الانجليزى المتعصّب (جوزيف هويت = (Joseph White)) نفسه ليعترف بصراحة قائلا : « الحق أن محمدا لم يكن أول من أعلن هذه الفرية الجريئة المغالية ؛ ذلك أنه — حتـي في العصر الأول للكنيسة — بينما كان دم المسيح قريب العهـد بسـفكه في (أورشليم) ، هنالك نهضت طائفة مذهبية الي الزعم بوقاحـة فريدة : أن المسيح نفسه لم يتعرض للقتـل والصلب ، وانمـا كان — بدلا منه — شبح وهمي »(٣)

٢١ — وإذن :

فان (برنابا) لم ينفرد بهذه الأمور التي أوردها عن السـيد المسيح عليه السلام • وانما هو يسجل ما سبق عند السلف النصراني الأول كما اسـلفنا •

رابعا : من هو الابن (المفدى) لابراهيم ؟

اسماعيل ؟ أم اسحـاق ؟

٢٢ — من يقرأ الأناجيل (المعتمدة) الأربعة جميعـا لن يجـد اختلافا أساسيا بينها وبين انجيل (برنابا) حول تحديد الابن المفدى

---

١ — (بطريرك) القسطنطينية (٨٦٠ — ٨٩١ م) •

2 — a - Toland . "Nazarenus" PP. 17,18

b - Sale : "The Koran" P. 38.

3 — White : "Sermon VIII" P. 328.

لابراهيم ، وانمـــا الاختلاف محصـــور بين (برنابا) وبين التراث اليهودى في « العهد القديم » ولا غير ٠

٢٣ ـ ذلك أن « سفر التكوين » ـ وهو أول أسفار « العهـــد القديم » ـ يستهل الاصحاح (٢٢) بما نصه : ف (١) ـ « وحدث بعد هذه الأمـــور أن الله امتحن ابراهيم فقـــال لـــه : = يا براهيـــم = فقال : = هـــأنذا = » ف (٢) ـ « فقال : = خذ ابنك وحيـــدك الذى تحبه : اسـحاق ، واذهب الي أرض (المريا) وأصعده هنـــاك محرقة [أضحية] علي أحد الجبال الذى أقول لك » ٠

وهكذا تمضي فقرات متواليات بالقصـــة المعـــروفة عن الفداء العظيـــم ٠

٢٤ ـ لكن « سفر التكوين » ذاته ، في « العهد القديم » نفسه ، هو الذى ذكر من قبل هذا بقليل : أن اسحاق لم يكن وقتـــئذ هـــو الابن الوحيـــد لابراهيم ! وانما سبق في « سفر التكوين » نفسه أنه كان له قبلئـــذ ابن بـــكر جـــاوز العشر سنين بأربع ! وذلك هو اسماعيل عليه السلام ٠

ففي صدر اصحاح سابق (١٦) من « سفر التكوين » نفسه نقـــرأ ما نصه : ف (١) ـ «وأما (ساراى) [سارة] امرأة (أبرام) [ابراهيم] فلم تلد له ٠ وكانت لهـــا جـــارية مصرية اسمها (هـــاجر) » ٠ ف (٤) ـ « فدخل علي (هاجر) فحبلت » ٠ ف (١١) ـ « وقال لها ملاك الرب : = هانت حبلي ، فتلدين ابنا ٠ وتدعين اســـمه : اسماعيل ٠٠ » ف (١٦) ـ « وكان (أبرام) ابن ست وثمانين ســنة لمـــا ولدت هاجر اسماعيل (لأبرام) [ابراهيم] ٠ »

ثم ، وفي الاصحاح التالي ـ السابع عشر ، من السفر نفســـه ـ ما نصه : ف (١) ـ « ولما كان (أبرام) ابن تســـع وتسعين سنـــة [أى بعد ثلاثة عشر عاما من ميلاد اسماعيل] ظهر الرب (لأبرام) »

وهنا ، وفي فقرات تالية ، ف (١٥) - (١٩) ، بشره الله بأنه سوف يرزقه ابنا آخر ولكن من (سارة) واسمه اسحاق (١) .

والحق أنه لا مجال علي الاطلاق لجدال في أن هـــذا التناقض الصارخ بين النصوص المتوالية في سـفر واحــد ليستحيل تفســيره اى تفسير !

خامسا : ومن هو الابن الموعود نسله ؛

اسماعيل البكر ؟ أم اسحاق ؟

٢٥ - جدير بالتذكر وبالذكر : أن « العهد القديم » نفسه هو الذى يسجل قاعدة عامــة له في تفضــيل « الابن البكــر » الي درجــة « التقديس » ، وهذا هو النص الصريح في صــدر الاصــحاح ١٣ من « سفر الخروج » وهو من الأسفار الخمسة العليا : ف (١) - « وكلّم الرب موسي قائلا : » . ف (٢) «قدّسْ لي كل بكر . كل فاتح رحم من بني اسرائيل من الناس ومن البهائم . انه لي » .

بل ان « سفر التثنية » - وهو أيضا من الاسفار الخمسة الأولي - لينص في أصحاحه الواحد والعشرين (ف ١٥ - ١٧) علي أن يكون للابن البكر « نصيب اثنين من كل ما يوجد عند أبيه » ولو كانت أمه هي « المكروهة » وكان هناك ابن آخر من أم « محبوبة » .

واذن،وبمنطلق «العهد القديم» ذاته،فان اسماعيل «الابن البكر» لابراهيم لابد أن يكون هو « الابن المفدى » وهو صاحب التفضيل بحق « البكورية » لا محالة ، ومن ثم ؛ فلابد - بمنطق « العهد القديم » ذاته - أن يكون له الوعد الذى وعده الرب - حين كان اسماعيــل وحيدا - بتكثير ذرية ابراهيم ، وان تكون لنسل هذا الابن الموجـود الوحيد موعدة الرب : أن يمـــكن له في الأرض ما بين (النيـــل)

---

١ - كما ورد في الاصحاح ٥/٢١ ما نصه : « وكان ابراهيم ابن مائة سنة حين ولد له اســحاق ابنه »

و (الفرات) ، وهذا ما اثبته واقع التاريخ لابناء اسماعيـــل تحت لواء الاسلام ، بينما لا تزال اسرائيل تحلم به حتي الآن !

٢٦ — لكن ، وعلي نقيض السياق ، وبرغم كل ما ســبق ، فان «العهد القديم» ذاته يقول في الاصحاح التالي وهو الاصحاح ١٧ من السفر ذاته وهو « ســفر التكوين » ما نصــه : ف (١٨) — « وقال ابراهيــم لله : = ليت اســماعيل يعيش امــامك • » ف (١٩ — « فقال لله : = بل (ســارة) امــرأتك تلد لك ابنــا ، وتدعــو اســمه اســحاق ، واقيم عهــدى معــه عهــداً أبديا لنسله من بعده • » ف (٢٠) — « وأما اســماعيل فقد سمعت لك فيه • هأنا أباركه وأثمره وأكثره جدا •• » ف (٢١) — « ولكن عهدى أقيمه مــع اسحاق الذى تلده لك (سارة) في هذا الوقت في السنة الآتية • » ف (٢٤) — « وكان ابراهيم ابن تسع وتسعين سنة ••• » ف (٢٥) — « وكان اسماعيل ابنه ابن ثلاث عشرة سنة •• » •

---

٢٧ — هكذا نرى بجلاء :

أ — كيفه يجعل « العهد القديم » اسحاق وحيدا لأبيه ، رغــم ما يسجله هذا النص نفسه من أن له أخا يكبره بأربعة عشر عاما •

ب — ثم ينتزع « العهد القديم » من اسماعيل « حق البكورية » المقدس فيه ، ليجعل اسحاق هو الابن المفدى •

جـ — ثم يحصر « العهـد الالهي الأبدى » في نســل اسحاق بن (ساره) من دون اسماعيل بن هاجر ،الذى يكفيه ان الله « يباركه ويثمره ويكثره كثيرا جدا •• »

٢٨ — وهنا ؛ لا يملك باحث منصف الا أن يسجل بأمانة : ما هو واضح في هــذا التتابع المتنــاقض ، من تحريف مكشوف : بانتزاع ما كان لاسماعيل والصاقه باسحاق ، رغم هذا التناقض في السياق • ثم يفضح هذا التحريف نفسه اذ ينسي ذلك النص الثابت عن اسماعيل الذى كان بالفعل (وحيدا) وظل كذلك اربعة عشر عاما ، بينما لـم يكن اسحاق (وحيدا) أبدا منذ ولدته أمه (سارة) (١) •

---

1 — Professor. A. Dawud : “Muhammad in the Bible” P. 32.

٢٩ - وننتقل الي « العهد الجديد » لنقرأ سائر الأناجيل - بما فيها : انجيل (برنابا) - فلا نجد فيها جميعا : هذه القصة بجملتها ولا بتفاصيلها عن ابراهيم وزوجتيه : (هاجر) و (سارة) وولديه : اسماعيل واسحاق ، ولا في الفداء لواحد منهما ، فضلا عن ذكر من كان له شرف الفداء ؛ اسماعيل أو اسحاق ؟ اللهم الا عبارة يتيمة ليست في الأناجيل وانما في « رسالة يعقوب » وهي ملحقة في أواخر أسفار « العهد الجديد » ونصها : « ألم يتبرر ابراهيم أبونا بالأعمال ، اذ قدم اسحاق ابنه علي المذبح »(١) .

كذلك فاننا لا نجد عبارة ولا اشارة في هذه الأناجيل بأجمعها « للعهد الالاهي الأبدى » الي نسل هذا و ذاك !

٣٠ - انما نجد هذا فجأة عند (بولس) وحده ! وليس يخفي تفسير ذلك أيضا مع ما هو معروف باجماع لدى كل من لهم أدني علم بالدراسات الكنسية : أنه لم يكن يهوديا من العامة ، وانما هو كما يقول عن نفسه : « فريسي وابن فريسي ! » (٢) وكفي ! وحسبك بعض ما كاله السيد المسيح للفريسيين مما لم يقله في غيرهم علي الاطلاق !

هاهنا ، ولأول مرة خلال سائر أناجيل وأسفار « العهد الجديد » نرى في رسالة لـ (بولس) ، بل من أواخر رسائله ، بل من أواخر الأسفار في « العهد الجديد » ، وهي : رسالته الي أهل (غلاطية) ، وفي الاصحاح الرابع منها ما نصه : ف (٢٢) - « **فانه مكتوب أنه كان لابراهيم ابنان ؛ واحد من [الأمة] (٣) ، والآخر من الحرة » .**

وهكذا يصرح (بولس) منذ البداية بالنقل عن « العهد القديم » نقلا حرفيا ، لكنه يردف ذلك بقوله : ف (٢٣) - . « لكن الذى من [الأمة] (٣) حسب الجسد (؟) وأما الذى من الحرة فبالموعد (؟) »

---

١ - « أعمال » ٦/٢٣ .

٢ - « رسالة يعقوب » ٢١/٢ .

٣ - في النشرة العربية للاناجيل : (الجارية) وهي ترجمة غير دقيقة في اللغة العربية .

وهذا تفسير لا نجده الا عند (بولس) ! ف (٢٤) - « وكل ذلك رمز لأن هذين (١) العهدين : أحدهما منجبل سيناء الوالد للعبودية»

الذى [جبل سيناء] هو هاجر . » ف (٢٥) - « لأن هاجر [تعني] جبل سيناء (٢) في العربية» (!؟) ف(٢) - «وأما نحن - أيها الاخوة - فنظير اسحاق ، أولاد الموعد . »

الي أن يصارحنا (بولس) بالعقدة اليهودية الأبدة ، الا وهي «عقدة الشعور بالاضطهاد» ، فتسمعه وهو يصرخ : ف (٢٩) - ولكن لما كان - حينئذ - الذى ولد حسب الجسد [أبناء اسماعيل] يضطهد الذى حسب الروح [اليهود] ؛ هكذا الآن أيضا . »

٣١ - ثم يستطرد (بولس) ف (٣٠) - « لكن ماذا يقول الكتاب : = اطرد [الأمة] وابنها لأنه لا يرث ابن [الأمة] مع ابن الحرة . » ف (٣١) - « اذن - أيها الاخوة - **لسنا أولاد [آمة] بل أولاد الحرة . »**

وهكذا يهتف (بولس) بالعصبية العنصرية (الاسرائيلية) التى لا تعرفها النصرانية علي الاطلاق ! **بيد أن الغريب حقا : أن** تصدر هذه الاقوال عن (بولس) الذى يقول هو نفسه قبل ذلك بسطور (في ختام الاصحاح الثالث من الرسالة نفسها) ما نصه :

ف (٢٨) - « ليس [هناك] يهودى ولا يو ناني ، ليس عبد ولا حر ، ليس ذكر وانثي ، لانكم جميعا واحد » !

٣٢ - والان : ماذا عند (برنابا) ؟

أ - في صدر انجيله ، وفي الفقرة الثانية من الوجه

---

١ - في النشرة العربية (هاتين) وهو خطأ لغوى في الترجمة .

٢ - وما علاقة السيدة هاجر بجبل سينا ؟! أن أن (بولس) قد عرف من العربية ما لم يعرف العرب ؟!

١٢ - ب (١) ، ما نصــه « انهض يا عيسي ، وتذكر ابراهيم الذى عندما كان يريد أن يعمل لله فداء بوليده الوحيد ، ابنه اسماعيل،لكي يتمم كلمـــة الله . واذ عجـزت السكين أن تحزً [عنق] ابنــه؛ فانه بكلمتي قدم كبشا فداء . »

ب - وفي صدر الفصل الرابع والاربعين (الوجه ٤٦ - أ) (٢) نرى الاستهلال التــالي :

« هنالك قال الحواريون : أيهـا المعلم ، انـه مكتوب هكذا في كتاب موسي (٣) : ان الموعدة كانت باسحاق . » (٤) « أجــاب عيسي - وهو يتأوه - انـه مكتـوب هكذا ، لــكن موسي لم يكتبه ، ولا [كتبه] بوشع ؛ وانما [كتبه] (رابينون) (٥) الذين لايخافون الله . » « بالحق أقول لكم : انكم اذا تدبرتم كلمات الملك [جبريل] فانكم سوف تكشفون خبث كتبتنا وعلمائنا . »

جـ - ثم ، وفي عبارات تتطابق معانيها مع نظائرها في « العهد القديم » (٦) يروى (برنابا) (في الوجه ٤٦ - ب) ما نصــه : « لأن الملك [وليس الله ، كما في « العهد القــديم »] قال : " يابراهيم : سيعلم سائر العالم كيف يحبك الله ، ولكن كيف ســيعلم

---

١ - ص ٢٧ من ترجمتنا .

٢ - ص ١٠٩ وما بعدها من ترجمتنا .

٣ - راجع عبارة (بولس) في رسالته الي أهل (غلاطية) الاصحــاح ٤ فقرة ٢٢ وما بعدها .

٤ - راجع الفقرات ٢٦ وما بعدها مما أسلفناه منذ قريب .

٥ - كلمة عبرية وهي جمع (رابي) بمعني الكاهن . والرابينــون هم كهنة اليهود . وهي تختلف تماما عما ورد في القــرآن : (وكأيّن من نبي قاتل معه ربيون كثير) ١٤٦/٣ .

٦ - قابل النص في « العهد القديم » « سفر التكوين » ١/٢٢ ، ٣ مــع النص عند (برنابا) الوجهين ٤٦ - أ ، ب ، صفحة ١١٠ ١١١ من ترجمتنا .

العالم الحب الذى تحمله لله ؟ بالتأكيد انه لضرورى أن تفعل شيئا ما ، من أجل حب الله = »

ونلاحظ : ان هذه العبارات الأخيرة لم ترد في « العهد القديم » - ولا في « الأناجيل » - بينما نجد (بولس) يستخدمها في عبارته: « أن ابراهيم قد فعل ذلك ليتبرر لله »

فهل اطلع (بولس) علي انجيل (برنابا) ؟

ويستطرد (برنابا) : « عندئذ تكلم الله قائلا لابراهيم : = خذ ابنك بكرك اسماعيل ، وتعال فوق الجبل لتضحي به . »

« وكيف يكون اسحاق هو الابن البكر ، اذا كان عمر اسماعيل سبع سنين(١) عندما ولد اسحاق » ؟

د - بل ان (برنابا) ليقدم - لأول مرة - تبريرا مثاليا لهذا الحدث العظيم ؛ تكليف ابراهيم أن يضحي بولده البكر اسماعيل ، فيروى في موعظة عيسوية رائعة عن الحب الالاهي(٢) :

« لقد أحب ابراهيم ابنه اسماعيل أكثر قليلا مما ينبغي،ومن أجل ذلك ؛ فان الله أمره أمرا أن يقتل ذلك الحب الشرير في قلبه [قلب ابراهيم] . ذلك أنه كان عليه أن يذبح ابنه ، وهو ما كان سيفعله لو أن السكين كانت قد قطعت [عنقه] . » .

---

١ - وهنا يختلف (برنابا) مع ما ذكره « العهد القديم » فيما أسلفناه عن عمر اسماعيل .

٢ - الفصل ٩٩ الوجه ١٠٥ - ب . ص ٢٣٠ من ترجمتنا :

سادسا : حقيقـــة مذهلـــة !..

أقصوصة « العهد القديم » عن زوجتى ابراهيم

لا تعرفها الأناجيل ، ويرفضها القرآن الكريم !

٣٣ - والآن ؛ فلئن كنا قد رصدنا من قبل ، كتابا مستقلا بعنوان : «المرأة منذ النشأة ، بين التجريم والتكريم» لأقصوصة «العهد القديم» وحده ، عن اتهـام حواء وحدها بالخطيئة الازلية،ثم دمغها مع سائر بناتها عبر الزمان والمكان بالعقوبات الأبدية ، جزاء وفقا علي ارتكاب أمهن (حواء) لهذه الخطيئة ! وأثبتنا هنالك - من صميم النصوص - براءة الأناجيل بأجمعها من هـــذا الاتهام الذى لم يظهـــر في تاريخ النصرانية الا علي لسان (بولس) وحده ، و (بولس) بالذات ! ثـم أثبتنا الموقف العكسي بتكريم المرأة لا بتجريمها في نصوص القــرآن الكريم وصحاح الاحاديث . فلقد آن لنا هنا : أن نكشف عن هذه الحقيقة المذهلة في أقصوصة « العهد القديم » أيضا عن ابراهيم أبي الأنبياء ، وموافقه من زوجتيه السيدتين الكريمتين : (هاجر) و (ســاره) أو (سارای) . تلك الأقصوصة التي سيطرت ، ولاتزال علي القصـــص الديني العام ، شأنها في ذلك شأن « قصة الخطيئة الأزلية . » لنــرى بجلاء - ومن صميم النصوص أيضا - أن هذه الأقصوصة هي الأخــرى مما انفرد به « العهد القديم » ولم يرد لها ذكر في سائر الأناجيــل ، إلا اشارة يتيمة عند (بولس) وحده أيضا (١) ! بينما ينكرها - بـل يرفضها - القرآن الكريم .

٣٤ - ففي أول اسفار « العهد القديم » وهو « سفر التكوين » وفي مستهل الاصحاح ١٦ نقرأ ما نصه : - (١) - « وأما (ساراى) امرأة (ابرام) [ابراهيم] فلم تلد له . وكانت لها [أمـة] مصرية اسمها (هاجر) . » ف (٢) - « فقالت (ساراى) لأبرام) : = هــو ذا الرب قد أمسكني عن الولادة . ادخل علي [أمـتي] . لعلي أرزق منها بنين = فسمع (ابرام) لقول (ساراى) . » ف (٤) - فدخـــل

١ - راجع الفقرات ٢٢ وما بعدها فيما سلف منذ قريب .

علي (هاجر) فحبلت . ولما رأت أنها حبلت صغرت مولاتها في عينيها . » ف (٥) ـ « فقالت (ساراى) (لأبرام) : = ظلمي عليك.أن دفعت [أَمَتي] الي حضنك ، فلم رات انها حبلتصغرت في عينيها . يقضي الرب بيني وبينك = » ف (٦) ـ « فقال (ابرام) (لساراى) : = [هي ذهِ أَمَتَكِ] في يديك . افعلي بها ما يحسن في عينيك = فأذلتها (ساراى) . فهربت من وجهها . »

ف (٧) . « فوجدها ملاك الرب عني عين الماء في البرية لـ الأرض البيداءالموحشة] . » ف(٨) ـ وقال : = يا هاجر) [أمة [(ساراى) : من أين أتيت ؟ والي اين تذهبين = ؟ فقالت : = أنا هاربه من وجه مولاتي (ساراى) = » في (٩) ـ « فقال لها ملاك الرب : = ارجعي الي مولاتك،واخضعي تحت يديها = » ف (١٠) ـ «وقال لها ملاك الرب : = تكثيرا أكثر نسلك فلا يعد من الكثرة = » ف (١١) ـ « وقال لها ملاك الرب : = هانت حبلي فتلدين ابنا ، وتدعين اسمه : اسماعيل ، لان الرب قد سمع لمذلتك = » ف(١٢) ـ « = وانه يكون انسانا وحشيا (١) ؛ يده علي كل واحد ، ويد كل واحد عليه ، وامام جميع اخوته يسكن = » ف (١٦) ـ « وكان (ابرام) ابن ست وثمانين سنة ، لما ولدت (هاجر) اسماعين (لأبرام) . »

٣٥ ـ الي أن تصل هذه القصة الي أوجها ، فنقرأ في الاصحاح الواحد والعشرين من هذا السفر نفسه ـ « سفر التكوين » ـ مانصه : ف (٩) ـ « ورات (سارة) ابن (هاجر) المصرية الذى ولدته لابراهيم يمزح . » ف (١٠) ـ « فقالت لابراهيم : = اطرد هذه [الأَمَة] وابنها.لأن ابن هذه [الأَمَة] لايرث مع ابني اسحاق = » ف(١١) ـ « فقبح الكلام جدا في عيني ابراهيم لسبب ابنه . » ف (١٤) ـ « فبكر ابراهيم صباحا ، واخذ خبزا وقربة ماء واعطاها (لهاجر) واضعا اياهما علي كتفها والولد ، وصرفها . فمضت وتاهت في

١ ـ لكن الاصل العبرى بمعني : « الوفرة » وهو ما يتفق مع الفقرة السابقة (١٠) عن تكثير نسل (هاجر) من اسماعيل .. راجع :
Professor. A. Dawud. "Muhammad in the Bible" P. 32.

برية (بئر سبع) • » ف (١٥) ـ « ولما فرغ الماء من القربة طرحت الولد تحت احدى الاشجار • » ف (١٦) ـ « ومضت وجلست مقابله بعيدا نحو رمية قوس • لأنها قالت : = لا أنظـر موت الولد (!) فجلست مقابله ، ورفعت صوتها ، وبكت • » ف (١٧) ـ « فسمع الله صوت الغلام • ونادى ملاك الله (هاجر) من السماء وقال لها : = مالك يا (هاجر) ؟ لا تخافي ، لأن الله قد سمع صوت الغلام حيث هو = » ف (١٨) ـ « = قومي ، احملي الغلام وشدى يدك به • لأني سأجعله أمة عظيمة = » ف (١٩) ـ « وفتح الله عينها فأبصرت بئر ماء فذهبت وملأت القربة ماء وسقت الغلام » ف (٢٠) ـ « وكان الله مع الغلام ، فكبر وسكن في البرية ، وكان ينمو رامي قوس • » ف (٢١) ـ « وسكن في برية (فاران) ، وأخذت له أمه زوجة من أرض مصر • »

٣٦ ـ أليس عجيبا ومذهلا حقا : أن هذه الاقصوصة قد سيطرت ـ ولا تزال ـ علي القصص الديني العام ، رغم أننا ـ كما أسلفنا ـ لا نعثر علي ذكر ولا اشارة اليها في سائر الأناجيل ، بما فيها : انجيل (برنابا) ؟ فيما خلا تلك الاشارة اليتيمة التي أسلفناها لهذه الأقصوصة ، وفي رسالة من (بولس) بالذات الي أهل (غلاطية) ولم تكن الا لترفع راية التعصب والاستكبار لأولاد (سارة) الحرة ضد أولاد (هاجر) الأمة (١) !

٣٧ ـ بل ، أليس من الغريب المذهل حقا : أن تتسلل هذه القصة الاسرائيلية ـ بين ركام التسللات الاسرائيليات ـ الي المسلمين أتباع القرآن الكريم ، بالمخالفة المخجلة والمناقضة الصارخة لنصوص القرآن وفي أكثر من موضع ؟

نعم ! فبالرغم من حديث القرآن الكريم عن ابراهيم أكثر من مرة، وفي أكثر من موقف ؛ بل بالرغم مما خصه به وأسبغه عليه في كل مرة من وقار وحوار .. بل ؛ بالرغم من ذكره لرحلته مع اسماعيل الي الهدف النبيل الذى ينص عليه القرآن نصا في محكم التنزيل : (وعهدنا

١ ـ راجع الفقرتين ٣٠ ، ٣١ فيما سلف منذ قريب .

(٤٢ ـ انجيل برنابا)

الي ابراهيم واسماعيل أن طهّرا بيتي للطـائفين والعاكفين والركّع السجود •) (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل)(١)٠
برغم هذا كله ؛ فان القرآن لا تجد فيه اشارة بحرف واحد الي صــراع (ساره) و (هاجر) ، لا ، ولم يذكر اسميهما مجـرد الذكــر !
ولكن انظر الي ما يسجله القرآن من تفسير لرحلة ابراهيــم ، ومن تعليل لهذا الرحيل :

٣٨ - يقول القرآن الكريم في سورة سُمّيت باسم (ابراهيم) وقد نزلت في صدر تاريخ الاسلام بمكة :

الآية ٣٥ - (واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبنّي أن نعبد الأصنام •)

واذن ، فابراهيم لم يطرد ولده اسماعيل الي بيداء موحشة ، وانما ذهب هو نفسه مع ولده الي « بلد » ، ولفظـة « بلد » لا تطلقهـا اللغة الا علي موطن مسكون !

ولئن ذكر القرآن بعد ذلك أن « هذا البلد » في (واد غير ذى زرع) ، لكنه « بلد » (عند بيتك المحرّم) ، وكم من آلاف « البلاد » في قفرة جدباء حتي الآن ؟! وكم قال في سكناها ومقامها قائل .

بلاد ألفناها ولـم تك مألفـــا
وقـــد يؤلف الشيء الذى ليس بالحسن

وتعشق أرض لـم يطـب بهـا
هـواء ولا ماء ؛ ولكنهـا وطن !

أما تعليل ذلك وتبريره ؛ فها هنا يقول القرآن في السورة نفسها:

الآيـة ٣٧ - (ربنـا اني اسـكنت مـن ذريتي بـواد

---

١ - من الآيتين ١٢٥ ، ١٢٧ من سورة (البقرة) ٢ •

غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة)

- ثم يؤكد القرآن ذلك - بما أسلفناه في الفقرة السابقة - فيحدد في أول سورة نزلت بالمدينة وهي سورة (البقرة) تلك الفريضة التي هاجر من أجلها ابراهيم ومعه ولده اسماعيل الي هذا المقام ، فلا نرى « طردا » من (ساره) لهاجر ، ولا اذعانا من ابراهيم لزوجه (ساره) . وانما نرى في القرآن « عهدا وتكليفا » الاهيا من الله جل جلاله الي ابراهيم واسماعيل بفريضة دينية خالدة ، وانظر نص القرآن الكريم في سورة (البقرة) الآية ١٣٥ - (**وعهدنا الي ابراهيم واسماعيل** أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود .)

ثم يعرض القرآن صورة ابراهيم وولده اسماعيل وهما ينفذان عهد الله اليهما :

الآية ١٣٧ - (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم .)

٣٩ - **وبعد** ؛ وكما أشرنا في العنوان ، فان القرآن لا يشيح فحسب ، عن تلك الأقصوصة الاسرائيلية ، وانما هو يرفض كل ما لا يليق بنبي معصوم ، ابراهيم أو غير ابراهيم . واقرأ سائر ما سجله عن سائر الأنبياء المذكورين فيه ، فلن تعثر الا علي العصمة المطلقة ، والتكريم بعد التكريم : (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا .) (١) .

---

١ - من الآية ٥٨ من سورة (مريم) ١٩ .

سابعـا : اعـراض (بـرنـابـا) عن شـجرة النسب العيسوى

٤٠ - لعل من الاختلافات الظاهرة - بين انجيل (برنابا) وغيره من أناجيل « العهد الجديد » - اعراضه عن شجرة النسب للسيد المسيح عيسي بن مريم عليه السلام .

لكن مما ينبغي أن نتذكره وأن نذكره - أولا - : أن انجيلين فقط - من أربعة الأناجيل المعتمدة - قد ذكرا هذا النسب ، وهما انجيـل (متي) و (لوقا) ، بينما أعرض عنه انجيلان معتمدان آخران هما : انجيل (مرقس) و (يوحنا) .

أما) ثانيا - فان كلا من الانجيلين اللذين ذكرا هذا النسـب قـد اختلف مع الآخر اختلافا بعيدا ، ثم اصطدما كلاهما بواقـع التاريخ صداما يقف أمامه العقل عاجزا حيران !

٤١ - فأما (متي) ؛ فيبدأ النسب العيسوى بيوسف بن يعقـوب ابن متان « رجل مريم التي ولد منهـا (يسـوع) الذى يدعي : المسيح . »(١) . ثم يرتفع به الي ابراهيم عليه السلام . « فجميـع الأجيال من ابراهيم ... الي المسيح » اثنـان وأربعـون جيـلا ، فقـط (٢) .

٤٢ - وأما (لوقا) فيرجيء ذكر هذا النسب الي آخر الاصحاح الثالث ، لكنه يبتدئه بيوسف بن هالي بن متثات .. » ثم يرتفع بـه الي « شيث بن آدم بن الله »(٣) عبـورا بعشرين جيـلا فقط ، بين ابراهيم وعيسي (٤) .

وفيما بين ذلك ، فقد اختلف الانجيلان فيما بينهما طوال حلقات النسب اختلافات شاسعة .

---

١ - (متي) ١٦/١ .

٢ - نفسـه ١٧/١ .

٣ - (لوقا) ٢٣/٣ - ٣٨ .

٤ - وليس اثنين وأربعين جيلا كما عند (متي) .

٤٣ ـ وهكذا ؛ لئن أعراض (برنابا) عن ذكر النسب العيسوى فكما أعرض انجيلان معتمدان آخران ، هما (مرقس) و (يوحنا) •

ثم هو قد اعتصم ـ كما اعتصم انجيلان آخران ـ من هذه الاختلافات • اى أن (برنابا) لم يكن في اعراضه عن ذكر النسب العيسوى شاذا ولا مبتدعا !

وبعد ؛ فان (برنابا) ليصارحنا منذ الكلمات الأولي في انجيله : انه قد رصده للانجيل وليس لتاريخ السيد المسيح عليه السلام • ولذلك اقتصر علي ميلاد عيسي فلم يقصّر في تصوير هذا الميلاد •

ثامنا : (المسيا = Massiah)
غير (المسيح = Christ = Christus = Khristo)

٤٤ ـ كان من أعجب ما قيل من الأقاويل : ذلك الزعم أن (برنابا) قد خلط (المسيا) بالمسيح ! ثم أطلق هذا اللقب علي محمد صلي الله عليه وسلم رغم أن لفظ (المسيح) خاص في الاسلام بعيسي عليه السلام (١) !

وان تعجب فعجب لهذا التجني علي (برنابا) ، بل علي أبسط البسائط في منطق اللغة ، وفي لغة المنطق !

٤٥ ـ أما (برنابا) فهو ـ ومنذ كلماته الأولي فيعنوانه لانجيله: « الانجيل الحق لعيسي ، المدعو : المسيح » وهكذا ـ يجاهر ويصرح بلفظة (المسيح) **فيستعملها بوضوح وجلاء ، وفي مرة يتيمة واحدة فقط ، وذلك عندما قصد عيسي عليه السلام بالذات (٢) •**

لكن (برنابا) نفسه ، **لا يذكر بعد ذلك علي الاطلاق طوال انجيله والي نهايته الا (المسيا) الذى جاء عيسي ـ من بعد أنبياء**

---

1 — G. Sale : "To Reader" P. 10.

وراجع هامش ٢ في ص ١٠٤ من ترجمتنا •

٢ ـ راجع عنوان وبداية الانجيل في ترجمتنا ص ٣ وفي الترجمة الانجليزية • P. 3.

آخرين - بالبشرى بمجيئه في صفات عديدة لا تتعلق بعيسي من قريب ولا من بعيد (١) بل أننا نرى (برنابا) طوال انجيله ، يذكر علي لسان عيسي تشديد النكير علي من يظنه هو (المســيا) (٢) **فكيف يقال : ان (برنابا) خلط (المسيا) بالمسيح ؟**

٤٦ - بل ان (برنابا) نفسه ليؤكد بصراحــة لا تحتمــل اللبس ولا التأويل : أن (المسيا) غير (المسيح) ، **ليس في الاسـم ولا في الخصائص فحسب ؛ ولكن في النسب ذاته ! وأنه لن يكون من نسل داود:** « لأن داود - بالروح - يدعوه (سيد) ، قائلا ما نصه = قال الله لسيدى = فلو كان رسول الله الذى تدعونه (مســيا) ابنــا لداود ، فكيف لداود أن يدعوه (سيدا) ؟ » (٣) .

ومثل هذا نجده بصراحة قاطعة في عديد من نصوص أخـــرى

---

١ - راجع سائر موارد لفظــه (المســيا) حسب (فهرست الاعــلام) وانظر مثلا في ترجمتنا : ص ١٠٤ ، ١٠٧ - ١٠٩ ، ١٩٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ .

٢ - انظر مثلا : ص ١٠٣ ، ١٠٤ من ترجمتنا .
والغريب ان عبارة (برنابا) ونصها : « فاقر عيسي وقال الحق : = أنا لست (المسيا) » موجودة بحروفها في انجيل (يوحنا) - رابع الاناجيل المعتمدة - الاصحاح الأول (١٩ - ٢٣) ولكن مع نسبة العبارة الي (يوحنــا المعمــدان) .

٣ - انظر ص ١٠٩ وقد نبهنا في هامش ٣ الي خطأ فى الترجمة العربية لـ : « العهد القديم » لكلمة (Lord) فجاءت النشرة العربية : « قال الرب لربى » ولا يستقيم .

وراجع نص « العهد القديم » المزمور ١/١١٠ ، ٢ في اللغات الاخرى ثـم في النشرة العربية .

طوال انجيل (برنابا) (١) •

٤٧ ـ أما التجني على منطق اللغة : فان سائر المعاجم اللغوية لتشهد أن لفظة (المسيح = Christ) انما ترجع الى أصلها اليوناني (Khristo) ثم أصبحت في اللغات الأوروبية :
(Christus, Christo, Christ)
وانما يعني هذا اللفظ ـ كما تقول المعاجم اللغوية أيضا ـ : « الشخص المنقطع لله » ، ثم ، وكما تقول « دائرة معارف الدين » أيضا : « ان هذا اللقب الغريب قد جرى استعماله للسيد عيسى عليه السلام • » (٢) •

٤٨ ـ أما لفظ : (مسيا = Massiah) في أصله العبرى ، ثم : (المسيا = il messia) في تطوره اللاتبيني ـ وكما تشهد سائر المعاجم اللغوية أيضا ـ فانما هو لفظ عبرى المنشأ ، وقد استعمله « العهد القديم » في عديد من النصوص ، كلها تقطع بأن المراد هو تلك الشعيرة اليهودية بان يمسح بالدهن ـ رمز البركة ـ من يراد مباركته للامامة في الدين والقيادة في الدنيا (٣) • وبخاصة : هذا المخلص ، الذى تبشر به سائر الأسفار ، منذ « سفر (صموئيل) »

---

١ ـ وقد سبقت الاشارة الى مواضعها ص ١٠٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ـ ٢٢٧ •

2 — "Encyolopedia of Religion and Ethics" PP. 516 519.

٣ ـ انظر مثلا : « سفر الخروج » ٦/٢٥ ، ٧/٢٩ ، ١٥/٣٥ ، ٣٩/٣٧ ، ٣٨/٣٩ وكذلك : « سفر اللاويين » ٣/٤ ، ٢٠/٦ ، ٢/٨ ، ١٠ ٧/١٠ ، وكذلك: « سفر العدد » ١٠/٧ وكذلك : « سفر (صموئيل) » الأول ١٦/٩ ، ١/١٠ ، ٣/١٦ ، ١٢ وكذلك : « سفر (صموئيل) » الثاني ٣/٥ ، ٧/١٢ وكذلك : « سفر الأيام » الاول ٨/١٤ وكذلك : « المزامير » ٦/٦٣ ، ٥/٢٣ ، ٧/٤٥ ، ٢٠/٨٩ وكذلك « سفر (اشعياء) » ١/١١ وكذلك : « سفر (حزقيال) » ٩/١٦ وكذلك : « سفر (دنيال) » ٢٣/٨ ، ٢٤/٩ وكذلك : « سفر (حجي) » ٧/٢ وكذلك : « سفر (ملاخي) الأول » ١/١١ وكذلك : « سفر (ملاخي) » الثاني ٣/٩ ، ١٠/١٩ •

الأول وما بعده من أسفار « العهد القديم . » (١) بل فيما يذكره (بولس) في « العهد الجديد » أيضا (٢) .

٤٩ — أين هذا كله من لفظ (المسيح) في القرآن الكريم ، المخصص بلا جدال في الاسلام : للسيد عيسى بن مريم عليه السلام ؟

ان من بدهيات اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ، أن هذه اللفظة انما هي صياغة اشتقاقية : (فعيل بمعني المفعول) من المسح ، فهو : (مسيح) بمعني (ممسوح) بطهارة من الله وبركة . والطريف ان هذا المعني نفسه هو ما نجده صريحا صراحا في « العهد الجديد » نفسه ! ففي « سفر الأعمال » ٣٨/١٠ ما نصه : « (يسوع) الذى من الناصرة ، كيف مسحه الله بالروح القدس والقوة » .

بل ان هذا هو ما يصرح به القرآن الكريم علي لسان عيسي عليه السلام فور ولادته : (وجعلني مباركا اينما كنت)(٣) .

فاين (المسيا) في اللسان العبرى عند (برنابا) من (المسيح) بالمعنى العربي في القرآن الكريم ؟

تاسعا : اختلافات الأخبار : بين انجيل (برنابا) وبين الأناجيل الأربعة « الكنسية » .

٥٠ — لا جدال في وقوع اختلافات ظاهرة بين (برنابا) والأناجيل الأربعة في ذكر بعض الأخبار والقصص ، لكن الواضح بجلاء أمام القارىء العادى لسائر هذه الأناجيل الأربعة ، فضلا عن الباحث المتخصص : أن هذه الأناجيل نفسها تختلف فيما بينها

1 — a - "The Jewish Encyolopdia"
b - Encyclopedia Britanica"
c - The Encyclopaia of Religon"

٢ — مثلا : سفر الاعمال ٢٨/٢٠

٣ — من الآية ٣١ من سورة (مريم) ١٩

اختلافات بينة جلية ، وحسبك مما يسجله الباحثون الكنسيون أنفسهم وهو ذلك الاختلاف الذى أسلفناه بين (متي) و (لوقا) حول النسب العيسوى .

٥١ – بل ان هناك اختلافا صارخا فيما ينفرد به (يوحنا) عن سائر الأناجيل الأربعة ، ألا وهو : **قصة المراة الماخوذة في زني)** فنقرأ في صدر اصحاحه الثامن (١) ما نصه : ف (٢) : « ثم حضر [يسوع] أيضا الى الهيكل في الصبح ، وجاء اليه جميع الشعب ، فجلس يعلمهم . » ف (٣) – « وقدم اليه الكتبة والفريسيون امرأة أمسكت في زني . ولما أقاموها في الوسط . » ف (٤) : « قالوا له : – يا معلم ، هذه المرأة أمسكت وهي تزني في ذات الفعل . ». ثم يمضي السرد الى نهاية الفقرة (١١) .

– ألا ينبغي التأمل : أن هذه القصة – التي لا تجدها عند سائر

الأناجيل الأخرى – هي نفسها وعينها التي نجدها عند (برنابا ؟(٢)

ألا ينهض هذا المثال البارز كشاهد بل حجة لأصالة انجيل (برنابا) ؟!

---

١ – بل ان الفقرة الأخيرة من الاصحاح السابق (٧/٥٣) وكذلك ٨/١ – ١١ محذوفة من بعض النسخ بينما توجد في نسخ أخرى ولكن في مواضع متعددة متخالفة من أصحاحات شتى ! وسائر هذه النسخ يقال عنها انها : « حجة ، ومصادر معتمدة ! » وانظر ما شئت من النسخ في الترجمات والنشرات باللغات الأخرى ، فمثلا : الفقرة (١) محذوفة من صدر هذا الاصحاح في النشرة العربية.

٢ – انظر ترجمتنا ، ص ٤٢٨ – ٤٣٠ .

وختاما ؛ فهـذه نصوص انجيل (برنابا)

يستحيل أن يكتبها من يعـرف شيئا في الاســلام

٥٢ - هكذا نرجو أن يكون قد تبين بوضوح وجلاء :
حقيقة الدافع الوازع لسائر ما ثار وما يثور من جدال محمـــوم حول انجيل (برنابا) أو ضـده ، بين الكنسيين بعامة ، والمتعصبين منهم بخاصة ، منذ انفجر الكشف المفـاجيء المذهل عن مخطـــوطته اللاتينية التي افلتت - بفضـل الله - في (أمستر دام - هـــولندا) سنة ١٩٠٧م - ثم الكشف التـــالي عن مخطـــوطته الاســبانية في (انجلترا) ، ومن يدري ؟ لعلها كانت سابقة في الكشف لكنها طويت في الخفاء حتي ظهرت المخطوطة اللاتينية فقوبلت بها ثم أعيـــدت الي خفايا الاخفاء (١) !

نعم ، انما ثار ويثور كل هذا الجدال ، ليس بسبب اختـــلاف من سائر الاختلافات التي استعرضناها جميعا ، ورأينا من صـــميم النصوص الكنسية ذاتها ، أن (برنابا) لم يكن فيها جميعا مبتدعا لأمر واحـــد لم ينسبق ذكره في التـــراث الكنسي ، بل ان بعض هـــذه الاختلافات لا يزال مسجلا منشورا في صميم « العهد القديم » بل في بعض الأناجيل الأربعة المعتمدة من الكنيسة في « العهد الجديد » .

انما كان فزعا ما بعده فزع ، أن يجهر انجيل (برنابا) بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام نبي الاسلام ! وهنا ، لم يطق من استقبلوا انجيل (برنابا) عليه صبرا !

٥٣ - صحيح أن بعض الباحثين يحشـــدون بعض الخصـــائص المحمدية في نصوص الأسفار اليهودية والنصرانية ، وصحيح أن هناك

---

١ - راجع تفصيل ذلك في كتابنا الاول : « وثائق الكشف الاوربي عن انجيل (برنابا) » .

مصنفات قائمة علي تقديم هذه النصوص المبشرات بمحمد عليه الصلاة والسلام ، بيد أنها جميعها لم تكن لتلقيَ عند الكنسيين صدى أى صدى؛ كما أنها ليست موضـــوع بحثنا هنـا ، فحسبنا أن نشـــير اليهـــا لمن يريد (١) .

٥٤ ـ والحق : أن هذه الثورة الجدلية المحدومة ، كان ولابد أن تثور ! اذا تصورنا ذلك المنـاخ المتعصب ضـد الاسلام وضـــد محمــد عليه الصلاة والسلام ، في سائر الأوساط الاوربية بعامة ، بما فيهـا أوســـاط المثقفين .

بحسبنا هنا : أن نرجو القارىء مراجعـة عابرة لمـا أوردناه في كتابنا الأول : « وثائق الكشف الاوربي عن انجيل (برنابا) » منذ أعلن (جون تولند = J. Toland) سنة ١٧٠٩م عن اكتشـــافه الخطير للمخطوطة اللاتينية من هـذا الانجيـــل ، وفي (امستردام ـ هولندا) ، ولم يكن (تولند) مسـلما ، ولا كان الاكتشـاف ببلد من بلاد المسلمين !

---

١ ـ بحسبنا هنا : ان نشـــير الي باحث واحـــد : [كان] هو القس الكاثوليكي الموقـــر : داود بنيامين كلداني ، الذى تخصـص في الدراســـات الكنسية حتي تولي التدريس ببعثة (كنتــربرى) الي النصارى النســطوريين الاشوريين ، ثم : بعثة (الكاردينال فوغان) الي (روما) حيث قام بالدراسات الفلسفية والعقائدية في « كلية الدعاية » حتي تم وسمه [تعيينه] قسّا ، وأصبح يدعي : الأب (بنيامين) .

ثم قام بتقديم مسلسلات من المقالات عن : (أشور ، وروما ، وكنتربرى) ثم عن : « حجية الاسفار الخمسة [العليـــا والاولي من « العهد القـــديم »] واعمال كنسية كثيرة أخرى ، كما تولي مناصب قيادية كنسية عـــديدة ، انتهت باعتكافه علي التامل في مراجعات الإســفار اليهــودية والنصرانية في نصوصهـا الاصلية ، تلك التي أسلمته بدورها الي اعلان الاسلام !

هنالك ، بدأ يعيض بكتب حافلة بنتائج دراساته ومراجعاته ، منهـــا :

« محمد في : الكتاب » = [العهدين : القديم والجديد] .

Professor. A. Dawud. "Muhammad in the Bible"

٥٥ - نعم ، في أوربا ، في مشرق القرن الثامن عشر ، حيث ، وحين ، كان يسيطر علي العقل الاوربي حقد وخيم لايزال يجتـــر دكريات الهزيمة في الحروب الصليبية ، وتحنقه أخبار الفشـــل في الحملات التبشيرية ، وتهيمن عليه غـــواشي الظلمات من العصـــور الوسطي ولم يشتد بعد عصر النهضة الوليد،وللكنسيين علي العواطف والعقول بين العامة والخاصة ، بل علي القادة والملوك ، ســـلطان مسـتبد (١) !

أكان عجبا - اذن - في ظل هذا المنـــاخ الذى لا يســـمع فيـه الاوربيون ولا يقرعون شيئا عن الاسلام وعن محمد عليه الصلاة والسلام الا أقذع الخرافات ، مما يشير اليه (تولنـد) في عصره ، بل مما أثار بعض الأحرار من عمداء النصارى أنفسهم للتصدى « بنسف هذا الركام من الافتراءات المبتذلة » ، مثل : الأستاذ (دى ريلاند) بجامعة (أترخت) ودكتور (بريدو) عميد كلية « نورويتش » (٢) .

أكان بعد ذلك عجبا أن يثور هذا الهجوم الجدلي المحموم ضـــد انجيل (برنابا) ؟! وهـل آن الأوان للعقـل - كل عقـــل متحـرر مستنير - أن يعيد القراءة الواعية لنصوص هذا الانجيل ؟

٥٦ - وكانت البداية والنهاية لما قيل من الأقاويل : ان انجيـــل (برنابا) من افتراء مسلم ! ثم شاء الله أن ينبرى لتفنيد هذا الاتهام الوهمي ضد انجيل (برنابا) باحثون متخصصون من عمداء العلماء النصارى أنفسهم في أوربا نفسها ، ومنهم عميد بعيد غاية البعد عن الاتهام بالتحيز للاسلام - الا وهو : (مرجليوث = Margoliouth)

١ - وحسبك ما يقرأ العالم وما يرى ويسمع ، من اهوال نئاب (الصرب) في (البوسنة والهرسك) ، في حماية الخبثاء بدهاء الثـــعالب في أمريكا وفي الغرب ، وتحت قناع (الفوضوية) الدولية ، (والظلام) العالمي الجديد في فضـيحة القـــرن العشرين !

٢ - راجع كتابنا : « وثائق الكشف الاوربي عن انجيل (برنابا) » ص ١١

وقد حرص المترجمان الانجليزيان الناشران لانجيل (برنابا) علي ايراد مقاله كاملا في مقدمات نشرتهما الانجليزية الأولي لهذا الانجيل (١) .

٥٧ - أجل ، ومرة أخرى نقول ونقول :

هل آن الآوان لكل عقل رشيد : ان يعيد القراءة بوعي محايد ، لنصوص هذا الانجيل ، ليرى بوضوح وجلاء : استحالة الأوهام بان تكون لكاتب انجيل (برنابا) معرفة أدني معرفة ، أو صلة أوهي صلة ، بشيء أى شيء من تراث الاسلام بعامة ، ونصوص القرآن الكريم بخاصة ؟

٥٨ - بحسبنا هنا ، أن نشير الي بعض - مجرد بعض - من الاختلافات - بل المتناقضات - الحاسمة الفاصلة ، بين نصوص انجيل (برنابا) من البداية الي النهاية ، وبين الثوابت الساطعة في صميم الاسلام :

---

١ - وانظر نشرتنا الانجليزية الحديثة . كما حرصنا علي ترجمته كاملا في صدد ترجمتنا العربية هذه . راجع كتابنا سالف الذكر : « وثائق الكشف ... » ص ١٠ - ١٢ ، ٢١ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ١٠٦ ، وانظر مقال (مرجلبوث) في صدر هذه الترجمة .

العدد	الموضوع	في نصوص القرآن الكريم	في انجيل (برنابا)
١	يوسف النجار	× × ×	ص ٧ وما بعدها
٢	موضع الولادة	(في جـذع النخـلة) ٢٣/١٩ – ٢٥	في مزود ص ١٠ ، ١١
٣	معجزة الكلام في المهـد	٢٤/١٩ – ٣٣	× × ×
٤	المجـوس و (هيرودس) والنجم	× × ×	ص ١٣ ، ١٤
٥	مكان وزمان الوحي	× × ×	في سن الثلاثين علي جبل الزيتون ، ص ١٧ ، ١٨
٦	تحويل المـاء الي نبيـذ	× × ×	ص ٣٠ ، ٣١
٧	عدد الأنبياء	× × ×	١٤٤ – ألفا ص ٣٨ ، ٨٤
٨	تعيين الشجرة المحـرمة	× × ×	التفاح والقمح ص ٩٧
٩	الخطيئة الأزلية	(وعصي آدم ربه فغوى . ثم اجتباه ربه فتاب عليـه وهدى) ١١٥/٢٠ – ١٢٢	خطيئة حواء ص ٩٨ – ١٠٠
١٠	دور الحيـة والشـيطان	× × ×	ص ٩٧ ، ٩٨
١١	العقوبة الأبدية للمـرأة	× × × (١)	ص ١٠٠ ، ١٠١
١٢	السماوات تسع	السماوات سـبع ٢٩/٢ – ٤٤/١٧ – ١٧/٢٣ ، ٨٦ – ١٢/٤١ – ١٢/٦٥ – ٣/٦٧ – ١٥/٧١ – ١٢/٧٨	ص ٢٣٩

١ – بل علي العكس ؛ لها التكريم العظيم بنصوص القرآن الكريم وصحاح الاحاديث . وانظـر تفصيل ذلك في كتابنـا : « المـرأة منـذ النشـأة ، بين التجريم والتكريم » .

العدد	الموضوع	في نصوص القرآن الكريم	في انجيل (برنابا)
١٣	غدر (يهوذا)	× × ×	ص ٣١٤ ، ٣١٨ ومابعدها الي النهاية
١٤	الملائكة السفرة	جبريل وميكال - ٩٨/٢	جبريل و (ميكائيل) و (رافائيل) و (أورييل) ص ٤٤٧ ، ٤٥٢
١٥	عودة عيسي مع الملائكة ثم صعوده	× × ×	ص ٤٦٢ - ٤٦٧

والى الله وحده القصد
ولله وحده الحمد
والله وحده أكبر

دكتور
احمد غنيم

بيـــــان الموضـــوعات

(١)

١ ـ عناوين المخطوطة تثبتها هنـــا مجردة بدون اقـــواس ، والتي وضـــعها المترجمان الانجليزيان علي رءوس الصفحات نضعها بين اقواس صغيرة « » أما العناوين والاضافات التي نضعها نحن فهي بين أقواس معقوفة [ ] . بالاضافة الي وضع الأعلام غير العربية الأصلية بين قوسين كبيرين ( ) .

١ – راجع هامش (١) فيما سبق بالصفحة الأولي .

١ ـ ابتداء بهذا الفصل لا توجد في المخطوطة عناوين للفصول رغم الحــرص علي رسم الاطار المعتاد علي رأس كل فصــل ، فاذا وجدنـــا بالهامش الجــــانبي ما يصلح أن يكون عنوانا للفصل أثبتناه هنا ولكن بين علاقات المساواة = = .

٢ ـ راجع هامش (١) في الصفحة الاولي .

الفصل	الموضـــــوع	الصفحة

والحمـــد لله رب العـــالمين

رقم الايداع بـدار الـكتب ٣٩٨٠ لسـنة ١٩٩١

الترقيم الدولى I. S. B. N. 977 - 00 - 1448 - 6

مطبعــــة
أبنـــاء وهبـــه حســـان
٢٤١ (أ) ش الجيش ـ القاهرة
ت : ٩٢٥٥٤٠

THE
GOSPEL OF BARNABAS

EDITED AND TRANSLATED FROM
THE ITALIAN MS. IN THE IMPERIAL
LIBRARY AT VIENNA
BY
LONSDALE AND LAURA RAGG

TRANSLATED FROM ENGISH INTO ARBIC,
COMMENTED AND EDITED
BY

DR. AHMAD GHONEIM
B. A. FACULTY OF LAW. (EIN SHAMS)
B. A. ISLAMIC AND ARABIC STUDIES. (CAIRO)
C. E. FRENCH STUDIES. (GRENOBLE - FRANCE)
DIPLOMA, PEDAGOGY AND PSYCHOLOGY (EIN SHAMS)
PH. D. ISLAMIC AND COMPARATIVE LAWS. (CAIRO)

PROFESSOR AND LAWYER

WITH COULOURED PHOTOES



1413 H. Cairo 1993 A.D